



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك خالد
كلية التربية للبنات بأبها
الأقسام الأدبية

« الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم »

للإمام محمد بن أحمد بن سعيد المعروف بابن عقيلة والمتوفى سنة ١١٥٠هـ

تحقيق ودراسة

سورة البقرة من الآية ٢٤٦ إلى آخر السورة

عدد اللوحات (٣٠) لوحة بالنسخة التركية وهي تساوي (٦٧) لوحة بالنسخة الإيطالية

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم الدراسات الإسلامية (تخصص التفسير وعلوم القرآن) بكلية التربية للبنات بأبها– جامعة الملك خالد

مقدمة من الطالبة

منيرة بنت عامر بن عبدالله الدعرمي

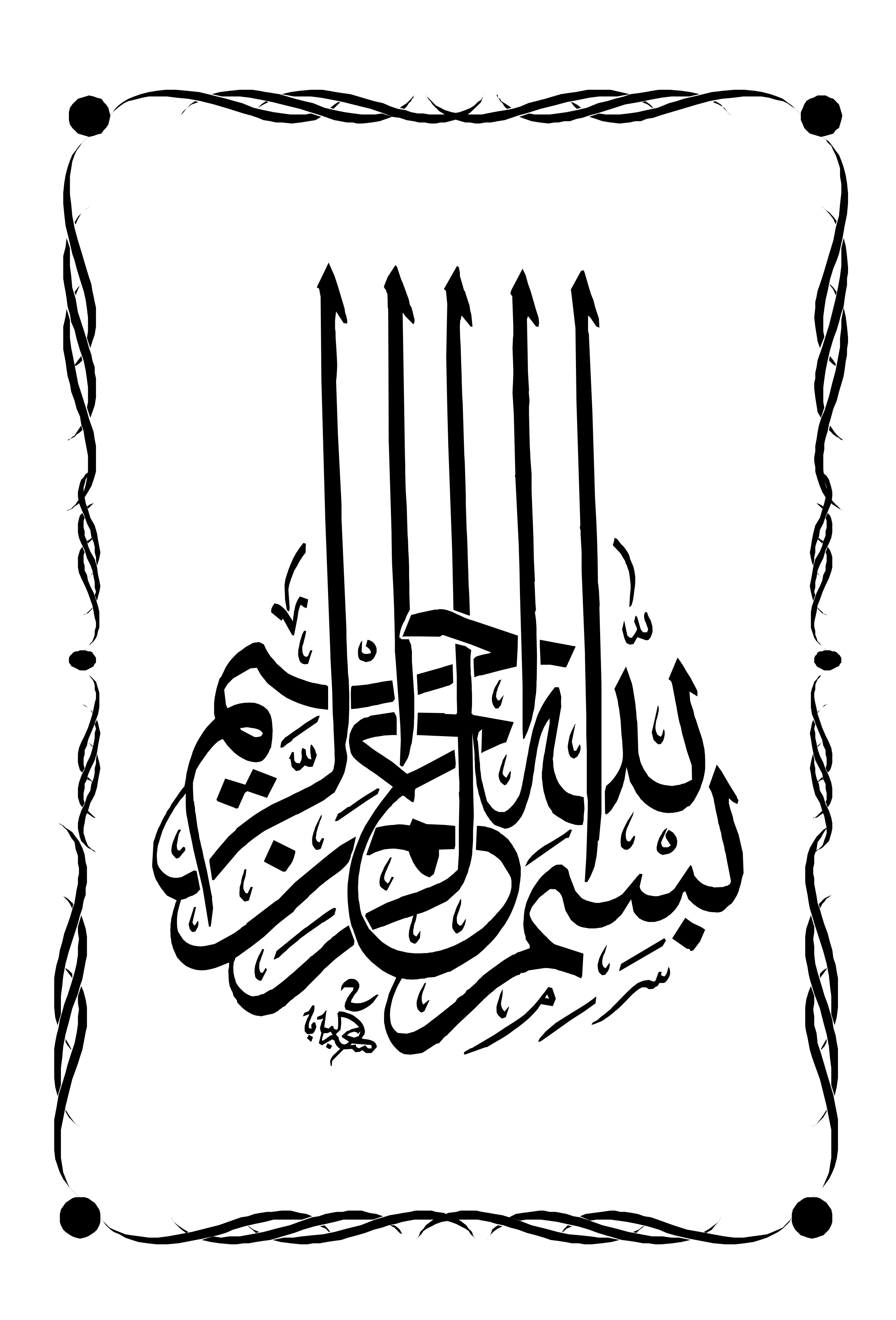
المعيدة بكلية التربية للبنات ببيشة

إشراف

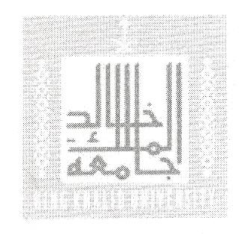
أ.د/ شايع بن عبده الأسمري

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الملك خالد بأبها

العام الجامعي ١٤٣٠/١٤٣١هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة لعربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك خالد
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية الأقسام الأدبية بأبها
قسم : الدراسات الاسلاميه
ماجستير



بسم الله الرحمن الرحيم

(عنوان الرسالة)

الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم

للإمام محمد بن احمد بن سعيد المعروف بعقلية الحنفي والمتوفي سنة ١١٥٠هـ

تحقيق ودراسة سورة البقرة من الايه ٢٤٦ إلى آخر السورة

أسم الطالبة: منيرة عامر عبدالله الدعرمي

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ٢٤/٦/١٤٣١هـ وتمت إجازتها

(أعضاء لجنة الحكم)

الاسم: أ/ دشائع بن عبده الاسمري — مشرفاً ومقرراً التوقيع ....

الاسم: .د . محمد عبدالرحمن محمد — عضواً داخليا التوقيع ....

الاسم: د . عبدالجليل حسن سالم الديب — عضوا خارجيا التوقيع ....

١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م

كتبه حليمة عسيري

ملخص الرسالة

تتلخص هذه الرسالة في تحقيق ودراسة جزء من تفسير ابـــن عقيلـــة المـــسمى «الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيدالمرسلين والمحكوم». سورة البقرة من الآية ٢٤٦ إلى آخر السورة للإمام محمد بن أحمد بن سعيد المعروف بابن عقيلة الحنفي . المتوفى سنة ١١٥٠هـ . وقد اشتملت هذه الرسالة على مقدمة، وقسمين هما «قـــسم الدراسة ، وقسم التحقيق» وخاتمة ثم الفهارس ، أما المقدمة فتناولت فيها :

أولاً : أهمية تحقيق الكتاب «الجوهر المنظوم» وأسباب اختياره.

ثانياً : الدراسات السابقة في المخطوط.

ثالثاً : خطة البحث .

القسم الأول : عن المؤلف والكتاب «وفيه فصلان» :

الفصل الأول : حياة الإمام محمد بن عقيلة الحنفي – رحمه الله – الشخـــصية والعلميـــة «وفيه ستة مباحث» :

المبحث الأول : اسم الإمام ، ونسبه ، وولادته.

المبحث الثاني : عصر الإمام.

المبحث الثالث: شيوخ الإمام وتلاميذه.

المبحث الرابع: مكانة الإمام العلمية ومذهبه.

المبحث الخامس :آثار الإمام العلمية.

المبحث السادس : وفاة الإمام.

الفصل الثاني : عن الكتاب «الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم» وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : اسم الكتاب ، وصحة نسبته إلى مؤلفه.

المبحث الثاني : وصف النسخة الخطية.

المبحث الثالث : بيان منهج المؤلف في كتابه «الجوهر المنظوم».

وهذا المبحث يشتمل على عدة مسائل وهي:

أ – منهج المؤلف في التفسير .

ب – منهج المؤلف في القراءات.

جـ – منهج المؤلف في الأحكام الفقهية.

د – منهج المؤلف في الإسرائيليات.

هـ– منهج المؤلف في اختيار الأحاديث والحكم عليها .

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية، ويشتمل على مسألتين :

أ– هل نقل عنه الآخرون؟

ب – مدى تأثير الكتاب فيمن بعده.

القسم الثاني : التحقيق :

ويتناول سورة البقرة من الآية ٢٤٦ إلى آخر السورة .

وقد بذلت جهدي – قدر الإمكان– في إخراج نص التفسير محققاً صحيحاً خالياً من الأخطاء الإملائية واللغوية التي يقع فيها النساخ عادة ، فخرجت مجموعة من الأحاديث الشريفة والآثار المذكورة في المتن . وبينت الإسرائيليات التي لم يحكم عليها ابن عقيلة فحكمت عليها من خلال الكتب الخاصة بها ثم ختمت بخاتمة شاملة للعمل الذي قمت به في هذه الدراسة والنتائج التي توصلت إليها وأهم التوصيات التي أرجو أن يؤخذ بها ، ثم عملت فهارس للآيات الواردة في البحث ، وفهرس للأحاديث والآثار، وفهرس للأعلام ، وفهرس للأماكن والبلدان ، وفهرس للمصادر والمراجع لهذه الرسالة، ثم ختمتها بفهرس للموضوعات.

وأخيراً : أدعو الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً في سبيله، وأن يجعله حجة لي ، لا حجة عليّ ، وأن يجعله مما ينفع ويرفع ، إنه نعم المولى ونعم النصير ، وبالإجابة جدير .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ..

شكر وتقدير

شكر وتقدير

أحمد الله حمداً كثيراً طيباً مباركاً كما يليق بجلال وجهه، وعظيم سلطانه على ما يسره لي من سبل إتمام البحث ، وتفضله عليّ سبحانه بدراسة تفسير كتاب الله الكريم ، والتخصص في علومه والله أسال هذا حجة لي لا عليّ ، أما بعد :

فعملاً بقول النبي ﷺ : « إن أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس »[١]. وقوله ﷺ :

« من صنع إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه ، فادعو له حتى تروا أنكم قد كافأتموه»[٢].

أتوجه بصادق الشكر إلى والديّ الحبيبين اللذين دفعاني إلى العلم منذ نعومة أظفاري، واللذين ما فتئا يدعوان لي بالتوفيق والسداد ، فأهدي لهما ثمرة غرسهما ، وأن يطيل الله في عمرهما ويمتعني بالإحسان إليهما في الدنيا والآخرة .

كما أتوجه بصادق الشكر والامتنان ، وببالغ التقدير إلى زوجي الغالي/ محمد بن عبيد الدعرمي ، فقد شد عضدي في هذا البحث حتى أتممته ، فبارك الله فيه ، وسدد خطاه .

كما يسرني أن أتقدم بوافر الشكر ، وجميل الامتنان إلى الأستاذ الدكتور / شايع بن عبده الأسمري ، المشرف الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة ، فكان هو ــ بعد الله تعالى الذي تتم بنعمته الصالحات ــ خير عون على إنجازها ، وقد بذل الكثير من وقته الثمين في قراءتها ، وإسداء توجيهاته الرشيدة ، وملاحظاته القيمة ، لتخرج في حُلتها هذه ،

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢١٢/٥) ، برقم ٢١٨٩٥ . قال شعيب الأرنؤوط : صحيح لغيره . مسند الإمام أحمد (١٦٦/٣٦) ، برقم ٢١٨٤٦ .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ١٤٧٣/١ ، كتاب الزكاة باب عطية من سأل الله عز وجل ، برقم ١٦٧٢ ، قال الألباني : صحيح . ينظر / صحيح سنن أبي داود ١٧٢/٤، برقم ١٦٧٢ .

فجزاه الله تعالى كل خير على ما بذل من جهد ، وتجشم في سبيله من متاعب ، وأسبغ عليه نعمه في الدنيا والآخرة .

كما يسرني أن أقدم شكري الجزيل لسعادة الدكتور/ محمد عبدالرحمن محمد ، أستاذ التفسير المشارك بجامعة الملك خالد – مناقشاً داخلياً – وسعادة الدكتور/ عبدالجليل حسن سالم الديب أستاذ التفسير المشارك بجامعة الملك فيصل بالدمام – مناقشاً خارجياً– على تلطفهم بمناقشة هذه الرسالة .

كما يطيب لي أن أتقدم بالشكر إلى الأستاذ /محمد مصطفى علي حسن الذي أعانني أنا ومن معي في هذا البحث بكل ما يملك من مساعدات وافية ، إذ جاد علينا بنسخة من رسالته وأذن لنا بتصويرها ، والانتفاع منها ، فجزاه الله عنا خير الجزاء .

ثم لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الذين قاموا بتحقيق كتاب " الزيادة والإحسان في علوم القرآن " لابن عقيلة المكي .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل ، مع أصدق الأمنيات ، إلى أخي العزيز/ عبدالله بن عامر الدعرمي الذي وقف بجانبي كثيراً ، حتى أتممت هذا ، البحث فبارك الله فيه ، وجزاه عني خير الجزاء .

ثم شكري ودعائي الصادق لطفليَّ اللذين شاركاني لحظات بحثي خطوة بخطوة ، وحرمتهما حبي وأمومتي في هذه الأوقات ، فأصلح الله شأنهما وقر عيني بهما حتى يصيرا من خيرة الأبناء الصالحين ، فلهما مني الحب والدعاء .

وأصدق التحيات لكل من يعجز قلمي عن تسطير مواقفهم المشهودة ، وأعمالهم الملحوظة ، سواء أكان برأي ، أم مشورة ، أم إعارة كتاب ، أم تشجيع ولو بكلمة ، أم دعاء بظاهر الغيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

المقدمة

وقد اشتملت على :

١- أهمية تحقيق الكتاب الجوهر المنظوم وأسباب اختياره.

٢- الدراسات السابقة في المخطوط.

٣ - خطة البحث .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي رفع العلم والعلماء ، وجعل منهم أئمة وسادة لكل عصر ، فكان منهم أعلام ونجوم يهدون الناس لكل خير ، ويرشدونهم لما فيه نجاتهم في الدارين ، والصلاة والسلام على نبي الخير والرحمة.

أما بعد ...

فإن أعظم ما يشتغل به المشتغلون ،أو يتنافس فيه المتنافسون ، وتبذل فيه الأوقات ، وتفنى فيه الأعمار: كتاب الله جل وعلا ، قراءةً ، أو تدبراً ، أوعملاً ، وذلك هو الفوز العظيم ، والفلاح للأمة في الدنيا والآخرة ، وأول من اعتنى به رسول الله ﷺ ، واقتدى به الصحب الكرام ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، فكان في كل عصر أعلام هداة بينوا السبل ، وأوضحوا المعالم لكل سالك ، برز منهم عباقرة ، وعمالقة حفظوا لهذا الدين تعاليمه السمحاء ، ومن بين هؤلاء الأئمة الأعلام الإمام/ محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود المعروف بعقيلة الحنفي رحمه الله ، حيث ألف كتاباً في التفسير سماه « **الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم** »، ولما لمست في هذا المخطوط علماً جماً ، أحببت أن يكون بحثي فيه رغبة في إبراز القيمة العلمية التي احتواها هذا المخطوط ، وهذه القيمة تكمن في كونه تفسيراً نبوياً حيث فسر الإمام القرآن بالمرفوع من الأحاديث عن الرسول ﷺ .

والله أسأل العلم النافع ، والعمل الصالح.

أهمية تحقيق الكتاب [الجوهر المنظوم] وأسباب اختياره :

١- إن مؤلف هذا المخطوط من كبار العلماء في العالم الإسلامي ، وكثرة مؤلفاته دليل على ذلك ، فقد ألف في التفسير ، وفي العقيدة ، وعلوم القرآن ، ودرس التفسير والحديث والتاريخ ، وقد بلغت مؤلفاته نحو تسعين مؤلفاً .

٢- إن الإمام محمد بن أحمد الحنفي كان له منهج يسير عليه في تفسيره ، وقد ذكر المؤلف رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه ذلك بقوله : « هذا تفسير لكتاب الله تعالى العزيز العظيم الجليل ، سلكت فيه مسلكاً لم أُسبق إليه ولم يفعله أحد من المتقدمين رحمة الله عليهم أجمعين ، وهو أن أفسر القرآن بالمرفوع من الأحاديث المروية عن رسول الله ﷺ ، ولم أخلطه بشيء من الرأي، ولا تفسير الصحابة أو التابعين بل جعلتها محضاً خالصاً لتفسير كلام رب العالمين ـ جل شأنه ـ بكلام عبده ونبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام » فأحببت الاطلاع على منهجه.

٣- رغبة مني في إظهار جهود ابن عقيلة في التفسير .

٤- رغبة في جمع التراث الإسلامي ، وإخراجه للأمة الإسلامية حيث إن تحقيق المخطوط يعتبر حفظاً لتراث أمتنا الإسلامية .

٥- أهمية هذا المخطوط لما يحويه من التفسير النبوي ، والقراءات المتواترة .

الدراسات السابقة في المخطوط :

بعد الاطلاع والبحث ، تبين لي أن هناك من سبقني في تحقيق هذا الكتاب " الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم " للإمام محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود الحنفي والمتوفي سنة (١١٥٠هـ) .

١- حقق الطالب / محمد مصطفى علي حسن من أول سورة الفاتحة إلى نهاية الآية (١٨٢) من سورة البقرة ، تقدم بها إلى كلية الآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس ، ونال بها درجة الماجستير ، وقد نوقشت في عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣هـ .

٢- سورة البقرة من الآية (١٨٣) إلى الآية (٢٠٣) ، تحقيق الطالبة / نصرة بنت سعد بن سعيد الأحمري ، رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية ، ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية (تخصص التفسير وعلوم القرآن) .

٣- سورة البقرة من الآية (٢٠٤) إلى الآية (٢٤٥) ، تحقيق الطالبة / مريم بنت فايز بن عوضة الأسمري ، رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية ، ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية (تخصص التفسير وعلوم القرآن) ، والرسالة سُلمت .

خطة البحث :

تتكون خطة البحث من مقدمة ، وقسمين ، وخاتمة ، والمقدمة تشتمل على أسباب اختيار الموضوع ، وخطته ، وخطوات العمل فيه .

القسم الأول :

عن المؤلف والكتاب (وفيه فصلان)

الفصل الأول

حياة الإمام محمد بن عقيلة الحنفي الشخصية والعلمية (وفيه ستة مباحث) .

المبحث الأول : اسم الإمام ونسبه وولادته .

المبحث الثاني : عصر الإمام .

المبحث الثالث : شيوخ الإمام وتلاميذه .

المبحث الرابع : مكانة الإمام العلمية ، ومذهبه .

المبحث الخامس : آثار الإمام العلمية .

المبحث السادس : وفاة الإمام .

الفصل الثاني

عن كتاب " الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم "
وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول: اسم الكتاب ، وصحة نسبته إلى مؤلفه .

المبحث الثاني : وصف النسخة الخطية .

المبحث الثالث: بيان منهج المؤلف في كتاب (الجوهر المنظوم) ، وهذا المبحث يشتمل على عدة مسائل ، هي :

أ) منهج المؤلف في التفسير .

ب) منهج المؤلف في القراءات .

ج) منهج المؤلف في الأحكام الفقهية .

د) منهج المؤلف في الإسرائيليات .

هـ) منهج المؤلف في اختيار الأحاديث ، والحكم عليها .

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية ، ويشتمل على مسألتين :

أ) هل نقل عنه الآخرون ؟ .

ب) مدى تأثير الكتاب فيمن بعده .

القسم الثاني :

النص المحقق من قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ الآية : **٢٤٦** إلى آخر السورة .

عدد اللوحات (٣٠) لوحة بالنسخة التركية ، وهي تساوي (٦٧) لوحة بالنسخة الإيطالية ، وستكون خطوات العمل فيه على النحو التالي :

١- نسخ الكتاب على قواعد الإملاء الحديث ، واتخذت النسخة الإيطالية أصلاً ، ورمزت لها بالرمز (أ) ، والنسخة التركية رمزت لها بالرمز (ب) .

٢- مقابلة النسخ بعضها ببعض مقابلة دقيقة .

٣- أعزو الآيات الورادة في المخطوط إلى سورها، وأثبت أرقامها ، وإن أخطأ المؤلف في الآيات القرآنية أقوم بتصحيحها مع التنبيه في الحاشية .

٤- أقوم بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب من مصادرها الأصلية والحكم على ما ورد منها في غير الصحيحين، مستعينة في ذلك بما ذكره علماء هذا الفن فيها .

٥- إذا لم أقف على تخريج الحديث من مصادره ، فإني أذكر اسم الكتاب الذي لم أقف عليه ، وأجتهد في أن أحصل عليه من مراجع أخرى غير التي ذكرها المؤلف ، وإذا تعذر ذلك أعزوها إلى الدر المنثور للسيوطي ، وإلى كتر العمال للهندي.

٦- توثيق الآثار الواردة في الكتاب بعزوها إلى مصادرها الأصلية .

٧- شرح الألفاظ الغريبة بالرجوع إلى كتب غريب القرآن ، والحديث ، وقـــواميس ومعاجم اللغة .

٨- أترجم للأعلام الواردة ذكرهم في الكتاب .

٩- التعريف بالبلدان ، والأماكن، وذلك بالرجوع إلى معاجم البلدان قديمة وحديثة .

١٠-أوضح المصطلحات التي تتعلق بالتفسير ، وعلوم القرآن ، وغير ذلك ، وأعلـــق على ما يحتاج إلى تعليق وبيان وتوضيح في عبارات موجزة وشاملة .

١١-أوثق القراءات من كتبها المعتمدة ، مع بيان تواتر القرآءة ، وشذوذها.

١٢-أوثق المسائل التي تعرض لها المؤلف من مصادرها .

١٣-أجمع كتب التراجم المعتمدة وأستخرج منها كلام العلماء حول ترجمة الإمام محمد عقيلة .

١٤-الخاتمة وأذكر فيها أهم نتائج البحث ، وتوصياته .

١٥-أذيل البحث بفهارس توضيحية شاملة للبحث ، وهي كما يلي :

أ) فهرس الآيات .

ب) فهرس الأحاديث والآثار .

ج) فهرس الأعلام .

د) فهرس الأماكن والبلدان .

هـــ) فهرس المصادر والمراجع .

و) فهرس الموضوعات .

هذا والخطة قابلة للتعديل وفقاً لما يقتضيه البحث وذلك بعد الرجوع إلى المشرف .



القسم الأول

« عن المؤلف والكتاب »

وفيه فصلان

الفصل الأول

«حياة الإمام محمد بن عقيلة الحنفي الشخصية والعلمية»

وفيه ستة مباحث

المبحث الأول : اسم الإمام ،ونسبه ،و ولادته

المبحث الثاني : عصر الإمام .

المبحث الثالث : شيوخ الإمام وتلاميذه .

المبحث الرابع : مكانة الإمام العلمية ،ومذهبه.

المبحث الخامس: آثار الإمام العلمية .

المبحث السادس: وفاة الإمام .

المبحث الأول

نسبه ،وولادته ،ونشأته

هو العلامة ، المحدث ، المسند ، جمال الدين محمد [١] بن أحمد بن سعيد بن مسعود، المشتهر والده بعقيلة [٢] المكي الحنفي ، يكنى أبا عبدالله ، محدث الحجاز ،ومسنده في عصره [٣].

وجميع من ترجم للإمام ابن عقيلة لم يذكروا تاريخ ولادته ،إلا أنهم ذكروا مكان ولادته ، فقد ولد الإمام ابن عقيلة رحمه الله بمكة المكرمة ونشأ بها [٤].

ولأن ولادة المولود لا يلتفت إليها عادة ، ما لم يكن من طبقة معينة ، أما إذا اشتهر العالم، فإن وفاته تكون من الأحداث التي يؤرخ لها .

ومن خلال البحث في كتب التراجم تبين أن ولادته كانت قبل عام ١١٠٠هـ ، وذلك من النص الذي أورده الشيخ عبدالله مرداد في كتابه " نشر النور والزهر " ، فقد ذكر في ترجمة الشيخ أحمد بن محمد القطان المتوفى سنة ١١٠٩هـ نصاً أورده ابن عقيلة رحمه الله في تاريخه " نسخة الوجود " ، ترجم فيه ابن عقيلة للمذكور ، وذكر فيها أخباراً تدل على أنه رحمه الله كان مميزاً مدركاً للأمور[٥].

---

(١) وقد ورد في إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (٤٠٢/٢) أن اسمه محمود بن أحمد بن عقيلة ، وهو خطأ ربما من الناسخ ، أو أنه خطأ مطبعي ، حيث ورد فيه مراراً باسم محمد بن أحمد .

(٢) ذكر بعض الذين ترجموا لابن عقيلة أنه اشتهر كوالده بعقيلة . ويقال أيضاً : ابن عقيلة ، وقد عرف بهما . انظر فهرس الفهارس (٦٠٧/٢). هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (٣٢٣/٦) .

(٣) انظر سلك الدرر (٣٩/٤) . فهرس الفهارس والأثبات (٦٠٧/٢). المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٤٠٩/٢) . الأعلام (١٣/٦).

(٤) الأعلام (١٣/٦) سلك الدرر (٣٩/٤) .

(٥) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٤٠٩/٢) .

وقد أتاحت له النشأة بمكة المكرمة الالتقاء بالعلماء الوافدين للحج والعمرة ، كالشيخ أحمد الدمياطي ــ على سبيل المثال ــ الذي توفي بالمدينة ،ودفن بالبقيع . هذا بالإضافة إلى أن ابن عقيلة عمل مدرساً بالحرم المكي ، مما جعل له مكانة بين العلماء الوافدين إلى مكة [١] .

(١) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٢/٤٠٩/٤١٠) .

المبحث الثاني

عـصـر الإمــــام

لم تبين لنا المصادر التي ترجمت لابن عقيلة المكي رحمه الله سنة ولادته ، في حين أجمعت كلها على أنه توفي سنة ١١٥٠هـ ، إن الشواهد تؤكد على أنه رحمه الله ولد قبل عام ١١٠٠هـ . لذا رأينا أن يكون الحديث عن النصف الأول من القرن الثاني عشر .

ولقد أمضى ابن عقيلة رحمه الله معظم حياته في مكة المكرمة ، التي كانت تحت سلطان الخلافة العثمانية ، لأجل هذا كان لابد من إلقاء الضوء على بعض الأوضاع التي كانت سائدة في تلك الفترة في قبلة المسلمين مكة المكرمة ، وفي أرض الخلافة .

أولاً : أرض الخلافة :

إن علاقة العثمانيين بمكة قديمة يرجع عهدها إلى أسلاف العثمانيين القدامى الذين كانوا في (بروسيا) قبل أن يفتحوا القسطنطينية ، وينقلوا عاصمتهم إليها ، وكانوا من أصحاب البرِّ بمكة طوال القرن الذي سبق ظهور سليم الفاتح [١].

وقد تناوب على الخلافة عدد من سلاطين آل عثمان ، عاصر منهم ابن عقيلة رحمه الله ثلاثة سلاطين، وهم : السلطان الغازي مصطفى خان الثاني ، والسلطان أحمد خان الثالث، والسلطان محمود خان الأول[٢] .

---

(١) تاريخ مكة (٢/ ٣٩٣)

(٢) الزيادة والإحسان (١/ ١٤) وقد سبقني في الإشارة إلى عصر الإمام من حققوا كتاب الزيادة والإحسان في علوم القرآن ،وأفدت منهم .

ثانياً : مكة المكرمة

عاشت مكة المكرمة في النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري فترة من أصعب الفترات التي مرت على البلد الأمين ، فالدولة العثمانية التي كانت تخضع لها مكة وغيرها من ديار المسلمين ، كانت تعيش حالة غير مستقرة ، انعكس أثرها على الولايات التابعة لها ،ومنها مكة المكرمة .

فانشغال السلاطين بالسلطنة ، والفساد المتفشي بين الرعية ، ودور الانكشارية [١] السلبي ... إلى غير ذلك من الأمور ، صرفت اهتمام السلاطين عن دورهم تجاه مكة ، حتى عاشت حقبة زمنية صعبة ، من جميع النواحي : الحياة السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والعلمية[٢] .

[أ] الحالة السياسية :

كانت إمارة مكة بيد الأشراف ، يتعاقبون حكمها على جري عادتهم أميراً بعد أمير ، وكان الأمير يصل إلى الإمارة إما بالوراثة ،أو التغلب ،فلا يكاد يجلس في منصبه حتى يكتب إلى الخليفة العثماني نبأ ذلك ليتلقى الموافقة في صورة مرسوم يقرأ في المسجد على ملأ من أصحاب الحل والعقد في موكب حافل ،وطقوس مرسومة [٣] .

ولقد تعاقب على إمارة مكة خلال هذه الفترة أربعة عشر أميراً ، كانت السمة العامة لحكمهم الاضطراب والاقتتال وعدم الاستقرار ، فلا يكاد يستقر الأمر لأحدهم حتى يقوم آخر بإعداد العدة لملاقاة الأمير وجنده ، فيتقابلان ،وتدور رحى المعركة التي تنتهي

---

(١) الانكشارية : فرقة مشاة خاصة داخل الجيش العثماني ، تكونت في عهد السلطان مراد الأول ، تقتصر مهمتها على الحرب ،وتتفرغ لها ،وبذلك أصبحت أول فرقة عسكرية نظامية في التاريخ . وكانت الإنكشارية وسيلة فعالة في انتصارات الدولة العثمانية وفتوحاتها في أوروبا والبلقان والشرق الأوسط كما تسببت في هزائم الدولة ونكساتها . انظر مفاهيم إسلامية (١/٦٠) .

(٢) تاريخ مكة (٢/٥١٩ ، ٥٢٤) بتصرف .

(٣) المصدر السابق (٢/٥١٤) .

بانهزام أحدهم ، فيعد العدة لهجوم آخر ، فأمراء مكة وأشرافها قضوا حياتهم فيها متنابذين متناحرين ، لا يكاد يغمد سيف من سيوفهم حتى تشرع في وجه صاحبه سيوف، ولا يكاد يظفر بالغلبة بينهم ثائر حتى يناجزه ثوار جدد [(١)] .

[ب] الحالة الاجتماعية :

كان المجتمع المكي في العصر الذي عاشه ابن عقيلة رحمه الله ينقسم إلى طبقتين رئيستين :

الطبقة الأولى : طبقة الأشراف :

وهم الحكام الذين لا تنتقل السلطة والإمارة من أيديهم ، ولقد استفاد الأشراف من هذا النزاع لرجولتهم شيئاً كثيراً فكان الرجل منهم ينشأ مقاتلاً بطبيعته بكل ما في المقاتل من شجاعة ورجولة وشهامة .

وأساءت أخلاق المقاتل فيهم إلى البلاد إساءة لم تتعوضها إلى اليوم ، ولن تتعوضها إلا بعد حقبة من الزمن ، ذلك أن المقاتل فيهم كان عندما يظفر بالغلبة على هذا البلد، ويمتلك مقدراته لا ينصرف ذهنه إلا إلى الكيفية التي يستطيع أن يحافظ بها على الإمارة من عدوان خصومه ، لهذا فهو لا يُعنى بشيء عنايته بإدخال المال في خزائنه بأوسع ما يمكن من الادخار ،وشراء القبائل ،وشيوخها ،وأصحاب الكلمة فيها من الأشراف الموالين بأفدح ما يلزم من الأثمان [(٢)].

الطبقة الثانية : عامة الشعب

كان الحكام ، يتناوبون على إمارة البلاد ، وكان النزاع قائماً بين ذوي زيد ، وذوي بركات، ثم بين ذوي زيد أنفسهم ــ بعد أن مكن لهم مبارك بن أحمد الإمارة نحواً من

(١) تاريخ مكة (٥١٧/٢) .

(٢) المصدر السابق (٥٢٠/٢) .

خمسين سنة ــ فكانت الروابط ضعيفة ،والتنافس على الإمارة في غاية الشدة، مما أدى في كثير من الأحيان إلى إراقة الدماء[١] .

ولقد عاش عامة الشعب فترة صعبة ساءت فيها أحوالهم ، وانعدم الأمن وعمت الفوضى، واشتد الكرب ، وكثر السلب والنهب ، فتعرضت البلاد إلى فتن شعواء ، وقد كانت هذه الفتن تتجدد في العام الواحد لأكثر من مرة [٢] .

[ج] **الحالة الاقتصادية** :

إن الصراع على الحكم والإمارة بين الأمراء كان له تأثير على الحالة الاقتصادية في مكة المكرمة ، فالتنافس على الولاية ، والقتال الدائر بين الأمراء من وقت إلى آخر كان يصرفهم عن الاهتمام بأمور الرعية ، وتوفير الأمن والاستقرار لهم ، ويتيح لبعض القبائل وقطاع الطرق فرصة السرقة والنهب[٣] .

وفي عصر عبدالله بن هاشم عام ١١٠٥هــ وجدت بعض القبائل الفرصة مواتية للنهب ليشبعوا رغبتهم في السلب ،أو يسدوا عوزهم وحرمانهم ، فنهبوا كثيراً من الحجاج ، وما عادت القوافل تجرؤ على السفر [٤].

وفي عام ١١١٦هــ عانى أهل مكة من غلاء المعيشة ما لا يطاق [٥].

إن كون مكة قبلة المسلمين ، وإليها يحج الناس من شتى أنحاء العالم الإسلامي، يتيح لها أن تعيش حالة اقتصادية ممتازة ، وذلك لأمرين :

١. مكانة مكة في قلوب المسلمين ، دفعت أغنياء العالم الإسلامي لإرسال بعض صدقاتهم إلى فقراء الحرم .

---

(١) تاريخ مكة (٥٢٠/٢) .

(٢) المصدر السابق (٤٦٦/٢ ، ٤٦٧ ، ٥٢٤) .

(٣) المصدر السابق (٤٥٢/٢) بتصرف .

(٤) المصدر السابق (١/ ٣٩٧) .

(٥) المصدر السابق (٤٦٥/٢/ ٤٦٧) .

٢. في مواسم الحج تنشط الحركة الاقتصادية ، وتقبل قوافل التجار إلى مكة من أنحاء العالم الإسلامي ، فتصبح مكة سوقاً تجارية [١] .

غير أن التنافس على الولاية أضاعت على أهل مكة فرصة الاستفادة من مواسم الحج فإذا استقرت الأوضاع السياسية ، وتوقف التراع بين الأمراء ، ساد البلاد نوع من الرخاء ، وتحسنت الحالة الاقتصادية ،وأدى الاستقرار إلى وصول مخصصات مكة لتوزع على مستحقيها ، كما حدث في عهد الشريف مسعود بن سعيد ، حيث تمتعت البلاد في عهده بنصيب من الطمأنينة والهدوء ، وعمَّها رخاء شامل ، إلا أن ذلك لم يكن ليحول دون بعض الفتن التي كانت تؤدي إلى قطع طريق التجارة [٢] .

[د] الحالة العلمية :

كانت مكة بحكم مكانتها عند المسلمين تزدحم برجال العلم ،وتكثر فيها حلقاهم ، فيتدارسون شتى العلوم ، وظلت حلقات علماء الحديث ،والقراءة ،وأصحاب الفتوى تزداد يوماً بعد يوم ، وخاصة في مواسم الحج[٣] .

وقد اشتهرت بيوت عديدة في مكة ، تخصصت في طلب العلم ، ووقفت أبناءها عليه ، وظلت بعض هذه البيوت المتخصصة على أمرها ، تنشر العلم على طلاها في حلقات عامة بالمسجد الحرام ،وفي بيوهما الخاصة [٤] .

ومع هذا نجد أن الحركة العلمية في مكة كانت ضعيفة نسبياً في هذا العصر ، فقد قلَّ اهتمام الولاة بهذا الأمر ،وذلك لأسباب، منها : التغيير المستمر للولاة ،وما ينتج عنه من حيلولة وصول المخصصات المالية إلى مستحقيها.

---

(١) الزيادة والإحسان في علوم القرآن (١٦/١) .

(٢) تاريخ مكة (٢/ ٤٨٨) .

(٣) الزيادة والإحسان في علوم القرآن (١٧/١) .

(٤) تاريخ مكة (٥٣١/٢) بتصرف .

ثم إن بعض الولاة كانوا يدفعون أموالاً طائلة لبعض القبائل ليقفوا إلى جانبهم ، كل ذلك أدى إلى ضعف الحركة العلمية .

وقد كانت مكانة العلماء متواضعة بسبب استجابة بعضهم لضغوط الأمراء الذين يريدون استمالتهم إلى جانبهم ،ومن خلالهم يستميلون العامة [١].

وقد كان العلماء عرضة للضغوط من قبل العامة لإصدار الفتاوى التي يريدونها ،كما حصل في عام ١١٤٣ هـ إذ تأخرت قافلة الشيعة عن ميعاد الحج ،فأقاموا في مكة لحضور الحج في العام الآخر ، فزعم بعض العامة أنهم وضعوا نجاسة في الكعبة ،وثاروا لذلك ،وثار بثورتهم العسكر ،وقصد الثائرون القاضي ... إلخ [٢].

---

(١) تاريخ مكة (٤٥٩/٢) بتصرف .

(٢) المصدر السابق (٤٨٣/٢) .

المبحث الثالث

شيوخ الإمام وتلاميذه

- أحمد بن محمد عبدالغني الدمياطي ،شهاب الدين الشهير بالبناء : عالم القراءات ،ولد ونشأ بدمياط ،وأقام بها ، من تصانيفه " إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر " توفى سنة ١١١٧هـ [١].
- حسين بن عبدالرحيم: روى عنه ابن عقيلة في كتاب الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة ،وقال: أخبرنا به مولانا وحبيبنا الشيخ الصالح الناسك[٢].
- عبدالله بن سالم بن محمد بن سالم البصري المكي الشافعي ، إمام عصره ، وأمير المؤمنين في الحديث ، جمع فيه الرواية والدراية ، ولد بمكة سنة ١٠٤٩هـ وأخذ عن محمد بن علاء الدين البابلي ، وجُلَّ أخذه عنه ، وعن محمد الكتبي الدمشقي بالإجازة ،والشيخ سعد الله الهندي ،وغيرهم كثير ، وعنه أخذ ابن أخته العلامة عمر بن أحمد بن عقيل العلوي المكي ،وابن عقيلة ،وغيرهم كثير ، من مناقبه : تصحيح للكتب الستة ،حتى صارت نسخة يرجع إليها من جميع الأقطار وأعظمها صحيح البخاري، وله شرح عليه ،مات ولم يكمله ، توفي بمكة سنة ١١٣٤هـ[٣].
- الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الشهير بالنخلي ، ترجم له ابن عقيلة في ثبت شيوخه"المواهب الجزيلة في مرويات الفقير إلى الله محمد بن أحمد بن عقيلة" [٤].

---

(١) الأعلام (١ / ٢٤٠) .

(٢) سلك الدرر (٣٩/٤) .

(٣) فهرس الفهارس (١٩٣/١) ، والمختصر (٤٠٩/٢) .

(٤) فهرس الفهارس (٦٠٧/٢) .

- سعد الله بن غلام الهندي : روى عنه ابن عقيلة في عقد الجواهر في سلاسل الأكابر[١].
- عبدالله علي السقاف : روى عنه ابن عقيلة في الفوائد الجليلة ، ونعته بقوله : السيد ، الشريف ، العارف ، الصفوة[٢].
- محمد بن علي الأحمدي : روى عنه ابن عقيلة في الفوائد الجليلة ونعته بقوله : مولانا العارف بالله ، الصوفي ، الصفوة[٣].
- قاسم بن محمد البغدادي الرومي : روى عنه ابن عقيلة في عقد الجواهر في سلاسل الأكابر[٤].
- علي بن عبدالله بن أحمد بن حسين العيدروس : ولد بمدينة (تريم) ، ثم انتقل إلى (بندرسورت) من أرض الهند ، حفظ القرآن على الشيخ باغريب ، ثم اشتغل بطلب العلم ، قرأ على الشيخ عبدالرحمن بن علوي بافقيه ، وعنه روى ابن عقيلة، حيث أجازه مكاتبة[٥].
- محمد بن عبدالباقي بن عبدالقادر البعلي الدمشقي الحنبلي ، أبو المواهب : ولد بدمشق سنة ١٠٤٤هـ وأخذ عن أبيه ، ثم رحل إلى مصر سنة ١٠٧٢هـ وأخذ عن شيوخها ، وروى عنه ابن عقيلة في الفوائد الجليلة ، من تصانيفه " الكواكب الزاهرة في آثار الآخرة "[٦] توفي سنة ١١٢٦هـ .

---

(١) المصدر السابق (٨٦٥/٢) .
(٢) المصدر السابق (٨٦٥/٢) .
(٣) المصدر السابق (٨٦٥/٢).
(٤) سلك الدرر (٣٩/٤) .
(٥) المصدر السابق (٣٩/٤) ، فهرس الفهارس (٨٦٥/٢) ، المختصر (٤١٠/٢) .
(٦) سلك الدرر (٣٩/٤) ، فهرس الفهارس (٤٥٦/١) .

- حسن بن علي بن محمد بن عمر العجيمي المكي أبو الأسرار : مسند الحجاز ، الفقيه الصوفي ، ولد سنة ١٠٤٩هـ ، روى عن كبار علماء عصره بالشام والمغرب ،والحجاز ،واليمن ،والهند ومصر من تصانيفه " كشف اللثام عما اشتبه على العوام " ، و " إهداء اللطائف من أخبار الطائف " توفى سنة ١١١٣هـ[١].
- تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم الدّهان المكي الحنفي: أحد الأئمة الأعلام فقيه مقرئ له رسالة في" القنوت في الفجر" ،وأخرى في" منع القصر في طريق جدة"[٢] .
- إلياس بن إبراهيم بن داود بن خضر الكردي الكوراني الشافعي : ولد سنة ١٠٤٧، نزل دمشق ،وتلقى العلم في بلاده ، من تصانيفه " الجامع القصير " توفي بدمشق سنة ١١٣٨هـ[٣].

تلاميذه :

بعد أن بلغ ابن عقيلة من العلم مبلغاً يؤهله للتدريس، جلس طلاب العلم بين يديه ، وتزاحموا بالركب عليه ، وتوافدوا إليه من مختلف البلدان ، وكان لإقامته بمكة ورحلاته إلى الشام ،والعراق ،والروم ، أثر واضح في كثرة تلاميذه ، حتى قال عنه عبدالله مرداد: ورحل إلى الشام والروم والعراق ، وأخذ عنه خلائق لا يحصون ، وانتفعوا به ،ولما دخل دمشق صار يقيم الذكر بها ويدرس بها ،ثم رحل إلى بلده مكة [٤] .

وإليك ذكر بعض من تلاميذه مرتبين حسب وفياتهم :

---

(١) فهرس الفهارس (٢/٨١٠) ، المختصر (٢/٤١٠) .

(٢) المختصر (٢/٤١٠) .

(٣) سلك الدرر (٤/٣٩) ، الأعلام (٢/٨) . فهرس الفهارس (٢/٦٠٧) .

(٤) سلك الدرر (٤/٣٩)

١. إسماعيل بن محمد بن عبدالهادي الجراحي العجلوني الدمشقي ، أبو الفداء : محدث الشام في وقته ، وعالمها ، الزاهد الورع ، ولد سنة ١٠٨٧هـ ، وتوفى سنة ١١٦٢هـ [١] ، ومن تصانيفه " كشف الخفاء ومزيل الإلباس لما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس " .

٢. عبدالله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي ، أبو البركات السويدي ، ولد سنة ١١٠٤هـ ، توفي سنة ١١٧٦هـ [٢].

٣. عبدالكريم أحمد بن علوان الشراباتي : محدث حلب ومسندها ، ولد بحلب سنة ١١٠٦هـ، من تصانيفه " إنالة الطالبين لعوالي المحدثين "، توفى سنة ١١٧٨هـ [٣].

٤. إبراهيم بن محمد سعيد المنوفي المكي الشافعي : ولد في آخر القرن الحادي عشر وأخذ عن كبار العلماء ،كان عالماً عاملاً ،زاهداً ،له شعر نفيس ولقب بأديب جزيرة الحجاز ، توفي سنة ١١٨٧هـ [٤].

٥. علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي، أبو الحسن: أحد أعلام الشيوخ، ولد سنة ١١١٢هـ، له ثبت[٥]. مختصر من ثبت ابن عقيلة، توفي سنة ١١٨٩هـ [٦].

٦. محمد بن سعيد بن سفر السليماني الحنفي : فقيه فاضل ، نزل مكة ، ودرس بحرمها ، كف بصره في آخر عمره حزناً على فقد ولده ، من تصانيفه " الهدى في اتباع النبي المقتدى " توفي سنة ١١٩٢هـ [٧].

---

(١) فهرس الفهارس (١/٩٨) ، الأعلام (١/٣٢٥) .

(٢) الأعلام (٣/١٤٦)

(٣) سلك الدرر (٣/٧٠) ، فهرس الفهارس (٢/١٠٧٦) .

(٤) المختصر (٢/٤١٠) .

(٥) الثبت : ما يثبت فيه المحدث مسموعه من أسماء المشاركين له فيه ، لأنه كالحجة عند الشخص لسماعه وسماع غيره ، فهرس الفهارس (١/٢٣٤) .

(٦) سلك الدرر (٣/٢١٨)

(٧) المختصر (٢/٤١٠) .

٧. إبراهيم بن محمد بن عبداللطيف بن عبدالسلام الريسي المكي الشافعي ، الإمام الفصيح ، ولد سنة ١١١٠هـ ، سمع من ابن عقيلة ،وتوفي سنة ١١٩٥هـ [1].

٨. مصطفى بن محمد بن رحمة الله بن عبدالمحسن الأيوبي الأنصاري الدمشقي الحنفي، أبو البركات زين الدين الشهير بالرحمتي : ولد بدمشق سنة ١١٣٥هـ ، من تصانيفه: " شرح الطريق السالك على زبدة المناسك ليوسف المدني " ،مات سنة ١٢٠٥هـ [2].

٩. محمد بن عبدالله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي السويدي ، ولد سنة ١١٤١هـ ، قدم دمشق ،واستوطنها ،وأخذ من علمائها،أجازه ابن عقيلة توفى سنة ١٢٢١هـ [3].

---

(١) فهرس الفهارس (٩٨/١) .

(٢) الأعلام (٢٤١/٧) ، فهرس الفهارس (٤٢٤/١) .

(٣) سلك الدرر (٨٤/٣) .

المبحث الرابع

مكانة الإمام العلمية ومذهبه

تبوأ ابن عقيلة رحمه الله مكانة علمية عالية ، وبلغ منزلة رفيعة بين العلماء ، فاعترفوا بسبقه وفضله ، حيث أثنى عليه غير واحد من معاصريه ، ومن جاء بعدهم .

يقول تلميذه الشيخ عابد السندي الحنفي : " وأما الشيخ عقيلة العلوي ، فكان عالماً صوفياً محدثاً ، على جانب عظيم من العلوم مع الفقه والتقوى والزهد والورع ، وكانت له مجاهدات ، أثنى عليه عبدالخالق المزجاجي ، ولازمه كثيراً " [١].

وأثنى عليه تلميذه النجيب ، الشيخ عبدالله السويدي رحمه الله بقوله : " سيدي السالك الرشاد ، والمتمسك بجميع أحواله بعروة السداد ، والمتبحر في المعارف الإلهية ، والمشار إليه بأنه ذو الرتبة العلية ، الصالح الناسك الصوفي الشيخ " [٢].

ونعته المرادي [٣] ــ في سلك الدرر ــ بأنه : " الشيخ الإمام ، العالم ، العلامة ، الأوحد، المسند ، الثقة ، المتقن ، البارع "[٤].

وقال عنه الكتاني [٥] : " محدث الحجاز ، ومسنده في عمره " ، حلاه في غير موضع من "النفس اليماني " بالحافظ [٦].

---

(١) المختصر (٢/٤٠٩) .

(٢) مقدمة تحقيق الزيادة والإحسان (١/٣٥) نقلاً عن النفحة المسكية في الرحلة المكية ، مخطوط (٧/أ) .

(٣) المرادي ، أبو الفضل السيد محمد خليل أفندي الدمشقي من أهل دمشق . توفي سنة ١٢٠٦هـ . الأعلام (٢/٣٢٣) .

(٤) سلك الدرر (٤/٣٩) .

(٥) الكتاني: محمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني له تصانيف كثيرة منها الرسالة المستطرقة ، الفوائد البهية ، فهرس الفهارس ، وغيرها. الأعلام (٦/١٨٧) .

(٦) فهرس الفهارس (٢/٦٠٧) .

ويقول عنه طاهر بن عيسى الحصيني المغربي [١] : " الفقيه العلامة المدرس المفيد الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد ، المدعو عقيلة ، في غاية التحرير والتجويد " [٢].

هذا ما وقفت عليه مما قاله أهل العلم في الثناء على ابن عقيلة ، وفيه دلالة واضحة على نبوغه وفضله وعلو كعبه .

ويزيد هذه الأقوال تأكيداً ما تقدم من الحديث عن شيوخه وتلاميذه ، حيث يعطي ذلك صورة واضحة على حياة ابن عقيلة العلمية ، ومشاركته في العديد من العلوم ، وعدم اقتصاره على فن واحد ، أو على مكان واحد ، بل ضرب الآفاق لتحصيل المزيد من العلم ، والترقي في رتبه ودرجاته [٣] .

مذهب ابن عقيلة الفقهي :

أجمع أهل التراجم على أن ابن عقيلة كان حنفياً في مذهبه الفقهي[٤].

هذا ولم أقف ضمن حدود هذا الجزء المحقق من تفسير ابن عقيلة على ما يفيد بذلك .

وقد التمست له دليلاً فوجدت أن المؤلف رحمه الله تعالى ، قد أضاف إلى كتابه الزيادة والإحسان في علوم القرآن نوعاً جديداً غفل عنه صاحب الإتقان الإمام السيوطي ومن قبله صاحب البرهان ، أسماه " علم إهداء ثواب القرآن للأنبياء وغيرهم " .

وأوضح في مطلع حديثه أنه جواباً لسؤالٍ عن جواز إهداء ثواب العبادات والأعمال ... هل يصح ذلك أم لا ؟

---

(١) طاهر بن عيسى الحصيني المغربي لم أقف له على ترجمة .

(٢) الزيادة في الإحسان (مخطوط)الورقة الأولى من النسخة (هــ) ،ذكر ذلك محقق الزيادة والإحــسان في علوم القرآن(١/٣٥).

(٣) الزيادة والإحسان في علوم القرآن (١/٣٥ ، ٣٦) في دراسة محققة .

(٤) إيضاح المكنون (٢/٣٥٢) ، فهرس الفهارس (٢/٩٠٧) ، المختصر في كتاب نــشر النــور والزهــر (٢/٤٠٩) .

ومعلوم أن المفتي حين يفتي فإنه يفتي على مذهبه[١] ، وهذا ما عبر عنه ابن عقيله حيث اعتمد على شيوخ وأعلام الحنفية ، كالبدر العيني الحنفي[٢] ،والعلامة ابن نجيم الحنفي[٣]، وهذا القول يشير بوضوح إلى كون ابن عقيلة حنفي المذهب، وهذا على الأقل ما يفهم من هذه الفتوى التي أفرد لها نوعاً خاصاً في كتابه ، وفيه يكشف عن مذهبه الفقهي [٤].

مذهب ابن عقيلة العقدي :

تؤكد الأدلة على حقيقة أن ابن عقيلة المكي كان أشعرياً في مذهبه العقدي وخاصة في مسألة الأسماء والصفات ،فقد سار على طريقة المتكلمين في إثبات العقائد بالأدلة العقلية وقد ظهر ذلك جلياً في أسماء مؤلفاته ، فقد اشتغل بالرد على المعتزلة في كتابه " كشف الإشكال في مسألة خلق الأفعال " ، ومما يدل على اهتمامه بالجدل والفلسفة رسالته في بيان مقولة القدرية : (ليس في الإمكان أبدع مما كان) [٥] ، حيث ألف ابن عقيلة في ذلك " فيض المنان في معنى ليس في الإمكان أبدع مما كان " . هذا بالإضافة إلى النوع الخاص بالمحكم والمتشابه [٦] . الذي تحدث فيه ضمن كتابه الزيادة والإحسان في علوم القرآن ، عبر عشرات الصفحات عن معتقده في الأسماء والصفات ، وهو المصدر الوحيد

---

(١) حتى إن ابن أبي العز الحنفي شرح هذه المسألة شرحاً وافياً في كتابه شرح العقيدة الطحاوية (ص ٥١١) .

(٢) البدر العيني : بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العينتابي ، قاضي القضاة بالديار المصرية وعالمها ومؤرخها، صنف وجمع وبرع في علوم كثيرة ، توفي سنة٨٥٥هـ. انظر فهرس الفهارس(٨٣٩/٢).

(٣) ابن نجيم : زين الدين بن إبراهيم بن محمد الشهير بابن نجيم ، فقيه حنفي من العلماء ، مصري ، له تصانيف منها : " البحر الرائق في شرح كنز الرقائق " ثمانية مجلدات ، توفي ٩٧٠هـ ، الأعلام(٦٤/٣).

(٤) ينظر كتابه الزيادة والإحسان في علوم القرآن ، النوع الثالث والأربعون (٣١٣/٢ – ٣٣٨) .

(٥) قد يكفر قائل هذه العبارة إذا عنى أن الله عز وجل لا يقدر أن يخلق أجمل من هذا الكون ، فهذا كفر ، لأن هذه الكلمة قد يقولها القائل وتحتمل معنى صحيحاً وقد يقولها وتحتمل معنى باطلاً وقد تصير كفراً إذا اعتقد عدم إمكان وجود هذه الطبيعة على حال أحسن منها . انظر شرح العقيدة الطحاوية (٣٨١/١) ، مفهوم القدر والحرية (٣٦/١ ، ٣٧) .

(٦) الزيادة والإحسان (٥ / ١١ – ٧٧) .

من مؤلفاته التي أتيح لي الاطلاع عليها لكون تلك المؤلفات مفقودة ، وهذا المصدر يفي بالغرض المطلوب منه في الكشف عن مذهب ابن عقيلة العقدي .

فنجد أن ابن عقيلة لم ينفك طوال هذا النوع من التأكيد على أهمية ما أسماه الأدلة العقلية والدلائل القاطعة [١].

فهو لا يؤول في هذا النوع من الصفات فحسب ، بل يرى أن ذلك من أهم الحكم والدروس المستفادة من إيراد الله تعالى للمحكم والمتشابه في كتابه العزيز ، إذ يرى في ذلك إظهاراً لحاجة الناظر فيه إلى تعلم طرق التأويلات ، ويرجح بعضها على بعض ، ولو لم يكن الأمر كذلك ، ما كان يحتاج الإنسان إلى تحصيل هذه العلوم الكثيرة [٢].

وفي سياق متصل فإن ابن عقيلة قد ضمن هذا النوع كل ما كتبه السيوطي في ذكر الآيات المتشابهة التي قال السيوطي إنه سيعرض لها على طريقة أهل السنة فذكر الإستواء، والنفس والوجه ، والعين ، واليد ، والساق ، والجنب ، والقرب ، والغضب، والرضى ، والعجب،والرحمة وغيرها.

فتابع ابن عقيلة السيوطي في تأويلها على مذهب الأشاعرة ، ثم استدرك عليه بقوله : "وبقي بعض ألفاظ وآيات من المتشابه ، لم يذكرها الحافظ السيوطي " فذكر صفة الكلام، وصفة العلو " [٣]

وقد صرح ابن عقيلة رحمه الله بتأويل صفة العلو ، حيث قال بعد سرده بعض الآيات القرآنية المثبتة لهذه الصفة ، والمقصود علو المكانة والرتبة ، لا علو المكان ، ثم أورد كلام ابن اللبان [٤] الذي هو تقوية لما ذهب إليه ، وتأكيد له [٥].

---

(١) الزيادة والإحسان (٥ /٢٧) .

(٢) المصدر السابق (٢٨/١)

(٣) المصدر السابق (٢٨/١)

(٤) ابن اللبان : محمد بن أحمد بن عبدالمؤمن الشيخ شمس الدين بن اللبان ، برع في الفقه ، وأصول الفقه والنحو والصرف ، توفي سنة ٧٤٠هـ . طبقات الشافعية الكبرى (٦٠/٩) ، الوافي بالوفيات (٢١٩/١) .

(٥) الزيادة والإحسان (٢٨/١) .

قال ابن أبي العز الحنفي [١] : " وعلوه تعالى مطلق من كل الوجوه ، فإن قالوا : بل علو المكانة لا المكان ، فالمكانة تأنيث المكان ، والمترلة تأنيث المترل ، فلفظ المكانة والمترلة يستعمل في المكانات النفسانية والروحانية ، كما يستعمل لفظ المكان والمترل ، والمؤنث فرع على المذكر في اللفظ والمعنى وتابع له ، فعلو المثل الذي يكون في الذهن يتبع علو الحقيقة إذا كان مطابقاً كان حقاً وإلا كان باطلاً [٢].

وفيما تقدم ما يكفي للاستدلال على مذهب ابن عقيلة العقدي ، وتأكيد كونه أشعري المذهب .

ويعتبر المؤلف رحمه الله تعالى من أهل الطرق والزوايا الصوفية ، ومن الأدلة على ذلك :

١. أن جميع الذين ترجموا له نصوا على أنه صوفي ، وذكروا أنه قد تلقن الذكر ولقنه، ولبس الخرقة وألبسها ، وله زاوية [٣].
٢. بعض المؤلفات الدالة على انتمائه لأهل التصوف ، وسلوكه لطريقتهم ، ومنها :

- عقد الجواهر في سلاسل الأكابر ، وسيأتي عما قريب تفصيل لمحتوى مادة هذا الكتاب الذي يعرف فيه بمشايخه من أهل الذوق والعرفان .
- هدية الخلاق إلى الصوفية في سائر الآفاق .
- حزب السرالمصون .

---

(١) ابن أبي العز الحنفي : هو محمد بن علاء الدين علي بن محمد بن أبي العز الحنفي الدمشقي ، اشتغل بالعلوم ، وكان ماهراً في دروسة وفتاوية ، توفي سنة ٧٩٢هـ .الدرر الكامنة (٨٧/٣).

(٢) شرح العقيدة الطحاوية (ص٣٢٤) .

(٣) ومن آداب المريد مع شيخه ، عند الصوفية أن يذكر الله بما لقنه له شيخه فلا يتجاوز إلى غيره وأما الخرقة فهي التي كان الصوفية يرتدونها فوق جميع الملابس علامة على أن لابسها أصبح صوفياً ، وتسمى أيضاً الدلق. وأما الزاوية : فهي مكان مخصص للعبادة والانعزال عن الدنيا . انظر حقيقة الصوفية . (١٤٤/١) .

والصوفية : نسبة إلى لبس الصوف في أرجح الأقوال . وهي فرقة من الفرق ، كانت نشأتها في أوائل القرن الثاني الهجري بالبصرة . قال ابن الجوزي في تعريفها : هي طريقة كان ابتداؤها الزهد الكلي، ثم ترخص المنتسبون إليها في السماع والرقص ، فمال إليهم طلاب الآخرة من العوام ، لما يظهرونه من التزهد ، ومال إليهم طلاب الدنيا لما يرون عندهم من الراحة واللعب ، وبالنظر في هذا التوضيح يتضح أن هذه الفرقة كان لها مرحلتان بارزتان :

المرحلة الأولى : مرحلة الزهد في الدنيا ، والتقشف ومجاهدة النفس ، والتفرغ للعبادة ، وهي التي عناها ابن الجوزي بقوله : طريقة كان ابتداؤها الزهد الكلي .

المرحلة الثانية : وفيها ظهر خط الانحراف والتبديل ، وقد مرت بأدوار :

١. **الدور الأول** : ما يسمونه بالمذهب الإشراقي ، وهو الذي غلبت عليه الناحية الفلسفية على ماعداها مع الزهد .
٢. **الدور الثاني** : ما يسمونه بمذهب الحلول وهم القائلون : إن الله يحل في الإنسان تعالى عن ذلك .
٣. **الدور الثالث** : ما يسمونه بمذهب وحدة الوجود ، وقائده ابن عربي الملحد .
٤. **الدور الرابع** : مجيء أقوام اختلفوا في نظرهم إلى التصوف حسب مراحله ومذاهبه ، فأخذوه وفقها [(١)].

هذا ولم توضح المصادر التاريخية الدور الذي كان فيه ابن عقيلة من الأدوار السالفة ، ويترجح أنه من الدور الرابع لخلو ما اطلعت عليه من مؤلفاته من القول بالإشراق الفلسفي ، أو الحلول الصوفي، أو إشارته لابن عربي، أو موافقته له في مذهبه بوحدة الوجود .

---

(١) انظر تلبيس إبليس (١٧٨/١) ، نكت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام (١١٣/٤) حاشيته .

لكن من المؤكد – حسب المصادر التاريخية ــ أن ابن عقيلة قد بلغ في التصوف منزلة عالية في عصره ، تشد فيها الرحال إليه ،بدليل ما قاله تلميذه الشيخ عبدالله السويدي .

ومما لا شك فيه عند أهل السنة والجماعة أن الفِرق الصوفية في بعض صورها من بين الفرق الضالة والمبتدعة لأنهم يزعمون أنهم أصحاب الأحوال والمقامات ،والنفوس الزاكيات ، وأنهم أصحاب مناهج في تصفية النفوس وتزكيتها وتنقيتها .

وفي الحقيقة الأمر يظهر نقاء المنهج بقدر ملازمة ميراث النبي ﷺ وأن من تنكبه وخالفه إنما هو مبتدع ،وعنده بعد عن الكتاب والسنة .

فأهل السنة والجماعة هم أهل الأثر وأهل الحديث ،وهم كذلك أهل الاتباع ، فهم يزكون أنفسهم بما زكى به النبي ﷺ نفوس الصحابة الكرام رضي الله عنهم . فلا يبتدعون طرقاً للتزكية ، ولا ينتهجون من المناهج ما يخالف نهج النبوة [1].

هذا بالإضافة إلى أن علم الصوفية يعتمد أصلاً على الادعاء بالكشف ،بدلاً من الدليل الشرعي الذي يستند إلى الكتاب والسنة، وعن طريق هذا الادعاء بالكشف ،فإنهم يشككون في مصادر الشرع، بل وينكرون بعض أحاديث الرسول الثابتة في دواوين السنة ويؤوِّلون البعض الآخر وفقاً لأهوائهم [2].

---

(١) التزكية بين أهل السنة والصوفية (١/١٧) .

(٢) الصوفية الوجه الآخر (١/٣٠) .

المبحث الخامس

آثار الإمام ابن عقيلة العلمية

ذكر المرادي في سلك الدرر أن لابن عقيلة مؤلفات كثيرة ، وذكر بعضها [١].

وقال الشيخ عبدالله مرداد أبو الخير ، بعد أن ذكر عدداً من مؤلفاته : أخبرني ثقة بأن له نحواً من تسعين مؤلفاً [٢].

وللمؤلف رسائل مخطوطة موجودة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، وكتبه كالآتي :

١- الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم ، وهو ما نحن بصدد تحقيق جزء منه ، من الآية ٢٤٦ إلى آخر سورة البقرة .

٢- الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة : وهي خمسة وأربعون مسلسلاً ، قدمها رحمه الله بقوله : هذا مجموع لطيف ، جمعت فيه ما وقع لي من المسلسلات الشريفة ، والأسانيد اللطيفة، وأرجو الله أن يكون فيه نفع لمن نظر فيه ، وسميته "الفوائد الجليلة في مسلسلات محمد بن أحمد عقيلة " .

قال الكتاني : وهي أربعون مسلسلاً مستعملة مروية عند المتأخرين ، خصوصاً بالحجاز واليمن والشام ... إلى أن قال : وهي مادة الشيخ عابد السندي في الجزء الثاني من ثبته " حصر الشارد " الذي خصصه للمسلسلات [٣].

٣- المواهب الجزيلة في مرويات الفقير إلى الله محمد بن أحمد عقيلة :

---

(١) سلك الدرر (٣٠/٤) .

(٢) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٤١١/٢) .

(٣) فهرس الفهارس (٩٢١/٢) وللكتاب نسخة مخطوطة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض برقم /٦٥٢٤ف ، كما ذكر صفاء حقي أحد محققي كتاب الزيادة والإحسان (٣١/١) .

قال الكتاني : هو مجلد وسط ، جمعه بنفسه ، وقال في صدره ، أحببت أن اثبت في هذا الثبت ما تيسر من الأسانيد ، وقد ظفرت بروايات عن مشايخ كبار أخيار، فاخترت أن أصدر ما أورده بتراجم مشايخي باختصار ، ثم أتى على ما أردت من ذكر أسانيد الكتب الحديثة وغيرها ، وأعقب ترجمة كل شيخ بما صح لي من الروايات ليسهل على الناظر معرفة ما وصل إليّ من طريقه [١].

٤- عقد الجواهر في سلاسل الأكابر : ألفه كما قال في أوله في سلاسل مشايخه أهل الذوق والعرفان في طريق القوم .

قال الكتاني : وهو ثبت في نحو كراستين ، ذكر فيه الطريقة الخضرية[٢] والأحمدية[٣] ، والسطوحية[٤] .. إلى أن قال : مجموع الطرق التي ذكر فيها (١٨) طريقة .

قال الكتاني : والثبت المذكور عندي نسخه منه ، ومنه نسخة أخرى موجودة بالمكتبة التيمورية بمصر ، في قسم المصطلح تحت عدد ٥٢ [٥] .

---

(١) فهرس الفهارس (٦٠٧/٢) .

(٢) الخضرية : طريقة صوفية تنسب إلى الخضر عليه السلام ، وليس لها شيخ معترف به مثل بقية الطرق الصوفية . ويزعم بعضهم أن الخضرية يتولاها بعض الصالحين على قدم الخضر ومنه قول بعضهم لكل زمان خضر . انظر الزهر في أخبار الخضر (٧٧/١) .

(٣) الأحمدية : طريقة صوفية تنسب إلى أحمد الرفاعي ت ٥١٢هـ ، وتعرف بالطريقة الرفاعية ، وتسمى البطائحية ، لأن الرفاعي سكن في قرى البطائح بالعراق ، وهذه الطريقة لا تنفك عن محدثات متنوعة كاتخاذ الخرقة ،والأذكار المحدثة ، وخوارق شيطانية. انظر عقيدة أهل السنة والجماعة على ضوء الكتاب والسنة (٣٩٢/١).

(٤) السطوحية : طريقة صوفية شيخها عبدالرحمن الطنتداي المعروف بالخليفة ، كان يترل بالمدرسة الفارسية من القاهرة ،ويعمل بها بعد صلاة الجمعة عنده السَّماع ،فيحضر الخلائق، وكان متودداً قل أن ترد شفاعته . انظر الضوء اللامع (١٦٤/٤) . إنباء الغمر بأبناء العمر (٢٨٨/٤) .

(٥) فهرس الفهارس (٨٦٥/٢) .

٥- نسخة الوجود في الإخبار عن الموجود : وهو تاريخ رتبه على حوادث السنين ، ذكر فيه من ابتداء العالم إلى زمانه، من الأنبياء والرسل عليهم السلام والخلفاء والملوك والسلاطين ومشاهير العلماء ، وفي آخره أحوال المعاد [١]، ولعله هو ذاته الكتاب الذي ذكره المرادي في سياق حديثه عن أحد العلماء بقوله : " وترجمه الشمس محمد بن أحمد عقيلة المكي في تاريخه المسمى لسان الزمان في أخبار العربان وأخبار أمته خير الإنس والجان ،وهو مرتب على السنين ،وصل فيه إلى ستة آلاف ومائة وثلاث وعشرين [٢].

ومما يرجح هذا قول الشيخ عبدالله مرداد عند حديثه عن نسخة الوجود في الإخبار عن الموجود : وقد طالعتها ،وكان الفراغ في تأليفه في جمادى الأولى سنة ١١٢٣هـ [٣]

٦- الزيادة والإحسان في علوم القرآن ، وهو موسوعة كبرى في علوم القرآن ، سار فيها ابن عقيلة على الطريقة التي سار عليها الحافظ السيوطي في الإتقان ، فأخذ على منواله ،ونسج كتابه على مثاله ، وأودع فيه جل ما في الإتقان ، وزاد عليه قريباً من ضعفه [٤]

٧- هدية الخلاق إلى الصوفية في سائر الآفاق [٥].

---

(١) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٤١٠/٢) .

(٢) سلك الدرر (٣٩/٤) .

(٣) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٤١١/٢،٤١٠) .فهرس الفهارس (٦٠٧/٢)

(٤) فهرس الفهارس (٩٢١/٢) وقد تم تحقيق هذا المخطوط " الزيادة والإحسان في علوم القرآن " برسائل جامعية في قسم القرآن الكريم وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وقام بذلك محمد صفاء حقي ، وفهد علي العندرس ، وإبراهيم محمد محمود ، ومصلح عبدالكريم السامدي ، وخالد عبدالكريم اللاحم ، وقد تمت طباعته بمركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة ، بعشر مجلدات .

(٥) إيضاح المكنون (٧٢٦/٢) . سلك الدر (٣٩/٤) .

٨- قرة العين في بيان ورد الخميس والاثنين [١].

٩- ثبت صغير : ذكره المرادي في سلك الدرر (٢) ، وقال عنه الكتاني : " عندي منه نسخة عليها خط ابن عقيلة مجيزاً به لقاسم بن علي الحلبي البكرجي (٣) ، أرويه بأسانيد إلى الصعيدي (٤) عن ابن عقيلة ، وقد أدرج الصعيدي الاختصار المذكور في ثبته لم يترك منه شيئاً (٥)

١٠- المولد النبوي الشريف (٦)

١١- فقه القلوب ومعراج الغيوب (٧).

١٢- رسالة " فيض المنان في معنى ليس في الإمكان أبدع مما كان " (٨).

١٣- رسالة " رفع الذكر في فضل الذكر "(٩) .

١٤- رسالة " عروس الأفراح في شرح معنى حديث الأرواح " (١٠).

١٥- رسالة " السر الأسرى في معنى سبحان الذي أسرى " (١١).

---

(١) إيضاح المكنون (٢٢٤/٢) . سلك الدر (٣٩/٤) .

(٢) سلك الدرر (٣٩/٤) .

(٣) قاسم بن محمد المعروف بالبكرجي الحنفي الحلبي ، أحد العلماء الأفاضل كان عالماً بالحديث والفقه والفرائض توفي سنة ١١٦٩هـ . سلك الدرر (١٤/٤) .

(٤) الصعيدي : هو أبو الحسن علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي . كان حريصاً على السنة والعمل بها ، مع شدة اعتنائه بالعلم والبحث ، توفي سنة ١١٨٩هـ . فهرس الفهارس (٧١٢/٢) .

(٥) فهرس الفهارس (٥٨٤/٢) .

(٦) سلك الدرر (٣٩/٤) ، والاحتفال بالمولد النبوي والتعطيل من أجله بدعه ، لأن النبي ﷺ لم يفعله ولا أصحابه رضي الله عنهم ، وقد قال النبي ﷺ : " من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد " . رواه البخاري (٢١١/١) كتاب البيوع / باب النجش / برقم ٦٠ ، فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (٢٢٦/٤) . السؤال الحادي عشر من الفتوى رقم ٤٠٩١ .

(٧) المختصر من كتاب نشر النور والزهد (٤١٠/٢) ، الأعلام (١٣/٦) .

(٨) سلك الدرر (٤ / ٣٩) .

(٩) إيضاح المكنون (٧٢٦/٢) ، سلك الدرر (٤ / ٣٩) .

(١٠) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٤١٠/٢) ، فهرس الفهارس (٦٠٧/٢) .

(١١) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٤١٠/٢) ، إيضاح المكنون (٩/٢) .

١٦- رسالة " كشف الحوبة في معاني التوبة " [١]

١٧- رسالة " القول النفيس في الجواب عن أسئلة إبليس " [٢]

١٨- رسالة " تتعلق ببيع العدة[٣] والأمانة والإقالة "[٤] ، وهو مفقود ، وتكتسب هذه الرسالة في حال العثور عليها أهمية من حيث الكشف عن مذهب ابن عقيلة الفقهي وتأكيد كونه حنفي المذهب أم لا [٥].

١٩- كشف " الإشكال في مسألة خلق الأفعال " ، وهي في الرد على المعتزلة [٦]

٢٠- عنوان السعادة فيما خُصَّ به نبينا قبل الولادة [٧].

٢١- كثيب الأنوار في ذكر الله العزيز الجبار [٨].

٢٢- حزب السِّر المصون ، حيث لم يشر أي من أصحاب التراجم الذين ترجموا لابن عقيلة لهذا الكتاب وقد عثر عليه أحد محققي كتاب الزيادة والإحسان في فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية شمال العراق [٩] .

٢٣- لسان الزمان في أخبار سيد العربان، وأخبار أمته خير الإنس والجان ، قال الزركلي : " وهو مرتب على السنين وصل فيه إلى سنة ١١٢٣هـ " [١٠].

---

(١) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٢/٤١٠)

(٢) المصدر السابق .

(٣) بيع العدة : الذي يسمونه بيع الناس ، وصورته أن يقول البائع : بعتك هذه الأرض بثمن مبلغه كذا أوكذا فيقول المشتري : اشتريت ثم يكتب كاتب وهو بيع شرعي صحيح ، ومقصوده أنه يكون كالمرهون . انظر فتاوى ابن حجر الهيثمي (١/٢٧٢) .

(٤) الإقالة وهي : فسخ في حق المتعاقدين ، بيع جديد في حق ثالث ، وهي جائزة ، وتتوقف على القبول في المجلس. انظر شرح فتح القدير (٦/٤٨٧) (٧/١٠٢) .

(٥) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٢/٤١٠) .

(٦) إيضاح المكنون (٢/٣٥٦)

(٧) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٢/٤١٠) .

(٨) إيضاح المكنون (٢/٣٥٢) ، هدية العارفين (٦/٣٢٣) .

(٩) الزيادة والإحسان (١/٣٤) ، وقد سبقني في الإشارة إلى هذه المؤلفات من حققوا كتاب الزيادة والإحسان في علوم القرآن ، وكذلك الطالب محمد مصطفى على حسن في رسالته الجامعية لنيل درجة الماجستير .

(١٠) الأعلام (٢/١٧٣) ، فهرس الفهارس (٢/٦٠٧) .

المبحث السادس

وفاة الإمام

توفى رحمه الله تعالى سنة ١١٥٠هـ ، ودفن في زاويته ، والتي كانت ضمن الدار الشهيرة بالعقيلية بمكة ، والمنسوبة له ، وذكر صاحب تنزيل الرحمات أن ابن عقيلة توفى بمكة سنة ١١٤٩هـ[١] .

---

(١) المختصر في نشر النور والزهر (٢/ ٤٠٩ – ٤١١) ، سلك الدرر (٣٩/٤) ، الأعلام (١٣/٦)، الرسالة المستطرفة (٨٢/١) ، فهرس الفهارس (٦٠٨/٢) ، هدية العارفين (٣٢٣/٦).

الفَصْلُ الثَّانِي

«حول الكتاب»

(الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم)

المبحث الأول : اسم الكتاب ،وصحة نسبته إلى مؤلفه .

المبحث الثاني : وصف النسخة الخطية .

المبحث الثالث : بيان منهج المؤلف في كتابه .

المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية .

المبحث الأول

اســم الكــتاب

" الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم "

يريد المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ في تفسيره أن ينبه ،ومن خلال العنوان الذي اختاره لكتابه وبما نص عليه في مقدمة تفسيره ،إلى أنه قد عمد إلى تفسير القرآن الكريم بالمرفوع ،والمحكوم له بالرفع من الحديث الشريف .

ولهذا نجد من المفيد تسليط الضوء على هذين المصطلحين الحديثيين لما لذلك من فائدة وأثر .

ولعل من المفيد ذكره هنا أن وصف الحديث بالمرفوع ليس له علاقة بالصحة وعدمها ، بل معاد أمره ومنتهاه إلى ما ينتهي إليه غاية السَّند [١].

تعريف الحديث المرفوع :

لغة : اسم مفعول من فعل " رفع " ضد " وضع "، كأنه سُميَ بذلك لنسبته إلى صاحب المقام الرفيع ،وهو النبي ﷺ [٢].

واصطلاحاً : هو ما أضيف إلى النبي ﷺ خاصّةً ، قولاً كان أو فعلاً أو تقريراً أو صفة ، لا يقع مُطْلقةَ على غيره ،متصلاً كان أو منقطعاً ، يسقط الصحابي منه أو غيره .

وقيل : هو ما أخبر به الصحابي عن فعل النبي ﷺ ،سواء أكان هذا المضاف قولاً للنبي ﷺ أم قولاً للصحابي [٣].

---

(١) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث (٤٥/١) ، فتح المغيث (٩٨/١) .

(٢) لسان العرب مادة رفع (١٦٩/٣) .

(٣) انظر تدريب الراوي (١٨٣/١) ، الباعث الحثيث (١٤٦/١).

شرح التعريف :

أي هو ما نسب ،أو ما أسند إلى النبي ﷺ ،سواء أكان هذا المضاف قولاً للنبي ﷺ أم فعلاً أم تقريراً ،أم صفة ، ولا يقع مطلقه على غيره ، لأن مطلق ذلك ينصرف بظاهره إلى من له الأمر والنهي ومن يجب اتباع سنته وهو رسول الله ﷺ . وسواء أكان المضيف هو الصحابي ،أم من دونه، متصلاً كان الإسناد أم منقطعاً أم مرسلاً ،فيدخل فيه المرفوع الموصول ، والمرسل ، والمتصل ، والمنقطع ، ومثل هذا لا يقال من قبيل الرأي ،ولا مجال للاجتهاد فيه ، فيحمل على السماع ، هذا هو المشهور في حقيقته، واشتراط الخطيب البغدادي في رفع الحديث أن يكون الرافع له صحابياً ، وهناك أقوال أخرى في حقيقته وتعريفه [١].

وبعد فقد جرت طريقة أهل مصطلح الحديث على تقسيم الحديث المرفوع إلى قسمين، وهما :المرفوع الصريح ،والمرفوع حكماً [٢]، وهو ما أسماه ابن عقيلة بالمحكوم، أي المحكوم له بالرفع ، وفيما يلي تفصيل كل منهما وأنواعه ،مشفوعة بالأمثلة والشواهد .

أولاً : المرفوع صريحاً :

١- المرفوع القولي : أن يقول الصحابي رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ ، وقال رسول الله ﷺ، أو حدثنا رسول الله ﷺ بكذا ، أو عن رسول الله ﷺ كذا [٣].

مثال ذلك : عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد " [٤].

---

(١) شرح اختصار علوم الحديث (١١٧/١) ، تدريب الراوي (١٨٣/١) مقدمة ابن الصلاح (٤٥/١).

(٢) تدريب الراوي (١٩٤/١) ، نزهة النظر (٢٨/١) .

(٣) تدريب الراوي (١٩٤/١) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٧٢/١) كتاب الصلح / باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود ، برقم ٢٦٩٧.

٢- المرفوع الفعلي : وهو ما نقله الصحابي من فعل فعله النبي ﷺ ، نحو رأيت رسول الله ﷺ يفعل كذا ،أو فعل كذا [١].

مثال ذلك : عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك [٢].

٣- المرفوع التقريري : وهو قول الصحابي فعلت أو فعل بحضرته ﷺ ،ولا يذكر إنكاره لذلك ، أو يقول هو أو غيره : فعل فلان بحضرة النبي ﷺ كذا

ومثال ذلك : قول ابن عمر : كنا نتحدث على عهد رسول الله ﷺ إن خير هذه الأمة بعد نبيها ،أبو بكر ،وعمر ،وعثمان ، فيبلغ ذلك رسول الله ﷺ ،فلا ينكره علينا[٣].

٤- المرفوع من صفاته الخَلقية والخُلُقية :

(أ) المرفوع الخُلقي : كأن يقول الصحابي : "كان خلق رسول الله ﷺ القرآن " [٤].

(ب) المرفوع الخَلقي : عن أنس بن مالك يصف النبي ﷺ قال : " كان ربعة من القوم، ليس بالطويل ،ولا بالقصير ،أزهر اللون ... " [٥].

ثانياً : المرفوع حكماً :

تعريف المحكوم : لغة : مأخوذ من حَكَمَ على وزن فَعَلَ ، كقولهم : قد حكم عليه بالأمر ،يحكم حكماً ،وحكومة ، أي قضى عليه بحكم [٦].

---

(١) فتح المغيث (١٠٢/١) ، تدريب الراوي (١٩٤/١) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٧٩٦/١) ، كتاب الطهارة / باب السواك / برقم ٢٥٣ .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (١٠٦/١) برقم ٨٣٣ . وعزاه إلى أبي جحيفة . قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين . مسند الإمام أحمد (٢٢٤/٢) برقم ٨٨٩ .

(٤) المعجم الكبير (٢٢١/١٢) ، قال الألباني : صحيح لغيره . صحيح الأدب المفرد (١٣١/١) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٥٧/١) كتاب المناقب / باب صفة النبي ﷺ برقم ٣٥٤٨ .

(٦) لسان العرب مادة حكم (٩٥٢/٢) بتصرف .

اصطلاحاً : هو ما قضى فيه أهل الحديث بأنه يأخذ حكم الرفع تماماً ، ويقال : المرفوع حكماً أي أنه من الموقوف لفظاً ،والمرفوع حكماً ، فقيد الموقوف بأنه حكم له بالرفع ، إذا كان لا مجال فيه للاجتهاد [١] وهو أنواع .

(**أ**) قول الصحابي إذا لم يكن من قبيل الرأي ،ولم يكن تفسيراً ، ولا معروفاً قائله بالأخذ عن الإسرائيليات ، مثل أن يكون خبراً عن أشراط الساعة أو أحوال القيامة ،أو الجزاء ، فإن كان من قبيل الرأي ،فهو موقوف . وإن كان تفسيراً فالأصل له الحكم نفسه والتفسير موقوف [٢].

(**ب**) فعل الصحابي ما لا مجال للاجتهاد فيه «كصلاة علي ﷺ صلاة الكسوف في كل ركعة أكثر من ركوعين» [٣].

(**ج**) أن يخبر الصحابي أنهم كانوا يقولون ،أو يفعلون كذا ، أو لا يرون بأساً بكذا ،فإن أضافه إلى زمن النبي ﷺ فالصحيح أنه مرفوع [٤]، كقول أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها : ذبحنا على عهد النبي ﷺ فرساً ،ونحن في المدينة ،فأكلناه [٥].

(**د**) أن يقول الصحابي : أمرنا بكذا ، أو نهينا عن كذا ، أو من السنة كذا ، أو أن يحكم على شيء بأنه معصية أو طاعة [٦].

مثال : قول أنس : " أُمر بلال أن يشفع الأذان ،ويوتر الإقامة " [٧].

---

(١) شرح نخبة الفكر (٥٤٨/١) .

(٢) تدريب الراوي (١٩٤/١).

(٣) تدريب الراوي (١٩٤/١) .

(٤) شرح اختصار علوم الحديث (٢٢٣/١) ، تدريب الراوي (١٨٦/١) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٥٩/١) كتاب الذبائح والصيد ، باب الذبح والنحر . برقم ٥٥١١ .

(٦) نزهة النظر (٢٩/١) ، المنهل الروي (٤١/١) .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٧٣/١) كتاب الآذان/ باب الاذان مثنى مثنى برقم ٦٠٥ .

ومثال : من السنة قول علي بن أبي طالب : " من السنة وضع الكف على الكف تحت السُّرة "(١)

ومثال الحكم على شيء بأنه معصية : كقول أبي هريرة ﷺ : فيمن خرج من المسجد بعد الآذان : أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ (٢) .

(هـ) أو يقول الراوي في الحديث عند ذكر الصحابي بعض هذه الكلمات الأربع وهي :

يرفعه ، أو ينميه ، أو يبلغ به ، أو رواية (٣) ،كحديث الأعرج عن أبي هريرة رواية " تقاتلون قوماً صغار الأعين " (٤) .

وبعد أن تحدثنا عن المرفوع والمحكوم له بالرفع ، وأنواع كل منهما ، وأمثلتهما ، ومن خلال الاستقراء والتتبع ،يتضح لنا أن ابن عقيلة قد خالف ما ألزم به نفسه من أنه لن يخلط تفسيره بكلام النبي ﷺ بكلام غيره ،وذلك من خلال :

١. يورد ابن عقيلة في بعض الأحيان أحاديث موقوفة على الصحابي، مما ليس له تعلق بالسَّماع .

مثال ذلك الحديث رقم (٣٥١) : قال أبو هريرة ﷺ : " لأن أجلس ساعة فأتفقه، أحب إلي من أحيي ليلة إلى الصباح .

مثال آخر الحديث رقم (٥٧٨) : عن أبي الدرداء ﷺ ، أنه كان ينظر إلى الخيل مربوطة بين البراذين والهجن . فيقول أهل هذه من . ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١/١١٠) برقم ٨٧٥ . قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف مسند الإمام أحمد (٢/٢٢٢) برقم ٨٧٥ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١/٨٦٢) كتاب المساجد ومواضع الصلاة . باب النهي عن الخروج من المسجد برقم ٦٥٥ .

(٣) المنهل الروي (١/٤١) ، الباعث الحثيث (اختصار علوم الحديث) (١/١٥١) .

(٤) أخرجه البخاري في مسنده (١/٣٦٠) كتاب المناقب . باب علامات النبوة في الإسلام برقم ٣٥٩٠.

وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[1].

٢. أنه تجنب التفسير بالرأي،وتفسير الصحابة، أو التابعين وغيرهم ،وفي حقيقة الأمر يبدوا أن ابن عقيلة قد حاول جاهداً عدم خلط تفسيره بالرأي، إلا أنه في أحيان قليلة زاد على الأحاديث المرفوعة بكلام آخر ،بخلاف ما قطعه على نفسه من أن يجعل تفسيره محضاً خالصاً للحديث المرفوع .

مثال ذلك الحديث رقم (٢٢٣) : قال ابن عباس : بالمن على الله ، وقال جمهور المفسرين : بالمن على الفقير ،وبالأذى على الفقير ، وهذا تفسير للآية بغير كلام النبي ﷺ، أو الصحابة أو التابعين ،بخلاف ما ألزم به ابن عقيلة نفسه ، وهذا لا يؤاخذ على ابن عقيلة سوى أنه مخالف لمنهجه الذي عبر عنه .

٣. إيراده لتفسير التابعي من غير رفع ، سواء أكان متصلاً أم مرسلاً .

ومثال ذلك الحديث رقم (٦٩٥) : أخرج ابن جرير ،وابن أبي حاتم عن مجاهد﴿ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا ﴾[2] ، قال : هو الجاهل بالإملاء ،أو ضعيفاً ، قال : هو الأحمق .

٤. ذكره لتفسير الصحابي في غير سبب نزول أو رفع للحديث .

مثال ذلك الحديث رقم (٥٠١) : أخرج ابن المنذر ، من طريق الكلبي ،عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى :﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[3]

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤ .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٨٢ .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٧٣ .

قال : هم أصحاب الصفة ، فلم ينص ابن عباس على سبب نزول أو سماع أو ما شابه ليأخذ حكم الرفع ، لذا فهو من تفسير الصحابي .

٥. ينقل كلام العلماء في التعليق على الروايات .

مثال ذلك الحديث رقم (٧٥٠) : بعد أن ذكر كلام النبي ﷺ في تفسير قوله تعالى : ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ ﴾[1] ، يقول ابن عقيلة : قال الحافظ السيوطي في الدر قلت : وهذا شاهد لحديث أنس ، مشيراً إلى حديث تقدم ذكره .

٦. أودع ابن عقيلة في تفسيره جملة من معاني غريب الحديث ،منها ما بينه هو ومنها ما ينسبه لغيره ، ومن ذلك بعد أن ساق حديث رقم (٢٧٦) : " ليس في الأوقاص شيء " . يقول : قال في النهاية : الوقص بالتحريك في الصدقة ما بين الفريضتين جمعه أوقاص .

ومرة أخرى غير بعيدة عنها في الحديث رقم (٢٨٤) يقول : قال في النهاية ، والقاموس : المثيرة : بقرة الحرث، لأنها تثير الأرض .

وكذا قوله في بيان غريب حديث الحديث رقم (٤٧٦): نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة ...

ويقول : قوله اللقحة بالفتح والكسر ، الناقة القريبة العهد بالإنتاج .

٧. صرح ابن عقيلة بنقله عن أبي حيان الأندلسي بأنه ينقل كلام المفسرين والمؤرخين على سبيل الإيجاز ،ومثال ذلك الحديث رقم (١٠) فيما يتعلق بالتابوت ومحتوياته وما إلى ذلك من الإسرائيليات .

وما تقدم من ملاحظات لا تقلل بحال من الأحوال من قيمة تفسير الجوهر المنظوم لابن عقيلة .

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٨٥ .

إلا أني أردت الوقوف على من مدى التزام ابن عقيله بالمنهج الذي اختطه لنفسه ، وقد ظهر التزامه بمنهجه إذا ما استثنيت الملاحظات المتقدمة .

والظاهر أن ابن عقيلة وجد أن ذلك مما لابد منه ،ومما يخدم تفسيره للقرآن ، وقد كان تدخله في أضيق الحدود ، وقد خدم النص الذي فسر به القرآن .

إلا أنه تعهد بشكل صارم ألا يخلط تفسيره بشيء من غير كلام النبي ﷺ لأجل ذلك كان التنبيه على ما ورد خلافه .

نسبة الكتاب للمؤلف :

هناك عدة أمور تؤكد نسبة الكتاب للمؤلف منها : ما جاء في مقدمة الكتاب في النسخة (ب) قول الناسخ : فيقول العبد الفقير محمد بن أحمد عقيلة عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه ،والمؤمنين ، هذا تفسير لكتاب الله العزيز العظيم الجليل ... حتى قوله : وسميته " الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم " .

وقد جاء في النسخة (أ) قول تلميذ المؤلف : فيقول شيخنا وبركتنا علامة الحجاز وشيخ الحرم بالحقيقة والمجاز ،سيدي الشيخ محمد بن أحمد الملقب والده بعقيلة عفا الله عنه وعن والديه ... إلى قوله وسميته " الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم " .

وجاء كذلك في صدر النسخة (أ) قوله : من الكتاب المسمى " الجوهر المنظوم في تفسير القرآن العظيم بالمرفوع والمحكوم من كلام النبي ﷺ :" قال مولانا ،وسيدنا العارف بالله تعالى العالم العلامة مولانا العبد الفقير إلى الله تعالى ،الشيخ محمد بن المرحوم أحمد عقيلة عفا الله عنه .

كما جاء في نهاية المجلد الأول من النسخة (ب) بعد نهاية الآية الكريمة من قوله تعالى :

﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ

يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴾[1]، وقد وافق الفراغ من مقابلة تصحيح هذا الربع من تفسير القرآن العظيم للشيخ عقيلة المكي على يد أفقر الورى إلى رحمة ربه الباري محمد بن محمد الشامي[2].

كما جاء في النسخة (ب) الورقة ٩٥ عند حديث " اللهم أعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك" جاء بعده :وقد روينا هذا الحديث مسلسلاً بالمحبة ،وساق سنده من رسول الله ﷺ حتى قوله : قال لي الشيخ محمد البائلي ،وأنا أحبك فقال : قال العبد الفقير: محمد بن أحمد عقيلة مؤلف الكتاب ، قال لي كل من الشيخين أحمد ،والشيخ عبدالله:إني أحبك ، فقوله : مؤلف الكتاب بعد ذكر محمد بن أحمد عقيلة يؤكد نسبة الكتاب للمؤلف .

---

(١) سورة الأنعام : الآية : ١٣٠ .

(٢) محمد بن محمد الشامي الدسوقي ، عالم مشارك في السيرة النبوية والنحو واللغة وغير ذلك ،توفي سنة ١١٨٨. معجم المؤلفين (٦٣/١٠) .

المبحث الثاني

وصف النسخة الخطية

للكتاب نسختان :

النسخة الأولى :

نسخة موجودة بمكتبة حكيم أوغلي باشا التي هي ضمن المكتبة السليمانية بتركيا ، وتقع هذه النسخة في خمس مجلدات ،شملت القرآن الكريم كله ،باستثناء سورة الجاثية التي سقطت من المجلد الرابع، كما أن بعض الورقات من المجلد الأول فيها بياض ، والنسخة قد كتبت بخط النسخ وقد اختلف ما بين نسخ جميل ،ونسخ عادي ،وقد اشتملت على عدة مجلدات.

المجلد الأول:

وهو المجلد الذي تقدم بتحقيق قسم منه الطالب / محمد مصطفى علي حسن ،ويقع في (٣٦١) ورقة ،ويحتوي على (٧٢٢) صفحة ،في كل صفحة (٤١) سطراً ، وفي كل سطر (١٥) كلمة تقريباً ويبدأ هذا المجلد من بداية الكتاب وينتهي في سورة الأنعام عند الآية (١٢٧) ،وهي قوله تعالى : ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ .

وقد كتب بخط جميل على يد الناسخ محمد بن محمد الشامي، محفوظ برقم (٥٨) بمكتبة حكيم أوغلي ،وبرقم (١١٠٣) في مصورة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى .

المجلد الثاني:

ويقع هذا المجلد في (٢٨٠) ورقة ، تحتوي على (٥٦٠) صفحة في كل صفحة (٢٧) سطراً ، ويبدأ من الآية (١٢٨) من سورة الأنعام ،وهي قوله تعالى :﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ﴾ ، وتنتهي في سورة التوبة عند الآية (١١٦) وهي قوله﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ وقد كتب هذا المجلد بخط عادي ،ولا يوجد يه اسم الناسخ ،ولا تاريخ للنسخ ،والمجلد في مكتبة حكيم أوغلي برقم (٥٩) ،وفي مصورة أم القرى برقم (١٠٢٢) .

المجلد الثالث:

يقع هذا المجلد في (٣٢٣) ورقة، تحتوي على (٦٤٦) صفحة ، وفي كل صفحة (٢٥) سطراً ،ويبدأ من الآية (١١٧) في سورة التوبة ،وهي قوله تعالى:﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾الآية ،إلى نهاية سورة الفرقان .

وقد كتب بخط عادي بتاريخ (١١٤٦) على يد الناسخ محمد بن عيسى بيري وهو في مكتبة حكيم أوغلي برقم (٦٠) وفي مصورة أم القرى برقم (١٠١١) .

المجلد الرابع:

يقع هذا المجلد في (٢٥٢) ورقة ، تحتوي على (٥٠٤) صفحة وفي كل صفحة (٢٥) سطراً ، يبدأ من أول سورة الشعراء إلى نهاية سورة الدخان .

ولا يوجد في هذا المجلد اسم الناسخ ،ولا تاريخ النسخ ، وقد كتب بخط نسخ عادي ،وهو في مكتبة حكيم أوغلي رقم (٦٢) ، وفي مصورة أم القرى برقم (١٠٢١) .

المجلد الخامس:

يقع هذا المجلد في (٣٤٤) ورقة ،تحتوي على (٥٠٤) صفحة وفي كل صفحة (٢٥) سطراً ويبدأ هذا المجلد من أواخر سورة الأحقاف ، وينتهي بنهاية القرآن .

وقد كُتب هذا المجلد بخط النسخ عادي بتاريخ ١١٣٠ ، وناسخه محمد بن عيسى المكي وهو محفوظ في مكتبة حكيم أوغلي برقم (٦٢) ،وفي مصورة أم القرى برقم (١٠٢٣) .

النسخة الثانية :

وهذه النسخة محفوظة في مكتبة أمبروزيانا في مدينة ميلانو الإيطالية برقم (٨٩،٨٠) وعدد أوراقها (٣٣٩) ورقة ،وتحتوي على (٦٧٨) صفحة ،وهي من أول القرآن إلى نهاية سورة البقرة ،وقد كتبت بخط عادي ،والكاتب لم يعرف ،غير أنه جاء في أول الكتاب ما يفيد أنه تلميذ المؤلف .

وفي كل صفحة (٢٣) سطراً وفي كل سطر (١٢) كلمة تقريباً ،وقد قام الطالب: محمد مصطفى بن علي حسن بتحقيق (١١٧) لوحة من هذا المخطوط ،وبقي منه (٢٢٣) لوحة.

المبحث الثالث

بيان منهج المؤلف في كتابه (الجوهر المنظوم)

وهذا المبحث يشتمل على عدة مسائل هي :

(أ) منهج المؤلف في التفسير :

ذكر المؤلف رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه منهجه ،فقال : هذا تفسير كتاب الله العزيز العظيم ،سلكت فيه مسلكاً لم أُسبق إليه ، ولم يفعله أحد من المتقدمين رحمة الله عليهم أجمعين ، وهو أن أفسر القرآن بالمرفوع من الأحاديث المروية عن رسول الله ﷺ ، ولم أخلطه بشيء من الرأي ،ولا تفسير الصحابة أو التابعين ، بل جعلته محضاً خالصاً تفسير كلام رب العالمين جل شانه ،بكلام عبده ونبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام .

ومنهجه في كتابه على النحو التالي :

أولاً : نجد المؤلف يفسر القرآن بالقرآن في مواضع من كتابه، وذلك من خلال إيراده للأحاديث النبوية الشريفة ، التي يأتي فيها بيان القرآن بالقرآن أو بالسنة وذلك من خلال الأحاديث التي تذكر الآيات ذات العلاقة بالموضوع .

مثال ذلك الحديث رقم (٣٩٧) عند تفسيره لقوله تعالى :﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ﴾(١) ، فسر الآية بقوله تعالى :﴿ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾(٢) ، وبقوله تعالى :﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾(٣)، وبقوله تعالى:﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى

---

(١) سورة البقرة : الأية : ٢٧١ .

(٢) سورة الذاريات : الأية : ١٩

(٣) سورة التوبة : الأية :٦٠ .

يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةً ﴾[1] **مبيناً ما فيها من الناسخ والمنسوخ .**

مثال آخر الحديث رقم(٦١٠) عند تفسيره لقوله تعالى :﴿ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾[2] **فقد أورد ابن عقيلة حديثاً جاء في آخره " وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى:**﴿ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ [3] **و**﴿ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ [4]

ومثال آخر الحديث رقم(٧٣٧) عند تفسيره لقوله تعالى:﴿ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ ﴾ [5] .

يقول ابن عباس : فذلك سر عملك وعلانيته ، يحاسبكم به الله ،فما من عبد مؤمن يُسر في نفسه خيراً ليعمل به فإن عمل به كتبت له عشر حسنات ، وإن هو لم يقدر له أن يعمل كتبت له به حسنة من أجل أنه مؤمن ، والله رضي سر المؤمنين وعلانيتهم ... إلخ كما قال تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ ﴾ [6] .

ثانياً : كانت السمة الأبرز لتفسير ابن عقيلة في اعتماده على التفسير بالمرفوع بشقيه الصريح والمحكوم ، وهذا وفاء من المؤلف بما وعد به ، مع ملاحظة المخالفات التي

---

(١) سورة البقرة : الأية : ٢٤٥ .

(٢) سورة البقرة : الأية : ٢٧٦ .

(٣) سورة التوبة : الأية : ١٠٤ .

(٤) سورة البقرة : الأية : ٢٧٦ .

(٥) سورة البقرة : الأية :٢٨٤

(٦) سورة الأحقاف : الأية : ١٦

سجلت عليه ، ويحتل هذا النوع من أنواع التفسير أهمية كبرى لكون النبي ﷺ هو المبلغ عن ربه وهو المكلف ببيان القرآن الكريم .

ومثال ذلك الحديث رقم (٧٧٦) الذي يرويه عقبة بن عامر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: " اقرءوا هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة ، فإن ربي أعطانيها من تحت العرش .

وكذلك الحديث رقم (٣٨٢) عن الهرماس بن زياد قال : رأيت رسول الله ﷺ يخطب على ناقته فقال : " إياكم والخيانة فإنها بئست البطانة ... الحديث " وهذا من المرفوع الصريح ، ومن الأمثلة على المحكوم له بالرفع .

مثال آخر الحديث رقم (٥٨٧) الذي يرويه ابن عباس رضي الله عنهما في تفسيره قوله تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾[1]، قال : آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنوناً يخنق .

ثالثاً : يورد المؤلف بعض الآيات كاملة ، ثم يذكر الأحاديث المفسرة لهذه الآية .

ومثال ذلك: قوله تعالى :﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُواْ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُواْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾[2]، بعد ذكره للآية يشرع في إيراد الأحاديث المروية في تفسير الآية من الحديث رقم (٦٢) إلى الحديث رقم (٧٣) .

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٧٥ .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٥٣ .

مثال آخر : قوله تعالى : ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[1] ، بعد ذكره للآية يشرع في إيراد الأحاديث المروية في تفسير الآية من الحديث رقم (١٤٤) إلى الحديث رقم (١٤٦) .

ومثال آخر قوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾[2] بعد ذكره للآية يشرع في إيراد الأحاديث المروية في تفسير الآية من الحديث رقم (٢٤٢) إلى الحديث رقم (٣١٦) .

رابعاً : قد يورد المؤلف جزءاً من الآية ، ثم يفسرها بالأحاديث ، والظاهر أن هذا المسلك في التفسير فيه فائدة لإعطاء الجمل القرآنية حقها وضمان عدم الخلط بين المعاني، وهذا يتيح للمفسر إشباع الجمل القرآنية على نحو مستقل ومثير للانتباه .

مثال ذلك : قوله تعالى : ﴿وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾[3] ، ذكر هذا الجزء من الآية ، ثم أورد الأحاديث المفسرة له[4].

مثال آخر: قوله تعالى: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ﴾[5] ، ذكر هذا الجزء من الآية ثم أورد الأحاديث المفسرة له [6].

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥٧

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٧٠ .

(٤) انظر التحقيق في الصفحات من (٣٣٦) إلى (٣٤١).

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٤٨

(٦) انظر التحقيق ص ١٢٥ .

مثال آخر : قوله تعالى: ﴿مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾ [١]. ذكر هذا الجزء من الآية ثم أورد الأحاديث المفسرة له [٢] .

خامساً : قد يذكر المؤلف عدة آيات ثم يفسرها بما يعضد ذلك من الأحاديث والمرويات.

مثال ذلك : قوله تعالى .﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ وَٱللَّهُ يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ﴾ [٣] .

بعد ذكره لهذه الآيتان نجد المؤلف يشرع في تفسيرها آية آية[٤] .

مثال آخر: قوله تعالى:﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلۡيَوۡمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥٣ .

(٢) انظر التحقيق من الصفحات (١٥٩) إلى (١٦١) .

(٣) سورة البقرة : الآيتان : ٢٤٦ – ٢٤٧ .

(٤) انظر التحقيق من الصفحات (١٠١) إلى (١١٣) .

غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ

لَمْ

﴾[1].**بعد ذكره لهذه الآيتان نجد المؤلف يشرع في تفسيرها آية آية**[2] .

مثال آخر : قوله تعالى :﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ

﴾[3] ، **بعد ذكره الآيتـــــان نجد المؤلف يشرع فيه تفسيرها آية آية**[4].

---

(١) سورة البقرة : الآيات : ٢٤٩ – ٢٥١ .

(٢) انظر التحقيق من الصفحات (١٣٧) إلى (١٥٦) .

(٣) سورة البقرة : الآيتان : ٢٦٥ – ٢٦٦ .

(٤) انظر التحقيق من الصفحات (٢٦٧) إلى (٢٦٩) .

سادساً : قد يعلق المؤلف ،ويبدي رأيه في الأحاديث من حيث الصحة والضعف ومن حيث شرحها وتوضيحها، وكذلك ينقل رأي الأئمة في تصحيح الأحاديث وتضعيفها .

مثال ذلك الحديث رقم(١٣) : أخرج الطبراني في الأوسط بسند فيه من لا يعرف من طريق خالد بن عرعرة ،عن عليّ كرم الله وجهه . قال : " السكينة ريح خجوج ولها رأسان " .

مثال آخر الحديث رقم(٣١): أخرج ابن جرير ، وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الله عز وجل ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة من أهله وجيرانه .. إلخ .

مثال آخر الحديث رقم (٣٢) : أخرج ابن جرير بسند ضعيف عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله عز وجل ليصلح بصلح الرجل المسلم ولده وولد ولده ... إلخ " .

مثال آخر الحديث رقم(٢٤٠) : أخرج الطبراني في " الأوسط " ، والحاكم وحسنه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يقول : " اللهم اجعل أوسع رزقك عليّ عند كبري وانقطاع عمري .

مثال آخر الحديث رقم (٢٤٩) : وأخرج الدارقطني ، والحاكم وصححه ، عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال : " في الإبل صدقتها ، وفي البقر صدقتها ... إلخ "

مثال آخر الحديث رقم(٢٦٩) : أخرج ابن أبي شيبة ، وأبو داود ، والترمذي وحسنه ، والحاكم من طريق الزهري عن سالم عن أبيه قال : كتب النبي ﷺ كتاب الصدقة ،فلم يخرجه إلى عماله حتى قبض ... إلخ .

سابعاً : قد يذكر الحديث بروايات وألفاظ متعددة ،مثال ذلك الحديث رقم(٥٢٤) .

" الذي يسأل من غير حاجة كمثل الذي يلتقط الجمر " فبعد ذكره للحديث قال: ولفظ ابن أبي شيبة " من سأل الناس ليثري به ماله،فإنه خموش ... إلخ .

مثال آخر الحديث رقم(٣٣): " الأبدال في الشام ، وهم أربعون رجلاً ، كلما مات رجل أبدل الله عز وجل مكانه رجلاً ، يسقي بهم الغيث ،وينصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب " فبعد ذكره للحديث قال: ولفظ ابن عساكر: ويصرف الله عز وجل بهم عن أهل الأرض البلاء والغرق.

مثال آخر الحديث رقم(١٣٥): وأخرج سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم، عن مجاهد قال : كان ناس من الأنصار مسترضعين في بني قريظة ... إلخ .

ثم قال بعده وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، من وجه آخر عن مجاهد قال : كانت النضير أرضعت رجالاً من الأوس ، فلما أمر النبي ﷺ بإجلائهم ... إلخ .

ثامناً : حرص المؤلف على التطابق بين الأحاديث المفسرة للآيات القرآنية ،ولذلك جاءت الأحاديث موافقة لمضمون الآيات ، ولم أقف في الجزء الذي أقوم بتحقيقه من المخطوط على أحاديث خارجة عن مضمون الآيات مما يدل على فهم ثاقب للمؤلف لانتقائه متون الأحاديث الموافقة لمضمون الآيات ، وكان رحمه الله يجمع كل الأحاديث المتعلقة بالآية أو بسبب ورودها أو بالمواضيع الواردة في الآية لأجل الوقوف على أكبر قدر ممكن من المعاني والتنبيهات .

مثال ذلك الأحاديث من(٣١-٦١): المفسرة لقوله تعالى: ﴿

﴾(١).

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥١ .

ففي تناوله لهذه الآية القرآنية يفرد المؤلف لتفسيرها واحداً وثلاثين حديثاً ،يستوفي فيها جملة مستكثرة من المعاني والفوائد ،عبر عنها من خلال الأحاديث التي أوردها .

فيذكر أن المسلم الصالح سبب لدفع البلاء عن أهلـــه وجيرانـــه وأولاده وذريتـــه، ثم يستحضر لنا المؤلف أحاديث الأبدال التي اعتقد أنهم سبب دفع الـــشرور في الأرض ، وتحدث عن أوطان هؤلاء الأبدال ،وأزمان ،وجودهم وأعدادهم ،وســاق الاخـــتلاف الحاصل في ذلك كله عبر الآثار التي ذكرها .

ثم تحدث عن تشبيه هؤلاء بإبراهيم عليه السلام ، وأن الله تعالى يستبدلهم في حال موتهم أو موت أحد منهم .

وتحدث رحمه الله عن سبب إدراكهم لهذه المنازل ، ثم عاد ليؤكد النهي عن سب البلاد التي يكون فيها الإبدال ،مثل الشام .

وقام بالربط بين من يدفع الله بهم عن الناس الشرور ،وبين الطائفة التي تبقى ظاهرة على الحق لا يضرهم من خالفهم ... إلخ .

وبذلك يتضح لنا مدى العناية التي يوليها الإمام لاستقصاء معان كثيرة ،وتنبيهات عديدة، مع توظيف ما علمه من أحاديث مرفوعة في خدمة تفسير الآيات .

مثال آخرالأحاديث من(٦٢-٧٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ........ ﴾ (١) .

فقد فسرها المؤلف بأكثر من عشرة أحاديث ،وقف خلالها على مجموعة من المسائل وهي: كون النبي ﷺ أكثر الأنبياء تابعاً يوم القيامة ، وما خُص به النبي من الأُعطيات مما لم يعطه أحد من قبله ، فذكر الأحاديث التي تحدثت عن ذلك .

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥٣ .

ثم ذكر كونه عليه الصلاة والسلام أول الناظرين إلى ربه ، واستعرض وجوه تفضيله على الأنبياء ، ثم وجوه تفضيل النبي ﷺ مع أمته ، ولم يفته ذكر ما فضل الله به النبي **محمد** ﷺ على آدم عليه السلام .

بعد ذلك كله تحدث عن أوجه تفاضل الأنبياء بعضهم على بعض،وفصل في ذلك كذكره لعدد الكلمات التي كلم الله بها موسى عليه السلام ، وذكر أموراً أخرى غير ذلك .

مثال آخرالأحاديث من رقم(١٧٢-١٩١): المفسرة لقوله تعالى : ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾(١) .

فقد فسر المؤلف هذه الآية في عشرين حديثا ً ، وجلى من خلالها فضل المنفق في سبيل الله بماله دون نفسه ، ثم فضل النفقة في سبيل الله عموماً ، وذكر الأحاديث العملية في من أنفق في سبيل الله ،وبما وعدهم به النبي ،وبشرهم به يوم القيامة، وأظهر قيمة الإنفاق من خلال حديث عن جزاء الأعمال عامة ،يظهر تفوق جزاء المنفق في سبيل الله .

ثم الكلام الحديث في الأحاديث الواردة في جزاء من جهز غازياً أو خلفه في أهله بروايات عدة ، واستعرض الأحاديث التي تصف جزاء المنفقين في الجنة ، وختم بآحاديث تساوي بين النفقة في الحج والنفقة على الجهاد في سبيل الله تعالى .

وهكذا في سائر المخطوط ترى المؤلف يذكر الأحاديث المطابقة للآيات التي يفسرها ، والتي يراها شارحة ومفسرة لما أُجمل ،وما قد يكون مشكلاً ،بغية الوفاء بحقها من البيان والتوضيح .

تاسعاً : كرر المؤلف في موضعين لا ثالث لهما قوله " وهذه الأحاديث لا تقال من قبل الرأي ، فلها حكم الرفع " .

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٦١ .

مثال ذلك : عن تفسيره لقوله تعالى :﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنْۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا....... ﴾[١] .

قال ابن عقيلة: أجمع المفسرون إلا ما شذ على أن المراد والمقصود في قوله تعالى:﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنْۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[٢] . أن النبي اسمه شمويل عليه السلام ،وإطباقهم على ذلك لا يقال من قبل الرأي ،فله حكم الرفع .[٣]

مثال آخر الحديث رقم (١٣٠) : قال البغوي في تفسيره : قال عليّ ومقاتل : كل قائمة من قوائم الكرسي طولها مثل السموات السبع، والأرضين ، وهو بين يدي العرش، ويحمل الكرسي أربعة أملاك ... إلخ .

قال ابن عقيلة : وهذا لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع .

عاشراً: نجد المؤلف رحمه الله اهتم بذكر أسباب الترول وقد تعددت صور تعبيره عنها ،فأحيانا يسوق الرواية ،ويذكر لفظ نزلت في كذا ...

مثال ذلك الحديث رقم(١٣٣) : ما رواه سعيد بن جبير في قوله تعالى:﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ﴾[٤]، قال : نزلت في الأنصار خاصة .... إلخ .

وقد يسوق الرواية ويذكر ففهيم نزلت هذه الآية

مثال ذلك الحديث رقم(١٣٦) : ما رواه مجاهد قال : كانت النضير أرضعت رجالاً من الأوس ، فلما أمر النبيﷺ بإجلائهم ، قال أبناؤهم من الأوس : لنذهبن معهم ولندينن

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٤٦ .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٤٦ .

(٣) انظر التحقيق : ص ١٠١ .

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٥٦ .

دينهم ، فمنعهم أهلوهم وأكرهوهم على الإسلام ، ففيهم نزلت هذه الآية : ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾[١] .

وقد يذكر لفظ فأنزل الله عز وجل : مثال ذلك الحديث رقم (٢٩٦) :

ما رواه الضحاك قال: كان أناس من المنافقين حين أمر الله عز وجل أن تؤدى الزكاة يجيئون بصدقاتهم بأردأ ما عندهم من التمر، فأنزل الله عز وجل:﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ ﴾[٢].

والمؤلف رحمه الله تعالى يورد الأحاديث التي فيها سبب نزول الآيات كما سبق دون تعليق عليها أو ترجيح لها .

وذلك : عندما يذكر للآية الواحدة أكثر من رواية لسبب النزول ،ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ ﴾[٣] ، فقد أورد المؤلف تسع روايات في نزول هذه الآية ولم يعقب على ذلك بكلمة وكذلك فعل في سياق سبب نزول قوله تعالى:﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ ﴾[٤] ،فقد أورد خمس روايات مختلفة .

فذكر أنها في المنافقين ، وقيل نزلت في رجل جاء بتمر صدقة رديء .... إلخ . ولم يعقب أو يرجح ، واكتفى بذكرها .

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥٦ .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧ .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٥٦ .

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧ .

المآخذ على الكتاب :

١-الاعتماد الكثير على كتاب الدر المنثور للسيوطي ،فهو لم يرجع في أغلب ما ذكره من نقولات إلى مصادرها وأصولها وإنما اعتمد في ذلك على ما جاء في الدر المنثور .

٢-لم يعتمد المؤلف على مصادر أصلية في نقل القراءات ،بل اعتمد على البحر المحيط في ذكرها .

٣-توسعه في ذكر الإسرائيليات وسردها دونما وقوف على صحتها ،أو تعقيب حولها.

٤-قد يخرج للإمام من الأئمة حديثاً ،وهو ليس عنده .

مثال ذلك : ما جاء في الحديث رقم(٨٤) :وأخرج أبو الحسن محمد بن أحمد بن سمعون الواعظ في آمالية والبخاري عن عائشة أن رجلاً أتى النبي وشكا إليه أن ما في بيته ممحوق من البركة ... إلخ .

والحديث لم يخرجه البخاري في صحيحه ،ولا في أي من كتبه ،وعند الرجوع إلى الدر المنثور الذي أكثر المؤلف من النقل عنه ،وجدته عن الواعظ وابن النجار ، وليس الواعظ والبخاري .

مثال آخر : ما جاء في الحديث رقم(٤٢٢) وأخرج ابن المبارك في " البر " ،والأصبهاني في " الترغيب " عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله عز وجل ليدخل بلقمة الخبز ،وقبضة التمر ... إلخ " .

وعند الرجوع إلى الدر المنثور الذي أكثر المؤلف من النقل عنه ،وجدت الحديث عن الطبراني في المعجم الأوسط ، وليس عن ابن المبارك ،والأصبهاني .

٥-قد يورد المؤلف روايات كثيرة في سبب الآية ،ولا يعقب ،ولا يرجح ،وإنما يكتفي بذكرها مثال ذلك ما ورد في قوله تعالى:﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾[١] وكذلك ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ ﴾[٢].

وهذه بعض المآخذ التي أُخذت على تفسير ابن عقيلة ولا يعني هذا أن الكتاب ليس له قيمة علمية بل يعد التفسير زاخراً بذكر الأحاديث النبوية فضلاً عن القراءات القرآنية وتوجيهها مما يجعل له قيمة علمية كبيرة ، بالرغم من استقائه في الحديث من الدر المنثور ، وفي القراءات من البحر المحيط .

المسألة الثانية : منهج المؤلف في القراءات :

أولاً : **اعتمد ابن عقيلة في نقله للقراءات وتوجيهها على البحر المحيط اعتماداً كبيراً .**

ثانياً : **يستقصي القرآءات المتواترة الواردة في الآية ،وكذلك يستقصي القراءات غير المتواترة .**

ومثال ذلك القراءات الواردة في ص (٢٢٨) قوله تعالى : ﴿ أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾[٣].

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥٦ .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧ .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٥٩ .

مثال ذلك :﴿ أَوْ ﴾ : قرأ الجمهور (أوْ) ساكنة الواو وهي قراءة متواترة وقرأ سفيان ابن حسين (أوَكالذي) بفتح الواو .

مثال آخر﴿لَبِثْتَ ﴾ قرأ نافع ،وابن كثير ،وعاصم بإظهار التاء ،وقرأ الباقون بالإدغـــام ،وهما قراءتان متواترتان .

مثال آخر : ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾: قرأ حمزة ،والكسائي بحذف الهاء في الوصل يتسنه علـــى أنها هاء السكت .

- قرأ باقي السبعة بإثبات الهاء في الوصل والوقف والإظهار . وجميع هذه القراءات متواترة .
- قرأ أُبي (لم يتسنه) بإدغام التاء في السين .
- قرأ طلحة بن مصرف وغيره (لمائة سنة) مكان لم يتسنه . وهي قراءة شاذة .

ثالثاً : طريقته في ضبط القراءة :

يضبط القراءة بالحركات يقول : قرأ قوم بالضم أو الكسر ، أو بالفتح .

مثال ذلك في صفحة (١١٢) قوله تعالى:﴿عَسَيْتُمْ ﴾[١] ، قرأ نافع "عسِيتم" بكسر السين هنا ، وفي القتال ، وقرأ الباقون بفتحها .

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٤٦ .

مثال آخر في صفحة (١٣٩) قوله تعالى :"﴿بِنَهَرٍ﴾[١] ، بفتح الهاء ، وقرأ مجاهد ، وحميد ، والأعرج ، وأبو السمال ، وغيرهم ، بإسكان الهاء .

مثال آخر في صفحة (٢٠٠) قوله تعالى:﴿وَسِعَ﴾[٢] ، قرأ الجمهور وسِع بكسر السين ، وقرئ شاذاً " وسْع " بسكونها ، وقرئ أيضا شاذاً " وسْعُ " بسكونها وضم العين .

رابعاً : يعزو القراءة إلى من قرأ بها من القراء ،مع الإشارة إلى من هي لغتهم .

مثال ذلك عند قوله تعالى :﴿ ﴾[٣] ، قرأ الجمهور "التابوت " بالتاء ، وقرأ أُبي ،وزيد بالهاء ،وهي لغة الأنصار .

مثال آخر : عند قوله تعالى:﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ﴾[٤] ، قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة " يحسَبهم " بفتح السين حيث وقع . قال أبو حيان وهو القابل للقياس، لأن ماضيه على فعل بكسر العين ، وقرأ باقي السبعة بكسر السين والفتح لغة تميم والكسر لغة الحجاز.

مثال آخر : عند قوله تعالى: ﴿وَلَا يُضَآرَّ﴾[٥].

قرأ الجمهور " ولا يضار " براء واحدة ، وقرأ ابن مسعود فيما رواه عنه الضحاك: " ولا يضارر " برائين ، ورواها ابن كثير عن مجاهد ، وحكى أبو عمرو الداني عن عمرو ،وابن عباس ،ومجاهد ،وابن إسحاق أن الراء الأولى مكسورة ، وحكى عنهم أيضاً فتحها ، وفك الإدغام ، والفك لغة أهل الحجاز ،والإدغام لغة تميم .

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٤٩ .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٥٥ .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٤٨ . انظر التحقيق (ص ١٣٦)

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٧٣ . انظر التحقيق (ص ٤٢١)

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٨٢ . انظر التحقيق (ص ٤٩٣)

خامساً : أحياناً يعزو القراءة للصحابي مع غيره :

مثال ذلك : وقرأ ابن مسعود وابن عمر ،وعلقمة ،والنخعي ،والأعمش القيام ، من قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[١] .

مثال آخر : قرأ علي بن أبي طالب " ألم ترْ " بسكون الراء ،وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف ، من قوله تعالى :﴿ ﴾[٢].

مثال آخر : وقرا ابن عباس: " فَلَمَّا تُبُيِّن " مبنياً للمفعول الذي لم يسمّ فاعله . من قوله تعالى :﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾[٣].

سادساً : أحياناً يعزو القراءة للتابعي :

مثال ذلك:وقرأ الحسن "الرُّشُد" على وزن العنق. من قوله تعالى:﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ ﴾[٤].

مثال آخر : وقرأ قتادة (تُغْمضوا) بضم التاء ،وسكون الغين ،وفتح الميم. من قوله تعالى :﴿إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِ ﴾[٥].

مثال آخر : وقرأ عكرمة " ولا يضارِر " بكسر الراء الأولى ، من قوله تعالى :﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞ ﴾[٦].

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥٥ . انظر التحقيق (ص ٢٠٠)

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٥٨ . انظر التحقيق (ص ٢١٦)

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٥٩ . انظر التحقيق (ص ٢٣٠)

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٥٦ . انظر التحقيق (ص ٢٠٨)

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧ . انظر التحقيق (ص ٣١٣)

(٦) سورة البقرة : الآية : ٢٨٢ . انظر التحقيق (ص٤٩٤)

سابعاً : قد يذكر قراءة بدون عزو ،ذاكراً إياها بصيغة التضعيف قرئ .

مثال ذلك : عند قوله تعالى :﴿ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾(١).

وقرئ بالياء والجزم على جواب الأمر .

مثال آخر : عند قوله تعالى :﴿وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٞ ضُعَفَآءُ﴾(٢) ، وقرئ :ضعاف .

مثال آخر : عند قوله تعالى : ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖ﴾(٣) قرئ " ومن كان ذا عسرة فنظرة " .

ثامناً : أحياناً يذكر القراءات الشاذة ويصرح بشذوذها .

مثال ذلك : عند قوله تعالى : ﴿وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾(٤). قرئ شاذاً "وسْع " بسكونها ، وقرئ أيضاً شاذاً " وسْعُ " بسكونها وضم العين .

مثال آخر: عند قوله تعالى:﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ﴾(٥) قرئ شاذاً بالإظهار.

مثال آخر: عند قوله تعالى:﴿فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖ﴾(٦) وقرئ شاذاً مائةَ بالنصب

ثامناً : قد يذكر القراءات الشاذة ،ولا يصرح بشذوذها :

مثال ذلك : عند قوله تعالى :﴿ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾(٧). وقرئ بالياء ،والجزم على جواب الأمر .

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٤٦ . انظر التحقيق (ص ١١٢)

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٦٦ . انظر التحقيق (ص٢٦٩)

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٨٠ . انظر التحقيق (ص٤٧٧ – ٤٧٨)

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٥٥ . انظر التحقيق (ص٢٠٠)

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٥٦ . انظر التحقيق (ص٢٠٩)

(٦) سورة البقرة : الآية : ٢٦١ . انظر التحقيق (ص ٢٤٦)

(٧) سورة البقرة : الآية : ٢٤٦ . انظر التحقيق (ص ١١٢)

مثال آخر : عند قوله تعالى :﴿ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ﴾[١].

وقرئ بنصب الجلالة والفاعل مستتر في : " كلم " يعود على من .

مثال آخر: عند قوله تعالى:﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[٢]، وقرأ الحسن "يُرجَعون " .

عاشراً : قد يشير ابن عقيلة إلى الوقف والوصل في القراءة ،وكذلك الوقف والابتداء .

مثال ذلك : قرأ علي بن أبي طالب " ألم ترْ " بسكون الراء ، وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف ، وقرأ نافع بإثبات ألف أنا إذا كانت بعدها همزة مفتوحة أو مضمومة ، وروى أبو نشيط إثباتها مع الهمزة المكسورة ، وقرأ الباقون بحذف الألف وأجمعوا على إثباتها في الوقف وإثبات الألف وقفاً ووصلاً لغة بني تميم ولغة غيرهم حذفها في الوصل ، ولا تثبت في الوصل إلا في ضرورة الشعر[٣] .

مثال آخر : ﴿ لَمۡ يَتَسَنَّهۡ ﴾[٤] ، قرأ حمزة والكسائي بحذف الهاء في الوصل " يتسنه " على أنها هاء سكت ، وقرأ باقي السبعة بإثبات الهاء في الوصل والوقف والإظهار لكون الهاء أصلية ،ويحتمل أن يكون ذلك من إجراء الوصل مجرى الوقف [٥].

مثال آخر :﴿ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾[٦] : قرأ العدوي: " الرِّبوا " بالواو ، وقيل وهو لغة أهل الحيرة ، وكذلك كتبها أهل الحجاز بالواو ولأنهم تعلموا الخط من أهل الحيرة وهذه

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥٣ . انظر التحقيق (ص ١٦١)

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٨١ . انظر التحقيق (ص ٤٧٩)

(٣) انظر التحقيق (ص ٢١٦ – ٢١٧)

(٤) سورة البقرة الآية : ٢٥٩

(٥) انظر التحقيق (ص٢٢٨ – ٢٢٩) .

(٦) سورة البقرة الآية : ٢٧٥

القراءة على لغة من وقف على أفعى بالواو ،فقال : هذه أفعوه ، فأجرى هذا القارئ الوصل مجرى الوقف [١].

الحادي عشر : يستخدم المؤلف اصطلاحات علم التجويد ،كالإشمام والإدغام .

مثال ذلك : روى أبو بكر عن عاصم : " الذي اؤتمن " برفع الألف ،ويشير بالضمة إلى الهمزة ، قال ابن مجاهد : وهذه الترجمة غلط ، وروى سليم عن حمزة إشمام الهمزة الضم، قال أبو حيان في تفسيره وفي الإشارة والإشمام المذكورين نظر[٢] .

مثال آخر :﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ ﴾[٣]، والجمهور على إدغام دال قد في تاء تبين ، وقرئ شاذاً بالإظهار [٤].

الثاني عشر : في ثنايا حديثه عن قراءات آية عرض لمسألة تتعلق بتاريخ الخط العربي، وهي قوله : قرأ العدوي الربو بالواو ، وقيل هو لغة أهل الحيرة وكذلك كتبها أهل الحجاز بالواو ولأنهم تعلموا الخط من أهل الحيرة [٥].. .

منهجه في توجيه القراءات :

أولاً : يذكر القراءات المتواترة مع توجيهه لها صرفياً .

مثال ذلك : قرأ الجمهور:﴿ٱلۡقَيُّومُ ﴾[٦] على وزن فيعول [٧] .

---

(١) انظر التحقيق (ص٤٣٧) .

(٢) انظر التحقيق (ص٤٩٩ – ٥٠٠) .

(٣) سورة البقرة الآية :٢٥٦

(٤) انظر التحقيق (ص٢٠٩) .

(٥) انظر التحقيق (ص٤٣٧) .

(٦) سورة البقرة : الآية : ٢٥٥ .

(٧) انظر التحقيق (ص٢٠٠) .

مثال آخر : قرأ الجمهور﴿ٱلرُّشۡدُ ﴾[١] على وزن القُفْل [٢] .

ثانياً : يذكر القراءات المتواترة مع توجيهه لها إعرابياً :

مثال ذلك : قرأ الجمهور ﴿ ﴾[٣] ، مبنياً للمجهول ،والفاعل المحذوف إبراهيم في الأصل ،إذ هو المناظر له [٤] .

مثال آخر : وقرأ الجمهور ﴿تُغۡمِضُواْ ﴾[٥] من أغمض ، وجعلوا مما حذف مفعوله أي تغمضوا أبصاركم أو بصائركم ، وجوز أن يكون لازماً [٦].

مثال آخر : وقرأ يعقوب:﴿ ﴾[٧]مبنياً للفاعل ،أي من يؤتيه الله الحكمة .

ثالثاً : يذكر القراءات الشاذة مع توجيهه لها صرفياً.

مثال ذلك : وقرا أُبي: " تولوا إلا أن يكون قليلُ منهم " وهو استثناء منقطع[٨] .

مثال آخر : وقرأ الحسن " الرَّشد " على وزن العنق ، وقرأ أبو عبدالرحمن " الرَّشَد " على وزن الجَّبَل " [٩] .

رابعاً : يذكر القراءات الشاذة مع توجيهه لها إعرابياً :

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥٦ .

(٢) انظر التحقيق (ص٢٠٨) .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٥٨ .

(٤) انظر التحقيق (ص٢١٨) .

(٥) سورة البقرة: الآية : ٢٦٧

(٦) انظر التحقيق (ص٣١٢).

(٧) سورة البقرة :الآية ٢٦٩

(٨) انظر التحقيق (ص١١٣) .

(٩) انظر التحقيق (ص٢٠٨) .

مثال ذلك : قرأ ابن عباس " فلما تبين " مبنياً للمفعول الذي لم يسمِّ فاعله ، وقرأ ابن السميفع "فلما تبين له " بغير تاء مبنيا لما لم يسم فاعله [١].

مثال آخر: وقرأ أبان والمفضل عن عاصم قوله تعالى:

ﮋﯗﯘﯙﯚﮊ[٢] الأول مبنياً للمفعول ،والثاني للفاعل [٣] .

مثال آخر : وقرأ ابن أبي عبلة " إلا وسِعها " جعله فعلاً ماضياً [٤].

خامساً : قد يذكر القراءات الشاذة دون تعليق عليها بتوجيه :

مثال ذلك : وقرأ أُبي ،وابن مسعود ،وعثمان ،وابن عباس " ذا عسرة " [٥].

سادساً : يذكر القراءات ويوجهها بما يفيد الجمع ،وعدم التعارض ،أي لا نقول قراءة فلان أولى من قراءة الآخر " .

مثال ذلك : وقرأ عبيد بن عمير (وقد أخرجنا) بالبناء للفاعل أي أخرجنا العدو والمعنى أي ومن بين أبنائنا ، وقيل هو : على القلب أي وأبنائنا ، ويحتمل أن يكون الفاعل على قراءة عبيد بن عمير ضميراً يعود على الله عز وجل، أي وأخرجنا الله بعصياننا وذنوبنا ،فنحن مسيئون ،ونقاتل في سبيله ليردنا إلى أوطاننا، ويجمع بيننا وبين أبنائنا[٦].

---

(١) انظر التحقيق (ص٢٣٠) .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٧٩ .

(٣) انظر التحقيق (ص٤٦٥) .

(٤) انظر التحقيق (ص٥٣٤) .

(٥) انظر التحقيق (ص٤٧٧) .

(٦) انظر التحقيق (ص١١٢ – ١١٣) .

مثال آخر: وقرأ حمزة﴿ ﴾[1]، بإرسال الياء[2] وكذلك ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾[3] ، و﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾[4] ، و﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[5]، و﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾[6]، و﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾[7] ، ﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾[8]، و﴿إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ﴾[9]، و﴿إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾[10] . **أرسل الياء فيهن حمزة ، ووافقه ابن عامر ، والكسائي في:**﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾[11] ، **وابن عامر في:**﴿ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ﴾[12]، **وفتحها الآخرون** [13] .

مثال آخر : قرأ نافع ، وابن كثير، وعاصم بإظهار الثاء في "لبث" ، وقرأ الباقون بالإدغام ،وذلك في جميع القرآن [14].

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥٨ .

(٢) والإرسال هو تحريك ياء الإضافة بالفتح ،وعبر عنه المتأخرون بالفتح انظر: القواعد والإشارات في أصول القراءات (٤/١) معاني القرآن (٢٥/١) .

(٣) سورة الأعراف : الآية : ٣٣ .

(٤) سورة إبراهيم : الآية : ٣١ .

(٥) سورة مريم : الآية : ٣٠ .

(٦) سورة الأنبياء : الآية : ٨٣ .

(٧) سورة الأنبياء : الآية : ١٠٥ .

(٨) سورة سبأ : الآية : ١٣ .

(٩) سورة الزمر : الآية : ٣٨ .

(١٠) سورة الملك : الآية : ٢٨ .

(١١) سورة إبراهيم : الآية : ٣١ .

(١٢) سورة الأعراف : الآية : ١٤٦ .

(١٣) انظر التحقيق (ص٢١٨) .

(١٤) انظر التحقيق (ص٢٢٨)

المسألة الثالثة : منهج المؤلف في الأحكام الفقهية

تشير كتب التراجم والطبقات التي ترجمت لابن عقيلة إلى أنه حنفي في مذهبه الفقهي[١].

وفيما يلي أبرز ملامح منهجه الفقهي :

أولا : إن المؤلف في تفسيره اتصف بصفات العلماء الأجلاء ،إذ لم يظهر عليه تعصب مذهبي ، أو تمسك برأي ،أو حكم شرعي وأرى أن هناك عدداً من الأمور التي أسهمت في صياغة هذه الشخصية العلمية ، أهمها :

(أ) تنوع مشاربه العلمية ، فقد عرف عنه الرحلة في طلب العلم ، حيث أقام في العراق، والشام ، وبلاد الروم ، ومكة ، وأفاد من علمائها[٢] .

(ب) إن الناظر إلى شيوخه الذين ترجم لهم ابن عقيلة في " ثبت صغير " سماه " المواهب الجزيلة في مرويات الفقير إلى الله محمد بن أحمد بن عقيلة " يجد أنهم لم يكونوا على مذهب فقهي واحد ، فمنهم الشافعي ، كإلياس بن إبراهيم بن داود بن خضر الكردي الكوراني الشافعي المتوفى سنة ١١٣٨هـ .

ومنهم الحنفي ،كتاج الدين بن أحمد بن إبراهيم الدهان الحنفي [٣].

ومنهم الحنبلي ،كمحمد بن عبدالباقي بن عبدالقادر الحنبلي البعلي أبو المواهب ت ١١٢٦هـ وغيرهم [٤] .

---

(١) إيضاح المكنون ٤٠٢/٢. سلك الدرر ٣٩/٤ . فهرس الفهارس والأثبات ٦٠٧/٢ . المختصر من كتاب نشر النور والزهر ٤٠٩/٢ .

(٢) فهرس الفهارس (٦٠٧/٢ ، ٦٠٨) . سلك الدرر (٣٩/٤) .

(٣) فهرس الفهارس ٦٠٧/٢ ، ٦٠٨ .

(٤) المصدر السابق (٥٠٥/١).

(ج) تعدد المذاهب الفقهية لتلاميذه الذين قصدوه طلباً للعلم مما يدل على أنه لم يحصر نفسه في مذهب فقهي واحد ، ولم ينجزْ إلى مذهب دون غيره ، فأخذ عن شيوخ متنوعين ، وتتلمذ عليه تلاميذ من مدارس فقهية عديدة ، منهم :

١. عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي الزبيدي الحنفي ت سنة ١١٨١هـ [١] .

٢. إبراهيم بن محمد سعيد المنوفي المكي الشافعي ت سنة ١١٨٧هـ [٢] .

٣. محمد بن سعيد بن سفر السليماني الحنفي ت سنة ١١٩٢هـ [٣] .

٤. إبراهيم بن محمد بن عبداللطيف بن عبدالسلام الرَّيس الزمزمي المكي الشافعي ت سنة ١١٩٥هـ [٤] .

(د) يجمع كل من ترجم لابن عقيلة على أنه ولد بمكة المكرمة ونشأ بها ولاشك أن ذلك قد أتاح له الالتقاء بالعلماء الوافدين للحج والعمرة [٥]، مع ما هم عليه من التنوع والتعدد في مدارسهم الفقهية ، مما صبغ شخصية ابن عقيلة بعدم التحيز والتعصب لمذهب دون غيره .

ثانيا : عند تناول ابن عقيلة للمسائل الفقهية المستفادة من تفسير آية من الآيات ، فإنه لا ينص على المذهب الذي استند إليه ، ففي أحكام الزكاة نجده يدرج مرويات لعدد من الأئمة الفقهاء أصحاب المذاهب في المسألة الواحدة، ولا يتوقف عند إمام فقهي واحد،فيأخذ ما أخرجه الشافعي ، ومالك ، والإمام أحمد ، ولا يسند لأبي حنيفة أي أثر ، مع أن المصادر التاريخية ذكرت أنه حنفي المذهب .

---

(١) فهرس الفهارس (٧٣١/٢) .

(٢) المختصر من كتاب نشر النور والزهر (٥٣/١) .

(٣) المصدر السابق (٤٣٦/١) .

(٤) فهرس الفهارس (٩٨/١) .

(٥) الأعلام ١٣/٦ .

ثالثاً : اعتمد ابن عقيلة في نقوله عن أصحاب المذاهب الفقهية الأربعة على مسانيدهم الحديثية ، ولم يرجع إلى مدوناتهم في الفقه ، ولعل هذا يكشف لنا عدم رغبة ابن عقيلة في الخوض في المسائل الفقهية تفصيلاً وردّاً ،وترجيحاً .

رابعاً : لم يستخدم ابن عقيلة العبارات الفقهية من حيث الحل والحرمة والندب والكراهية ،والإباحة وغيرها تعقيباً تعقيباً على قول نقله ،أو خبر بلغه ، وإنما كان يكتفي بالنقل ولعل هذا مما لم يلزم به نفسه إذ ذكر في مطلع تفسيره " المخطوط " أن هدفه يتلخص في ذكر الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ ، في تفسير القرآن [(١)].

خامساً : إن منهج البحث العلمي يقتضي القول بأن ابن عقيلة ،وإن بدا لنا قلة اهتمامه في الفقه إلا أنه أظهر عناية كبيرة في خدمة الآيات ذات المضمون الفقهي ، إذ وقف عند بعض الآيات وقفات طوال تدل على رغبة صادقة في إجلاء المعاني والأحكام ،من خلال الاستقصاء للأقوال والمرويات الخادمة للنص ومثال ذلك : قوله تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ ﴾[(٢)]. نجد أن المؤلف قد ساق ما يقرب من ثمانين حديثاً في ذكر ما جاء في باب الزكاة والصدقة ، حيث فصل في أنواع ما تجب فيه الزكاة من الإبل والخيل والبقر والأغنام وأنواع الزروع كالبر والشعير والنخيل ، وما لا تجب فيه الزكاة.

هذا بالإضافة إلى تناوله للأحاديث التي نصت على المقادير وأحوال السقي زيادة على ما ذكره عن زكاة الركاز والذهب والفضة ، والمعادن ، والعسل ، والخضروات ، في الوقت الذي لم يورد فيه على الآية التي تليها سوى رواية واحدة فقط [(٣)] .

---

(١) انظر مقدمة تفسيره " الجوهر المنظوم " (لوحة ١ / أ)

(٢) سورة البقرة: الآية: ٢٦٧

(٣) انظر التحقيق من الصفحات (٢٧٠) إلى (٣١٣) .

ومثال آخر : ذكره للأحاديث المطولة مثل ذكره للوثيقة التي أرسلها أبو بكر الصديق كمرجع معتمد مع أنس بن مالك، لما استخلفه ووجهه إلى البحرين [١].

وكذلك ذكره للوثيقة التي شملت كتاب النبي ﷺ لأهل اليمن وما فيه من الفرائض والسنن والديات وهذه الأحاديث التي أشرت إليها من أطول الأحاديث النبوية الشريفة عموماً ، إذ لولا رغبته في إظهار اهتمامه بالأحكام لتغافل عن ذكرها [٢].

المسالة الرابعة : منهج المؤلف في الإسرائيليات

يتفق المشتغلون في علم التفسير على ضرورة تنقية كتب التفسير ــ على اختلاف مناهجها ــ من الإسرائيليات حتى غدا الأمر من أهم سمات مدرسة التفسير الحديثة [٣] .

وفيما يلي عرض لأبرز ملامح منهج ابن عقيلة في ذكر الإسرائيليات :

١. يسرد المؤلف الإسرائيليات سرداً دونما وقوف على صحتها أو تعقيب حولها مثال ذلك : الأثر رقم (١٢) .

٢. لا يشير المؤلف إلى أن الأثر الذي نقله هو من الإسرائيليات ومثال ذلك كثير وكثير جداً . ونذكر على سبيل المثال : أن ابن عقيلة ذكر أكثر من أثر في قصة النبي الذي بعثه الله عز وجل إلى بني إسرائيل وهي برقم (٢ ، ٣ ، ٧ ، ٩ ، ١٠) وقد حكم عليها ابن عقيلة بأن هذه الآثار مرفوعة إلى الرسول ﷺ .

٣. لا يتناول المؤلف في تفسيره موقف الإسلام من الإسرائيليات عموماً ،وهو تصديقهم فيما يوافق شرعنا ،وتكذيبهم فيما يخالفه ،وسكوتنا من غير تصديق ولا تكذيب فيما لم يخبرنا به الله سبحانه ورسوله الكريم .

---

(١) للمزيد ينظر التحقيق في الصفحات (٢٨١- ٢٨٢ – ٢٨٣) ، الحديث رقم ٢٦٧ .

(٢) انظر التحقيق في الصفحات من (٢٨٥) إلى (٢٨٩) . الحديث رقم ٢٦٩.

(٣) الإسرائيليات في التفسير والحديث (١/١٦٧ ، ١٧٠) بتصرف .

وقد أخرج البخاري في صحيحه: " لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم و﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾[١].

ومعنى هذا عدم الثقة بما يحدث به أهل الكتاب عن التوراة ، وكذا عن غيرها من باب أولى ، وما لا يوثق به لا تجوز روايته .

وعلى هذا فما جاء موافقاً لما في شرعنا تجوز روايته وعليه تحمل الآيات الدالة على إباحة الرجوع إلى أهل الكتاب ،مثل قوله تعالى: ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَۚ لَقَدۡ جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴾[٢].

وقوله تعالى :

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾[٣]

وقوله تعالى:

﴿ وَسۡـَٔلۡ مَنۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلۡنَا مِن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ءَالِهَةٗ يُعۡبَدُونَ ﴾[٤]

وقوله تعالى :

﴿ وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَتۡ حَاضِرَةَ ٱلۡبَحۡرِ إِذۡ يَعۡدُونَ فِي ٱلسَّبۡتِ إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ حِيتَانُهُمۡ يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ شُرَّعٗا وَيَوۡمَ لَا يَسۡبِتُونَ لَا تَأۡتِيهِمۡۚ كَذَٰلِكَ نَبۡلُوهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴾[٥].

---

(١) سورة البقرة : الآية ١٣٦ ، أخرجه البخاري في صحيحه (٤٤٣/١) كتاب التفسير / باب قوله تعالى ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾ البقرة: ١٣٦ ، برقم ٤٤٨٥ .

(٢) سورة يونس : الآية : ٩٤ .

(٣) سورة الأنبياء : الآية :٧

(٤) سورة الزخرف : الآية : ٤٥ .

(٥) سورة الأعراف : الآية : ١٦٣ .

قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۖ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴾[١].

وعليه يحمل أيضاً قوله عليه الصلاة والسلام: "حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج"[٢].

وأما ما جاء مخالفاً لما في شرعنا ، أو كان لا يصدقه العقل ، فلا تجوز روايته بدعوى إباحة الله عز وجل سؤال أهل الكتاب ، وإباحة الرسول للحديث عنهم ، لا تتناول ما كان كذباً ، إذ لا يعقل أن يبيح الله ورسوله رواية الكذب أبداً .

أما رواية أخبارهم وما جاء في التوراة فجائزة على أنها مجرد حكاية لما عندهم، لأنها تدخل في عموم الإباحة المفهومة من قوله ﷺ : " حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج"[٣].

وخطورة ذكر ابن عقيلة للإسرائيليات أنه أعلم القارئ أنه سينتقي لتفسيره المرفوع من الحديث وهذا خلط على القارئ .

٤. أن مما ذكره ابن عقيلة عن أخبار بني إسرائيل هو مما ليس فيه حديث مرفوع صحيح متصل الإسناد إلى رسول الله وهو ما ألزم به نفسه في فاتحة تفسيره ، ثم خالفه في مواضع من تفسيره .

٥. نستطيع إدراك أثر الثقافة الشخصية لابن عقيلة ، وما عرف عنه من كونه قطباً من أقطاب الصوفية على قبوله لخوارق العادات والخرافات التي تزخر بها الإسرائيليات ،

---

(١) سورة الإسراء : الآية : ١٠١ .

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٠٧٣/١) . كتاب التاريخ / ذكر الإباحة للمرء أن يحدث عن بني إسرائيل وأخبارهم / برقم ٦٢٢١ . قال الألباني : حسن صحيح . ذكر ذلك في حاشية الصحيح .

(٣) انظر الإسرائيليات في التفسير والحديث (٤٥/١ – ٥٢) .

إذ إن العقلية الصوفية تميل إلى التوسع في تصديق العجائب والغرائب واعتبار كثير منها من الكرامات مثال ذلك .

ما جاء في الأثر رقم (٢) : " .... ثم خلف فيهم اليسع ،فكان فيهم ماشاء الله تعالى أن يكون ثم قبضه الله عز وجل ثم ،خلفت فيهم الخلوف ، وعظمت فيهم الخطايا ،وعندهم التابوت يتوارثونه كابراً عن كابر ، فيه السكينة ،وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون ، وكان لا يلقاهم عدو فيقدمون التابوت ويزحفون به معهم إلا هزم الله تعالى ذلك العدو، فلما عظمت فيهم أحداثهم وتركوا عهد الله عز وجل إليهم .... إلخ .

ومثل هذا أيضا ما جاء في الآثر رقم (٢٧) : " ... فكان التابوت عند بني إسرائيل ، وكانوا إذ اختلفوا في شيء تكلم وحكم بينهم " .

مثال آخر : ما جاء في الأثر رقم(١٥٨) : " ... وجاء فيه وكان أبوه سروخا قد دفن التوراة أمام بخت نصر في موضع لم يعرفه أحد غير عزير فانطلق بهم إلى الموضع فاستخرج التوراة ، وكان قد عفا الورق ، واندرس الكتاب ، فجلس في ظل الشجرة وبنو إسرائيل حوله ، فجدد لهم التوراة . فنزل من السماء شهابان حتى دخلا جوفه ، فتذكر التوراة فجدد لبني إسرائيل ، فمن ثم قالت اليهود : عزير ابن الله للذي كان من أمر الشهابين ، وتجديده التوراة ، وقيامه بأمر بني إسرائيل ... إلخ .

٦. حاول المؤلف من خلال تفسيره إشباع مبهمات القرآن وتفسيرها من خلال الإسرائيليات التي استفاض في الحديث عن تفاصيلها ومثال ذلك : ما جاء في الآثار (٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨) والتي تتحدث عن محتويات التابوت ، وما شابه ذلك في الآثار (١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٢) والتي تتحدث عن السكينة .

٧. يتوسع ابن عقيلة في ذكر الإسرائيليات لدرجة أنه يورد أقوالاً متباعدة ومتعارضة في المسألة الواحدة دونما تعليق أو تعقيب مثال ذلك ما جاء في الأثر رقم (١٣ ، ١٤)

اللذين تحدثوا عن وصف السكينة ، أخرج الطبراني في الأوسط .. " السكينة ريح خجوج ، ولها رأسان " و " السكينة لها وجه كوجه الإنسان ... " .

المسألة الخامسة : منهج المؤلف في اختيار الأحاديث والحكم عليها .

١. اهتم المؤلف رحمه الله في تفسيره بجمع الأحاديث الواردة في تفسير الآيات أو في مواضيع الآيات ، أو في سبب نزول الآيات، بحيث يصبح جمعاً وافياً لكل المأثور عن رسول الله ﷺ فيما يختص بكتاب الله .

ولقد وفّى رحمه الله تعالى بذلك لاسيما أنه استبصر بجميع من سبقه في التفسير بالمأثور كابن جرير ، والبخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والسيوطي ، وزاد عليهم ، ولذلك جاءت الأحاديث موافقة لمضمون الآيات، مما يدل على فهم ثاقب للمؤلف لانتقائه متون الأحاديث الموافقة لمضمون الآيات .

٢. اقتصر المؤلف على اختيار الأحاديث المرفوعة دون الموقوفة والمقطوعة ، وذلك يرجع إلى كون المؤلف يريد أن يجمع جمعاً يكون له السبق فيه ، كما صرح بذلك في مقدمة كتابه بقوله : سلكت فيه مسلكاً لم أسبق إليه ، ولم يفعله أحد من المتقدمين .

٣. جرت عادة المؤلف في نقله للأحاديث أن لا يكتفي بمصدر أو مصدرين ، بل يذكر ستة مصادر أو أكثر أحياناً . مثال ذلك ما جاء في الأحاديث رقم (١٦٨، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٠، ١٩٩، ٢٢٤) وغيرها.

٤. قد يحكم المؤلف أحياناً على السند الذي نقل الحديث حكماً إجمالياً (بسند واهٍ ، بسند صحيح ، بسند جيد) : مثال ذلك ما جاء في الأحاديث رقم (٢٩٢، ٣٩٥، ٦١٧، ٦٨٨، ٧٢٣، ٧٧٨، ٧٨٤) وغيرها.

٥. اهتم ابن عقيلة أحياناً بالحكم على الأحاديث وضبط رواياتها حيث ينقل ابن عقيلة حكم العلماء على الأحاديث سيما من كانت تلك عادتهم كالحاكم والترمذي ، ومثال ذلك ما جاء في الأحاديث رقم (٥١، ٥٢،٥٨، ٧٦، ١٠١، ١٥٤،١٥٩، ١٧٥، ١٧٨، ٢٣٤، ٢٦٩، ٣١٧، ٤٠٧ ، ٥٥٢، ٦٤٤) وغيرها.

المبحث الرابع

قيمة الكتاب العلمية

قيمة الكتاب العلمية :

تشتمل على مسألتين :

المسألة الأولى : هل نقل عنه الآخرون ؟

تدل كل المؤشرات والدلائل على أن كتاب ابن عقيلة " الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع والمحكوم " لم يتح للناس الانتفاع به أسوة بما أتيح لغيره من الانتشار .

وأعزو هذا الأمر لعدد من الأسباب :

١. أن المؤلف يعد متأخراً في زمانه . إذ يفصلنا عن زمان وفاته أقل من ثلاثة قرون .

٢. أن المؤلف قد يكون ألفه في آخر حياته ،ولم يستطع نشره في أسفاره إلى العراق والشام، في الوقت الذي حظيت فيه كتبه الحديثيه بالتلقي والقبول والانتشار .

٣. إن هذا الكتاب حفظ كمخطوط ،ولم ينسخ عنه نسخ كافية تكون سبباً في انتشاره في الآفاق ، وبقي حبيس خزائن المخطوطات .

٤. كثرة اعتماد المؤلف على تفسير السيوطي (الدر المنثور في التفسير بالمأثور) تفقد الكتاب في كثير من الأحيان فرادته ، والجدة العلمية المتوخاة منه .

وعليه فلن يكون بالإمكان الحديث ــ في ظل المعطيات المتاحة ــ عن الحكم عن من تمكن من الانتفاع من جهد ابن عقيلة في تفسيره (الجوهر المنظوم) ، وقد سعيت بكل الوسائل المتاحة لمعرفة من أفاد منه ، إلا أن النتائج كانت سلبية .

آملين أن يكتب لهذا التفسير في قابل الأيام ما يعيد له مكانته في مكتبة التفسير، بعد أن يكتمل تحقيقه ويخرج إلى النور .

المسالة الثانية : من أبرز محاسن الكتاب :

١. أسلوبه في التفسير فريد في موضوعه ، وطريقة عرضه .
٢. إن المؤلف تأثر بمنهج الصحابة في التفسير ، فلم يغرق نفسه في التفاصيل ، وما لا يعد تفسيراً .
٣. أن صاحب التفسير رجل له باع طويل في علم الحديث ، مما يجعل لتفسيره مكانة عالية ، وأهمية عظيمة ، خاصة عند أصحاب التفسير بالمأثور .
٤. يعد التفسير زاخراً بذكر الأحاديث النبوية والقراءات القرآنية مما يجعله ذا قيمة علمية كبيرة بالرغم من اعتماده في الأحاديث على الدر المنثور والقراءات على البحر المحيط.
٥. إن تفسير ابن عقيلة مسنود بكتاب آخر غاية في الأهمية وهو كتابه الزيادة والإحسان في علوم القرآن ، إذ يمكن الرجوع إلى كل آراء ابن عقيلة التي لم يصرح بها في تفسيره من خلال الوقوف عليها عبر كتابه في علوم القرآن .

ختاماً : لم أقف على أحد من المتأخرين نقل عن كتابه (الجوهر المنظوم) الذي نحن بصدد تحقيق جزء منه .

القسم الثاني

النص المحقق

من

« الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع

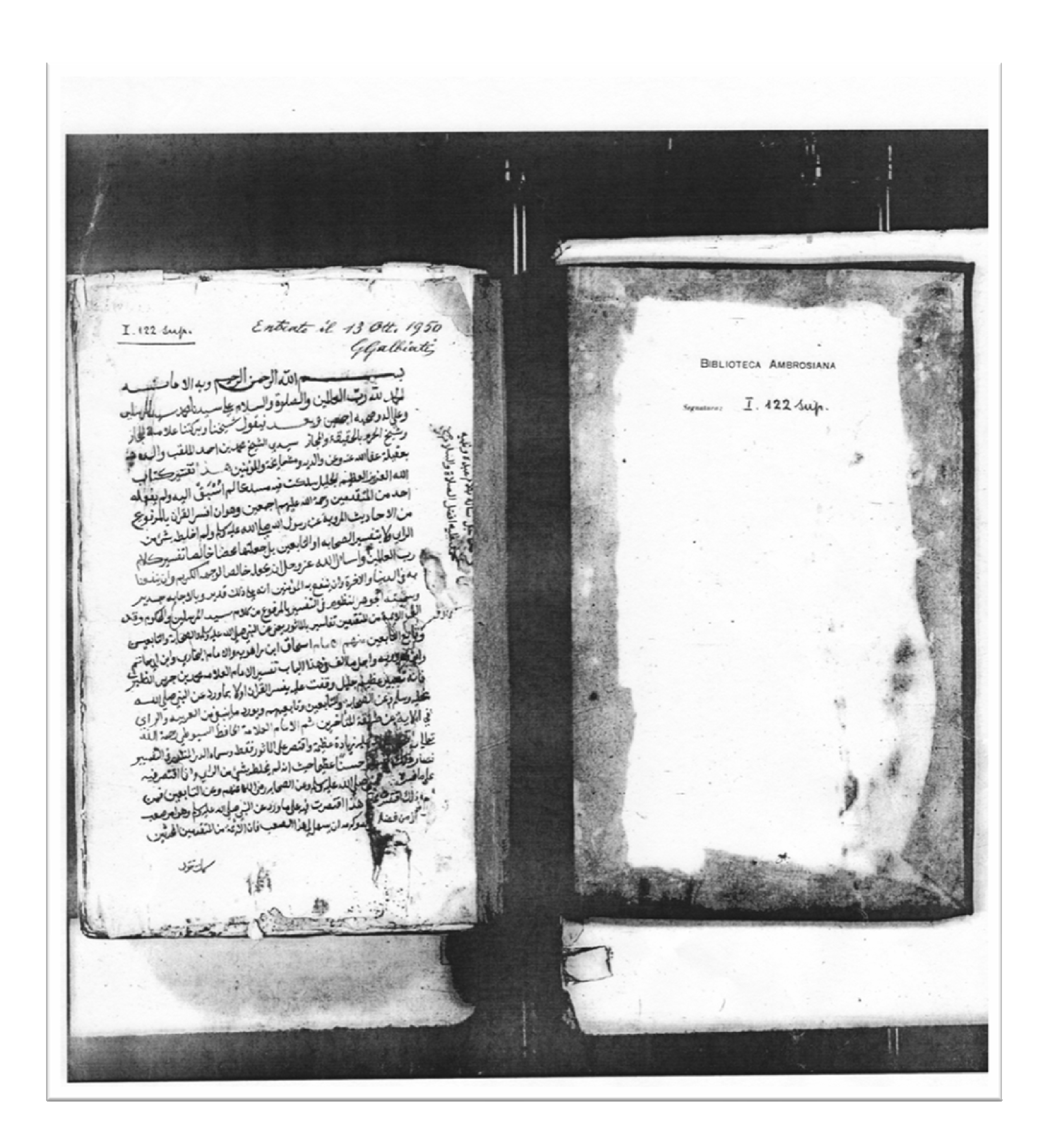
من كلام سيد المرسلين والمحكوم »

من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ...﴾ الآية ٢٤٦

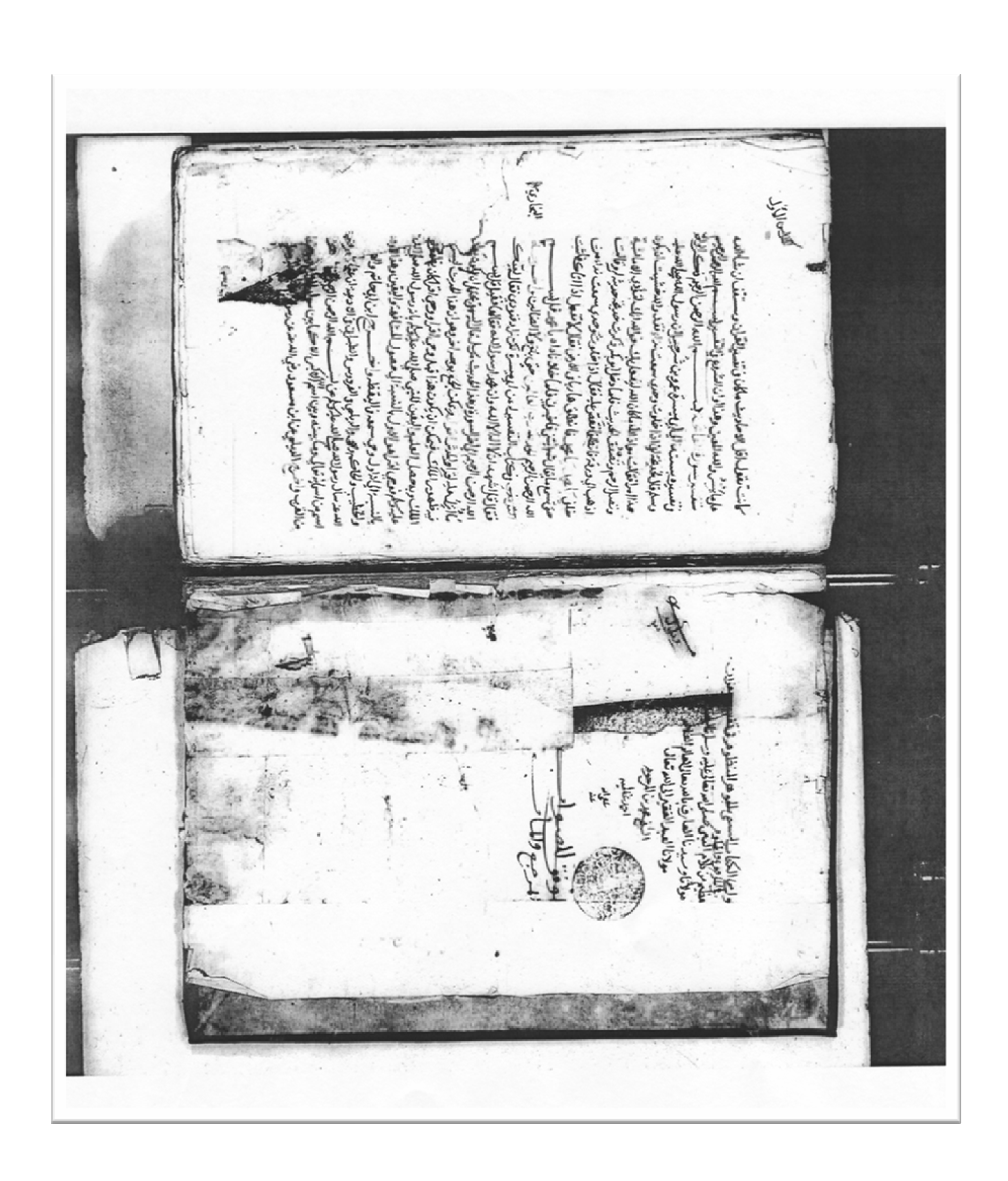
من سورة البقرة إلى آخر السورة

لمحمد بن أحمد بن عقيلة

المتوفى سنة ١١٥٠هـ .



اللوحة الثانية من النسخة الإيطالية



اللوحة الثالثة من النسخة الإيطالية

جزء من النص المحقق للنسخة الإيطالية و التي رمزت لها بالرمز (أ)

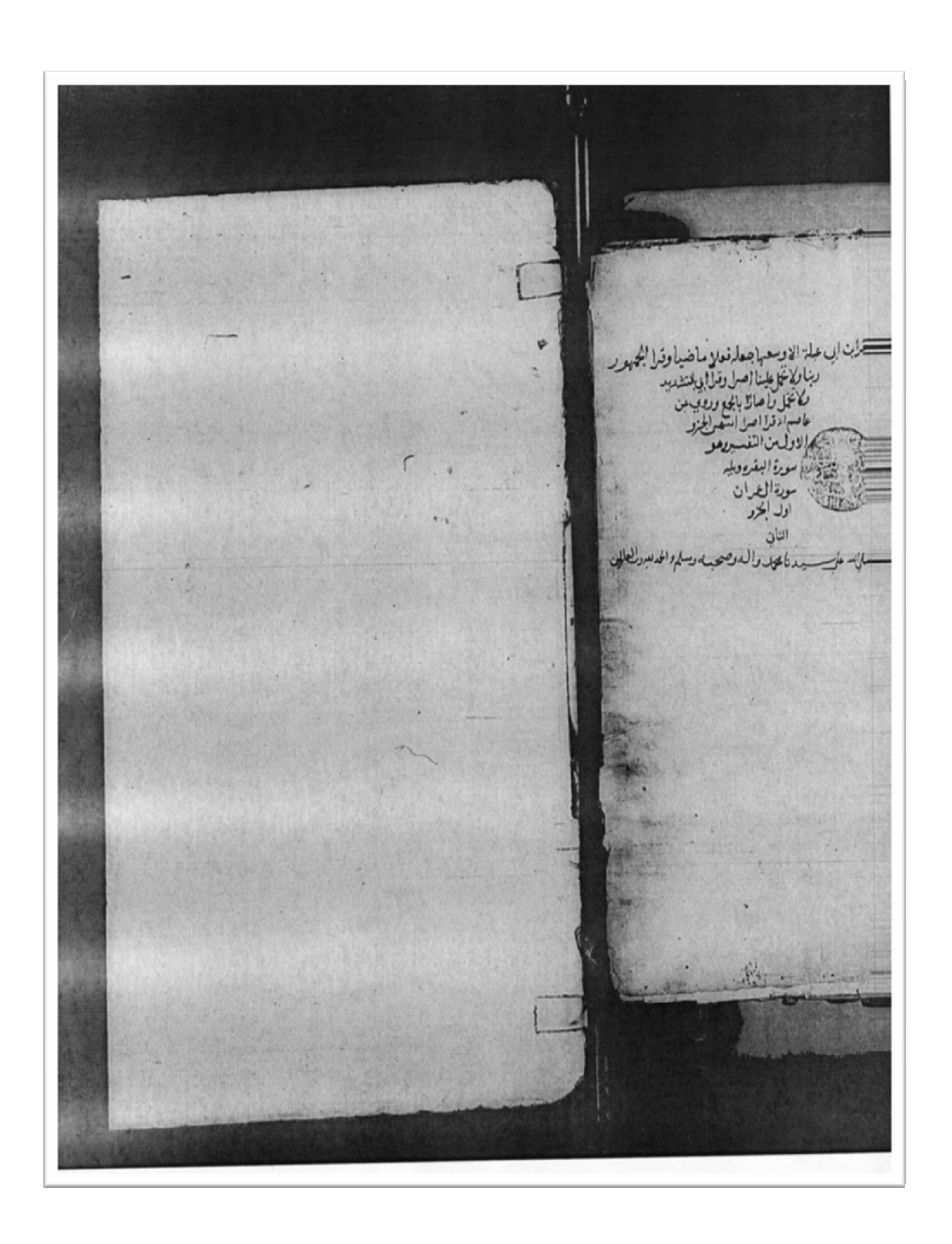
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد بسط الله عز وجل علينا رزقنا وأخرج
البزار عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت الذي يقرأ فيه القرآن يكثر خيره
والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره وأخرج البخاري في تاريخه والبيهقي
عن رجاء الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطاه الله عز وجل حفظ
كتابه وظن أن أحدا أوتي أفضل مما أوتي فقد غلط أعظم النعم وأخرج عبد
بن حميد عن أبي قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول ما يرفع من الأرض
العلم فقالوا يا رسول الله يرفع القرآن قال لا ولكن يموت من يعلمه أو قال من يعلم
تأويله ويبقى قوم يتناولونه على أهوائهم وأخرج ابن جرير والبيهقي في الشعب
عن ابن مسعود قال كنا إذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات من القرآن
لم نتعلم العشر التي أنزلت بعدها حتى نعلم ما فيها قيل لشريك من العمل قال نعم
وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن جرير وابن المنذر والمرهبي في فضل العلم عن أبي عبد
الرحمن السلمي قال حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات فلا يأخذون
في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم قال فتعلمنا العلم والعمل
وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر قال لقد عشت برهة من دهري
وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فنتعلم
حلالها وحرامها وما ينبغي أن يوقف عنده منها كما تعلمون أنتم القرآن ثم لقد رأيت
رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته
ما يدري ما آمره ولا زاجره ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه ينثره نثر الدقل
وأخرج الطبراني عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لقمان قال
لابنه يا بني عليك بمجالسة العلماء واسمع كلام الحكماء فإن الله تبارك وتعالى يحيي
القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر وأخرج البخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله عز وجل مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل
آتاه الله تبارك وتعالى الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها وأخرج البيهقي في الشعب
عن يزيد بن الأخنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنافس بينكم إلا في اثنتين
رجل آتاه الله عز وجل القرآن فهو يقوم به آناء الليل ويتبع ما فيه فيقول رجل لو أن
الله عز وجل أعطاني ما أعطى فلانا فأقوم به كما يقوم به ورجل أعطاه الله عز وجل
مالا فهو ينفق منه ويتصدق به فيقول رجل لو أن الله عز وجل أعطاني كما أعطى فلانا
فأتصدق به فقال رجل أرأيتك النجدة تكون في الرجل فقال ليست لهما بعدل إن الكلب
يهم من وراء أهله وأخرج البخاري ومسلم وابن ماجه عن معاوية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وأخرج أبو يعلى عن معاوية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ومن لم
يفقه لم يبال به وأخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده وأخرج
الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل العبادة
الفقه وأفضل الدين الورع وأخرج الطبراني في الأوسط والبزار والمرهبي
في فضل العلم عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع وأخرج الطبراني في الأوسط
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل العلم خير من كثير العبادة
وكفى بالمرء فقها إذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا إذا أعجب
برأيه وأخرج الطبراني عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه إلى هدى أو يرد عنه ردى وما استقام
دينه حتى يستقيم عقله وأخرج ابن ماجه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة
ولأن تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل خير من أن تصلي ألف ركعة

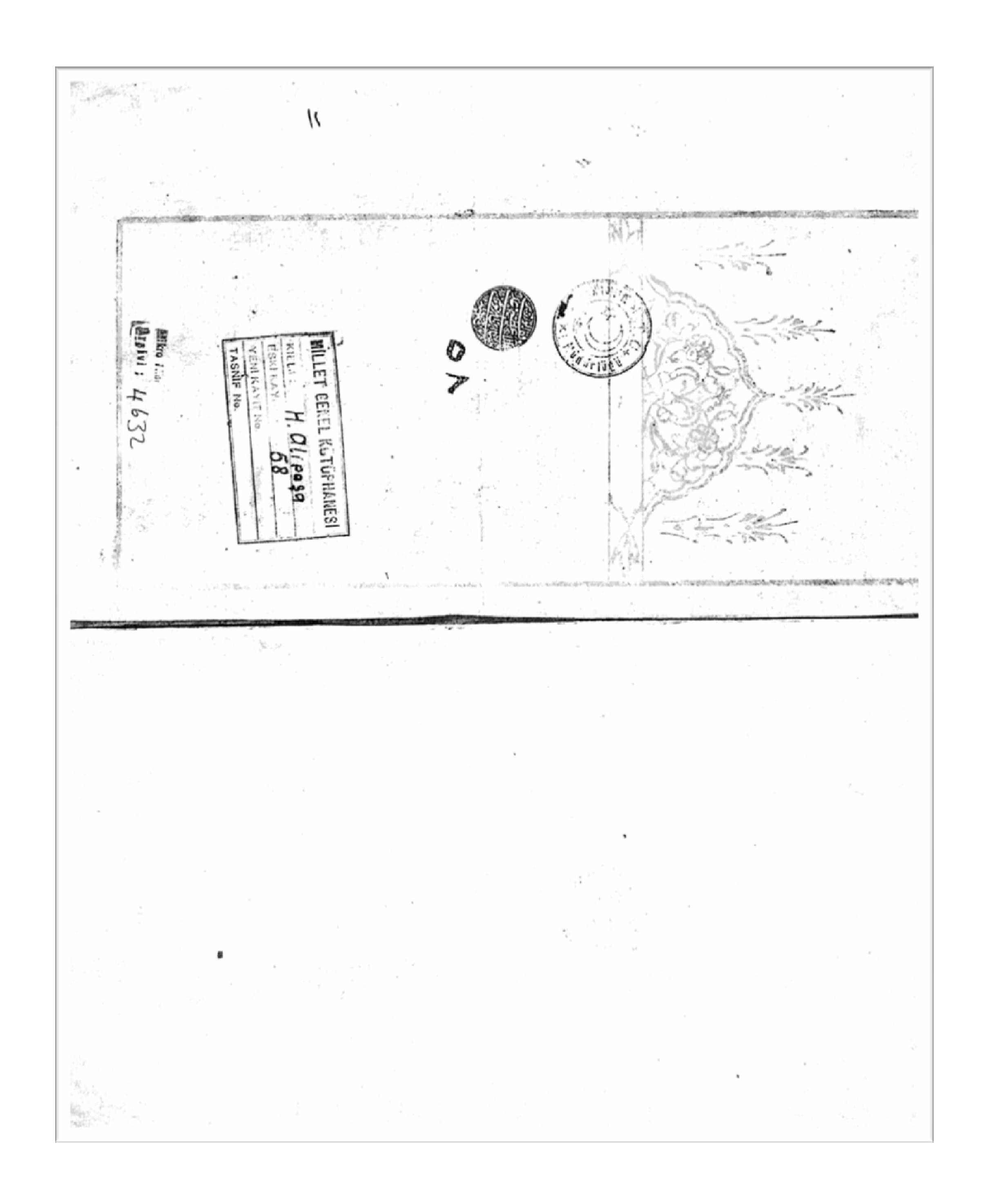
١٩٥

جزء من النص المحقق للنسخة الإيطالية و التي رمزت لها بالرمز (أ)

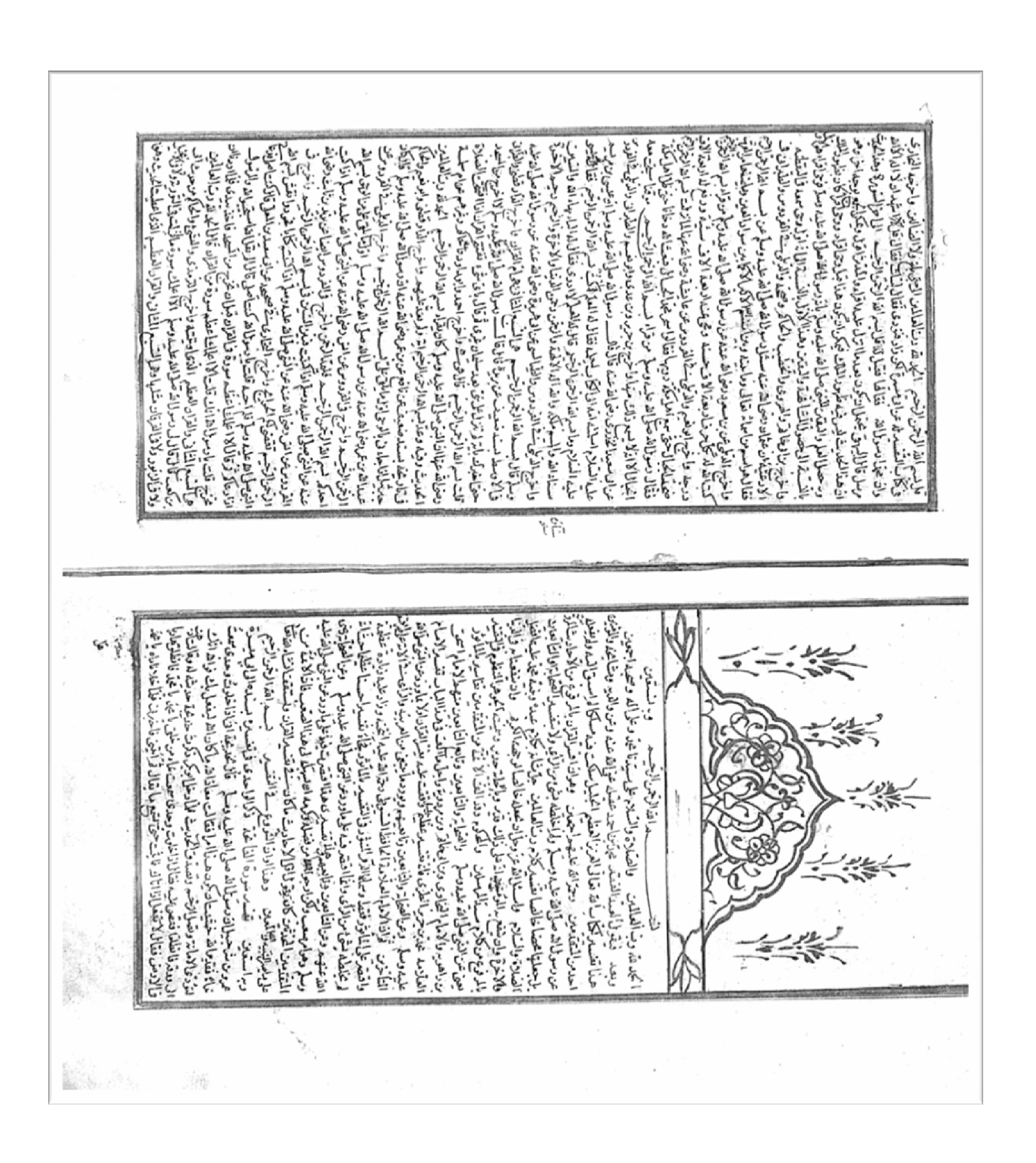
جزء من النص المحقق للنسخة الإيطالية و التي رمزت لها بالرمز (أ)



اللوحة الأخيرة من النسخة الإيطالية



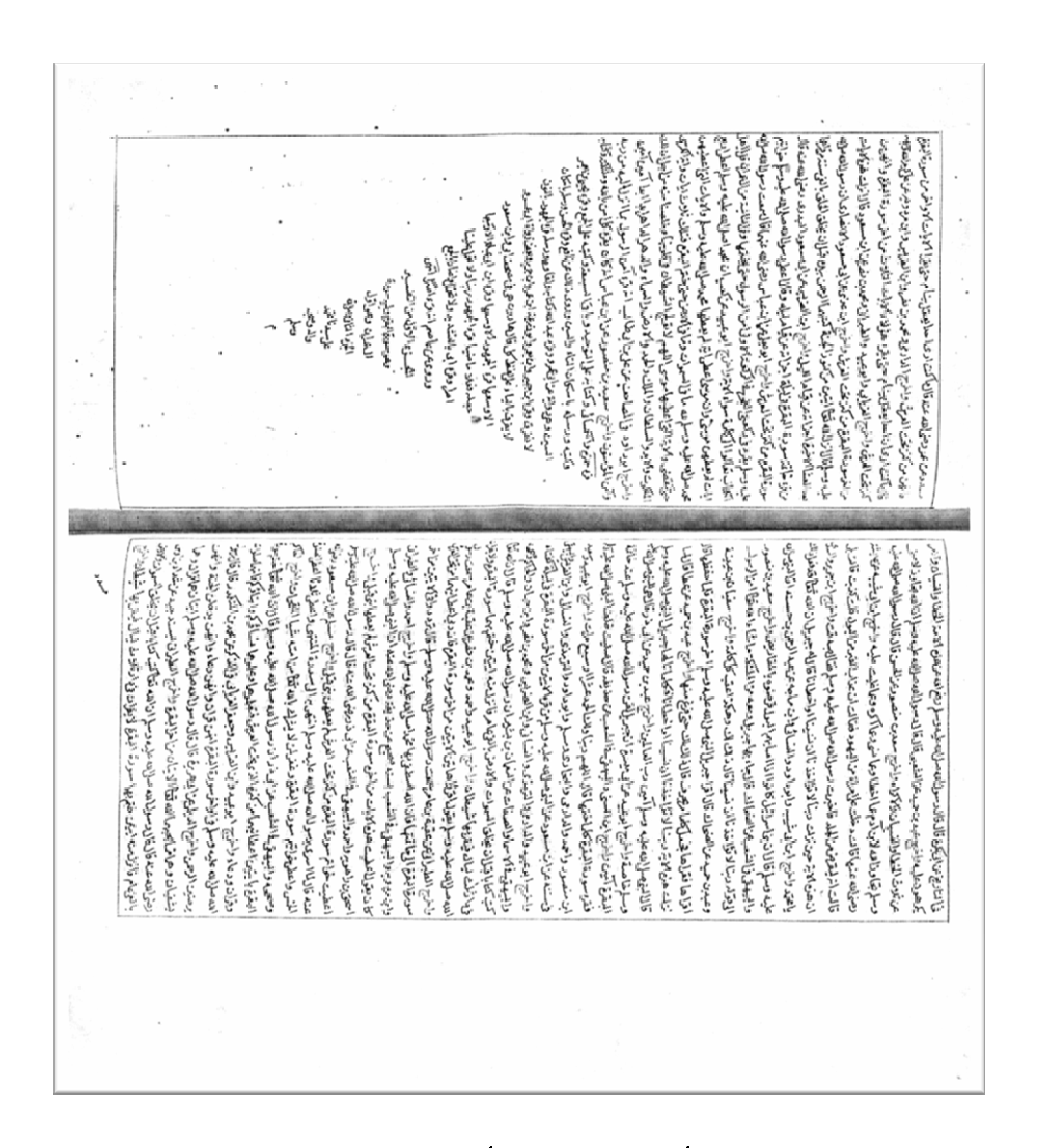
اللوحة الأولى من النسخة التركية



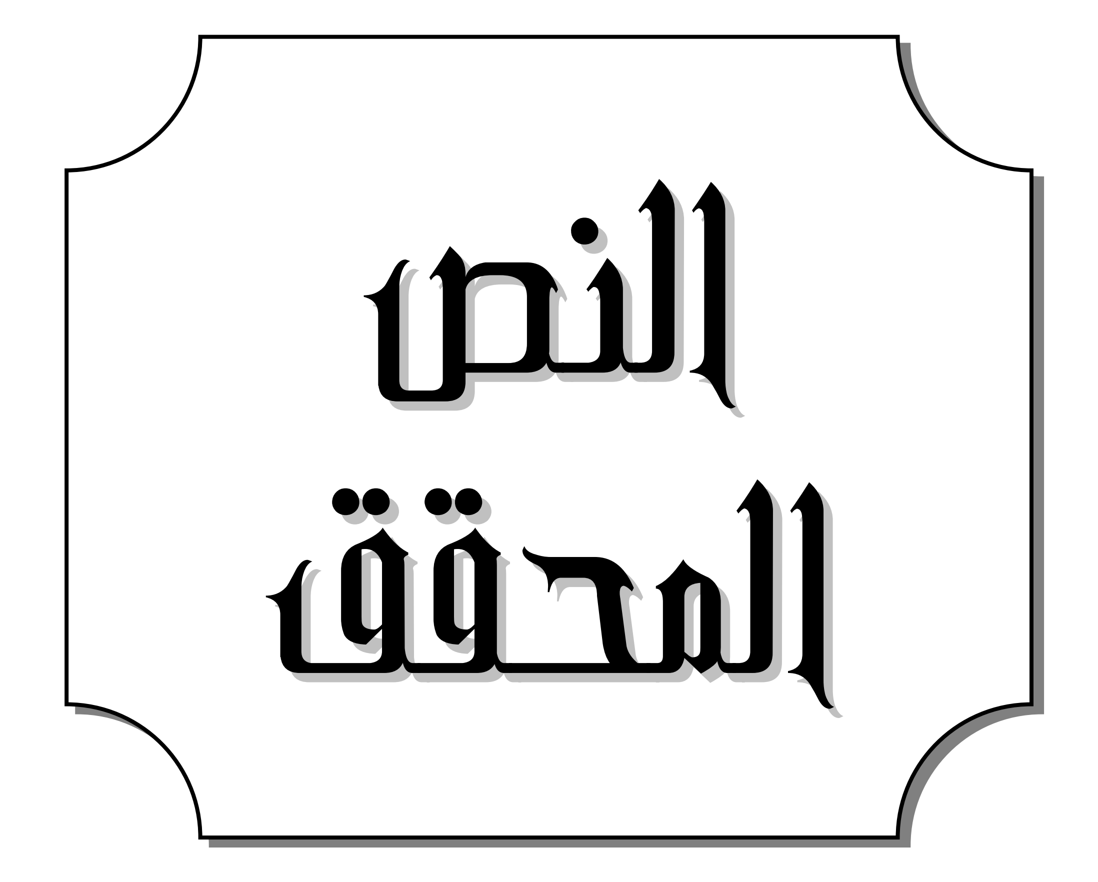
اللوحة الثانية من النسخة التركية

جزء من النص المحقق للنسخة التركية والتي رمزت لها بالرمز (ب)

جزء من النص المحقق للنسخة التركية والتي رمزت لها بالرمز (ب)



اللوحة الأخيرة من الجزء الأول من النسخة التركية


النص
المحقق

/ قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ۞ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ﴾[١]. [أ/١٦٠]

أجمع المفسرون ــ إلا ما شذ [٢] ــ على أن المرادَ والمقصود في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ﴾[٣].

أن النبي اسمه شمويل [٤] عليه السلام ، وإطباقهم على ذلك لا يقال من قبل الرأي، فله حكم الرفع[٥].

(١) سورة البقرة : الآيتان (٢٤٦ – ٢٤٧) وقد ورد خطأ في الآية في النسخة (أ) في قوله تعالى « ألا تقالوا في سبيل الله وورد صحيحة في النسخة (ب) .

(٢) الذي شذ من المفسرين في هذه المسألة هو:السدي ، قال: هو شمعون ، وقال قتادة: هو يوشع بن نون: التفسير الكبير (١٤٤/٦) . المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٢٥١/٢).

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٤٦ .

(٤) شمويل بن بالي بن علقمة بن يرخام بن إليهو بن تهو بن صرف بن علقمة بن مباحث بن عمرصا بن عزريا بن صنفية بن علقمة بن أبي ياسف بن تارون بن يصهر بن تاهت بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام .

البداية والنهاية (٦/٢) تفسير القرآن العظيم (٦٦٩/١).

(٥) لم أقف على من يذكر عن النبي ﷺ أن هذا النبي اسمه شمويل وهناك أخبار قد يكون لها حكم الرفع منسوبة إلى ابن عباس من الصحابة ومن التابعين كمجاهد ، ومقاتل بن سليمان وقد يستأنس بأقوال المفسرين والأخبار التي تشير إلى شمويل وإلى يوشع بن نون في الغالب الأعم ومن هؤلاء الطبري في تفسيره- جامع البيان (٢٩٢/٢٩١/٥) وتاريخه (٢٧٥/١). =

١- قال البغوي[١] في تفسيره: قال سائرُ[المفسرين][٢] : هو شمويل بن علقايا[٣].

٢- وأخرج ابن جرير[٤] ،وابن إسحاق[٥] عن وهب بن منبه[٦] قال: خلف من بعد موسى في بني اسرائيل يوشع بن نون[٧] ، يقيم فيهم التوراة وأمر الله حتى قبضه الله [٨] ، [ثم خلف فيهم كالب بن [يوفنا][٩]،

=وقول ابن عقيلة بأن له حكم الرفع قد يكون استند على شروط المرفوع ،ومنها ما جاء عن الصحابي مما لا يقال من قبل الرأي ، ولا مجال للاجتهاد فيه ،فيحمل على السماع مثل (الأخبار عن الأمور الماضية من بدء الخلق ، وأخبار الأنبياء، والفتن ، وأحوال يوم القيامة...). تدريب الراوي (١ /١٩٠) وقد تم بسط القول في الحديث المرفوع في الدراسة .

(١) البغوي: هو الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي الملقب بركن الدين توفي سنة ٥١٦هـ . وهو إمام مفسر ، وحافظ ، وفقيه ، ومجتهد في السنة .
سير أعلام النبلاء (١٩ / ٤٣٩) . طبقات المفسرين (١ / ٧).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . معالم التنزيل (٢٢٦/١) . وقد ورد في (أ) المفسرون.

(٣) انظر معالم التنزيل (٢٢٦/١). قال الرازي في تفسيره : وهو قول الأكثرين . التفسير الكبير (٦ / ١٤٤)

(٤) ابن جرير: هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري أبو جعفر وهو إمام ، ومفسر ، ومجتهد ومن ثقات المؤرخين، توفي سنة ٣١٠ هـ. سير أعلام النبلاء (١٤ / ٢٦٧).طبقات المفسرين (١/ ٨٢) .

(٥) ابن إسحاق : وهو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي ، إمام ومؤرخ ، وتابعي ، رأى أنس بن مالك ، وابن المسيب ، وأبا سلمة. اختلف في سنة وفاته ، قيل : اثنتان أو ثلاث وخمسون و مائة للهجرة .
تقريب التهذيب (٤٦٧/١) . تهذيب التهذيب (٩ / ٣٤) .

(٦) وهب بن منبه الأنصاري الصنعاني الذماري ، أبو عبد الله ، مؤرخ ، كثير الأخبار عن الكتب السابقة ، عالم بأساطير الأولين ولا سيما الإسرائيليات،يعد من التابعين توفي سنة ١١٦ هـ. تقريب التهذيب(٥٨٥/١) .
تهذيب التهذيب (١١ – ١٤٧) .

(٧) يوشع بن نون بن إفراثيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام ، وهو نبي بني إسرائيل بعد موسى ، توفي وعمره مائة سنة . تاريخ الطبري (١ / ٢٥٧). معالم التنزيل (٢٢٦/١).

(٨) في (ب) عز وجل .

(٩) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. تاريخ الطبري (٢٧١/١) . المنتظم (٣٧٩/١) وقد ورد في النسخة (ب) يوحنا. كالب بن يوفنا بن بارص بن يهوذ بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل =

يقيم فيهم التوراة وأمر الله عز وجل حتى قبضه الله عز وجـل][1].
حتى قبضه الله عز وجل، ثم خلف فيهم حز قيل بن[بوذي][2] وهـو ابن العجوز ، ثم إن الله عز وجل قبض حزقيل[3]، وعظمت في بنـي اسرائيل الأحداث ونسوا ما كان من عهد الله عز وجل ، حتى نصبوا الأوثان وعبدوها من دون الله عز وجل، فبعث إليهم إلياس بن نسي[4] بن [فنحاص][5]بن العيزار بن هارون بن عمران [نبياً][6].

وإنما كانت الأنبياءُ من بني إسرائيل من بعد موسى يبعثونَ إليهم بتجديد ما نسوا من التوراة ، وكان إلياسُ مع ملكٍ من ملوك بني إسرائيل يقال له أجاق[7] وكان يسمعُ منه ويصدقُه ، فكان إلياسُ يقيم أمره ، وكان سائر بني إسرائيل قد اتخذوا صنما يعبدونه ، فجعل إلياس يدعوهم إلى الله تعالى

= عليهم السلام ورد مع موسى عليه السلام أرض كنعان من البلقاء من نواحي دمشق وهو الذي قام بـأمر بـني إسرائيل بعد يوشع بن نون.

(١) ما بين المعكوفين من ب وهو لم يرد في(أ) وقد ورد هذا في المصادر في جامع البيان (٢٩٤/٥).الدر المنثـور (١٣١/٣).

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. تاريخ الطبري (٢٧٢/١) . جامع البيان (٢٩٤/٥) . وقد ورد في النسختين (أ /ب) (توري).

(٣) حزقيل بن بوذي وهو ابن العجوز وهو الذي دعا الله فأحيا الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، وسمي ابن العجوز لأنها سألت الله الولد وقد كبرت وعقمت فوهبه الله لها. تاريخ الطبري(٢٧٢/١).البدايـة والنهاية (٣/٢).

(٤) إلياس بن نسي بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران. وقال ابن كثير: إلياس بن ياسين بعثه الله إلى بني إسرائيل بعد حزقيل وكانوا قد عبدوا صنماً يقال له (بعل). جامع البيان (٢٩٤/٥).. البدايـة والنهايـة (٤٠/٢).

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب وقد ورد في (أ / ب) فيحاص. تاريخ الطـبري (٢٧٣/١) جـامع البيـان (٢٩٤/٥).

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب وقد ورد في النسخة (ب) فيحاص. وقد ورد في النسخة (أ) نبينا .

(٧) أجاق : ذكره السيوطي والطبري بلفظ (أحاب) ، وهو ملك من ملوك بني إسرائيل ، وكان اسم امرأته أزبل، وكان يسمع من إلياس عليه السلام ويصدقه. جامع البيان (٢٩٤/٥) تاريخ الطبري (٢٧٣/١) الدر المنثور (١٣١/٣) .

وجعلوا لا يسمعون منه شيئاً إلا ما كان من ذلك الملك ، والملوك متفرقةٌ في الشام كلٌّ ملكٍ له ناحية منها يأكلها ، فقال ذلك الملك لإلياس : لا أرى ما / تدعو إليه إلا باطلاً ، أرى فلاناً وفلاناً – يعدد ملوكَ بني إسرائيل– قد [ب /١٦٠] عبدوا الأوثان، وهم يأكلون ويشربون ويتنعمون ، ما ينقص من دنياهم شيئاً، فاسترجع إلياسُ وقام شَعْرُه ثم [رَفَضَهُ][١] وخرج [عنه][٢] ، ففعل ذلك [الملك][٣] فعلَ أصحابه وعبد الأوثان. ثم خلف فيهم اليسع[٤] فكان فيهم ما شاء الله تعالى أن يكونَ ، ثم قبضه الله عز وجل ثم خلفت فيهم الخلوف، وعظمت فيهم الخطايا، وعندهم التابوتُ يتوارثونه[٥] كابراً عن كابرٍ، فيه السكينةُ وبقيةٌ من [مما][٦] ترك آلُ موسى وآلُ هارون، وكانوا لا يلقاهم [عدو فيقدمون][٧] التابوت ويزحفون به معهم، إلا هزَمَ اللهُ تعالى ذلك العدو. فلما عَظُمَتْ فيهم أحداثُهم وتركوا عهد الله عز وجل إليهم، نزل بهم عدو فخرجوا إليه ، وأخرجوا التابوت كما كانوا يخرجونه ، ثم زحفوا به فَقُوتِلوا حتى استُلب من أيديهم ، [فمرج][٨] أمرهم عليهم ووطئهم عدوهم حتى

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. جامع البيان (٢٩٥/٥). وقد ورد في النسختين (أ ، ب) رفصه .

(٢) ما بين المعكوفين لم يرد في النسختين (أ ، ب) . وقد ورد في المصادر . جامع البيان (٢٩٥/٥) .

(٣) ما بين المعكوفين قد ورد في المصادر . جامع البيان (٢٩٥/٥) . وهو لم يرد في النسختين (أ ، ب) .

(٤) اليسع: بن أخطوب بن العجوز، وقد خلفه الله بعد إلياس ، فكان فيهم ما شاء الله أن يكون . تاريخ الطبري (٢٧٤/١) البداية والنهاية (٤/٢) .

(٥) وردت في (أ) في الهامش ووضعت في المكان المناسب .

(٦) ما بين المعكوفتين من (ب) وقد ورد في النسخة (أ) من ما .

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما جاء في المصادر .وقد ورد في (أ) (عدو إلا فيقدمون). جامع البيان (٢٩٥/٥) .

(٨) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد ذلك في المصادر وقد وردت في (أ) (فخرج). جامع البيان (٢٩٥/٥)

أصاب من أبنائهم ونسائهم ، وفيهم نبي يقال له شمويل ، وهو الذي ذكر الله عز وجل في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَـرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْـدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟[١] لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ﴾[٢].

وإنما كان [قوامُ بني إسرائيل][٣] الاجتماعَ على الملوك وطاعة الملوكِ أنبياءهم، وكان الملكُ هو يسير بالجموع ، والنبي يقوّم له أمره ويأتيه بالخبر[٤] من ربه ، فإذا فعلوا ذلك صلُح أمرُهم فإذا عتت ملوكهم ، وتركوا أمر أنبيائهم فسد أمرهم ، فكانت الملوك إذا اتبعتها الجماعة على الضلالة، تركوا أمر الرسل ، ففريقاً يكذبون فلا يقبلون منه شيئاً ، وفريقاً يقتلون ، فلم يزل ذلك البلاء بهم حتى قالوا له : ﴿ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ﴾[٥]فقال: إنه ليس عندكم [٦] وفاء ، ولا صدق ، ولا رغبة في الجهاد . فقالوا: إنا كنا نهابُ الجهادَ ، ونزهد فيه ، إنّا كنا ممنوعين في بلادنا لا يطأهم أحدٌ ، ولا يظهرُ عليهم فيها عدو. وأما إذا بلغ ذلك فإنه لابد من الجهاد ، فنطيع ربنا في الجهاد لعدونا[٧] ،ونمنع[٨] أبناءنا، ونساءنا، وذرارينا، فلما قالوا له ذلك سأل الله عز وجل شمويل أن يبعث لهم ملكاً.

---

(١) كتبت الآية الكريمة في النسختين (أ ، ب) خطأ ، وكتبت فقالوا : لنبي لهم فكلموه، وقالوا : إلى آخر الآية.سورة البقرة الآية (٢٤٦).

(٢) سورة البقرة : الآية : (٢٤٦).

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر جامع البيان (٢٩٥/٥) وقد وردت في (أ) قوام من بني إسرائيل.

(٤) ورد في (ب) بالخير.

(٥) سورة البقرة : الآية : (٢٤٦).

(٦) كررت كلمة عندكم في نسخة (أ) فقط أما نسخة (ب) فلم تكرر .

(٧) ورد في (ب) ولعدونا

(٨) ورد في (ب) وتمنع

فقال الله عز وجل : انظر القرن[١] الذي فيه الدهن في بيتك ، فـإذا دخـل عليك رجل [فنش][٢] الدهن الذي في القرن ، فهو مَلِك / بني[٣] إسـرائيل [أ/١٦١] فادهن رأسه منه ،وملّكه عليهم ، فأقام ينتظر متى ذلك الرجل يدخل عليه ، وكان طالوت رجلاً دبّاغاً يعمل الأُدم ، وكان من سبط بنيامين بن يعقوب ، وكان سبط بنيامين سبطاً لم [يكن][٤] فيهم النبوة ، ولا ملـك ، فخـرج طالوتُ في ابتغاء دابةٍ أضلته ، ومعه غلام له، فمرا ببيت النبي عليه السلام فقال غلام طالوت : لو دخلت بنا على هذا النبي فسألناه عن أمرِ دابتِنا فيرشدنا ويدعو لنا فيها بخير، فقال طالوت : ما بما قلت من بأس ، فدخلا عليـه ، فبينما هو عنده يذكران له شأن دابتهما ويسألانه أن يدعو لهما.

إذ نش[٥] الدهُن الذي في القرن ، فقام إليه النبي عليه السلام فأخذه ، ثم قال لطالوت : قرب رأسك، فقربه ودهنه منه ، ثم قال : أنت ملك بني إسرائيل الذي أمرني الله عز وجل أن أملكك عليهم ، وكان اسمُ طالوت بالسريانية شاؤل بن قيس بن [أبيال][٦] بن ضرار بن محرق بن [أفيع][٧] بن[آيس][٨] بن بنيامين بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، فجلس عنده وقال : الناس ملك

---

(١) القرن بالتحريك الجعبة من الجلود تكون مشقوقة ثم تحرز . لسان العرب مادة قـرن (٣٣٩/١٣). تـاج العروس مادة قر (٥٤٥/٣٥).

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد ذلك في المصادر ، وقد ورد في النسختين (أ ، ب) (ففش). جـامع البيان (٣٠٧/٥). فنش: نش الماء ينش نشاً ونشيشا إذا صوّت عند الغليان.
لسان العرب مادة (نشش) (٦ / ٣٥٢).

(٣) في (ب) من بني.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٥) في (ب) ففشى .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. جامع البيـان (٣٠٧/٥)، وقـد ورد في النـسختين (أ ، ب) أمثال.

(٧) مابين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر .جامع البيان (٣٠٧/٥) وقد ورد في النسختين (أ/ب) أقبح

(٨) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. جامع البيان (٣٠٧/٥) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) أنشر.

طالوت ، فأتت علماءُ بني إسرائيل إلى نبيهم فقالوا : ما [شأن طالوت يملك علينا][(١)]، وليس له بيت النبوة، ولا المملكة قد عرفت أن النبوةَ والملكَ في آل لاوي ، و آل يهودا[(٢)] ؟! فقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةً فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ﴾[(٣)].

٣- وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم[(٤)] من وجه آخر ، عن وهب بن منبه قال : قالت بنو إسرائيل لشمويل : ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله .

قال: قد كفاكم الله القتال ، قالوا : إنا نتخوف من حولنا فيكون لنا مَلكٌ نفزعُ إليه ، فأوحى الله عز وجل[إلى شمويل][(٥)]: أن ابعث لهم طالوت ملكا ، وادهنه بدهن القدس، فَضلَّت حُمُرٌ لأبي طالوت، فأرسله وغلامه يطلبانها ، فجاءوا إلى شمويل يسألونه عنها فقال: إن الله عز وجل قد بعثك ملكاً على بني إسرائيل. فقال أما علمت أن سبطي أدنى سبط بني إسرائيل ؟ قال:

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . جامع البيان (٣٠٧/٥) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) ما نشا طالوت ملك علينا .

(٢) في (ب) آل يهوذا .

(٣) سورة البقرة : الآية : (٢٤٧) .

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥/ ٢٩٤ ، ٣٠٧) برقم ٥٦٣١ ، وبرقم ٥٦٣٦ .

وأخرجه ابن إسحاق . ذكر ذلك السيوطي (١٣٠/٣) .

وهذا الكلام راجع في تفاصيله إلى أخبار بني إسرائيل ، إذ ليس فيه حديث مرفوع صحيح متصل الإسناد إلى الرسول ﷺ . وظاهر سياق القرآن إجمال القصة من غير بسط ، ولا إطناب فيها . فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما أراده الله تعالى ، والله أعلم بحقيقة الحال تفسير القرآن العظيم (١/ ٣٢).

(٤) ابن أبي حاتم : عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر ، يكنى أبا محمد ، واشتهر بابن أبي حاتم ، أحد الحفاظ ، صنف كتاب الجرح والتعديل ، توفي سنة ٣٢٧هـ . طبقات المفسرين (١/ ٥٢، ٥٣) سير أعلام النبلاء (٢٦٣/١٣)

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

بلى، قال: بأي آية ؟ قال: بآية أنك ترجع إلى أبيك ، وقد وجد أبوك حُمُرَهَ، فدهنه بدهن القدس ، فقال لبني إسرائيل: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ [١] قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا ... ﴾الآية [٢] .

٤- وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن مجاهد[٣] في قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ﴾[٤] قال شمويل[٥].

٥- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عمرو/ بن [مرة] [٦] ، عن أبي [ب/١٦١] عبيدة[٧]" إذ قالوا لنبي لهم" قال هو: [شمويل بن حنّة بن العاقر][٨].

---

(١) جاء في (ب) عن الله عز وجل .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٤٧ .

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣٠٧/٥) برقم ٥٦٣٧ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩٠٦/٢) برقم ٢٦٨٠، قال المحقق : هذا إسناد حسن.

(٣) مجاهد : هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي الأسود ، شيخ القراء والمفسرين ، وهو مولى السائب بن أبي السائب اختلف في وفاته ، قيل توفي بمكة سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو اربع ومائة هـ. طبقات المفسرين (٣٠٥/٢) ، طبقات المفسرين (١١/١).

(٤) سورة البقرة : الآية : (٢٤٦) .

(٥) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٢٩٣/٥) برقم (٥٦٢٩) .

وأخرجه أبن أبي حاتم في تفسيره (٩٠٤/٢) برقم ٢٦٧٧ ، قال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب ،كما ورد في المصادر . تفسير ابن أبي حاتم (٩٠٥/٢) وقد ورد في النسختين (أ/ب) مر .

عمرو بن مرة : بن عيسى بن مالك الجهني ، يكنى أبا مريم ، شهد مع الرسول ﷺ أكثر المشاهد ، توفي في خلافة معاوية بالشام. تقريب التهذيب (١ / ٤٢٧) تهذيب التهذيب (٩٠/٨) .

(٧) أبو عبيدة : هو عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي أبو عبيدة الكوفي توفي بعد سنة ثمانين . تقريب التهذيب (٦٥٦/١) تهذيب التهذيب (٥ / ٦٥) .

(٨) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في تفسير ابن أبي حاتم (٩٠٥/٢) وقد ورد في (أ) شمويل ابن الحيية ابن العاقر. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩٠٥/٢) برقم ٢٦٧٨.

قال المحقق : في إسناده أبو سنان ، وهو صدوق له أو هام . وعليه فهو إسناد ضعيف.

٦- وأخرج إسحاق بن بشر[١] في المبتدأ، وابن عساكر[٢] من طريق جويبر[٣]، ومقاتل[٤]عن الضحاك[٥] ،عن ابن عباس[٦] رضي الله عنهما من طريق الكلبي[٧]، عن أبي صالح[٨]، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[٩] يعني ألم تر يا محمد: عن الملأ " ﴿مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ [١٠] ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ﴾[١١] إلى قوله﴿وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا﴾[١٢] يعني

---

(١) إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم الهاشمي يكنى أبا حذيفة . مصنف كتاب المبتدأ وهو كتاب مشهور. مات أبو حذيفة ببخارى في رجب سنة ستة ومئتين . الكامل في الضعفاء (٣٣٧/١) سير أعلام النبلاء (٤٧٧/٩).

(٢) ابن عساكر : فخر الدين بن عساكر أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الشافعي ، كان إمام زمانه في علمه ودينه توفي سنة ٦٢٠هـ . وفيات الأعيان (١٣٥/٣).

(٣) جويبر : بن سعيد أبو القاسم الأزدي البلخي صاحب الضحاك ، يقال اسمه جابر ولقبه جويبر مات بين الأربعين والخمسين و مائة تقريب التهذيب (١ / ١٤٣) . تهذيب التهذيب (١٠٦/٢) .

(٤) مقاتل بن سليمان البلخي الأزدي الخراساني أبو الحسن ، إمام ومفسر ، من كبار المفسرين مات سنة خمسين ومائة تقريب التهذيب (١ / ٥٤٥) . تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٤٩) .

(٥) الضحاك بن مزاحم بن سنان بن هلال بن عامر بن صعصعة من صغار التابعين ، مات بعد المائة . تقريب التهذيب (٢٨٠/١) . تهذيب التهذيب (٤ / ٣٩٨) .

(٦) ابن عباس : وهو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، يكنى أبا العباس صحابي جليل، لقب بحبر الأمة توفي سنة ٦٨هـ. الإصابة في تمييز الصحابة (١٤١/٤). الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٦٧/٦٦/٣)

(٧) الكلبي محمد بن السائب أبو النضر ابن السائب بن بشر ، من الذين عاصروا صغار التابعين ،مات بالكوفة سنة ست وأربعين ومائة . تقريب التهذيب (١ / ٤٧٩) تهذيب التهذيب (٩ / ١٥٧) .

(٨) أبو صالح باذام ، ويقال باذان مولى أم هانئ بنت أبي طالب ، روى عن عبد الله بن عباس ومولاته أم هانئ من طبقة السمان لكنه عاش بعده نحوا من عشرين سنة سير أعلام النبلاء (٣٧/٥) . تقريب التهذيب (١٢٠/١). تهذيب التهذيب (٣٦٤/١)

(٩) سورة البقرة : الآية (٢٤٦).

(١٠) جاءت في (ب) إلى قوله تعالى.

(١١) سورة البقرة : الآية (٢٤٦).

(١٢) سورة البقرة : الآية (٢٤٦).

أخرجتنا العمالقةُ، وكان رأُس العمالقةِ يومئذ جالوت، فسأل الله نبـــيهم أن يبعث لهم ملكا[١].

٧- وذكر البغوي في تفسيره قال : وذلك أن شمويل سأل الله تعـــالى أن يبعث لهم ملكا ، فأتاه بعصاه ، وقرن فيه دهن القـــدس ، وقيـــل إن صاحبكم الذي يكون ملكاً [يكون][٢] طول هذه العصا ، وانظرْ هـــذا القرن الذي فيه الدهن، فإذا دخل عليك رجل [فنش][٣] الدُّهن الـــذي في القرن فهو ملك بني إسرائيل. فادهن رأسَه ،وملّكه عليهم ، وكان طالوتُ واسمهُ بالعبرانية شاول بن قسر من أولاد بنيامين بن يعقوب، سُمي طالوت لطوله، وكان أطول من كل أحد برأســـه ، ومنكبـــه ، وكان رجلاً دبّاغًا يُجمل الأدم[٤] [قاله وهب، وقال السدي[٥]][٦]: كان سقاءً يسقي على حمار له، فخرج في طلبه وقيل: كان حرفته...[٧].

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣٧/٢٤) من طريق إسحاق بن بشر ، وأورده السيوطي في الدر المنثـــور (١٣٨/٣).

هذه الرواية من روايات الضعفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ، لأن الرواية من طريق الكلبي ، ويرويه عن أبي صالح وهو مولى أم هانئ ، عن ابن عباس ، والكلبي متهم بالكذب ، وقد مرض فقال لأصحابه في مرضه: كل شيء حدثتكم عن أبي صالح كذب. الإسرائيليات (١٤٧/١).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٣) ما بين المعكوفين الصواب كما ورد في المصادر معالم التنزيل (٢٢٨/١). وقد ورد في النسختين (أ،ب) ففش

(٤) الأديم : هو الجلد ما كان ، وقيل : الأحمر ، وقيل : هو المدبوغ ، واستعاره بعضهم للحرب .

الأدم : بنصب الدال : اسم للجمع عند سيبويه ، مثل أفيق وأفق . ورجل مؤدم أي : مبشر حاذق مجرب ، قد جمع ليناً وشدة مع المعرفة بالأمور ، وأصله من أدمة الجلد وبشرته ، فالبشرة ظاهرة، وهو منبت الشعر ، انظر لسان العرب مادة أدم (٩/١٢، ١٠)

(٥) السدي : إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذويب السدي الإمام الحجازي ، قيل لقب بالسدي لأنه كان يجلس بالمدينة في مكان يقال له السد ، توفي سنة ١٢٧ ، الوافي بالوفيات (٨٥/٩).طبقات المفسرين (١٥/١) .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر ، وقد ورد في النسختين (أ،ب) قال وهب والسدي. معـــالم التنزيل (٢٢٨/١).

(٧) لم أقف على الجزء الساقط في تفسير البغوي ، فقط أغفل المحقق هذه الزيادة ولم يذكرها. (١ / ٢٢٨).

وقال وهب: بل ضلت حمُر لأبي طالوت ، فأرسله وغلام له في طلبهـــا، [فمرا][(١)] ببيت شمويل ، فقال الغلامُ : لو دخلنا على هذا النبي فـــسألناه عن أمر حُمرنا ليرشدنا، ويدعو لنا ، فدخلا عليه فبينما هما عنده يـــذكران له حَالَ الحُمر إذ فش[(٢)] الدهن الذي في القرن ، فقام شمويل مسرعاً فقاس طالوت بالعصا. فكانت طوله ، فقال له : شمويل قرب رأسَكَ فقربه فدهنه بدهن القدس، ثم قال : أنت ملكُ بني إسرائيل الذي أمرني الله عز وجل أن أملكه عليهم فقال طالوت :أما علمت [أن ســبطي أدنـــى أســباط بنـــي إسرائيل][(٣)] ، وبيتي أدنى بيوتِ بني إسرائيل؟.

قال: بلى ، قال: فأتني بآية، قال : آيتك أن ترجعَ وقد وجد أبـــوك حُمُـــرَه فكان كذلك ، ثم قال لبني إسرائيل: إن الله قد بعث لكم طالوتَ ملكاً[(٤)].

القـــراءات[(٥)] : قرأ الجمهورُ ،و[(٦)]نقاتل بالنون والجزم[(٧)] ، وقرأ الضحاك

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) . كما ورد في المصادر معالم التتريل (١ / ٢٢٨) وقد ورد في (أ) فمر .

(٢) ورد في (ب) أذنشر.

(٣) مابين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر معالم التتريل (! / ٢٢٨) وقـــد ورد في النـــسختين (أ /ب) (أبي سبط أدنى بني إسرائيل)

(٤) انظر معالم التتريل (١ / ٢٨٨). وهذا الكلام وإن كان محتملاً للصدق والكذب لكننا في غنية عنه ، ولا يتوقف تفسير الآية عليه . الإسرائيليات (١ /١٦٦) .

(٥) لم ترد القراءات في (ب) .

(٦) ورد في (ب) بدون [و].

(٧) قرأ الجمهور ﴿نُقَـٰتِلْ﴾ بالنون والجزم . وهذه قراءة متواترة . انظر معاني القرآن وإعرابــه (٢٧٨/١) . التبيان في إعراب القرآن (١٠٣/١) مشكل إعراب القرآن (١٣٤/١) .

وابن أبي عبلة(١) بالياء ورفع اللام(٢)، وقرأ أُبي(٣) بالنون ورفع اللام(٤)، وقُرئ بالياء والجزمِ/ على جواب الأمرِ،(٥) وقرأ نافع(٦): عسيتم بكسر السين هنا، وفي القتال(٧)، وقرأ الباقون بفتحها(٨)، وقرأ عبيد بن [عمير](٩) وقد أخْرَجنًا بالبناء للفاعل، أي أخرجنا العدو، والمعنى أي ومن بين أبنائنا، وقيل: هو على القلب أي وأبناءنا ويحتمل أن (١٠)يكون الفاعل [أ/١٦٢]

---

(١) ابن أبي عبلة وهو : إبراهيم بن شمر بن يقظان بن المرتحل، أبو اسماعيل، وقيل : أبو سعيد الشامي الدمشقي، من صغار التابعين، توفي سنة ١٥٢هـ غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٣).

(٢) قرأ الضحاك، وابن أبي عبلة " يقاتلُ " بالياء ورفع اللام. وهذه قراءة متواترة. انظر معاني القرآن وإعرابه (١/٢٧٨). التبيان في إعراب القرآن (١/١٠٣). مشكل إعراب القرآن (١/١٣٤).

(٣) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن يزيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ، احد فقهاء الأنصار، وأقراهم لكتاب الله، اختلف في موته اختلافاً كثيراً، فقيل قبل مقتل عثمان بجمعه، أو شهر، وهذا أقرب للصواب. معرفة القراء الكبار (١/٢٨) غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٤).

(٤) قرأ أبي " نقاتلُ " بالنون ورفع اللام. وهذه القراءة ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٢/٥٧٠) ولم أعثر عليها في كتب القراءات الشاذة والمتواترة المطبوعة بين يدي.

(٥) قرأ (يقاتلْ) بالياء والجزم على جواب الأمر. وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١/١٥).

(٦) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم المقرئ المدني، ويقال : أبو نعيم أحد القراء السبعة والأعلام مات سنة تسع وستين ومئة. معرفة القراء الكبار (١/١٠٧). غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٢٨٨/٢٩١).

(٧) سورة محمد : الآية : (٢٢).

(٨) قوله تعالى : ﴿ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ﴾

قرأ نافع (عسِيتم) بكسر السين. وقرأ الباقون (عسَيتم) بفتح السين. وهذه قراءة متواترة، انظر الوافي في شرح الشاطبية (١/٢٢١). المبسوط في القراءات العشر (١/١٤٩).

(٩) ما بين المعكوفين هو الصواب. كما جاء في المصادر. البحر المحيط (٢/٥٧٢). وقد ورد في النسختين (أ /ب) عمرو. عبيد بن عمير بن قتادة أبو عاصم الليثي المكي القاصْ، ذكر ثابت البناني : أنه قصَّ على عهد عمر ﷺ. مات سنة أربع وسبعين. غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٤١، ٤٤٢).

(١٠) وردت في النسخة (ب) ويحتملان أن.

[على](١) قراءة عبيد بن [عمير](٢) ضمير يعود على الله عز وجـــل ، أي وأَخْرَجَنَا اللهُ بعصياننِا وذنوبنِا ، فنحن مُسيئون ، ونقاتل في سبيله ليردَنـــا إلى أوطاننا ويجمع بيننا وبين أبنائنا(٣)، وقرأ أُبي: تَولوا إلا أن يكونَ قليـــلُ منهم ، وهو استثناء منقطع (٤).

قوله تعالى: ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ ﴾(٥).

٨- أخرج ابنُ سعد(٦)، والبخاري(٧)، والترمذي(٨)، والنسائي(٩)، وابن أبي

---

(١) ما بين معكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٢) سبقت الإشارة إليه في الصفحة السابقة حاشية رقم (٩) .

(٣) وقرأ عبيد بن عمير: " وقد أخرجنا " بالبناء للفاعل. انظر إعراب القرآن (٢١/٢)، معـــاني القـــرآن وإعرابـــه (٢٧٩/١).

(٤) قرأ أبي" تولوا إلا قليلُ " بالرفع. وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٥/١).
الاستثناء المنقطع : ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه . انظر الصحاح في اللغة (١٨/١) .

(٥) سورة البقرة : الآية ٢٤٨.

(٦) ابن سعد محمد بن سعد بن منيع مولى بني هاشم الحافظ أبو عبد الله البصري ، ســكن بغــداد ، وصــنف الطبقات الكبير والصغير ، كثير العلم ، كثير الحديث ، كثير الكتب ، كتب الحديث والغريــب والفقــه ، وتوفي ببغداد سنة اثنتين وعشرين ومائتين سير أعلام النبلاء (٦٦٤/١٠) . الوافي بالوفيات (٧٥/٣) .

(٧) البخاري : هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي ، أبو عبد الله البخاري ، جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث . صاحب الصحيح ، توفي سنة ٢٥٦ هــ. تقريب التهذيب (٤٦٨/١). تهذيب التهذيب (٤١/٩) .

(٨) الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي أبو عيسى وهو الإمام الزاهد ، الورع ، الفقيه ، شيخ الشافعية ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين. تهذيب التهــذيب (٣٤٤/٩) . تهــذيب الكمال (٢٥٠/٢٦).

(٩) النسائي : هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبو عبد الرحمن النسائي، كان إمام عــصره في الحديث، وله كتاب السنن توفي سنة ٣٠٣ هــ. تقريب التهذيب (٨٠/١). تهذيب التهذيب (٣٢/١، ٣٣).

داود[١] . وابن الأنباري[٢] معاً ، في المصاحف وابن حبان[٣]، والبيهقي[٤]، في سننه من طريق الزهري[٥]،عن أنس بن مالك[٦] أن حذيفة بن [اليمان][٧] . إنه قدم على عثمان[٨] ﷺ وكان يغازي أهل الشام في نواحي أرمينيه[٩] ،وأذربيجان[١٠]، مع أهل العراق . فرأى حذيفةُ اختلافَهم في

---

(١) ابن أبي داود : أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، الإمام العلامة شيخ بغداد السجستاني صاحب التصانيف، توفى سنة ٣١٠هـ . سير أعلام النبلاء (٢٢١/١٣).

(٢) ابن الأنباري : أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري المقرئ النحوي صاحب التصانيف في النحو صنف كتب كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل، مات سنة أربع وثلاث مئة. وفيات الأعيان(٣٤١/٤). سير أعلام النبلاء (٢٧٤/١٥).

(٣) ابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ، أبو حاتم بن تميم التميمي السبتي صاحب الكتب المشهورة . توفى سنة ٣٥٤. سير أعلام النبلاء (٩٢/١٦) الوافي بالوفيات (٢٣٦/٢) .

(٤) البيهقي: هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي،توفي ٤٥٨هـ وفيات الأعيان (٧٥/١) الوافي بالوفيات (٢١٩/٦) .

(٥) الزهري : هو الإمام الحافظ الفقيه أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري القرشي ، توفي ١٢٥هـ تهذيب الكمال (٤١٩/٢٦) .تقريب التهذيب (٥٠٦/١) .

(٦) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الخزرجي ، خادم رسول الله ﷺ ، توفي ٩٣هـ٠ الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٩٨/١) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١٢٦/١) .

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . الطبقات (١٨/٥) صحيح البخاري (٥١٠/١) ، سنن الترمذي (٢١١٤/١) ، سنن النسائي (١٢٣٧/٢) ، وقد ورد في النسخة (أ) اليماني . حذيفة بن اليمان : يكنى أبا عبد الله العبسي القطيعي ، شهد أحداً وما بعدها ، توفي ٣٦هـ الاستيعاب (٣٩٣/١) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٤/٢) .

(٨) عثمان بن عفان : هو الصحابي الجليل ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وهو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي ، الملقب بذي النورين ، قتل عثمان ﷺ سنة خمس وثلاثين من الهجرة ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٥٥/١) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٤١٩/٢) .

(٩) أرمينيه : اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال ، وسميت أرمينيا بأرمينيا أحد أحفاد نوح عليه السلام ، ويحيط بها مما يلي الجنوب حدود العراق ، وشيء من حدود الجزيرة ، فتحت بعد الشام وقبل مصر ، وكانت محل نزاع بين الروم والفرس ثم قسمت بينهما . معجم البلدان (١ / ١٦٠) .

(١٠) أذربيجان : إقليم يقع في أقصى الجنوب الغربي من بحر قزوين ، ويمتد على ساحله ، وتقع اليوم في الجزء الشمالي الغربي من إيران ، أشهر مدنها تبريز ، وهي مدينة خصبة . معجم البلدان (١٢٨/١).

القرآن فقال لعثمان : يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهوُد والنصارى ، فأرسل إلى حفصة[١] أن أرسلي إلي [بالصُّحُف][٢] ننسخها في المصاحف ، ثم نردها إليكم ، فأرسلتْ حفصةُ إلى عثمان [بالصُّحُف][٣].

فأرسَل عثمانُ إلى زيد بن ثابت[٤]، وسعيد بن العاص[٥]، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام[٦].، وعبد الله بن الزبير[٧]: أن انسخوا الصحف[٨] في المصاحف ، وقال للرهط القرشيين الثلاثة : ما اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش ، فإنما نزل بلسانها.

قال الزهري : فاختلفوا يومئذٍ في التابوت والتابوه.

---

(١) حفصة: هي أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب وأخت عبد الله بن عمر لأبيه وأمه ، توفيت ٤٥ هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٧٢/٤) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٨١/٧) .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ،وهو الصواب كما ورد في المصادر صحيح البخاري (٥١٠/١)، سنن الترمذي (٢١١٤/١) وصحيح ابن حبان (٧٧٩/١). وسنن النسائي (١٢٣٧/٢)، وقد ورد في النسخة (أ) بالمصحف.

(٣) سبق الإشارة إليه في رقم (٢).

(٤) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن عمرو بن عبد عوف الإمام الكبير شيخ المقرئين مفتي المدينة من كتّاب الوحي توفي سنة ٤٥هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١١/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٩٢/٢).

(٥) سعيد بن العاص بن أبي أحيحة بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف قرشي أموي مدني توفي سنة ٥٩هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٨٣/٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١٠٧/٣) .

(٦) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ، يكنى أبا محمد ، أحد الفقهاء السبعة من أهل المدينة ، توفي في خلافة معاوية . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٧٠/٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٩٥/٤).

(٧) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى كان يكنى أبا بكر وأمه أسماء بنت أبي بكر، قتل سنة ٧٣هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٩/٣) ، الإصابة في تميز الصحابة (٨٩/٤).

(٨) ورد في (ب) بالصحف.

فقال النفر القرشيون : التابوت. وقال زيد : [التابوه][١]. فرفع اختلافهم إلى عثمان فقال : اكتبوه التابوت، فإنه بلسان قريش نزل[٢].

٩- وذكر البغوي في تفسيره قال : وكانت قصة التابوت أن الله تعالى أنزل تابوتاً على آدم فيه صورُ الأنبياء عليهم الصلاة والسلام،/[ب /١٦٢] وكان من عود [الشمشاد][٣] نحو من ثلاثةِ أذرعٍ في عرض ذراعين، فكان التابوتُ عند آدم، إلى أن مات ، ثم عند شِيث[٤]، ثم [توارثه][٥] أولاد آدم إلى أن بلغ إبراهيم، ثم كان عند إسماعيل، لأنه أكبر ولده ، ثم عند يعقوب، ثم كان في بني إسرائيل إلى أن وَصَلَ إلى موسى عليه السلام.

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) هو الصواب كما ورد في المصادر . وقد ورد في (أ) النابوه .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٥٠١/٣).

وأخرجه البخاري في صحيحه (٥١٠/١) كتاب فضائل القرآن باب جمع القرآن برقم ٤٩٨٧ .

وأخرجه الترمذي في سننه (٢١١٤/١) كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة التوبة برقم ٣١٠٤.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٢٣٧/٢) كتاب فضائل القرآن بلسان من نزل القرآن برقم ٧٩٣٤.

وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف (١ / ٨٩) . برقم ٦٨ .

وأخرجه ابن الأنباري في المصاحف ذكر ذلك الهندي في كنز العمال (٢٤٦/٢) برقم ٤٧٧٥ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧٧٩/١) كتاب السير / ذكر ما يستحب للإمام اتخاذ الكاتب لنفسه لما يقع من الحوادث والأسباب في أمور المسلمين. برقم / ٤٤٨٩.

وأخرجه البيهقي في سننه (٣٨٥/٢) جماع أبواب أقل ما يجزي من عمل الصلاة وأكثره ، باب وجوب القراءة على ما نزل من الأحرف السبعة دون غيرهن من اللغات ، برقم ٣٨٠٦.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر، معالم التنزيل (٢٢٨/١) وقد ورد في النسختين (أ/ب) الشمشار. وسيأتي بيان المراد به.

(٤) شيث: معناه: هبة الله ، وإن أنساب بني آدم اليوم تنتهي إليه ، لأن سائر أولاد آدم انقرضوا وبادوا والله أعلم البداية والنهاية. (٩٨/١).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . معالم التنزيل (٢٢٨/١) وقد ورد في (أ) تواثره.

فكان موسى يضع فيه التوراةَ ومتاعاً من متاعه، فكان عنده إلى أن مات موسى، ثم تداوله من بعده أنبياء بني إسرائيل إلى وقت شمويل، وكان كما ذكر الله[١] عز وجل:﴿فِيهِ سَكِينَةٌ ﴾[٢].

١٠- وقال أبو حيان[٣]: في تفسيره قال ابن عباس ، وابن السائب[٤]: كان التابوتُ[٥] من عُود الشمشاد ، وهو خشبُ يعملُ منه المشاط ، وعليه صفائح الذهب، وقيل: كانت الصفائح مموهة بالذهب، فكان طوله ثلاثة أذرع في ذراعين.

قال أبو حيان : ونحن [نتكلم بشيء][٦] مما قاله [المفسرون][٧]، والمؤرخون على سبيل الإيجاز، فذكروا أن الله تعالى أنزل تابوتاً فيه صور الأنبياء، وبيوتاً بعددهم، وآخرُهم بيتُ محمدٍ ﷺ فتناوله بعده أولاده شيث فمن بعده إلى إبراهيم، ثم كان عند إسماعيل، ثم عند ابنه قيدار، فنازعه أبناء بني

(١) ورد في (ب) الله بقوله عز وجل

(٢) سورة البقرة الآية : (٢٤٨) انظر معالم التنزيل (٢٢٨/١) . الحق أنه ليس في القرآن ما يدل على شيء من ذلك، ولا فيما صح عن النبي ﷺ ، وإنما هذه من أخبار بني إسرائيل التي نقلها إلينا مسلمة أهل الكتب، وحملها عنهم بعض الصحابة والتابعين، ومرجعها إلى وهب بن منبه، وكعب الأحبار ،وأمثالهما. الإسرائيليات (١٦٧/١،١٦٦).

(٣) أبو حيان وهو : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف النحوي الغرناطي الأندلسي وهو من كبار العلماء بالعربية والتفسير ، والحديث ، والتراجم ، واللغات، توفي سنة ٧٤٥هـ. الوافي بالوفيات (١٧٥/٥). الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة (٥٨/٦) .

(٤) ابن السائب وهو: عبد الله بن السائب بن أبي السائب صيفي بن عائذ بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي القارئ ، وله صحبة ورواية توفي سنة ٧٣هـ .الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٧٧/١) سير أعلام النبلاء (٣٨٨/٣).

(٥) كرر جملة " كان التابوت " في النسخة (أ) .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، وقد ورد في النسخة (أ) ليسنا في شيئاً .

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

عمه أولاد إسحاق. وقالوا له: [قد صرفت النبوة عنكم إلا النـــور الواحـــد][١] [فامتنع][٢] عليهم، وجاء يوماً يفتحه فتعسر عليه ، فناداه منادٍ من السماءِ : لا يفتحه إلا نبي فادفعه إلى ابن عمك يعقوب، فحمله على ظهره إلى كنعان فدفعه ليعقوب، فكان في بني إسرائيل. إلى أن وصل إلـــى موســـى عليه السلام. فوضع فيه التوراة ، فكان فيه ما ذكره الله عز وجل في كتابه[٣].

١١- وأخرج البيهقي ،وأبو نعيم[٤] عن هشام بن العاص[٥]،قال : بُعِثتُ أنا ورجلُ من قريشٍ زمنَ أبي بكر الصديق[٦] رضي الله عنه إلى هرقـــل صـــاحبِ الروم ندعوه إلى الإسلام ، فخرجنا حتى قدمنا الغوطة، يعني دمشق، فنزلنا على جَبَلَةَ بنِ [الأيهم][٧] الغساني[١]. فدخلنا عليه، فإذا هو على

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في البحر المحيط (٥٨١/٢) ، وقد ورد في (أ) قد صرفت عنكم ليس لكم إلا النور الواحد ، وورد في (ب) قد صرفت عنكم ، ليس لكم إلا الوحي إلى النور.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في البحر المحيط (٥٨١/٢) وقد ورد في (أ) فمشع.

(٣) انظر البحر المحيط (٥٨١/٢).

هذا الكلام وإن كان محتملاً للصدق والكذب ، لكننا في غنية عنه ، ولا يتوقف تفسير عليه . وأفضل ما قيل في تفسير التابوت هو ما قال الإمام أبو محمد عبدالحق بن عطية ، حيث قال : " والصحيح أن التابوت كانت فيه أشياء فاضلة من بقايا الأنبياء وآثارهم ، فكانت النفوس تسكن إلى ذلك، وتأنس به وتقوى " . المحـــرر الوجيز (٣٣٣/١) .

(٤) أبو نعيم : هو أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران ، الإمام الجليل الحافظ أبو نعيم الأصبهاني ، أجمع العلماء على فضله وإمامته ، توفي سنة ثلاثين وأربعمائة هجرية ، وفيات الأعيان (٩١/١). طبقات الشافعية الكبرى (١٨/٤) .

(٥) هشام بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم القرشي ، أخو عمرو بن العاص، قتل في سنة ١٣هـــ في خلافة أبي بكر رضي الله عنه. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٠٠/٤) . الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤٠/٦) .

(٦) أبو بكر الصديق: وهو عبدالله بن أبي قحافة. كان اسمه في الجاهلية عبدالكعبة، فسماه رسول الله ﷺ عبـــدالله. وسمي بالصديق لبداره إلى تصديق الرسولﷺ، وقيل: لتصديقه له في خبر الإسراء ، واختلف في وفاته فقيـــل: توفي يوم الجمعة لتسع ليال باقين من جمادى الآخرة، سنة ثلاثة عشرة. وقيل غير ذلك. الاستيعاب في معرفـــة الأصحاب (٩١/٣). الإصابة في تمييز الصحابة (١٦٩/٤) .

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . دلائل النبوة للبيهقي (٥٠/١) دلائل النبوة لأبي القيم (٣٨٦/١) وقد ورد في النسخة (أ) الأهيم .

سريرٍ له فأرسلَ إلينا برسولٍ[٢] نُكلمه ، فقلنا : إنا لا نكلم رســولاً، إنما بُعثنا إلى الملك ، فإن أذن لنا كلمناه وإلا لم نكلم الرسول، فرجع إليه الرسول فأخبره. فأذنَ فَكلمه هشام، ودعاه إلــى الإســلام، وإذا عليه ثيابُ سودُ. فقال له هشام: ما هذه / التي عليك؟ فقال : لبــستها [أ/١٦٣] وحلفت لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام. قلنا : ومجُلسك هنــا ، والله لنأخذنَّه منك ، ولنأخذنّ ذلك المُلكَ الأعظَم إن شاء الله تعــالى أخبرنا بذلك نبينا ﷺ فقال : لستم بهم ، هم قوم يصومون بالنهــار، ويقومون بالليل، فكيف صومكم ، فأخبرناه فَمُلِئَ وجهه سواداً.

فقال: قوموا وبعَثَ معنا رسولاً إلى الملك ، فخرجنا حتى إذا جئنا بقــرب المدينة، فقال الذي أرسلهم معنا: إن دوابكم لا تدخل المدينة ، فــإن شــئتم حملناكم على براذين[٣] وبغال. قلنا[٤]: والله لا ندخل إلا عليها فأرسلوا إلى الملك بأنهم يأبون فدخلنا على رواحلنا متقلدين سيوفنا ، حتى انتهينا إلــى غرفة[٥] له فأنخنا في أصلها، وهو ينظر إلينا.

فقلنا: لا إله إلا الله والله أكبر ، فلقد نُقِضَتْ[٦] الغرفةُ حتى صارت كأنهــا عذقُ يعصفه[٧] الرياحُ ، فدخلنا عليه فقال : ما كان عليكم لــو حييتمــوني

---

(١) جبلة بن الأيهم الغساني: أبو المنذر ملك آل جفنة بالشام ، أسلم وأهدى للنبي صلى الله عليه وسلم هدية ، فلما كان زمن عمر ارتد ولحق بالروم ، توفي سنة ٤٠هـ. سير أعلام النبلاء (٥٣٢/٣).

(٢) ورد في (ب) برسول له.

(٣) البرذون : هي الهجن وقيل الخيل التركية. تاج العروس (٢٤٦/٣٤).

(٤) جاء في (ب) فقلنا.

(٥) ورد في النسخة (ب) فرفة .

الغرفة : وهو مايحتاج إلى درج لبلوغه يصعد عليها وينزل .النهاية في غريب الحديث (٤٦٤/٣).

(٦) جاء في (ب) تنقضت.

(٧) جاء في (ب) تعصفه.

بتحيتكم فيما بينكم ؟ قلنا : إن تحيتَنا فيما بيننا لا تحل لك ، وتحيتُك التي أنت تُحَيّا بها لا تَحل لنا أن نحييك بها.

قال : فما أعظم كلامكم! قلنا: لا إله إلا الله والله أكبر . فلما تكلمنا بها انتقضت[١] الغرفةُ حتى رفع رأسَه إليها – فقال: هذه الكلمة التي قلتموها حيث تنقضت الغرفة كلما قلتموها في بيوتكم تنقضت هكذا؟ قلنا: وما رأيناها فعلت هذا قط. قال: وددُت أنكم كلما قلتم تنقضُ عليكم كل شيء، وأني خَرجتُ من نصفِ ملكي. قلنا لمَ ؟ قال: لأنه أيسر لشأنها وأجدر[٢] أن لا تكون من أمر النبوة وأن تكون من حيل الناس، ثم سألنا عما أردنا فأخبرناه.

فقال : [قوموا][٣] فقمنا فأنزلنا بمنزل حسن، ودار كبيرة، فأقمنا ثلاثاً، ثم أرسل إلينا فأدخلنا عليه فاستعاد قولنا فأعدناه، ثم دعا بشيء كهيئة الربعة[٤] العظيمة مذهبة فيها بيوتُ صغَار عليها أبواب ، ففتح باباً فاستخرج حريرة سوداء، فنشرها فإذا فيها صورة حمراء، وإذا فيها رجل ضخم العينين ، عظيم [الأليتين][٥] ، لم أر مثل طول عنقه ، وإذا ليست له لحية ، وإذا له ضفيرتان[٦] أحسن ما خلق الله عز وجل.

---

(١) جاء في (ب) تنقضت.

(٢) ورد في (ب) أجدر لنا.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو في (أ) موقوا.

(٤) الربعة : إناء مربع كالجونة . انظر النهاية في غريب الحديث (١٨٩/٢) .

(٥) ما بين المعكوفين من (ب)وهو الصواب،كما ورد في المصادر ، وقد ورد في (أ) آليتين. دلائل النبوة (٣٨٨/١).

(٦) وردت في (ب) ضفرتان.

قال: أتعرفون هذا ؟ قلنا: لا. قال: هذا آدم عليه السلام[١] وإذا هو أكثر الناس شعراً، ثم فتح باباً آخر، واستخرج منه حريرة سوداء، وإذا فيها صورة بيضاء / ، وإذا فيها رجل شعره كشعر القطط[٢] أحمر العينين ضخم القامة حسن اللحية. [ب /١٦٣]

قال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا: لا قال: هذا نوح عليه السلام ثم فتح باباً آخر واستخرج منه حريرة سوداء، وإذا فيها رجلُ شديدُ البياضِ حسن العينين صلتُ الجبين[٣] ، طويلُ [الخد] [٤] ، أبيض اللحية كأنه يبتسم.
قال: أتعرفون هذا ؟ قلنا: لا قال: هذا إبراهيم عليه الصلاة والسلام، ثم فتح باباً آخر فأستخرج منه حريرةً سوداء، وإذا فيها صورةُ بيضاء، وإذارسول الله ﷺ.
قال : أتعرفون هذا ؟ قلنا: نعم هذا محمد رسول الله ﷺ ، ثم بكينا فوالله لقد قام لها قائما ثم جلس، قال: [والله إنه لهو][٥] قلنا: نعم إنه لهو. فأمسك ساعةً ثم قال: أما إنه آخر البيوت ولكن عجلت لتعرفون ذلك أم لا ثم فتح

---

(١) جاء في (ب) عليه الصلاة والسلام.
(٢) القطط : القَطُّ القطع عامة ، والقَطَطُ شعر الزنجي . لسان العرب مادة قطط (٧/٣٨٠).
(٣) صلت الجبين : أي واسعه ، وقيل الصلت : الأملس ، وقيل : البارز . انظر : النهاية في غريب الحديث (٣/٤٥)
(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . دلائل النبوة (١/٣٨٨) . وقد ورد في النسختين (أ،ب) الحديدين.
(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . دلائل النبوة (١/٣٨٨) وقد ورد في النسخة (أ) والله الهو .

باباً آخر فأستخرج منه حريرة سوداء، [فـــإذا فيهـــا صـــورة] [(١)][أدمـــاء سحماء][(٢)] وإذا رجل جعد[(٣)] قطط غائرُ العينين، حديــدُ النظــرِ ، عــابسُ متراكبُ الأسنانِ ، مقلُص الشفاه كأنهُ غضبانُ.

قال : تعرفون هذا ؟ قلنا: لا قال: هذا موسى بن عمران، وإلى جنبه صورة تشبهه إلا انه مدهن الرأس، عريض الجنبين في عينيه قبل[(٤)] قال هل: تعرفون هذا؟ قلنا : لا قال: هذا هارون ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة رجل[(٥)] مشرب بحمرة، أقنى الأنف[(٦)] ، خفيف العارضين ، حسن الوجه.

قال: هل تعرفون هذا ؟ قلنا: لا قال: هذا إسحاق ، ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة تشبه إسحاق ، إلا أنه على شفتيه خال قال[(٧)]: هل تعرفون هذا ؟ قلنا: لا.

قال: هذا يعقوب ، ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فإذا فيها صورةُ رجلٍ أبيض، حسن الوجه ، أقنى الأنف ، حسن القامة ، يعلو وجهه

---

(١) ما بين المعكوفتين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. وقد ورد في النسخة (أ) فـــإذا فيهـــا صورة هو آدم .

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من النسختين (أ/ب) ، وقد ورد في المصادر دلائل النبوة (٣٨٨/١).

(٣) الجعد : من الشعر خلاف السبط ، وقيل هو القصير. لسان العرب مادة جعد (٣ / ١٢١).

(٤) في عينه قبل : هو إقبال السواد على الأنف ، وقيل هو ميل كالحول . انظر : النهاية في غريـــب الحـــديث (٩/٤) .

(٥) آدم ، سبط ، ربعة كأنه غضبان ، فقال : هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا : قال: هذا لوط عليه السلام ، ثم فتح باباً آخر ، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة رجل أبيض مشرب حمرة ٠٠٠٠ الخ [قد يكـــون هذا الجزء ساقطاً أو اختصره المؤلف] دلائل النبوة (٣٨٨/١) دلائل النبوة (٥٠/١).

(٦) أقنى الأنف: القناء في الأنف طوله ورقة أرنبته مع حدب في وسطه . انظر النهايـــة في غريـــب الحـــديث (١١٦/٤) .

(٧) ورد في (ب) بدون قال.

نور ، يعرف في وجهه الخشوع يضرب إلى حمرة. فقال هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا قال: هذا إسماعيلُ جدُّ نبيكم، ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرةً بيضاء ، فإذا فيها صورة كأنها صورة آدم كأن وجهه الشمس. قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا: لا .

قال : هذا [يوسف عليه الصلاة والسلام][١] ، ثم فتح باباً فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة رجل ، أحمر [حمش][٢] الساقين أخفش[٣] العينين ضخم البطن ربعة[٤] مقلد سيفاً فقال: هل تعرفون/ هذا ؟ قلنا : لا. [١٦٤/أ]

قال: هذا داود عليه السلام ،ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورةُ رجل ضخمِ [الأليتين][٥] ،طويل الرجلين راكباً فرساً 0 فقال: هل تعرفون هذا ؟ قلنا: لا. قال: هذا سليمان، ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرةً سوداء، فإذا فيها صورة بيضاء ، وإذا رجل شاب شديد سواد اللحية، كثير الشعر، حسن الوجه . فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا: لا قال: هذا عيسى ابن مريم.

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر وقد ورد في النسختين (أ/ب) يونس عليه الصلاة والسلام . دلائل النبوة (٣٨٨/١) دلائل النبوة (٥٠/١).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر، وقد ورد في (أ) حمش ٠ دلائل النبوة (٣٨٩/١) .

حمش : حمش الشيء جمعه ،والحمش والحموشة الدقة ، وكان عبد الله بن مسعود حمش الساقين أي دقيقهما . لسان العرب مادة حمش (٢٨٨/٦).

(٣) أخفش : الخفش ضعف في البصر وضيق في العين ، وقيل صغر في العين خلقة ، وقيل : هو فساد في جفن العين وإحمرار تضيق له العيون. لسان العرب مادة خفش (٦ / ٢٩٨).

(٤) ربعة : أي مربوع الخلق لا بالطويل ولا بالقصير . لسان العرب مادة ربع (١٠٧/٨).

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر ، وقد ورد في النسختين (أ/ب) اللسين. دلائل النبوة (٣٨٧/١).

قلنا : من أين لك هذه الصور؟ لأنا نعلم أنها صُوِرَت على ما صورت عليه الأنبياء، لأن صورة نبينا ﷺ مثله. فقال: إن آدم سأل ربه أن يريه الأنبياءَ من ولدهِ. فأنزل الله عز وجل عليه صورهم، وكانت في خزانة آدم عند مغرب الشمس؛ فاستخرجها ذو القرنين[١] فرفعها إلى دانيال[٢] ثم قال: و[٣]الله وددتُ نفسي طابت بالخروج من ملكي، وإني كنت عبداً من عبيدكم[٤] حتى أموت، ثم أجازنا فأحسن جائزتنا وسرحنا.

فلما أتينا أبا بكر رضي الله عنه أخبرناه بما رأينا ، [وبما قال][٥] ، فبكى أبو بكر رضي الله عنه وقال: مسكين لو أراد الله[٦] به خيراً لفعل، ثم قال: أخبرنا رسول ﷺ أن اليهود يجدون نعت محمد ﷺ عندهم[٧].

وروى ابنُ عباس نحوه عن دِحْية[٨] ، وذكر ابن ظفر[٩] في خبر البشر نحوه عن حكيم بن حزام[١٠].

---

(١) ذو القرنين : هو أفريدون صاحب إبراهيم عليه السلام . تاريخ الطبري (١/١٣٠).
وقيل اسمه هرموس ، ويقال : هرويس بن فيطون بن رومي بن يونان بن يافث ، وقيل : اسكندر هو ذو القرنين . البداية والنهاية (٢/١٠٥) .

(٢) دانيال بن حزقيل الأصغر . البداية والنهاية (٢/٤٠) .

(٣) في (ب) أما.

(٤) في (ب) عبداً لأشركم ملكه.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٦) ورد في (ب) الله عز وجل .

(٧) أخرجه البيهقي في الدلائل (١/٣٨٦).
وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (١/٥٠) برقم (١٣) . قال ابن حجر : إسناده ضعيف فتح الباري (٨/٢١٩).

(٨) دحية: بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج ، صحابي مشهور لم يشهد بدراً، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد ، بقي إلى زمن معاوية بن أبي سفيان. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/٤٤). الإصابة في تمييز الصحابة (٢/٣٨٤) .

(٩) ابن ظفر: محمد بن محمد بن ظفر الصيقلي ، حجة الدين أبو عبد الله ، أحد الأدباء الفضلاء ، توفي سنة ٥٦٥هـ . هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (٦/٩٦) الوافي بالوفيات (١/١٢٥).

(١٠) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي ، يكنى أبا خالد ، وهو ابن أخي خديجة بنت خويلد أم المؤمنين ، توفي سنة ٥٤هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/٤١٧) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/١١٢) ذكره السيوطي في جامع الأحاديث (١٣/٢١٧) برقم ٨٦٢. قال ابن كثير : وإسناده لا بأس به . تفسير القرآن العظيم (٣/٤٨٦).

قوله تعالى : ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ ﴾[١]

١٢- أخرج ابنُ المنذر[٢] ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٤٨ .

(٢) ابن المنذر: هو الإمام المجتهد محمد بن إبراهيم بن المنذر ، أبو بكر النيسابوري ، توفي ٣١٨هـ طبقات الفقهاء (٢٠١/١). طبقات المفسرين.(٧٧/١).

السكينةُ[١] دابةٌ قَدر الهرِّ لها عينان لهما شعاعُ ، وكان إذا التقى الجمعان أخرجت يديها ونظرت إليهم ، فيُهزم الجيشُ من الرعبِ[٢].

١٣- وأخرج الطبراني[٣] في الأوسط بسندٍ فيه من لا يعرف من طريق خالد بن عرعرة[٤]،عن علي[٥] كرم الله وجهه قال: السكينةُ ريحٌ خجوجٌ[٦] ، ولها رأسان[٧].

---

(١) السكينة : هي السكن وزوال الرعب. مفردات ألفاظ القرآن (٤٨٧/١).

(٢) ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٤٢/٣) . وعزاه إلى ابن المنذر.
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩٢٠/٢) برقم ٢٧١٦ ، وقال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٣) الطبراني : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير أبو القاسم اللخمي الطبراني من اهل طبريه الشام سمع بالشام ، ومصر والحجاز واليمن والعراق توفي ٣٦٠هـ. الوافي بالوفيات (٢١٣/١٥) طبقات المفسرين (٢٠٤/١).

(٤) خالد بن عرعرة: التيمي السهمي، كوفي ، تابعي ، ثقة، روى عن علي بن أبي طالب ﷺ. الطبقات الكبرى (٢٣٢/٦) الثقات (٢٠٥/٤).

(٥) علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي ، يكنى أبا الحسن . أمير المؤمنين والخليفة الرابع ، ابن عم النبي ﷺ وزوج ابنته فاطمة، قتل ليلة السابع عشر من رمضان سنة ٤٠هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٩٧/٣) . الإصابة في تمييز الصحابة (٥٦٤/٤).
قال ابن كثير : وقد غلب في عبارة كثير من النُساخ للكتب أن يفرد عليّ رضي الله عنه بأن يقال عليه السلام من دون سائر الصحابة ، أو كرم الله وجهه وهذا وإن كان معناه صحيحاً لكن ينبغي أن يساوي بين الصحابة في ذلك، فإن هذا من باب التعظيم والتكريم. فأبو بكر وعمر وعثمان أولى بذلك رضي الله عنهم أجمعين . تفسير القرآن العظيم (٤٧٨/٦). وقد أجابت اللجنة الدائمة للإفتاء حينما سُئلت عن تلقيب علي بن أبي طالب رضي الله عنه بتكريم الوجه. أجابت : تلقيب علي بن أبي طالب بتكريم الوجه وتخصيصه بذلك من غلو الشيعه فيه ، ويقال إنه من أجل أنه لم يسجد لصنم قط. وهذا ليس خاصاً به بل شاركه غيره من الصحابة الذين ولدوا في الإسلام. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء برئاسة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله رقم ٣٦٢٧ .

(٦) ورد في (ب) جوح . الريح الخجوج : هي ريح سريعة الممر . تاج العروس (٨٠٧/١).

(٧) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨٩/٧) برقم ٦٩٤١.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط. وفيه من لم أعرفهم مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧ /٢٥) كتاب التفسير / باب ماجاء في الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب برقم ١٠٨٧١.

١٤- وأخرج عبد الرزاق[(١)]،[وأبو عبيد][(٢)]، وعبد بن حميد[(٣)]، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، والحاكم [(٤)] وصححه ، وابن عساكر ، والبيهقي في " الدلائل " من طريق [أبي الأحوص][(٥)] ، عن علي كرم الله وجهه قال: السكينة لها وجه كوجه الإنسان ، ثم هي بعد ريحٍ هفهاف [(٦)].

---

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحُميري ، أبو بكر الصنعاني ، أحد الأعلام صاحب المصنف ، قال هشام بن يوسف : كان عبد الرزاق أعلمنا ، وأحفظنا. توفي سنة ٢١١هـ . تقريب التهذيب (٣٥٤/١) ، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٧٨) .

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر ، وقد ورد في النسختين (أ، ب) أبو عبيدة. المستدرك على الصحيحين (٣٣٢/٣) . وتفسير ابن أبي حاتم (٢ / ٢٢٧) دلائل النبوة (٤ / ٢٤٨).

أبو عبيد هو: القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي ، توفي سنة ٢٢٤. تذكرة الحفاظ (٤١٧/٢). طبقات الحفاظ (١٨٢/١).

(٣) عبد بن حميد : هو أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكشي يقال اسمه : عبد المجيد ، الإمام الحافظ الحجة الجوال توفي سنة ٢٤٩هـ. سير أعلام النبلاء (٢٣٥/١٢). تهذيب التهذيب (٤٠٢/٦)

(٤) الحاكم وهو : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ، المعروف بالحاكم النيسابوري ، وإمام أهل الحديث في عصره توفي سنة ٤٠٥. سير أعلام النبلاء (١٦٢/١٧) وفيات الأعيان (٢٨٠/٤).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . تفسير عبدالرزاق (١٠٠/١ ، ١٠١). جامع البيان (٣٢٦/٥) . الدر المنثور (١٤٢/٣) . وقد ورد في (أ) أبي الأخوص .

أبو الأحوص : سلام بن سليم ، مولى لبني حنيفة ، كان كثير الحديث ، صالحاً فيه ، توفي سنة ١٧٩هـ. تهذيب الكمال (٢٨٢/١٢). تهذيب التهذيب (٢٤٨/٤) .

(٦) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٠٠/١ ، ١٠١).

ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٤٢/٣) . وعزاه إلى أبي عبيد.

ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٤٢/٣) . وعزاه إلى عبد بن حميد.

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣٢٦/٥). برقم ٥٦٦٩

ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٤٢/٣).وعزاه إلى ابن المنذر.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢ / ٩١٩ ، ٩٢٠)برقم ٢٧١٥. وقال المحقق : رجاله ثقات لكن سفيان تغير. وسماع أبي الأحوص من علي مختلف فيه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤٩٩/٢) كتاب التفسير / تفسير سورة الفتح. برقم ٣٧١٤. وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .قال الذهبي في التلخيص: صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٤١/٢٤).

وأخرجه البيهقي في الدلائل (١٦٧/٤).

١٥- وأخرج سفيانُ بن عيينة[١]، وابن جرير، من طريق سلمه بن كُهيل[٢] عن عليﷺ في قولـــه تعـــالى : ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ﴾[٣] قال: ريح هفهاف، فيها صورة ولها وجه كوجه الإنسان[٤].

١٦- وأخرج البخاري ومسلم[٥]، والترمذي عن عمرو بن حضير/[٦] أنه [ب/١٦٤] كان يقرأ سورة الكهفِ، وعنده فرسُ مربوطةُ فغشيته سحابة فجعلت تدور وتدنو، وجعل فرسه ينفر منها، فلما أصبح أتى النبـــي ﷺ، فذكر ذلك له. فقال: تلك السكينةُ نزلت للقرآنِ[٧].

---

(١) سفيان بن عيينة: أبو محمد بن أبي عمران ميمون الهلالي، أصله من الكوفة وهو الإمام العالم الزاهد المجمـــع على صحة حديثه وروايته، توفي سنة ١٩٨ هـــ. وفيات الأعيان (٣٩١/٢). سير أعلام النبلاء (٤٥٤/٨).

(٢) سلمة بن كهيل وهو: أبو يحيى الحضرمي التنعي الكوفي، روى عن أبيه، وجندب بن عبد الله البجلي، توفي سنة ١٢٣هـــ. تقريب التهذيب (٢٤٨/١) تهذيب التهذيب (١٣٧/٤).

(٣) سورة البقرة : الآية : (٢٤٨).

(٤) ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٤٣/٣)، وعزاه إلى سفيان ابن عيينة. وأخرجه ابن جرير في جـــامع البيـــان (٣٢٦/٥) برقم ٥٦٦٥. وأخرجه السيوطي في جامع الأحاديث (٢٧٦/١٥) برقم ٥٧٢٩. قال ابن حجر العسقلاني: سلمة بن كهيل متقن للحديث. وقال ابن معين: ثقة. تهذيب التهذيب (١٣٧/٤).

(٥) مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صـــاحب التـــصانيف وصـــاحب الصحيح، وهو الإمام الحافظ، حجة الإسلام، توفي سنة ٢٦١هـــ تقريب التهذيب (٥٢٩/١)، تهـــذيب التهذيب (١١٣/١٠).

(٦) عمرو بن حضير : بحثت عن هذا الاسم فلم أجده مطلقاً مما جعلني أراجع سند الحديث في كل من البخاري ومسلم والترمذي، فلم أجد أثراً لعمرو بن حضير، ولا خضير، ولا حصير، ويترجح أنه أسيد بن حضير وقد جاء عند البخاري والترمذي الحديث رواية عن البراء بن عازب، وعند مسلم عن أسيد بن حضير.
أسيد بن حضير: بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس الأنصاري الأشهلي، أبو يحيى، شهد العقبـــة الثانية، كان عاقلاً كامل الرأي، توفي سنة٢٠هـــ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٨٥/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٨٣/١).

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٥١٢/١) كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة الكهف برقم٥٠١١ عزاه إلى البراء بن عازب.
وأخرجه مسلم في صحيحه (٨٨٨/١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها/باب نزول السكينة لقـــراءة القـــرآن برقم٢٤٢.
وأخرجه الترمذي في سننه (٢٠٨٨/١) كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في فضل سورة الكهف برقم (٢٨٨٥).
معنى السكينة هنا أنها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة والله أعلم. وفي هذا الحديث جواز رؤية آحاد الأمة الملائكة وفيه فضيلة القراءة وأنها سبب نزول الرحمة وحضور الملائكة. شرح النووي على صـــحيح مسلم (٨٢/٦).

١٧- وأخرج أبو داود[١] عن أبي هريرة[٢] ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلــون كتــابَ الله تعــالى ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينةُ ، وحَفَّتْ بهم الملائكــةُ، وغشيتهم الرحمةُ ، وذكرهم اللهُ فيمن عنده"[٣].

١٨- وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن عساكر عن ابن مسعود[الصدفي][٤] أن النبيﷺ كان في مجلس ، فرفع نظره إلى السماءِ ، ثم طَأْطَأَ ونظر ، ثم رفع رأسه عند ذلك فقال: إن هؤلاء القــوم كــانوا يــذكرون الله تعالى، يعني أهل مجلس أمامه فنزلت عليهم السكينةُ تحملها الملائكةُ كالقبة، فلما دنت منهم تكلم رجل منهم بباطل، فارتفعت عنهم[٥].

١٩- وأخرج سفيانُ بن عيينة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير، وابن أبــي حاتم ،والبيهقي في الدلائل، عن مجاهد قال: السكينة مــن الله عــز

---

(١) أبو داود سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو، أبوداود السجستاني الحافظ مات سنة خمس وسبعين ومائتين. تهذيب الكمال (٣٥٥/١١) . تهذيب التهذيب (١٤٩/٤)

(٢) أبو هريرة : هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، وهو مشهور بكنيته ، وهذا أشهر ما قيل في اسمه ، واسم أبيه ، صاحب رسول الله ﷺ ، توفي سنة٥٧هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٣٢/٤)، الإصابة في تمييــز الصحابة (٤٢٥/٧).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (١٤٥٦/١) كتاب الوتر / باب ثواب قراءة القرآن برقم (١٤٥٥).
قال الشيخ الألباني : حسن صحيح. سلسلة الأحاديث الصحيحة (١ / ١٥٧) . برقم ٧٥.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .
ابن مسعود : هو سعد بن مسعود أبو مسعود الصدفي التجيبي ، أرسله عمر بن عبد العزيز إلى أفريقية يفقه أهلها في الدين كان رجلاً صالحاً ، أسند حديثاً واحداً . تاريخ دمشق. (٤٠٠/٢٠).

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩١٩/٢) برقم: ٢٧١٤. قال المحقق : وفي إسناده : يحي بن أيوب ، وعبيد الله بن زحر متكلم فيهما . وفيه من لم أعرفه.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠١/٢٠) .

وجل كهيئةِ الريحِ ، لَهاَ وجهٌ كوجهِ الهرةِ، وجناحان وذنب مثل ذنب الهرة[١].

٢٠- وأخرج سعيد بن منصور[٢] ، وعبد بن حميد ، وابن جرير من طريق أبي مالك[٣] ،عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ﴾[٤] قال: طشت[٥] من ذهب من الجنة كان يغسل فيها قلوب الأنبياء ، ألقى موسى[٦] فيها الألواح[٧].

---

(١) أخرجه سفيان بن عيينة ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٤٣/٣) .
ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٤٣/٣) . وعزاه إلى عبد بن حميد.
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣٢٨/٥) برقم : ٥٦٧٥ .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩٢٠/٢) برقم ٢٧١٧ .
قال المحقق : رجاله ثقات ، لكن سفيان تغير ، وابن أبي نجيح مدلس من الثالثة ، وروايته هنا معنعنة .
وأخرجه البيهقي في الدلائل (١٦٨/٤).

(٢) سعيد بن منصور بن شعبة ، أبو عثمان الخراساني المروزي ، هو الإمام الحافظ شيخ الحرم ، توفي سنة ٢٢٧هـ. سير أعلام النبلاء (٥٨٦/١٠) تقريب التهذيب (٢٤١/١) ، تهذيب التهذيب (٧٨/٤) .

(٣) أبو مالك: غزوان أبو مالك الغفاري الكوفي،ثقة.توفي بعد المائة . تقريب التهذيب (٤٤٢/١) . تهذيب التهذيب (٢٢٠/٨).

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٤٨. وقد وقع خطأ في الآية في (أ) فوردت (فيه سكية من ربكم) ، وقد وردت صحيحة في (ب)

(٥) ورد في (ب) طست.

(٦) ورد في (ب) ألقى فيها موسى الألواح.

(٧) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (قسم التفسير) (٩٤٠/٣).
ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٤٣/٣، ١٤٤) . وعزاه إلى عبد بن حميد.
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣٢٨/٥) برقم (٥٦٧٨) .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢ / ٩٢١) برقم ٢٧١٩ ،وقال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

٢١- وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير، وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه أنهُ سئِل عن السكينةِ ؟ فقال: روحُ من الله[١] تتكلم

إذا اختلفوا في شيء فتكلمهم ، وتخبرهم ببيان ما يرون[٢].

٢٢- وأخرج الديلمي[٣] في " الفردوس " عن أبي الجعد الضمري[٤] عن النبي ﷺ للسكينةِ لسانُ وقلبُ كقلب أحدِكم[٥] .

٢٣- وأخرج الديلمي في الفردوس عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: السكينةُ مغنم وتركُها مغرم[٦] .

---

(١) في (ب) من الله تعالى.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في تفسير (١/١٠٠).
ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣/١٤٣) . وعزاه إلى عبد بن حميد.
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥/٣٢٨ ، ٣٢٩) برقم (٥٦٨٠) .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٩٢٢) برقم ٢٧٢١، وقال المحقق :في إسناده عبدالرزاق، وهو ثقة لكنه تغير .

(٣) الديلمي: شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني الحافظ ، رحل إلى بغداد ، وسمع فيها ، وكان صلباً في السنة توفي سنة ٥٠٩هـ وهو مؤرخ همذان. سير أعلام النبلاء (٢٠/٣٧٥) . الوافي بالوفيات (١٦/١٢٨).

(٤) أبو الجعد الضمري : من بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن عدي بن كنانة ، اختلف في اسمه ، فقيل اسمه ، أدرع وقيل : عمرو بن بكر ، وقيل : جنادة ، له صحبة ورواية ، روى عنه عبيدة بن سفيان الحضرمي ، توفي سنة ٣٦هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/١٨٦). أسد الغابة (٢/٤٥).

(٥) أورده الديلمي في الفردوس (٢/٣٤٥) برقم ٣٥٦٤.
قال الشوكاني في فتح القدير: هذه التفاسير المتناقضة لعلها وصلت إلى هؤلاء الأعلام من جهة اليهود ، فجاءوا بهذه الأمور لقصد التلاعب بالمسلمين ، والتشكيك عليهم، وهكذا كل منقول عن بني إسرائيل يتناقض ويشتمل على مالا يقبل في الغالب، ولا يصح أن يكون مثل هذه التفاسير المتناقضة مروياً عن النبيﷺ، ولا رأياً رآه قائله ، فهم أجل قدراً من التفسير بالرأي. فتح القدير (١/٢٦٧)

(٦) أورده الديلمي في الفردوس (٢/٣٤٥) برقم ٣٥٦٥ . قال الألباني : ضعيف جداً . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨/٢١٠) برقم ٣٧٣٢ .

قوله السكينة مغنم أراد بها غير ما تقدم، وهـي الطمأنينـة، والـسكون، والخشوع، وهي المراد في قوله ﷺ :عليكم عباد الله السكينة ، لما دفع من عرفه في حجة الوداع[١]، وقد قال بها بعضُ المفسرين في هذه الآية[٢].

٢٤- وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم عن/ ابن[٣] عبـاس رضي الله عنهما ﴿ [أ/١٦٥]

﴾[٤] قال: عصاه ، ورضاض[٥] الألواح[٦].

٢٥- وأخرج وكيع[٧] ، وسعيد بن منصور ،وعبد بن حميد ،وابـن أبـي حاتم، عن أبي صالح[٨] قال: كان في التابوت عصا موسى، وعصا هارون، وكتاب هارون، [ولوحان][٩] من التوراة والمن، وكلمة لا

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢٠٨/٥) برقم ٢١٨٦١ .
قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري. مسند الإمام أحمد (١٤٠/٣٦) برقم ٢١٨١٢.

(٢) انظر التفسير الكبير (١٠٥/١ ، ١٥١). اللباب في علوم الكتاب (٢٧٤/٤) .

(٣) كرر كلمة (ابن) في النسخة (أ) .

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٤٨.

(٥) رضاض : رضاض الشيء فتاته ، ورضاضة : قطعه . لسان العرب مادة : رضض (١٥٤/٧).

(٦) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣٣١/٥) برقم (٥٦٨٧)
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩٢٥/٣) برقم (٢٧٢٨) ، وقال المحقق : في إسناده : مسلمة بن علقمة ، وهو متكلم فيه ، وعليه فهو إسناد ضعيف .

(٧) وكيع : ابن الجراح بن مليح بن عدي ، أبو سفيان الكوفي ، الإمام الحافظ محدث العراق ، وهو احد الأعلام توفي سنة ١٩٧هـ. تقريب التهذيب (٥٨١/١) ، تهذيب التهذيب (١٠٩/١١).

(٨) أبو صالح : ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني : ثقة توفي سـنة ١٠١هـ . تقريب التهذيب (٢٠٣/١) . تهذيب التهذيب (١٨٩/٣) .

(٩) ما بين المعكوفين من (ب) هو الصواب ، كما ورد في المصادر .سنن سعيد بن منصور (٩٤٤/٣) وقـد ورد في النسخة (أ) لوحاً.

إله إلا الله الحليم الكريم [١] ، وسبحانَ رب السمواتِ السبع ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين[٢].

٢٦- وأخرج ابن إسحاق عن بشر في " المبدأ " وابن عساكر من طريق الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال : "البقية رضاض الألواح" ،وعصا موسى ، وعمامة هارون ،وقباء[٣] هارون الذي كان فيه علامات الأسباط ، وكان فيه طست من ذهب، فيه صاعُ من المنِ من الجنة ، وكان يفطر عليه يعقوب ، وأما السكينةُ كانت مثلَ رأسِ الهرةِ من زبرجدة [٤] خضراء [٥].

٢٧- وقال: البغوي في تفسيره : وكان فيه لوحان من التوراةِ ، ورضاضُ الألواح التي تكسرت ، وكان فيه عصا موسى ، ونعلاه ، وعمامة هارون وعصاه، وقفيز[٦] من المن الذي أنزل على بني إسرائيل فكان التابوتُ عند بني إسرائيل. وكانوا إذا اختلفوا في شيء تكلم وحكم

---

(١) ورد في (ب) وكلمة الفرج .

(٢) أخرجه وكيع وعبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي (١٤٤/٣) .

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من سننه . (٩٤٤/٣).

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩٢٦/٣) برقم ٢٧٣١) ، وقال المحقق هذا إسناد صحيح .

(٣) قباء : القباء ــ ممدود ــ من الثياب الذي يلبس ، والجمع الأقبية ، وتقبيت قباء إذا لبسته ، وتقبأ الرجل : لبس قباءه. مختار الصحاح باب القاف (٢١٨/١) .

(٤) الزّبرجدة: الزمرد وقيل: الجوهرة . القاموس المحيط مادة الزبرجد (٣٦٤/١). العين مادة زبرجد (٢١٠/٦).

(٥) أخرجه ابن إسحاق بن بشر ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٤٥/٣)

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤١/٢٤). وقد أشرت في ص١٠٩ ، ١١٠ إلى أن هذه الرواية تعتبر من أضعف الروايات عن ابن عباس .

(٦) القفيز: هو من المكاييل، معروف، وهو ثمانية مكائيل (جمع مكيال) عند أهل العراق ، وهو من الأرض قدر مائة وأربعة وأربعين ذراعاً، وقيل: هو مكيال تتواضع الناس عليه.لسان العرب مادة القفز (٣٩٥/٥).

بينهم ، وإذا حضروا القتال قدموه بين أيديهم فاستفتحوا به على[١] عدوهم ، فلما عصوا ، وأفسدوا سلّط اللهُ عليهم العمالقةَ فغلبوا على التابوت ، وكان السبب [فيه][٢] إنه كان لعالي الذي ربى شمويل ابنان شابان، وكان عالي خيرهم[٣]، وصاحبَ قربانهم [فأحدث ابناه في القربانِ شيئاً لم يكن فيه ، وذلك أنه كان][٤] [تعالى منوط القربات الذي كانوا ينوطونه به كلابين][٥] ، فما خرج كان للكاهنِ فجعل أبناؤه كلاليب، وكان النساء يصلون في القدسِ فيفتنان بهن. فأوحى [الله][٦] عز وجل إلى شمويل أن انطلق إلى عالي ، فقل له: منعك حب [الولد][٧] أن تزجر ابنيك، أن يحدثا في قرباني وقدسي، وأن يعصياني، فلننزعنَّ منك الكهانةَ، ولأهلكنك وإياهم ، فأخبر شمويل [ب /١٦٥] عالي بذلك، ففزع فزعاً شديداً. فسار إليهم عدو ممن حولهم، فأمر ابنيه أن يخرجا بالناس فيقاتلا ذلك العدو فخرجا ، وأخرجا معهما[٨] التابوت ، فلما تهيؤوا للقتال جعل عالي يتوقع الخبر ، فجاءه رجل وهو جالس على كرسيه فقال: إن الناس قد انهزموا ، وإن ابنيك قد قتلا. قال: فما فعل بالتابوتِ قال: ذهب به / العدو، فَشَهق ووقع على

---

(١) ورد في (ب) بدون على .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٣) وردت في النسخة (ب) حبرهم.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . معالم التتريل (٢٢٩/١) وقد ورد في النسخة (أ) الذي كانوا يشرطون به كلابان. وفي النسخة (ب) كان شرط القربان الذي كانوا يشرطون به كلابان .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر.معالم التتريل (٢٢٩/١) وقد ورد في النسخة (أ) الولدان.

(٨) في (ب) معهم .

قفاه من على كرسيه فمات، فمرج أمر بني إسرائيل ، وتفرقوا إلى أن بعث الله تعالى طالوت ملكاً ، فسألوا البينة . فقال : لهم نبيهم إن آية[١] ملكه أن يأتيكم التابوت. وكان قصة التابوتَ أن الذين سلبوا

التابوت أتوا به قرية من قرى فلسطين يقال : لها إزدود[٢] ، فجعلوه في بيت في صنم لهم ، ووضعوه تحت الصنم الأعظم ، فأصبحوا من الغداة والصنم تحته ، فَأَخذُوه ، ووضعوه فوقه وسَمّروا قدَم الصنمِ على التابوت، فأصبحوا ، وقد قطعت يد الصنم ورجلاه، وأصبح ملقى تحت التابوت ، وأصبحت أصنامهم منكسة، فأخرجوه من بيت الصنم [ووضعوه][٣] في ناحية مدينتهم ، فأخذ أهل تلك الناحية وجع في أعناقهم حتى هلك أكثرهم. فقال : بعضُهم لبعض: أليس قد علمتم أن إله بني إسرائيل لا يقوم له شيء ؟ فأخرجوه من القرية إلى قرية أخرى ، ووضعوه بها. فبعث الله عز وجل على أهل تلك القرية فأراً [تبيت][٤] الفأرة الرجل منهم فيصبح ميتا وقد أكلت ما في بطنه ، فأخرجوه إلى الصحراء ، فدفنوه في [مخرأة][٥] لهم فكان من تبرز

---

(١) ورد في (ب) الله.

(٢) ازدود: مدينة من قرى أو عمران فلسطين تأتي بين الرملة وغزة بينها وبين الرملة اثنا عشر ميلاً من أزدود إلى غزة عشرون ميلاً وتسمى الان أسدود حسب النظر إلى الخرائط الجغرافية المعاصرة لفلسطين. المسالك والممالك (٧٦/١).

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر، معالم التنزيل (٢٣٠/١)وقد ورد في (أ) يبيت وفي (ب) ثبيت.

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في معالم التنزيل (٢٣٠/١) وقد ورد في نسخة (أ) منجرة وفي (ب) مخزة.

فيها ، أخذه الباسوُر[١] ، والقولنج[٢] ، فتحيروا في أمرهم ، وفـــي أي مكان يضعون التابوت ، فقالت لهم امرأةٌ عندهم من بني إسرائيل مـــن أولاد الأنبياء : لا تزالون ترون ما تكرهون ما دام هذا التابوت فيكم ، فأخرجوه عنكم.

فأتوا بعجلة [بإشارة][٣] تلك المرأة ، وحملوا عليها التـــابوت ، ثـــم علقوها [على][٤] الثورين ، وضـــربوا جنوبهمـــا، فأقبـــل الثـــوران يسيران، ووكلَ اللهُ بهما[٥] أربعة من الملائكة ، فأقبلا حتى وقفا على أرض بني إسرائيل ، فكسرا [نيريهما][٦] وقطعوا حبليهما. ووضعوا التابوتَ في أرضٍ فيها حصاد بني إسرائيل ، ورجعا إلى أرضهما فلم يرع بنو إسرائيل إلا بالتابوت فكبروا، وحمدوا الله تعالى[٧] ، فـــذلك قوله تعالى﴿ ﴾[٨] أي تسوقه. قال ابن عباس: جـــاءت الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والأرض، وهم ينظرون إليه حتى وضعوه عند طالوت، وقال الحسنُ[٩] : كان التابوت مع الملائكةِ فـــي

---

(١) الباسور ، كالناسور ، أعجمي : داء معروف ويجمع البواسير . وهي علة تحدث في المقعدة وفي داخل الأنف أيضا . الحاوي في الطب (٤٤٣/٣).

(٢) القُولَنج: وهو مرض معوي مؤلم، يعسر معه خروج الثُّفل والريح، الحاوي في الطب (٥٩/٣).

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . معالم التنـــــزيل (٢٣٠/١) وقـــد ورد في النسخة (أ) باشرة.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب،كما ورد في المصادر. معالم التتريل(٢٣٠/١) وقد ورد في النسخة(أ) أعلى.

(٥) في (ب) بهم.

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في معـــالم التتريـــل (٢٣٠/١) ، وقـــد ورد في النـــسختين (أ/ب) (واتيرهما).

النير: هو الخشبة التي على عنق الثور بأداهّا . لسان العرب مادة نير (٢٤٧/٥) .

(٧) في (ب) عز وجل.

(٨) سورة البقرة : الآية : (٢٤٨) .

(٩) الحسن البصري : الحسن بن يسار البصري ، الفقيه القارئ ، الزاهد ، العابد ، إمام أهل البصرة توفي سنة ١١٠هـــ . الوافي بالوفيات (١٩٠/١٢) . تقريب التهذيب (١٦٠/١) .

السماء، فلما ولي طالوتُ الملكَ حملته الملائكةُ، ووضعته بينهم. وقال قتادة[١]: كان التابوتُ في التيه[٢]، خَلّفه موسى عند يوشع بــن نــون، فبقي هنالك ، فحملتْهُ الملائكةُ حتى وضعوه في دارِ طالوت ، فأقروا بملكه[٣].

/ القراءات[٤] قرأ الجمهور التَّابوت بالتاء[٥]، وقرأ أُبي وزيد بالهاء ، وهي [١٦٦/أ] لغة الأنصار[٦]، وقرأ أبو[السمال][٧] سَــكِّينة بتــشديد الكــاف[١] ، وقــرأ الجمهور سكِينة بالتخفيف[٢].

---

(١) قتادة بن دعامة السدوسي ، الأعمى الحافظ ، أبو الخطاب : أخذ القرآن ومعانيه ، وروى عن أنــس بــن مالك، وعن غيره توفى سنة سبع عشرة ومائة. طبقات المفسرين (١٤/١). طبقات المفسرين (٤٧/٢).

(٢) التيه : جاء فيما أخرجه ابن جرير عن الربيع قوله "تاهوا في خمسة فراسخ أو ستة كلما أصبحوا ساروا غادين ، فأمسوا فإذا هم في مكانهم الذي ارتحلوا منه ، فكانوا كذلك حتى مرت أربعون سنة قال: وهم في ذلك لم يــترل عليهم المن والسلوى ، ولا تبلى ثيابهم، وحصل التيه في سيناء بين مصر والشام ،وفي أرض ليس فيها قمــر ولا ظل. جامع البيان (٩٩/٢) .

(٣) انظر معالم التتريل (٢٣٠/١)

كل هذا من أخبار بني إسرائيل الذين غيروا وبدلوا، فالله أعلم بصحتها ، والذي يقطع به ، ويجب الإيمان به أنه كان في بني إسرائيل تابوت أي صندوق ، من غير بحث في حقيقته وهيئته ومن أين جاء ، إذ ليس في ذلك خبر صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأن هذا التابوت كان فيه مخلفات من مخلفات موسى ، وهارون عليهما السلام ، وأن هذا التابوت كان مصدر سكينة وطمأنينة لبني إسرائيل ولا سيما عند قتال عــدوهم ، وأنه عاد إلى بني إسرائيل تحمله الملائكة ، من غير بحث في الطريق التي حملته بها الملائكــة ، وبــذلك كــان التابوت آية دالة على صدق طالوت في كونه ملكاً عليهم ، وما وراء ذلك من الأخبار لم يقم عليها دليل . الإسرائيليات (١٦٩/١).

(٤) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب) .

(٥) قرأ الجمهور (التَّابُوت) بالتاء . وهي قراءة متواترة ، وقد ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٥٨١/٢) ، ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة المطبوعة بين يدي .

انظر الدر المصون في علم الكتاب المكنون (٩١٥/١). انظر البحر المحيط (٥٨١/٢)، التفسير الكبير (١٥٠/٦) .

(٦) قرأ أُبي وزيد (التابوه) بالهاء وهي لغة الأنصار وهذه قراءة شاذة، انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٥/١). المحتسب (١٢٩/١) .

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب. كما ورد في المصادر، مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع (١٥/١) وقــد ورد في النسختين (أ/ب) أبو السماك .

قوله تعالى :

﴿فَلَمَّا(٣) فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ۞ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۞ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ ﴾(٤).

أبو السَمَّال : قعنب بن أبي قعنب أبو السمال العدوي البصري، له اختيار في القراءة الشاذة عن العامة ، وسنده في الرواية لا يصح، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٢٦).

(١) قرأ أبو السمال: سَكِّينةُ. بتشديد الكاف ، وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١/١٥).

(٢) وقرأ الجمهور سَكِينة. بالتخفيف ، وهذه قراءة متواترة، انظر الدر المصون في علم كتاب المكنون (١/٩١٥). وقد ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٢/٥٨٢) . ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة المطبوعة بين يدي .

(٣) وقع خطأ في الآية في النسختين ، وهو (ولما فصل طالوت بالجنود ..... إلى آخر الآية.

(٤) سورة البقرة الآية (٢٤٩ – ٢٥١).

٢٨- أخرج ابن أبي شيبة(١) ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في " الدلائل " ، عن البَرَاء(٢) قال: كنا أصحابَ محمد ﷺ نتحدث أن أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ، ولم يجاوز معه إلا مؤمن بضعةَ عشَر وثلاثمائة(٣).

٢٩- وأخرج ابن جرير عن قتادة قال: ذُكر لنا أن النبي ﷺ قال لأصحابه يوم بدر: أنتم بعدة أصحابِ طالوت يوم لقي ، وكان الصحابة يوم بدر [ثلاثمائة](٤) وبضعة عشرَ رجلاً(٥).

(١) ابن أبي شيبة : عثمان بن محمد بن أبي شيبه الكوفي العبسي ، أبو الحسن من حفاظ الحديث ، رحل من الكوفة إلى مكة وبغداد ، صنف المسند ، والتفسير ، وكان ثقة مأموناً توفي سنة ٢٣٩هـ. تقريب التهذيب (٣٨٦/١) تهذيب التهذيب (١٣٥/٧).

(٢) البراء بن عازب بن حارث بن عدي الخزرجي الأنصاري الحارثي ، يكنى أبا عمارة ،الفقيه الكبير ، نزيل الكوفة ، من أعيان الصحابة ، شهد مع النبي ﷺ غزوات كثيرة ، توفي سنة ٧٢هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٣٩/١) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٧٨/١) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٦٣/٧) كتاب المغازي / غزوة بدر الكبرى ومتى كانت. برقم الحديث ٣٦٧٢١

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (٤١/١) برقم: ٣١ . وعزاه إلى ابن عباس .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٣٩٥/١) كتاب المغازي / باب عدة أصحاب بدر برقم ٣٩٥٨ ، ٣٩٥٩ .

وأخرجه ابن المنذر . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٤٧ ، ١٤٨) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩٤٠/٣) برقم ٢٧٦٦.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٣٦/٣) .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. جامع البيان (٣٤٧/٥، ٣٤٨). وقد ورد في النسختين (أ/ب) تلثمائة.

(٥) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣٤٧/٥) برقم ٥٧٣٠ . قال الألباني : صحيح : صحيح سنن الترمذي (٩٨/٤) برقم ١٥٩٨ . وعزاه إلى البراء .

٣٠- قال أبو حيان في تفسيره: وكانوا [سبعين][1] ألفاً ، قاله ابن عباس ، أو ثمانين ألفا، قاله عكرمة[2]: أو مائة ألف مقاتل، أو ثلاثين ألفـاً ، قال عكرمة: لما رأى بنو إسرائيل التابوتَ سـارعوا إلـى طاعتِـهِ والخروجِ معه.

فقال لهم طالوت : لا يخرج معي من بنى بيتاً لم يفرغ منه ، ولا من تزوجَ امرأةً لم يدخلْ بها، ولا صاحبُ زرع يحصد ، ولا صاحب تجارة لم يرحلْ بها ، ولا من له أو عليه دين ، ولا كبير ، ولا عليل. فخرج معه من تقدم الاختلاف في عددهم على شرطه ، فسار بهم فشكوا العطشَ ، وكان الوقتُ قيظاً ، وسلكوا مفازة[3] فسألوا الله عز وجل أن يجري لهم نهراً[4].

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر، وقد ورد في النسختين أ / ب تسعين / البحر المحـيط (٥٨٥/٢).

(٢) عكرمة: أبو عبد الله عكرمة البربري مولى ابن عباس ، كان فقيهاً ، عالماً بالتفسير ، سمع من عائشة ، وأبي هريرة، وأبي قتادة ، وابن عمر، توفي سنة ١٠٤هـ. تقريب التهذيب (٣٩٧/١)، تهذيب التهذيب (٢٣٤/٧).

(٣) المفازة: البرية القفر، وتجمع المفاوز. وقيل: المفازة والفلاة إذا كان بين الماءين ربع من ورد الأبل وغب مـن سائر الماشية. وقيل: سميت الصحراء مفازة لأن من خرج منها وقطعها فاز.وقيل: المفازة التي لا ماء فيهـا . لسان العرب مادة فوز (٣٩٣/٥) .

(٤) انظر البحر المحيط (٥٨٥/٢).

قال ابن تيمية : إذا أجمع الصحابة على الشيء فلا يرتاب في كونه حجة، فإن اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ، ولا على من بعدهم مقدمة في أصول التفسير (٤٣/٢).

قال أبو جعفر : وأولى القولين في ذلك بالصواب ما روي عن ابن عباس ، وقاله السدي ، وهو أنه جـاوز النهر مع طالوت المؤمن الذي لم يشرب من النهر إلا الغرفة ، والكافر الذي شرب منه الكـثير ، ثم وقـع التمييز بينهم بعد ذلك برؤية جالوت ولقائه ، انخذل عنه أهل الشرك والنفاق ، وهم الذين قـالوا : ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ﴾ البقرة : الآية : ٢٤٩ . ومضى أهل البصيرة بـأمر الله علـى بصائرهم وهم أهل الثبات على الإيمان ، فقالوا : ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ . انظر جامع البيان (٣٤٨/٥ ، ٣٤٩)

القراءات(١): قرأ الجمهورُ بنهرَ بفتح الهاء(٢) ، وقرأ مجاهدُ، وحميد(٣)، والأعرج(٤) ،وأبو [السمال](٥) وغيرهم بإسكان الهاء(٦)، و(٧) قرأ الحِرْمِيَّان(٨) وأبو عمرو(٩)/ ،و(١٠) غرفة بفتح الغين ، وقرأ الباقون [ب/١٦٦] بضمها.

فقيل: هما بمعنى المصدر، وقيل: هما بمعنى المغروف ، وقيل الغرفة بالفتح المرة ، وبالضم ما تحمله اليد(١)، و(٢) قرأ عبد الله(٣) والأعمش(٤)

---

(١) في (ب) بدون القراءات.

(٢) قرأ الجمهور " بنَهَر " بفتح الهاء. وهذه قراءة متواترة . انظر الدر المصون في علم الكتاب المكنون (٦٠٤/١). وقد ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٥٨٦/٢) . ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة المطبوعة بين يدي

(٣) حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكي القارئ ثقة، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر ،وعرض عليه ثلاث مرات، وكان أهل مكة لا يجتمعون إلا على قراءته، توفي سنة ثلاثين ومئة . معرفة القراء الكبار (٩٧/١). غاية النهاية في طبقات القراء (٢٣٩/١)

(٤) الأعرج : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني ، تابعي جليل ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة ، وابن عباس ، نزل إلى الإسكندرية مات بها سنة سبع عشرة ومئة هـ . معرفة القراء الكبار (٧٧/١) . غاية النهاية في طبقات القراء (٣٤٣/١)

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب . كما ورد في المصادر . مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٥/١) وقد ورد في النسختين (أ / ب) أبو السماك .

(٦) قرأ مجاهد ، وحميد ، والأعرج ، وأبو السمال وغيرهم بنهْر ، بإسكان الهاء ، وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٥/١) .

(٧) في (ب) بدون [و] .

(٨) الحِرْمِيَّان . ابن كثير ، و نافع .

(٩) أبو عمرو بن العلاء المازني: المقرئ النحوي البصري الإمام، مقرئ أهل البصرة، اسمه زبَّان على الأصح. توفى أبو عمرو سنة أربع وخمسين ومئة للهجرة . معرفة القراء الكبار (١٠٠/١) . غاية النهاية في طبقات القراء (٢٦٢/١) .

(١٠) في (ب) بدون واو.

إلا قليل بالرفع(٥) ، وقرأ الجمهورُ إلا قليلاً بالنصب(٦).

وقرأ أُبي : وكأيّن بدل كم ، وهي مرادفة لها في التكثير ولم يأت غيرها في القرآن إلا مصحوباً بمن(٧) ، وقرأ الأعمش فيه بإبدال الهمزة ياء وهو إبدال [نفيس](٨).

---

(١) قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ ﴾قرأ الحرميان وأبو عمر (غَرفة) بفتح الغين .
وقرأ الباقون ﴿غُرۡفَةَۢ﴾بضمها ، وكلاهما قراءتان متواترتان ، انظر الحجة في القراءات السبع (٩٩/١) . انظر التيسير في القراءات السبع (٦٥/١) . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٤٩/١) . انظر النشر في القراءات العشر (٢٣٠/٢) . انظر البدور الزاهرة في القراءات العشرة المتواترة (١٠٨/١).

(٢) في (ب) بدون [و].

(٣) عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبي ، إمام أهل الشام في القراءة . اختلف في كنيته كثيراً والأشهر أنه أبو عمران. توفي بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة. غاية النهاية في طبقات القراء (٣٨٠/١).

(٤) الأعمش : سليمان بن مهران الأعمش ، الإمام أبو محمد الأسدي الكوفي ، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي ، وسعيد بن جبير وغيرهما . قرأ عليه حمزة الزيات وغيره ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة . معرفة القراء الكبار (٩٤/١) . غاية النهاية في طبقات القراء (٢٨٦/١) .

(٥) قوله تعالى : ﴿فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ ﴾ آية ٢٤٩ .
قرأ عبدالله ، والأعمش (إلا قليلٌ) بالرفع. وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع (١٥/١) .

(٦) وقرأ الجمهور ﴿إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ بالنصب ، وهذه قراءة متواترة ، انظر النشر في القراءات العشر (٢٥٠/٢) . انظر مشكل إعراب القرآن (٢٠٤/١) .

(٧) قرأ أبي " وكأين " بدل كم . انظر التبيان في إعراب القرآن (١٠٥/١) . مشكل إعراب القرآن (١٣٥/١) إعراب القرآن (٤٦٣/١) .

(٨) ما بين المعكوفين الصواب ،كما ورد في المصادر . البحر المحيط (١٣٥/٢) . إعراب القرآن (٢٧/١) وقد ورد في النسختين (أ / ب) مقيس .
قرأ الأعمش " فيه " بإبدال الهمزة ياء ، وهذه قراءة متواترة . انظر البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١٠٨/١) . إعراب القرآن (٢٧/٢) .

قوله تعالى : ﴿

لَّمْ ۞

﴾(١).

٣١- أخرج ابن جرير، وابن عدي[٢] بسند ضعيف عن ابن عمر[٣] رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل ليدفع بالمسلم الصالح عن مائةِ بيتٍ من أهله وجيرانه البلاء، ثم قرأ ابن عمر ﴿ ﴾[٤].

٣٢- وأخرج ابن جرير بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله[٥] قال : قال: رسول الله ﷺ : «إن الله عز وجل لَيُصلِحِ بصُلْحِ الرجل المسلم ولده

---

(١) سورة البقرة : الآية (٢٥١ـ ٢٥٢) .

(٢) ابن عدي هو : عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد بن القطان الجرجاني ، كان مصنفاً حافظاً ، له كتاب الكامل في الضعفاء ، توفي سنة ٣٦٥هـ. سير أعلام النبلاء (١٥٤/١٦) الوافي بالوفيات (١٧١/١٧).

(٣) ابن عمر: عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو عبدالرحمن أول مشاهده الخندق، كان ﷺ من أهل الورع والعلم، وكان كثير الاتباع لآثار الرسول ﷺ. مات عبدالله بن عمر بمكة سنة ثلاث وسبعين . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٠/٣) . الإصابة في تمييز الصحابة (١٨١/٤) .

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٥١.

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣٧٤/٥) برقم ٥٧٥٣ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣٨٢/٢) برقم ٥٠٥ قال الشيخ الألباني: ضعيف جداً. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢ /٢٢١) برقم ٨١٥ .

(٥) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام بن عمرو بن سواد بن سلمة السلمي الأنصاري المديني ، شهد بدراً مع النبي ﷺ ، وكنيته أبو عبد الله ، توفي سنة اربع ، أو ثمان ، أو تسع وسبعين ، بعد أن عمي. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٩٢/١) . الإصابة في تمييز الصحابة (٤٣٤/١) .

وولد ولده ، وأهل دويرته ، ودويرات حوله ، ولا يزالون في حفـــظ الله عز وجل ما دام فيهم » [(١)] .

٣٣- وأخرج أحمد[(٢)] ، والحكيم الترمذي[(٣)] ، وابن عــساكر، عــن علـــي

---

(١) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣٧٤/٥) برقم ٥٧٥٤ .

قال أحمد شاكر : هذا الحديث واهي الإسناد . وقال ابن كثير : غريب ضعيف . تفسير القــرآن العظــيم (٦٧٣/١) .

(٢) أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني، أبو عبدالله ، أحد الأئمة الأعلام ، قال عبدالرزاق الصنعاني : ما رأيــت أحداً أفقه ولا أورع من أحمد بن حنبل ، توفى سنة إحدى وأربعين ومائتين . سير أعلام النبلاء (١٧٧/١١) . الوفيات (٢٢٥/٦) .

(٣) الحكيم الترمذي الإمام أبو عبدالله : محمد بن علي بن الحسن بن بشر الزاهد الحافظ ، صاحب التــصانيف ومنها نوادر الأصول. توفي سنة ٣٦٠ . تذكرة الحفاظ (٦٤٥/٢) . لسان الميزان (٣٠٨/٥) .

"سمعت رسول الله ﷺ يقول الأبدال[١] بالشام ، وهم أربعون رجلاً ، كلما مات رجل أبدل الله عز وجل مكانه رجلاً ، يسقي بهم الغيثَ ، وينصرُ بهم على الأعداء ، ويصرفُ عن أهل الشام بهم العذاب[٢].

ولفظ ابن عساكر: ويصرف الله عز وجل بهم عن أهل الأرض البلاء والغرق[٣].

٣٤- وأخرج الطبراني في " الأوسط " بسند حسن عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :" لا تخلو الأرض من أربعين رجلاً من مثل خليلِ الرحمنِ ، فبهم تسقون، وبهم تنصرون، ما مات منهم واحد إلا وأبدل الله عز وجل مكانه آخر[٤]".

٣٥- وأخرج الطبراني في " الكبير " عن عبادة بن الصامت[٥] رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ : " الأبدال في أمتي ثلاثون، بهم تقومُ الأرضُ، وبهم

---

(١) وقال ابن تيمية: لفظ الأبدال تكلم به بعض السلف، ويروى فيه عن النبي ﷺ حديث ضعيف. منهاج السنة النبوية (٩٤/١). وقال أيضاً : هذه أسماء ليست موجودة في كتاب الله تعالى ، ولا هي أيضاً مأثورة عن النبي ﷺ بإسناد صحيح ولا ضعيف يحمل عليه ألفاظ الأبدال . مجموع الفتاوي (١٩٢/٢).
وقال الألباني : واعلم أن أحاديث الأبدال لا يصح منها شيء وكلها معلولة ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض. السلسلة الضعيفة (٣٣٩/٢).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١١٢/١) . رقم الحديث ٨٩٦ .
قال: شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف . مسند الإمام أحمد (٢٣١/٢) برقم ٨٩٦ .
وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٦٣/٣) . و أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨٩/١) .

(٣) انظر تاريخ دمشق (٢٨٩/١) .

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٤٧/٤) برقم ٤١٠١.
وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط . وإسناده حسن. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣٤/١٠) كتاب المناقب / باب ما جاء في الأبدال وأنهم بالشام برقم/ ١٦٦٧٤.

(٥) عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري السالمي، يكنى أبا الوليد، شهد العقبة توفي سنة أربع وثلاثين هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٥٥/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٦٢٤/٣) .

تمطرون ، وبهم تنتصرون، كلما مات رجل منهم أبدل الله –عز وجل– مكانه / رجلاً آخر، وهم في الأرضِ كلها [(١)]" [١٦٧/ أ]

٣٦- وأخرج الطبراني عن ابن مسعود[(٢)] رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: " لا يزال أربعون رجلاً من أمتي قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام ، يدفع الله عز وجل بهم عن أهلِ الأرضِ ، يُقَال لهم الأبدال ، إنهم لم يدركوها بصلاة ولا بصيام ، ولا بصدقة. قالوا يا رسول الله: فبما أدركوها؟! قال "بالسخاء والنصيحة للمسلمين[(٣)].

٣٧- وأخرج أبو نعيم في " الحلية " ، وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :إن لله[(٤)] عز وجل في خلقه ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام ، ولله في خلقه أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ، ولله في خلقه سبعةٌ قلوبُهم على قلب إبراهيم عليه السلام، ولله في

---

(١) أخرجه الطبراني كما جاء في مجمع الزوائد (٣٤/١٠) كتاب المناقب. باب ما جاء في الأبدال وأنهم بالشام برقم/١٦٦٧٢.

قال الهيثمي: رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح، غير عبدالواحد بن قيس ، وقد وثقه العجلي وأبو زرعة ، وضعفه غيرهما.

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٣٢٢/٥) برقم ٢٢٨٠٣ . قال شعيب الأرنؤوط : منكر . مسند الإمام أحمد (٤١٣/٣٧) برقم ٢٢٧٥١ .

(٢) عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن مخزوم بن الحارث بن تميم بن سعد الهذلي . كان إسلامه قديماً في أول الإسلام حين أسلم سعيد بن زيد وزوجته فاطمة بنت الخطاب ، قبل إسلام عمر . مات ابن مسعود رضي الله عنه سنة اثنتين وثلاثين ، ودفن بالبقيع . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١٠/٣) أسد الغابة (٣٩٤/٣) .

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨١/١٠) برقم ١٠٣٩٠. قال الهيثمي: رواه الطبراني من رواية ثابت بن عياش الأحدب عن أبي رجاء الكلبي . وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ٣٥) كتاب المناقب / باب ما جاء في الأبدال وأنهم بالشام . برقم / ١٦٦٧٥ .

(٤) في (ب) بدون عز وجل.

خلقه خمسةُ قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام ، ولله في خلقه ثلاثةُ قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام ، ولله في خلقه واحد على قلب إسرافيل عليه السلام . فإذا مات الواحد أبدلَ اللهَ[١] مكانه من الثلاثةِ ، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله عز وجل مكانه من الخمسةِ ، وإذا[٢] مات من الخمسة أبدل الله عز وجل مكانه من السبعة. فإذا مات من السبعة أبدل الله عز وجل مكانه من الأربعين ، فإذا مات من الأربعين، أبدل الله عز وجل مكانه من الثلاثمائة، فإذا مات من الثلاثمائة، أبدل الله عز وجل مكانه من العامة، فبهم يحيي، وبهم يميت[٣]، ويمطر ، وينبت، ويدفع البلاء.

قيل لعبد الله بن مسعود : و[٤] كيف بهم يحيي ويميت؟ قال : لأنهم يسألون الله عز وجل إكثار[٥] الأمم فيكثرون ، ويدعون على الجبابرة فينقصمون ، ويستسقون فيسقون ، ويسألون فتنشق لهم الأرض ، ويدعون فيدفع بهم البلاء"[٦].

---

(١) ورد في (ب) الله عز وجل .

(٢) في (ب) فإذا.

(٣) في (ب) فبهم يحي ويميت.

(٤) في (ب) بدون و.

(٥) في (ب) أكثر إكثار.

(٦) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١ / ٣٩) برقم ١٦.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٠٣/١)
قال ابن الجوزي: حديث ابن مسعود كثير من رجاله مجاهيل ليس منهم معروف. الموضوعات (٢ /٣٣٥، ٣٣٧).

٣٨- وأخرج الطبراني ، وابن عساكر عن عوف بن مالك[١] رضـــي الله [عنه][٢] قال: لا تسبوا أهل الشام ، فـــإني ســـمعت رســـول الله ﷺ يقول: " فيهم الأبدال ، بهم تنصرون ، وبهم ترزقون[٣]"

٣٩- وأخرج ابن حبان في " تاريخه " عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبـــي ﷺ "لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل إبـــراهيم خليـــل الـــرحمن بهـــم تعانون[٤]، وبهم ترزقون ، وبهم تمطرون[٥].

٤٠- وأخرج ابن عساكر / عن قتادة قال : لن تخلو الأرض من أربعين، [ب /١٦٧] بهم يُغاثُ الناسَ ، وبهم ينصرون ، وبهم يرزقون، كلما مات مـــنهم واحد[٦] أبدل الله عز وجل[٧] مكانه رجلاً. قال قتادة : والله إنـــي لا أرجو أن يكون الحسن منهم[٨].

---

(١) عوف بن مالك الأشجعي يكنى أبا عبدالرحمن، أول مشاهده خيبر، وكانت معه راية أشجع يوم الفتح. مات في خلافة عبدالملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين هجرية. الاســـتيعاب في معرفـــة الأصـــحاب (٢٩٧/٣). الإصابة في تمييز الصحابة (٧٤٢/٤) .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٥/١٨) .برقم ١٢٠.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩٠/١).
قال الهيتمي: رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد، وقد ضعفه جمهور الأئمة، ووثقه محمد بن المبارك الصوري وشهر بن حوشب اختلفوا فيه، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد (٣٥/١٠) كتاب المناقب. باب ما جاء في الأبـــدال وأهـــم بالشام برقم ١٦٦٧٦.

(٤) في (ب) تعافون.

(٥) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢ / ٦١) برقم ٦٠٥.
قال الألباني : موضوع . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٧٥/٣) برقم ١٣٩٢ .

(٦) في (ب) أحد.

(٧) في (ب) بدون عز وجل.

(٨) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٩٨/١). قال الألباني: ضعيف. سلسلة الأحاديث الـــضعيفة (٣٢٥/٩) برقم٤٣٤١.

٤١- وأخرج عبد الرزاق في " المصنف " ، وابن المنذر عن علي بن أبي طالب : لم يزل على وجه الأرض مدى[١] الدهر في الأرض سبعةُ مسلمون فصاعداً ، فلولا ذلك لهلكت الأرض ومن عليها[٢].

٤٢- وأخرج ابن جرير عن [شهر][٣] بن حوشب[٤] قال : لم تبق الأرض إلا وفيها أربعة عشر يدفع الله عز وجل بهم عن أهل الأرض فتخرج [بركتها][٥] إلا زمنَ إبراهيم فإنه كان وحده[٦].

٤٣- وأخرج أحمد بن حنبل في الزهد،و[الخلال][٧] في[٨] كرامات الأولياء

---

(١) في (ب) بدون مدى.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩٧/٥) كتاب المناسك باب بنيات الكعبة برقم ٩٠٩٩ .

وأخرجه ابن المنذر . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٥٨/٣) .

هذا الحديث باطل عن النبي ﷺ . قال ابن قيم الجوزية : وأحاديث الأبدال والأقطاب والأغواث والنقباء والنجباء والأوتاد كلها باطلة على الرسول ﷺ ، وكلها لا يصح شيء منها . المنار المنيف (١٣٦/١) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر وقد ورد في (أ) شهير جامع البيان (٣١٨/١٧).

(٤) شهر بن حوشب: أبو سعيد الأشعري الشامي ، مولى الصحابية أسماء بنت يزيد الأنصارية، كان من كبار علماء التابعين، قرأ القرآن على ابن عباس، اختلف في وفاته قيل سنة ١١١ هـ وقيل سنة ١١٢.

تقريب التهذيب (٢٦٩/١) تهذيب التهذيب (٣٢٤/٤) .

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) كما جاء في المصادر . جامع البيان (٣١٨/١٧) . وقد ورد في (أ) بتركها.

(٦) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣١٨/١٧).

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. الدر المنثور (١٥٦/٣). وقد ورد في النسخة (أ)الجلال

الخلال: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي . مفسر عالم بالحديث واللغة ، من كبار الحنابلة ، من أهل بغداد ، توفي سنة ٣١١ هـ. وله مصنفات عديدة في الفقه الحنبلي. سير أعلام النبلاء (٢٩٧/١٤). الوافي بالوفيات (٦٥/٨).

(٨) ورد في (ب) من كرامات الأولياء .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما خَلَت الأرضُ من بعد نوحٍ عليه السلام من سبعةٍ يدفع الله عز وجل بهم عن أهل الأرض[١].

٤٤- وأخرج أحمد في " الزهد " عن كعب [٢] قال: لم تــزل بعــد نــوح الأرض من أربعةَ عشرَ يدفع الله عز وجل بهم العذاب[٣].

٤٥- وأخرج الخلال في[٤] كرامات الأولياء عن [زاذان][٥] قــال: مــا خَلتِ الأرضَ من بعد نوح من اثنى عشر فصاعداً يدفع الله عــز وجل بهم عن أهلِ الأرضِ ، ولولا ذلك لهلكت [٦] الأرض ومــن عليها[٧].

(١) أخرجه الخلال في كرامات الأولياء ، مخطوط الورقة (٣). وقد ذكره الشامي في كتابه " سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد " (٢٥٦/١)، وصححه بقوله روى الإمام أحمد في" الزهد، والخلال في كرامات الأولياء بسند صحيح على شرطهما ولم أقف على الأثر في الطبعة التي بين يدي من كتاب الزهد لأحمد بن حنبل.

(٢) كعب بن مالك: الأنصاري السلمي ، شاعر الإسلام أسلم قديماً ،وشهد العقبة ولم يشهد بدراً ، أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ، توفي في زمن معاوية. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٨١/٣). الإصابة في تمييز الصحابة (٦١٠/٥)

(٣) أخرجه أحمد في الزهد (٣٢٨/١) برقم ٢٠٨٠ بلفظ ما من قرية إلا وفيها من يدفع عن أهلها به .

(٤) في (ب) من كرامات الأولياء .

(٥) ما بين المعكوفين هوالصواب ، كما ورد في المصادر. تقريــب التهــذيب (٢١٣/١). تهــذيب التهــذيب (٢٦١/٣) وقد ورد في النسختين (أ / ب) زادان .

زاذان أبو عمر الكندي ، الكوفي البزاز الضرير ، أحد العلماء الكبار ، ولد في حياة النبي ﷺ. كــان ثقــة صادقاً، روى جماعة أحاديثه توفي سنة ٨٢ هــ. تقريب التهذيب (٢١٣/١) . تهذيب التهذيب (٢٦١/٣) .

(٦) في (ب) هلكت.

(٧) أخرجه الخلال في كرامات الأولياء مخطوط الورقة (٣) .

٤٦- وأخرج الأزرقي[١] في " تاريخ مكة " عن زهير بن محمد[٢] قال : لم يزل على وجه الأرض سبعةُ مسلمون فصاعدا ، فلولا ذلك لهلكت الأرضُ وَمنْ عليها[٣].

٤٧- وأخرج ابن عساكر، والبخاري ،ومسلم ،وابن ماجه[٤] عن معاوية ابن أبي سفيان[٥]، سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تزال طائفةٌ من أمتي قائمة بأمر الله ،لا يضرهم من خذلهم ، أو خالفهم حتى يأتي أمر الله ، وهم ظاهرون على الحق[٦].

---

(١) الأزرقي هو : محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد أبو الوليد بن عقبة بن الأزرق ، المكي الأزرقي يماني الأصل مؤرخ جغرافي من أهل مكة ، توفي سنة ٢٥٠هـ . معجم المؤلفين (١٩٨/١٠) الأعلام (٢٢٢/٦).

(٢) زهير بن محمد : بن قمير بن شعيب المروزي، نزيل بغداد أبو محمد كان ثقة زاهداً ورعاً صادقاً انتقل في آخر عمره إلى طرطوس ، ومات بها سنة ٢٥٨هـ . تقريب التهذيب (٢١٧/١). تهذيب التهذيب (٣٠٠/٣) .

(٣) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة (١٠١/١) . برقم ٨٣ ، ذكره العسقلاني في القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد قال فيه : مجاهيل وهو بلفظ يفيد ذات المعنى ٨٣/١ .

(٤) ابن ماجه : محمد بن يزيد الحافظ الكبير أبو عبدالله بن ماجه القزويني مصنف السنن ، وحافظ قزوين في عصره . اختلف في وفاته ، قيل: توفي سنة ٢٧٣، وقيل: ٢٧٥. وقيل: الأول الأصح. وفيات الأعيان (٢٧٩/٤). سير أعلام النبلاء (٢٧٧/١٣) .

(٥) معاوية بن أبي سفيان ، واسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، يكنى أبا عبد الرحمن ، كتب لرسول الله ﷺ ، وولاه عمر على الشام عند موت أخيه يزيد ، توفي سنة ستين.
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٧٠/٣) الإصابة في تمييز الصحابة (١٥١/٦) .

(٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق. (١ / ٢٦٦)
وأخرجه البخاري في صحيحه(٣٦٤/١) كتاب المناقب/ باب (٢٨) برقم٣٦٤١ وأخرجه في مواضع آخرى.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٣٨/١) كتاب الإمارة / باب قوله ﷺ "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم" برقم ١٧٤ .
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٦٩٣/٢) كتاب المقدمة . باب إتباع سنة الرسول ﷺ برقم (٩) .

٤٨- وأخرج مسلم، والترمذي ، وابن ماجه ، عن ثوبان[١] أن رسول الله ﷺ قال : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله ، وهم على ذلك"[٢].

٤٩- وأخرج البخاري ،ومسلم عن المغيرة بن شعبة[٣] سمعت رسول الله ﷺ يقول : " لا يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون " [٤].

٥٠- وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة ﷺ أن رسول ﷺ قال : " لا تزال طائفةُ من أمتي / قَوامة على أمرِ الله عز وجل، لا يضرها مَنْ خالفها "[٥]. [أ/١٦٨]

(١) ثوبان بن بجدد مولى رسول الله ﷺ ، أبو عبد الله .قيل: أبو عبد الرحمن ، والأصح أبو عبد الله لم يزل مع رسول الله ﷺ في سفره وحضره إلى أن توفي الرسول الكريم ، توفي سنة اربع وخمسين هـ .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٩٠/١) الإصابة في تمييز الصحابة (٤١٣/١).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١١٣٨/١) كتاب الإمارة / باب قوله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم" برقم ١٩٢٠.
وأخرجه الترمذي في سننه (٢٠١٦/١) كتاب الفتن / باب ما جاء في الأئمة المضلين برقم ٢٢٢٩.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٦٩٣/٢) كتاب المقدمة / باب إتباع سنة رسول الله ﷺ برقم ١٠ .

(٣) المغيرة بن شعبة : ابن أبي عامر بن مسعود بن متعب بن مالك بن كعب بن قيس الثقفي يكنى أبا عبدالله ، وقيل: ابو عيسى. أسلم عام الخندق ، وقدم مهاجراً. وقيل : إن أول مشاهده الحديبية، توفى سنة خمسين من الهجرة بالكوفة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧/٤) الإصابة في تمييز الصحابة (١٩٧/٦) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه(٣٦٤/١) كتاب المناقب باب(٢٨) برقم٣٦٤٠ وقد أخرجه في مواضع آخرى .
وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٣٨/١) كتاب الإمارة باب قوله ﷺ " لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم برقم ١٩٢١ .

(٥) أخرجه ابن ماجة في سننه (٢٦٩٣/٢) كتاب المقدمة / باب إتباع سنة رسول الله ﷺ برقم ٧
قال الشيخ الألباني : على شرط الشيخين . سلسلة الأحاديث الصحيحة (١ / ٧٦٠) برقم ٤٠٣ .

٥١- وأخرج الحاكم ،وصححه عن عمر بن الخطاب[١] قال: قال رسول الله ﷺ :"لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة[٢]".

٥٢- وأخرج أبو داود، والحاكم ، وصححه عن عمران بن [حصين][٣] أن رسولَ الله ﷺ قال : "لا يزال هذا الدينُ قائماً يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم الساعة[٤]" .

٥٣- وأخرج مسلم ، والحاكم، وصححه عن جابر بن سمرة[٥] رضي الله عنه قال:

---

(١) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبدالله بن عدي بن كعب القرشي العدوي ، أبو حفص كان إسلامه عزًّا ظهر به الإسلام ،أمير المؤمنين ،شهد بدراً ، وبيعة الرضوان . قتل عمر رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين من ذي الحجة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/٢٣٥)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٥٨٨).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٩٦) كتاب الفتن والملاحم برقم : ٨٣٨٩.

وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. المستدرك (٤/٤٩٧).سنن أبي داود (١/١٦٧٤). وقد ورد في النسختين (أ/ب) الحصين.

عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نُهم بن سالم بن سلول بن كعب الخزاعي الكعبي ، يكنى أبا نجيد. أسلم أبو هريرة وعمران عام خيبر. كان عمران من فضلاء الصحابة وفقهائهم، سكن عمران بن حصين البصرة ، ومات بها سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/٢٨٤). الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٧٠٥).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (١/١٦٧٤) كتاب المهدي / الباب الأول برقم ٤٢٧٩ بسنده إلى جابر بن سمرة. وقال الشيخ الألباني: هذا سند ضعيف. رجاله كلهم ثقات، غير أبي خالد وهو الأحمسي. سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/٧٢٠) برقم ٣٧٦.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٩٧) كتاب الفتن والملاحم برقم ٨٣٩١. وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقال: الذهبي في التخليص: على شرط مسلم. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٥) جابر بن سمرة بن عمرو بن جندب بن حجير بن حبيب بن سواءة . قيل : جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجير السوائي . يكنى أبا عبدالله . وقيل أبو خالد . روى عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة . توفي سنة ست وستين . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/٢٩٦) . الإصابة في تمييز الصحابة (١/٤٣١) .

قال رسول الله ﷺ: "لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على مَنْ ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيخ[١] الدجال"[٢].

٥٤- وأخرج الترمذي، وصححه، وابن ماجه عن معاوية بن قرة[٣]، عن أبيه[٤] قال: قال رسول الله ﷺ :" لا تزال طائفةُ من أمتي منصورين،لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة"[٥].

٥٥- وأخرج ابن ماجه، والحكيم الترمذي في " نوادر الأصول" عن أبي [عنبة][٦] الخولاني[٧] سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله[٨] ، وفي

---

(١) ورد في النسخة (ب) المسيح .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٧٧٧/١) كتاب الإيمان/ باب نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد ﷺ، وعزاه إلى جابر بن عبد الله برقم (١٥٦) .
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٧١٥/٣) كتاب معرفة الصحابة برقم ٦٥٨٦ .

(٣) معاوية بن قرة : بن إياس بن هلال أبو أياس المزني البصري ،والد القاضي إياس، وثقه ابن معين ،والعجلي، وأبو حاتم، توفي سنة ثلاث عشرة ومائة من الهجرة . تقريب التهذيب (٥٣٨/١) تهذيب التهذيب (١٩٥/١٠) .

(٤) قرة بن إياس بن رئاب المزني . سكن البصرة . لم يرو عنه غير ابنه معاوية بن قرة. وأخرج البخاري في التاريخ من طريق جرير بن حازم عن معاوية بن قرة قال: خرجنا مع عيسى في عشرين ألفاً ، وكانت الحرورية في خمسمائة، فقتل أبي فحملت على قاتل أبي فقتلته. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٤٢/٣) . الإصابة في تمييز الصحابة (٤٣٣/٥) .

(٥) أخرجه الترمذي في سننه (٢٠١٣/١) كتاب الفتن / باب ما جاء في أهل الشام برقم ٩١٩٢ .
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٦٩٣/٢) كتاب المقدمة / باب إتباع سنة رسول الله برقم (٦).
قال الألباني : صحيح . صحيح سنن الترمذي (١٩٢/٥) برقم ٢١٩٢ .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر ، وقد ورد في (أ / ب) أبي عبيدة. سنن ابن ماجة (٥/١). نوادر الأصول (٣٨١/١) .

(٧) أبو عنبة الخولاني : صحابي معمّر ، مشهور بكنيته ، مختلف في اسمه ، فقيل عبد الله بن عنبة ، وقيل عمارة سكن الشام ، وشهد اليرموك ، وصاحب معاذ بن جبل ، توفي سنة ثمان عشرة ومائة هجرية . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٨٥/٤). الإصابة في معرفة الصحابة (٢٩٢/٧).

(٨) في (ب) عز وجل.

لفظ "لا يزال الله عز وجل يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته[١]".

٥٦- وأخرج مسلم عن عقبة بن عامر[٢] سمعتُ رسول الله ﷺ يقـول: "لا تزالُ عصابةٌ من أمتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين لعدوهم وهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك[٣] ".

٥٧- وأخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص[٤] ﷺ قال : قال رسـول الله ﷺ: "لا يزال أهل الغرب[٥] ظـاهرين علـى الحـق حتـى تقـوم الساعة"[٦].

٥٨- وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن أبي هريرة ﷺ قـال: قـال رسول الله ﷺ: "إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة مَنْ يجدد لها دينها[٧]".

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (٥/١) كتاب المقدمة / باب اتباع سنة رسول الله ﷺ برقم (٨) .
وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٣٨١/١).
قال الألباني: هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات. سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٧١/٥) برقم:٢٤٤٢ .

(٢) عقبة بن عامر بن عبس الجهني الصحابي المشهور . روى عن النبي ﷺ كثيراً ، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين . سكن عقبة بن عامر مصر ، وكان والياً عليها ، توفي في أوخر خلافة معاوية .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٨٣/٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٥٢٠/٤).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١١٣٨/١) كتاب الإمارة/ باب قوله ﷺ : "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم برقم ١٩٢٤.

(٤) سعد بن أبي وقاص بن مالك بن وهيب بن عبد مناف: ويكنى أبا إسحاق، كان سابع سبعة في الإسلام، شهد بدراً ،وأحداً ،والخندق ،والحديبية ،وخيبراً وفتح مكة ، توفي سنة خمس وخمسين للهجرة .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧١/٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٨٨/٣) .

(٥) أهل الغرب : هم أهل الشام لأنهم غرب الحجاز، وقيل أراد بالغرب الحدة والشوكة يريد أهـل الحجـاز. النهاية في غريب الحديث (٣٥١/٣).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (١١٣٨/١) كتاب الإمارة / باب قوله ﷺ :"لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم " برقم ١٩٢٥.

(٧) أخرجه أبو داود في سننه (١٦٧٥/٠١) كتاب الملاحم / باب ما يذكر فيه قرن المائة رقم الحديث ٤٢٩١.
قال الشيخ الألباني:السند صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم. سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٤٨/٢). برقم ٥٩٩.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٦٧،٥٦٨/٤) كتاب الفتن والملاحم برقم ٨٥٩٢. وسكت عنه الذهبي في التلخيص. ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

٥٩- وأخرج الحاكم في "مناقب الشافعي"(١) عن الزهري، قال: لما كان في رأس المائة بعث الله عز وجل لهذه الأمة بعمر بن عبد العزيز"(٢) .

٦٠- وأخرج البيهقي في " المدخل " ،والخطيب (٣) من طريق أبي بكر المروزي (٤)قال : " قال أحمد بن حنبل إذا سُئلتُ عن مسألةٍ لا أعرفُ فيها خبراً قلت فيها يقول الشافعي ، لأنه ذكر في الخبر عن النبي ﷺ "إن الله عز وجل يُقيضُ في رأس كل [مائة](٥) سنة من يعلم الناسَ السنن ، وينفي عن النبي ﷺ الكذب، فنظرنا في رأس [ب /١٦٨]
المائة عمر بن عبد العزيز، وفي رأس المائتين الشافعي رضي الله عنه/ وعن الأئمة المجتهدين (٦).

---

(١) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الشافعي. الإمام عالم العصر. ناصر الحديث الفقيه. يكنى أبا عبدالله. له مصنفات كثيرة ، أشهرها مسند الشافعي توفي سنة ٢٠٤هـ. سير أعلام النبلاء (٥٤/١). صفة الصفوة (٢٤٨/٢).

(٢) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي ، أبو حفص المدني ثم الدمشقي أمير المؤمنين الإمام، العادل ، والخليفة الصالح ، كان من أئمة العدل وأهل الدين والفضل . واختلف في وفاته . فقيل : توفي يوم الجمعة لعشر بقين من رجب سنة إحدى ومئة . وقيل : غير ذلك . تهذيب الكمال (٤٣٣/٢١) .تهذيب التهذيب (٤١٨/٧) .

لم أقف على مناقب الشافعي للحاكم. وقد ورد الحديث في المستدرك للحاكم.(٢٦٧/٤، ٥٦٨)كتاب الفتن والملاحم برقم/٨٥٩٣. ومناسبة ذكره في مناقب الشافعي أن رجلاً قال لشريح القاضي: إن الله بعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز، أو بعث على رأس المائتين محمد ابن إدريس الشافعي ، وأنت على رأس الثلاث مائة. وقد سكت عنه الذهبي في التلخيص . ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(٣) الخطيب البغدادي: هو الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي ، المعروف بالخطيب ، صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات كان من الحفاظ المتقنين ، العلماء المتبحرين ، توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة هـ. ببغداد. وفيات الأعيان (٩٢/١) سير أعلام النبلاء (٢٧٠/١٨) .

(٤) أبو بكر المروزي: وهو أحمد بن محمد بن الحجاج، أبو بكر المروزي، الفقيه، أحد الأعلام ، وأجل أصحاب الإمام أحمد بن حنبل، صنف في الحديث والسنة والفقه توفي سنة ٢٧٥ هـ. الوافي بالوفيات (٢٥٦/٧).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٦) أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (١ / ٢٠٥) بمعناه برقم ٢٥١.
وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٦٢/٢) وأيضاً في (٢٨٩/٤).
قال الألباني : أشار الإمام أحمد إلى صحة الحديث . سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٤٨/٢) . برقم ٥٩٩ .

٦١- وأخرج النحاس[١]عن سفيان بن عيينه قال: بلغني أنه يخُرُج في كل مائة سنة بعد موت رسول ﷺ رجل من العلماء، يقوي الله عز وجل به الدين ، [وإن يحيى][٢] [بن آدم عندي منهم][٣].

القراءات[٤] : قرأ نافع ، ويعقوب[٥] ، وسهل[٦] : ولولا دفاعُ ، وهو مصدر دفع نحو كتب كتاباً ، أو [مصدر][٧] دافع بمعنى دفع[٨].

---

(١) النحاس : أبو جعفر النحاس النحوي، أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس النحوي اشتغل بالتصنيف في علوم القرآن والآدب ، مات غريقاً في النيل سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة من الهجرة. وفيات الأعيان (٩٩/١). الوافي بالوفيات (٢٣٧/٧)

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في النسختين (أ/ب) ، وقد ورد في المصادر . الناسخ والمنسوخ (٢ / ٤٦٢) . يحي بن آدم بن سليمان الأموي مولى آل أبي معيط ، أبو زكريا الكوفي ، سمع الثوري ، وإسرائيل . مات سنة ثلاث وماثتين . تقريب التهذيب (٥٨٧/١) . تهذيب التهذيب (١٥٤/١١) .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. الناسخ والمنسوخ (٤٦٢/٢). وقد رود في النستختين بني آدم منهم ، أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٤٦٢) برقم ٦١٧ ، قال المحقق : قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (١٢٩/٩) عن عثمان بن سعيد قال : قلت ليحيى بن معين يحي بن آدم ما حاله في سفيان فقال : ثقة .

(٤) في (ب) بدون القراءات.

(٥) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق ، أبو محمد الحضرمي البصري ، أحد القراء العشرة، وإمام أهل البصرة ومقريها ، توفي سنة ٢٠٥ هـ. معرفة القراء الكبار (١٥٧/١) . غاية النهاية في طبقات القراء (٣٣٦/٢).

(٦) سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، أبو حاتم السجستاني ، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، وله تصانيف كثيرة ، توفي سنة ٢٥٥. معرفة القراء الكبار (٢١٩/١). غاية النهاية في طبقات القراء (٢٨٩/١).

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ)

(٨) قرأ نافع ويعقوب وسهل : (ولولا دِفَاعُ) وهذه قراءة متواترة. انظر المبسوط في القراءات العشر (١٤٩/١). انظر النشر في القراءات العشر (١٧٣/٢). وانظر اليسير في القراءات السبع (٦٥/١). وانظر الوافي في شرح الشاطبية (٢٢٢/١).

قال [أبو ذؤيب][(١)] :

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم   فــــإذا المنيةُ أَقبــلت لا تدفع[(٢)]

وقرأ الباقون: ﴿ ﴾مصدر كضرب يضرب ضرباً[(٣)] .

قوله تعالى :

﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَـٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَـٰتِ وَأَيَّدْنَـٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ وَلَـٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾[(٤)].

٦٢- أخرج البخاري عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: " ما من نبي إلا وقد أُعْطِي من الآيات ما آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله عز وجل إلي فأرجو أن أكون أكثرهم [تابعاً][(٥)]

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر ،وقد ورد في (أ) أبو ذيب وفي (ب) أبو ذئب جمهرة أشعار العرب (١/٢٠٥).

أبو ذؤيب : الهذلي الشاعر كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ ، واسمه خويلد بن خالد بن هديل ، توفي زمن عثمان ﷺ سنة ٣٦هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/٢١٣) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢/٣٦٤).

(٢) انظر خزانة الأدب (١/٤٠١) . وجمهرة أشعار العرب (١/٢٠٥) .

(٣) قراءة الباقون: ﴿ ﴾ وهذه قراءة متواترة.

انظر المبسوط في القراءات العشر (١/١٥٠) . انظر النشر في القراءات العشر (٢/١٧٣) . انظر اليسير في القراءات السبع (١/٦٥) . انظر الوافي في شرح الشاطبية (١/٢٢).

(٤) سورة البقرة : الآية : (٢٥٣).

هناك سقط في النسختين (أ / ب) وهو قوله تعالى : ﴿

﴾ أية : ٢٥٢ فهي لم ترد في المخطوط .

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب.كما ورد في المصادر. صحيح البخاري (١/٥١٠) وقد ورد في النسخة (أ) تبعاً.

يوم القيامة[١] " ، قوله في الحديث: "آمن عليه البشر" أصول النسخ من البخاري هكذا" آمن عليه البشر".

٦٣- وأخرج الإمام أحمد عن علي ﵁ عن النبي ﷺ : "أُعْطِيتُ ما لم يُعْطَ أحُدٌ من الأنبياء قبلي نصرت بالرعب،وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعل لي التراب طهوراً، وجعلت أمتي خير الأمم[٢]".

٦٤- وأخرج الديلمي عن أبي هريرة ﵁ عن النبي ﷺ "أول عين تنظر إلى الله عز وجل عيني[٣]" .

٦٥- وأخرج الطبراني في الكبير عن السائب بن يزيد[٤] ﵁ عن النبي ﷺ " فُضّلتُ على الأنبياء بخمس : بُعثتُ إلى الناس كافة، وذُخرت شفاعتي لأمتي، ونُصرت بالرعب شهراً أمامي وشهراً خلفي ، وجُعِلَت لي الأرضُ مسجداً وطهوراً. فأيّما رجل من أمتي أتى إلى الصلاة، ولم يجد ما يصلي عليه وجد الأرض مسجداً وطهوراً،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحة(٥١٠/١) كتاب فضائل القرآن/باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل. برقم ٤٩٨١.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١٥٨/١) . برقم ١٣٦١.
قال شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن من أجل عبدالله بن محمد بن عقيل، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.
مسند الإمام أحمد (١٥٦/٢) برقم ٧٦٣.

(٣) أورده الديلمي في الفردوس (٣٨/١) برقم ٨٠ . وعزاه إلى أنس بن مالك.
هذا الحديث مظنه الضعف أو الوضع لأنه مما انفرد به الديلمي ، وهذا معروف عند أهل الحديث .
يقول الألباني : قاعدة السيوطي أن ما تفرد به الديلمي فهو ضعيف ، وهي صحيحة على الغالب . السلسلة الضعيفة ١٣٦/٨، ١٣٧) رقم ٣٦٥١ .

(٤) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن أخت النمر ، قيل كناني ، وقيل: كندي، وقيل سلمي ، وهذلي ، وأزدي. كان عاملاً لعمر على سوق المدينة توفي سنة ٨٢هـ وقيل : غير ذلك. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٤٤/٢) . الإصابة في تمييز الصحابة (٢٦/٣).

وأُرسلت إلى الناسِ كافة، ونُصرت بالرُّعبِ / من مسيرة شهر[١] من [أ/١٦٩]
بين يدي ، وأحلت لي الغنائم[٢]".

٦٦- وأخرج الطبراني عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ " فُضِلْتُ أنا وأمتي بأربعٍ ، جُعِلْتُ أنا وأمتي نصف كما تصف الملائكة ، وجُعل الصعيدُ لي وَضُوءاً، وجُعِلت لي الأرضُ مسجداً وطهوراً، وأُحِلت لي الغنائم[٣].

٦٧- وأخرج البيهقي في " الدلائل " عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبيﷺ " فُضلتُ على آدم بخصلتين: كان شيطاني كافراً فأعانني الله عليه حتى أسلم ، وكن أزواجي عوناً لي ، وكان شيطان آدم كافراً ، وكانت زوجتهُ عوناً على خطيئته"[٤].

٦٨- وأخرج البخاري عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: " أُعطيتُ خمساً لم يُعطهن أحدُ قبلي : نُصرتُ بالرعب [مسيرةَ شهرٍ][٥] ، وجُعلتْ لي الأرضُ مسجداً وطهوراً، فأيَّما رجل من أمتي أدركته

---

(١) في (ب) شهرين.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٥٤/٧) . برقم ٦٦٧٤.
قال الهيثمي : رواه الطبراني . وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك. مجمع الزوائد (٣٣٢/٨) كتاب علامات النبوة / باب عموم بعثته ﷺ . برقم / ١٣٩٥٤.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣٩/٨) برقم ٧٩٣١ .
وأخرجه في المعجم الأوسط (٢٦٩/٧) برقم ٧٤٧١ وعزاه إلى أبي هريرة .
وقال الهيثمي : روى الترمذي طرفاً منه. رواه أحمد، والطبراني بنحوه، ورجال أحمد ثقات .
مجمع الزوائد (٣٣١/٨) كتاب علامات النبوة / باب عموم بعثته ﷺ برقم ١٣٩٥١،وعزاه إلى أبي أمامة .

(٤) أخرجه البيهقي في الدلائل (٤٨٨/٥). وقال : هذه رواية محمد بن الوليد بن أبان ، وهو في عداد من يضع الحديث .

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. صحيح البخاري (٥٨/١) وقد ورد في النسخة (أ) من مسيرة شهر .

الصلاة فليصل ، وأحلت لي الغنائم ، ولم تحِل لأحدٍ قبلي وأُعطيــتُ الشفاعةَ ، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة ، وبعثت إلى النـــاس عامة[١]".

٦٩- وأخرج مسلم ،والترمذي عن أبي هريرة ﷺ أن النبـــي ﷺ " قـــال : فُضّلتُ على الأنبياء بستِ خصالٍ : أوتيتُ جوامعَ الكَلِمِ ، ونُـــصرتُ بالرعبِ ، وأُحلتْ لي الغنائم ، وجُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأُرسلت إلى الخلق كافة ، وخُتِمَ بي النبيون[٢]".

٧٠- وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله تعـــالى: ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[٣] قال: اتخذ الله[٤] إبراهيم خليلاً ، وكلم الله موسى تكليماً ، وجعل عيسى مثل آدم خلقه من تراب ، ثم قال له: " كن فيكـــون" . وهو عبدُ اللهِ ، وكلمتهُ ، وروحهُ ، وآتى داَود زبوراً ، وآتى سليمان مُلْكاً لا ينبغي لأحدٍ من بعده ، وغَفَر لمحمدٍ ما تقدم من ذنبـــه ومـــا تأخر[٥] انتهى. وهذا التفسير من قتادة تفسير القرآن بالقرآن.

قوله تعالى: ﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾[٦].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٨/١) كتاب الصلاة/ باب قول النبي "جعلت لي الأرض مـــسجداً طهـــوراً ".برقم ٤٣٨.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٨٣٩/١) كتاب المساجد ومواضع الصلاة برقم (٥٢٣).

وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٤٦/١) . كتاب السير / باب ما جاء في الغنيمة / رقم الحديث ١٥٥٣.

(٣) سورة البقرة : الآية : (٢٥٣) .

(٤) ورد في (ب) عز وجل .

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ٩٥٨) برقم ٢٨٠٦ . وقال المحقق : هذا إسناد حسن.

(٦) سورة البقرة الآية : (٢٥٣) .

٧١- أخرج الديلمي في الفردوس عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ "عن الله عز وجل كَلّم موسى عليه السلام بمائة ألف وعشرين وثلاثمائة وثلاثة عشر كلمةً". فكان[١] الكلامُ من الله عز وجل والاستماع من موسى فقال : يارب، أنت الذي تكلمني أم غيرُك فقال الله عز وجل يا موسى، أنا أُكلمك ، لا رسولَ بيني وبينك[٢].

٧٢- وأخرج ابن أبي حاتم من حديث عدي بن ثابت[٣] / قال: قال رسول [ب/١٦٩] الله ﷺ :"سألت ربي مسألة وددت أن[٤] لم أكنْ سألتهُ ، قلت : أي رب اتخذتَ إبراهيمَ خليلاً، وكلمتَ موسى تكليماً ، قال: يا محمد ألم أجدك يتيماً فأويت ، وضالاً فهديت ، وعائلاً فأغنيت ، وشرحت لك صدرك، ورفعت لك ذكرك، فلا أذكر إلا وذكرت معي" [٥].

٧٣- وأخرج ابن عساكر بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت عند رسول[٦] الله ﷺ وعنده أبو بكر، وعمر وعثمان ومعاوية إذ أقبل علي فقال : النبي ﷺ لمعاوية "أتحب علياً ؟ قال : نعم قال: إنها ستكونُ

---

(١) في (ب) وكان .

(٢) أورده الديلمي في الفردوس (١٧٨/١) برقم ٦٦٦. وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (٤٧٤/٢) وعزاه إلى ابن عباس . وقال إسناده ضعيف .

(٣) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي ، روى عن أبيه وجده لأمه ، والبراء بن عازب وغيرهم. قيل توفي سنة ١١٦هـ .

تقريب التهذيب (٣٨٨/١) ، تهذيب التهذيب (١٤٩/٧) .

(٤) في (ب) أني .

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم ، في تفسيره (٣٤٤٥/١٠) . قال الألباني: صحيح. سلسلة الأحاديث الصحيحة (٨٦/٦) برقم ٢٥٣٨. وقد أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٧٣/٢) كتاب التفسير : تفسير سورة الضحى برقم ٣٩٤٤ . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي في التلخيص : صحيح .

(٦) في (ب) النبي ﷺ .

بينكم هُنيّهة[١]. قال معاويةُ : فما بعد ذلك يا رسول الله؟ قال: عفــو الله ورضوانه ، قال: رضينا بقضاء الله ، فعند ذلك نزلت هذه الآية: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾[٢] " كذا نقله الحافظ السيوطي[٣] في الدر المنثور عن ابن عساكر، والله أعلم [٤].

القراءات[٥] : قرأ الجمهور ﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾[٦] بالتشديد ورفع الجلالة وعائد من محذوف ، و[٧] تقديره : منهم من كلمه الله [٨] ، وقرئ بنــصب الجلالــة والفاعــل مــستتر [فــي : كلــم][٩] يعــود علــى مــن[١٠].

---

(١) هنيهة : تصغير على هنيات وهنيهات ، ستكون هنيهة : أي شدائد وأمور عظام ، وقيل شــرور وفــساد . النهاية في غريب الحديث (٢٧٨/٥) .

(٢) سورة البقرة : الآية : (٢٥٣).

(٣) السيوطي : هو عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن الهمام الجلال بن ناصر الدين السيوطي . يلقب بجلال الدين ، وكنيته أبو الفضل . توفي سنة ٩١١ . الضوء اللامع (٦٥/٤) . .

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣٩/٥٩).وقد ذكره الشوكاني في تفسيره وقال : قال السيوطي : سنده واه . فتح القدير (٢٧٠/١) .

(٥) في (ب) بدون القراءات.

(٦) سورة البقرة : الآية : (٢٥٣).

(٧) في (ب) بدون [و].

(٨) قرأ الجمهور: ﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾ بالتشديد ورفع الجلالة، وهذه قراءة متواترة. انظر مــشكل إعــراب القرآن (١٣٥/١) حجة القراءات (٥٩٩/١) .

(٩) ما بين المعكوفين الصواب كما ورد في المصادر . البحر المحيط (٦٠٠/٢) . وقد ورد في النــسختين (أ) يعود في كلامه يعود على من . وفي النسخة (ب) يعود في كلام يعود على من .

(١٠) قرئ ﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهَ﴾بالنصب،وهذه القراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٥/١).

وقرأ أبو المتوكل(١)، وأبو [نهشل] (٢)،[وابـن الـسميفع](٣) كَـالَم الله بَالألف ونصب الجلالة من المكالمة، وهي صدورُ الكلام من اثنين، ومنـه قيل كليم الله أي مُكَالِمُهُ ، فعيل بمعنى مفاعل كجليس وخَليطَ (٤).

٧٤- وقال(٥): [أخرج](٦) ابن المنذر [عن سفيان](٧) قال: يقال نَـسَخَتْ الزكاةُ كلَّ صدقة في القرآن ، ونَسَخَ شهرُ رمضانَ كلَّ صومٍ (٨).

---

(١) أبو المتوكل : الناجي علي بن داؤد محدث إمام وتابعي جليل ثقة حدث عن عائشة وأبي هريرة ، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري ، وجابر بن عبد الله توفي سنة ١٠٢ هـ . تهذيب الكمـال (٤٢٥/٢٠) . تهـذيب التهذيب (٢٨٠/٧) .

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر .البحر المحيط (٦٠٠/٢) وقد ورد في النسختين (أ/ب) أبو سهيل.

أبو نهشل : متمم بن نويرة بن حجرة بن شداد اليربوعي التميمي ، شاعر فحل صحابي ، من أشراف قومه ، اشتهر في الجاهلية والإسلام توفي سنة ٣٠ هـ. الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٧٦٣). الأعلام (٢٧٤/٥).

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٦٠٠/٢) وقد ورد في النسخة (أ) أبو السميقع وفي (ب) ابن السميع.

ابن السميفع: محمد بن عبد الرحمن اليماني . أبو عبد الله له ، أختيار في القراءة ، وكان من أفصح العـرب وهو معروف لكنه ضعيف في الرجال. غاية النهاية في طبقات القراء (١٤٣/٢).

(٤) قرأ أبوالمتوكل، وأبو نهشل، وابن السميفع. كالم الله بالألف ، وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القران مـن كتاب البديع (١٥/١).

(٥) في (ب) بدون وقال . هذا الجزء ساقط من النسختين (أ، ب)، والجزء الساقط هو قوله تعـالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ سورة البقرة : الآية ٢٥٤.

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٨) أخرجه ابن المنذر . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٦٥/٣) .

وقد أخرجه البيهقي في سننه (٢٦١/٩) كتاب الضحايا ، قال الله جل ثنـاؤه ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ﴾ برقم ١٨٧٩٨ . قال البيهقي : وقد خالف المسيب بن واضح ، المسيب بن شريك ، وكلاهمـا ضـعيف ، والمسيب ابن شريك متروك .

قرأ ابن كثير(١) ،ويعقوب وأبو عمرو بفتح الثلاثة من غير تنوين(٢) ،وكذلك ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ (٣) في إبراهيم ، و﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ (٤) في الطور ، وقرأ الباقون جميع ذلك بالرفع والتنوين(٥).

٧٥- وأخرج(٦) أحمد، ومسلم واللفظ له، وأبو داود ،وابن الضريس(٧)، والحاكم، والهروي في" فضائله "، عن أُبيّ بن كعب أن النبي ﷺ [سأله](٨) "أي آية من كتاب الله أعظم؟ قال: آية/ الكرسي ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ [أ /١٧٠]

---

(١) ابن كثير : هو عبد الله بن كثير بن عبد المطلب القرشي من بني عبد الدار ، أبو معبد المكي . الداري إمام أهل مكة في القراءة توفي سنة ١٢٠ هـ وهو أحد القراء السبعة. معرفة القراء الكبار (١ / ٨٦). غاية النهاية في طبقات القراء (٣٩٦/١) .

(٢) بفتح الثلاثة ، المقصود هو : ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾ سورة البقرة : الآية ٢٥٤

(٣) سورة إبراهيم : الآية ٢٣ .

(٤) سورة الطور : الآية ٢٣ .

قرأ ابن كثير ويعقوب وأبو عمرو: ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾ بالفتح وهذه قراءة متواترة . انظر في القراءات (١٨٧/١) . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٠/١). النشر في القراءات العشر (٢٣٠/٢) . الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها (٣٥٢/١). البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١٠٨/١) .

(٥) قرأ الباقون: ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾. وهذه قراءة متواترة. انظر السبعة في القراءات (١٨٧/١) . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٠/١). النشر في القراءات العشر (٢٣٠/٢). الكشف عن وجوه قراءات السبع وعللها وحججها (٣٥٢/١). البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١٠٨/١) .

(٦) قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ الآية: (٢٥٥). هذه الآية لم يذكرها الناسخ في النسختين من المخطوط (أ/ب) .

(٧) ابن الضريس الحافظ أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحي بن الضريس البجلي الرازي، مصنف فضائل القرآن. وهو محدث ابن محدث . توفي سنة ٢٩٤ هـ. سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٤٩) . الأعلام (٤٦/٦).

(٨) ما بين المعكوفين ورد في المصادر . مسند أحمد (١٤١/٥) وقد ورد عند مسلم قوله (قال : قال رسول الله يا أبا المنذر أي آية . وكلاهما لم ترد في النسختين (أ ، ب) .

﴿ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾[١] قال : ليهنك[٢] العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها لساناً وشفتين تُقَدِّسُ الملكَ عند ساق العرشِ"[٣].

٧٦- وأخرج النسائي ، وأبو يعلى[٤] ،وابن حبان ،وأبو الشيخ[٥] في"العظمة"، والطبراني ،والحاكم وصححه ،وأبو نعيم ،والبيهقي معاً في "الدلائل"، عن أُبيّ بن كعب ﷺ [أنه][٦] كان له جرنٌ[٧] فيه تمر، فكان يتعاهده ، فوجده ينقص، فحرسه ليلةً، فإذا هو بدابة شبه الغلام

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥٥ .

(٢) في (ب) ليهنك .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ١٤١) برقم ٢١٣١٥ .
وأخرجه مسلم في صحيحه (٨٩٠/١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي/ برقم ٢٥٨.
وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٥٧) كتاب الوتر باب ما جاء في آية الكرسي / برقم ١٤٦٠ .
وأخرجه ابن الضريس في فضائله (١ / ٩٠) برقم ١٨٦ .
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٤٨/٢) كتاب معرفة الصحابة / برقم ٥٣٣١.
وأخرجه الهروي في فضائله (٣٣/٢ ، ٣٤) برقم ٤٢٠ .

(٤) أبو يعلى : أحمد بن علي المثني بن يحيى بن عيسى بن هلال الموصلي ، الحافظ ، صاحب المسند ، له تصانيف في الزهد وغيره ، كنيته أبو يعلى ، توفي سنة ٣٠٧ هـ. سير أعلام النبلاء (١٧٤/١٤). الوافي بالوفيات (١٥٨/٧).

(٥) أبو الشيخ : عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأصبهاني الحافظ أبو الشيخ صاحب التصانيف توفي سنة ٣٦٩هـ. كان حافظاً عارفاً بالرجال ، وهو صاحب تاريخ أصبهان الوافي بالوفيات (٢٦٢/١٧) . الأعلام (١٢٠/٤).

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن النسائي (٢٣٩/٦). المعجم الكبير(٢٠١/١) صحيح ابن حبان (١٨٣/١). وقد رود في النسختين (أ / ب) أن .

(٧) جِرن : هو موضع البيدر (بلغة اليمن) وعامتهم بكسر الجيم ، وناس يسمون الموضع الذي يجمعون فيه التمر جريناً ، والجمع الجرن . انظر العين مادة جرن (١٠٤/٦) .

المحتلم ، قال: فسلمت فرد علي السلام فقلت : ما أنـــت؟ جنـــي أم إنسي؟ قال : جني[١]. قلت ناولني يدك. فناولني يده. فإذا يده يد كلب، وشعره شعر كلب. فقلت : هكذا خُلِق الجنُّ؟ فقال: لقد علمت الجـــن أن ما فيهم أشد مني. قلت: ما حملك على ما صنعت؟ قال: بلغنـــي أنك رجل تحب الصدقة ، فأحببنا أن نصيب من طعامك. فقلت له : فما الذي يجيرنا منكم؟ قال: هذه الآية[٢] ، آية الكرسي التي في سورة البقرة، من قالها حين يمسي أجير منا حتى يصبح ، ومن [قالهـــا] [٣] حين يصبح أجير منا حتى يمسي، فلما أصبح أتـــى رســـول الله ﷺ فأخبره، فقال: "صدق الخبيث"[٤].

---

(١) في (ب) بدون جني .

(٢) كرر كلمة آية في النسخة (أ) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب . وقد وردت في النسخة (أ) من قال .

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٦٨٨/٣) كتاب عمل اليوم والليلة ذكر ما يجير من الجن والـــشياطين. وذكر اختلاف الناقلين لخبر أُبيّ فيه برقم١٠٧٣٠، ١٠٧٣١.

ذكره ابن كثير في تفسيره (٦٧٢/١) . وعزاه إلى أبي يعلى.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٨٣/١، ١٨٤) كتاب الرقائق باب قراءة القرآن ، ذكر الاحتـــراز مـــن الشياطين نعوذ بالله منهم بقراءة آية الكرسي : برقم ٧٨١ . قال الألباني: صحيح لغيره. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة. (١٦٥٠/٥) برقم ١٠٩٢.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١ / ٢٠١) برقم ٥٤١. قال الهثيمي: رواه الطبراني، ورجاله ثقـــات. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١١٧/١٠) كتاب الأذكار باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى برقم ١٧٠١٢.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٧٤٩/١) كتاب فضائل القرآن، أخبار في فضل سورة البقرة . برقم ٢٠٦٤. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي في التلخيص : صحيح . ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٢ / ٥٩٩) برقم ٥٤٤.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٠٩/٧).

قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٤١٧/١، ٤١٨) كتاب النوافل الترغيـــب في آيـــات وأذكار يقولها إذا أصبح . برقم ٦٦٢ .

٧٧- وأخرج البخاري في تاريخه ، والطبراني ، وأبو نعيم في المعرفة بسند رجاله ثقات عن ابن الأسقع البكري[١] " أن رسول الله ﷺ جاءهم في صُفَّة المهاجرين ، فسأله إنسان أي آية في القرآن أعظم ؟ فقال: النبي ﷺ "﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ ﴾[٢]" حتى انقضت الآية"[٣].

٧٨- وأخرج أحمد ، وابن الضريس ، والهروي في " فضائله " عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سأل رجلاً من الصحابة هل تزوجت؟ قال: لا ، وليس عندي ما أتزوجُ به. قال: أليس معك ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [٤]" قال: بلى. قال: ربعُ القرآن. أليس معك ؟ " ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾[٥]" قال: بلى. قال: ربع القرآن، أليس معك ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ﴾[٦]؟ قال: بلى. قال: ربع القرآن، أليس معك ﴿إِذَا جَآءَ

---

(١) ابن الأسقع البكري: وقيل هو بالفاء ابن الأسفع البكري. وهو واثلة بن الأسفع البكري الليثي المدني من أهل الصفة ، وله صحبة ، وقيل: إنه توفي في أخر خلافة عبدالملك . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٢٤/٤) . الإصابة في تمييز الصحابة (٥٩١/٦) .

(٢) وردت الآية خاطئة في (أ) قوله تعالى "لا إله إلا الله ..." ووردت في (ب) صحيحة . سورة البقرة : الآية : ٢٥٥.

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤٣٠/٨) برقم ٣٥٩٧.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٣٤/١) برقم ٩٩٩.
قال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه راو لم يسم ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات مجمع الزوائد (٧ / ٢٦) كتاب التفسير/ قوله تعالى ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ برقم ١٠٨٧٤.
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥٠/٥) برقم ٧١١٠ .

(٤) سورة الأخلاص : الآية:١.

(٥) سورة الكافرون : الآية: ١ .

(٦) سورة الزلزلة : الآية : ١.

نَصۡرُ ٱللَّهِ ﴾(١) " ؟ قال : بلى. قال: ربع القرآن ، أليس معك "آية الكرسي" ؟ قال: بلى قال: ربع القرآن ، فتزوج(٢).

٧٩- وأخرج البيهقي في " شعب الإيمان" عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ " من قرأ في دبر كل صلاةٍ مكتوبةٍ (٣) آية الكرسي ، حُفظ إلى الصلاة الأخرى، ولا يحافظ عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد(٤).

٨٠- وأخرج الخطيب البغدادي في تاريخه عن أنس ، قال: قال رسول الله ﷺ : " أتدرون أيّ القرآن أَعظم؟ قالوا: الله ورسولهُ / أعلم! قال: [ب/١٧٠] ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾(٥) " إلى آخر الآية (٦).

---

(١) سورة النصر : الآية : ١.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٣/٢٢١) برقم ١٣٣٣٣.

قال شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف/ لضعف سلمه بن وردان، مسند الإمام أحمد (٢١/٣٢ ، ٣٣) برقم ١٣٣٠٩.

وأخرجه ابن الضريس في فضائله (١/١٢٦) برقم ٢٩٧.

وأخرجه الهروي في فضائله (٢/٧٥ ، ٧٦). بلفظ إنها لتعدل ثلث القرآن برقم ٥١٢. وعزاه إلى أبي سعيد الخدري .

(٣) في (ب) بدون مكتوبة .

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٤٥٨) برقم ٢٣٩٦ .

قال الألباني : موضوع . سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٣/٣٩٠) برقم ٦١٧٥ .

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٥٥.

(٦) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١/٣٤٥ ، ٣٤٦) . برقم ٢٦٧ .

قال الخطيب : أبو بكر بن أبي صالح كان واهياً عند أهل بلخ ، تكلم فيه أبو إسحاق المشملي وغيره .

٨١- وأخرج الطبراني بسند حسن عن الحسن بن علي [١] رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : " من قرأ آية الكرسي في دُبُرِ كلّ صلاةٍ [٢] مكتوبةٍ كان في ذمةِ الله[٣] إلى الصلاة المكتوبة الأخرى"[٤] .

٨٢- وأخرج الدارمي[٥] عن أيفعَ بن [عبد][٦] الكلاعي[٧] قال: يا رسول الله، أيّ آية في كتاب الله أعظم قال: آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم". قال: فأيّ آية في كتاب الله تُحب أن تصيبك وأمتك؟ قال: آخر سورة البقرة ، فإنها من كنزُ الرحمن من تحت عرش الله تعالى ، ولم تترك خيراً في الدنيا والآخرة إلا شملت عليه"[٨].

---

(١) الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي حفيد رسول الله ﷺ ابن ابنته فاطمة رضي الله عنها ، يكنى أبا محمد، مات الحسن بن علي رضي الله عنه بالمدينة ، واختلف في وقت وفاته. فقيل: مات سنة تسع وأربعين. وقيل بل مات سنة خمسين بعدما مضى من إمارة معاوية عشر سنين
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ / ٤٣٦) . الإصابة في تمييز الصحابة (٦٨/٢) .

(٢) في (ب) في دبر الصلاة .

(٣) في (ب) الله تعالى.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٣/٣) برقم ٢٧٣٣. قال الهيثمي: رواه الطبراني، وإسناده حسن مجمع الزوائد (٩٥/١٠) كتاب الأذكار / باب ما جاء في الأذكار عقب الصلاة. برقم / ١٦٩٢٤.

(٥) عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل ، أبو محمد الدارمي . ثقة فاضل متقن من الحادية عشرة . مات خمس وخمسين ومائتين. تقريب التهذيب (٣١١/١) . تهذيب التهذيب (٢٥٨/٥) .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . سنن الدارمي (٥٤٠/٢) وقد ورد في النسختين (أ/ ب) عبدالله .

(٧) أيفع بن عبد الكلاعي الشامي تابعي صغير ، وكان خطيباً على منبر حمص. توفي سنة ١٠٦ هـ.
أسد الغابة (١ /٢٣٩). الإصابة في تميز الصحابة (٢٦٢/١) .

(٨) أخرجه الدارمي في سننه (٥٤٠/٢) كتاب فضائل القرآن. باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي/ برقم ٣٣٨٠ . وقال حسين سليم أسد : إسناده ضعيف لإرساله ، وأيفع قال الأزدي : لا يصح حديثه.

٨٣- وأخرج ابن النجار[١] في تاريخ بغداد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ "مَنْ قَرَأَ آيةَ الكرسي دُبُرَ كلّ صلاةٍ مكتوبةٍ أعطاه الله عز وجل قلوب الشاكرين ، وأعمال الصديقين ، وثوابَ النبيين وبسط عليه يمينه بالرحمة ، ولم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت فيدخلها [٢].

٨٤- وأخرج أبو الحسن محمد بن أحمد بن [سمعون] [٣] الواعظ في أماليه ، [و][٤] البخاري ، عن عائشة[٥] "أن رجلا أتى النبي ﷺ وشكا إليه أن ما في بيته [ممحوق][٦] من البركة ، فقال: أين أنت من آية الكرسي؟ ما تليت على طعام ولا إدام إلا أنمى الله عز وجل بركة ذلك الطعام والإدام[٧]".

---

(١) ابن النجار : أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن ابن النجار البغدادي ، إمام حافظ بارع ، ومؤرخ له تصانيف كثيرة. توفي ٦٤٣هـ.سير أعلام النبلاء (١٣١/٢٣). الوافي بالوفيات (٧/٥).

(٢) لم أقف على الحديث في ذيل تاريخ بغداد.وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (١٦٩/٣). وعزاه لابن النجار عن ابن عباس.قال أبو الفرج : وهذا طريق فيه مجاهيل . الموضوعات (١٧٧/١) .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في كتب التراجم سير أعلام النبلاء (٥٠٥/١٦). وقد ورد في النسختين (أ/ب) شمعون .

ابن سمعون : محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي . أبو الحسن ، شيخ زمانه ببغداد . وسمعون هو لقب جده إسماعيل. توفى سنة سبع وثمانين وثلاثة مائة. سير أعلام النبلاء (٥٠٥/١٦). الوافي بالوفيات (٣٨/٢).

(٤) بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. الدر المنثور (١٦٩/٣). وقد ورد في النسختين (أ / ب) وعن .

(٥) عائشة بنت أبي بكر الصديق، زوج النبي ﷺ . تزوجها رسول الله ﷺ بمكة قبل الهجرة بسنتين . وقال غيره : بثلاث سنوات ، وهي بنت ست سنين ، وقيل : بنت سبع . ودخل بها بالمدينة ، وهي ابنة تسعة. توفيت سنة ٥٧هـ وقيل ٥٨ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٣٥/٤) . الإصابة في تمييز الصحابة (١٦/٨) .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. أمالي (٥٥/١)، الدر المنثور (١٦٩/٣). وقد ورد في النسختين (أ / ب) ممحوقاً .

(٧) أخرجه أبو الحسن في أماليه (١ /٥٥) برقم ٢٣٨ . لم أقف عليه عند البخاري ، وبالرجوع إلى الدر المنثور (١٦٩/٣) وجد أنه عن ابن النجار ، ولم أقف عليه في ذيل بغداد .

قال ابن حجر : من رجال السند : خازم بن جبلة ، وخارجة . قال : محمد بن مخلدي الدوري خازم بن جبلة عن خارجة بن مصعب : لا يكتب حديثه . لسان الميزان ٣٧١/١ .

٨٥- وأخرج البيهقي في " شعب الإيمان " من طريق محمد [الضوء][١] بن الصلصال[٢] ، أخرج عن أبيه[٣] ، عن جده[٤] "أن رسول الله ﷺ قال: " من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين الجنةِ أن يدخلَها إلا أن يموتَ ، فإذا مات دخل الجنة"[٥].

٨٦- وأخرج سعيد بن منصور ،وابن الضريس ،والطبراني ،والهروي في "فضائله" ، والبيهقي في "شعب الإيمان" عن ابن مسعود قال: قال: رجل: يا رسول الله علمني شيئاً ينفعني الله به. قال:اقرأ آية الكرسي فإنه يحفظك وذريتك ودارك حتى الدويرات بحول دارك[٦].

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. الثقات (٤٩١/٤). وقد ورد في النسخة (أ) الصوير. وفي النسخة (ب) الصنوي .

(٢) محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس. يروي عن أبيه، كان كذاباً مجاهراً بالفسق.
قال ابن حبان: روى عن أبيه المناكير، لا يجوز الاحتجاج به. كتاب الضعفاء والمتروكين (٧٢/٣). ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١٩٢/٦).

(٣) الضوء بن الصلصال بن الدلهمس. يروي عن أبيه ، روى عن ابنه. يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه. الثقات(٣٩١/٤) .

(٤) الصلصال بن الدلهمس بن جندلة بن المحتجب بن الأغر بن تيم بن ربيعة. قال ابن حبان : له صحبة .
الإصابة في تمييز الصحابة (٤٤٥/٣) . أسد الغابة (٣٥/٣) .

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الأيمان (٤٥٥/٢). برقم ٢٣٨٥. قال الألباني: صحيح . صحيح الجامع الصغير (٤١٠/٢٣) برقم ١١٤١٠ .

(٦) أخرجه سعيد بن منصور في سننه قسم التفسير (٩٥٣/٣) برقم ٤٢٧.
وأخرجه ابن الضريس في فضائله (١ / ٩١) برقم ١٨٧ .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٣/٩) برقم ٨٦٦٠.
قال الهيثمي: رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٧/٧) كتاب التفسير / سورة البقرة . قوله تعالى :﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] برقم ١٠٨٧٧ .
وأخرجه الهروي ذكر ذلك السيوطي (١٧١/٣).
لم أقف عليه في شعب الإيمان ، وقد أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٥٨/٢) برقم ٦٣٣ قال المحقق: إسناده حسن .

٨٧- وأخرج ابن مردويه(١) ،والشيرازي (٢) في الألقاب، والهروي في "فضائله" عن ابن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم إلى الناس فقال: « أيّكم يخبرني بأي آية أعظم(٣) في القرآنِ ، وأعدِلها ، وأخوفِها ، وأرجاها ، فسكت القومُ ».

فقال: ابن مسعود على الخبير سقطتَ " سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: "أعظمُ آيةٍ في القرآن﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ /إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ (٤) . [أ /١٧١]

وأعدل آية "﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ ﴾"(٥) وأخوفُ آية في القرآن"﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۞ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ﴾(٦)" وأرجى آية ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِ ﴾(٧)".

---

(١) ابن مردويه: أحمد بن موسى بن مردويه بن موسى بن جعفر الأصبهاني ، أخو الحافظ أبي بكر، صاحب التفسير الكبير، والتاريخ، والأمالي الثلاث مائة مجلس ، مات سنة عشر وأربعمائة. سير أعلام النبلاء (٣٠٨/١٧). الوافي بالوفيات (١٣١/٨).

(٢) الشيرازي : أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن موسى الحافظ ، أبو بكر الشيرازي ، مصنف كتاب الألقاب . وكان صدوقاً ثقة ، توفي سنة ٤٠٧هـ. سير أعلام النبلاء (٢٤٢/١٧). الوافي بالوفيات (٢٥/٧).

(٣) في (ب) بأعظم آية في القرآن .

(٤) سورة البقرة : الآية (٢٥٥).

(٥) سورة النحل : الآية (٩٠).

(٦) سورة الزلزلة : الآيتان (٧ – ٨).

(٧) سورة الزمر : الآية : (٥٣) .

أخرجه ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (٦٧٦/١) .

وأخرجه الشيرازي في الألقاب . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٧١/٣) .

وأخرجه الهروي في فضائله (٨٤/٢، ٨٥) برقم ٥٣٧. قال الالباني: ضعيف. ضعيف الجامع الصغير (٣٢٦/٧) برقم ٢٨٧٩ .

٨٨- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس "كان رسول الله ﷺ إذا قرأ آخرَ سورة البقرة، وآيةَ الكرسي ضحك ، وقال: إنهما من كَنْزِ الرحمن تحت العرشِ، وإذا قرأ "﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾[١]" استرجع واستكان[٢] ".

٨٩- وأخرج ابن الضريس ،ومحمد بن نصر[٣] ،والهروي في" فضائله" عن ابن عباس قال: ما خلق الله ، من سماء ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من سورة البقرة ، وأعظمُ آيةٍ فيها آيةُ الكرسي[٤] .

---

(١) سورة النساء : الآية ١٢٣ .

(٢) أخرجه ابن مردويه . كما في تفسير ابن كثير (٧٣٥/١) . قال ابن كثير : في إسناده مجاهيل .

(٣) محمد بن نصر المروزي الإمام أبو عبد الله أحد الأعلام في العلوم والأعمال إمام أهل الحديث في عصره وكان أعلم الناس باختلاف الصحابة. توفي سنة ٢٩٤ هـ. الوافي بالوفيات (٧٥/٥) . الأعلام (١٢٥/٧) .

(٤) أخرجه ابن الضريس في فضائله (١ /٩١) برقم ١٨٨.

وأخرجه المروزي في مختصر قيام الليل (١٧٤/١) برقم ١٩٤ .

وأخرجه الهروي في فضائله. (٢/ ٣٤ ، ٣٥) برقم ٤٢١.

وقد أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٣٣/١) برقم ٢٨ .

قال البخاري : قال سفيان : إن كل شيء مخلوق ،والقرآن ليس بمخلوق ،وكلامه أعظم من خلقه لأنه يقول للشيء كن فيكون فلا يكون شيء أعظم مما يكون به الخلق ، والقرآن كلام الله .

ولعل من المناسب أن أشير باختصار إلى فتنة القول بخلق القرآن التي عانت منها أمة الإسلام ، وعلماء أهل السنة والجماعة الشيء الكثير في أواخر عصر التابعين. وكان أول من أظهر هذه الفتنة الجهم بن صفوان ، الذي قال بالعديد من الكفريات ومنها القول بخلق القرآن. وعلماء أهل السنة والجماعة يقررون القول بأن القرآن كلام الله المنزل غير مخلوق ، منه بدأ ، وإليه يعود. وقد استدلوا على ذلك بأدلة كثيرة ، وأكتفي بذكر بعض منها. قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ النحل: ٤٠، وقوله تعالى: ﴿ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴾ الكهف: (١٠٩) بتصرف شرح العقيدة الطحاوية (١٧٩/١).

٩٠- وأخرج ابن الأنباري في " المصاحفِ " ، والبيهقي في "الشعب" عن علي بن أبي طالب:- كرم الله وجهه- قال: سيد آي القرآن ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[١].

٩١- وأخرج البيهقي عن علي كرم الله وجهه سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من قَرأَ آية الكرسي في دبر كلّ صلاةٍ لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ، ومن قرأها حين يدخل مضجعه، آمنه الله عز وجل على داره ، ودار جاره ، وأهل دويرات حوله))[٢].

٩٢- وأخرج أبو عبيد ، وابن أبي شيبة ، والدارمي ، ومحمد بن نصر ، وابن الضريس عن علي كرم الله وجهه قال : ما أرى رجلاً ولد في الإسلام ، وأدرك عقله الإسلام ، يبيتُ أبداً حتى يقرأ هذه الآية ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[٣]. ولو يعلمون ما هي ، إنما أُعطيها نبيكم من كنزٍ تحت العرشِ، ولم يُعطها أحد قبل نبيكم، وما بت ليلة

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٥٥ .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٤٥٩) برقم ٢٣٩٧. وأخرجه ابن الأنباري في المصاحف كما جاء في الدر المنثور (١٧٢/٣). قال الألباني: ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٤٣٩/١). كتاب قراءة القرآن. الترغيب في قراءة سورة البقرة برقم ٨٧٩. عزاه إلى أبي هريرة

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٤٥٨) برقم ٢٣٩٥ . قال البيهقي : إسناده ضعيف .

قال الألباني: موضوع . مشكاة المصابيح (٢١٣/١) برقم ٩٧٤ .

(٣) سورة البقرة : الآية : (٢٥٥).

حتى أقرأها ثلاث مرات ، أقرأها في ركعتي بعد العــشاء ، وفــي وتري، حين آخذ مضجعي من فراشي"[١].

٩٣- وأخرج أبو عبيد عن عبد الله بن رباح[٢]، أن رسول الله ﷺ قال لأُبيّ بن كعب:" يا أبا المنذر، أي آية في القرآن أعظم؟ قال: الله ورسوله أعلم! قال أبا المنذر، أي آية في كتاب الله أعظم قال: الله ورســوله أعلم! قال: أبا المنذر، أي آية في كتــاب الله [٣] أعظــم؟ قــال: الله ورسوله أعلم: فقال: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[٤] قال: فَضَرَبَ صَدْرَه وقال: لِيهْنَكَ العلم يا أبا المنذر" [٥] .

---

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (١ / ٣٨٤). برقم ٣٤٥.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/٤٠) كتاب الدعاء ما قالوا في الرجل إذا أخذ مضجعه وأوى إلى فراشه ما يدعو به برقم ٢٩٣١٥ .

وأخرجه الدارمي في سننه (٢ / ٥٤١) كتاب فضائل القرآن / باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي / برقم ٣٣٨٤. قال حسين سليم أسد : إسناده ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه ابن الضريس في فضائله (١ / ٩٢) برقم ١٩١.

وأخرجه المروزي في مختصر قيام الليل (١ / ١٦٥) برقم ١٧٦.

(٢) عبدالله بن رباح الأنصاري ، أبو خالد المدني ، سكن البصرة ، روى عن أبي بن كعب ، وعمار بن ياســر ، وعمران بن حصين وغيرهم . قتل في ولاية ابن زياد . تقريب التهذيب (٣٠٢/١) . تهــذيب التهــذيب (١٨١/٥) .

(٣) في (ب) عز وجل .

(٤) سورة البقرة : الآية : (٢٥٥).

(٥) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (١ / ٣٨١). برقم ٣٤٢.

وقد أخرجه أحمد في مسنده (١٤١/٥) برقم ٢١٣١٥ .

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم ، مسند الإمام أحمد (٢٠٠/٣٥) برقم ٢١٢٧٨ .

٩٤- واخرج ابن راهوية [١] في [مسنده][٢] عن عوف بن مالك قـــال[٣]: جلس أبو ذر[٤] إلى/ رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أيما أنـــزل الله [ب /١٧١] عليك أعظم؟ قال:﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[٥]حتى يختمها [٦].

٩٥- وأخرج ابن أبي الدنيا[٧] في " مكائد الشيطان " ، ومحمد بن نصر ، والطبراني ،وأبو نعيم ،والبيهقي كلاهما في "الدلائل" عن معاذ بـــن جبل[٨] قال: ضم إليّ رسول الله ﷺ تمر الصدقة ، فجعلته في غرفة لي ، فمكثت [٩] أجد فيه كل يوم نقصانا، فشكوت ذلك لرسول الله ﷺ

---

(١) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم أبو يعقوب الحنظلي ، هو الإمام الكبير شيخ المشرق سيد الحفـــاظ توفي سنة ٢٣٨هـــ. سير أعلام النبلاء (٣٥٨/١١) . الوافي بالوفيات (٢٥١/٨) .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب . وقد ورد في النسخة (أ) سنده .

(٣) في (ب) قال: الله لا إله إلا هو الحي القيوم حتى يختمها.

(٤) أبو ذر الغفاري ويقال : أبو الذّر . والأول الأكثر وأشهر، واختلف في اسمه اختلافاً كثيراً ، فقيل : جندب بن جنادة . وهو أكثر وأصح ما قيل فيه إن شاء الله تعالى . وقيل : غير ذلك . كان من كبار الصحابة قديم الإسلام ، توفي سنة أحدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢١٦/٤) . الإصابة في تمييز الصحابة (١٢٥/٧).

(٥) سورة البقرة : الآية : (٢٥٥).

(٦) أخرجه ابن راهويه في مسنده (١ / ٢٣٩) برقم /٥٩٠ وعزاه إلى شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد . وقال المحقق: إسناده ضعيف لانقطاعه. وهو موصول من طرق عن عبيدالله بن أبي زياد. وللحديث شواهد في الصحيحين وغيرهما .

(٧) ابن أبي الدنيا، عبدالله بن محمد بن عبيد بن قيس القرشي البغدادي ، صاحب التصانيف ، يعرف بـــابن أبي الدنيا توفي سنة ٢٨٢. وقيل : سنة ٢٨١. سير أعلام النبلاء (٣٩٧/١٣). الوافي بالوفيات (٢٨١/١٧) .

(٨) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي الأنصاري الخزرجي، يكنى أبا عبد الرحمن ، أحدالسبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود ،توفي بالطاعون سنة ١٨ هـــ عن ثمان وثلاثين سنة . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٥٩/٣) . الإصابة في تمييـــز الـــصحابة (١٣٦/٦) .

(٩) في (ب)كنت أجد فيه.

فقال: لي: هو عمل الشيطان فأرصده ليلاً، فلما ذهب هوى من الليل أقبل على صورة الفيل. فلما انتهى إلى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته ، فدنا من التمر، فجعل يلتقمه، فشددت علّيَّ ثيابي فتوسطته ، فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. يا عدو الله، وَثَبْتَ إلى تمر الصدقة فأخذته وكانوا أحق به منك،لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فيفضحنك، أو(١) تعاهدني أن لا تعود، فعاهدني أن لا يعود، فخليت سبيله. ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته فقال: إنه عائد، فأرصده. فرصدته الليلة الثانية، فصنع مثل ذلك، وصنعت(٢) ذلك. فقلت: يا عدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة. فقال: إني ذو عيال ، وما أتيتك إلا من نصيبين(٣)، ولو أصبت شيئاً دونه ما أتيتك، ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بُعث صاحبكم، فلما نزلت عليه آيتان تفرقنا منها، فوقعنا بنصيبين. ولا يقرآن في بيت إلا لم يلج فيه الشيطان ثلاثاً، فإن خليت سبيلي علمتك. قلت: نعم قال: آية الكرسي، وآخر سورة البقرة ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾(٤) إلى آخرها. فخليت سبيله، وغدوت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته بما قال،

---

(١) لم يرد لفظ أو في النسخة (ب) .

(٢) في (ب) ورد لفظ (مثل).

(٣) نَصيبين / بالفتح ثم الكسر : مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام ، وهي على شاطئ الفرات تعرف بنصبيين الروم . باب النون والصاد وما يليها. معجم البلدان (٥ /٢٨٨). وتسمى اليوم نصيب على الحدود السورية التركية في أرض سوريا .

(٤) سورة البقرة : الاية : ٢٨٥.

فقال: صدق الخبيث، وهوكذوب. قال: فكنت [أقرؤهما](١) عليه بعد ذلك فلم أجد فيه نقصان(٢).

٩٦- وأخرج ابن [أبي](٣) الدنيا في " مكائد الشيطان " ، ومحمد بن نصر، والطبراني ، وأبو نعيم في " الدلائل " عن أبي أسيد [الساعدي](٤)، أنه قطع تمر حائطه، فجعله في غرفة، فكانت الغول(٥) تخلفه في مشربته، فتسرق [تمره](٦) وتفسد عليه، فوجد فيه نقصاً. فشكا ذلك

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. المعجم الكبير (٢٠ /١٠١). دلائل النبوة (٥٩٩/٢) . مكائد الشيطان (١ / ٣٣). وقد ورد في (أ). أقرؤها.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان (٣٣/١) برقم ١٤ .
وأخرجه محمد بن نصر المرزوي في مختصر قيام الليل (١٧٣/١) برقم ١٩١ . وقال المحقق : سنده حسن.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥١/٢٠) برقم ٨٩.
قال الهيثمي : رواه الطبراني ،عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح ، وهو صدوق إن شاء الله كما قال الذهبي، قال ابن أبي حاتم: وقد تكلموا فيه ،وبقية رجاله وثقوا. معجم الزوائد ومنبع الفوائد (٧ / ٢٦). كتاب التفسير باب قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ برقم ١٠٨٧٥ . وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٦٠٠/٢ ، ٦٠١) برقم ٥٤٧.
وأخرجه البيهقي في الدلائل (٧ / ١٠٩ ، ١١٠).

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. الدر المنثور (١٧٦/٣). وقد ورد في النسخة (أ) ابن الدنيا.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. مختصر قيام الليل (١٧٣/١) مكائد الشيطان (٣٢/١) المعجم الكبير (١٩/ ٢٦٣). وقد ورد في (أ) الساوي .
أُبو أُسيد السّاعديّ مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر بن كعب بن الخزرج ، الأنصاري الساعدي ، وهو مشهور بكنيته . شهد بدراً ، وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. توفي سنة ٦٠ وقيل ٣٠. والأرجح هو سنة ٦٠ هـ ، وهو آخر من مات من البدريين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ٤٠٦ / ٤٠٧) .
الإصابة في تمييز الصحابة (٧٢٣/٥) .

(٥) الغول بالضم السعالي ، والجمع أغوال وغيلان ، وهي جنس من الشياطين والجن ، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تترآى للناس، فتتغول أي تتلون في صور شتى، وتغولهم أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم. لسان العرب مادة غول. (٥٠٨/١١). مختار الصحاح مادة غول (١ / ٢٠٢) .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . مكائد الشيطان (٣٢/١) . المعجم الكبير (٢٦٣/١٩) . وقد ورد في النسختين (أ / ب) تمرة .

إلى النبي ﷺ ، فقال: تلك الغول يا أبا أسيد، فإن جاءت، فقل: عزمت أن تذهبي إلى رسول الله ﷺ ، فقالت:لا تكلفني أن أذهب /إلى [١٧٢/أ] رسول الله ﷺ ، وأعطيك موثقاً من الله أن لا أخلفك في بيتك، ولا أسرق لك تمرك، وأدلك على آية تقرؤها على بيتك، فلا تخاف على أهلك، وتقرؤها على إنائك، فلا يكشف غطاؤه[١]. فأعطتني المواثيق التي رضيت بها منها، فقالت: الآية التي أدلك عليها هي آية الكرسي. فأتى النبي ﷺ فقص عليه القصة، فقال صدقت وهي كذوب[٢].

٩٧- وأخرج النسائي، والروياني[٣] في "مسنده"، وابن حبان، والدارقطني[٤] والطبراني ، وابن مردويه ، عن أبي أمامة[٥]، قال : قال رسول

---

(١) ورد في (ب) عطاؤه.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان (٣٢/١) . برقم ١٣.

وأخرجه محمد بن نصر في مختصر قيام الليل (١٧٣/١) . برقم ١٩١. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٦٣/١٩). برقم (٥٨٥). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٥٩٩/٢) برقم ٥٤٧ وعزاه إلى معاذ بن جبل.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في المعجم الكبير ورجاله وثقوا كلهم، وفي بعضهم ضعف معجم الزوائد ومنبع الفوائد (٢٧/٧) كتاب التفسير باب قوله تعالى ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ رقم الحديث ١٠٨٧٦.

(٣) الروياني أبو بكر محمد بن هارون ، الحافظ الإمام، صاحب المسند المشهور ، حدث عن أبي الربيع الزهراني ، وثقه أبو يعلى الخليلي ، وذكر أن له تصانيف في الفقه مات سنة ٣٠٧هـ.

تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٥٢). سير أعلام النبلاء (١٤ / ٥٠٧). طبقات الحفاظ (١ / ٣١٩).

(٤) الدار قطني علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن الدار قطني البغدادي الحافظ الكبير ، صاحب المصنفات ، إمام زمانه، وسيد عصره، وشيخ أهل الحديث، توفي سنة ٣٨٥ هـ. وفيات الأعيان (٢٩٧/٣). تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣).

(٥) أبو أمامة صدي بن عجلان بن وهب ، أبو أمامة الباهليّ، غلبت عليه كنيته. كان يسكن حمص. توفي سنة ٨١ ، وقيل سنة ٨٦. قال أبو عمر: قد بقي بالشام بعده عبد الله بن بُسر، هو آخر من مات بالشام من أصحاب النبي ﷺ . كان أبو أمامة ممن روى عن النبي ﷺ فأكثر. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٨٩/٢).الإصابة في تمييز الصحابة (١٩/٧).

الله ﷺ : « من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت» [١].

٩٨- وأخرج ابن أبي الدنيا في "الدعاء"، والطبراني، وابن مردويه، والهروي في " فضائله " ، والبيهقي في " الأسماء والصفات " ، عن أبي أمامة يرفعه إلى النبي ﷺ قال: « اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في ثلاثة سور: سورة البقرة، وآل عمران، وطه. قال أبو أمامة: فالتمستها في البقرة في آية الكرسي:﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[٢] وفي آل عمران ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[٣] ،وفي طه ﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِ ﴾[٤] ».

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣ /١٥٥٢) كتاب عمل اليوم والليلة / باب ثواب من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة. برقم ٩٨٤٨.
قال الألباني: الحديث صحيح، السلسلة الصحيحة (٦٦١/٢) برقم ٩٧٢.
وأخرجه الروياني في مسنده (٣١١/٢) .برقم ١٢٦٨. لم أقف عليه في صحيح ابن حبان في الطبعة التي بين يدي .
وأخرجه الدار قطني في أطراف الغرائب والأفراد (١٥/٥).برقم / ٤٥٢٩.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٤/٨) رقم الحديث / ٧٥٣٢ .
قال الهيثمي : رواه الطبراني في المعجم الكبير والأوسط بأسانيد ، وأحدها جيد مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩٥/١٠) كتاب الأذكار باب ما جاء في الأذكار عقب الصلاة برقم ١٦٩٢٢.
وأخرجه ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (٦٧٧/١) .
(٢) سورة البقرة: الآية : (٢٥٥).
(٣) سورة آل عمران: الآية : (٢).
(٤) سورة طه: الآية: (١١١).
لم أقف عليه في الدعاء وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء (٢٥/١) برقم ٥٢ وعزاه إلى عبدالعزيز بن عمير .
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٩٢/٨) برقم ٨٣٧١.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه جسر بن فرقد ، وهو ضعيف. مجمع الزوائد (١٧٥/١٠) كتاب الأدعية باب فيما يستفتح به الدعاء من حسن الثناء على الله سبحانه وتعالى والصلاة على النبي ﷺ. برقم ١٧٢٦٣. وعزاه إلى ابن عباس.
وأخرجه ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (٦٧٧/١). =

٩٩- وأخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ في دار أبي أيوب[١] في غرفة، وكان طعامه في سلة من المخدع ، فكانت تجيء من الكوة كهيئة السِّنَّور[٢] تأخذ الطعام من السلة، فشكا ذلك إلى الرسول ﷺ فقال له: « تلك الغول، فإن جاءت فقل: عزم عليك رسول الله ﷺ أن لا تبرحي[٣]. فجاءت فقال لها أبو أيوب: عزم عليك رسول الله ﷺ أن لا تبرحي. فقالت: يا أبا أيوب دعني هذه المرة، فو الله لا أعود، ثم قالت: هل لك أن أعلمك كلمات إذا [قلتهن][٤] لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم من الغد ؟ قلت: نعم. قالت: اقرأ آية الكرسي. فغدا على رسول الله ﷺ فأخبره، فقال[٥]: صدقت وهي كذوب [٦] ».

=وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٥٩/١) برقم ٢٧. قال المحقق: هذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات غير القاسم ، وهو حسن الحديث، والوليد بن مسلم أحفظ وأتقن من عمرو بن أبي سلمة، وقد صرح بالتحديث . فالحديث حسن.

وأخرجه الهروي في فضائله (٤٢/٢ ، ٤٢) برقم ٤٣٥. وعزاه إلى كعب.

(١) أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب .أبو أيوب الأنصاري النجاري ، من بني غنم بن مالك بن النجار ، غلبت عليه كنيته ، شهد العقبة، وبدراً، وسائر المشاهد، وعليه نزل رسول الله ﷺ مهاجراً من مكة ، فلم يزل عنده حتى بنى مسجده في تلك السنة. توفي بالقسطنطينية في زمن معاوية. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩/٢). الإصابة في تمييز الصحابة (٢٣٤/٢).

(٢) السَّنَّورْ: الهر والهرة وأصل السنر: ضيق الخلق والسَّنَوْر : أصل الذنب. لسان العرب مادة سنر (٣٨١/٤).

(٣) في (ب) فقالت يا أبا أيوب.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . المستدرك (٥١٩/٣) .وقد ورد في (أ) أوليتهن.

(٥) ورد في (ب) فقالت.

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥١٩/٣) كتاب معرفة الأصحاب ذكر مناقب أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه . رقم الحديث ٥٩٣٢ – ٥٩٣٣ – ٥٩٣٤ . وقال : هذه الأسانيد إذا جمع بينها صارت حديثاً مشهوراً ، والله أعلم.

قال الذهبي في التلخيص : الرواية رقم ٥٩٣٤ . هي أجود طرق الحديث . ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

١٠٠- وأخرج ابن أبي شيبة، والترمذي وحسنه، وابن أبي الدنيا في " مكائد الشيطان " ، وأبو الشيخ في " العظمة " ، والطبراني، والحاكم، وأبو نعيم في " الدلائل " ، عن أبي أيوب، أنه كان في سهوة(١) له، وكانت الغول تجيء فتأخذ، فشكاها إلى النبي ﷺ، فقال:« إذا رأيتها فقل: بسم الله، أجيبي رسول الله ﷺ. فجاءت فقال لها، فأخذها، [ب/١٧٢] فقالت: إني لا أعود. فأرسلها فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال: ما فعل أسيرك ؟ فقال: أخذتها فقالت: إني لا أعود. فأرسلتها. فقال: إنها عائدة. فأخذها مرتين أو [ثلاثاً](٢)، كل ذلك تقول: لا أعود. ويجيء إلى النبي ﷺ فيقول: ما فعل أسيرك ؟ فيقول: أخذتها، وتقول(٣) :لا أعود. فيقول: إنها عائدة. فأخذتها، فقالت: أرسلني وأعلمك مقولة فلا يقربك شيء، آية الكرسي. فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: صدقت وهي كذوب »(٤).

---

(١) السهوة: حائط صغير يبنى بين حائطي البيت يجعل السقف على الجميع، فما كان وسط البيت فهو سهوة، وما كان داخله فهو المخدع . وقيل: هي بيت صغير منحدر في الأرض، سمكه مرتفع في السماء شبيه بالخزانة الصغيرة، يكون فيها المتاع . لسان العرب (مادة سها) (١٤ / ٤٠٧).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. المصنف (٩٤/٦). سنن الترمذي (٢٠٨٧/١). مكائد الشيطان (٣١/١). المعجم الكبير (١٦٢/٤). العظمة (١٦٤٩/٥). المستدرك (٥١٩/٣) ، وقد وردت في النسخة (أ) ثلاثة.

(٣) في (ب) فتقول.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩٤/٦) كتاب الدعاء/ الغيلان إذا رئيت ما يقول الرجل . برقم ٢٩٧٤٣.
وأخرجه الترمذي في سننه (١/ ٢٠٨٧) كتاب فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي. برقم ٢٨٨٠.
قال الألباني: صحيح . صحيح سنن الترمذي (٣٨٠/٦) برقم ٢٨٨٠ .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٢/٤) برقم ٤٠١١.
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٦٤٨/٥ ، ١٦٤٩) برقم ١٠٩١ . قال المحقق : في إسناده محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى سيئ الحفظ ولكن الحديث له طرق أخرى عديدة . =

١٠١- وأخرج أحمد ، وابن الضريس ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في "شعب الإيمان" ، عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم ؟ قال : « آية الكرسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [١] ».

١٠٢- وأخرج ابن السني[٢] عن أبي قتادة[٣]، أن النبي ﷺ قال: " من قرأ آية الكرسي وخواتيم البقرة عند الكرب [أعانه][٤] الله تعالى"[٥].

=وأخرجه ابو نعيم في الدلائل (٦٠٠/٢) برقم ٥٤٥.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان (١ / ٣١) برقم ١٢.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ٥١٩) كتاب معرفة الأصحاب / ذكر مناقب أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه برقم ٥٩٣٢ ، ٥٩٣٣، ٥٩٣٤ . قال : هذه الأسانيد إذا جمع بينها صارت حديثاً مشهوراً والله أعلم .
قال الذهبي في التلخيص : الرواية ٥٩٣٤. هي أجود طرق الحديث . ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(١) سورة البقرة : الآية : (٢٥٥)
أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ١٧٨). برقم ٢١٥٨٦.
قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف جداً . مسند الإمام أحمد (٤٣١/٣٥ ، ٤٣٢) برقم ٢١٥٤٦.
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (٩٢/١) برقم ١٩٢.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣١٠/٢) كتاب التفسير / باب من سورة البقرة . برقم ٣١١٥.وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : صحيح ذكر ذلك في حاشية المستدرك .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٩١/٣، ٢٩٢) برقم ٣٥٧٦.

(٢) ابن السني أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الهاشمي الجعفري، المشهور بابن السني ، جمع وصنف كتاب يوم وليلة ، وهو من المرويات الجيدة ، وأختصر سنن النسائي . وكانت وفاته آخر سنة ٣٦٤هـ.
سير أعلام النبلاء (١٦ / ٢٥٥). الوافي بالوفيات (٢٣٦/٧).

(٣) أبو قتادة بن ربعي الأنصاري المشهور أن اسمه الحارث أختلف في شهوده بدراً وشهد أحدً وما بعدها من المشاهد كلها . مات سنة ٤٠هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٩٤/٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣٢٧/٧).

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. عمل اليوم والليلة (١٦٧/١). وقد ورد في النسختين (أ،ب) [أغاثه].

(٥) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٦٧/١) برقم ٣٤٤.
قال المحقق قال الحافظ : أخرجه من رواية ابن علاقة عن أبي قتادة، وما أظنه سمع منه ، وفي السند من لا يعرف.

١٠٣- وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى الأشعري[١]مرفوعاً « أوحى الله عز وجل إلى موسى بن عمران؛ اقرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة، فإنه من يقرأها في دبر كل صلاة مكتوبة جعل الله له قلب الشاكرين، ولسان الذاكرين ، وثواب [المنيبين][٢]. وأعمال الصديقين، ولا يواظب على ذلك إلا نبي، أو صديق ، أو عبد امتحنت قلبه للإيمان ، أو أريد قتله في سبيلي[٣]». قال ابن كثير: منكر جدا [٤]"

١٠٤- وأخرجه الديلمي في الفردوس[٥].

١٠٥- وأخرج أحمد، والطبراني، عن أبي أمامة قلت: يا رسول الله، أيما أنزل عليك أعظم ؟ قال: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ [٦] آية الكرسي[٧].

---

(١) أبو موسى الأشعري : وهوعبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب الأشعري ،قدم مكة ، وحالف سعيد بن العاص بن أمية، وكان قدومه مع إخوته في جماعة من الأشعريين ، ثم أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة، توفي سنة أربع وأربعين، وقيل: غير ذلك. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٠٣/٣) . الإصابة في تمييز الصحابة (٢١١/٤).

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر وقد ورد في النسختين (أ/ب) النبيين. تفسير ابن كثير (٦٧٧/١).

(٣) أخرجه ابن مردوية كما في تفسير ابن كثير (٦٧٧/١).

(٤) قال ابن كثير : منكر جداً . لأنه ورد في سلسلة السند محمد بن الحسن النقاش .
وقال البرقاني : كل حديثه منكر . وقال الخطيب : حديثه مناكير . تفسير القرآن العظيم (٦٧٧/١).

(٥) أورده الديلمي في الفردوس (١/ ١٤٣) برقم ٥٠٨.

(٦) سورة البقرة: الآية : (٢٥٥).

(٧) أخرجه أحمد في مسنده (١٧٩/٥) برقم ٢١٥٩٢. قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف جداً.
مسند الإمام أحمد (٣٦ / ٦١٨) برقم ٢٢٢٨٨.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٣٤/١) برقم ٩٩٩ .

١٠٦- وأخرج ابن السني في "عمل اليوم والليلة"، من طريق الحسن عن أبيه، عن أمه فاطمة(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،(٢) أن النبي ﷺ لما دنا [ولادها](٣) أمر أم سلمة(٤) ، وزينب بنت جحش(٥) أن [تأتيا](٦) فاطمة، ويقرأ عندها آية الكرسي، في دبر كل صلاة مكتوبة ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ﴾(٧) إلى آخر الآية، ويعوذاها بالمعوذتين(٨).

١٠٧- وأخرج الديلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: ما أرى رجلاً أدرك عقله في الإسلام يبيت حتى يقرأ هذه الآية : ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

---

(١) فاطمة بنت رسول الله ﷺ، سيدة نساء العالمين ، كانت هي وأختها أم كلثوم أصغر بنات رسول الله ﷺ ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة من فاطمة ، إلا أن يكون الذي ولدها ﷺ. واختلف في وفاتها، فقيل: توفيت بعد وفاة الرسول ﷺ بخمس وسبعين ليلة، وقيل غير ذلك. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٤٧/٤).

(٢) في (ب) بدون رضي الله عنهما.

(٣)ما بين المعكوفين من (ب) هو الصواب ، كما ورد في المصادر عمل اليوم والليلة (٢٩٣/١).وقد ورد في (أ) ولادتها.

(٤) أم سلمة هند بنت أبي أمية ، أم سلمة زوج النبي ﷺ. أبوها أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة سنة اثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر، توفيت أم سلمة في أول خلافة يزيد ابن معاوية سنة ٦٠هـ.الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٧٢/٤). الإصابة في تمييز الصحابة . (١٥٠/٨).

(٥) زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن أسد بن خزيمة .. تزوجها الرسول ﷺ في سنة خمس من الهجرة ، وقيل تزوجها في سنة ثلاث ، ولا خلاف أنها كانت قبله تحت زيد بن حارثة ، توفيت زينب رضي الله عنها سنة ٢٠ هجرية في خلافة عمر بن الخطاب وقيل ٢١ هجرية. وهي أول نساء رسول الله لحوقاً به. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ٤٠٦) الإصابة في تمييز الصحابة (٦٦٧/٧).

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. عمل اليوم والليلة (٢٩٣/١). وقد ورد في النسختين (أ/ب) أن يأتيا.

(٧) سورة الأعراف : الآية : (٥٤).

(٨) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١ / ٢٩٣). برقم ٦٢٠. وقال المحقق : موضوع .

ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ (١) ولو تعلمون ما فيها لما تركتموها على حـــال، إن رسول الله ﷺ قال:" أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش، ولـــم يؤتها نبي/ قبلي ". قال علي رضي الله عنه :" فما أبيت ليلة قط بعـــد [مـــا](٢) سمعت هذا من رسول الله ﷺ حتى أقرأها(٣) ". [أ/١٧٣]

١٠٨- وأخرج الطبراني عن أبي أيوب الأنصاري قال: كان لي تمـــر فـــي سهوة لي، فجعلت أراه ينقص ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقـــال: إنك ستجد فيه هرة، فقل: " أجيبي رسول الله ﷺ ، فلما كـــان الغـــد وجدت هرة، فقلت: أجيبي رسول الله ﷺ ، فتحولت عجوزاً، وقالت: أذكرك الله لما تركتني؛ فإني غير عائدة. فتركها، فأتيت رســـول الله ﷺ فقال: ما فعل الرجل وأسيره ؟ فأخبرته، فقـــال: كـــذبت، وهـــي عائدة، فعادت. فقال لها: أجيبي رسول الله ﷺ. فتحولـــت عجـــوزاً، وقالت: أذكرك الله. لما تركتني، فإني غير عائدة. فتركتها، فأتيـــت النبي ﷺ. فقال: ما فعل الرجل وأسيره ؟ [فأخبرته]،(٤) فقال كذبت، وهي عائدة. فقال لها: أجيبي رسول لله ﷺ . فتحولت عجوزاً، وقالت: أذكرك الله تعالى يا أبا أيوب لما تركتني هذه المرة ؟ فإني غير عائدة. فتركتها، ثم أتيت النبي ﷺ ، فقال: كما، قال: لي. فقلت: ذلك ثـــلاث مرات، فقالت لي في الثالثة أذكرك الله يا أبا أيوب حتى أعلمك شـــيئاً لا يسمعه شيطان ويدخل ذلك البيت. فقلت: ما هـــو؟ فقالـــت: آيـــة

---

(١) سورة البقرة: الآية : (٢٥٥).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٣) لم اقف على الحديث عند الديلمي . وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (٧٣٥/١) قال المحقق : قال النووي : صحيح على شرط البخاري ومسلم .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

الكرسي، لا يسمعها شيطان إلا ذهب. فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: صدقت، وإن كانت كذوباً[١].

١٠٩- وأخرج الطبراني عن أبي أيوب قال: أصبت جنية، فقالت: دعني ولك علي أن أعلمك شيئاً إذا قلته لا[٢] يضرك منا أحد. قلت: ما هو؟ قالت: آية الكرسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾[٣]. فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: صدقت وهي كذوب[٤].

١١٠- وأخرج الطبراني عن أبي أيوب قال: كنت مؤذى بساكن البيت ، فشكوت ذلك إلى النبي ﷺ، وكانت روزنة[٥] في البيت لنا ، فقال: ارصده، فإذا أنت عاينت شيئاً فقل: [اخس][٦]، يدعوك رسول الله ﷺ. فرصدت، فإذا شيء قد تدلى من الروزنة، فوثبت إليه، فقلت: [اخس][٧]، يدعوك رسول الله ﷺ. فأخذته، فتضرع إلي وقال لي: لا أعود. فأرسلته، فلما أصبحت غدوت إلى رسول الله ﷺ، فقال: ما فعل أسيرك ؟ فأخبرته بالذي كان، فقال: أما إنه سيعود. ففعلت ذلك

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٢/٤) برقم ٤٠١٢. وقد أخرجه أحمد في مسنده (٥٦٣/٣٨) برقم ٢٣٥٩٢ . قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف .

(٢) ورد في (ب) لم .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٥٥.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/ ١٦٣) برقم ٤٠١٣.

قال الألباني: صحيح لغيره ، صحيح الترغيب والترهيب (١٨٧/٢) كتاب قراءة القرآن / الترغيب في قراءة " أية الكرسي " برقم ١٤٦٩ .

(٥) الروزنة: الكوة. وقيل: الخرق في أعلى السقف، ويقال: أيضاً للكوة النافذة الروزن . لسان العرب. مادة رزن (١٧٩/١٣).

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر. المعجم الكبير (١٦٣/٤). وقد ورد في (أ) أخسي.

(٧) سبقت الإشارة إليه في الحاشية السابقة برقم (٦) .

ثلاث مرات، / كل ذلك آخذه، وأخبر النبي ﷺ بالذي كان، فلما كانت [ب/ ١٧٣]
الثالثة أخذته، فقلت : ما أنت بفارقي حتى آتي بك إلى رسول الله ﷺ.
فناشدني وتضرع إلي، وقال: أعلمك شيئاً إذا [قلته][(١)] من ليلتك لم
يقربك جان ولا لص ، ولا أحد ، تقرأ آية الكرسي، فأرسلته، ثم
أتيت النبي ﷺ فقال: ما فعل أسيرك ؟ فقلت: يا رسول الله، ناشدني
وتضرع إليّ حتى رحمته، وعلمني شيئاً، إذا قلته لم يقربني جن ولا
لص. قال: صدق وإن كان كذوباً [(٢)].

١١١- وأخرج البخاري، وابن الضريس، والنسائي، والضياء[(٣)]، وابن
مردويه، وأبو نعيم في " الدلائل " ، عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت فجعل
يحثو من الطعام، فأخذته وقلت : لأرفعنّك إلى رسول الله ﷺ ؟ فقال:
إني محتاج، وعليَّ عيال، ولي حاجة شديدة. فخليت عنه، فقال: لي
النبي ﷺ: يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك ؟ البَارحة قلت يا رسول الله،
شكا حاجة شديدة و[عيالاً][(٤)]، فرحمته فخليت سبيله. فقال: أما إنه قد
كذبك وسيعود. فعرفت أنه سيعود، فرصدته، فجاء يحثو من الطعام،

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ،كما ورد في المصادر الأصلية المعجم الكبير (١٦٣/٤) وقد ورد في النسختين (أ،ب) قلتها.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٣/٤) برقم ٤٠١٤.
ذكر ابن كثير في تفسيره (٦٧٤/١) . وقال : رواه الترمذي في فضائل القرآن . وقال : حسن غريب .

(٣) الضياء المقدسي : محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور ، وهو الشيخ الإمام الحافظ القدوة المحقق الحجة ، صاحب التصانيف ، ومن تصانيفه المشهورة كتاب فضائل الأعمال ، الأحاديث المختارة. ولم يزل ملازماً للعلم والرواية والتأليف إلى أن مات سنة ٦٤٣ هـ. سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٢٦) الوافي بالوفيات (٤٨/٤).

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. سنن النسائي (١٦٧٨/٣). وقد ورد في (أ) عيال

فأخذته وقلت[١]: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، [فقال: دعنـــي فـــإني محتاج ، وعلي عيال لا أعود، فرحمته ، وخليت سبيله. فأصـــبحت، وقال لي رسول الله ﷺ: ما فعل أسيرك ؟ فقلت: يا رسول الله ، شكا حاجة وعيالاً، فرحمته وخليت سبيله. فقال لـــي: أمـــا إنـــه كـــذبك وسيعود. فرصدته الثالثة، فجاء يحثو من الطعام، فأخذتـــه وقلـــت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ][٢]. وهذه ثلاث [مرات][٣] وتزعم أنك لا تعود ثم تعود. فقال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها. فقلت: ما هي ؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[٤] حتى تختم الآية؛ فإنك لن يزال عليك مـــن الله حافظ، ولا يقربك شيطان. حتى تصبح. فقال النبـــي ﷺ : أمـــا إنـــه صدقك وهو كذوب[٥].

---

(١) ورد في (ب) فقلت .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يردفي (أ) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . السنن الكبرى (١٦٨٧/٣) وقـــد ورد في النسخة (أ) مرار .

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٥٥.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٥١٢) كتاب فضائل القرآن / باب فضل سورة البقرة. برقم ٥٠١٠.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٦٨٧/٣) كتاب عمل اليوم والليلة /باب ذكر ما يكـــب العفريـــت ويطفـــىء شعلته. برقم ١٠٧٢٩.
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (٩٣/١) برقم ١٩٥.
وأخرجه المقدسي في الأحاديث المختارة (٤ / ٣٧) برقم ١٢٦٢. وعزاه إلى أبي بن كعب.
وأخرجه ابن مردويه كما ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (٦٧٥/١).
وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٦٠٠/٢) برقم ٥٤٦.

١١٢- وأخرج البيهقي في " الدلائل " عن بريده[١] قال: كان لي طعام فتبينت فيه نقصاناً ، فمكثت في الليل، فإذا غول قد سقطت عليه، فقبضت عليها، فقلت: لا أفارقك حتى أذهب بك إلى النبي ﷺ ، فقالت: إني امرأة كثيرة العيال، لا أعود. فجاءت الثالثة، فأخذتها فقالت: ذرني حتى أعلمك شيئاً إذا قلته لم يقرب متاعك أحد منا؛ إذا أويت إلى فراشك فاقرأ على نفسك، آية الكرسي. فأخبرت النبي ﷺ فقال:"صدقت وهي كذوب"[٢].

١١٣- وأخرج سعيد بن منصور، والحاكم، والبيهقي في "الشعب"، عن أبي هريرة ﷺ ، أن رسول الله ﷺ قال: سورة البقرة فيها آية سيدة أي القرآن، / لا تقرأ في بيت فيه شيطان إلا خرج منه،آية الكرسي[٣]. [أ/ ١٧٤]

---

(١) بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي صحابي، أبو عبد الله ، وقيل غير ذلك. أسلم قبل بدر، ولم يشهدها، وشهد خيبر وفتح مكة. واستعمله النبي ﷺ عن صدقات قومه .وسكن المدينة ثم انتقل إلى البصرة ثم إلى مرو، مات بها سنة ٦٣ هـ في خلافة يزيد بن معاوية. روى عنه ابناه عبد الله وسليمان. تقريب التهذيب (١٢١/١).تهذيب التهذيب (٣٧٨/١).

(٢) أخرجه البيهقي في الدلائل (١١١/٧). قال البيهقي : كذا قال عن عبدالله بن بريدة عن أبيه وهذا غير قصة معاذ، فيحتمل أن يكونا محفوظين .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٩٥٠/٣). برقم ٤٢٤ .
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٨٥/٢). كتاب التفسير / من سورة البقرة . برقم ٣٠٢٦ .
سكت عنه الذهبي في التلخيص .
وقال المحقق : في الحديث حكيم بن جبير الأسدي. وقد قال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال إنه شيعي مقل.
وقال أحمد: ضعيف ، منكر الحديث .
وقال البخاري كان شعبة يتكلم فيه وقال النسائي : ليس بالقوي .
وقال الدارقطني: متروك. وقال الجوزجاني: حكيم بن جبير كذاب. ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٣٥١/٢).
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٥٧/٢) برقم ٢٣٨٩.

١١٤- وأخرج الدارمي، والترمذي عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: من قرأ ﴿حمٓ﴾، المؤمن، إلى ﴿إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾[١]. وآية الكرسي، حين يصبح، حفظ [بهما][٢]حتى يمسي، ومن [قرأهما][٣] حين يمسي حفظ [بهما][٤] حتى يصبح " [٥].

١١٥- وأخرج البخاري في " تاريخه" وابن الضريس، عن الحسن، أن النبي ﷺ قال: "أعطيت آية الكرسي من تحت العرش"[٦].

---

(١) سورة غافر : الآيات : (١-٣).

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر ، سنن الترمذي (١ / ٢٠٨٧). وقد ورد في النسختين (أ،ب) بها .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر ، سنن الترمذي (١ / ٢٠٨٧). وقد ورد في النسختين (أ، ب) قرأها .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن الترمذي (٢٠٨٧/١). وقد ورد في النسختين (أ/ب) بها.

(٥) أخرجه الدارمي في سننه (٥٤١/٢) كتاب فضائل القرآن / باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي.برقم ٣٣٨٦. قال حسين سليم أسد : إسناده ضعيف لضعف عبدالرحمن بن أبي بكر ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الترمذي في سننه (٢٠٨٧/١) كتاب فضائل القرآن/ باب ما جاء في سورة البقرة وآية الكرسي. برقم ٢٨٧٩. قال الألباني: ضعيف. ضعيف سنن الترمذي (٣٧٩/٦) برقم ٢٨٧٩ .

(٦) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٤٩/١) برقم ٧٩٢.
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (٩٢/١) برقم ١٩١.
وقال الألباني: وهذا إستاد ضعيف، فإن الحسن، وهوالبصري قد أرسله. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٤٧/٦) برقم٢٨٢٥.

١١٦- وأخرج ابن أبي الدنيا في "مكائد الشيطان"، والدينوري [(١)] في "المجالس"، عن[(٢)] الحسن، أن النبيﷺ قال:" إن جبريل أتاني فقال: إن عفريتاً من الجن يكيدك،إذا أويت إلى فراشك فأقرأ آية الكرسي"[(٣)].

قوله أويت إلى فراشك بالقصر إذا أتيت فراشك ولا يصح فيه المد بخلاف آواه.

١١٧- وأخرج ابن أبي الدنيا في "مكائد الشيطان"، وأبو الشيخ في " العظمة" عن [أبي إسحاق][(٤)] قال: خرج زيد بن ثابت ﷺ ليلاً إلى حائط له، فسمع فيه [جلبة][(٥)]، فقال: ما هذا ؟ فقال: رجل من الجان أصابتنا السنة، فأردت أن أصيب من [ثماركم][(٦)] فطيبوه لنا. قال: نعم. ثم

---

(١) الدينوري أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي، وهو علامة ، وفقيه ، ومحدث ، مصنف كتاب المجالسة ، كان بصيراً بمذهب مالك ، ألف كتاباً في الرد على الشافعي، وكتاباً في مناقب مالك ضعفه أبو الحسن الدارقطني، قيل توفي بعد سنة ٣٣٣ هـ . ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١ / ٣٠٢) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٢٧).

(٢) في (ب) من .

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان (٨٨/١) برقم ٦٧.

وأخرجه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٤٨٤/١) برقم ٢٨٧٠. وقال الدينوري: إسناد ضعيف.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . العظمة (١٦٧٤/٥) . مكائد الشيطان (٣٥/١) . وقد ورد في النسختين (أ/ب) إسحاق .

أبو إسحاق السبيعي اسمه عمرو بن عبد الله الهمداني وسبيع بطن من همدان . رأي علياً وأسامة بن زيد وابن عباس ، والبراء وغيرهم. توفي سنة ١٢٦هـ .وقيل غير ذلك .تقريب التهذيب (٤٢٣/١) . تهذيب التهذيب (٥٦/٨).

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. مكائد الشيطان (١ / ٣٥) العظمة (١٦٧٤/٥). وقد ورد في النسختين في (أ) جلبلة ، وفي (ب) جلبئة .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب،كما ورد في المصادر. مكائد الشيطان (١ / ٣٥) العظمة (٥ / ١٦٧٤). وقد ورد في النسختين (أ ، ب) ثمارك .

قال: زيد بن ثابت: ألا تخبرنا بالذي يجيرنا[١] منكم؟ قال: آية الكرسي[٢].

قوله في الحديث : فسمع [جلبة][٣] هي بفتح الجيم واللام ارتفاع الأصوات[٤]. وقوله فطيبوه لنا أي طيبوا نفساً لنا أن نأخذ منه.

١١٨- وأخرج أبو عبيد عن سلمة بن [قيصر][٥] وكان أول أمير كان على إيلياء[٦]، قال: ما أنزل الله عز وجل في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، أعظم من: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[٧].

---

(١) في (ب) يعيذنا.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان (٣٥/١) برقم ١٥.

وأخرجه أبوالشيخ في العظمة (٥ / ١٦٧٤). برقم ١١١٤. قال المحقق : رجال إسناده ثقات، إلا أن أبا إسحاق وهو السبيعي اختلط أخيراً ، وهو مدلس.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. مكائد الشيطان (٣٥/١). العظمة (١٦٧٤/٥) وقد ورد في النسختين (أ) جلبلة . وفي (ب) جلبئة .

(٤) انظر النهاية في غريب الحديث (٢٨١/١)

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. فضائل القرآن (٣٨٣/١) . وقد ورد في النسختين (أ/ب) قيس .

سلامة بن قيصر ويقال : سلمة نزل مصر ، وقال أحمد بن صالح : له صحبة ونفاها أبو زرعة . وقال البخاري: لا يصح حديثه ، ذكره ابن حبان في الصحابة ، وقال: سكن مصر، وحديثه عند أهلها مات ببيت المقدس .الإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ١٣٦).

(٦) إيلياء بيت المقدس . معجم البلدان (٢٩٣/١) .

(٧) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٣٨٣/١) برقم ٣٤٤. وفي إسناد هذا الحديث ابن لهيعة ، وابن لهيعة فيه كلام كثير .

وقال الألباني : ابن لهيعة سيئ الحفظ ولذلك جزم الحافظ في التلخيص بضعف إسناده . إرواء الغليل (١٧١/١) برقم ١٤٠.

١١٩- وأخرج الديلمي في الفردوس، عن علي كرم الله وجهه، عن النبي ﷺ أنه قال: سيد الناس آدم، وسيد الروم صهيب [١]، وسيد العرب محمدﷺ، وسيد الفرس سلمان [٢]، وسيد الحبشة بلال [٣]، وسيد الجبال طور سينا، وسيد الشجر السدر، وسيد الأشهر المحرم، وسيد الأيام الجمعة، وسيد الكلام القرآن، وسيد القرآن البقرة، وسيد البقرة آية الكرسي. أما إن فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركة [٤].

١٢٠- وأخرج أحمد، من حديث أنس ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال:« آية الكرسي ربع القرآن» [٥].

١٢١- وأخرج الديلمي في الفردوس، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : « من قرأ آية الكرسي على أثر الوضوء، أعطاه الله عز

---

(١) صهيب بن سنان الرومي ، يعرف بذلك لأنه أخذ لسان الروم إذ سبوه وهو صغير وهو نمري من النمر بن قاسط كان يكنى أبا يحيى. شهد بدراً . توفي بالمدينة سنة ٣٨ وقيل سنة ٣٩، ودفن بالبقيع.
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ٢٨٢) . الإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ٤٤٩).

(٢) سلمان الفارسي أبو عبد الله، ويعرف بسلمان الخير، مولى رسول الله ﷺ ، وسئل عن نسبه ، فقال: أنا سلمان بن الإسلام. أصله من فارس، أول مشاهدة الخندق، وهو الذي أشار بحفره ، وقيل إنه شهد بدراً، وأحداً، ولم يفته بعد ذلك مشهد مع رسول الله ﷺ. توفي سلمان ﷺ في آخر خلافة عثمان سنة ٣٥ هـ. وقيل: سنة ٣٦ هـ .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٩٤/٢). أسد الغابة (٤٨٧/٢).

(٣) بلال بن رباح الحبشي المؤذن ، يكنى أبا عبد الله ، وهو مولى أبي بكر الصديق ﷺ، وكان له خازناً ، ولرسول الله ﷺمؤذناً ، شهد بدراً وأحداً وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ. مات بدمشق سنة ٢٠هـ وقيل سنة ٢١.
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٢٥٨). الإصابة في تمييز الصحابة (٣٢٦/١).

(٤) أورده الديلمي في الفردوس (٣٢٤/٢) برقم ٣٤٧١.
قال الألباني : موضوع . سلسلة الأحاديث الضعيفة. (٨ /٢٠٦) برقم ٣٧٢٨.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (١٤٦/٣) برقم ١٢٥١٠.
قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لضعف سلمة بن وردان . مسند الإمام أحمد (٤٧٢/١٩) برقم ١٢٤٨٨.

وجل ثواب/أربعين عالما، ورفع له أربعين درجة، وزوجه أربعين [ب/ ١٧٤]
حوراء »[١].

١٢٢- وأخرج الحكيم الترمذي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ ، عن جبريل عليه السلام، أن ربك يقول لك: « من قال: دبر كل صلاة مكتوبة مرة واحدة، اللهم إني أقدم إليك بين يدي كل نفس، ولمحة وطرفة يطرف بها أهل السموات والأرض. من كل شيء كائن، أو قد كان أقدم بين يدي ذلك كله ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[٢] إلى قوله العظيم. فإن الليل والنهار أربعة وعشرون ساعة، ما من ساعة إلا ويصعد إلي منه [سبعون][٣] ألف ألف حسنة، حتى ينفخ في الصور، وتشتغل الملائكة» [٤] تفسير الآية الشريفة.

١٢٣- أخرج ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ في العظمة، وابن مردويه، والضياء في " المختارة " ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : قالوا : يا موسى، هل ينام ربك؟ قال : اتقوا الله. فناداه ربه : يا موسى، سألوك هل ينام ربك؟ فخذ زجاجتين في يديك، فقم الليل. ففعل موسى، فلما ذهب من الليل

---

(١) أورده الديلمي في الفردوس (٢٨/٤) برقم ٦٠٨٦. وعزاه إلى علي بن أبي طالب. قال الشوكاني : في إسناده مقاتل بن سليمان كذاب . الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (٣١٢/١) .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٥٥.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. نوادر الأصول (٢٦٧/٣) وقد ورد في النسختين (أ،ب) تسعون.

(٤) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٣ / ٢٦٧).
قال الشيخ أبو عبد الرحمن : ضعيف جداً . جامع الأحاديث القدسية. (٢ / ٧٤) برقم ٤١٢.

ثلثه نعس، فوقع لركبتيه ثم انتعش، فضمهما،[١] حتى إذا كان آخر الليل نعس، فسقطت الزجاجتان فانكسرتا، فقال: يا موسى، لو كنت أنام لسقطت السموات والأرض، فهلكن كما هلكت الزجاجتان في يدك. وأنزل الله عز وجل على نبيه آية الكرسي[٢].

١٢٤- وأخرج الخطيب في " تاريخه " عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سئل النبي ﷺ عن قوله تعالى: « ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾[٣] قال كرسيه موضع قدمه، والعرش لا يقدر قدره »[٤].

١٢٥- وأخرج ابن جرير، وأبو الشيخ في " العظمة "، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات، عن أبي ذر، سئل النبي ﷺ، عن الكرسي فقال: يا أبا ذر، ما السموات السبع والأرضون السبع، عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وأن فضل العرش على

(١) ورد في (ب) فضمها.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ٩٧٣) برقم ٢٨٤٥. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢ / ٤٥٢). برقم ١٣٨.
قال المحقق : ليس في الإسناد من تكلم فيه غير جعفر بن أبي المغيرة . قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يهم . قال ابن منده ليس بالقوي في سعيد بن جبير ، ولكن تابعه عطاء عن سعيد .
وأخرجه ابن مردويه . ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (١ / ٦٧٩).
قال ابن كثير: وهو من أخبار بني إسرائيل، وهو مما يعلم أن موسى عليه السلام لا يخفى عليه مثل هذا من أمر الله عز وجل.
وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة (١٠/١١٣ ، ١١٤) رقم الحديث ١١١.

(٣) سورة البقرة : الآية (٢٥٥) .

(٤) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/٢٥١)برقم ٤٨٢٨. وقد أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٣١٠) كتاب التفسير. من سورة البقرة، برقم ٣١١٦وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .وقال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم وذكر ذلك في حاشية المستدرك.

الكرسي، كفضل الفلاة على تلك الحلقة(١).

١٢٦- وأخرج عبد بن حميد، وابن أبي عاصم(٢) في " السنة "، والبزار(٣)، وأبو يعلى، وابن جرير، وأبو الشيخ في "العظمة" وابن مردويه، والطبراني، والضياء المقدسي في "المختارة "، عن عمر ﵁ قال: أتت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ادع الله أن يدخلني الجنة، فعظم الرب جل شأنه ، وقال: كرسيه وسع السموات والأرض / ، وإن له أطيط(٤) كأطيط الرحل إذا ركب [من ثقله](٥)، [أ/ ١٧٥] ما يفضل منه أربع أصابع (٦).

---

(١) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣٩٩/٥) برقم ٥٧٩٤.
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥٨٧/٢). برقم (٢٢٠).
قال المحقق :قال الألباني: منقطع لوجود عبد الرحمن بن زيد في السند ، وهو لم يلق أبا ذر ، وبينهما مفاوز، وللحديث طرق أخرى عديدة، وبمجموعها يصح الحديث. انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٢٣/١) برقم ١٠٩.
وأخرجه ابن مردويه . ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (٦٨١/١).
وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٣٠٠/٢) برقم ٨٦٢. قال المحقق : هذا إسناد واه جداً.

(٢) ابن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني الزاهد الفقيه ، قاضي أصبهان سمع خلقاً كثيراً بالكوفة ، والبصرة ، وبغداد ، ودمشق. قال عنه ابن أبي حاتم : إنه صدوق ، توفي سنة ٢٨٧هـ. سير أعلام النبلاء (٤٣٠/١٣). الوافي بالوفيات (٧ / ١٧٦).

(٣) البزار أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار صاحب المسند الكبير الذي تكلم على أسانيده . ارتحل في آخر عمره إلى أصبهان وإلى الشام والنواحي ينشر علمه، توفي سنة٢٩٢. سير أعلام النبلاء.(٥٥٤/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٥٣/٢).

(٤) الأطيط : هو صوت الأقتاب ومعنى الحديث يعني كود الناقة أي أنه لا يعجز عن حمله لعظمته. النهاية في غريب الحديث (٥٤/١).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٦) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢٥١ ، ٢٥٢) برقم ٥٧٤.
وأخرجه البزار في مسنده (١ / ٤٥٧). برقم ٣٢٥.
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٣٩٨) بسند آخر عن أبي موسى الأشعري برقم ٥٧٨٩.
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥٤٨/٢). برقم ١٩٣. قال المحقق : هناك اختلاف في السند والمتن وقد رمي الحديث بالاضطراب. قال ابن الجوزي: هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وإسناده مضطرب جداً. العلل المتناهية (٢٠/١، ٢١). =

١٢٧- وأخرج أبو الشيخ في "العظمة"، وأبو نعيم في "الحلية[١]"، بسند واه، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً " الكرسي لؤلؤ، والقلم لؤلؤ، وطول القلم سبعمائة سنة، وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون"[٢].

١٢٨- وأخرج ابن المنذر، وأبو الشيخ، عن ابن مسعود ﵁ قال: قال رجل: يا رسول الله ، ما المقام المحمود؟ قال: ذاك يوم ينزل الله عز وجل على كرسيه ، يئط به كما يئط الرحل الجديد من تضايقه، وهو سعة ما بين السماء والأرض» [٣].

=وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٨/٢) برقم ١٥٤٧ فيما معناه وعزاه إلى جبير بن مطعم عن أبيه عن جده . قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيحين .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠٩/١) كتاب الإيمان باب (٥٠) برمق ٢٧٤ .

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة (١ / ٢٦٣) برقم ١٥١. وقال: إسناده حسن.

وأخرجه ابن مردويه كما ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (٦٨١/١) .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٤٧/٦) برقم ٣٦٧٥. بمعناه. قال المحقق : إسناده صحيح .

وأخرجه عبد بن حميد. ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ١٩١).

(١) لم ترد كلمة الحلية في النسخة (ب).

(٢) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٤٦/٢)برقم ٢٥٨. قال المحقق:هذا سنده واه.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣ / ٢١٠) برقم ٣٧٢٧.قال: هذا حديث غريب من حديث محمد بن علي تفرد به عنبسة، عن علاق ويعرف بأبي مسلم.

(٣) أخرجه ابن المنذر ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ١٩٢).

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢ / ٥٩٤). برقم ٢٢٥.

قال المحقق : الحديث ضعيف الإسناد. وهذا الحديث يخالف ما استفاضت به الأحاديث، وما ذهب إليه السلف الصالح في تفسير المقام المحمود. فإنهم قالوا: هو المقام الذي يقومه ﷺ يوم القيامة للشفاعة للناس ليريحهم ربهم من عظيم ماهم فيه من شدة ذلك اليوم. واستدلوا على ذلك بأحاديث عديدة منها: ما أخرجه البخاري في صحيحه، وقد أجمع الجمهور على أن المراد بالمقام المحمود : الشفاعة. انظر: تفسير الطبري (٥٢٦/١٧) . تفسير ابن كثير (١٠٤/٥).

١٢٩- وأخرج أبو الشيخ في " العظمة " عن أبي وجزة يزيد بن عبيد السلمي[١] قال: لما قفل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أتاه وفد من بني [فزاره][٢]فقالوا : يا رسول الله ، ادع ربك أن يغنينا، واشفع لنا إلى ربك، ويشفع ربك إليك. فقال رسول الله ﷺ : ويلك هذا أنا شفعت إلى ربي، فمن ذا الذي يشفع ربنا إليه؟ لا إله إلا الله العظيم، وسع كرسيه السموات والأرض، فهي تئط من عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد [٣].

١٣٠- وقال البغوي في تفسيره: قال علي ، ومقاتل: كل قائمة من قوائم الكرسي طولها مثل السموات السبع، والأرضين، وهو بين يدي العرش، ويحمل الكرسي أربعة أملاك، لكل ملك أربعة وجوه، أقدامهم في الصخرة التي تحت الأرض السابعة السفلى مسيرة خمسمائة عام. [ملك][٤] على صورة سيد البشر آدم عليه السلام ، وهو يسأل للآدميين الرزق والمطر من السنة إلى السنة، وملك على صورة [سيد][٥] الأنعام، وهو الثور، وهو[٦] يسأل الله عز وجل

---

(١) أبو وجزة يزيد بن عبيد السلمي السعدي ، وهو سلمي الأصل. وإنما قيل له السعدي لأنه نزل في بني سعد. وكان شاعراً مشهوراً ، سكن المدينة ، ومات بها سنة ١٣٠هـ. تقريب التهذيب (١ / ٦٠٣). تهذيب التهذيب (٣٠٥/١١).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. العظمة (٦٣٨/٢). وقد ورد في النسخة (أ) قرارة .

(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٣٧/٢، ٦٣٨) برقم ٢٥٣. قال المحقق:إسناده مرسل ضعيف، لأن أبا وجزة تابعي لم ير النبي ﷺ.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. معالم التنزيل (٣ / ٢٣٩). وقد ورد في النسخة (أ) وكل ملك، وفي النسخة (ب) منك .

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٦) لم يرد في (ب).

للأنعام من السنة إلى السنة، وعلى [وجهه][(١)] [غضاضة][(٢)] منذ عُبد العجل، وملك على صورة سيد السباع، وهو الأسد ، يسأل الله عز وجل للسباع من السنة إلى السنة، وملك على صورة سيد الطير وهو النسر ، يسأل الله الرزق للطير من السنة إلى السنة[(٣)] ، وهذا لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع.

١٣١- وأخرج البغوي في تفسيره، عن أبي موسى الأشعري قال: قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات، فقال: « إن الله عز وجل لا ينام، [ولا ينبغي له أن ينام][(٤)] ، ولكنه يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجبه النور ولو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه / [بصره][(٥)]من خلق »[(٦)]. قال [ب/١٧٥] البغوي ورواه المسعودي[(٧)] عن عمرو بن مرة وقال حجابه النور[(٨)].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. معالم التنزيل (٢٣٩/١). وقد ورد في (أ) وجه.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. معالم التنزيل (٢٣٩/١)، وقد ورد في النسختين (أ،ب) غضامة.

(٣) انظر معالم التنزيل (١/ ٢٣٩). وقد أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥٥١/٢) برقم ١٩٥.
وقال المحقق: يبدو أن الأثر من الإسرائيليات، ولم يرد في الصحيح أن هناك كرسيين، أحدهما تحت العرش، والآخر موضوع على العرش ، وهذا الأثر وهو مخالف للقرآن الكريم الذي صرح في غيرما آية بأن الله تعالى مستو على العرش، والله أعلم.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب كما ورد في المصادر. معالم التنزيل (٢٣٩/١). وقد ورد في النسخة (أ) إليه بصر.

(٦) أخرجه البغوي في تفسيره معالم التنزيل (٢٣٩/١).

(٧) المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي، توفي سنة ١٦٠هـ. وقيل : ١٦٥هـ تقريب التهذيب (٣٤٤/١) . تهذيب التهذيب (٣٥٣/١٢).

(٨) انظر معالم التنزيل (٢٣٩/١) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٧٨٣) كتاب الإيمان . باب في قوله عليه السلام : إن الله لا ينام وفي قوله تعالى حجابه النور . برقم ١٧٩.

القراءات [١]: قرأ الجمهور ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ على وزن فيعول[٢]، وقرأ ابن مسعود، وابن عمر، وعلقمة[٣] ،والنخعي[٤] ،والأعمش اَلقيَّام. وقرأ علقمة أيضاً [القيم][٥]. قرأ الجمهور الحي القيوم ،بالرفع[٦]. وقرأ بعضهم الحي القيوم، بالنصب[٧].وقرأ الجمهور وسع بكسر[٨] السين، وقرئ شاذاً وسع بسكونها، وقرئ أيضاً شاذاً : وسع بسكونها[٩] وضم العين[١٠]، والسموات والأرض بالرفع مبتدأ وخبر[١١].

---

(١) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب) .

(٢) قرأ الجمهور ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ على وزن فَيُّعول. وهذه قراءة متواترة انظر مشكل إعراب القرآن (١٣٦/١) إعراب القرآن (٤٠/١) .

(٣) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك أبو شبل النخعي، الفقيه الكبير، أخذ القرآن عرضاً عن ابن مسعود، وسمع من علي، وعمر ، وأبي الدرداء، وعائشة. توفي سنة ٦٢هـ . معرفة القراء الكبار (٥١/١) غاية النهاية في طبقات القراء (٤٥٧/١).

(٤) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود ، أبو عمران النخعي الكوفي، الفقيه، قرأ على الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس . توفي سنة ست وتسعين . وقيل سنة خمس وتسعين . غاية النهاية في طبقات القراء (٣٣/١) .

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٦٠٨/٢) وقد ورد في النسختين (أ / ب) القيام .

قرأ ابن مسعود ، وابن عمر ، والخنعي ، والأعمش: (القِّيام) وهي على وزن فيعال .

وقرأ علقمة (القيِّم) على وزن فيعل . وكلاهما قراءتان شاذتان . انظر مختصر في شواذ القرآن (١٩/١) . المحتسب (١٥١/١)

(٦) قرأ الجمهور ﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ بالرفع. وهذه قراءة متواترة. انظر مشكل إعراب القرآن (٤٢/١) إعراب القرآن (٤٠/١).

(٧) وقراءة النصب (الحيَّ القيومَ) قراءة شاذة ، انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٥/١) .

(٨) [وسِع] قراءة الجمهور قراءة متواترة. انظر البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١٠٩/١).

(٩) ورد في النسخة (ب) وسع مد بسكوها .

(١٠) [وسْعُ] قرئ وسْع بسكون السين ، وقرئ وسْعُ بسكون السين وضم العين، وهذه قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١ / ١٦).

(١١) السمواتُ والأرضُ بالرفع . وهذه قراءة شاذة ، انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١)

وقرأ الجمهور يؤده بالهمزة[١] ، وقرئ شاذاً بالحذف، كما حذفت همزة ناس وأناس[٢]، وقرئ أيضاً : ولا يوده بواو مضمومة بدل عن الهمزة [٣].

قوله تعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [٤]

١٣٢- أخرج أبو داود، والنَّسائيُّ، وابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبي حاتم والنَّحاسُ في " ناسخه " ، وابنُ حبانَ، والبيهقيُ في " الشعب " ، عن ابن عباس قال: كانت المرأة من الأنصار تكون مقلاة[٥]، لا يكاد يعيش لها ولد. فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده ، فلما أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار، فقالوا: لا ندع أبناءنا فأنزل الله عز وجل ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾[٦].

---

(١) [يؤده] قرأ الجمهور بالهمزة، قراءة متواترة. انظر السبعة في القراءات (١٣٢/١). التيسير في القراءات السبع (٦٩/١). النشر في القراءات العشر . (١/ ٥٤٨).

(٢) [يَوْدُه] قرئ يوده بحذف الهمزة وهذه قراءة شاذة . المحتسب (١ / ١٣٠).

(٣) وقرئ أيضا يوُده ، بواو مضمومة بدل عن الهمزة ، وهذه قراءة متواترة . انظر البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١٠٩/١) .

(٤) سورة البقرة : الآية (٢٥٦) .

(٥) المقلاة هي: قليلة الولد ، ويقال : امرأة نزرة ، ونزور . النهاية في غريب الحديث (٥ / ٣٩) وقيل المقلاة : المرأة لم يبق لها ولد، وكانت العرب تزعم أن المقلاد إذا وطئن رجلاً كريماً قتل غدراً عاش ولدها. وقيل هي: التي تلد واحداً ثم لا تلد بعد ذلك. لسان العرب . مادة : قلت . (٢ / ٧٢).

(٦) سورة البقرة : الآية : ٢٥٦ .

أخرجه أبو داود في سننه (١٥٥٠/١) كتاب الجهاد/ باب في الأسير يكره على الإسلام . برقم : ٢٦٨٢.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣ /١٧٣١) كتاب التفسير/ قوله تعالى " لا إكراه في الدين " برقم: ١٠٩٨٢.

قال الألباني: صحيح . ذكر ذلك في حاشية سنن النسائي.

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٤٠٧) برقم : ٥٨١٢ .

١٣٣- وأخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن جبير[١]، في قوله تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾[٢] قال: نزلت في الأنصار خاصة ،قلت: خاصة ؟ قال: خاصة؛ كانت المرأة منهم إذا كانت نزورة ، أو مقلاة تنذر: إن ولدت ولدا لتجعلنه في اليهود. تلتمس بذلك طول بقائه، فجاء الإسلام وفيهم منهم، فلما أجليت النضير قالت الأنصار: يا رسول الله، أبناؤنا وإخواننا فيهم. فسكت عنهم رسول الله ﷺ ، فنزلت: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ [٣] ، فقال رسول الله ﷺ : « خيروا أصحابكم، فإن اختاروكم فهم منكم، وإن اختاروهم فأجلوهم معهم» [٤].

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ٩٨٧) برقم : ٢٨٨٥. قال المحقق : هذا إسناد رجاله ثقات.
واخرجه النحاس في ناسخه (٢ / ١٠٠) برقم : ٢٨١. قال المحقق : إسناده صحيح. =
=وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ٧٠) كتاب الإيمان / باب التكليف ذكر الأخبار عن الحالة التي من أجلها أنزل الله جل وعلا: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ برقم : ١٤٠. قال الألباني : حديث صحيح. ذكر ذلك في حاشية ابن حبان . لم أقف عليه في شعب الإيمان . وقد أخرجه البيهقي في سننه (١٨٦/٩) كتاب الجزية. باب من لحق بأهل الكتاب قبل نزول الفرقان / رقم ١٨٤١٩ .
وأخرجه ابن المنذر ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ١٩٥).

(١) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي أبو عبد الله الكوفي. روى عن ابن عباس ، وابن الزبير ، وابن عمر ، وابن معقل وغيرهم. قال ابن حبان الثقات: كان فقيهاً ، عابداً ، فاضلاً ، ورعاً . قتله الحجاج سنة ٩٥ هـ. تقريب التهذيب (٢٣٤/١). تهذيب التهذيب (٤/ ١١).

(٢) سورة البقرة : الآية : (٢٥٦).

(٣) سورة البقرة : الآية (٢٥٦) .

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه قسم التفسير (٩٥٦/٣). برقم / ٤٢٨.
وأخرجه عبد حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ١٩٥).
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٤٠٨) برقم ٥٨١٣.
قال أحمد شاكر: الحديث مرفوع إلى ابن عباس ، وهذا هو الصواب.
وأخرجه ابن المنذر ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٩٥/٣).قال الألباني: صحيح. صحيح سنن أبي داود (٢/١) برقم ٢٦٨٢ .

١٣٤- وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، عن الشعبي[١] قال: كانت المرأة من الأنصار تكون مقلاة، لا يعيش لها ولد ، فتنذر أنه إن عاش ولدها أن تجعله مع أهل الكتاب على دينهم، فجاء الإسلام وطوائف من أبناء الأنصار على دينهم، / [فقالوا: إنما جعلناهم على [أ/١٧٦] دينهم][٢] ونحن نرى أن دينهم أفضل من ديننا، وأن الله عز وجل جاءنا بالإسلام، فلنكرهنهم. فنزلت: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾[٣] ، فكان فصل بينهم إجلاء رسول الله ﷺ بني النضير، فلحق بهم من لم يسلم، وبقي من أسلم[٤].

١٣٥- وأخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن مجاهد قال: كان ناس من الأنصار مسترضعين في بني قريظة، فثبتوا على دينهم، فلما جاء الإسلام أراد أهلوهم أن يكرهوهم على الإسلام، فنزلت: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾[٥].

وأخرجه البيهقي في سننه (١٨٦/٩) كتاب الجزية. باب من لحق بأهل الكتاب قبل نزول القرقان برقم١٨٤١٩ .

(١) الشعبي عامر بن شراحبيل ، أبو عمرو الهمداني الشعبي، علامة أهل الكوفة ، أدرك خمسمائة من الصحابة، أو أكثر. توفي سنة ١٠٤هـ . وقيل غير ذلك . وفيات الأعيان (٣ / ١٢).سير أعلام النبلاء (٤ /٢٩٤).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٣) سورة البقرة : الآية (٢٥٦) .

(٤) أخرجه عبد حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ١٩٦).
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٤١١/٥) برقم ٥٨٢٤.
ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ١٩٦). وعزاه إلى ابن المنذر.

وقد أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٧٣١/٣) كتاب التفسير سورة البقرة / قوله تعالى : ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾ البقرة: ٢٥٦ برقم ١٠٩٨٢. قال الألباني: صحيح ، ذكر ذلك في حاشية السنن .

(٥) سورة البقرة : الآية (٢٥٦) .

١٣٦- وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، من وجه آخر، عن مجاهد قال: كانت النضير أرضعت رجالاً من الأوس، فلما أمر النبيﷺ. بإجلائهم، قال أبناؤهم من الأوس: [لنذهبن][(١)] معهم [ولندينن][(٢)] دينهم. فمنعهم أهلوهم وأكرهوهم على الإسلام، ففيهم نزلت هذه الآية: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾ [(٣)].

١٣٧- وأخرج ابن جرير عن الحسن، أن ناساً من الأنصار كانوا مسترضعين في بني النضير، فلما أجلوا أراد أهلوهم أن يلحقوهم بدينهم، فنزلت: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾ [(٤)].

١٣٨- وأخرج ابن إسحاق، وابن جرير، عن ابن عباس رضي الله عنهما[(٥)] في قوله تعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾[(١)] قال: نزلت في رجل من

أخرجه سعيد بن منصور في سننه قسم التفسير (٣ / ٩٦٠) برقم ٤٢٩.
وأخرجه عبد حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ١٩٦). =
=وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ /٤١١) برقم ٥٨٢١ .
ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ١٩٦). وعزاه إلى ابن المنذر.
وأخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره (٣ / ٩٨٩) برقم ٢٨٨٧. قال المحقق : في إسناده خصيف بن عبدالرحمن ، متكلم فيه . وعليه فهو إسناد ضعيف .

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. جامع البيان (٤١١/٥). وقد ورد في (أ) إننا.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. جامع البيان (٤١١/٥). وقد ورد في النسختين (أ،ب). ولندين.

(٣) سورة البقرة : الاية : ٢٥٦.
أخرجه ابن المنذر ، وعبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٩٦/٣) .
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ /٤١١) برقم ٥٨٢٠.
وقد أخرجه الواحدي في أسباب النزول (٧٨/١) . قال المحقق : في إسناده خصيف وهو ضعيف .

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٥٦ .
أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٤١٢) برقم ٥٨٢٦. وقد ذكره ابن حجر العسقلاني في العجاب في بيان الأسباب (٦٧٤/١) قال المحقق: فيه وائل ، ولم أجده فيمن روى عن الحسن في تهذيب الكمال للمزي .

(٥) ورد في (ب) عنه .

الأنصار من بني سالم بن عوف، يقال له: الحصين [٢]. كان له ابنان نصرانيان، وكان هو رجلاً مسلماً ، فقال للنبي ﷺ:ألا أستكرههما فإنهما قد أبيا إلا النصرانية[٣] ؟ فأنزل الله عز وجل فيه ذلك [٤].

١٣٩- وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عبيدة[٥]، أن رجلاً من الأنصار من بني سالم بن عوف كان له ابنان تنصرا من [٦] قبل أن يُبعث النبي ﷺ ، فقدما المدينة في نفر من أهل دينهم يحملون الطعام، فرآهما أبوهما فلزمهما ، وقال: والله لا ندعهما حتى يسلما. فأبيا أن يسلما، واختصموا إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أيدخل بعضي النار وأنا أنظر؟ فأنزل الله عز وجل ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾[٧] الآية فخلي سبيلهما[٨].

---

(١) سورة البقرة : الاية : ٢٥٦.

(٢) الحصين بن محمد السالمي سمع منه الزهري ، ووصفه بأنه من سراة الأنصار.
تهذيب الكمال (٦ / ٥٣٩).الإصابة في تمييز الصحابة (٧ / ٩١).

(٣) لم يرد لفظ إلا النصرانية في النسخة (ب) .

(٤) ورد في (ب) ذاك.
أخرجه ابن إسحاق. ذكر ذلك السيوطي (٣ / ١٩٧).
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥/ ٤٠٩) برقم ٥٨١٧. وقال ابن حجر العسقلاني : وفي الرواة الحصين ابن محمد السالمي ، سمع منه الزهري ،ووصفه بأنه من سراة الأنصار. وقال : ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. الإصابة في تمييز الصحابة (٩١/٧) .

(٥) عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذي مولى بني عامر بن لؤي. قال البخاري ينتسبون في حمير، روى عن جابر، وقيل: لم يسمع منه ، وسهل بن سعد ، وعقبه بن عامر ، وغيرهم . وروى عنه أخواه موسى ومحمد ، وصالح ابن كيسان وغيرهم. توفي سنة ١٣٠هـ. وقتله الحرورية. تهذيب الكمال (٢٦٣/١٥).تهذيب التهذيب(٢٧٠/٥).

(٦) في (ب) بدون (من).

(٧) سورة البقرة : الاية : ٢٥٦.

(٨) وأخرجه عبد حميد ، ذكر ذلك السيوطي (٣ / ١٩٧). وقال ابن حجر العسقلاني : فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . الإصابة في تميز الصحابة (٩٤/٢) .

١٤٠- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وأبو داود في " ناسخه " ، عن السدي في قوله تعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾[١] قال: نزلت في رجل من الأنصار يقال له: أبو الحصين. كان له ابنان، فقدم تجار من الشام إلى المدينة يحملون الزيت، فلما باعوا وأرادوا أن يرجعوا أتاهم [ابنا][٢] أبي الحصين، / فدعوهم إلى النصرانية، فتنصرا [ب/ ١٧٦]
فرجعا إلى الشام معهم، فأتى أبوهما النبي ﷺ ، فقال: يا رسول الله: إن ابني تنصرا وخرجا، فأطلبهما ؟

فقال: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾[٣] ، ولم يؤمر يومئذ بقتال أهل الكتاب، فقال: أبعدهما الله عز وجل ، هما أول من كفر، فوجد أبو الحصين على النبي ﷺ حين لم يبعث في طلبهما، فأنزل الله عز وجل ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ﴾[٤] الآية .

---

(١) سورة البقرة : الاية : ٢٥٦.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب. كما ورد في المصادر. جامع البيان (٥ / ٤١٠) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) أبناء.

(٣) سورة البقرة : الآية : (٢٥٦).

(٤) سورة النساء : الآية : (٦٥). ورد في (ب) ثم نسخ بعد ذلك ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ وأمر بقتال أهل الكتاب في براءة . ولم يرد في (أ). أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٤١٠) برقم ٥٨١٩. قال أحمد شاكر : هي ألفاظ مختلفة لحديث واحد .

وأخرجه ابن المنذر ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (١٩٧/٣). وأخرجه أبو داود ، ذكر ذلك السيوطي (١٩٧/٣) .

وقد أخرجه الواحدي في أسباب النزول (٧٨/١) . قال المحقق : سنده حسن .

١٤١- وأخرج البخاري ، ومسلم عن عبد الله بن سلام [(١)] قال: رأيت رؤيا كأني في روضة خضراء، وسطها عمود حديد، أصله في الأرض، وأعلاه في السماء، في أعلاه عروة ، فقيل لي أصعد عليه ، فصعدت حتى أخذت بالعروة، فقال: استمسك بالعروة. فاستيقظت وهي في يدي ، فقصصتها على رسول الله ﷺ فقال: أما الروضة فروضة الإسلام، وأما العمود فعمود الإسلام ، وأما العروة فهي العروة الوثقى ، أنت على الإسلام حتى تموت[(٢)].

١٤٢- وأخرج ابن عساكر عن أبي الدرداء[(٣)] ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " اقتدوا باللذين من بعدي؛ أبي بكر، وعمر، فإنهما حبل الله الممدود، من تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها "[(٤)].

---

(١) عبدالله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي ثم الأنصاري، يكنى أبا يوسف ، كان حليفاً للأنصار. كان اسمه في الجاهلية الحصين ، فلما أسلم سماه الرسول الكريم عبد الله ، توفي في خلافة معاوية سنة ٤٣ هـ. وهو أحد الأحبار. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥٣/٣). الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ١١٨).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٧٩/١) كتاب مناقب الأنصار / باب مناقب عبد الله بن سلام برقم: ٣٨١٣. وأخرجه مسلم في صحيحه (١٢٤٤/١)كتاب فضائل الصحابة رضوان الله عليهم/ باب من فضائل عبد الله بن سلام. برقم: ١٤٩.

(٣) أبوالدرداء عويمر بن يزيد بن قيس ، ويقال: عويمر بن عامر الأنصاري الخزرجي. كان آخر أهل داره إسلاماً. شهد أحداً وما بعدها من المشاهد . وقيل : إنه لم يشهد أحداً لأنه تأخر إسلامه، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد . اختلف في وفاته ، والأشهر والأصح أنه توفي سنة٣٢هـ في خلافة عثمان. الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢٩٨/٣). الإصابة في تمييز الصحابة (٧٤٧/٤).

(٤) وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٢٧/٤٤) قال ابن عساكر: حديث غريب. وعزاه إلى عبدالله بن مسعود .

١٤٣- وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: القدر نظام التوحيد، فمن كفر بالقدر كان الكفر بالقدر نقضاً للتوحيد، فإذا وحد الله عز وجل وآمن بالقدر فهي العروة الوثقى(١).

القراءات(٢): قرأ الجمهور الرُّشدْ على وزن القُفْل(٣) ، وقرأ الحسن الرَّشَدُ على وزن العنق، وقرأ أبو عبد الرحمن(٤) الرَّشَد على وزن [الجَبَل](٥)، ورويت هذه عن الشعبي ، والحسن ، ومجاهد(٦) ، وحكى ابن عطية(٧) عن أبي

---

(١) أخرجه ابن المنذر ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٠٢). قال الألباني : ضعيف . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٧٠/٩) . برقم / ٤٠٧٢

(٢) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب) .

(٣) قوله تعالى: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ﴾ البقرة: ٢٥٦ قرأ الجمهور الرُشْد على وزن القُفْل . وهذه قراءة متواترة . انظر الحجة في القراءات السبع (١٦٤/١) .

(٤) أبو عبدالرحمن السُلمي، مقرئ الكوفة ، عبدالله بن حبيب بن ربيعة، ولأبيه صحبة. قرأ القرآن ، وجوَّده، وبرع في حفظه، توفي سنة أربع وسبعين، وقيل سنة ثلاث وسبعين. وقيل غير ذلك. معرفة القراء الكبار (٥٢/١). غاية النهاية في طبقات القراء (٣٧٠/١) .

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٦١٦/٢) وقد ورد في النسختين (أ/ب) الحبل .

(٦) قرأ الحسن (الرُّشْد) على وزن العُنق . قرأ عبدالرحمن : الرَّشَد . بفتح الفاء والعين ، على وزن الجَبَل . وقد رويت عن الشعبي ، والحسن ، ومجاهد . وكلاهما قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١)

(٧) ابن عطية: عبدالرحمن بن خلف الله بن عطية ، أبو القاسم الإسكندري المالكي ، المقرئ المؤدب ، قرأ القراءات على أبي القاسم بن القحام، وأبي علي بن تلّيمة وغيرهما. توفي قريباً من سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة . معرفة القراء الكبار (٥٣٩/٢) غاية النهاية في طبقات القراء (٣٣٢/١) .

عبد الرحمن الرَّشادُ بالألف[١]، والجمهور على إدغام دال قد في تاء تبين[٢] ، وقرئ شاذاً بالإظهار[٣].

قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[٤].

١٤٤- أخرج ابن المنذر، والطبراني، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى:﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾[٥] قال: هم قوم كفروا بعيسى عليه السلام، وآمنوا بمحمدﷺ ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ /ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾[٦] قال: هم قوم [١٧٧/أ] آمنوا بعيسى، فلما بعث محمد ﷺ كفروا به[٧].

---

(١) وحكى ابن عطية أن أبي عبدالرحمن " الرَّشاد " بالألف .انظر التبيان في إعراب القرآن (١/٢٨٥) . الدر المصون في علم الكتاب المكنون (١/٩٣٨) .

(٢) ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ قرأ الجمهور بالإدغام. اي إدغام الدال في التاء وهي قراءة متواترة. انظر السبعة في القراءات (١/١١٥). البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١/٦٦)..

(٣) وقرئ " قد تبين " بالإظهار وهذه قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١/١٦).

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٥٧.

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٥٧.

(٦) سورة البقرة : الآية : ٢٥٧.

(٧) ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٠٢). وعزاه إلى ابن المنذر.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١١/٨٢)برقم ١١١١٤. قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه أبو بلال الأشعري ، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧/٢٨) كتاب التفسير باب قوله تعالى ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ برقم ١٠٨٧٩. الآية نزلت في قوم آمنوا بعيسى فلما جاء محمد ﷺ كفروا به فلذلك أخرجهم من النور إلى الظلمات .ولفظ الآية مستغن عن هذا التخصيص بل هو مترتب في كل أمة كافرة =

١٤٥- وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حـــاتم عـــن مجاهـــد ومقسم[١] مثله[٢].

١٤٦- وأخرج ابن أبي حاتم، من طريق موسى بن عبيدة [٣]، عن أيوب بن خالد[٤]قال: يُبعث أهل الهوى وتُبعث الفتن، فمن كان هواه الإيمـــان كانت فتنته بيضاء مضيئة،ومن كان هواه الكفر كانت فتنتـــه ســـوداء مظلمة،ثم قرأ هذه الآية[٥].

=آمن بعضها كالعرب ومترتب في الناس جميعاً، وذلك أن من آمن منهم فالله وليه، أخرجه من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان ومن كفر بعد وجود الداعي النبي المرسل فشيطانة مغوية كأنه أخرجه من الإيمان إذا هو معد وأهل للدخول فيه. المحرر الوجيز (١/٣٤٥).

(١) مقسم بن بجرة ويقال نجدة أبو القاسم، ويقال أبو العباس ، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ، ويقال لـــه مولى ابن عباس للزومه له، توفي سنة ١٠١هـــ. تهذيب التهذيب (١٠/٢٥٦). تهذيب الكمال (٢٨/٤٦١).

(٢) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ /٤٢٦) برقم ٥٨٥٩ .

وأخرجه ابن المنذر كما ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ /٢٠٢).

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣/١٠٠٢) برقم ٢٩٢٩. وقال المحقق: في إسناده: يحيى بن المغيرة: صدوق وكذلك مقسم. وعليه فهو إسناد حسن.

(٣) موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي ، أبو عبد العزيز المدني، أخو عبد الله بن عبيـــدة، ومحمد بن عبيدة ، ينتسبون إلى اليمن ، والناس ينسبونهم إلى الولاء. اختلف في سنة وفاته قيل سنة ١٥٢ ، وقيل سنة ١٥٣.تقريب التهذيب (١/٥٥٢) . تهذيب التهذيب (١٠/٣١٨).

(٤) أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري. قال عنه الأزدي: ليس حديثه بذاك ، تكلم فيه أهل العلم بالحديث. وذكر أن يحيى بن سعيد ونظراءه كانوا لا يكتبون حديثه. وقال ابن حجر في التقريب: فيه لين. تهذيب الكمال (٣ / ٤٦٨). تهذيب التهذيب (١ / ٣٥١).

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣/١٠٠٤) برقم ٢٩٣٩. قال المحقق: موسى بن عبيدة ، وأيوب بن خالد متكلم فيهما. وعليه فهو إسناد ضعيف .

القراءات [١] :

قرأ الجمهور ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ ﴾ [٢] بالإفراد[٣]، وقرأ الحسن. أَوۡلِيَآؤُهُم الطواغيت بالجمع[٤].

قوله تعالى: ﴿

﴾[٥].

١٤٧- أخرج الطيالسي[٦]، وابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: " الذي حاج إبراهيم في ربه [هو] [٧] نمرود بن كنعان [٨].

---

(١) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب) .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٥٧ .

(٣) [الطاغوت] قرأ الجمهور. بالإفراد [الطاغوت] وهي قراءة متواترة. انظر النشر في القراءات العشر (٥١١/١). انظر البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١٠٩/١).

(٤) قراءة الحسن بالجمع. الطواغيت،وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١).

(٥) سورة البقرة: الآية: (٢٥٨).

(٦) الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود الفارسي ، ثم الأسدي ثم الزبيري ، الحافظ الكبير، قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث، صاحب المسند توفي سنة ٢٠٣هـ. الطبقات (٧ / ٢٩٨).سير أعلام النبلاء (٣٧٨/٩).

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٨) نمرود بن كنعان ملك من ملوك بابل ، واسمه نمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح. وهو أحد ملوك الدنيا الأربعة الذين ملكوا الدنيا. يقال إنه ملك ألف سنة ، وكان في غاية الغشم والظلم. البداية والنهاية (١٧٣/١).

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٠٥/٣) برقم٢٩٤٠. قال: في إسناده من لم أعرفه. ولم أقف عليه في الطبعة التي لدي من مسند الطيالسي.

١٤٨- وأخرج ابن جرير، عن مجاهد، وقتادة، والربيع[١]،والسدي، مثله[٢].

١٤٩- وأخرج عبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ في " العظمة" ، عن زيد بن أسلم[٣]: أن أول جبار كان نمرود، [وكان الناس][٤] يخرجون يمتارون من عنده الطعام ، فخرج إبراهيم عليه السلام يمتار مع من يمتار، وكان إذا مر به ناس قال: من ربكم؟ قالوا: أنت. حتى مر به إبراهيم عليه السلام فقال: من ربك؟ فقال: الذي يحيي ويميت. قال: أنا أحيي وأميت، قال: إبراهيم: فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب. فبهت الذي كفر، فرده بغير طعام، فرجع إبراهيم إلى أهله، فمر على كثيب من رمل

---

(١) الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله الثوري ، أبو يزيد الكوفي ، ثقة، عابد، مخضرم من الثانية ، قال له ابن مسعود : لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك. توفي في ولاية عبيد الله بن زياد . تهذيب الكمال (٩/٧٠).تقريب التهذيب (١/٢٠٦).

(٢) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٤٣٣) عن مجاهد برقم ٥٨٧٤ .
و أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٤٣٣) عن قتادة برقم ٥٨٧٣ .
و أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٤٣٥) عن الربيع برقم ٥٨٧٧ .
و أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٤٣٥) عن السدي برقم ٥٨٧٨ .

(٣) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله، وأبو أسامة. المدني ، ثقة ، عالم، وكان يرسل ، من الثالثة. مات سنة١٣٦. تهذيب التهذيب (٣ / ٣٤١) تقريب التهذيب (١ / ٢٢٢).

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . جامع البيان (٥/٤٣٣) تفسير عبدالرزاق (١/١٠٥) . تفسير ابن أبي حاتم (٣/١٠٠٧) . وقد ورد في النسخة (أ) وكان مع الناس .

أعفر، فقال: [ألا آخذ][١] من هذا فآتى به أهلي، فتطيب أنفسهم حين أدخل عليهم؟ فأخذ منه فأتى أهله. فوضع متاعه ثم نام، فقامت امرأته إلى متاعه، ففتحته فإذا هي [بأجود][٢] الطعام[٣].

فصنعت له منه، فقربته إليه، وكان عهده بأهله أن ليس عندهم طعام. فقال: من أين هذا ؟ فقالت: من الطعام الذي جئت بهِ. فعرف أن الله رزقه، فحمد الله، / ثم بعث الله عز وجل إلى الجبار ملكاً أن آمن بي [ب / ١٧٧]
وأتركك على ملكك. قال فهل رب غيري؟ فجاءه الثانية فقال له ذلك، فأبى عليه، فجاءه الثالثة فقال له ذلك، فأبى عليه، فقال له الملك: فاجمع جموعك إلى ثلاثة أيام. فجمع الجبار جموعه، فأمر الله عز وجل الملك يفتح عليه باباً من البعوض، فطلعت الشمس فلم يروها من كثرتها، فبعثها الله تعالى عليهم فأكلت شحومهم وشربت دماءهم، فلم يبق إلا العظام، والملك كما هو لم يصبه من ذلك شيء، فبعث الله تعالى عليه بعوضة، فدخلت في منخره، فمكثت أربعمائة سنة يضرب رأسه بالمطارق. وأرحم الناس به من جمع يديه ثم ضرب [بهما][٤] رأسه: وكان جبارا أربعمائة سنة فعذبه الله جل شأنه

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . جامع البيان (٤٣٣/٥). تفسير عبدالرازق (١٠٥/١) وقد ورد في النسختين (أ / ب) لا خذ .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. جامع البيان (٥/ ٤٣٣). تفسير ابن أبي حاتم (١٠٠٧/٣). تفسير عبد الرزاق (١ / ١٠٥) وقد ورد في (أ) أجود.

(٣) ورد في (ب) ما راه أحد.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر، جامع البيان (٥ / ٤٣٣) تفسير عبد الرازق (٣٢٨/١). وقد ورد في النسخة (أ) به . و في النسخة (ب) بها.

أربعمائة سنة، كملكه ثم أماته الله ، وهو الذي كان بنى صــرحاً[(١)] إلى السماء، فأتى الله بنيانه من القواعد[(٢)].

١٥٠- وأخرج ابن المنذر، من طريق [ابن جريج][(٣)]، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى﴿ ﴾[(٤)]، قــال: نمرود بن كنعان، يزعمون أنه أول من ملــك فــي الأرض، أتــي برجلين؛ فقتل أحدهما وترك الآخر، فقال:أنا أحيي وأميــت. قــال: استحيي، اترك من شئت؛ وأقتل من شئت[(٥)].

---

(١) الصرح في اللغة: القصر والصحن ، وقيل: بيت واحد يبنى منفرداً ضخماً طويلاً في السماء. لسان العرب. مادة صرح (٥١١/٢).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٠٥/١).
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٤٣٣/٥) برقم ٥٨٧٥. وبرقم ٥٨٧٦.
وأخرجه ابن المنذر . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٠٣/٣).
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٠٧/٣) برقم ٢٩٤٨. قال المحقق : في إسناد هذا الأثر الحسن بن يحيى ابن أبي الربيع صدوق ، وبقيه رجاله ثقات، إلا أن عبدالرزاق تغير بآخره ، ولم يتبين هل رواية الحسن بــن يحيى عنه قبل الاختلاط، أم بعده؟ فإن كانت قبله فهو إسناد حسن. إن كانت بعده ، فهو إسناد ضعيف .
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٥٠٩/٤). برقم ٩٨٥. قال المحقق: وأخرجه ابن جرير في تفسيره ، عــن يونس قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، مثله ، وعبد الرحمن ضعيف.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. الدر المنثور (٢٠٥/٣) وقد ورد في النسخة (أ) جريج.
ابن جريج : عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ، الإمام العلامة الحافظ أبو خالد ، وأبو الوليد القرشي الأموي المكي . حدث عن عطاء بن أبي رباح فأكثر ، توفي سنة خمسين ومئة . سير أعلام النبلاء (٣٢٥/١٦) الوافي بالوفيات (١١٩/١٩) .

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٥٨ .

(٥) أخرجه ابن المنذر. ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٠٥). وجريج من روايات الثقات عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس ، لكن فيما يتعلق بالبقرة. وآل عمران ، وما عدا ذلك هو الخراساني، وهــو لم يسمع من ابن عباس، فيكون منقطعاً، إلا إن صرح ابن جريج بأنه عطــاء بــن أبي ربــاح. الإســرائيليات (١٤٧/١).

١٥١- وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، عن قتادة قال: كنا نتحدث أنه ملك يقال له: نمرود بن كنعان. وهو أول من تجبر في الأرض، وهو صاحب الصرح ببابل(١). ذكر لنا أنه دعا برجلين فقتل أحدهما واستحى الآخر، فقال: أنا استحيي من شئت، وأقتل من شئت(٢).

١٥٢- وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير [عن مجاهد](٣) في قوله تعالى: ﴿[ ](٤) ﴾(٥) قال: أحيي من شئت، وأقتل من شئت، أدعه حيا فلا أقتله. وقال: ملك الأرض مشرقها ومغربها أربعة نفر، مؤمنان وكافران؛ فالمؤمنان: سليمان بن داود وذو القرنين. سكندر(٦) والكافران: [بختنصر](٧) ونمرود بن كنعان، لم يملكها غيرهم(٨).

---

(١) بَابلُ : بكسر الباء اسم ناحية من الكوفة والحلة، على شاطئ نهر الفرات ينسب إليها السحر، والخمر، ورد ذكرها في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾ ، البقرة : الآية (١٠٢). وقيل بابل العراق، وقيل: إن أول من سكنها هو نوح عليه السلام. معجم البلدان (٣٠٩/١).

(٢) أخرجه عبد بن حميد. ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور(٢٠٥/٣).
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان(٤٣٣/٥) برقم ٥٨٧٣. وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٠٦/٣) برقم ٢٩٤٥ . قال المحقق : في إسناد هذا الأثر الحسن بن يحيى بن أبي الربيع صدوق، وبقية رجاله ثقات ، إلا عبدالرزاق تغير بآخره، ولم يتبين هل رواية الحسن بن يحيى عنه قبل الاختلاط أم بعده ؟ فإن كانت قبله فهو إسناد حسن وإن كانت بعده فهو إسناد ضعيف .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر : جامع البيان (٤٣٣/٥)، الدر المنثور (٢٠٥/٣). ولم يرد في النسختين (أ ، ب).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من النسختين (أ ، ب) . وقد ورد في المصادر. جامع البيان (٥ / ٤٣٣).

(٥) سورة البقرة : الآية : (٢٥٨). وقد ورد في هذه الآية . في النسخة (أ) أنا أحيي :

(٦) كلمة سكندر كانت في الهامش ، ثم وضعت في مكانها الماسب ، وهي لم ترد في النسخة (ب).

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. جامع البيان (٤٣٣/٥) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) بخت نصر. بختنصر بن نيوراذان بن سنحاريب. صاحب الموصل وناحيتها بن داريوش بن عبيري بن تيري بن سلامون بن داود بن هامل بن فودى بن نمرود بن كوش بن حام بن نوح عليه السلام . تاريخ الطبري (٣١٨/١) .

(٨) ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٠٥/٣) وعزاه إلى عبد بن حميد . وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٤٣٣/٥) برقم ٥٨٧٤. وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٠٠٥). برقم ٢٩٤١ .
وقال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

١٥٣- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن السدي قال: لما خرج إبراهيم من النار أدخلوه على الملك، ولم يكن قبل دخل عليه، فكلمه وقال: من ربك ؟ قال: ربي الذي يحيي ويميت. قال نمرود: أنا أحيي وأميت، أنا أدخل أربعة نفر بيتاً فلا يطعمون ولا يسقون، حتى إذا هلكوا من الجوع أطعمت اثنين/ وسقيتهما، وتركت اثنين [أ/١٧٨] فماتا، فعرف إبراهيم أنه يفعل ذلك، فقال له: إن[١] ربي يأتي بالشمس من المشرق، فأت بها من المغرب. فبهت الذي كفر، وقال: إن هذا إنسان مجنون [فأخرجوه الا تروا][٢] ، ألم تروا أنه من جنونه اجترأ على آلهتنا[٣] فكسرها، وإن النار لم تأكله ؟ وخشي أن يفتضح في قومه[٤].

القراءات[٥]:

قرأ علي بن أبي طالب ألم ترْ بسكون الراء، وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف[٦]، وقرأ نافع بإثبات ألف أنا إذا كان بعدها همزة مفتوحة، أو مضمومة ، وروى [أبو نُشيط][٧] إثباتها مع الهمزة المكسورة. وقرأ الباقون

---

(١) في (ب) فإن.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ) وقد وردت لفظ ألا في النسخة (أ) ألم.

(٣) في (ب) آلهتكم .

(٤) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٤٣٥) برقم ٥٨٧٨.
وأخرجه ابن المنذر ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٠٦).
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٠٠٦) برقم ٢٩٤٦ . وقال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٥) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب) .

(٦) (ألم تر) قرأ علي بن أبي طالب (ألم ترْ) بسكون الراء. وهذه قراءة متواترة. انظر الحجة في القراءات السبع (٢٠٣/١). إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر . (١/ ٤٨٣).

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٦٢٧/٢) وقد ورد في(أ) أبو نشط
أبو نشيط محمد بن هارون المروزي المقرئ، وكان من حُفّاظ الحديث والرحالين فيه، سمع الفريابي، وأبا المغيرة الحمصي. روى عنه ابن ماجه في تفسيره، وأبو بكر بن أبي الدنيا وغيرهما. توفي سنة ٥٨ .
معرفة القراء الكبار (٢٢٢/١). غاية النهاية في طبقات القراء (٢٣٩/٢).

بحذف الألف ، وأجمعوا على إثباتها في الوقف، وإثبات الألف، وقفاً ووصلاً لغة بني تميم، ولغة غيرهم حذفها في الوصل، ولا تثبت في الوصل إلا في ضرورة الشعر[١] نحو قوله:

فكيف أنا وانتحال [القواف][٢] بعد [المشيب][٣] كفى ذاك عارا[٤]

قال أبو حيان في البحر : [والأحسن][٥] أن تحمل قراءة نافع على لغة بني تميم أنه من باب إجراء الوصل مجرى الوقف على ما تأوله عليه بعضهم، وهو ضعيف جداً. وليس هذا مما يحسن الأخذ به في القرآن ، فإذا حملنـــاه على لغة تميم كان فصيحاً انتهى[٦] .

وقرأ حمزة[٧]﴿ ﴾[٨] بإرسال الياء، وكذلك﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾[٩] ،و

---

(١) ﴿ ﴾ قرأ نافع (أنا) بإثبات الألف. والحجة في إثباتها أنه آتى بالكلمة على أصلها. وحذفها الباقون. واتفقوا على إثباتها في الوقف. والحجة لمن حذفها، أنه اجتزأ بفتحة النون (أنَ) ونابت الهمزة عـــن إثبات الألف .وكل هذا في الوصل. أما في الوقف فلا خلاف في إثباتها. وهذه القراءات جميعهـــا. قـــراءات متواترة. الكافي في القراءات السبع (٨٧/١). انظر الحجة في القراءات الـــسبع (٩٩/١). انظـــر حجـــة القراءات (١٤٢/١). انظر التيسير في القراءات السبع (٦٥/١). انظر المبـــسوط في القـــراءات العـــشر (١٥٠/١). انظر توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية (١٦١/١) .

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. الكامـــل في اللغـــة والأدب (١١٦/١) وقـــد ورد في النسختين (أ/ب) القوافي.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. الكامـــل في اللغـــة والأدب (٢٢٠/١) وقـــد ورد في النسختين (أ/ب) الشيب.

(٤) انظر الكامل في اللغة والأدب (٢٢٠/١) . وقائله الأعمش .

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. البحر الميحـــيط (٦٢٨/٢) وقـــد ورد في النسخة (أ)والإحسان.

(٦) انظر البحر المحيط (٦٢٨/٢) .

(٧) حمزة بين حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام ، أبو عمارة الكوفي ، مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي الزَّيات، أحد القراء السبعة ، تصدر للإقراء مدة ، وقرأ عليه عدد كثير . مات حمزة سنة ست وخمسين ومائة . معرفة القراء الكبار (١١١/١) غاية النهاية في طبقات القراء (٢٣٦/١).

(٨) سورة البقرة : الآية : (٢٥٨).

(٩) سورة الأعراف : الآية : ٣٣ وقد وردت الآية في النسختين (أ / ب) وكذلك ربي الذي حرم الفواحش .

﴿ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾[١]،و﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾[٢] و﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[٣] و﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾[٤] و﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾[٥]،و﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾[٦]، و ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ﴾[٧] ، و﴿أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾[٨] ، أرسل الياء فيهن حمزة، ووافقه ابن عامر، والكسائي[٩] في﴿ لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾[١٠]، وابن عامر في ﴿ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ﴾[١١] وفتحها الآخرون[١٢].

قرأ الجمهور: ﴿ ﴾ مبنياً للمجهول ، والفاعل المحذوف إبراهيم في الأصل ، إذ هو المناظر له[١٣].

وقرأ ابن [السميفع][١٤]: فبهت الذي كفر بفتح الباء، فيحتمل أن يكون متعدياً فيكون المعنى فبهت إبراهيم الذي كفر، وقيل فبهت الكافر إبراهيم. أي سب

---

(١) سورة الأعراف : الآية : (١٤٦).

(٢) سورة إبراهيم : الآية : (٣١).

(٣) سورة مريم : الآية : ٣٠ وقد وردت الآية في النسختين (أ / ب) وآياتي الكتاب .

(٤) سورة الأنبياء : الآية : (٨٣)

(٥) سورة الأنبياء : الاية : (١٠٥)

(٦) سورة سبأ : الآية : (١٣).

(٧) سورة الزمر : الآية : (٣٨).

(٨) سورة الملك : الآية : (٢٨).

(٩) الكسائي : علي بن حمزة الكسائي الإمام أبو الحسن الأسدي مولاهم الكوفي المقرئ النحوي ، أحد الأعلام. قرأ القرآن وجوده على حمزة الزّيات ، وعيسى بن عمر الهمداني . اختلف في تاريخ وفاته والصحيح الذي أرخه غير واحد من العلماء والحفّاظ أنه توفي سنة تسع وثمانين ومئة . معرفة القراء الكبار (١/١٢٠)

(١٠) سورة إبراهيم : الآية : (٣١).

(١١) سورة الأعراف : الآية : (١٤٦).

(١٢) وفتحها الآخرون ، وهذه قراءة متواترة . انظر السبعة في القرآءآت (١/١٩٦). انظر النشر في القرآءآت العشر (١/٥٦) . انظر البدور الزاهرة في القرآءآت العشر المتواترة (١/٦٥) .

(١٣) قرأ الجمهور﴿ ﴾ مبنياً للمجهول، وهذه القراءة متواترة. انظر السبعة في القراءات (١/١٩٦) .

(١٤) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر ، البحر المحيط (٢/٦٢٩) المحتسب (١/١٣٤، ١٣٥). وقد ورد في النسختين (أ / ب) السميقع .

إبراهيم حين انقطعت حجته ، ولم تكن له حيلة، وقيل هــو لازم والكــافر فاعل فيكون فبهت [تحير][١] الذي كفر، أو أتي بالبهتان والكذب الكافر[٢]، وقرأ أبوحيوة[٣] فبَهُت بفتح الباء وضم الهاء، وقرئ فيما حكاه الأخفــش[٤] فبهت بكسر الهاء[٥].

قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ / عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ [ب/١٧٨] حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٦].

١٥٤- أخرج عبد بن حميد، وابن المنــذر، وابــن أبــي حــاتم، والحــاكم وصححه، عن علي كرم الله وجهه في قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وقد ورد في (أ) تجري.

(٢) قرأ ابن السميفع (فبَهت) بفتح الباء . وهذه قراءة شاذة . انظر المحتسب (١/١٣٤ – ١٣٥) مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١/١٦) .

(٣) أبو حيوة : هو شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي ، صاحب القراءة الشاذة ومقرئ الشام ، ذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة ثلاث ومائتين . غاية النهاية في طقبات القراء (١/٢٩٤) .

(٤) هارون بن موسى بن شيرك الأخفش الدمشقي ، أبو عبدالله التغلبي ، شيخ المقرئين بدمشق في زمانه . قــرأ على ابن ذكوان ، وأخذ الحروف عن هشام بن عمار . وقرأ عليه خلق كثير ، ورحل إليه الطلبة من الأقطار، لإتقانه وتبحره ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين . معرفة القراء الكبار (١/٢٤٧) . غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٣٠٢) .

(٥) قرأ أبوحيوة ، (فَبَهُت) بفتح الباء ، وضم الهاء .وقرأ فيما حكاه الأخفش (فبهِت) بكسر الهاء، وهاتــان قراءتان شاذتان . المحتسب (١/١٣٤، ١٣٥). انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١/١٦) .

(٦) سورة البقرة: الآية : (٢٥٩).

قَرۡيَةٍ﴾[١]. قال: خرج عزير[٢] نبي الله من مدينته وهو شاب، فمر على قرية خربة ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾[٣]، فقال:« أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله عز وجل مائة عام ثم بعثه »، فأول ما خلق منه عيناه[٤]، فجعل ينظر إلى عظامه ينضم بعضها إلى بعض ، ثم كسيت لحماً، ثم نفخ فيه الروح، فقيل لـه:﴿كَمۡ لَبِثۡتَ﴾[٥] ، قال ﴿لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٍۖ﴾[٦]. قيل:﴿ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٍ﴾[٧]، فأتى المدينة وقد ترك جاراً له إسكافا[٨] شاباً، فجاء وهو شيخ كبير[٩] .

---

(١) سورة البقرة: الآية : (٢٥٩).

(٢) عزير بن جروة : ويقال له بن سوريق بن عديا بن أيوب بن درزنا بن عرى بن تقي بن أسوع بن فنحاص بن العازر بن هارون بن عمران. ويقال عزير بن سروخا ، يقال إن قبره في دمشق. البداية والنهاية (٢ / ٤٣). المنتظم (٤١١/١).

(٣) سورة البقرة : الآية : (٢٥٩).

(٤) ورد في (ب) عينيه .

(٥) سورة البقرة: الآية : (٢٥٩).

(٦) سورة البقرة: الآية : (٢٥٩).

(٧) سورة البقرة: الآية : (٢٥٩).

(٨) إسكافاً : كل صانع أياً كان . انظر لسان العرب مادة سكف (١٥٦/٩ ، ١٥٧) .

(٩) وأخرجه عبد بن حميد ذكر ، ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٠٦/٣).وأخرجه ابن المنذر ، ذكر ذلك السيوطي (٢٠٦/٣).

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٠٩/٣) برقم ٢٩٥٢. قال المحقق:في إسناده عصام بن رواد، متكلم فيه. وعليه فهو إسناد ضعيف. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣١٠/٢) كتاب التفسير / من سورة البقرة برقم: ٣١١٧.

وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

١٥٥- وأخرج إسحاق بن بشر، والخطيب، وابن عساكر، عن عبد الله بن سلام : " أن عزيرا هو العبد الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه "(١).

١٥٦- وأخرج ابن جرير ، وابن عساكر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن عزيراً بن سروخا هو الذي قال الله عز وجل في كتابه: ﴿مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾(٢).

١٥٧- وأخرج ابن جرير عن عكرمة، وقتادة، وسليمان بن [بريدة](٣)، والضحاك، والسدي، مثله (٤).

١٥٨- وأخرج إسحاق بن بشر، وابن عساكر، من طرق عن ابن عباس، وكعب، والحسن، وذهب(٥) يزيد بعضهم على بعض. أن عزيرا كان

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٠/ ٣٢٠) من طريق إسحاق بن بشر. عن الخطيب . قال ابن كثير : وهذا القول هو المشهور تفسير القرآن العظيم (٦٨٧/١) .

(٢) سورة البقرة : الآية : (٢٥٩) .

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٤٤٠) برقم ٥٨٩٠. قال أحمد شاكر : في الحديث سلم بن ميمون الخواص .

قال ابن حبان : إنه غلب عليه الصلاح ، حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه ، فلا يحتج به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠ / ٣٢٠).

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. جامع البيان (٤٣٩/٥).وقد ورد في النسختين (أ / ب) يزيد . سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي ثقة. مات سنة ١٠٥ وله تسعون سنة. تهذيب التهذيب (٤ / ١٥٣) . تقريب التهذيب (١ / ٢٥٠).

(٤) أخرجه ابن جرير عن عكرمة في جامع البيان (٤٣٩/٥) برقم ٥٨٨٧.

وأخرجه ابن جرير عن قتادة في جامع البيان (٥ / ٤٣٩) برقم ٥٨٨٤. وقد أخرجه بن أبي حاتم في تفسيره (١٠١٠/٣) برقم ٢٩٥٦. قال المحقق : هذا إسناد حسن .

وأخرجه بن جرير عن سليمان بن بريدة في جامع البيان (٤٣٩/٥) برقم ٥٨٨٣ .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان عن الضحاك (٥ / ٤٤٠) برقم ٥٨٨٩ .

وأخرجه ابن جرير عن السدي في جامع البيان (٤٤٠/٥) برقم ٥٨٨٨. وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٠٩/٣) برقم ٢٩٥٤ . وقال المحقق : في إسناده أسباط والسدي ، متكلم فيهما وعليه فهو إسناد ضعيف .

(٥) ورد في (ب) ووهب .

عبدا صالحاً حكيما، خرج ذات يوم إلى ضيعة له يتعاهــدها، فلمـــا انصرف انتهى إلى خربة حين قامت الظهيرة وأصابه الحر، فــدخل الخربة وهو على حماره[١] ،ومعه سلة فيها تين، وسلة فيها عنـــب، فنزل في ظل تلك الخربة، وأخرج قصعة، فاعتصر من العنب الذي كان معه في القصعة، و[٢] أخرج خبزاً يابساً معه، فألقاه فـــي تلـــك القصعة في العصير؛ ليبتل ليأكله، ثم استلقى على قفاه واسند رجلـــه إلى الحائط، فنظر. سقف تلك البيوت، ورأى ما فيها وهي قائمة على عروشها وقد باد أهلها، ورأى عظاماً بالية، فقال: ﴿أَنَّىٰ يُحۡىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَا ﴾[٣] فلم يشك أن الله يحييها/. ولكن قالها تعجباً.فبعث الله[٤] [أ / ١٧٩] ملك الموت فقبض روحه، فأماته الله مائة عام، فلما أتت عليه مائـــة عام ،وكان فيما بين ذلك في بني إسرائيل أمور وأحداث ، فبعث الله عز وجل إلى عزير ملكاً، فخلق قلبه ليعقل به، [و][٥] عينيه لينظر بهما، فيعقل كيف يحيي الله الموتى ثم ركب خلقه وهو ينظر، ثم كسا عظامه اللحم والشعر والجلد ، ثم نفخ فيه الروح، كل ذلـــك يـــرى ويعقل ، فاستوى جالساً فقال له الملك: كم لبثت ؟ قال: لبثت يومـــاً. وذلك أنه كان نام في صدر النهار عند الظهيرة، وبعث في[٦] آخـــر النهار والشمس لم تغب. فقال: أو بعض يوم، ولم يتم لي يوم. فقـــال له الملك: بل لبثت مائة عام، فانظر إلى طعامك وشـــرابك، يعنـــي

---

(١) ورد في (ب) حمار .

(٢) ورد في (ب) ثم .

(٣) سورة البقرة: الآية : (٢٥٩).

(٤) في (ب) عز وجل.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٦) في (ب) من .

الطعام الخبز اليابس ، وشرابه، العصير الذي كان اعتصره في القصعة، فإذا هما على حالهما، لم يتغير العصير والخبز اليابس ، فذلك قوله تعالى﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾(١) يعني لم يتغير: وكذلك التين والعنب غض لم يتغير عن حاله، فكأنه أنكر في قلبه، فقال له الملك: أنكرت ما قلت لك ؟ انظر إلى حمارك. [فنظر](٢). فإذا حماره قد بليت عظامه وصارت نخرة، فنادى الملك عظام الحمار، فأجابت وأقبلت من كل ناحية، حتى ركبه الملك وعزير ينظر إليه، ثم ألبسها العروق والعصب، ثم كساها اللحم، ثم أنبت عليها الجلد والشعر، ثم نفخ فيه الملك، فقام الحمار رافعاً رأسه وأذنيه إلى السماء ناهقاً، فذلك قوله تعالى: ﴿وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ [نُنشِزُهَا](٣) ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ﴾(٤). يعني انظر إلى عظام حمارك كيف يركب بعضها بعضا في أوصالها حتى إذا صارت عظاماً [مصوراً حماراً](٥) بلا لحم، ثم أنظر كيف نكسوها لحماً، فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير، من إحياء الموتى وغيره. قال: فركب حماره حتى أتى محلته، فأنكره الناس، وأنكر منازله، فانطلق على(٦) وهم منه حتى أتى منزله، فإذا هو بعجوز عمياء مقعدة قد أتى عليها مائة وعشرون سنة كانت أمة لهم،

---

(١) سورة البقرة : الآية: (٢٥٩).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم ترد في (أ).

(٣) وردت الآية الكريمة في النسخة (أ) بلفظ ننشرها.

(٤) سورة البقرة : الآية : (٢٥٩).

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. تاريخ دمشق (٤٠ / ٣٢٢).
وقد ورد في النسختين (أ ، ب) [مصورة عظاما].

(٦) في (ب) بدون على.

فخرج عنهم عزير وهي ابنة عشرين سنة كانت عرفته وعقلته فقال لها عزير: يا هذه، هذا [(١)] منزل عزير ؟ قالت: نعم. وبكت وقالت: ما رأيت أحداً منذ كذا وكذا سنة يذكر عزيراً، وقد نسيه الناس. قال: فإني أنا / عزير. قالت: سبحان الله، إن عزيراً قد فقدناه منذ مائة [ب/١٧٩] سنة، فلم نسمع له بذكر. قال فإني أنا عزير؛ كان الله عز وجل أماتني مائة سنة ثم بعثني. قالت فإن عزيراً كان رجلا مستجاب الدعوة، يدعو للمريض، ولصاحب البلاء بالعافية والشفاء، فادع الله عز وجل أن يرد عليَّ بصري حتى أراك، فإن كنت عزيرا عرفتك. فدعا ربه ومسح على عينيها فصحتا ، فأخذ بيديها فقال: قومي بإذن الله تعالى، فأطلق الله عز وجل رجليها فقامت صحيحة كأنها نشطت من عقال، فنظرت فقالت: أشهد انك [عزيرٌ][(٢)]. فانطلقت إلى محلة بني إسرائيل وهم في أنديتهم ومجالسهم، وابن العزير شيخ ابن مائة[(٣)] وثمانية عشرة سنة، وبنو بنيه شيوخ المجلس، فنادتهم فقالت هذا عزير قد جاءكم، فكذبوها، فقالت: أنا فلانة مولاتكم ، دعا ربه فرد عليّ بصري، وأطلق علي رجلي، وزعم أن الله جل شأنه أماته مائة سنة ثم بعثه. فنهض الناس، فاقبلوا إليه، فنظروا إليه، فقال ابنه: كانت لأبي شامة سوداء بين كتفيه: فكشف عن كتفيه فإذا هو عزير، فقالت بنو إسرائيل: إنه لم يكن فينا أحدٌ أحفظ للتوراة فيما حدثنا غير عزير، وقد حرق بخت نصر التوراة ولم يبق منها شيئاً إلا ما حفظ[(٤)]

---

(١) ورد في (ب) أهذا.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. تاريخ دمشق (٣٢٣/٤٠) وقد ورد في النسخة (أ) عزيراً.

(٣) ورد في (ب) سنه.

(٤) ورد في (ب) ما حفظت.

الرجال، فاكتبها لنا. وكان أبوه [سروخا][١] قد دفن التوراة أمام بخت نصر في موضع لم يعرفه أحد غير عزير، فانطلق [بهم][٢] إلى الموضع ، فاستخرج التوراة، وكان قد عفا الورق، واندرس الكتاب، فجلس في ظل الشجرة وبنو إسرائيل حوله، فجدد لهم التوراة. فنزل من السماء شهابان حتى دخلا جوفه، فتذكر التوراة فجدد لبني إسرائيل، فمن ثم قالت اليهود: عزير ابن الله للذي كان من أمر الشهابين، وتجديده التوراة، وقيامه بأمر بني إسرائيل، وكان جدد لهم التوراة بأرض السواد[٣] بدير حزقيل[٤]، والقرية التي مات فيها يقال لها [سابر][٥] أباد[٦]. قال ابن عباس رضي الله عنهما: فكان كما قال الله تعالى:

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. تاريخ دمشق (٣٢٢/٤٠) وقد ورد في (أ) سروحا.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. تاريخ دمشق (٣٢٤/٤٠) وقد ورد في (أ) لهم.

(٣) ورد في (ب) السوداء.

أرض السواد : هي أرض العراق التي فتحها الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ وحدها من تخوم الموصل ماداً مع الماء إلى ساحل البحر ببلاد عبادان من شرقي دجلة ، هذا طوله ، وأما عرضه فحده منقطع الجبل من أرض حلوان إلى منتهى طرف القادسية المتصل بالعذيب من أرض العرب ، فهذه حدود السواد ، وعليها وقع الخراج، وإنما سمي السواد لأنهم قدموا يفتحون الكوفة فلما بصروا سواد النخل قالوا ما هذا السواد . تاريخ بغداد (١٢/١) ، (٢٤/١) .

(٤) دير حزقيل : دير مشهور بين البصرة وعسكر مكرم ، وهو بالموضع الذي ذهب إليه أهل داوردان الذين خرجوا من ديارهم ، وهم ألوف ، حذر الموت ، فقال لهم الله موتوا فماتوا ، ثم أحياهم ، فبنوا في ذلك الموضع ديراً ، وهو منسوب إلى حزقيل النبي ، عليه السلام . انظر البداية والنهاية (٣/٢).

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. تاريخ دمشق (٣٢٤/٤٠). وقد ورد في النسختين (أ) و(ب) ساتر.

(٦) سابر أباد : قرية عامرة ، نزهة ، كثيرة البساتين ، والفواكه والكروم ، وهي بين المزرفة والصالحية في الجانب الغربي من دجلة ، معمورة بأهل التطرب والشرب . ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٨٨/١) .

﴿وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ﴾[١] يعني: بني إسرائيل؛ وذلك أنه كان يجلس مع بني بنيه وهم شيوخ وهو شاب؛ لأنه كان مات وهو ابن أربعين سنة، فبعثه الله شاباً كهيئته[٢] يوم مات[٣].

١٥٩- وأخرج الحاكم وصححه عن زيد / بن ثابت أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿كَيۡفَ نُنشِزُهَا﴾ بالزاي[٤]. [أ/ ١٨٠]

١٦٠- وأخرج الفريابي[٥]، وسعيد بن منصور ،ومسدد[٦] في مسنده ،وعبد ابن حميد ، وابن المنذر عن زيد بن ثابت ﷺ ، أنه كان يقرأ: ﴿كَيۡفَ نُنشِزُهَا﴾ بالزاي[٧].

---

(١) سورة البقرة : الآية : (٢٥٩).

(٢) ورد في (ب) كهيئة.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢٢/٤٠) برقم ٣٢٢. من طريق اسحاق بن بشر.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٢٥٥) كتاب التفسير / من سورة البقرة. رقم الحديث ٢٩١٨.
وقال هذا : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، فإنهما لم يحتجا بإسماعيل بن قيس بن ثابت. قال الذهبي في التلخيص: إسماعيل بن قيس من ولد زيد بن ثابت: ضعفوه . ذكر ذلك في حاشية المستدرك . وهذه القراءة متواترة قرأ بها ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ، وخلف . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥١/١) الوافي في شرح الشاطبية (٢٢٣/١) . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١٠٩/١) .

(٥) الفريابي هو جعفر بن محمد بن الحسن أبو بكر الفريابي الإمام الحافظ . قال الذهبي: ولد سنة ٢٠٧هـ. ومات سنة ٣٠١هـ . السير (٩٦/١٤)، تاريخ بغداد (١٩٩/٧).

(٦) مسدد بن مسرهد بن مسربل الإمام الحافظ ، أبو الحسن الأسدي البصري . أحد أعلام الحديث . توفي سنة ٢٢٨ . سير أعلام النبلاء (٥٩١/١) .

(٧) أخرجه الفريابي.ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢١٧/٣).
وأخرجه سعيد بن منصور في تفسيره (٩٦٧/٣) برقم ٤٣٦.
وأخرجه مسدد ذكر ذلك ابن حجر في المطالب العالية (٤٧٢/١٤) برقم ٣٥٣١. قال السيوطي: صحيح. جامع الأحاديث. (٣٠/٣٢) برقم ٣٥٢٩٤. وهذه القراءة متواترة. وقد سبقت الإشارة إليه في رقم (٣)
وأخرجه عبد بن حميد ، وابن المنذر ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢١٧).

١٦١- وأخرج مسدد عن أُبي بن كعب، أنه قـال قـرأ ﴿نُنشِزُهَا﴾ أعجـم بالزاي[١].

١٦٢- وأخرج الفريابي، وسعيدبن منصور، وعبد بن حميد، من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ: " نُنشرُها " بالراء[٢].

١٦٣- وأخرج ابن المنذر عن عطاء بن أبي رباح،[٣] أنه قـرأ:"نُنـشرُها" بالراء[٤] .

١٦٤- وأخرج عبد بن حميد عن الحسن، مثله [٥].

---

(١) أخرجه مسدد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢١٧). وقد أخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٦/٦٠) برقم ٥٦٣٦ . قال : هذا إسناد رواته ثقات . وهذه القراءة متواترة وقد أشرت إلى ذلك في رقم (٣) في الصفحة السابقة .

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره (٢ / ٨) برقم ٤١٦/ ٤١٧.
وأخرجه الفريابي ، ذكر ذلك السيوطي (٣ / ٢١٧).
وأخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي (٣ / ٢١٧).
أخرجه الهندي في كتر العمال (٢/٧٠٩) برقم ٤٨٥١ .وقال : صحيح .
وهذه القراءة متواترة قرأ بها أبو جعفر ونافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو .
انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥١/١) . الوافي في شرح الشاطبية (٢٢٣/١) .
البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١٠٩/١) .

(٣) عطاء بن أبي رباح واسم أبي رباح أسلم القرشي المكي، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسـال مـات سـنة ١١٤هــ. على المشهور. تقريب التهذيب (١ / ٣٩١) خلاصة تهذيب الكمال (١ / ٢٦٦).

(٤) أخرجه ابن المنذر . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢١٧/٣) ، وهذه القراءة متواترة وقـد سـبقت الإشارة إليها في رقم (٢) .

(٥) أخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي (٣ / ٢١٧) وهذه القراءة متواترة.
وقد سبقت الإشارة إليها في رقم (٢).

القراءات[١]: قرأ الجمهور﴿ أَوْ ﴾ساكنة الواو ، وقيل معناه التفصيل، وقيل التخيير في العجب من حال من شاء منهما[٢]، وقرأ أبو سفيان بن حسين[٣] أو كالذي بفتح الواو وهي حرف عطف دخل عليها [ألف التقريروالتقدير][٤] أو رأيت مثل الذي[٥]. قرأ نافع وابن كثير وعاصم بإظهار التاء[٦] في لبث، وقرأ الباقون بالإدغام وذلك في جميع القرآن[٧]. و[٨] قرأ حمزة والكسائي بحذف الهاء في الوصل يتسنه على أنها هاء السكت. وقرأ باقي السبعة بإثبات الهاء في الوصل والوقف والإظهار لكون الهاء أصلية

---

(١) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب) .

(٢) قرأ الجمهور ﴿ أَوْ ﴾ ساكنة الواو . وهذه القراءة متواترة . انظر مشكل إعراب القرآن (١/١٣٨) . إعراب القرآن (١/١٣٧) . الدر المصون في علم الكتاب المكنون (١/٩٤٨) .

قال الطبري : يعني تعالى ذكره بقوله ﴿ أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾ نظير الذي عُني بقوله ﴿ ﴾ من تعجب محمد ﷺ منه أي بمعنى : هل رأيت يا محمد الذي حاج إبراهيم في ربه ؟ ثم عطف عليه بقوله ﴿ أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾ لأن من شان العرب العطف بالكلام على معنى نظير له قد تقدمه وإن خالف لفظه لفظه. انظر جامع البيان (٥/٤٣٨) .

(٣) أبو سفيان بن حسين بن حسن السلمي من أهل واسط ، يروي عن عطاء ،وطاووس ، والزهري ، وهو ثقة في غير حديث الزهري مات في ولاية هارون . وفي اسمه روايات . تقريب التهذيب (١/٢٤٤) . التاريخ الكبير (٢/٣٨٣) . الثقات (٦/٤٠٤) .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٢/٦٣٠). وقد رود في النسختين (أ /ب) الألف التقدير

(٥) ورد في (ب) مثل الذي مر. قرأ أبو سفيان " أوَ " بفتح الواو. انظر مشكل إعراب القرآن (١/١٣٨). إعراب القرآن (١/١٣٧). الدر المصون في علم الكتاب المكنون (١/٩٤٨).

(٦) ورد في النسخة (ب) الثاء .

(٧) قرأ نافع وابن كثير وعاصم ﴿لَبِثْتَ﴾ بإظهار التاء. وقرأ الباقون " لبث " بالإدغام وهما قراءتان متواترتان. انظر النشر في القراءات العشر (٢/٢٣٠) الحجة في القراءات السبع .

(٨) لم يرد لفظ (و) في النسخة (ب) .

ويحتمل أن يكون ذلك من إجراء الوصل مجرى الوقف(١). وقرأ أُبي: لـم يسنه بإدغام التاء في السين، كما قرأ لا يسمعون والأصل لا يستمعون(٢)، وقرأ طلحة بن مصرف(٣) وغيره لمائة سنة مكان لم يتسنه(٤)، وقرأ عبد الله وهذا [شرابك](٥) لم يتسنه(٦).

وقرأ الحرميان. وأبو عمرو: ننشرها ، بضم النون والراء المهملة(٧)، وقرأ ابن عباس، والحسن، وأبو حيوة، وأبان(٨)، عن عاصم(٩) بفتح النون والراء

---

(١) قوله تعالى ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ قرأ حمزة والكسائي ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ على أنها هاء السكت. وقـرأ بـاقي السبعة ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ لإثبات الهاء في الوصل والوقوف والإظهار. وجميع هذه القراءات متواترة. انظـر المبسوط في القراءات العشر (١/١٥٠، ١٥١). انظر الحجة في القراءات السبع (١/١٠٠). الـسبعة في القراءات (١/١٨٩). التيسير في القراءات (١/٦٥). الوافي في شرح الشاطبية (١/٢٢٣).

(٢) قرأ أُبي (لم يَسَّنَّه) بإدغام التاء في السين . وهذه القراءة ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٢/٦٣٥) ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة والشاذة المطبوعة بين يدي .

(٣) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب أبو محمد ويقال : أبو عبد الله الهمداني اليامي الكوفي تابعي كبير، لـه اختيار في القراءة ينُسب له. مات سنة ١١٢هـ. تهذيب الكمال (١٣/ ٤٣٣) . غاية النهاية في طبقـات القراء (١ / ٣١٠).

(٤) قرأ طلحة بن مصرف وغيره " لمائة سنة " مكان لم يتسنه . وهذه القراءة ذكرها أبو حيان في البحر المحـيط (٢/٦٣٥) ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة والشاذة المطبوعة بين يدي .

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. الكشاف (١/٣٣٥). المحرر الوجيز (١/٣٤٩) . تفسير القرطبي (٣/٢٩٢). البحر الميحيط (٢/٦٣٥)، تفسير أبي السعود (١/٢٥٤). وقـد ورد في النـسختين (أ/ب) هذا شربك .

(٦) قرأ عبدالله " وهذا شرابك لم يتسنه " . وهذه القراءة. ذكر أبو حيان في البحر المحيط (٢/٦٣٥). ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة والشاذة المطبوعة بين يدي .

(٧) قرأ الحرميان ، وأبو عمرو (نُنشرها) بضم النون والراء مهملة، وهذه قراءة متـواترة. انظـر المبـسوط في القراءات العشر (١/١٥١). الأحرف السبعة (١/٣٣-٤٧). حجة القراءات الـسبع (١/١٠) ، حجـة القراءات (١/١٠٠ ، ١٨٩). النشر في القراءات العشر (٢/٢٦٤). الوافي في شرح الشاطبية (١/٢٢٣).

(٨) أبان بن يزيد بن أحمد ابو يزيد البصري ، ثقة صالح ، قرأ على عاصم ، وروى الحروف عن قتادة . اختلف في وفاته . قيل : إنه توفي سنة بضع وستين ومائة تقريباً . غاية النهاية في طبقات القراء (١/١١) .

(٩) عاصم بن أبي النجود الأسدي ، الكوفي القارئ ، الإمام أبو بكر . أحد السبعة . قـرأ القـرآن علـى أبي عبدالرحمن السلمي ، وهو معدود من التابعين . توفي في آخر سنة ١٢٧. وقيل : توفي في ١٢٨هـ . معرفة القراء الكبار (١/٨٨) غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣١٥) .

المهملة[١]، وقرأ باقي السبعة ننُشرها بضم النون والراء المعجمة[٢]. وقــرأ النخعي بفتح النون وضم الشين والزاي ، وروي ذلك عن ابــن عبــاس ، وقتادة ، قاله ابن عطية [٣]. وقال السجاوندي [٤] عن النخعي أنه قرأ بفــتح النون وضمها مع الراءوالزاي[٥]و[٦] قرأ أُبي كيف [ننــشيها][٧] باليــاء [٨]، وقرأ ابن عباس فلما تُبُيّن [مبنيا] [٩] للمفعول الذي لم يسمى فاعله[١٠]، وقرأ ابن [السميفع][١١] فلما تبين له بغير تاء مبنياً لما لم يسم فاعلــه[١٢]،

---

(١) قرأ ابن عباس ، والحسن ، وأبو حيوة ، وأبان عن عاصم (نُنشرهَا) بفتح النون والراء مهملة . وهــذه القراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١).

(٢) قرأ باقي السبعة (نُنشرُها).بضم النون والراء وهذه قراءة متواترة . انظــر المبــسوط في القــراءات العــشر (١٥١/١) . الأحرف السبعة (٣٣/١-٤٧). السبعة في القراءات (١٠٠/١، ١٨٩). العنوان في القــراءات السبع (١٠/١). حجة القراءات (١٤٤/١). النشر في القراءات العشر (٢٦٤/٢).

(٣) انظر المحرر الوجيز (١ / ٣١٨).

(٤) السجاوندي المفسر محمد بن طيفور أبو عبد الله السجاوندي الغزنوي : إمام كبير محقق مقرىء نحوي مفسر ، وله تفسير حسن للقرآن وكتاب علل القراءات في عدة مجلدات وكتاب الوقف والابتداء الكبير وآخر صغير وكان من كبار المحققين توفي سنة ٥٦٠هـ. غاية النهاية في طبقات القراء (١٣٩/٢). الأعلام (١٧٩/٦).

(٥) قرأ النخعي (نَنشزُها) بفتح النون وضم الشين والزاي . نُنشزُها ، نُنشرُها وضمها مع الراء والزاي . وهذه قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١) .

(٦) في (ب) بدون واو.

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) ،وهو الصواب، كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٦٣٧/٢). وقد ورد في النسخة (أ) تشبيها.

(٨) وقرأ أبي " كيف ننشيها " بالياء . وهذه القراءة ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٦٣٧/٢) ولم أعثر عليها في كتب القرآن الشاذة والمتواترة المطبوعة بين يدي .

(٩) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٦٤٠/٢). وقد ورد في النسخة (أ) من منهما.

(١٠) ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ﴾ قرأ ابن عباس (فلما تُبين). مبنياً للمفعول. وهذه القراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١).

(١١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٦٤٠/٢). وقد ورد في النسخة (أ) السميقع.

(١٢) وهذه قراءة شاذة . انظر مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١) .

وقرأ الجمهور فلما تبين له مبنياً للفاعل ، وفاعله مستتر فيه يعـود علـى المار[١]. وقرأ الجمهور قال مبنياً للفاعل أعلم مضارع / وفاعلـه ضـمير [ب/ ١٨٠] يعود على المار [وذلك على][٢] سبيل الاعتبار، وقرأ أبو رجا[٣] ، وحمزة والكسائي ، وهما من السبعة أعْلَمْ فعل أمر. [فالفاعل][٤] ضمير يعود على الله تعالى ، أو على الملك[٥].

١٦٥- وأخرج ابن جرير عن هارون[٦] قال: من قراءة ابن مسعود اعْلَمْ أن الله على وجهة الأمر[٧].

---

(١) قرأ الجمهور (فلما تبين له) مبنياً للفاعل .وهذه القراءة قراءة متواترة. انظر حجة القراءات (١٤٢/١) . والوافي في شرح الشاطبية (٢٢٣/١) .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٣) أبو رجا عمران بن تميم ويقال: ابن ملحان ، أبو رجاء العطاردي البصري ، التابعي الكبير. كان مخضرماً أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره، وعرض القرآن على ابن عباس ، وتلقنه من أبي موسى ، مات سنة ١٠٥هـ. غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٥٣٣).

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . البحر المحيط (٦٤١/٢)وقد ورد في (أ) فاعل على .

(٥) ﴿ قَالَ أَعْلَمُ ﴾ قرأ الجمهور (قال) مبنياً للفاعل. وقرأ حمزة ، والكسائي وأبو رجا (اعْلَمْ) فعل أمر .وهي قراءة متواترة. انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥١/١). الحجة في القراءات السبع (١٠٠/١). السبعة في القراءات (١٨٩/١). حجة القراءات (١٤٢/١-١٤٤). الوافي في شرح الشاطبية (٢٢٣/١).

(٦) هارون بن علي بن الحكم أبو موسى المزوق ، بغدادي مقرئ نبيل يُعرف بجيون المزوَق . أخذ القراءة عن أحمد بن يزيد الحلواني ، وأبي عن الدوري . كان ثقة . توفي سنة خمس وثلاث مئة . معرفة القـراء الكبـار (٢٤٠/١) ، غاية النهاية في طبقات القراء (٣٠٢/٢).

(٧) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥/ ٤٨١) برقم ٥٩٥٤. قال أحمد شاكر: فيه الحجاج عن هارون وهـو صاحب أبي عبيدة بن القاسم ، مشهور بذلك، قال فيه عبد الله بن أحمد ثقة. وقراءة ابن مـسعود . قـراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١) .

١٦٦- وأخرج ابن أبي داود في " المصاحف " عن الأعمش قال: في قراءة عبد الله قيل إعلم [١].

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [٢].

١٦٧- أخرج ابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ في "العظمة" عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن إبراهيم مر برجل ميت. زعموا أنه [حبشي][٣]. على ساحل البحر، فرأى دواب البحر تخرج فتأكل منه، وسباع[٤] الأرض تأتي فتأكل منه، والطير تقع عليه[٥] فتأكل منه، فقال إبراهيم عند ذلك: هذه دواب البحر تأكل من هذا، وسباع الأرض والطير، ثم تميت [هذه][٦] فتبلى، ثم تحييها، فأرني كيف تحيي الموتى ؟ قال: أولم تؤمن يا إبراهيم أني أحيي الموتى! قال: بلى يا ربي، ولكن ليطمئن قلبي. يقول: أرني من آياتك ، وأعلمأنك قد أحييتني. فقال تعالى: خذ

---

(١) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (١٨٥/١).وقد أشرت إلى هذه القراءة في رقم (٧) في الصفحة السابقة.

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٦٠.

وقد وقع خطأ في النسختين (أ/ب) وهو قوله تعالى ﴿أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ بدلاً من قوله تعالى ﴿وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر، تفسير ابن أبي حاتم (٣ / ١٠٢٩) العظمة (٦١٩/٢). وقد ورد في (أ) حبش.

(٤) ورد في (ب) سبع.

(٥) في (ب) بدون عليه.

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو لم يرد في النسخة (أ) .

أربعة من الطير. [فصنع][1] ما صنع، والطير الذي أخذ،[وزّ ورأل][2]، وديك، وطاووس، [وأخذ][3] نصفين مختلفين ثم أتى أربعة [أجبل][4]، فجعل على كل جبل نصفين مختلفين. وهو قوله تعــالى ﴿ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا ثُمَّ﴾[5]. ثم [تنحى، رؤوسهما][6] تحت قدمه، فدعا باسم الله الأعظم؛ فرجع كل نصف إلى نصفه، وكل ريش إلى طائره، ثم أقبلت تطير بغير رؤوس إلــى قدميــه تريــد رؤوســها بأعناقها، فرفع قدمه فوقع كل طائر منها إلى عنقه في رأسه،وعادت كما كانت[7].

" واعلم أن الله عزيز "يقول: مقتدر على ما يشاء " حكــيم " يقــول محكم لما أراد[8]. [الرأل][9] فرخ النعام[10].

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. الدر المنثــور (٢١٨/٣). وقــد ورد في النــسختين (أ /ب) فاصنع .

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما جاء في المصادر. وقد ورد في النسختين (أ) و (ب) وزو زال. العظمــة (٦١٨/٢).

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب. كما ورد في المصادر. العظمة (٦١٨/٢) . وقد ورد في النــسختين (أ /ب) واحد .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب. كما ورد في المصادر. العظمة (٦١٨/٢). وقد ورد في النسختين (أ /ب) أجبال .

(٥) سورة البقرة : الاية : ٢٦٠.

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. العظمة (٢ / ٦١٨). وقد ورد في النــسخة (أ) [وأخرج رؤوسهما] وفي (ب) نتجاوز رؤوسهما.

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٠٢٩) برقم ٣٠٢١. وقال المحقق : هذا إسناد ضعيف.
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦١٨/٢) برقم ٢٣٩. وقال المحقق: ضعيف ، لأن في إسناده بشير بن عمــارة وهو ضعيف.

(٨) انظر معاني القرآن (٢٨٨/١ ، ٢٨٩) .

(٩) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. العظمة (٦١٨/٢). وقد ورد في النسختين (أ /ب) الزأل

(١٠) انظر لسان العرب مادة رأل (٢٦١/١١) .

١٦٨- وأخرج عبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، وابن ماجه، وابن جرير، وابن مردويه، والبيهقي في " الأسماء والصفات "، عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ نحن أحق بالشك من إبراهيم، إذ قال / رب أرني كيف [أ/ ١٨١] تحيي الموتى. قال: أو لم تؤمن: قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي. ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي(١).

١٦٩- وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن السدي قال: لما اتخذ الله إبراهيم خليلا سأل ملك الموت أن يأذن له فيبشر إبراهيم بذلك، فأذن له. فأتى إبراهيم وليس هو في البيت، فدخل داره وكان إبراهيم من أغير الناس، إذا خرج أغلق الباب. فلما جاء وجد في بيته رجلاً، [فثار](٢) إليه ليأخذه، وقال له: من أذن لك أن تدخل داري ؟ قال ملك الموت: أذن لي رب هذه الدار. قال إبراهيم: صدقت. وعرف أنه ملك الموت. قال: من أنت قال: أنا ملك الموت، جئتك أبشرك بأن الله عز وجل قد اتخذك خليلاً. فحمد الله عز وجل. وقال: يا ملك الموت، أرني كيف تقبض أنفس الكفار. قال: يا إبراهيم، لا تطيق ذلك. قال: بلى. قال: فأعرض، فأعرض، إبراهيم ثم نظر، فإذا هو

---

(١) أخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٢٢/٣) .
وأخرجه البخاري في صحيحه (٣٤٠/١) كتاب أحاديث الأنبياء / باب قوله عز وجل (ونبئهم عن ضيف إبراهيم إذ دخلوا عليه). برقم ٣٣٧٢.
وأخرجه مسلم في صحيحه (٧٧٦/١) كتاب الإيمان/ باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة. برقم : ١٥١.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٣٠٨٢/٢) كتاب الفتن/ باب الصبر على البلاء برقم: ٤٠٢٦.
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٤٩٠/٥) برقم٥٩٧٣. وأخرجه ابن مردوية. ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٢٢/٣) .
وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٤٨٦) برقم ١٠٧١.
(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . جامع البيان (٤٨٧/٥) . تفسير ابن أبي حاتم (١٠٣٠/٣) وفد ورد في النسخة (أ) فشار .

برجل أسود ينال رأسه السماء، يخرج من فيه لهيب[١] النار، ليس من شعره من جسده إلا في صورة رجل أسود يخرج من فيه ومسامعه لهب النار. فغشي على إبراهيم، ثم أفاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الأولى، فقال: يا ملك الموت، لو لم يلق الكافر عند موته من البلاء والحزن إلا صورتك هذه لكفاه، فأرني كيف تقبض أنفس المؤمنين؟ قال: فأعرض. فأعرض إبراهيم ، [ثم التفت][٢]، فإذا هو برجل شاب أحسن الناس وجها. وأطيبهم ريحاً في ثياب بيض ، قال يا ملك الموت، لو لم ير المؤمن عند موته من قرة العين والكرامة إلا صورتك هذه لكان يكفيه. فانطلق ملك الموت، وقام إبراهيم يدعو ربه: رب أرني كيف تحيي الموتى حتى أعلم أني خليلك. قال: أو لم تؤمن؟ قال: تصدق بأني خليلك قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي بخلتك[٣].

١٧٠- وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال: أخذ ديكاً. وطاووساً. وحماماً، وغراباً ، فقطع رؤوسهن وقوائمهن وأجنحتهن، ثم أتى إلى الجبل فوضع عليه لحماً ودماً وريشاً. حتى فرقه على أربعة أجبال. ثم نودي: أيتها العظام المتفرقة ، واللحوم المتمزقة ، والعروق المتقطعة، اجتمعن يرد الله عليكن أرواحكن ، فوثب العظم إلى العظم، وطارت الريشة إلى الريشة،/ وجرى الدم إلى الدم، حتى رجع إلى كل طائر دمه ولحمه [ب/١٨١]

---

(١) ورد في (ب) لهب.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٣) في (ب) بخلوتك.

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٤٨٧) ٥٩٦٨.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣/١٠٣٠) برقم ٣٠٢٤. وقال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

وريشه، ثم أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم عليه السلام: إنك سألتني كيف أُحيي الموتى، وإني خلقت الأرض وجعلت فيها أربعة أرياح، الشمال. والصبا، والجنوب، والدبور، حتى إذا كان يوم القيامة نفخ نافخ في الصور، فيجتمع من في الأرض من الموتى والقتلى، كما اجتمعت أربعة الأطيار[١] من الأربعة أجبال، ثم قرأ: ﴿ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾[٢].

١٧١- قال البغوي في تفسيره : قال ابن [جريج][٣] ، والسدي: جزّاها سبعة أجزاء [ووضعها][٤] على سبعة أجبل. وأمسك رؤوسهن، ثم دعاهن تعالين بإذن الله تعالى، فجعلت القطرة من دم الطير. تطير إلى القطرة الأخرى. وكل ريشة تطير إلى الريشة الأخرى، وكل عظم يطير إلى العظم الآخر. وكل مضغة تطير إلى الأخرى وإبراهيم عليه السلام ينظر حتى لقيت كل [جثة][٥] جسد بعضها بعضاً في السماء بغير رؤوس. ثم أقبلن إلى رؤوسهن سعياً فلما جاء كل طائر

---

(١) ورد في (ب) الأطيار.

(٢) سورة لقمان : الآية : ٢٨.

أخرجه ابن المنذر ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٢٥). وقد ذكره الألوسي في تفسيره (٢٩/٣) . قال الألوسي هذه الأخبار فيها تكلف .

(٣) ما بين المعكوفين وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. معالم التتريل (٢٤٩/٣). وقد ورد في النسختين (أ/ ب) جريح.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. معالم التتريل (٢٤٩/٣). وقد ورد في (أ) ووضع.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. معالم التتريل (٢٤٩/٣). وقد ورد في النسختين (أ/ب) جسد.

إلى رأسه، فإن كان رأسه دنا منه، وإن لم يكن رأسه تأخر حتى يلقي كل طائر رأسه. فذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾[١].

القراءات[٢] : قرأ حمزة ، ويزيد[٣] ، وورش [٤] وخلف[٥] بكسر الصاد وباقي السبعة بضم الصاد[٦] وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما، وقوم فصُرّهن بتشديد الراء وضم الصاد وكسرها من صرة يصره إذا جمعه[٧]. وقرأ عكرمة فصَرّهن بفتح الصاد وتشديد الراء وكسرها من التصريه، ورويت عنه

---

(١) سورة البقرة : الآية : (٢٦٠) . معالم التنزيل (٢٤٩/١).

(٢) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب) .

(٣) يزيد بن القعقاع أبو جعفر القارئ أحد العشرة ، مدني مشهور . تصدى لإقراء القرآن دهراً . اختلفوا في تاريخ وفاته ، قيل توفى سنة ١٢٧. وقيل آخر سنة ١٢٨. وقيل: غير ذلك. معرفة القراء الكبار (٧٦/١). غاية النهاية في طبقات القراء (٣٣٣/٢).

(٤) وردت كلمة ورش في البحر المحيط رويس (٦٤٦/٢).
رويس هو محمد بن المتوكل ، أبو عبدالله اللؤلؤي ، رويس ، المقرئ . قرأ على يعقوب ، وتصدر للإقراء . توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين . معرفة القراء الكبار (٢١٦/١) . غاية النهاية في طبقات القراء (٢٠٦/٢) .

(٥) خلف بن هشام بن ثعلب. وقيل: بن طالب بن غراب. أبومحمد البغدادي المقرئ. قرأ على سليم وحمزة وسمع مالكاً وأبا عوانة وغيرهما. توفي سنة تسع وعشرين ومائتين. معرفة القراء الكبار(٢١٠/١). غاية النهاية في طبقات القراء (٢٤٦/١).

(٦) قوله تعالى : ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ قرأ حمزة ، ويزيد وورش وخلف [فصِرهن] بكسر الصاد . وقرأ الباقون [فصُرهن] بضم الصاد. وهاتان قراءتان متواترتان . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥١/١) .التيسير في القراءات السبع (٨٢/١) . الوافي في شرح الشاطبية (٢٢٣/١) .

(٧) قرأ ابن عباس وقوم : [فصُرّهن] [فصِرّهن] بتشديد الراء وضم الصاد ، وكسرها من صره يصره إذا جمعه وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١). المحتسب (١٣٦/١) .

فصُرّهن إليك بضم الصاد وتشديد الراء[١]، وقرأ أبــوجعفر جــزّا بحــذف الهمزة وتشديد الزاي[٢].

قوله تعــالى:﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾[٣].

١٧٢- أخرج ابن ماجه، وابن أبي حاتم، عن عمران بن حصين، وعلــي، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وأبي أمامة ،وعبد الله بــن عمــرو[٤]، وجابر، كلهم يحدث عن رسول الله ﷺ قال: " من أرسل بنفقة[٥] في سبيل الله وأقام في بيته، فله بكل درهم يوم القيامة سبع مائة درهــم، ثم تلى هذه الآية ﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾[٦].

---

(١) قرأ عكرمة [فصَرّهن] [فصِرهن] بفتح الصاد وتشديد الراء وكسرها من التصرية. ورويت عنه [فصُرّهن] بضم الصاد وتشديد الراء. وهذه القراءة قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن مــن كتــاب البــديع (١٦/١). المحتسب (١٣٦/١) .

(٢) [جزءاً] قرأ أبو جعفر [جزّاً] بحذف الهمزة وتشديد الزاي . هذه قراءة شاذة .انظر المحتسب (١٣٧/١).

(٣) سورة البقرة: الآية : (٢٦١).

(٤) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن لؤي القرشي السهمي، أختلف في كنيته والأشهر والأصــح أبــو محمد. أسلم قبل أبيه . اختلف في سنة وفاته. قيل: مات ليالي الحرة في ولاية يزيد بن معاوية، وقيل: مــات بمكة سنة ٦٧ وقيل سنة ٧٣. الاستيعاب في معرفة الأصــحاب (٨٦/٣). الإصــابة في تمييــز الــصحابة (١٩٢/٤).

(٥) ورد في (ب) بنفقته .

(٦) سورة البقرة : الآية : ٢٦١ .

أخرجه ابن ماجه في سننه (٢٩٦٠/٢) . كتاب الجهاد / باب فضل النفقة في سبيل الله . برقم ٢٧٦١ .

قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب (٣٩٢/١). كتاب الجهاد. الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة. برقم٧٩٣.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٥٠/٣) برقم ٣٠٧٥. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

١٧٣- وأخرج البخاري في "تاريخه" عن أنس عن النبيﷺ "النفقة في سبيل / الله تعالى تضاعف بسبع مائة ضعف"(١). [أ / ١٨٢]

١٧٤- وأخرج أحمد، ومسلم، والنسائي، والحاكم، والبيهقي، عن ابن مسعود " أن رجلا تصدق بناقة مخطومة(٢) في سبيل الله تعالى، فقال: رسول الله ﷺ : " لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة. كلها مخطومة(٣).

١٧٥- وأخرج أحمد، والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن حبان، والحاكم وصححه، والبيهقي، في "الشعب" ، عن خريم بن فاتك(٤) قال: قال رسول الله ﷺ : "من أنفق نفقة في سبيل الله تعالى كتبت له بسبعمائة ضعف"(٥).

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣ / ٦٣) برقم ٢٢٩ . قال الألباني : ضعيف . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٤/٨) برقم ٣٥٣.

(٢) مخطومة: الخطم من كل طائر: منقاره، ومن كل دابة: مقدم أنفه وفمه، وخطمت البعير: زَمَمْتُه، وخطام البعير أن يأخذ حبلاً من ليف أو شعر فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه. الصحاح في اللغة (مادة خطم) (١٧٨/١). ولسان العرب (مادة خطم) (١٨٦/١٢) .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (١٢١/٤) برقم ١٧١٣٥.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٣٤/١) كتاب الإمارة/ باب فضل الصدقة في سبيل الله وتضعيفها برقم ١٨٩٢.
وأخرجه النسائي في سننه (٢٤٨١/٢) كتاب الجهاد / باب فضل الصدقة في سبيل الله برقم ٣١٨٧.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٩٩/٢) كتاب الجهاد برقم ٢٤٤٩.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣١/٤) برقم ٤٢٦٧.

(٤) خريم بن فاتك الأسدي ، وهو خريم بن الأحزم بن شداد بن عمرو بن الفاتك بن القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة . وأبوه الأخرم يقال له فاتك. يكنى أبا يحيى ، وقيل : أبا أيمن بابنه أيمن ، شهد بدراً مع أخيه سبرة بن مالك ، يعد في الكوفيين . روى عنه المعرور بن سويد ، وشهر بن عطية ، وغيرهما . توفي في عهد معاوية. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٩/٢) . الإصابة في تمييز الصحابة (٢٧٥/٢).

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٣٢١) برقم ١٨٩٢٠.

١٧٦- وأخرج البيهقي في "شعب الإيمان" عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : " الأعمال عند الله سبعة؛ عملان موجبان، وعملان أمثالهما، وعمل بعشرة أمثال، وعمل بسبعمائة ، وعمل لا يعلم ثواب عامله إلا الله تعالى. فأما الموجبان من لقي الله عز وجل يعبده مخلصاً لا يشرك به شيئاً وجبت له الجنة، ومن لقي الله عز وجل قد أشرك به تعالى وجبت له النار، ومن عمل سيئة جزي بمثلها. ومن هم بحسنة جزي بمثلها، ومن عمل حسنة جزي عشرة، ومن أنفق ماله في سبيل الله ضعفت له نفقته؛ الدرهم بسبع مئة، والدينار بسبع مئة، والصيام لله لا يعلم ثواب عامله إلا الله تعالى" (١).

١٧٧- وأخرج الطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ: « طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله تعالى، فإن له بكل كلمة

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن. مسند الإمام أحمد (٣٨٤/٣١) برقم ١٩٠٣٦. وقد أخرجه في مواضع آخرى =

=وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٥٤/١) كتاب فضائل الجهاد. باب ما جاء في فضل النفقة في سبيل الله. برقم ١٦٢٥.

وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٨١) كتاب الجهاد. باب فضل النفقة في سبيل الله برقم : ٣١٨٦.

قال الألباني : صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٢ / ٧٦) كتاب الجهاد الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة. برقم ١٢٣٦.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٨٠٦/١) كتاب السِّير/ ذكر تضعيف النفقة في سبيل الله على غيره من الطاعات. رقم الحديث ٤٦٢٨. قال الألباني : صحيح . ذكر ذلك في حاشية الصحيح .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٩٧) كتاب الجهاد برقم ٢٤٤٢. قال الذهبي في التلخيص : رواه معاوية بن عمرو الأزدي عنهما، ومسلمة تعبت عليه فلم أعرفه ، ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٢/٤) برقم ٤٢٦٨.

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢٩٨) برقم ٣٥٨٩.

قال الألباني: ضعيف جداً. ضعيف الترغيب والترهيب (٢٨٩/١). كتاب الصوم الترغيب في الصوم مطلقاً. برقم ٥٧٢.

سبعين ألف حسنة؛ كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذي له عند الله عز وجل من المزيد. قيل يا رسول الله النفقة ؟ قال: النفقة على قـــدر ذلك. قال عبد الرحمن[١]: فقلت لمعاذ: إنما النفقة بسبع مئة ضـــعف. فقال معاذ: قل فهمك؛ إنما ذاك إذا أنفقوها وهم مقيمون في أهلهم غير غزاة، فإذا غزوا وأنفقوا [خبأ][٢] الله عز وجل لهــم مــن خــزائن رحمته ما ينقطع منه علم العباد وصفتهم، فأولئك حــزب الله، ألا إن حزب الله هم الغالبون [٣].

١٧٨- وأخرج الحاكم وصححه عن عدي بن حاتم[٤] ﷺ، " أنه سأل رسول الله ﷺ: أي الصدقة أفضل؟ قال: صدقة عبد في ســبيل الله، أو ظــل فسطاط[٥]، أو طروق فحل[٦] في سبيل الله تعالى [٧].

---

(١) عبدالرحمن بن غنم الأشعري ، مخضرم ، كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ ولم يره ، ولم يفــد عليــه ، ولازم معاذ بن جبل منذ بعثه رسو الله إلى اليمن ، يعرف بصاحب معاذ . مات سنة ٧٨ هـ . الاستيعاب في معرفــة الأصحاب (٢/٣٩٠) . الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٣٥١).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. المعجــم الكــبير (٤٨٣/١٤). وقــد ورد في النسخة (أ) [أخبأ].

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٧/٢٠). برقم ١٤٣. قال الهيثمي : رواه الطبراني. وفيه رجل لم يسم مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥ / ٣٦٦) كتاب الجهاد/ باب في المجاهدين ونفقتهم برقم ٩٤٥٤.

(٤) عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي، مهاجري، يكنى أبا طريف ، شهد مع علي ﷺ الجمل، وفقئت عينه يومئــذ، ثم شهد أيضاً مع علي ﷺ صفين والنهروان. مات بالكوفة واختلف في سنة وفاته ، قيــل ســنة ٦٧ ، وقيــل ٦٨ وقيل٦٩، الإستيعاب في معرفة الأصحاب (١٦٨/٣). الإصابة في تمييز الصحابة (٤٦٩/٤).

(٥) ظل فسطاط : خيمة يستظل به المجاهد ، أي نصب خيمة أو خباء للغزاة يستظلوا به . انظر تحفة الأحــوذي (٢١٠/٥).

(٦) طروق الفحل: أي يعلو الفحل مثلها في سنها وهي فعولة بمعنى مفعولة، أي مركوبة للفحل. النهاية في غريب الحديث (١٢٢/٣).

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ١٠٠) كتاب الجهاد برقم ٢٤٥٢.

قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : صحيح ذكــر ذلــك في حاشــية المستدرك.

١٧٩- وأخرج الترمذي وصححه عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ : " أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله تعالى، ومنحة خادم في سبيل الله تعالى، أو طروق فحل في / سبيل الله تعالى "(١). [ب / ١٨٢]

١٨٠- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، عن زيد ابن خالد الجهني(٢)، "أن رسول الله ﷺ قال: من جهز غازياً في سبيل الله تعالى فقد غزا، ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا "(٣).

١٨١- وأخرج ابن ماجه، والبيهقي، عن عمر بن الخطاب ﷺ : سمعت رسول الله ﷺ يقول: " من جهز غازياً حتى [يستقل](٤) كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع "(٥).

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه (٢ / ١٩٥٤) كتاب فضائل الجهاد/ باب ما جاء في فضل الخدمة في سبيل الله. برقم ١٦٢٧. قال الألباني: حسن. صحيح الترغيب والترهيب (٧٧/٢) كتاب الجهاد/ الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة برقم ١٢٤٠.

(٢) زيد بن خالد الجهني اختلف في كنيته وفي وفاته اختلافاً كثيراً . فقيل : يكنى أبا عبد الرحمن ، وقيل: أبا طلحة، أبا زرعة. توفي بالمدينة سنة ٦٨ هـ. وقيل : بل مات بمصر سنة ٥٠ هـ . وقيل: توفي بالكوفة في آخر خلافة معاوية. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١٩/٢) .الإصابة في تمييز الصحابة (٥٩٧/٢).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٩٠/١) كتاب الجهاد والسير. باب فضل من جهز غازياً أو خلفه بخير برقم:٢٨٤٣. وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٣٤/١) كتاب الإمارة / باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره ، وخلافة في أهله بخير . برقم: ١٨٩٥.
وأخرجه أبو داود في سننه (١٥٣٧/١) كتاب الجهاد / باب ما يجزئ من الغزو.برقم ٢٥٠٩.
وأخرجه النسائي في سننه (٢٤٨٠/٢) كتاب الجهاد / باب فضل من جهز غازياً برقم ٣١٨٠.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٩٦٠/٢) كتاب الجهاد / باب فضل الجهاد في سبيل الله برقم ٢٧٥٩.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن ابن ماجه (٢٩٦٠/٢). وسنن البيهقي (١٧٢/٩). وقد ورد في (أ) يستقبل.

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢٩٦٠/٢) كتاب الجهاد / باب من جهز غازياً. برقم ٢٧٥٨.
قال الألباني: حديث ضعيف / سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨٩/١٠) برقم ٤٥٨٢.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٧٢/٩) كتاب السير باب فضل الشهادة في سبيل الله عز وجل برقم ١٨٣٥٣.

١٨٢- وأخرج الطبراني في الأوسط عن زيد بن ثابت ﷺ ، عن النبي ﷺ : " من جهز غازياً في سبيل الله فله مثل أجره، ومن خلف غازياً في أهله بخير وأنفق على أهله فله مثل أجره[(١)].

١٨٣- وأخرج مسلم، وأبو داود، عن أبي سعيد الخدري[(٢)] ﷺ، " أن رسول الله ﷺ بعث [إلى بني][(٣)] لحيان ليخرج من كل رجلين رجل، ثم قال للقاعد: " أيكم خلف الخارج في أهله فله مثل أجره "[(٤)].

١٨٤- وأخرج الحاكم والبيهقي عن سهل بن حنيف[(٥)]،" أن رسول الله ﷺ قال من أعان مجاهداً في سبيل الله تعالى، أو غازياً في غزوته، أو مكاتباً في رقبته، أظله الله عز وجل في ظله يوم لا ظل إلا ظله"[(٦)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٦/٨) برقم ٧٨٨٣.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط. ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣٦٧/٥) كتاب الجهاد. باب فيمن جهز غازياً وخلفه في أهله. برقم ٩٤٦٠.

(٢) أبو سعيد الخدري ، اسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخدري، كان أبو سعيد من الحفاظ المكثرين العلماء الفضلاء. توفي سنة ٧٤هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٣٥/٤). الإصابة في تمييز الصحابة (٧٨/٣) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. صحيح مسلم (١١٣٤/١). سنن أبوداود(١٥٣٧/١). وقد ورد في النسخة (أ) ابني لحيان .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه(١١٣٤/١)كتاب الإمارة/باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره وخلافته في أهله بخير.برقم ١٣٨- (١٨٩٦).
وأخرجه أبوداود في سننه (١٥٣٧/١) كتاب الجهاد/ باب ما يجزئ من الغزو برقم ٢٥١٠.

(٥) سهل بن حنيف بن واهب بن عمرو بن خناس. اختلف في كنيته ، ويكنى أبا سعيد. شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وثبت يوم أحد بعد وفاة الرسول الكريم صحب علياً ﷺ من حين بويع. توفي بالكوفة سنة ٣٨. الإستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ٢٢٣). أسد الغابة (٢ / ٥٤٥).

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٢٣٦) كتاب المكاتب برقم ٢٨٦٠.

١٨٥- وأخرج ابن حبان، والحاكم وصححه ، والبيهقي عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " من أظل غازياً أظله الله عز وجل يوم القيامة، ومن جهز غازياً في سبيل الله تعالى فله مثل أجره، ومن بنى مسجداً يذكر فيه اسم الله تعالى، بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة" [١].

١٨٦- وأخرج أحمد، والنسائي، والحاكم وصححه، والبيهقي، عن صعصعة [ابن معاوية] [٢] قال: قلت لأبي ذر: حدثني. قال: قال النبي ﷺ :" ما من عبد مسلم ينفق من ماله زوجين في سبيل الله تعالى إلا استقبلته حجبة الجنة، كلهم يدعوه إلى ما عنده " قلت: وكيف ذاك ؟ قال:" إن

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: بل عمرو رافضي متروك ، ذكر ذلك في حاشية المستدرك. وأخرجه البيهقي في سننه (٣٢٠/١٠) كتاب المكاتب/ باب فضل من أعان مكاتباً في رقبته برقم ٢١٤١٠.

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٧٢/٩) كتاب السير/ باب فضل الشهادة في سبيل الله عز وجل . برقم ١٨٣٥٢.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ٨٠٢) كتاب السير / باب فضل الجهاد / برقم ٤٦٠٩. قال الألباني: ضعيف. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٩٨) كتاب الجهاد / برقم / ٢٤٤٧.

وقال هذا حديث صحيح الإسناد. قال الذهبي في التخليص : صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . مسند الإمام أحمد (١٥١/٥) . سنن النسائي (٢٤٨١/٢) مستدرك الحاكم (٩٥/٢) شعب الإيمان (٢١١/٣) . وقد ورد في النسختين (أ / ب) معاذ . صعصعه بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النَّزَّال بن مره بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن تميم. عم الأحنف بن قيس وقد اختلف في صحبته ، توفي في ولاية الحجاج على العراق. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٧٣/٢) أسد الغابه (٢٢/٣).

كانت رجالاً فرجلين[١]، وإن كانت إبلا فبعيرين، وإن كانت بقرة فبقرتين"[٢].

١٨٧- وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ﴾[٣] الآية. قال: نفقة الحج والجهاد سواء، الدرهم بسبع مائة؛ لأنه في سبيل الله تعالى[٤].

١٨٨- وأخرج الإمام أحمد، والطبراني في الأوسط، والبيهقي، في سننه عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله[٥] / عليه وسلم: " النفقة في [أ/١٨٣]
الحج كالنفقة في سبيل الله تعالى؛ بسبعمائة ضعف "[٦].

---

(١) وقد ورد في (ب) رحالاً فرحلين.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٤٦ / ٣٩١) . برقم ٢١٩٦٦.
قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. مسند الإمام أحمد (٣٥ / ٢٧٠) برقم ٢١٣٤١.
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٨١) كتاب الجهاد / فضل النفقة في سبيل الله برقم ٣١٨٥. =
=قال الألباني: قال الحاكم " صحيح الإسناد " ، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا، لولا أن فيه عنعنه الحسن البصري، لكنه قد صرح بالتحديث عند أحمد من طريقين عنه، فهو على شرط الشيخين ، وصعصعة من الصحابه رضي الله عنهم . سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢ / ١١٠) برقم ٥٦٧.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٩٥) كتاب الجهاد / برقم ٢٤٣٩.
وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ، وصعصعة بن معاوية من مفاخر العرب. وقد رواه أصحاب الحسن عنه.
قال الذهبي في التلخيص : صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢١١/٣) برقم ٣٣٤٥.

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٦١.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم (٣ / ١٠٤٩) برقم (٣٠٧٣). قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٥) كرر كلمة الله في النسخة (أ) .

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٢٠٧) برقم ٢٣٧٠٢.
قال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف. مسند الإمام أحمد (٣٨ /١٠٦) برقم ٢٣٠٠٠.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٦٥/٥) برقم ٥٢٧٤. قال الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو زهير ولم أجد من ذكره. مجمع الزوائد (٣٥٨/٣) كتاب الحج باب فضل الحج والعمرة برقم ٥٢٦٨.

١٨٩- وأخرج الطبراني في " الأوسط " عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:"النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله تعالى،الدرهم بسبع مائة "[١].

١٩٠- وأخرج أبو داود، والحاكم وصححه، عن معاذ بن أنس[٢] قال: قال رسول الله ﷺ : " إن الصلاة والصيام [والذكر][٣] تضاعف على النفقة في سبيل [الله][٤] بسبع مئة ضعف [٥].

١٩١- وأخرج أبو حاتم في صحيحه المسمى " بالتقسيم والأنواع " ، عن ابن عمر لما نزلت ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[٦] قال رسول الله ﷺ : رب زد أمتي، فأنزل الله عز وجل ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[٧].

وأخرجه البيهقي في سننه (٣٣٢/٤) كتاب الحج. باب من اختار الركوب لما فيه من زيادة النفقه.برقم٨٤٣٢.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧/٦) برقم ٥٦٩٤. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه. مجمع الزوائد (٣٥٨/٣) كتاب الحج. باب فضل الحج والعمرة. برقم: ٥٢٦٩.

(٢) معاذ بن أنس الجهني، معدود في أهل مصر، وهو والد سهل بن معاذ، صحابي جليل بقي إلى خلافة عبد الملك ابن مروان. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ٤٥٩). الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ١٣٦).

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. سنن أبي داود (١٥٣٦/١). المستدرك (٨٨/٢). وقد ورد في النسخة (أ) الزكاة .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٥) أخرجه أبو داود في سننه (١٥٣٦/١) كتاب الجهاد / باب في تضعيف الذكر في سبيل الله. برقم ٢٤٩٨. قال الألباني: ضعيف . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦/ ١٠٧) برقم ٢٥٩٨.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٨٨) كتاب الجهاد برقم ٢٤١٥. قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : صحيح ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٦) سورة البقرة : الآية: ٢٦١.

(٧) سورة الزمر : الآية : ١٠ . أخرجه ابن أبي حاتم في صحيحه (١٢٥٧/١) كتاب السير، باب ذكر الخبر الدال على أن الله جل وعلا بتفضله قد يُضعف المنفق في سبيل الله ثوابه على هذا العدد المذكور برقم ٤٦٤٨.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه . (٨٠٦/١) . كتاب السير . باب فضل النفقة في سبيل الله برقم ٤٦٢٩ .
قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب (٣٩٢/١) كتاب الجهاد. الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاه برقم ٧٩٢

القراءات[١]:

قرأ الجمهور في كل سنبلة مائة حبة برفع مائة[٢]،وقرئ شاذاً مائة بالنصب[٣].

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗى لَّهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾[٤].

١٩٢- ذكر البغوي في تفسيره قال الكلبي: نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن[٥] بن عوف. جاء عبد الرحمن بأربعة ألاف درهم صدقة إلى رسول الله ﷺ فقال: كانت عندي ثمانية آلاف، فأمسكت منها لنفسي وعيالي أربعة ألاف وأربعة ألاف أقرضتها ربي، فقال رسول الله ﷺ: بارك الله عز وجل لك فيما أمسكت، وفيما أعطيت، وأما عثمان فجهز المسلمين في غزوة تبوك بألف بعير بأقتابها[٦]، وأحلاسها[٧].فنزلت فيهما[٨] هذه الآية، وقال عبد الرحمن بن سمرة[٩]: جاء عثمان بألف

(١) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب) .

(٢) [مائة حبة] قرأ الجمهور [مائةُ] بالرفع وهذه قراءة متواترة انظر مشكل إعراب القرآن (١٣٩/١). البدور الزاهرة (١٠٩/١).

(٣) قرئ (ماية) بالنصب. وهذه القراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١)

(٤) سورة البقرة الآية : ٢٦٢.

(٥) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن كلاب القرشي الزهري ، يكنى أبا محمد. أسلم قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم، وكان من المهاجرين الأولين ، شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. توفي سنة ٣١ وقيل ٣٢. الاستيعاب في معرفة الإصحاب (٣٨٦/٢). الإصابة في تمييز الصحابة (٣٤٦/٤).

(٦) الأقتاب: جمع قتب والقتب للجمل يكون فوق ما يؤطأ به على ظهر البعير للأعمال. وقيل القتب : هو الصغير الذي على قدر سنام البعير وركاب الإبل من أداة أحمالها. تفسير غريب ما في الصحيحين (٤٥/١).

(٧) الأحلاس: جمع حلس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب شبهها به للزومها ودوامها . النهاية في غريب الحديث (٤٢٣/١).

(٨) في (ب) فيها.

(٩) عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي، يكنى أبا سعيد. أسلم يوم فتح مكة. وصحب النبي ﷺ، وروى عنه ثم غزا خراسان في زمن عثمان، وهو الذي افتتح سجستان، وكابل. توفي سنة ٥١ هـ . وروى عنه الحسن وغيره . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ٣٧٨). الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٣١٠).

دينار في جيش فصبها[١] في حجر النبي ﷺ ، فرأيت النبي ﷺ يـدخل يده فيها ويقلبها ويقول: ما ضرّ ابن عفان ما عمل بعد اليوم، فـأنزل الله عز وجل ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[٢].

١٩٣- وأخرج ابن المنذر، والحاكم وصححه، عن أنس ﷺ، عن النبـي ﷺ سأل البراء بن عازب. فقال: يا براء، كيف نفقتك على أهلك ؟ وكان موسعا على [أهله][٣]. فقال: يا رسول الله، ما أحـسبها! فقـال: إن نفقتك على أهلك وولدك/ و[خادمك][٤] صدقة، فلا تتبع ذلك منـاً ولا أذى[٥]. [ب/١٨٣]

١٩٤- وأخرج ابن أبي شيبة، وابن المنذر، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:"ما أنفقتم على أهليكم من غير إسراف ولا [إقتار][٦] فهـو فـي سبيل الله تعالى[٧].

---

(١) في (ب) فصبهما.

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٦١. انظر معالم التنزيل (١ / ٢٤٩).قال شعيب الأرنؤوط : إسـناده حـسن . مسند الإمام أحمد (٢٣١/٣٤، ٢٣٢) برقم ٢٠٦٣٠ .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر المستدرك (٣١٠/٢).وقد ورد في (أ) سلمه.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر ، وقد ورد في النسختين (أ ، ب) خاصتك. المـستدرك (٣١٠/٢).

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣١٠/٢) كتاب التفسير، باب من سورة البقرة. برقم ٣١١٨.
وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : فيه موسى بن محمد بـن إبـراهيم التيمي ، وهو متروك . قاله الدار قطني. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.
ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٣٣). وعزاه إلى ابن المنذر.

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر المصنف (٣٣١/٥). وقد ورد في (أ) قتار.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٣١/٥) كتاب الأدب. في الإسراف في النفقة، برقم ٢٦٦٠٦.
وأخرجه ابن المنذر ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٣٤). وقد أورده الحسين بن الحسن في البر والصلة (١٦١/١) برقم ٣١٤. وقال : مرسل رجال إسناده ثقات .

١٩٥- وأخرج الطبراني عن كعب بن عجرة [١] قال: مّر علـى النبـي ﷺ رجل، فرأى أصحاب رسول الله ﷺ من جلده ونشاطه، فقـالوا: يـا رسول الله، لو كان هذا في سبيل الله تعالى. فقال النبـي[٢] ﷺ: " إن كان خرج يسعى على ولده صغيراً فهو في سـبيل الله تعـالى، وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله تعالى، وإن كان خرج يسعى على نفسه [يعفها][٣] فهو في سبيل الله تعالى، وإن كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان"[٤].

١٩٦- وأخرج عبد الرزاق في " المصنف " عن أيوب [٥] قال: أشرف على النبيﷺ رجل من رأس [تل][٦] فقالوا: ما أجلد هذا الرجل لو كـان جلده في سبيل الله تعالى. فقال النبي ﷺ: " أوليس في سـبيل الله إلا من قتل؟ "ثم قال: من خرج في الأرض يطلب حلالاً يكف بـه

---

(١) كعب بن عجرة بن أمية بن عدي بن عبيد بن الحارث البلوّي ثم السوادي ، من بني سواد بن مري ، من بَلّيّ بن عمرو بن الحارث حليف الأنصار . يكنى أبا محمد. اختلف في سنة وفاته قيل ٥١ وقيل ٥٢ وقيل ٥٣ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٧٩/٣). الإصابة في تمييز الصحابة (٥ / ٥٩٩).

(٢) في (ب) رسول الله.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . المعجم الكبير (١٢٩/١٩) . الأوسط (٥٦/٧) وقد وردت في النسختين (أ ، ب) يعفاها .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٩/١٩) برقم ٢٨٢.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥٦/٧) برقم ٦٨٣٥.
وأخرجه الطبراني في الصغير (١٤٨/٢) برقم ٩٤٠.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الثلاثة، ورجال الكبير رجال الصحيح .مجمع الزوائد (٤ / ٤٢٤). كتـاب النكاح، باب النفقات. برقم ٧٧٠٩.

(٥) أيوب بن بشير بن سعد بن النعمان بن أكال بن لوذان بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بـن عـوف الأنصاري أبو سليمان المدني ، روى عن النبي ﷺ مرسلاً ،شهد الحرة ، وجرح فيها بجراحات كثيرة ، ثم مات بعد ذلك بسنتين. أسد الغابة (٢٣٤/١). تهذيب الكمال (٣ / ٤٥٣).

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. المصنف (٢٧١/٥). وقد ورد في النسخة (أ) قل ، وفي (ب) فل.

والدين ،فهو في سبيل الله تعالى ومن خرج يطلب حلالاً يكف به أهله فهو في سبيل الله تعالى ومن خرج يطلب حلالاً يكف به نفسه فهو في سبيل الله تعالى، ومن خرج يطلب التكاثر، فهو في سبيل الشيطان "(١).

١٩٧- وأخرج البيهقي في " الشعب " عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ " من سعى على والديه ففي سبيل الله تعالى، ومن سعى على عياله ففي سبيل الله تعالى، (ومن سعى على نفسه ليعفها ففي سبيل الله تعالى)(٢) ومن سعى على التكاثر ففي سبيل الشيطان" (٣).

١٩٨- وأخرج أحمد، والبيهقي في سننه، عن أبي عبيدة بن الجراح:(٤) "سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله تعالى فبسبعمائة، ومن أنفق على نفسه وأهله، أو عاد مريضاً، أو [ماز](٥)

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥ / ٢٧١). كتاب الجهاد / باب الشهيد. برقم ٩٥٧٨. قال الألباني : صحيح لغيره . صحيح الترغيب والترهيب (٣٠٦/٢) كتاب البيوع وغيرها . الترغيب في الاكتساب بالبيع برقم ١٦٩٢ . وعزاه إلى كعب بن عجرة .

(٢) مابين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (٢٩٩/٧) برقم ١٠٣٧٧.

قال الألباني: إسناده جيد. رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير رياح بن عمرو ــ وهو القيسي ــ ، وهو صدوق كما قال أبو زرعة. سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٧٢/٥) برقم ٢٢٣٢.

(٤) أبو عبيدة بن الجراح عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن الحارث بن مالك بن النضير بن كنانة ، أبو عبيدة ، غلبت عليه كنيته القرشي، شهد بدراً مع النبي ﷺ وما بعدها من المشاهد. أحد العشرة المبشرين بالجنة من كبار الصحابة توفي سنة ١٨ هـ بالطاعون. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٤١/٢). أسد الغابة (١٢٤/٣).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر: المستدرك (٢٢٤/٤). السنن (٢٩٧/٢). وقد ورد في (أ) أماز ماز: ماز الأذى أي نحاه وأزاله. النهاية في غريب الحديث (٤ / ٨٣٠).

أذى عن الطريق، فالحسنة بعشر أمثالها، والصوم جنة ما لم يخرقها، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده [فهو له حطة][(١)].

١٩٩- وأخرج ابن أبي شيبة، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، عن أبي مسعود البدري[(٢)]، عن النبي ﷺ قال: " إذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو يحتسبها، كانت له صدقة "[(٣)].

٢٠٠- وأخرج البخاري، ومسلم، عن سعد بن أبي وقاص/ " أن رسول الله [أ/ ١٨٤] ﷺ قال: " إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى، إلا أجرت

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. مسند أحمد (١/١٩٥). وقد ورد في النسخة (أ) فهو له حظه والنسخة (ب) فله حظه .

أخرجه أحمد في مسنده (١/١٩٥). برقم ١٦٩٠. قال شعيب الأرنؤوط: إسناد حسن. مسند الإمام أحمد (٣/٢٢٠) برقم ١٦٩٠.

وأخرجه البيهقي في سننه (٣/٣٧٤) كتاب الجنائز / باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر على جميع ما يصيبه من الأمراض والأوجاع والأحزان لما فيها من الكفارات والدرجات برقم ٦٣٣٤.

(٢) عقبة بن عمرو بن ثعلبة ، أبو مسعود الأنصاري. من بني الحارث بن الخزرج ، وهو مشهور بكنيته، ويعرف بأبي مسعود البدري ، لأنه كان رضي الله عنه يسكن بدراً. قال ابن إسحاق: كان أبو مسعود أحدث من شهد العقبة سناً، ولم يشهد بدراً، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد. قيل توفي سنة ٤١ أو ٤٢ هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/١٨٤). أسد الغابة (٤/٦٣).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/٣٣٦). كتاب الأدب، باب في نفقة الرجل على أهله ونفسه برقم ٢٦٦٤٦.

و أخرجه البخاري في صحيحه (١/٥٤٤) كتاب النفقات، باب فضل النفقة على الأهل برقم ٥٣٥١.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١/٩٢٨) كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين ،برقم ١٠٠٢.

وأخرجه الترمذي في سننه (١/١٩٨٧) كتاب البروالصلة/ باب ما جاء في النفقة على الأهل برقم ١٩٦٥.

وأخرجه النسائي في سننه (٢/٢٤٢٨) كتاب الزكاة، باب أي الصدقة أفضل. برقم ٢٥٤٥.

عليها، حتى ما [تجعل](١) في امرأتك "(٢).

٢٠١- وأخرج أحمد عن المقدام بن [معد يكرب](٣) قال: قال رسول الله ﷺ: " ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة "(٤).

٢٠٢- وأخرج الطبراني عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ : "من أنفق على نفسه نفقة يستعف(٥) بها [فهي](٦) صدقة، ومن أنفق على امرأته وولده وأهل بيته [فهي](٧) صدقة "(٨).

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر الأصيلة وقد ورد في النسختين (أ/ب) تفعل. الدر المنثور (٢٣٦/٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٦٠/١) كتاب الفرائض ، باب ميراث البنات برقم ٦٧٣٣.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١٠٧١/١) كتاب الوصية ، باب الوصية بالثلث برقم ١٦٢٨.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٤/٤). الإصابة في تمييز الصحابة (٤٦٥/٧). وقد ورد في النسختين (أ / ب) معدي كرب.
المقدام بن معد يكرب بن عمر بن يزيد بن معد بن يكرب بن عبد الله بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن ثور بن عفير الكندي. وهو أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ. من كندة. ويعد من أهل الشام. وبالشام مات سنة٨٧. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٤/٤). الإصابة في تمييز الصحابة (٤٦٥/٧).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (١٣١/٤). برقم ١٧٢١٨. قال شعيب الأرنؤوط: حديث حسن.
مسند الإمام أحمد (٢٨ / ٤١٦) برقم ١٧١٧٩ .

(٥) وردت في النسخة (ب) ليستعف .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر، المعجم الاوسط (١٧٣/٤). وقد ورد في النسختين (أ/ب) فهو .

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) هو الصواب ، كما ورد في المصادر. المعجم الأوسط (١٧٣/٤) وقد ورد في النسخة (أ) فهو

(٨) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٧٣/٤) برقم ٣٨٩٧ .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩٥/٨) برقم٧٤٧٦.
قال الهيثمي رواه الطبري في الأوسط والكبير بإسنادين أحدهما حسن .مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٢٨/٣) كتاب الزكاة/ باب في نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك. برقم ٤٦٦٦.

٢٠٣- وأخرج الطبراني في " الأوسط " عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " ما أنفق المرء على نفسه وأهله وولده وذوي رحمه وقرابته، فهو له صدقة "[١].

٢٠٤- وأخرج أحمد، وأبو يعلى، عن عمرو بن أمية[٢] سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما أعطى الرجل أهله فهو له صدقة "[٣].

٢٠٥- وأخرج أحمد، والطبراني، عن العرباض بن سارية[٤]:" سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الرجل إذا [سقى][٥] امرأته من الماء أجُر "[٦].

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٤/٧) برقم ٦٨٩٦.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه مسور بن الصلت ، وهو متروك.
مجمع الزوائد (٣ / ٢٢٧) كتاب الزكاة ، باب في نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك. برقم ٤٦٦٢.

(٢) عمرو بن أمية بن أسد بن عبد العزى بن قُصي القرشي الأسدي ، هاجر إلى أرض الحبشة ومات بها كان قديم الإسلام بمكة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ٢٤٨). أسد الغابة (٤ / ٢٠٥).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (١٧٩/٤) برقم ١٧٦٥٤ .
قال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره. مسند الإمام أحمد (٢٩ / ١٥٤) برقم ١٧٦١٧.
وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٩٩/١٢) برقم ٦٨٧٧.

(٤) العرباض بن سارية السَّلمي يُكنى أبا نجيح ، كان من أهل الصفة ، سكن الشام ومات بها سنة ٧٥ وقيل : بل مات في فتنة ابن الزبير. روى عنه من الصحابة أبو أمامة. وروى عنه جماعة من تابعي أهل الشام .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٠٨/٣). أسد الغابة (٤ / ٢٢).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. المسند (١٢٨/٤) المعجم الأوسط (٢٦١/١). المعجم الكبير (٢٥٨/١٨) . وقد ورد في (أ) أسقى.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (١٢٨/٤) برقم ١٧١٩٥.
قال شعيب الأرنؤوط: صحيح بشواهده. وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين خالد والعرباض بن سارية، ورجاله ثقات غير محمد بن جعفرالمدائني مختلف فيه. وقد احتج به مسلم. مسند الإمام أحمد (٢٨/ ٣٨٦) برقم ١٧١٥٥.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٦١/١) برقم ٨٥٤. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥٨/١٨) برقم ٦٤٦
قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه سفيان بن حسين، وفي حديثه عن الزهري، ضعف وهذا منها. مجمع الزوائد (٢٢٦/٣) كتاب الزكاة، باب في نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك. برقم ٤٦٥٩.

٢٠٦- وأخرج أحمد، والطبراني، عن أم سلمة: " سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أنفق على ابنتين ، أو أختين ، أو ذواتي قرابة، يحتسب النفقة عليهم حتى يغنيهم الله تعالى من فضله ويكفيهما، كانتا له ستراً من النار"[١].

٢٠٧- وأخرج الطبراني، والبيهقي في "الشعب"، عن عوف بن مالك،" أن رسول الله ﷺ قال:" ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يكبرن أو يمتن، إلا كان له حجاب من النار". فقالت امرأة: أو بنتان. فقال: أو بنتان"[٢].

٢٠٨- وأخرج البخاري، ومسلم، والترمذي، عن عائشة قالت: دخلت عليّ امرأة ومعها ابنتان لها تسأل ، فلم تجد[٣] عندي [شيئا][٤] غير

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢٩٣/٦) برقم ٢٦٥٥٩.
قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.
مسند الإمام أحمد (٤٤ / ١٣٤) برقم ٢٦٥١٦.
وأخرجه الطبراني في الكبير(٣٩٢/٢٣)برقم ٩٣٨.قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني وفيه محمد بن حميد المدني: وهو ضعيف. مجمع الزوائد (٨ / ٢٠١) كتاب البر والصلة / باب منهُ في الأولاد والأقارب وفضل النفقة عليهم. برقم ١٣٤٩٠ .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٦/١٨) برقم ١٠٢ . قال الهيثمي: رواه الطبراني ، وفيه النهاس بن قهم ، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد (٨ / ٢٠٢) كتاب البر والصلة ، باب مِنه في الأولاد والأقارب وفضل النفقة عليهم / برقم ١٣٤٩٤.
وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٠٦/٦) برقم ٨٦٨١ .

(٣) ورد في (ب) أجد.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. صحيح مسلم (١٢٦٧/١). سنن الترمذي(١٩٨٢/١). وقد ورد في النسخة (أ) شيء .

تمرة واحدة فأعطيتها إياها، فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً(١) ثم قامت وخرجت، فدخل النبي ﷺ فأخبرته، فقال: " من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار"(٢).

٢٠٩- وأخرج مسلم عن عائشة قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهن تمرة، ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها، فشقت التمرة / التي تريد أن [ب/١٨٤]
تأكلها [بينهما](٣) ، فأعجبني شأنها. فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال: إن الله عز وجل قد أوجب لها الجنة، وأعتقها من النار(٤).

٢١٠- وأخرج ابن أبي شيبة، والبخاري في الأدب، ومسلم، والترمذي، عن النبي ﷺ قال:" من عال جاريتين حتى يبلغا دخلت أنا وهو الجنة كهاتين "(٥).

---

(١) لم يرد لفظ شيئاً في النسخة (ب).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٩٧/١) كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته . برقم ٥٩٩٥.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١٢٦٧/١) كتاب البر والصلة والأدب، باب فضل الإحسان إلى البنات برقم، ٢٦٢٩.
وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٨٢/١) كتاب البر والصلة، باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات. برقم ١٩١٥.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) هو الصواب ، كما ورد في المصادر: صحيح مسلم (١٢٦٨/١) وقد ورد في (أ) بينهن.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١٢٦٨،١٢٦٧/١) كتاب البر والصلة والأدب باب فضل الإحسان إلى البنات. برقم ٢٦٣٠.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٢٢/٥) كتاب الأدب / في العطف على البنات برقم ٢٥٤٣٩.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١ / ٣٠٨) برقم ٨٩٤.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١٢٦٨/١) كتاب البر والصلة والأدب/ باب فضل الإحسان إلى البنات/ برقم ٢٦٣١.
وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٨٢/١) كتاب البر والصلة/ باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات، برقم ١٩١٤.

٢١١- وأخرج ابن أبي شيبة، وابن حبان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ "من عال أختين أو ثلاثا، حتى يمتن أو يموت عنهن، كنت أنا وهـو في الجنة كهاتين"، وأشار بأصبعيه السبابة والتي تليها[١].

٢١٢- وأخرج ابن أبي شيبة، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم وصـححه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ " " ما مـن مسلم له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه، أو صحبهما، إلا أدخلتـاه الجنة "[٢].

٢١٣- وأخرج البزار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ " مـن كفـل يتيماً له ذو قرابة أو لا قرابة له، فأنا وهو في الجنـة [كهـاتين][٣]، وضم إصبعيه. ومن سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة، وكان لـه أجر[٤] مجاهد في سبيل الله تعالى صائماً قائماً "[٥].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٢١/٥) كتاب الأدب / باب في العطف على البنات/ برقم ٢٥٤٣٦.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٣٠/١) كتاب البر والإحسان / باب صلة الرحم وقطعها/ برقم ٤٤٨.
قال الألباني : صحيح. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٢١/٥). كتاب الأدب/ في العطف على البنات / برقم ٢٥٤٣٥.
قال الألباني: فيه شرحبيل بن سعد المدني ، وهو صدوق اختلط بآخره . وقد ذكره ابن حبان في الثقات . والحق أن الرجل ضعيف لا يحتج به ، ولعله ممن يستشهد به ، وحديثه هذا ليس بالمنكر بل هو جيد لأن له شواهد كـثيرة . أقربها حديث مسلم " من عال جاريتين " سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦٤٤/٦) برقم ٢٧٧٦.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٣٠٤٦/٢) كتاب الأدب / باب بر الوالد والأحسان إلى البنات برقم ٣٦٧٠.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٢٦/١) كتاب الجنائز/ باب ذكر البيان بأن الجنة تجب لمن مات له ابنتان وقـد أحسن صحبتهما في حياته / برقم ٢٩٣٤. قال الألباني : حسن. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٩٦/٤) كتاب البر والصلة/ برقم ٧٣٥١. قال:هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: شرحبيل بن سعد واه ، ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٣) ما بين المعكوفين لم يرد في النسختين (أ / ب) ، وقد ورد في المصادر . كشف الأستار (٣٨٥/٢) .

(٤) في (ب) كأجر.

(٥) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٨٤/٢، ٣٨٥). كتاب البر والصلة/ باب الساعي على البنات برقم ١٩٠٩. قال الهيثمي : رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . مجمع الزوائـد ومنبـع الفوائـد (٢٠٨/٨) كتاب البر والصلة / باب ما جاء في الأيتام والأرامل والمساكين برقم ١٣٥٢٠.

٢١٤- وأخرج ابن أبي شيبة، وأبو داود، والترمذي، وابن حبان، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ : " من كان له ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات ، أو بنتان ، أو أختان ، فأحسن صحبتهن واتقى الله عز وجل فيهن ، وفي لفظ: فأدبهن، وأحسن إليهن، وزوجهن، فله الجنة "(١).

٢١٥- وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، والبخاري في الأدب، والبزار، والطبراني في الأوسط، والبيهقي في الشعب، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : " من كان له ثلاث بنات [يؤويهن](٢)، ويرحمهن، ويكفلهن، وينفق عليهن، وجبت له الجنة البتة(٣). قيل: يا رسول الله فإن كانتا اثنتين ؟ قال: وإن كانتا اثنتين. قال: فرأى بعض القوم أن لو قال: واحدة. لقال: واحدة "(٤).

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٢٢/٥) كتاب الأدب / في العطف على البنات / برقم ٢٥٤٤٠.
وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٧٤٠) كتاب الأدب / باب فضل من عال يتامى. برقم ٥١٤٧.
وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٩٨٢) كتاب البر والصلة/ باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات. برقم ١٩١٦. قال الألباني : هذا إسناد حسن في المتابعات، ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير علي بن بن زيد، وهو ابن جدعان، وفيه ضعف من قبل حفظه، لكنه لم ينفرد به. سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦ / ٣٩٧) برقم ٢٦٧٩.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٣٠/١) كتاب البر والأحسان ، باب صلة الرحم وقطعها. برقم ٤٤٧.
وقال الألباني : حسن. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . مسند أحمد (٣٠٣/٣) وقد وردت في النسخة (أ) يؤوهن . وفي النسخة (ب) يوقرهن .

(٣) البتة : أي المنقطعة . النهاية في غريب الحديث (٩٣/١).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٢١/٥) كتاب الأدب / في العطف على البنات. برقم ٢٥٤٣٤.
وأخرجه أحمد في المسند (٣٠٣/٣) برقم ١٤٢٨٦. قال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره ،
مسند الإمام أحمد (١٤ / ١٤٨) برقم ٨٤٢٥. وعزاه إلى أبي هريرة. وأخرجه في مواضع أخرى.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٩٠/٥) برقم ٤٧٦٠ وقد أخرجه في مواضع أخرى.
قال الهيثمي: رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني في الأوسط بنحوه، وزاد ويزوجهن من طرق، وإسناد أحمد جيد.
مجمع الزوائد (٢٠٢/٨) كتاب البر والصلة، باب منهُ في الأولاد والأقارب وفضل النفقة عليهم، برقم ١٣٤٩١=

٢١٦- وأخرج ابن أبي شيبة، والحاكم وصححه، والبيهقي، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: " من كن له ثلاث بنات فصبر على لأواهن[١] وضرائهن، وسرائهن، أدخله الله عز وجل الجنة برحمته إياهن. فقال رجل: واثنتان يا رسول الله ؟ قال: واثنتان. قال رجل: يا رسول الله وواحدة ؟ قال: وواحدة [٢].

٢١٧- وأخرج البخاري في " الأدب " ، والبيهقي في الشعب، عن عقبة / [أ/١٨٥] ابن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: " من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن فأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته، كن له حجاباً من النار "[٣].

قوله تعالى:

﴿ ۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴾ [٤].

=وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١/ ٤١) برقم ٧٨.
وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢/٣٨٤)، كتاب البر والصلة / باب الساعي على البنات برقم١٩٠٨
وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/٤٦٩) . برقم ١١٠٢٥.

(١) لأوائهن: أي شدتهن واللأواء شدة المجاعة ، وضيق المعيشة. النهاية في غريب الحديث (٤ / ٢٢١).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/٢٢٢) كتاب الأدب / في العطف على البنات. برقم ٢٥٤٤.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ١٩٥) كتاب البر والصلة. برقم ٧٣٤٦. وقال هذا: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك. وأخرجه البيهقي في الشعب (٦/٤٠٥) . برقم ٨٦٧٨.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١ / ١١٩) برقم ٧٧. قال الألباني : صحيح . صحيح الأدب المفرد (١/٣٥) . برقم ٧٦. وأخرجه البيهقي في الشعب (٦/٤٠٧) برقم ٨٦٨٩.

(٤) سورة البقرة : الآية :(٢٦٣).

٢١٨- أخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار[١] قال: بلغنا أن النبي ﷺ قال: ما من صدقة أحب إلى الله تعالى من قول معروف، ألم تسمع قوله تعالى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى﴾[٢].

٢١٩- وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً ، ثم يعلمه أخاه المسلم"[٣].

٢٢٠- وأخرج المرهبي[٤] في " فضل العلم" ، والبيهقي في الشعب، عن عبد الله بن عمرو، " أن رسول الله ﷺ قال: " ما أهدى المرء المسلم لأخيه أفضل من كلمة حكمة، يزيده الله بها هدى، أو يرده عن ردى [٥].

٢٢١- وأخرج الطبراني عن سمرة بن جندب[٦] قال: قال رسول الله ﷺ: "ما يتصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر "[٧].

---

(١) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم. أحد الأعلام، روى عن ابن عباس وابن الزبير وابن عمر وغيرهم. ثقة ثبت مات سنة ١٢٦هـ. تقريب التهذيب (١ / ٤٢١) . تهذيب التهذيب (٢٢/ ٥).

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٦٣ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٠٥٢) برقم ٣٠٧٩.

قال المحقق : في إسناده معقل بن عبيد الله ، متكلم فيه . وعليه فهو إسناد ضعيف .

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٧١٥) كتاب المقدمة ، باب ثواب معلم الناس الخير، برقم ٢٤٣.

قال الألباني ضعيف . ضعيف الترغيب والترهيب (٤٨/١) كتاب العلم. الترغيب في العلم وطلبه . برقم ٥٧.

(٤) المرهبي : عمر بن ذر بن عبدالله بن زرارة الهمداني المرهبي ، كان ثقة بليغاً ، وكان إماماً زاهداً ، توفي سنة ست وخمسين ومائة . الوافي بالوفيات (٢٢/٢٩٥) .

(٥) أخرجه البيهقي في الشعب (٢/٢٨٠)برقم ١٧٦٤.وقال البيهقي: في إسناد هذا الحديث إرسال بين عبيد الله وعبد الله. وأخرجه المرهبي. ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٤١).

(٦) سمرة بن جندب بن هلال بن جريج بن مرة، يكنى أبا عبد الرحمن. سكن البصرة كان سمرة من الحفاظ المكثرين عن رسول الله ﷺ ، كانت وفاته بالبصرة في خلافة معاوية سنة ٥٨ هـ. وقيل غير ذلك . الاستيعاب في معرفة الإصحاب (٢ / ٢١٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ١٧٨).

(٧) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/٢٣١) برقم ٦٩٦٤.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عون بن عمارة ، وهو ضعيف مجمع الزوائد (١ / ٢٢٤). كتاب العلم، باب فيمن نشر علماً أو دل على خير أو علم القرآن برقم ٧٥٩.

٢٢٢- وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:" نعم [العطية][1] كلمة حق تسمعها، ثم تحملها إلى أخٍ لك مسلم فتعلمها إياها"[2].

قوله تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾[3].

٢٢٣- قال ابن عباس: بالمن على الله، وقال جمهور المفسرين: بالمن على الفقير، وبالأذى على الفقير[4].

٢٢٤- وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وابن المنذر، والبيهقي في الشعب، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:" لا يدخل الجنة منان، ولا عاق، ولا مدمن خمر، ولا مؤمن بسحر، ولا كاهن[5].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب،كما ورد في المصادر. وقد ورد في (أ) العظة. المعجم (١٠/١٨٩).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/٤٣) برقم ١٢٤٢١.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عمران بن الحصين العقيلي، وهو متروك.
مجمع الزوائد (١ / ٢٢٤) كتاب العلم، باب فيمن نشر علماً أو دل على خير أو علم القرآن. برقم ٧٦١.

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٦٤.

(٤) معالم التنزيل (١/٢٥٠) . قال الألوسي : المشهور والراجح ما قاله جمهور المفسرين : بالمن على الفقير. انظر روح المعاني في تفسير القرآن العظيم (٣/٣٤) .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥ / ٩٨) كتاب الأشربة. في الخمر وما جاء فيها برقم ٢٤٠٧٨.
وأخرجه أحمد في مسنده (٣/١٤). برقم ١١١٢٢. قال شعيب الأرنؤوط: حديث حسن لغيره، برقم ١١٢٢٢. وقد أخرجه في موضع آخر . وأخرجه البيهقي في الشعب (٦/١٩١) برقم ٧٨٧٤.
ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣/٤٢٤) . وعزاه إلى ابن المنذر.

٢٢٥- وأخرج البزار، والحاكم وصححه، عن ابن عمرﷺ، عن النبي ﷺ قال: " ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة؛ العاق لوالديه، ومدمن الخمر، والمنان بما أعطى، وثلاثة لا يدخلون الجنة؛ العاق لوالديه، والديوث(١)، والرجلة "(٢).

٢٢٦- وأخرج البغوي في تفسيره عن محمود بن لبيد (٣) أن رسول اللهﷺ [قال] (٤): / إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الصغير. قالوا: يا رسول الله. وما الشرك الصغير؟ قال: الرياء. يقول الله عز وجل لهم يوم القيامة حين يجازي الله(٥) الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم جزاء"(٦). [ب/١٨٥]

---

(١) الديوث: هو الذي لا يغار على أهله النهاية في غريب الحديث (١٤٧/٢).

(٢) الرجلة: المترجلة، ويقال امرأة رَجلَة إذا تشبهت بالرجال في الرأي والمعرفة. النهاية في غريب الحديث (٢٠٣/٢).

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٧٢/٢) كتاب البر والصلة باب العقوق برقم ١٨٧٥ .

قال الهيثمي : رواه البزار بإسنادين ، ورجالهما ثقات . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٨٩/٨) كتاب البر والصلة . باب ما جاء في العقوق برقم ١٣٤٣٢ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ١٦٣) كتاب الأشربة، برقم ٧٢٣٥.وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص : صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٣) محمود بن لبيد بن رافع بن امرئ القيس بن يزيد الأنصاري الأشهلي ، من بني عبد الأشهل ، ولد على عهد رسول الله ﷺ ، وقد حدث عن النبي ﷺ بأحاديث ، مات سنة ٩٦هـ.

الإستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٣٥/٣). الإصابة في تمييز الصحابة (٦ / ٤٢).

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٥) في (ب) عز وجل .

(٦) أخرجه البغوي في معالم التنزيل (١ / ٢٥١).

قال الألباني : صحيح الترغيب والترهيب (١ / ١٢٠) كتاب الأخلاص /الترهيب من الريا. برقم ٣٢ .

٢٢٧- وأخرج البغوي في " تفسيره " أيضاً عن [شفي][(١)] الأصبحي[(٢)]، أنه دخل المدينة، فإذا هو برجل اجتمع عليه الناس. فقال: من هذا ؟ قالوا: أبو هريرة، فدنوت منه فقعدت بين يديه وهو يحدث الناس، فلما سكت وخلا، قلت: أنشدك بحق الله [(٣)] إلا ما حدثتني من حديث سمعته من رسول الله ﷺ ، قال: إن الله عز وجل إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية، أول من يدعى رجل جمع القرآن، ورجل يقتل في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول الله تبارك وتعالى للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي ؟ فقال: بلى يا رب، قال: فماذا عملت به ؟ فقال: كنت أقوم آناء الليل وآناء النهار، فيقول الله عز وجل: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ويقول الله تبارك وتعالى: بل أردت أن يقال فلان قارئ. فقد قيل ذلك، ويؤتي بصاحب المال فيقول الله تبارك وتعالى: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك [تحتاج][(٤)] إلى أحد؟ قال: بلى يا رب، [قال][(٥)]:فماذا عملت فيما أتيتك؟ قال: كنت أصل به الرحم. وأتصدق به لأجلك، فيقول الله تعالى: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ثم يقول الله تبارك وتعالى: بل أردت أن يقال فلان جواد ، فقد قيل ذلك، ويؤتى بالذي قتل في سبيل

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . أسد الغابة (٦٠٥/٢) . الوافي بالوفيات (٩٩/١٦) . وقد ورد في النسخة (أ) أبي الأشعث . وفي النسخة (ب) أبي الشعثاء .

(٢) شفي بن مانع الأصبحي المصري، يروى عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عمرو ، وتوفي سنة ١٠٥ هـ. وروى له أبو داود والترمذي والنسائي. يكنى أبا عثمان. أسد الغابة (٦٠٥/٢). الوافي بالوفيات (٩٩/١٦).

(٣) كرر بحق الله.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر: معالم التنزيل (٢٥١/١). وقد ورد في النسخة (أ) لا تحتاج.

(٥) ما بين المعكوفين لم يرد في النسختين (أ / ب)، وقد ورد في المصادر. معالم التنزيل (٢٥١/١) .

الله تعالى فيقال له: فيماذا قتلت؟ فيقول(١): يا رب أمرت بالجهاد في سبيلك، فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله تبارك وتعالى: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ويقول الله تبارك وتعالى: بل أردت أن يقال فلان جرئ فقد قيل[ذلك](٢) ثم ضرب رسول الله ﷺ [على ركبتي] (٣)، فقال: يا أبا هريرة أولئك أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة(٤).

٢٢٨- [وأخرجه مسلم](٥) [بمعناه](٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه(٧).

٢٢٩- وأخرج عبد الله بن المبارك(٨) في [الزهد](٩)، ومن طريقه البيهقي في " الشعب " ، عن شداد بن أوس(١٠) رضي الله عنه . قال: قال رسول الله ﷺ:" أخوف ما أخاف على أمتي الرياء، والشهوة/الخفية "(١١). [١٨٦/أ]

---

(١) كرر فيقول.

(٢) ما بين المعكوفين لم يرد في النسختين (أ / ب) . وقد ورد في المصادر . معالم التنزيل (٢٥١/١) .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. معالم التنزيل (٢٥١/١).وقد ورد في النسخة (أ) بكفه ، وفي النسخة (ب) ركبتي.

(٤) أخرجه البغوي في معالم التنزيل (٢٥١/١).

قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (١١٤/١). كتاب الإخلاص/ الترهيب من الرياء برقم (٢٢).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب وقد ورد في النسخة (أ) بمعنى .

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه (٩٢٤/١) كتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة برقم ٩٨٧/٢٤ .

(٨) عبد الله بن المبارك بن واضح الإمام شيخ الإسلام عالم زمانه وأمير الأتقياء في وقته. أبو عبد الرحمن الحنظلي مولاهم التركي ثم المروزي، الحافظ أحد الأعلام، طلب العلم وهو ابن عشرين سنة، وحديثه حجة بالإجماع. توفي سنة ١٨١هـ.الوافي بالوفيات (٢٢٥/١٧).

(٩) ما بين المعكوفين من (ب) وقد ورد في (أ) الزهدي.

(١٠) شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر ابن أخي حسَّان بن ثابت الأنصاري ، يكنى أبا يعلى . نزل الشام بناحية فلسطين ومات بها سنة ثمان وخمسين . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٥١/٢) . الإصابة في تمييز الصحابة (٣١٩/٣) .

(١١) الشهوة الخفية: هي كل شيء من المعاصي يضمره صاحبه ويصر عليه وإن لم يعمل به . النهاية في غريب الحديث (٥١٦/٢). أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد والرقائق (٣٩٣/١) برقم ١١١٤. قال الألباني : هذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال مسلم ، غير عبدالله بن بديل . قال ابن عدي : له أشياء تنكر عليه في الزيادة في المتن أو في الإسناد . سلسلة أحاديث الصحيحة (٣٤/٢) برقم ٥٠٨ .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٣٢/٥) برقم ٦٨٢٧.

٢٣٠- وأخرج البزار عن معاذ ﷺ، عن النبي ﷺ "من صام رياء فقد أشرك، ثم تلا النبي ﷺ ﴿فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا﴾[١].

٢٣١- وأخرج الحاكم من حديث طاووس[٢] قال رجل: يا رسول الله، إني أقف المواقف أبتغي وجه الله تعالى، وأحب أن يرى موطني فلم يرد عليه حتى نزلت هذه الآية:﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا﴾[٣].

قال الحافظ العراقي[٤] في تخريج أحاديث الأحياء: وفي نسختين من المستدرك للحاكم هكذا قال طاؤوس. ولعله سقط منه ابن عباس أو أبو هريرة[٥].

---

(١) سورة الكهف : الآية : (١١٠).
أخرجه البزار في مسنده (٧/ ١٠٦ ، ١٠٧). برقم ٢٦٦٣ .
قال الألباني: موضوع. ضعيف الترغيب والترهيب (٢٨/١).كتاب الإخلاص. الترهيب من الرياء. برقم ٢١.

(٢) طاووس: هوطاووس بن كيسان ، الفقيه القدوة عالم اليمن، أبو عبد الرحمن الفارسي ثم اليمنى الجندي الحافظ. كان من أبناء الفرس الذين جهزهم كسرى لأخذ اليمن ، سمع من زيد بن ثابت ، وعائشة ، وأبي هريرة وابن عباس ، ولازم ابن عباس مدة وهو معدود في كبراء أصحابه. توفي سنة ست ومائة. سير أعلام النبلاء (٥ / ٣٨). الوفيات (١٠٧/١).

(٣) سورة الكهف: الآية: (١١٠)..
أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ١٢٢) كتاب الجهاد. برقم ٢٥٢٧. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ، ومسلم ، ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٤) الحافظ العراقي عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم زين الدين أبو الفضل العراقي. حفظ القرآن الكريم ، وطلب العلم في مصر ، ومكة ، والمدينة. من تصانيفه: تخريج أحاديث الإحياء توفي سنة ٨٠٦هـ. الأعلام (٣٤٤/٣) .

(٥) انظر تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (١٩٦٨/٥) برقم ٣١٠٧ .

٢٣٢- وأخرج البخاري، ومسلم، عن جندب بن عبد الله [١]، عن النبي ﷺ "من رايا رايا الله تعالى به، ومن سَمّعَ سَمّعَ الله تعالى [٢] به[٣].

٢٣٣- وأخرج عبد الله بن المبارك في "الزهد" ، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في " الإخلاص "، وأبو الشيخ في "العظمة"، عن ضمرة بن حبيب[٤]، عن النبي ﷺ مرسلاً، يقول الله تبارك وتعالى للملائكة : إن هذا لم يردني بعمله[٥] ، واجعلوه في سجين[٦].

٢٣٤- وأخرج الترمذي، وقال غريب، وابن ماجه، وابن عدي وضعفه، عن أبي هريرة رضي الله عنه عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " استعيذوا بالله من جب الحزن قيل: وما هو؟ قال: وادٍ في جهنم أعد للقارئ المرائي "[٧].

---

(١) جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقي، له صحبه يكنى أبا عبد الله سكن الكوفة ثم انتقل إلى البصرة ،وروى له البخاري ومسلم. الإستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٢٤/١). الإصابة في تمييز الصحابة (٥٠٩/١).

(٢) في (ب) عز وجل.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٦٣٩) كتاب الرقاق / باب الرياء والسمعة. برقم ٦٤٩٩.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١٣٣٦/١) كتاب الزهد والرقائق/ باب من أشرك في عمله غير الله برقم ٢٩٨٧.

(٤) ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي أبو عتبة الحمصي ، تابعي ثقه يروي عن أبي أمامة من الطبقة الرابعة من التابعين توفي سنة ١٣٠هـ. تقريب التهذيب (١ / ٢٨٠) . تهذيب الكمال (١٣ / ٣١٤).

(٥) في (ب) بعلمه.

(٦) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١ / ١٥٣) برقم ٤٥٢.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في الإخلاص والنية (١ / ٤٦) برقم ١٨.
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣ / ١٠٠٠) برقم ٥٢٠. قال المحقق : وهو إلى جانب ضعف في الإسناد مرسل.

(٧) في (ب) للقراء المرأيين .
أخرجه الترمذي في سننه (٢١٧٢/١) كتاب الدعوات ، باب في الاستعاذة. برقم ٣٦٠٤.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٧١٦) كتاب المقدمة . باب الانتفاع بالعلم والعمل به . برقم ٢٥٦.
قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب (١ / ٢٤) كتاب الإخلاص / الترهيب من الرياء . برقم ١٦. وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٥ / ٧١). قال المحقق : إن عمار بن يوسف من رواة هذا الحديث . والضعف بيّن في أحاديثه.

٢٣٥- وأخرج مالك[١]، وابن ماجه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ يقـــول الله تبارك وتعالى: " من عمل عملاً أشرك فيه غيري فهو له كلـــه[٢] " الحديث.

٢٣٦- وأخرج الحاكم عن معاذ ﷺ قال: قال النبي ﷺ: إن اليسير من الرياء شرك [٣].

٢٣٧- وأخرج ابن أبي الدنيا من رواية جبلة [التيمي][٤]، عن رجل لم يـــسم عن النبي ﷺ : " إن المرائي ينادى يوم القيامة يا فاجر، يا غادر، يا كافر، يا خاسر ، بطل عملك ، وحبط أجرك "[٥].

٢٣٨- وأخرج الطبراني عن أبي موسى الأشعري قال: قال رســـول الله ﷺ "اتقوا هذا الشرك ، فإنه أخفى من [دبيب][٦] النمل "[٧].

---

(١) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي ، أبو عبدالله المدني الفقيه ، إمام دار الهجـــرة ، رأس المتقين . مات سنة ١٧٩هـــ . تقريب التهذيب (٥١٦/١) . تهذيب التهذيب (٥/١٠) .

(٢) لم أقف على الحديث عند مالك في الموطأ في الطبعة التي بين يدي .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٣١٠١) كتاب الزهد ، باب الرياء والسَّمعة. برقم ٤٢٠٢.

قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (١٢١/١) كتاب الإخلاص/ الترهيب من الرياء برقم ٣٤.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٣٦٤) كتاب الرقاق ، برقم ٧٩٣٣. قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر (١٣٨/١) . تهذيب التهذيب (٥٣/٢). وقد وردت في النسختين (أ، ب) اليحصبي . جبلة بن سحيم التيمي ، ويقال : الشيباني . أبو سويرة ، ويقال : أبوســـريرة الكوفي . اختلف في سنة وفاته ، وقيل توفي في سنة ١٢٥هـــ وقيل ١٢٦هـــ . تقريب التهذيب (١٣٨/١) . تهذيب التهذيب (٥٣/٢) .

(٥) الحديث ذكره العراقي عن ابن أبي الدنيا في كتاب تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للغزالي . وقال إسناده ضعيف. تخريج أحاديث الإحياء (١٩٧٤/٥) برقم ٣١١٧ .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. المعجم (١٦٥/٢٠). وقد ورد في (أ) ذئيب نقطة على(ذ).

(٧) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٠/٤) برقم ٣٤٧٩.

قال الهيثمي: رواه أحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح. غير أبي علي وثقه ابن حبان. مجمع الزوائد (١٠ / ٢٧٥) كتاب الزهد، باب ما يقول إذا خاف شيئاً من ذلك. برقم ١٧٦٦٩.

٢٣٩- وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى[١] عنه ، عن النبي ﷺ : " نعوذ بالله من خشوع النفاق" [٢].

قوله تعالى:

﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ /جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۞ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ[٣] وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ۗ﴾[٤]. [ب/١٨٦]

٢٤٠- أخرج الطبراني في "الأوسط" ،والحاكم وحسنه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول [٥] : " اللهم اجعل أوسع رزقك عليّ عند كبري وانقطاع عمري " [٦].

---

(١) في (ب) بدون رضي الله تعالى عنه.

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (٣٦٤/٥) برقم ٦٩٦٧. قال الألباني : ضعيف . الإيمان لابن تيمية (٢٧/١) .

(٣) ورد قوله " لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ " في النسخة (أ) في الهامش . وفي النسخة (ب) كانت ساقطة .

(٤) سورة البقرة : الآيتان : ٢٦٥ – ٢٦٦ .وقد ورد خطأ في بداية الآية في النسخة (أ) في قوله تعالى : " ابتغاء مرضاة الله " والصواب " ابتغاء مرضات الله "

(٥) في (ب) يدعو.

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٢/٤) برقم ٣٦١١. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن. مجمع الزوائد (٢١٢/١٠) كتاب الأدعية، باب الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ التي دعا بها وعلمها. برقم ١٧٤٢٠.

٢٤١- وأخرج الديلمي في الفردوس عن أنس ﵁، عن النبي ﷺ: " اللهم اجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه، واجعل خير أيامي يوم لقاك "[(١)].

القراءات[(٢)]:

قرأ عاصم وابن عامر " برَبوة " بفتح الراء، وباقي السبعة بالضم[(٣)] وقرأ ابن عباس بكسر الراء. وقرأ أبو جعفر، وأبو عبد الرحمن برباوة على وزن كراهة. وأبو الأشهب[(٤)] العقيلي برباوة على وزن رسالة[(٥)]. وقرأ الحرميان وأبو عمرو بضم الهمزة وإسكان الكاف أكلها، وكذا [كل][(٦)] مضاف إلى

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٧٢٦/١) كتاب الدعاء، والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر برقم / ١٩٨٧ . قال: هذا حديث حسن الإسناد والمتن غريب في الدعاء مستحب للمشايخ إلا أن عيسى لم يحتج به الشيخان. وقال الذهبي في التلخيص: عيسى متهم. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(١) أورده الديلمي في الفردوس (١ / ٤٨٠) برقم ١٩٦٢. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ١٠٧). كتاب الأذكار / باب الدعاء في الصلاة وبعدها برقم ١٦٩٧٤.

(٢) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب).

(٣) قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾ الأية ٢٦٥.
قرأ عاصم وابن عامر " برَبوة " بفتح الراء. وقرأ السبعة: " برُبوة " بالضم. وكلاهما قراءة متواترة. انظر المبسوط في القراءات العشر(١٥١/١). التيسير في القراءات السبع(٨٣/١) الوافي في شرح الشاطبية(٢٢٤/١).

(٤) أبو الأشهب العقيلي، جعفر بن حيان أبو الأشهب البصري الحذاء، قرأ على أبي رجاء العطاردي، قرأ عليه يعقوب بن إسحاق الحضرمي. مات سنة ١٦٥هـ. غاية النهاية في طبقات القراء (١٧٥/١).

(٥) قرأ ابن عباس " برِبوة " بكسر الراء. قرأ جعفر وأبو عبدالرحمن " برباوة " على وزن كراهة. وقرأ أبو الأشهب العقيلي " برِباوة " على وزن رسالة. وجميع هذه القراءات قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١)،

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٦٦٩/٢). وقد ورد في النسخة (أ) أكل.

مؤنث ، ونقل أبو عمرو فيما أضيف إلى غير مكني ، أو إلى مكني ، مذكر والباقون [بالتثقيل] [١].

وقرأ الجمهور: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ بالتاء على الخطاب[٢]، وقرأ الزهري بالياء[٣] ، وقرأ الحسن : أن تكون له جنات[٤]. وقرأ الجمهور جنة[٥] ، وقرأ الجمهور ضعفا[٦] ، وقرئ ضعاف[٧].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب. كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٦٦٩/٢). وقد ورد في النسخة (أ) التنقيل.

قوله تعالى: ﴿ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾ الآية: ٢٦٥.قراءة الحرميين وأبي عمرو: (أُكْلها) بضم الهمزة وإسكان الكاف ، وهذه قراءة متواترة. انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥١/١). التيسير في القراءات السبع (٨٣/١). الوافي في شرح الشاطبية (٢٢٣/١، ٢٢٤).

والمراد بالتثقيل أي ضم الحرف الثاني (أُكُل) انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥١/١) .

(٢) قوله تعالى : ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ آية ٢٦٥.

قرأ الجمهور " بالتاء " [تعملون]. وهذه قراءة متواترة. انظر الأحرف السبعة (٣٧/١). الحجة في القراءات السبع (٨٢/١). السبعة في القراءات (١ / ١٦٠).

(٣) وقراءة الزهري بالياء " :[يعملون]، وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١).

(٤) قوله تعالى : ﴿ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ ﴾ آية: ٢٦٦

قرأ الحسن "جنات" ، وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٦/١).

(٥) قرأ الجمهور " جنة " ، وهذه قراءة متواترة . انظر حجة القراءات (٣٦٩/١) .

(٦) قوله تعالى : ﴿ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ ﴾ آية: ٢٦٦

قرأ الجمهور " ضعفاً " ، وهذه قراءة متواترة . انظر العنوان في القراءات السبع (١٠١/١) . السبعة في القراءات (٣٠٩/١).

(٧) وقرئ " ضعاف " ، وهذه القراءة ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٦٧٣/٢) ، ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة والشاذة المطبوعة بين يدي .

قوله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾[١].

٢٤٢- أخرج البغوي في " تفسيره " عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ " أطيب ما أكل [الرجل][٢] من كسبه ، وإن ولده من كسبه "[٣].

٢٤٣- وأخرج البغوي في " تفسيره " عن المقدام بن [معديكرب][٤] عن النبي ﷺ أنه قال:" ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من كسب يده ، وكان داود لا يأكل إلا من عمل يده "[٥].

٢٤٤- وأخرج البغوي في تفسيره عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ "لا يكسب أحد مالاً حراماً فيتصدق منه فيتقبل / الله منه عز وجل [١٨٧/أ] ولا ينفق منه شيئاً فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٣) أخرجه البغوي في تفسيره (١ / ٢٥٣). قال الألباني: صحيح. صحيح سنن ابن ماجه (١٣٧/٥) برقم ٢١٣٧ .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. معالم التنزيل (٢٥٣/١). وقد ورد في النسختين (أ / ب) معدي كرب.

(٥) أخرجه البغوي في تفسيره (٢٥٣/١). قال الألباني : صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٣٠٤/٢). كتاب البيوع وغيرها ، الترغيب في الإكتساب بالبيع وغيره . برقم ١٦٨٥.

إلى النار ،وأن الله تعالى لا [يمحو][١] السيئ بالسيئ ،ولكن يمحو [٢] السيئ بالحسن إن الخبيث لا يمحو [٣] الخبيث [٤].

٢٤٥- وأخرج البخاري ،وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: " فيما سقت السماء والعيون وكان عثريا [٥] العشر، وما سقى بالنضح[٦] نصف العشر "[٧].

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . معالم التنزيل (٢٥٣/١) ، وقد ورد في النسختين (أ /ب) يمحي.

(٢) ورد في (ب) يمحي .

(٣) وردت في (ب) يمحي .

(٤) أخرجه البغوي في تفسيره (١ / ٢٥٣). قال الألباني : ضعيف . ضعيف الترغيب والترهيب (١ / ٥٣٢). كتاب البيوع وغيرها ، الترغيب في طلب الحلال . برقم ١٠٧٦.

(٥) ورد في النسخة (ب) عشرياً

العثري: هو الذي يشرب بعروقه عن غير سقي، أو هو الذي يشرب من الأنهار بغير مؤنة كأن يغرس في أرض قريبة من الماء فتصل عروق الشجر إليه فيستغني عن السقي. النهاية في غريب الحديث (١٨٢/٣) .

(٦) النضح : رش الماء . انظر النهاية في غريب الحديث (١٣٤/١) .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (١٥٢/١)كتاب الزكاة، باب العشر فيما يسقى من ماء السماء، وبالماء الجاري برقم ١٤٨٣.

وأخرجه أبو داود في سننه (١٤٦٨/١) كتاب الزكاة / باب صدقة الزرع . برقم ١٥٩٦ .

وأخرجه الترمذي في سننه (١٨٣٤/٢) كتاب الزكاة / باب ما جاء في الصدقة فيما يسقى بالأنهار وغيره ، برقم٦٤٠.

وأخرجه النسائي في سننه (٢٤٢٤/٢) كتاب الزكاة / باب ما يوجب العشر ، وما يوجب نصف العشر . برقم ٢٤٨٨ . وعزاه إلى سالم بن عبدالله عن أبيه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٨٦٤/٢) كتاب الزكاة / باب صدقة الزروع والثمار . برقم ١٨١٧ . وعزاه إلى سالم بن عبدالله عن أبيه.

وأخرجه الدارقطني في سننه (٣١٢/٢) كتاب الزكاة / باب في قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض وخرص الثمار، برقم ٢٠٠٧. وعزاه إلى سالم عن أبيه .

٢٤٦- وأخرج مسلم ،وأبو داود ،والنسائي ،والدارقطني عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: " فيما سقت الأنهار والعيون العشر، وما سقي بالسانية نصف العشر "(١).

٢٤٧- وأخرج مالك ، والشافعي ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ،وابن ماجه، والدار قطني عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: "ليس فيما دون خمسة أوسق(٢) من التمر صدقة ، وليس فيما دون خمسة أواق من الورق صدقة ، وليس فيما دون [خمس] (٣) ذود(٤) من الإبل صدقة (٥) ".

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٩٢٣/١) كتاب الزكاة، باب ما فيه العشر أونصف العشر. برقم ٩٨١.
وأخرجه أبو داود في سننه (١٤٦٨/١) كتاب الزكاة ، باب صدقة الزرع. برقم ١٥٩٧.
وأخرجه النسائي في سننه (٢٤٢٤/٢) كتاب الزكاة، باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر، برقم ٢٤٨٩.
وأخرجه الدار قطني في سننه(٣١٣/٢)كتاب الزكاة/ باب في قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض وخرص الثمار. برقم ٢٠١٢.

(٢) الوسق: مكيلة معلومة، وهي ستون صاعاً، والصاع خمسة أرطال وثلث. الوسيط (و . س . ق) (٤٥٩/٢)

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر سنن الدارقطني (٢٥٥/٢) ، الموطأ (٢٤٤/١). وقد ورد في (أ) خمسة.

(٤) الذود: هو القطيع من الإبل ما بين الاثنين إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر واللفظة مؤنثة. النهاية في غريب الحديث (١٧١/٢).

(٥) أخرجه مالك في موطئه (١/ ٢٤٤) برقم ٥٧٧.
وأخرجه الشافعي في مسنده (١ / ٩٤) برقم ٤٢١.
وأخرجه أبو داود في سننه (١٤٦٤/١) كتاب الزكاة ، باب ما تجب فيه الزكاة. برقم ١٥٥٨.
وأخرجه الترمذي في سننه (١٨٣٣/١) كتاب الزكاة، باب ما جاء في صدقة الزرع والتمر والحبوب، برقم ٦٢٦.
وأخرجه النسائي في سننه (٢/ ٢٤٢٤) كتاب الزكاة ، المقدار الذي تجب فيه الزكاة . برقم ٢٤٨٧.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٨٦١/٢، ٢٨٦٢) كتاب الزكاة، باب ما تجب فيه الزكاة من الأموال. برقم ١٧٩٣.
وأخرجه الدار قطني في سننه(٢٥٥/٢) كتاب الزكاة، باب وجوب زكاة الذهب والورق والماشية والثمار والحبوب. برقم ١٨٧٧. قال الألباني: صحيح: صحيح سنن النسائي (٦ / ٨٩) باب ٢٤٤٥.

٢٤٨- وأخرج أبو داود ،والترمذي ،والنسائي ،وابن ماجه ،والدار قطني عن علي كرم الله وجهه [١] قال: قال رسول الله ﷺ :" قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرِّقَة، من كل أربعين درهما [درهما][٢] وليس في تسعين ومائة شيء، فإذا بلغ مائتين ففيها [خمسة][٣] دراهم "[٤].

٢٤٩- وأخرج الدار قطني ، والحاكم وصححه عن أبي ذر ، أن رسول الله ﷺ قال: " في الإبل صدقتها، وفي البقر صدقتها، وفي الغنم صدقتها، وفي البز[٥] صدقته، قالها بالزاي[٦].

---

(١) في (ب) رضي الله عنه.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن أبي داود (١٤٦٦/١). سنن الترمذي (١٨٣٢/١). سنن النسائي (٢٤٢٣/٢). سنن ابن ماجه (٢٨٦٣/٢). وقد ورد في النسختين (أ/ب) خمس.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٦٦) كتاب الزكاة ، باب في زكاة السائمة. برقم ١٥٧٤.
وأخرجه الترمذي في سننه (٢ / ١٨٣٢) كتاب الزكاة ، باب ما جاء في زكاة الذهب والورق. برقم ٦٢٠.
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٢٣) كتاب الزكاة ، باب زكاة الورق. برقم ٢٤٧٧.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٦٣) كتاب الزكاة ، باب زكاة الخيل والرقيق. برقم ١٨١٣.
وأخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٣٠٦) كتاب الزكاة ، باب زكاة مال التجارة وسقوطها على الخيل والرقيق . برقم ١٩٩٧.
قال الألباني: صحيح: صحيح سنن ابن ماجه (٢٩٠/٤) برقم ١٧٩٠.

(٥) البَزّ : بالفتح نوع من الثياب وقيل : الثياب خاصة من أمتعة البيت. وقيل: أمتعة التاجر من الثياب ، ورجل بزاز والحرفة البزازة بالكسر. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١ / ٤٧).

(٦) أخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٢٦٨) كتاب الزكاة ، باب ليس في الخضروات صدقة. برقم ١٩٠٩.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٤٥/١) كتاب الزكاة، برقم ١٤٣١. وذكره في رواية آخرى برقم ١٤٣٢.
قال الحاكم: كلا الإسنادين صحيحان على شرط الشيخين ولم يخرجاه. قال الذهبي في التخليص في الرواية رقم١٤٣١: على شرط مسلم،فقد احتج بيحيى. قال الذهبي في التلخيص في الرواية رقم١٤٣٢: على شرطهما. ذكر ذلك في حاشية المستدرك

٢٥٠- وأخرج أبو داود من طريق [خبيب][1] بن سليمان بن [سمرة][2] عن أبيه[3] ، عن جده أن رسول الله ﷺ " كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي يعد للبيع"[4].

٢٥١- وأخرج ابن ماجه ، والدار قطني عن ابن عمر وعائشة" أن النبي ﷺ كان يأخذ من كل عشرين دينارا نصف دينار، ومن الأربعين دينارا دينارا"[5].

٢٥٢- وأخرج ابن أبي شيبة ، والدار قطني عن عمرو بن شعيب[6] عن أبية[7]،عن جده[8] عن[9] النبي ﷺ قال: " ليس في أقل من خمس ذود

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. السنن (١٤٦٤/١). وقد ورد في النسختين (أ / ب) حبيب .

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. السنن (١٤٦٤/١). وقد ورد في النسختين (أ / ب) عمرة .
خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب ، أبو سليمان الكوفي روى عن أبيه عن جده، ذكره ابن حبان في الثقات ، من السابعة ، تقريب التهذيب (١٩٢/١) . تهذيب التهذيب (١١٦/٣) .

(٣) سليمان بن سمرة بن جندب الفزاري مقبول من الثالثة . روى عن أبيه وروى عن ابنه حبيب بن سليمان وعلي بن ربيعة. ذكره ابن حبان في الثقات روى له أبو داود وابن ماجه . تقريب التهذيب (٢٥٢/١) . تهذيب التهذيب (١٧٣/٤).

(٤) وأخرجه ابو داود في سننه (١٤٦٤/١) كتاب الزكاة، باب العروض إذا كانت للتجارة هل فيها من زكاة. برقم ١٥٦٢. قال الألباني: ضعيف. ضعيف سنن أبي داود (٢/١) باب ١٥٦٢.

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه (١ / ٢٨٦١) كتاب الزكاة ، باب زكاة الورق والذهب. برقم ١٧٩١.
وأخرجه الدار قطني في سننه (٢٥٣/٢) كتاب الزكاة. باب وجوب زكاة الذهب والورق والماشية والثمار والحبوب. برقم ١٨٧٣. قال الألباني: صحيح. صحيح سنن ابن ماجه (٢٩١/٤) باب ١٧٩١.

(٦) عمرو بن شعيب بن محمد بن صاحب رسول الله ﷺ عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل. صدوق من الطبقة الخامسة. الإمام المحدث أبو إبراهيم القرشي السهمي الحجازي فقيه أهل الطائف توفي سنة ١١٨هـ. تقريب التهذيب (١ / ٤٢٣). تهذيب التهذيب (٤٣/٨) .

(٧) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي . روى عن جده ، وابن عباس ، وابن عمر ومعاوية وغيرهم . ذكره ابن حبان في الثقات . تقريب التهذيب (٢٦٧/١) . تهذيب التهذيب (٣١١/٤) .

(٨) محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي من الثالثة ، روى عن أبيه ، وروى عن ابنه شعيب ، وحكيم بن الحارث . تقريب التهذيب (٤٨٩/١) . تهذيب التهذيب (٢٣٧/٩) .

(٩) ورد في (ب) أن.

شيء، ولا[١] في أقل من أربعين من الغنم شيء، ولا في أقل من ثلاثين من البقر شيء، ولا في أقل من عشرين مثقالاً من الذهب شيء. / ولا في أقل من مائتي درهم من الورق شيء، ولا في أقل [ب/١٨٧] من خمسة أوسق شيء، والعشر في التمر، والزبيب ، والحنطة، والشعير، وما سقى سيحاً[٢] ففيه العشر، وما سقى بالغرب[٣] ففيه نصف العشر"[٤].

٢٥٣- وأخرج ابن ماجه ، والدار قطني عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال: سئل عبد الله بن عمرو عن الجواهر، والدر، والفصوص، والخرز، وعن نبات الأرض البقل، والقثاء، والخيار. فقال: ليس في الحجر زكاة، وليس في البقول زكاة، إنما سن في هذه الخمسة: في الحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب، والذرة" [٥].

---

(١) في (ب) ولان .

(٢) السيح: هو الماء الجاري المنبسط على وجه الأرض. النهاية في غريب الحديث (٢ / ٤٣٢).

(٣) الغرب: بسكون الراء ، الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور ، وإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض.النهاية في غريب الحديث (٣/٣٤٩) تفسير غريب ما في الصحيحين (٢٧٦/١).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢ / ٣٧٥) . كتاب الزكاة ، ما قالوا فيها يسقى سيحاً بالدوالي ، برقم ١٠٠٧٨

وأخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٢٥٦) كتاب الزكاة. باب وجوب زكاة الذهب والورق والماشية والثمار والحبوب. برقم ١٨٧٩. قال المحقق : تفرد به الدار قطني من هذه الوجه.

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢٨٦٤/٢) كتاب الزكاة ، باب ما تجب فيه الزكاة من الأموال برقم ١٨١٥.

وأخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٢٥٨) كتاب الزكاة، باب ما يجب فيه الزكاة من الحب برقم ١٨٨٢.

قال الألباني: ضعيف جداً. ضعيف سنن ابن ماجه (٤ / ٣١٥) باب ١٨١٥.

٢٥٤- وأخرج الدار قطني عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: " إنما [سَنَّ] (١) رسول الله ﷺ الزكاة في هذه الأربعة: الحنطة، والشعير، والزبيب والتمر "(٢).

٢٥٥- وأخرج الترمذي ، والدار قطني عن معاذ " أنه كتب إلى النبي ﷺ يسأله عن [الخضروات] (٣) وهي البقول ؟ فقال: ليس فيها شيء"(٤).

٢٥٦- وأخرج الدار قطني ، والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل " أن رسول الله ﷺ قال: فيما سقت السماء والبعل(٥) والسيل العشر، وفيما سُقي بالنضح نصف العشر، وإنما يكون ذلك في التمر والحنطة والحبوب، وأما القثاء والبطيخ والرمان [والقصب](٦) والخضر فعفو، عفا عنه رسول الله ﷺ (٧)".

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . سنن الدارقطني (٢٦١/٢) وقد ورد في (أ)سمي .

(٢) أخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٢٦١) كتاب الزكاة، باب ليس في الخضروات صدقة برقم ١٨٩٠.
وقال المحقق: إسناده ضعيف.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . سنن الترمذي (١٨٣٤/٢) ، سنن الدارقطني (٢٦٢/٢) . وقد ورد في النسخة (أ) الحضروات .

(٤) أخرجه الترمذي في سننه (٢ / ١٨٣٤) كتاب الزكاة ، باب ما جاء في زكاة الخضروات. برقم ٦٣٨.
وأخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٢٦٢) كتاب الزكاة، باب ليس في الخضروات صدقة. برقم ١٨٩٣.
قال الألباني: صحيح. صحيح سنن الترمذي (١٣٨/٢). باب ٦٣٨.

(٥) البعل : هو ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقي سماء ولا غيرها . قال الزهري : هو ما ينبت من النخل في أرض يقرب ماؤها فرسخت عروقها في الماء واستغنت عن السماء والأنهار . النهاية في غريب الحديث (١٤١/١) .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. سنن الدارقطني (٢٦٢/٢). المستدرك (٥٥٨/١). وقد ورد في النسختين (أ/ب) القضب .

(٧) أخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٢٦٢) كتاب الزكاة ، باب ليس في الخضروات صدقة. برقم ١٨٩٢.

٢٥٧- وأخرج الدار قطني عن علي بن أبي طالب ﷺ " أن النبي ﷺ قال: ليس في الخضروات صدقة، ولا في العرايا[١] صدقة، ولا في أقل من خمسة أوسق صدقة، ولا في [العوامل][٢] صدقة، ولا في الجبهة صدقة[٣] ، قال الصقر بن حبيب[٤]: الجبهة: الخيل[٥] والبغال والعبيد"[٦].

٢٥٨- وأخرج الدار قطني عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ " ليس فيما أنبتت الأرض من الخضر زكاة "[٧].

٢٥٩- وأخرج الدار قطني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ "[ليس][١] في الخضروات صدقة "[٢].

وقال المحقق: في إسناده : إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله وهو ضعيف. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٥٨/١) كتاب الزكاة برقم ١٤٥٨. وقال المحقق: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(١) العرايا: هو أن من لا نخلة له من ذوي الحاجة يدرك الرطب ،ولا نقد بيده يشتري به الرطب لعياله ،ولا نخل له يطعمهم منه، ويكون قد فضل له من قوته تمر فيجيء إلى صاحب النخل، فيقول له (بعني ثمر نخله أو نخلتين بخرصها من التمر) فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق. ينظر النهاية في غريب الحديث (٢٢٤/٣).

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . سنن الدارقطني (٢٥٩/٢) . وقد ورد في النسختين (أ، ب) العومل .

العوامل من البقر: جمع عاملة ، وهي التي يستقى عليها ويحرث ، وتستعمل في الأشغال . النهاية في غريب الحديث . (٣٠١/٣).

(٣) أخرجه الدار قطني في سننه (٢٥٨/٢)كتاب الزكاة، باب ليس في الخضروات صدقة. برقم١٨٨٤.وقال المحقق:إسناده منقطع.

(٤) الصقر بن حبيب، وقيل الصعق: ضعيف الحديث، يخالف الثقات ، ويأتي عنهم بالمقلوبات. ينظر لسان الميزان (٣ /١٩٠).

(٥) في (ب) والخيل .

(٦) انظر سنن الدار قطني (٢٥٨/٢) .

(٧) أخرجه الدار قطني في سننه (٢٥٩/٢) كتاب الزكاة، باب ليس في الخضروات صدقة. برقم ١٨٨٥. وقال المحقق : فيه مروان إسناده ضعيف لوجود صالح بن موسى في السند ، وهو متروك.

٢٦٠- وأخرج البزار ، والدار قطني عن طلحة [٣] " أن النبي ﷺ قال: ليس في الخضروات صدقة "[٤].

٢٦١- وأخرج[٥] الدار قطني عن محمد بن عبد الله بن جحش[٦] "أن رسول الله ﷺ قال: ليس في الخضروات صدقة"[٧].

٢٦٢- وأخرج ابن أبي شيبة ، والدار قطني عن علي قال: قال / رسول الله ﷺ :" قد عفوت لكم عن صدقة أرقائكم وخيلكم، ولكن هاتوا صــدقة أوراقكم وحرثكم وماشيتكم" [٨]. [١٨٨/أ]

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. السنن (٢٦١/٢) وقد ورد في (أ) ليست.

(٢) أخرجه الدار قطني في سننه (٢٦١/٢) كتاب الزكاة، باب ليس في الخضروات صدقة. برقم ١٨٨٩. وقال المحقق السنجاري: وهو ضعيف جداً.

(٣) طلحة هو عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لــؤي بــن غالــب القرشي التيمي . يكنى طلحة أبا محمد ، يعرف بطلحة الفياض. ولما قدم طلحة المدينة آخى رسول الله ﷺ بينه وبين كعب بن مالك . قتل طلحة ؓ يوم الجمل. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ٣١٦). الإصابة في تمييز الصحابة (٥٢٩/٣) .

(٤) أخرجه البزار في مسنده (١٥٦/٣). برقم ٩٤٠.

وأخرجه الدار قطني في سننه (٢٦١/٢) كتاب الزكاة ، باب ليس في الخضروات صدقة. برقم ١٨٨٨. قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار ، وفيه الحارث بن نبهان ، وهو متروك ، وقد وثقه ابن عديّ. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٥٧/٣) كتاب الزكاة، باب ما لا زكاة فيه ، برقم ٤٣٦٩.

(٥) هذه الرواية ساقطة من (ب).

(٦) محمد بن عبد الله بن جحش بن رياس بن يعمر بن أسد بن خزيمة بن مضر ، من حلفاء بني عبد شمس. يكنى أبا عبد الله . هاجر مع أبيه إلى الحبشة ، ثم هاجر من مكة إلى المدينة مع أبيه. له صحبة ورواية . توفي محمد بالمدينة. الإستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٣٠/٣) . الإصابة في تمييز الصحابة (٢١/٦) .

(٧) أخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٢٥٩) كتاب الزكاة ، باب ليس في الخضروات صدقة. برقم ١٨٨٦.

قال المحقق: قال الترمذي إسناد هذا الحديث ليس بصحيح ، ولا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شــيء . وإنما يروى هذا عن موسى بن طلحة عن النبي ﷺ مرسلاً . والعمل على هذا عند أهل العلم أنــه لــيس في الخضروات صدقة وقال الترمذي، والحسن : هو ابن عماره وهو ضعيف عند أهل الحديث ضــعفه شــعبة وغيره، وتركه ابن المبارك.

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٨١/٢) كتاب الزكاة . باب ما قالوا في زكاة الخيل. برقم ١٠١٤١.

٢٦٣- وأخرج أبو داود ، وابن ماجه ، والدار قطني ، والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل "أن النبي ﷺ بعثه إلى اليمن وقال: خذ الحب من الحب، والشاة من الغنم، والبعير من الإبل، والبقرة من البقر"[١].

٢٦٤- وأخرج مالك ، والشافعي، والبخاري ، ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة ﷺ " أن رسول الله ﷺ [قال][٢]: العجماء جبار [٣]، و[البئر][٤] جبار[٥]،[والمعدن][٦] جبار[٧]، وفي الركاز[٨] الخمس"[٩].

وأخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٢٦٤) كتاب الزكاة ، باب ليس في الخضروات صدقة. برقم ١٩٠١.
قال الألباني : حسن . صحيح ، سنن ابن ماجه (٤/٢٩٠). برقم ١٧٩٠.

(١) أخرجه ابو داود في سننه (١ / ١٤٦٨) كتاب الزكاة ، باب صدقة الزرع برقم ١٥٩٩.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٢٨٦٤) كتاب الزكاة ، باب ما تجب فيه الزكاة من الأموال. برقم ١٨١٤.
قال الألباني : ضعيف، سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨/٣٦) برقم ٣٥٤٤ .
وأخرجه الدار قطني في سننه (٢/٢٦٦) كتاب الزكاة، باب ليس في الخضروات صدقة. برقم ١٩٠٦.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٥٤٦) كتاب الزكاة. برقم١٤٣٣. وقال: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. إن صح سماع عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل فإني لا أتقنه.قال الذهبي في التلخيص : لم يلقه: أي لم يلق عطاء بن يسار معاذ بن جبل . ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) لم يرد في (أ) .

(٣) العجماء : وهي الدابة ، والجبار هي الهدر. النهاية في غريب الحديث (١/٢٣٦).

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . صحيح البخاري (١/١٥٤) . صحيح مسلم (١/١٠٩٣) . وقد ورد في النسختين (أ / ب) البر .

(٥) البئر جبار: هي العادية القديمة لا يعلم لها حاضر ولا مالك فيقع فيها الإنسان أو غيره فهو جبار أي هدر. النهاية في غريب الحديث (١/٨٩).

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . صحيح البخاري (١/١٥٤). صحيح مسلم (١/١٠٩٣). وقد ورد في النسختين (أ / ب) العدة جبار .

(٧) المعدن جبار: أي من هلك فيه أو أصابه شيء فلا شيء على من هو في أرضة .تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (١/٢٩١).

(٨) الركاز: بالكسر دفين أهل الجاهلية ، كأنه ركز في الأرض ، وأركز الرجل ، وجد الركاز. مختار الصحاح [ر ك ز] (١/١٠٧) .

(٩) أخرجه مالك في الموطأ (٢/٨٦٨ ، ٨٦٩) برقم ١٥٦٠.
وأخرجه الشافعي في مسنده (١ / ٩٦) برقم ٤٣٩.
وأخرجه البخاري في صحيحه (١/ ١٥٤) كتاب الزكاة، باب في الركاز الخمس. برقم ١٤٩٩.

٢٦٥- وأخرج الترمذي، وابن ماجه عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: " في ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة[١]، وفي كل أربعين مسن أو مسنة "[٢].

٢٦٦- وأخرج الترمذي عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ :"في العسل في كل عشرة أزق زق[٣].

٢٦٧- وأخرج أبو داود وابن ماجه عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده " أن رسول الله ﷺ أخذ من العسل العشر" وفي[٤] لفظ أبي داود قال "جاء هلال[٥] أحد بني متعان إلى رسول الله ﷺ [بعشور نخل

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٠٩٣/١) كتاب الحدود، باب جرح العجماء والمعدن والبئر جبار. برقم ١٧١٠.

وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٢٢/١) كتاب الأحكام، باب ما جاء في العجماء جرحها جبار. برقم ١٣٧٧.
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٢٤) كتاب الزكاة، باب المعدن. برقم ٢٤٩٥.

(١) التبيع والتبيعه: ولد البقرة في السنة الأولى، وسمي بذلك لأنه يتبع أمه. المصباح المنير. كتاب التاء [ت ب ع].(٧٢/١).

(٢) مسن أو مسنة وإسنان البقر والشاة هو طلوع الثنية . المصباح المنير كتاب السين / السن (٢٩٢/١) .
أخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٨٣٣) كتاب الزكاة، باب ما جاء في زكاة البقر. برقم ٦٢٢.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٦٣) كتاب الزكاة، باب صدقة البقر. برقم ١٨٠٤.
قال الألباني:صحيح. صحيح سنن الترمذي (١٢٢/٢). برقم ٦٢٢. صحيح سنن ابن ماجه (٣٠٤/٤) برقم ١٨٠٤.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٨٣٣) كتاب الزكاة، باب ما جاء في زكاة العسل. برقم ٦٢٩.
وقال أبو عيسى : حديث ابن عمر في إسناده مقال ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كبير شيء والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم وبه يقول أحمد وإسحاق . وقال بعض أهل العلم ليس في العسل شيء. وصدقة بن عبد الله ليس بحافظ، وقد خولف صدقة بن عبد الله في رواية هذا الحديث. قال الألباني : صحيح . صحيح سنن الترمذي (١٢٩/٢) برقم ٦٢٩.

(٤) ورد في (ب) ولفظ .

(٥) هلال أحد بني متعان له حديث في العسل ، فرق أبو موسى بينه وبين هلال بن سعد . وقيل إنهما واحد . الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤٩/٦) . أسد الغابة (٤٢٦/٥)

له][1] . وكان يسأله أن يحمي له وادياً يقال له [سلبة][2]، فحمى له رسول الله ﷺ ذلك الوادي ، فلما ولي عمر بن الخطاب كتب سفيان بن وهب[3] إلى عمر يسأله عن ذلك ؟ فكتب إليه عمر أن أدّي إليك ما كان يودى إلي رسول الله ﷺ من عشور[4] نحله ، فاحْم له [سَلَبَه][5] وإلا فإنما هو ذباب غيث يأوي إليه [6] من شاء[7].

٢٦٨- وأخرج الشافعي ، والبخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه، والدار قطني ، والحاكم ، والبيهقي ، عن أنس أن أبا بكر رضي الله عنه لما استخلف وجَّه أنس بن مالك إلى البحرين[8]، فكتب له هذا الكتاب هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين التي أمر بها رسول الله ﷺ ، فمن سألها من المؤمنين على وجهها

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر ، وقد ورد في (أ) بعثه ونخل له ، وفي (ب) بعشر له.سنن أبي داود (٢٨٦٥/٢).

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . سنن أبي داود (١٤٦٨/١) وسنن ابن ماجه (٢٨/٢). وقد ورد في النسختين (أ) مسكبة ، وفي (ب) سكينة . وهو وادي لبني متعان . انظر معجم ما استعجم (٧٤٦/٣) .

(٣) سفيان بن وهب: الخولاني له صحبة ، يعد من أهل مصر ، روى عنه أبو الخير اليزني ، وأبو عُشانة المعافريّ ، وسعيد بن أبي شمر شهد فتح مصر ، وولي إمارة إفريقية، توفي سنة ٨٢هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٩٢/٢). الإصابة في تمييز الصحابة (١٣١/٣).

(٤) في (ب) عشر.

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . سنن ابو داود (١٤٦٨/١) وسنن ابن ماجه (٢٨/٢) . وقد ورد في النسختين (أ) سكبه ، وفي (ب) ساقطة .

(٦) في (ب) له.

(٧) أخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٦٨) كتاب الزكاة ، باب زكاة العسل ، برقم ١٦٠٠.
أخرجه ابن ماجة في سننه (٢٨٦٥/٢) كتاب الزكاة ، باب زكاة العسل ، برقم ١٨٢٤.
قال الألباني : حسن. صحيح سنن ابن ماجة (٤ / ٣٢٤). برقم ١٨٢٤.

(٨) البحرين : وتسمى هجر كبيرة كثيرة النخيل عامرة آهلة ، معدن الحر والقحط على مرحلة من البحر وفيها نبع ولها جزر وبها مستقر القرامطة . انظر أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ٣٢/١.

فليعطها، ومن سأل فوقها فلا يعطه، فيما دون خمسة و[عشرين][١] من الإبل. الغنم في كل ذود شاة، فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها ابنة[٢] مخاض[٣] إلى أن تبلغ ستاً وثلاثين، ففيها بنت لبون[٤] إلى [خمس][٥] / وأربعين، فإذا بلغت ستاً وأربعين ففيها حقه[٦] طروقه الفحل إلى ستين. فإذا بلغت إحدى وستين ففيها جذعة[٧] إلى [خمس][٨] وسبعين، فإذا بلغت ستاً وسبعين ففيها ابنتا لبون إلى تسعين، فإذا بلغت إحدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل إلى عشرين ومائة، فإن زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لبون، وفي كل خمسين حقة، فإذا تباين أسنان[٩] الإبل في فرائض الصدقة. فمن بلغت عنده صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة، فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما، أو شاتين، ومن بلغت عنده [ب / ١٨٨]

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . وقد وردت في النسخة (أ) عسرين .

(٢) في (ب) ابن.

(٣) ابنة المخاض وابن المخاض من الإبل : ما دخل في السنة الثانية، لأن أمه قد لحقت بالمخاض، أي الحوامل، وإن لم تكن حاملاً. النهاية في غريب الحديث (٤ / ٣٠٦).

(٤) بنت لبون وابن لبون: هو ما أتى عليه سنتان ، ودخل في الثالثة، فصارت أمه ذات لبن؛ لأنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعته. النهاية (٤ / ٢٢٨).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . سنن أبي داود (١/١٤٦٤) صحيح البخاري (١/١٤٩) . وقد ورد في النسخة (أ) خمسة .

(٦) حق وحقة: هو الذي دخل في السنة الرابعة ، وسمي بذلك لأنه استحق الركوب والتحميل. النهاية في غريب الحديث (١/٢٤٩) .

(٧) الجذع والجذعة من أسنان الإبل: ما كان منها شاباً فتيًا، أي: ما دخل في السنة الخامسة. النهاية في غريب الحديث (١/٢٥٠).

(٨) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . سنن أبي داود (١/١٤٦٤) صحيح البخاري (١/١٤٩) . وقد ورد في النسخة (أ) خمسة .

(٩) في (ب) سن.

صدقة بنت لبون وليست عنده إلا بنت مخاض ،فإنها تقبل منه[١] ومن بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده إلا ابن مخاض ذكر فإنــه يقبل منه ، وليس معه شيء ، ومن لم يكن معه[٢] إلا أربع فلــيس فيها شيء ، إلا أن يشاء ربها، وفي سائمة الغنم إذا كانــت أربعــين ففيها شاة إلى عشرين ومئة، فإذا زادت على عشرين ومئــة ففيهــا شاتان إلى أن تبلغ [مائتين][٣]، فإن زادت على [المئتــين][٤] ففيهــا ثلاث شياةٍ إلى أن تبلغ ثلاثمائة فإن زادت على الثلاثمائة ففي كــل مئة شاة ولا يؤخذ من[٥] الصدقة [هرمه][٦]، ولا ذات عوار من الغنم، ولا تيس الغنم إلا إن شاء المصدق، ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة. وما كان من خليطين [فإنهما][٧] يتراجعان بينهما بالسوية، فإن لم تبلغ سائمة الرجل أربعين ليس[٨] فيها شيء

(١) من قوله " ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون إلى فإنها تقبل منه " لم ترد في النسخة (ب) .

(٢) ورد في (ب) عنده.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كمــا ورد في المــصادر: صــحيح البخــاري (١٤٩/١) ســنن أبي داود (١٤٦٤/١). والنسائي (٢٤٢٠/٢) .وقد ورد في النسختين (أ / ب) ثمانين

(٤) ما بين المعكوفين هــو الــصواب ، كمــا ورد في المــصادر: صــحيح البخــاري (١٤٩/١)، ســنن أبي داود (١٤٦٤/١).وقد ورد في النسختين (أ / ب) مائتان .

(٥) ورد في (ب) في .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وقد ورد في (أ) هريه .

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) هو الصواب ، كما ورد في المصادر . صحيح البخاري (١٤٩/١) ، ســنن أبي داود (١٤٦٤/١).وقد ورد في النسخة (أ) فإنها .

(٨) ورد في (ب) فليس .

إلا أن يشاء ربها، وفي [الرقة][1] ربع العشر ، فإن لم يكن المال إلا تسعين ومائة فليس فيه شيء إلا أن يشاء ربها[2].

٢٦٩- وأخرج ابن أبي شيبة ،وأبو داود ،والترمذي وحسنه ،والحاكم من طريق الزهري عن سالم[3] عن أبيه ، قال " كتب النبي ﷺ كتاب الصدقة فلم يخرجه إلى عماله حتى قبض ، فقرنه بسيفه ، فعمل به أبو بكر ثم عمر، وكان فيه : و[4] في خمس من الإبل شاة، وفي عشرين شاتان، وفي [خمس][5] وعشرين بنت مخاض إلى [خمس][6] وثلاثين، فإن[7] زادت ففيها بنت لبون إلى [خمس][1] وأربعين. فإن

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . صحيح البخاري (١٤٩/١) . سنن الدراقطني (٢٨٦/٢) . سنن أبي داود (١٤٦٤/١) . سنن النسائي (٢٤٢٠/٢) . سنن ابن ماجه (٢٨٦٢/٢) وقد ورد في النسخة (أ) الزقة . والمقصود بها الفضة والدراهم المضروبة منها . وأصل اللفظة الورق وهي الدراهم . النهاية في غريب الحديث (٢٤٥/٢).

(٢) أخرجه الشافعي في مسنده (١/ ٨٨) برقم ٣٩٤. =

=وأخرجه البخاري في صحيحه (١٤٩/١) كتاب الزكاة، باب زكاة الغنم. برقم ١٤٥٤.

وأخرجه أبو داود في سننه (١/ ١٤٦٤) كتب الزكاة، باب زكاة السائمة. برقم ١٥٦٧.

وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٢٠) كتاب الزكاة، باب زكاة الإبل. برقم ٢٤٤٧.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٨٦٢/٢) كتاب الزكاة، باب صدقة الإبل. برقم ١٨٠٠.

وأخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٢٨٦) كتاب الزكاة، باب زكاة الإبل والغنم. برقم ١٩٥٩.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٤٨/١) كتاب الزكاة ، برقم ١٤٤١ .

وأخرجه البيهقي في سننه (٨٨/٤) كتاب الزكاة / باب كيف فرض الصدقة برقم ٧٠٤٤ .

(٣) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عمر ، أو أبو عبدالله المدني أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً . مات في آخر سنة ١٠١ على الصحيح . تقريب التهذيب (٢٢٦/١) تهذيب التهذيب (٣٧٨/٣)

(٤) لم يرد لفظ (و) في النسخة (ب) .

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر. المصنف (٣٦٥/٢). سنن أبي داود (١٤٦٥/١) وقد ورد في (أ) خمسة .

(٦) سبقت الإشارة إليها في الحاشية رقم (٣) .

(٧) ورد في (ب) فإذا.

زادت ففيها حقة إلى ستين، فإن زادت ففيها جذعه إلى [خمس][٢] وسبعين، فإن زادت فبنتا لبون إلى تسعين، فإن زادت فجذعتان إلى عشرين ومائة، فإن كانت الإبل أكثر من ذلك ففي كل خمسين[٣] حقة وفي كل أربعين بنت / لبون، وفي الغنم في الأربعين شاة إلى [أ / ١٨٩] عشرين ومائة، فإن زادت واحدة فشاتان إلى المائتين، فإن زادت فثلاث شياة إلى ثلثمائة، فإن كان الغنم أكثر من ذلك ففي كل مائة شاة وليس فيها شيء حتى تبلغ المائة، ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة، وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بالسوية، ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عيب.

قال الزهري: " فإذا جاء المصدق قسمت الشياه [٤] ثلاثاً، ثلث شرار، وثلث خيار، وثلث وسط فيأخذ المصدق من الوسط "[٥].

---

(١) سبقت الإشارة إليها في الحاشية رقم (٣).

(٢) سبقت الإشارة إليها في الحاشية رقم (٣).

(٣) في (ب) خمس.

(٤) في (ب) الشاة.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٣٦٥) كتاب الزكاة. باب في صدقة الغنم متى تجب فيها وكم فيها. برقم ٩٩٦٣.

وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٦٥) كتاب الزكاة، باب في زكاة السائمة. برقم ١٥٦٨.

وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٨٣٢) كتاب الزكاة، باب ما جاء في زكاة الإبل والغنم. برقم ٦٢١.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ٥٤٩) كتاب الزكاة. برقم ١٤٤٣.

قال : هذا حديث كبير في هذا الباب يشهد بكثرة الأحكام التي في حديث ثمامة عن أنس إلا أن الشيخين لم يخرجا لسفيان بن حسين الواسطي في الكتابين وسفيان بن حسين أحد أئمة الحديث وثقة يحيى بن معين .

قال الذهبي في التلخيص : سفيان بن حسين وثقه ابن معين ،ويقوي الحديث ، ذكر في حاشية المستدرك . قال الألباني: صحيح . صحيح سنن الترمذي (٢ / ١٢١) برقم ٦٢١.

٢٧٠- وأخرج الحاكم عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم[١]، عن أبيه [٢] عن جده عن النبي ﷺ " أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات، وبعث مع عمرو بن حزم ، [فقرأت][٣] على أهل اليمن، وهذه نسختها بسم الله الرحمن الرحيم [من][٤] محمد النبي إلى شرحبيل [٥] بن عبد كلال[٦] والحارث بن عبد كلال[٧]، و[نعيم][٨] بن عبد كلال[٩]، قيل ذي رعين[١٠]، ومعافر[١١]، وهمدان[١]،

(١) محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني ، أبو عبدالملك ، ويقال أبو سليمان ولد في حياة النبي ﷺ . قال النسائي : ثقة. قيل: توفي سنة عشرين ومئة وقيل في سنة سبع عشرة. سير أعلام النبلاء (٣١٣/٥).تقريب التهذيب (٤٩٩/١) . تهذيب التهذيب (٣٢٩/٩) .

(٢) عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان الأنصاري . صحابي مشهور شهد الخندق وما بعدها ، وكان عامل النبي ﷺ على نجران مات بعد الخمسين . وقيل في خلافة عمر . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٥٦/٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٦٢١/٤) .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر، المستدرك (٥٥٣/١). وقد ورد في النسخة (أ) فقرأ. وفي النسخة (ب) فقرئ.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٥) في (ب) شرحيل.

(٦) شرحبيل بن عبد كلال من أقيال اليمن وهو أحد من كتب إليه النبي ﷺ. بحديث الصدقة الطويل. أسد الغابة (٥٩٣/٢) . الإصابة في تميز الصحابة (٣٨٢/٣).

(٧) الحارث بن عبد كلال بن نصر بن سهل بن عبدكلال بن زيد الحميري . أحد أقيال اليمن ، كتب إليه النبي ﷺ بكتاب فيه فرائض الصدقات والديات . أسد الغابة (٤٩٤/١) . الإصابة في تميز الصحابة (٥٨٤/١) .

(٨) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . المستدرك (٥٥٣/١) .

(٩) نعيم بن عبد كلال : أحد ملوك حمير من اليمن الذين كتب إليهم النبي ﷺ كتاباً يأمرهم فيه أن يجمعوا الصدقة والجزية فيدفعوها إلى معاذ بن جبل ، ومالك بن مرارة وأمرهم بهم خيراً ، وكان مالك بن مرارة رسول أهل اليمن إلى النبي ﷺ بإسلامهم وطاعتهم في شهر رمضان مقدمه من تبوك . الطبقات الكبرى (٢٦٤/١). (٢٨٢/١) ، أسد الغابة (٣٦٣/٥).

(١٠) رُعين بضم أوله على لفظ التصغير رعن جبل باليمن ، فيه حصن ينسب إليه ملك من ملوكهم يقال له ذو رعين . انظر معجم ما استعجم (٦٦٢/٢) .

(١١) معافر : بالفتح وهو اسم قبيلة من اليمن وهو معافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن عريب بن زيد بن سبأ لهم مخلاف باليمن ينسب إليه الثياب المعافرية . انظر معجم البلدان (١٥٣/٥)

وهمدان[١]، أما بعد فقد رجع رسولكم وأعطيتم من المغانم خمس الله وما كتب الله عز وجل على المؤمنين من العشر [في العقـار][٢]، فأما[٣] ما سقت السماء وكان سيحاً أو بعلاً[٤] ففيه العشر إذا بلـغ خمسة أوسق، وما سقى بالرشا والدالية[٥] ففيه نصف العشر إذا بلغ خمسة أوسق في[٦] كل خمس من الإبل سائمة شاة. إلـى أن تبلـغ أربعاً وعشرين فإن زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها [ابنة][٧] مخاض، فإن لم توجد ابنة مخاض فابن لبون كذا إلى أن تبلغ خمساً وثلاثين، فإذا زادت ففيها ابن لبون إلى أن تبلغ خمسة[٨] وأربعـين، فإن زادت ففيها حقة طروق الفحل إلى أن تبلغ سـتين، فـإن زادت فجذعة إلى أن تبلغ خمساً وسبعين . فإن زادت واحدة ففيهـا ابنتـا لبون إلى أن تبلغ تسعين فإن زادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الفحل إلى أن تبلغ عشرين ومائة، فما زاد على عشرين ومائة ففـي كـل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة، وفي كل ثلاثين بـاقورة[٩]

---

(١) همدان: هم بنو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن زيد ابن كهلان . وديار همدان لم تزل باليمن من شرقية، ولما جاء الإسلام تفرق من تفرق منهم وبقي من بقي منهم باليمن . انظر صبح الأعشى في صناعة الإنشا (٣٨٠/١) .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في النسخة (أ) .

(٣) في (ب) بدون فأما.

(٤) في (ب) بقلا.

(٥) الدالية: شيء يتخذ من خوص وخشب ويستقى به بحبال تشير في رأس جـذع طويـل. المـصباح المـنير (١٩٩/١) .

(٦) ورد في (ب) وفي كل .

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. المستدرك (٥٥٢/١). وقد ورد في (أ) ابنتا .

(٨) في (ب) خمس.

(٩) الباقورة: بلغة اليمن البقر. النهاية في غريب الحديث (١٤٥/١).

تبيع جذع أو جذعة، وفي كل أربعين باقورة بقرة، وفي كل أربعين شاة سائمة شاة إلى أن تبلغ عشرين ومائة، فإن زادت على العشرين ومائة واحدة ففيها شاتان إلى أن تبلغ مائتين فإن زادت ففيها ثلاث شياة إلى أن تبلغ ثلاثمائة فما زاد ففي كل مائة شاة، ولا تؤخذ في الصدقة/هرمة، ولا عجفا ولا ذات عوار، ولا تيس غنم، إلا أن يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خيفة الصدقة وما أخذ من الخليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية، وفي كل [خمس][(١)] أواق[(٢)] من الورَقِ خمسة دراهم، وما زاد في كل أربعين درهماً درهم، وليس فيما دون خمس أواق شيء. وفي كل أربعين ديناراً دينار، إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيت محمد، إنما هي الزكاة يزكى بها أنفسهم، والفقراء المؤمنين، وفي سبيل الله، وابن السبيل، وليس في رقيق، ولا [مزرعة][(٣)]. ولا أعمالها شيء إذا كانت تؤدى صدقتها من العشر، وإنه ليس في عبد مسلم ولا في فرس شيء. وكان في الكتاب أن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة إشراك بالله، وقتل النفس المؤمن[(٤)] بغير حق، والفرار في سبيل الله [ب/ ١٨٩] تعالى يوم الزحف. وعقوق الوالدين، ورمي المحصنة، وتعلم السحر، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم ، وإن العمرة الحج الأصغر، ولا يمس

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر. المستدرك (٥٥٢/١). وقد ورد في (أ) خمسة.

(٢) الأوقية: قيمة عملة ووزن بما قدره أربعون درهماً ، وقيل : هي نصف سدس الرطل. النهاية في غريب الحديث (٢١٦/٥).

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر.المستدرك (٥٥٢/١).وقد ورد في النسختين (أ) مزعبة. وفي (ب) مزعة.

(٤) ورد في (ب) النفس المؤمنة .

القرآن إلا طاهر، ولا طلاق قبل إملاك، ولا عتاق حتى يبتـاع، ولا يصلي أحد منكم في ثوب واحد، وشقه باد ولا يصلي أحد عاقصا شعره ولا في ثوب واحد ليس على منكبه منه شيء. وكان في الكتاب: أن من اعتبط(١) مؤمنا قتلا عن بينة فإنه قود إلا أن ترضى أولياء المقتول، وأن في النفس الدية مائة من الإبل. وفي الأنف الذي يقطع ففيه الدية(٢) ، وفي اللسان الدية، وفي الشفتين الدية(٣)، وفي الذَّكر الدية، وفي [المأمومة](٤) الدية، وفي الجائفة(٥) ثلث الدية، وفي المنقلة(٦) [خمسة عشر](٧) من الإبل، وفي الموضحة(٨) خمس، وإن الرجل يقتل بالمرأة، وعلى أهل الذهب ألف دينار(٩).

---

(١) اعتبط مؤمناً: أي قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله، فإن القاتل يقاد به ويقتل، وكل من مات بغير علة فقد اعتُبط. ومات فلان عبطة: أي شاباً صحيحاً. النهاية في غريب الحديث (١٧٢/٣).

(٢) في (ب) الأنف الذي أعيب جذعته الدية.

(٣) ورد في (ب) وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. المستدرك (٥٥٤/٢) . وقد ورد في النسختين (أ / ب) المومه .

المأمومة: هي الشجة التي بلغت أم الرأس، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ. النهاية في غريب الحديث (١ / ٦٨).

(٥) الجائفة: هي الطعنة التي تنفذ إلى الجوف. النهاية في غريب الحديث (١ / ٣١٧).

(٦) المنقلة:هي التي تخرج منها صغار العظام، وتنتقل عن أماكنها، وقيل : هي التي تنقل العظم أي تكسره.النهاية في غريب الحديث (٣١٧/١).

(٧) ما ورد في النسختين (أ ، ب) خمسة عشر هو الصواب، وما بين المعكوفتين كما ورد في المستدرك (٥٥٤/٢) هو الخطأ.

(٨) الموضحة: هي التي تبدىء وضح العظم: أي بياضه. والجمع: المواضع. النهاية في غريب الحديث (١٩٥/٥).

(٩) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٥٢/١) كتاب الزكاة، برقم ١٤٤٧. وقال : هذا حديث كبير مفسر هذا الباب ، يشهد له أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز ، وأقام العلماء في عصره محمد بن مسلم الزهري بالصحة ، وسلميان بن داود والدمشقي الخولاني معروف بالزهري وإن كان يحي بن معين غمزه ، فقد عدله غيره . كما أخبرنيه أبو أحمد الحسين بن علي ثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم ، قال : سمعت أبي ، وسئل عن حديث عمرو بن حزم في كتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه له في الصدقات فقال السليمان بن داود الخولاني : عندنا ممن لا

٢٧١- وأخرج البزار ، والدار قطني عن سمرة بن جندب كان رسول الله ﷺ يأمرنا برقيق الرجل والمرأة الذي هو تلاد [١] له، وهم عملة لا يريد بيعهم، فكان يأمرنا أن لا نخرج عنهم الصدقة[٢] شيئاً، وكان يأمرنا أن نخرج من الرقيق الذي يعد للبيع الصدقة[٣].

٢٧٢- وأخرج الحاكم وصححه عن بلال بن الحارث[٤] " أن رسول الله ﷺ [أخذ][٥] من المعادن [القبلية][٦] الصدقة "[١].

بأس به . قال أبو محمد بن أبي حاتم : وسمعت أبا زرعة يقول ذلك . وقال الذهبي في التلخيص : سليمان بن داود الدمشقي الخولاني معروف بالزهري ، وإن كان ابن معين قد غمزه، فقد عدله غيره . قال أبو حاتم : عندي لا بأس به ، وكذا قال أبو زرعة ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(١) التلاد : هو المال القديم الأصلي الذي ولد عندك . لسان العرب مادة تلد (٣ / ٩٩).

(٢) في (ب) صدقة .

(٣) أخرجه البزار كما في كشف الأستار(١/ ٤٢٠) كتاب الزكاة . باب ما لا زكاة فيه برقم ٨٨٦ .
وأخرجه الدار قطني في سننه (٣٠٩/٢) كتاب الزكاة، باب زكاة مال التجارة وسقوطها عن الخيل والرقيق. برقم ٢٠٠٢. قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وروى أبو داود منه : كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع، فقط وفي إسناده ضعف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٥٩/٣) كتاب الزكاة / باب صدقة الخيل والرقيق وغير ذلك . برقم ٤٣٧٧.

(٤) بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد بن قرة المزني، المدني وفد على النبي ﷺ في وفد مزينة سنة خمس من الهجرة، يكنى أبا عبد الرحمن . توفي سنة ٦٠ هـ في آخر خلافة معاوية. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٦١/١). الإصابة في تمييز الصحابة (١ / ٣٢٦).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. المستدرك (٥٦١/١).وقد ورد في النسخة (أ) أن أخذ.

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. المستدرك (٥٦١/٢) ، وقد ورد في النسختين (أ / ب) القيلية .
المعادن القبلية : المعادن هي المواضع التي تستخرج منها جواهر الأرض ، كالذهب والفضة والنحاس وغير ذلك، والقبلية منسوبه إلى قَبَل بفتح القاف والباء. وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام. انظر النهاية في غريب الحديث (٣ ،١٩٢/٤ ،١٠)

٢٧٣- وأخرج الدار قطني عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ " في الخيل السائمة في كل فرس دينار"[٢].

٢٧٤- وأخرج مالك ، والشافعي ، وابن أبي شيبة ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه / والدار قطني ، والبيهقي [أ/١٩٠] عن أبي هريرةؓ « أن رسول الله ﷺ قال: ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة إلا في زكاة الفطر في الرقيق» [٣].

٢٧٥- وأخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عمر عن النبي ﷺ "ليس في الإبل العوامل صدقة"[٤].

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٦١/١) كتاب الزكاة برقم ١٤٦٧. وقال: قد احتج البخاري بنعيم بن حماد، ومسلم بالدراوردي وهذا حديث صحيح ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : صحيح . ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٢) أخرجه الدار قطني في سننه (٣٠٥/٢) كتاب الزكاة، باب زكاة مال التجارة وسقوطها عن الخيل والرقيق. برقم ١٩٩٤. قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط فيه الليث بن حماد وغورك ، وكلاهما ضعيف . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٥٧/٣، ١٥٨) كتاب الزكاة / باب صدقة الخيل والرقيق وغير ذلك / برقم ٤٣٧٠ .

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٢٧٧/١) برقم ٦١١.

وأخرجه الشافعي في مسنده (١ / ٩١) برقم ٤٠٦.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٨٠/٢)كتاب الزكاة. باب ما قالوا في زكاة الخيل. برقم ١٠١٣٧، ١٠١٣٨، ١٠١٣٩.

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٥٠/١) كتاب الزكاة، باب ليس على المسلم في عبده صدقه. برقم ١٤٦٤.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٩٢٣/١) كتاب الزكاة، باب لا زكاة على المسلم في عبده وفرسه. برقم ٩٨٢.

وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٦٨) كتاب الزكاة، باب صدقة الرقيق. برقم ١٥٩٤.

وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٨٣٣) كتاب الزكاة، باب ما جاء ليس في الخيل والدقيق صدقة. برقم ٦٢٨.

وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٢٢) كتاب الزكاة. باب زكاة الرقيق. برقم ٢٤٧١.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٦٣) كتاب الزكاة، باب صدقه الخيل والرقيق . برقم ١٨١٢.

وأخرجه الدار قطني في سننه (٣٠٧/٢) كتاب الزكاة، باب زكاة مال التجارة وسقوطها عن الخيل والرقيق. برقم ١٩٩٨.

وأخرجه البيهقي في سننه (١١٧/٤) كتاب الزكاة . باب لا صدقة في الخيل . برقم ٧١٩٠.

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/٦).

٢٧٦- وأخرج الطبراني عن معاذ عن النبي ﷺ " ليس في الأوقاص شيء[١].

قال في النهاية: الوَقص بالتحريك في الصدقة ما بين الفريضتين[٢] جمعه أوقاص"[٣].

٢٧٧- وأخرج الدار قطني عن جابر عن النبي ﷺ :" ليس في الحلي زكاة"[٤].

٢٧٨- وأخرج الدار قطني عن جابر عن النبي ﷺ :" ليس في مال المكاتب زكاة حتى يعتق "[٥].

٢٧٩- وأخرج الترمذي عن ابن عمر عن النبي ﷺ : " من استفاد مالا فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول "[٦].

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤ / ١١٦) كتاب الزكاة / باب ما يسقط الصدقة عن الماشية. برقم ٧١٨٣. وقال البيهقي: كذا قال غالب القطان، وروى في ذلك في البقر عن ابن عباس مرفوعاً. وعن معاذ ابن جبل موقوفاً. وفي إسنادهما ضعف، وأشهر ما روي فيه مسنداً و موقوفاً .

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٨/٢٠) برقم ٣٥٦.

قال الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، لكنه مرسل، لأنه من رواية طاووس، عن معاذ، ولم يسمع منه. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ١٦٣) كتاب الزكاة ، باب منه في بيان الزكاة . برقم ٤٣٨٩.

(٢) في (ب) العريضتين.

(٣) انظر النهاية في غريب الحديث (٢١٣/٥) .

(٤) أخرجه الدارقطني في سننه (٢ / ٢٧٦) كتاب الزكاة ، باب زكاة الحلي. برقم ١٩٣١.

قال الدارقطني : وفي إسناده أبو حمزة هذا ميمون. ضعيف الحديث.

(٥) أخرجه الدارقطني في سننه (٢٧٧/٢) كتاب الزكاة، باب ليس في مال المكاتب زكاة حتى يعتق. برقم ١٩٣٥. قال الألباني : ضعيف، ضعيف الجامع الصغير (٢١ / ٣٨١). باب ١٠٣٨١.

(٦) أخرجه الترمذي في سننه(١٨٣٣/١)كتاب الزكاة، باب ما جاء لا زكاة على المال المستفاد حتى يحول عليه الحول. برقم٦٣١. قال الألباني: صحيح. صحيح سنن الترمذي (٢ / ١٣١) برقم ٦٣١.

٢٨٠- وأخرج الحاكم في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ "الزكاة في خمسة[١]: البر، والشعير، والعنب، والنخيل، والزيتون"[٢].

٢٨١- وأخرج الرافعي[٣] عن أبي سعيد، والدار قطني عن جابر وضعفه، عن النبي ﷺ" لا زكاة في شيء من الحرث نخله ، وكرمه وزرعه، حتى يبلغ خمسة أوساق فما بلغ خمسة أوساق ففيه الزكاة، فما كان منه بالدواليب، والأيدي والنواضح ففيه نصف العشر،وما كان منه مما تسقيه السماء والأنهار ففيه العشر،والوسق ستون صاعاً، ولا زكاة في شيء من الفضة حتى تبلغ خمس أواق ففيه الزكاة والوقية أربعون درهماً، فإذا بلغ مائتي درهم ففيه خمسة دراهم"[٤].

---

(١) ورد في (ب) خمس.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٥٨/١) كتاب الزكاة برقم ١٤٥٩. قال الذهبي في التلخيص : صحيح . ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٣) الرافعي عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم بن الفضل ، الإمام أبو القاسم إمام الدين الرافعي القزويني الشافعي، صاحب الشرح الكبير . قيل : كان أوحد عصره في العلوم الدينية أصولاً وفروعاً . كان زاهداً ورعاً متواضعاً سمع الكثير ، توفى سنة ٦٢٣. سير أعلام النبلاء (٩٧/٢١) . الوافي بالوفيات (٦٣/١٩) .

(٤) أخرجه الرافعي في شرح الوجيز (١/٦)

وأخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٢٦٣) كتاب الزكاة، باب ليس في الخضروات صدقة. برقم ١٨٩٩.

٢٨٢- وأخرج الترمذي عن عتاب بن أسيد [١] ﷺ أن النبي ﷺ قال: في زكاة الكروم يخرص كما يخرص النخل ثم تؤدى زكاته زبيباً كما تــؤدى زكاة النخل تمراً "[٢].

(١) عتاب بن أسيد بن العيص بن أميه بن عبد شمس القرشي الأموي، يكنى أبا عبد الرحمن ، أسلم يوم فتح مكة ، كانت وفاته يوم مات أبو بكر الصديق ﷺ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٤٣). الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٤٢٩).

(٢) يخرص: يقدر ما على النخيل من الرطب تمراً ، وما على الكرم من العنب زبيباً. النهاية في غريب الحــديث (٢/٢٢).

وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٨٣٥) كتاب الزكاة ، باب ما جاء في الخرص برقم ٦٤٤.

قال الألباني : ضعيف. ضعيف سنن الترمذي (٢ / ١٤٤) برقم ٦٤٤.

٢٨٣- وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضـــي الله عنهمـــا أن النبيﷺ [قال][(١)]: [الخرص][(٢)] في العسل العشر، في كل اثني عشر قربة قربة، وليس فيما دون ذلك شيء[(٣)].

٢٨٤- وأخـــرج أبـــو عروبـــة الحرانـــي[(٤)] مـــن حـــديث أبـــي يوســـف القاضي[(٥)]رَحِمَهُ اللَّهُ عن الأحوص[(٦)] عن جابر ﷺ عن النبي ﷺ" لـــيس في مثيرة الأرض زكاة[(٧)].

قال في النهاية والقاموس: المثيرة بقرة الحرث لأنها تثير الأرض"[(٨)].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب . وقد ورد في النسخة (أ) الحرص . الخرص : هو خرص النخل والكرم، يخرصه خرصاً إلى حرز ما عليه من الرطب تمراً ومن العنب زبيباً. النهايـــة في غريـــب الحـــديث (٢/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/٣٣٩ ، ٣٤٠) برقم ٤٣٧٥.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وقد رواه الترمذي باختصار ، وفيه صدقة بن عبد الله ، وفيه كلام كثير ، وقد وثقه أبو حاتم وغيره. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ١٦٨) كتاب الزكاة. بـــاب زكـــاة العسل ، برقم ٤٤٠٩.

(٤) أبو عروبة الحراني: الحسين بن محمد مودود السلمي الحافظ ، أحد أئمة علم الحديث ، كان ثقة نبيلاً ، توفي سنة ٣١٣هـــ. سير أعلام النبلاء (١٤ /٥١٠). الوافي بالوفيات (١٣/٢٨)

(٥) أبو يوسف القاضي هو: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد الأنصاري الإمام المجتهد العلامـــة المحدث الكوفي ، صاحب أبي حنيفة النعمان توفي سنة ١٨٢هـــ . وفيات الأعيان (٦ / ٣٧٨). سير أعلام النبلاء (٨ / ٥٣٥)

(٦) الأحوص بن حكيم بن عمير الهمداني الحمصي ، ضعيف الحفظ ، قال ابن عدي : له روايات ، وهـــو ممـــن يكتب حديثه وليس فيما يرويه شيء منكر ، إلا أنه يأتي بأسانيد ولا يتابع بها . تقريب التهذيب (١/٩٦) . تهذيب التهذيب (١/١٦٨) .

(٧) أخرجه أبو العروبة ، ذكر ذلك الهندي في كتر العمال (٦/٤٩٤) برقم ١٥٨٩٥ . وقد أورده الزيلعي في نصب الراية (٢/٢٥٥) . وقال : قال البيهقي : في إسناده ضعف ، والصحيح موقوف .

(٨) انظر النهاية في غريب الحديث (١/٢٢٩) .

٢٨٥- وأخرج ابن منده[١] عن كثير[٢] بن عبد الله بن عمرو بن عـوف / [ب/١٩٠] عن أبيه[٣] ، عن جده[٤] ، عن سهل بن قـيس المزنـي[٥] ، وقـال: غريب عن النبي ﷺ : " ليس على من أسلف مالاً زكاة " [٦].

٢٨٦- وأخرج الضيا،وأحمد، وأبو داود، والترمذي، وابـن ماجـه و[ابـن جرير][٧]، وابن خزيمة[٨]، والدار قطني، والحاكم، والدورقي[٩] عـن علي رضي الله عنه قال: " إن العباس[١٠] رضي الله عنه سأل النبيﷺ في تعجيل صدقته قبل أن تحل فرخص له في ذلك"[١١].

---

(١) ابن منده : أبو عبدالله محمد بن يحيى بن منده . الحافظ المشهور صاحب تاريخ أصبهان . كان أحد الحفـاظ الثقات . توفي سنة إحدى وثلاث مائة . سير أعلام النبلاء (١٨٨/١٤) . الوافي بالوفيات (١٢٥/٥) .

(٢) كثير بن عبد الله بن عمرو: بن عوف بن زيد المزني المدني . اتفقوا على ضعفه ، وضرب على حديثه أحمد بن حنبل . وقال الشافعي أحد أركان الكذب . تهذيب التهذيب (٣٧٧/٨). خلاصة تهذيب الكمال (٣٢٠/١) .

(٣) عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني المدني ، والد كثير مقبول من الثالثة. روى عن أبيه، وعنه ابنه كثير. ذكره ابن حبان في الثقات . تقريب التهذيب (٣١٦/١) . تهذيب التهذيب (٢٩٦/٥) .

(٤) عمرو بن عوف المزني . كان قديم الإسلام ، يقال : إنه قدم مع النبي ﷺ المدينة ، ويقـال : أول مـشاهده الخندق . سكن المدينة . ومات بها آخر خلافة معاوية. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٧٤/٣). الإصابة في تمييز الصحابة (٢٧٥/٤).

(٥) سهل بن قيس المزني من مزينة ، حديثه عن أبيه عن جده عن سهل بن قيس المزني . ذكر الحديث ابن منده من طريق كثير بن عبدالله بن عوف المزني . أسد الغابة (٥٥٢/٢) . الإصابة في تمييز الصحابة (٢٠٤/٣) .

(٦) أخرجه ابن منده ، ذكر ذلك الهندي في كنز العمال (٤٩٤/٦). برقم ١٥٨٩٦. قال الهندي : غريب

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب . وقد ورد في النسختين (أ / ب) وابن جرير وصححه .

(٨) ابن خزيمة : محمد بن إسحاق بن خزيمة بن صالح بن بكر الحافظ الحجة الفقيه ، أبو بكر السلمي النيسابوري الشافعي ، صاحب التصانيف توفي سنة ٣١١ سير أعلام النبلاء (١٦٥/١٤) . الوافي بالوفيات (١٣٨/٢) .

(٩) الدورقي ، أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي البغدادي ، أبو عبدالله . قال أبوحاتم : صدوق . توفي سنة ٢٤٦هـ . تهذيب التهذيب (٩/١) . تهذيب الكمال (٢٤٩/١) .

(١٠) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . عم رسول الله ﷺ ، يكنى أبا الفـضل. كـان العبـاس في الجاهلية رئيساً في قريش ، وإليه كانت العمارة والسقاية في الجاهلية ، وكان العباس أنصر الناس للنبي ﷺ بعـد أبي طالب. توفي سنة ٣٣هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٥٨/٢) الإصابة في تميز الصحابة (٦٣١/٣).

(١١) أخرجه الضياء المقدسي في المختارة (٢ / ٣٥) برقم ٤١١. =

٢٨٧- وأخرج الدار قطني في "الصفات" عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال الله تعالى:" يا ابن آدم أنفق، أُنفق عليك فإن يمين الله [سحاء][(١)] لا يغيضها شيء بالليل والنهار" [(٢)] قوله " [سحا][(٣)] السح الصب والسيلان[(٤)] من فوق وقوله يغيضها غاض الماء نقص وقل"[(٥)].

٢٨٨- وأخرج أبو نعيم في "الحلية" عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ " يا ابن العوام أنا رسول الله إليك وإلى الخاص

=وأخرجه أحمد في مسنده (١/١٠٤) برقم ٨٢٢.

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن. مسند الإمام أحمد(٢/١٩٢). برقم ٨٢٢.

وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٧٠) كتاب الزكاة. باب ما جاء في تعجيل الزكاة. برقم ١٦٢٤.

وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٨٣٩) كتاب الزكاة. باب ما جاء في تعجيل الزكاة. برقم ٦٧٨.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢١/٢٨٦٢) كتاب الزكاة. باب ما جاء في تعجيل الزكاة قبل محلها. برقم ١٧٩٥.

قال الألباني: حسن. صحيح سنن الترمذي (٢/١٧٨). باب ٦٧٨.

لم أقف على الحديث عند ابن جرير في الطبعة التي بين يدي . وقد ذكره الهندي في كنز العمال (٦/٨٤٨) برقم ١٦٩٠٤ .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢/١١١٦) كتاب الزكاة/باب الرخصة في تقديم الصدقة قبل حلول الحول على المال. برقم ٢٣٢٩.

وأخرجه الدارقطني في سننه (٢/٣٠١) كتاب الزكاة. باب تعجيل الصدقة قبل الحول. برقم ١٩٨٣.

وقال المحقق : إسناده صحيح على شرط البخاري.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ٣٧٥) كتاب معرفة الصحابة. برقم ٥٤٣١. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص : صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

وأخرجه الدورقي . ذكر ذلك الهندي في كنز العمال (٦/٨٤٨) برقم ١٦٩٠٤ .

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر: الصفات (١/١٨) وقد ورد في النسخة (أ) سخا .

(٢) أخرجه الدار قطني في الصفات (١ / ١٨). برقم ١٣. قال الألباني : صحيح . صحيح الترغيب والترهيب (١/٥٤٥) كتاب الصدقات . الترغيب في الإنفاق برقم ٩١٥ .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر: النهاية في غريب الحديث (٢/٣٤٥). وقد ورد في النسخة (أ) سخا .

(٤) ورد في (ب) السلان .

(٥) انظر النهاية في غريب الحديث (٢/٣٤٥) .

والعام يقول: الله تبارك وتعالى: أنفق أنفق عليك، ولا ترد فيشد عليك الطلب، إن في السماء باباً مفتوحاً ينزل فيه رزق كل امـرئ علـى قدر نفقته وصدقته ونيته فمن قلل قلل له، ومن كثر كثر له[١].

٢٨٩- وأخرج أبو داود ، والترمذي ، والنسائي، عن سهل بن أبي حثمة[٢] أن النبي ﷺ " كان يقول : إذا خرصتم فدعوا الثلث، فإن لم تـدعوا الثلث فدعوا الربع[٣] .

قوله : " إذا خرصتم هو [من][٤] خرِص النخلة بكسر الراء، إذا حزر ما عليها من الرطب تمراً " [٥].

٢٩٠- وأخرج أبو داود في إسناده مجهول عن عائـشة رضـي الله عنهـا قالت: كان النبي ﷺ" يبعث عبد الله بن رواحه[٦] إلى اليهود فيخرص النخل حين يطيب قبل أن يؤكل منه "[٧].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠ / ٢٢٧) برقم ١٥٠٥٣. قال الألباني : صحيح . صحيح الجامع الصغير (٤١٣/١٦) برقم ٠٧٧٦٦ .

(٢) سهل بن أبي حثمة بن ساعدة بن عامر الأنصاري الخزرجي المدني ، صحابي صغير ، ولد سنة ثلاث من الهجرة وله أحاديث ، مات في خلافة معاوية. تقريب التهذيب (١ / ٢٥٧) تهذيب التهذيب (٤ / ٢١٨).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٦٨) كتاب الزكاة / باب الخرص. برقم ١٦٠٥.
وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٨٣٥) كتاب الزكاة / باب ما جاء في الخرص. برقم ٦٤٣ .
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٢٤) كتاب الزكاة / كم يترك الخارص. برقم ٢٤٩١.
قال الألباني : ضعيف . السلسلة الضعيفة (٦ / ٥٧). برقم ٢٥٥٦.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٥) انظر النهاية في غريب الحديث (٢٢/٢) .

(٦) عبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن مالك الأنصاري الخزرجي ، يكنى أبا محمـد ، مـن السابقين الأولين من الأنصار ، شهد بدراً والعقبة وما بعدها إلى أن استشهد بمؤتـة . الاسـتيعاب في معرفـة الأصحاب (٣٣/٣) . الإصابة في تمييز الصحابة (٨٢/٤) .

(٧) أخرجه أبو داود في سننه (١/ ١٤٦٨) كتاب الزكاة. باب متى يخرص التمر. برقم ١٦٠٦. قال الألباني : ضعيف . ضعيف سنن أبي داود (١ / ٢) برقم ١٦٠٦.

٢٩١- وأخرج الترمذي عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن امرأتين آتيا رسول الله ﷺ في أيديهما سواران من ذهب فقال لهما: "أتحبان أن [يسوركما][(١)] الله عز وجل بسوارين من نار؟ قالتا: لا. قال: فأديا زكاته" [(٢)]. قال الترمذي: ضعيف، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء[(٣)].

٢٩٢- وأخرج أبو داود بسند جيد عن أم سلمة قالت:" كنت ألبس أوضاحاً من ذهب ، فقلت: يا رسول الله أكنز؟ [فقال][(٤)] : ما بلغ أن تؤدي زكاته فَزُكِّى فليس بكنز"[(٥)].

٢٩٣- وأخرج البخاري، ومسلم / والنسائي ،عن أسماء بنت أبي بكر[(٦)] " [أ/١٩١] أن النبيﷺ قال لها:" أنفقي ولا تحصي فيحصي الله تعالى عليك، ولا توكي فيوكي الله عليك ، ارضخي ما استطعت"[(٧)]. قوله ارضِخي

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن الترمذي (١/١٨٣٤) وقد ورد في النسخة(أ) أن سوركما.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه (١ /١٨٣٤) كتاب الزكاة، باب ما جاء في زكاة الحلي. برقم ٦٣٧.
قال الألباني: حسن. صحيح الترغيب والترهيب (١/٤٧١).كتاب الصدقات. الترهيب من منع الزكاة. برقم ٧٦٨.

(٣) سنن الترمذي (١/١٨٣٤) .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٥) أخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٦٤) كتاب الزكاة، باب الكنز ما هو وزكاة الحلي. برقم ١٥٦٤.
قال الألباني : حسن . سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/١٠٠) برقم ٥٥٩) .

(٦) أسماء بنت أبي بكر الصديق . كانت أسماء بنت أبي بكر تحت الزبير بن العوام ، وكان إسلامها قديماً بمكة ، توفيت أسماء بمكة سنة ٧٣هـ بعد قتل ابنها عبدالله بن الزبير. وكانت تسمى ذات النطاقين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ٣٤٤). الإصابة في تمييز الصحابة (٧/٤٨٤) .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٢٦٠) كتاب الهبة، باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها. برقم ٢٥٩١.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١/٩٣٢) كتاب الزكاة، باب الحث على الأنفاق وكراهة الأحصاء.برقم ١٠٢٩.
وأخرجه النسائي في سننه (٢/٢٤٢٩) كتاب الزكاة، باب الأحصاء في الصدقة. برقم ٢٥٥٠ – ٢٥٥١.

بهمزة وصل وهو بالراء المهملة والخاء والضاد المعجمة من الرضخ بكسر الضاد. وهو العطاء. وقيل العطية القليلة(١).

تفسير قوله تعالى : ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ ﴾(٢).

٢٩٤- أخرج(٣) ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والترمذي وصححه ، وابن ماجه ، وابن جرير، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه والحاكم وصححه ، والبيهقي في " السنن" عن البراء بن عازب في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾(٤) قال: نزلت [فينا] (٥) معشر الأنصار ، كنا أصحاب نخل، وكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته، وكان الرجل يأتي بالقنو(٦) والقنوين فيعلقه في المسجد، وكان أهل الصفة(٧) ليس لهم طعام، فكان أحدهم إذا جاع أتى القنو فضربه بعصاه فيسقط البسر والتمر. وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص(٨) والحشف(٩) وبالقنو قد انكسر فيعلقه، فأنزل الله عز وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ

---

(١) انظر لسان العرب مادة . رضخ (١٩/٣) .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧.

(٣) ورد في النسخة (ب) وأخرج .

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر : وقد وردت في النسخة (أ) في نا .

(٦) القنو: العذق بما فيه من الرطب وجمعه أقناء . النهاية في غريب الحديث (١١٦/٤) .

(٧) أهل الصفة: هم فقراء المهاجرين ، ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه ، فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه. النهاية في غريب الحديث (٣٧/٣) .

(٨) الشيص: التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى، وقد لا يكون له نوى أصلاً. النهاية في غريب الحديث (٥١٨/٢) .

(٩) الحشف: اليابس والفاسد من التمر. وقيل: الضعيف الذي لا نوى له كالشيص. النهاية في غريب الحديث (٣٩١/١).

﴿وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِ﴾[1] قال: لو أن أحدكم أهدي إليه مثل ما أعطى لا يأخذه إلا على إغماض وحياء. قال: فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده[2].

٢٩٥- وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال: ذكر لنا أن الرجل كان [يكــون له][3] الحائطان فينظر إلى أردأهما تمراً ، فيتصدق منه ، ويخلط به الحشف فنزلت الآية، فعاب الله عز وجل ذلك عليهم ،ونهاهم عنه[4].

٢٩٦- وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، عن الــضحاك قال: كان أناس من المنافقين حين أمر الله عز وجل أن تؤدى الزكاة

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٣٧/٢). كتاب الزكاة. من كره أن يتصدق الرجل بشر ماله. برقم ١٠٧٨٧.
وأخرجه عبد بن حميد. ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٧١)
وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ٢١٠٠) كتاب التفسير ، باب من سورة البقرة . برقم ٢٩٨٧.
قال الألباني : صحيح. صحيح سنن الترمذي (٤٨٧/٦) برقم ٢٩٨٧.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٨٦٤/٢) كتاب الزكاة، باب النهي أن يخرج في الصدقة شر ماله ، برقم ١٨٢٢.
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان(٥٥٩/٥، ٥٦٠) برقم ٦١٣٩
وأخرجه ابن المنذر.ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور(٢٧١/٣).
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٠٨٧) برقم ٣١٨٧. وقال المحقق : هذا إسناد ضعيف.
وأخرجه ابن مردويه . ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (١ / ٧٠١).
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣١٣) كتاب التفسير . من سورة البقرة. برقم ٣١٢٧.
وقال فيه:هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه. قال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم. ذكر ذلــك في حاشية المستدرك..
وأخرجه البيهقي في سننه (٤ / ١٣٦) كتاب الزكاة. باب ما يحرم على صاحب المال. برقم ٧٣١٩.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٤) أخرجه عبد بن حميد عن قتادة كما ذكر ذلك السيوطي (٣ / ٢٧٢).
وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٨٢/١) برقم ٣١٧٧. وعزاه إلى مجاهد. قال المحقق: هــذا إســناد ضعيف.

يجيئون بصدقاتهم بأردأ ما عندهم من التمر فأنزل الله عـز وجـل: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾[(١)].

٢٩٧- وأخرج عبد بن حميد عن جعفربن محمد[(٢)] عن أبيه[(٣)] قال: لما أمر النبي ﷺ بصدقة الفطر جاء رجل بتمر رديء، فأمر النبي ﷺ الـذي يخرص النخل أن [لا يجزه][(٤)]، فأنزل الله عز وجـل ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾[(٥)] الآية"[(٦)].

٢٩٨- وأخرج الحاكم من طريق جعفر بن محمد عن[(٧)] / أبيه عن جـده[(٨)] [ب/١٩١] قال: "أمر النبي ﷺ بزكاة الفطر صاعاً من تمر، فجاء رجـل بتمـر رديء فقال: النبي ﷺ لعبد الله بن رواحة: " لا تخرص هذا التمـر" فأنزل القرآن ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾[(٩)].

---

(١) سورة البقرة: الآية : ٢٦٧.
وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٧٢).
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥٦٦/٥) برقم ٦١٥٦.

(٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المعروف بالصادق ،صدوق فقيه إمام من السادسة مات سنة ١٤٨هـ. تقريب التهذيب (١ / ١٤١) تهذيب الكمال (٥ / ٧٤ ، ٧٥).

(٣) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر . ثقة فاضل ، من الرابعة . مات سنة بضع عشرة ومائة . تقريب التهذيب (٤٩٧/١) . تهذيب التهذيب (٣١١/٩) .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر : وقد وردت في النسخة (أ) لا يجز .

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧.

(٦) أخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٧٢).

(٧) كرر كلمة عن في النسخة (أ) .

(٨) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين. ثقة ثبت عابد فقيه. قال ابن عيينه عن الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه. مات سنة ثلاث وتسعين وقيل: غير ذلك. تقريب التهذيب (٤٠٠/١). تهـذيب التهذيب (٢٦٨/٧).

(٩) سورة البقرة: الآية: ٢٦٧. جاءت كلمة الأرض مكررة في النسخة (أ) .
أخرجه الحاكم في المستدرك (٣١١/٢، ٣١٢) كتاب التفسير، من سورة البقرة. برقم ٣١٢٢.
وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم. ذكر ذلـك في حاشية المستدرك.

٢٩٩- وأخرج عبد بن حميد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في " سننه " ، والدار قطني، والحاكم عن سهل بن حنيف قال: " أمر رسول الله ﷺ بالصدقة، فجاء رجل بكبائس[١] من [هذا السُّخَّل][٢] يعني الشيص فوضعه، فخرج رسول الله ﷺ فقال: من جاء بهذا ، وكان كل [من][٣] جاء بشيء نسب إليه ، فنزلت﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾[٤]الآية . ونهى رسول الله ﷺ عن لونين [من التمر][٥] أن[٦] يؤخذا في الصدقة الجعرور[٧]، ولون [الحبيق]"[٨].

---

(١) بكبائس: هي جمع كباسة، وهو العذق التام بمشاريخه ورطبه . النهاية في غريب الحديث (٤ / ١٤٤).

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن الدارقطني (٣١٤/٢) .وقد ورد في النسختين (أ) و(ب) من هذا النخل.

السُخّل: بضم السين وتشديد الخاء الشيص عند أهل الحجاز يقولون : سخلت النخلة إذا حملت شيصاً. النهاية في غريب الحديث (٣٥٠/٢).

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ)

(٦) ورد في (ب) بدون أن .

(٧) الجعرور: ضرب من الدقل يحمل رطباً صغاراً لا خير فيه. النهاية في غريب الحديث. (١ / ٢٧٦).

(٨) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر: جامع البيان (٥٦١/٥) سنن البيهقي (١٣٦/٤) سنن أبي داود (١٤٦٨/١) سنن النسائي (٢٤٢٤/٢) المستدرك (٣١٢/٢) وقد ورد في النسخة (أ) الحشق. وفي النسخة (ب) الحسق. وهو نوع من أنواع التمر ، رديء منسوب إلى ابن حبيق. وهو اسم رجل. النهاية في غريب الحديث (٢٧٦/١).

أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٧٣) .

وأخرجه أبو داود في سننه (١٤٦٨/١) كتاب الزكاة. باب مالا يجوز من الثمرة والصدقة. برقم ١٦٠٧.

وأخرجه النسائي في سننه (٢٤٢٤/٢) كتاب الزكاة. باب قوله تعالى " وَلاَ تَيَمَّمُواْ الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ " برقم ٢٤٩٢. قال الألباني : صحيح. صحيح سنن النسائي (٦ / ١٣٦) برقم ٢٤٩٢.

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥٦١/٥) برقم ٦١٤٣ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٠٨٦) برقم ٣١٨٦. وقال المحقق : في إسناده سليمان بن كثير، وروايته عن الزهري متكلم فيها، وعليه فهو إسناد ضعيف. =

٣٠٠- وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون، فأنزل الله عز وجل ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ ﴾[١] الآية"[٢].

٣٠١- وأخرج ابن جرير عن عبيدة السلماني[٣] قال: سألت علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ ﴾ الآية[٤]. قال: نزلت هذه الآية في الزكاة المفروضة، كان الرجل يعمد إلى التمر فيصرمه فيعزل الجيد ناحية، فإذا جاء صاحب الصدقة أعطاه من الرديء. فقال الله تبارك وتعالى

=وأخرجه البيهقي في سننه (٤ /١٣٦) كتاب الزكاة. باب ما يحرم على صاحب المال من أن يعطي الصدقة من شر ماله. برقم ٧٣١٦.

وأخرجه الدار قطني في سننه (٢/ ٣١٣ ، ٣١٤) كتاب الزكاة. باب في قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض، وخرس الثمار، برقم ٢٠١٣.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣١٢) كتاب التفسير، من سورة البقرة. برقم ٣١٢٤. وقال: تابعه سليمان بن كثير عن الزهري. قال الذهبي في التلخيص على شرط البخاري ومسلم. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٨٠/٣) برقم ٣١٧٢. وقال المحقق: في إسناده جعفر بن أبي المغيرة، صدوق يهم. وعليه فهو إسناد ضعيف. ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٧٤/٣). وعزاه إلى ابن مردويه.

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة (١٠/ ١١٤) برقم ١١٢.

(٣) عبيدة السلماني بن عمرو وقيل عبيدة بن قيس الكوفي ، أحد الأئمة ، أسلم قبل وفاة الرسول ﷺ بسنتين ، ولم يلقه ، وكان من أصحاب علي وعبد الله، وكان ابن سيرين من أروى الناس عنه.

اختلف في سنة وفاته قيل ٧٢ ، وقيل ٧٣. وقيل ٧٠هـ . تهذيب التهذيب (٧ / ٧٨). تهذيب الكمال (٢٦٦/١٩). .

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٦٧

﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِ﴾[١]
يقول: ولا يأخذ أحدكم هذا الرديء حتى [يهضم له] [٢].

٣٠٢- وأخرج ابن جرير عن عطاء قال: علق إنسان حشفاً في الأقناء التي تعلق بالمدينة، فقال رسول الله ﷺ " ما هذا ؟! [بئسما][٣] علق هذا فنزلت " ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ﴾ [٤]

٣٠٣- وأخرج ابن المنذر عن محمد بن يحيى بن [حبّان][٥] المازني [٦] من الأنصار " أن رجلاً من قومه أتى بصدقة إلى رسول الله ﷺ بأصناف من التمر معروفة من الجعرور [واللينة][٧]، [والأيارخ][٨]، والقصرة، وأمعاء فأرة وكل هذا لا خير فيه من تمر النخل ، فردها الله عز وجل

---

(١) سورة البقرة : الآية : (٢٦٧) .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر : وقد ورد في النسخة (أ) يهصم .
أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥٦١/٥) برقم ٦١٤٢.
وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير (١٠٨٥/٣) برقم ٣١٨٤ . قال المحقق : هذا إسناد صحيح ، وتدليس هشام بن عروة ، من المرتبة الأولى ، وهو مقبول .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر: جامع البيان (٥٦٣/٥). وقد ورد في النسخة (أ) ما هذا ما علق . وفي النسخة (ب) ما هذا بسئ ما علق .

(٤) سورة البقرة : الآية : (٢٦٧).
أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥٦٢/٥ ، ٥٦٣) . برقم ٦١٤٨.

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر : وقد ورد في النسختين (أ/ب) حسان. تهذيب الكمال (٦٠٥/٢٦). تقريب التهذيب (٥١٢/١) .

(٦) محمد بن يحيى بن حبّان بن منقذ المازني الأنصاري المدني. الفقيه أبو عبد الله ، روى عن أبيه وعمه أنس. وروى عنه الزهري وربيعه ومالك . ثقه. مات سنة ١٢١هـ. تقريب التهذيب (٥١٢/١). تهذيب الكمال (٦٠٥/٢٦).

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب. كما ورد في المصادر: الدر المنثور (٢٧٥/٣). وقد ورد في النسختين (أ /ب) والبغة .

(٨) ما بين المعكوفين هو الصواب. كما ورد في المصادر: الدر المنثور (٢٧٥/٣). وقد ورد في النسختين (أ /ب) الأبارح .

ورسوله، وأنزل الله عز وجل فيه ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾[١] إلى قوله ﴿حَمِيدٌ﴾[٢].

٣٠٤- / وأخرج أبو داود ،والنسائي ،وابن ماجه ،وابن خزيمة ،وابن حبان [أ/١٩٢] والحاكم وصححه ،والبيهقي، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: "خرج رسول الله ﷺ ، فإذا [أقناء][٣] معلقة في المسجد ، قنو منها حشف ، وبيده عصا، فجعل يطعن في ذلك القنو ويقول: لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب منها ، إن رب هذه الصدقة يأكل الحشف يوم القيامة"[٤].

---

(١) سورة البقرة : الآية : (٢٦٧)

(٢) أخرجه ابن المنذر ذكر ، ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٧٤/٣ ، ٢٧٥) . وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٨٤/٣) برقم ٣١٨٢ ، وعزاه إلى البراء. قال المحقق : هذا إسناده ضعيف .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) في سننه وهو الصواب كما ورد في المصادر : سنن أبي داود (١٤٦٨/١) . سنن النسائي (٢٤٢٤/٢). سنن ابن ماجه (٢٨٦٤/٢). صحيح ابن خزيمة (١١٨١/٢) وقد ورد في (أ) قنا .

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٦٨) كتاب الزكاة. باب مالا يجوز من الثمرة في الصدقة برقم ١٦٠٨.

وأخرجه النسائي في سننه (٢٤٢٤/٢)كتاب الزكاة.باب قوله عز وجل﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ برقم ٢٤٩٣.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ /٢٨٦٤) كتاب الزكاة. باب الغني أن يخرج في الصدقة شر ماله برقم ١٨٢١.

وقال الألباني: حسن . صحيح الترغيب والترهيب (٥٢٦/١ ، ٥٢٧) كتاب الصدقات . الترغيب في الصدقة والحث عليها. برقم ٨٧٩.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢ / ١١٨١) كتاب الزكاة جماع أبواب صدقة التطوع، باب كراهية الصدقة بالحشف من الثمار، وإن كانت الصدقة تطوعاً. برقم ٢٤٦٧. وقال المحقق : إسناده حسن لغيره.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ١١٦٩) كتاب التاريخ ذكر البيان بأن مدينة المصطفى يتخلى عنها الناس في أخر الزمان حتى تبقى للعوافي. برقم ٦٧٣٦.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤٧٢/٤) كتاب الفتن والملاحم . برقم ٨٣١٠. قال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

وأخرجه البيهقي في سننه (١٣٦/٤) كتاب الزكاة. باب ما يحرم على صاحب المال من أن يعطي الصدقة من شر ماله. برقم ٧٣١٨.

٣٠٥- وأخرج أبو داود ، والطبراني ، عن عبد الله بن معاوية الغاضري[١] قال: قال النبي ﷺ : " ثلاثة من فعلهن فقد طعم طعم الإيمـــان : مـــن عبد الله وحده وأنه لا إله إلا هو، وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفـــسه [رافدة][٢] عليه كل عام لـــم يعـــط الهرمـــة، ولا [الدرنـــة][٣]، ولا المريضة، ولا شرط[٤] [اللئيمة][٥]، ولكن من وسط أموالكم ، فإن الله عز وجل يسألكم خيره ، ولا يأمركم بشره"[٦].

(١) ورد في النسخة (ب) الغامري . عبد الله بن معاوية الغاضري صحابي روى عنه جبير بن نفير حديثاً واحداً. الإستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١١٧) . الإصابة في تمييز الصحابة (٢٤٠/٤).

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المـــصادر. ســـنن ابي داود (١٤٦٦/١). والمعجـــم الـــصغير (٣٣٤/١). وقد ورد في النسختين (أ/ب) وافدة. ورافدة: فاعلة من الرِّفْدة ، وهو الإعانة ، يقـــال: رفدتـــه أرفِده. إذا أعنته. أي تعينه نفسه على أداء الزكاة. عون المعبود (٣٢٥/٤).

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر: وقد ورد في النسختين (أ / ب) الردية. الدَّرِنَة : هي الجرباء . عون المعبود (٣٢٥/٤).

(٤) الشرط : رذال المال ، وقيل : صغاره وشراره. النهاية في غريب الحديث (٢ / ٤٦٠).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) هو الصواب ، كما ورد في المصادر: سنن أبي داود (١٤٦٦/١). المعجم الصغير (٣٣٤/١) وقد وردت في(أ) اللئيم. واللئيمة : البخيلة باللبن . عون المعبود (٣٢٥/٤).

(٦) أخرجه أبو داود في سننه (١٤٦٦/١) كتاب الزكاة . باب زكاة السائمة برقم. ١٥٨٢.
قال الألباني: صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب (٤٦٠/١) كتاب الصدقات. الترغيب في أداء الزكاة وتأكيد وجوبها برقم ٧٥٠. وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٣٣٤/١) برقم ٥٥٥.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير، وفيه زكريا بن يحيى الوقار وهو ضـــعيف. مجمـــع الزوائـــد ومنبـــع الفوائد(١٥٦/٣) كتاب الزكاة. باب فيمن أدى الزكاة وقرىء الضيف. برقم ٤٣٦٣. وعزاه إلى جابرؓ.

٣٠٦- وأخرج الشافعي عن [سعر][(١)] أخي بني عدي قال:"جاءني رجلان فقالا: [إن][(٢)] رسول الله ﷺ بعثنا نَصدّق [أموال][(٣)] الناس، قال: فأخرجت لهما شاة ماخضاً أفضل ما وجدت، فرداها علي، وقالا: إن رسول الله ﷺ نهانا أن نأخذ الشاة الحبلى، قال: فأعطيتهما شاة من وسط الغنم ، فأخذاها "[(٤)].

٣٠٧- وأخرج أحمد ، وأبو داود ، والحاكم وصححه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: بعثني رسول ﷺ مصدقاً، فمررت برجل فجمع لي ماله ، فلم آخذ عليه[(٥)] إلا ابنة مخاض، فقلت له: بنت مخاض فإنها صدقتك ؟ فقال: ذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر، ولكن هذه ناقة عظيمة سمينة فخذها. فقلت: ما أنا بآخذ ما لم أومر به، وهذا رسول الله ﷺ [قريب منك][(٦)]، فإن أحببت أن تأتيه فتعرض عليه ذلك ؟ قال: إني فاعل. فخرج معي بالناقة ، حتى قدمنا على رسول الله ﷺ فأخبره. فقال: " إن

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد ذلك في المصادر : وقد وردت في النسختين (أ) سعد وفي (ب) غير واضحة.

سعر بن سوادة، يقال: ابن ديسم العامري الكناني ، ويقال: الدؤلي، قدم الشام تاجراً في الجاهلية وأسلم . روى عن مصدقي الرسول ﷺ وروى عنه: ابنه جابر بن سعر ، ومسلم بن ثفنة . قال الدارقطني: له صحبه. تهذيب التهذيب (٣/٤٢٣) . تهذيب الكمال (١٠/٣٢٤) .

(٢) ما بين المعكوفين لم يرد في النسختين (أ / ب) ، وقد ورد في المصادر . مسند الشافعي (١/٩١) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب كما ورد في المصادر : مسند الشافعي (١/٩١) . وقد ورد في (أ) أموالنا.

(٤) أخرجه الشافعي في مسنده (١ / ٩١). برقم ٤٠٢

(٥) رود في النسخة (ب) ، فلم آخذ عليه منها إلا ابنة مخاض .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب ، كما ورد في المصادر : مسند أحمد (٥/١٤٢) سنن أبي داود (١/١٤٦٦) . مستدرك الحاكم (١/٥٥٦). وقد ورد في (أ) قريباً منك .

تطوعت بخير حمدك الله تعالى فيه ، وقبلناه منـــك، وأمــر بقــبض الناقة، ودعا له في ماله بالبركة "[١].

٣٠٨- وأخرج البزار عن ابن مسعود رفعه فقـــال: إن الخبيـــث لا يكفـــر الخبيث ولكن الطيب يكفر الخبيث[٢].

٣٠٩- وأخرج ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم وصـــححه عـــن أبـــي هريرةﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " إذا أديت الزكاة فقد قضيت مـــا عليك ، / ومن جمع مالاً من حرام ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر، [ب/١٩٢] وكان إصره [٣] عليه[٤].

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (١٤٣/٥). برقم ٢١٣١٦. قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن لأجـــل محمد بن إسحاق. وباقي رجال الإسناد ثقات. رجال الصحيح. مسند الإمام أحمد (٢٠١/٣٥ ،٢٠٢). برقم ٢١٢٧٩.

وأخرجه أبوداود في سننه (١٤٦٦/١) كتاب الزكاة / باب في زكاة السائمة. برقم ١٥٨٣ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٥٦/١). كتاب الزكاة برقم ١٤٥٢ . قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٢) أخرجه البزار في مسنده (٣٤٨/٥) برقم ١٩٧٧وقال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الأعلـــى إلا هذا الإسناد.

قال الهيثمي: رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه قيس بن الربيع، وفيه كلام، وقد وثقه شعبة ، والثوري . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢١٨/٣) كتاب الزكاة / باب لا يقبل الله إلا الطيب برقم ٤٦٢٦ .

(٣) ورد في (ب) أجره .

(٤) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١١٨٢/٢) كتاب الزكاة، جماع أبواب صدقة التطوع، باب ذكر الدليل على أن أمر النبي ﷺ بوضع القنو. برقم٢٤٧١. وقال المحقق: إسناده ضعيف. فإن دراجاً أبا السمح ذو مناكيركما قال الذهبي وغيره.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٧٠/١) كتاب الزكاة. باب جمع المال من حله ، وما يتعلق بذلك. بـــرقم ٣٢٠٦. وقال الألباني: حسن. ذكر ذلك في حاشية الصحيح .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٤٨/١) كتاب الزكاة، برقم ١٤٤٠. قال الذهبي في التلخيص: صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

٣١٠- وأخرج الطبراني في " الأوسط " عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " إذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة، ووضع رجله في [الغرز][(١)] فنادي: لبيك اللهم لبيك، ناداه منادٍ من السماء: لبيك وسعديك ، زادك حلال ، وراحلتك حلال، وحجك مبرورغير مأزور. وإذا خرج بنفقة خبيثة فوضع رجله في [الغرز][(٢)] ، فنادى: لبيك اللهم لبيك، ناداه مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك، زادك حرام ، ونفقتك حرام ، وحجك مأزور غير مبرور"[(٣)].

٣١١- وأخرج الأصبهاني[(٤)] في " الترغيب " عن أسلم[(٥)] مولى عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ : " من حج من مال حرام فقال: لبيك قال: الله تعالى: لا لبيك ولا سعديك، حجك مردود عليك" [(٦)].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب كما ورد في المصادر: المعجم الأوسط(٥/٢٥١). وقد ورد في النسخة (أ) الغريز .

الغرز: ضرب من الثمام لا ورق له. وقيل: هو الأسل ، وبه سميت الرماح على التشبيه ، وقيل الغرز: السفر. النهاية في غريب الحديث (٣/٣٥٨ ، ٣٥٩) .

(٢) سبقت الإشارة إليه في الحاشية رقم (١) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط(٥/٢٥١) برقم ٥٢٢٨. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(١٠/٣٧٨) كتاب الزهد. باب النفقة من الحلال والحرام. برقم ١٨١٠٣.

(٤) أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي التيمي الأصبهاني الملقب بقوام السن مصنف كتاب الترغيب والترهيب . مات يوم النحر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة . سير أعلام النبلاء (٢٠/٨١) .

(٥) أسلم العدوي ، أبو خالد ، ويقال : أبو زيد . قيل : إنه حبشي ، أدرك زمن النبي ﷺ وروى عن أبي بكر ومولاه عمر ، وعثمان وابن عمر وغيرهم ، وروى عنه ابنه زيد وغيره . وهو مدني ثقة من كبار التابعين، مات سنة ثمانين ، وقيل بعد سنة ستين . تقريب التهذيب (١/١٠٤) . تهذيب التهذيب (١/٢٣٣) .

(٦) أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/٢٤) برقم ١٠٧٦ . قال المحقق : ضعيف جداً منقطع .

٣١٢- وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن [عمير][(١)] قال: سئل رسول الله ﷺ : أي كسب الرجل أطيب؟ قال: عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور"[(٢)].

٣١٣- وأخرج عبد بن حميد عن عائشة رضي الله عنها قالت: " إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه ، وولده من كسبه، وليس للولد أن يأخذ من مال والده إلا بإذنه، والوالد يأخذ من مال ولده ما[(٣)] شاء بغير إذنه"[(٤)].

٣١٤- وأخرج عبد بن حميد عن عامر الأحول[(٥)] قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما لنا من أولادنا ؟ قال: هم من أطيب كسبكم، وأموالهم لكم[(٦)].

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. وتهذيب الكمال (٢٥/١١). تقريب التهذيب (٢٤٠/١).
وقد ورد في النسختين (أ / ب) سعيد بن عمرو.
سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار الأنصاري الحارثي، المدني ابن أخي أبي بردة بن نيار. ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب الكمال (١١/ ٢٥). تقريب التهذيب (٢٤٠/١).
(٢) أخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٨٣/٣).
وقال الألباني: صحيح لغيره صحيح. الترغيب والترهيب (٣٠٥/٢) كتاب البيوع وغيرها / الترغيب في الاكتساب بالبيع. برقم ١٦٨٨ .
(٣) ورد في النسخة (ب) وما شاء بغير إذنه .
(٤) أخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٨٤/٣).
وقد أخرجه النسائي في سننه (٢٥٩٢/٢) كتاب البيوع / باب الحث على الكسب / برقم ٤٤٥١ .
قال الألباني : صحيح . صحيح سنن النسائي (٢٣/١٠) برقم ٤٤٥١ .
(٥) عامر بن عبد الواحد الأحول البصري صدوق. روى عن شهر وأبي الصديق الناجي. وروى عنه شعبة وهمام وعبد الوارث . وقد وثقه أبو حاتم. تقريب التهذيب (٢٨٨/١). تهذيب التهذيب (٦٧/٥) .
(٦) أخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٨٤/٣).
وقد أخرجه ابن ماجه في سننه (٢٩١٠/٢) كتاب التجارات / باب ما للرجل من مال ولده .برقم ٢٢٩٢.
قال الألباني : صحيح . صحيح سنن ابن ماجه (٢٩٢/٥) برقم ٢٢٩٢ .

٣١٥- وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن المنكدر[١] قال" جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن لي مالاً وإن لي عيالاً، ولأبي مال وعيال، وإن أبي يأخذ مالي. قال: أنت ومالك لأبيك"[٢].

٣١٦- وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال: " يأخذ [الوالد][٣] من مال ولده ما شاء ، والوالدة كذلك وليس للولد أن يأخذ من مال والده إلا ما طابت به نفسه"[٤].

(١) محمد بن المنكدر بن عبدالله الهدير التيمي المدني ثقة فاضل، من الثالثة . توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة .
تقريب التهذيب (٥٠٨/١) تهذيب التهذيب (٩/ ٤١٧ ، ٤١٨) .

(٢) أخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٨٤/٣).
وقد أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٣٩/٦) برقم ٦٥٧٠ .
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه من لم أعرفه ، ومحمد بن المنكدر ضعيف ، وقد وثقه أحمد ، والحديث بهذا التمام منكر ، وقد تقدمت له طريق مختصرة ، رجال إسنادها رجال الصحيح . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٩٦/٤) . كتاب البيوع / باب في مال الوالد / برقم ٦٧٧٠ .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. الدر المنثور (٢٨٤/٣). وهو لم يرد في النسختين (أ/ب).

(٤) أخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٨٤/٣).
وقد ذكره السعدي في منهج السالكين (٨٥/١) قال المحقق : الحديث صحيح .

القراءات[١]:

قرأ البزي[٢] : " ولا تّيمموا" بتشديد التاء، أصله تتيمموا فأدغم التاء، في التاء وروى بذلك [أبو ربيعة][٣] عن البزي تخفيف التاء كباقي القراء[٤] .

وقرا عبدالله ولا تأمَّموا[٥]، وقرأ ابن عباس والزهري ، ومسلم بن جندب[٦] تُيمموا[٧] وحكى الطبري [٨] أن في قراءة عبدالله ولا تأمموا من أممت أي قصدت[٩].

وقرا الجمهور تغمضوا من أغمض ، وجعلوا مما حذف مفعوله ، أي تغمضوا أبصاركم أو بصائركم ، وجوز أن يكون لازماً ، / مثل أغضي [أ/١٩٣]

---

(١) ورد في (ب) بدون القراءات .

(٢) البزي : أحمد بن محمد بن عبدالله بن نافع ، أبو الحسن البزي المكي ، المقرئ قارئ مكة ، ومؤذن المسجد الحرام . ومولى بني مخزوم . توفى سنة ٢٥٠ . معرفة القراء الكبار (١٧٣/١) . غاية النهاية في طبقات القراء (١٠٩/١) .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر: البحر المحيط (٦٧٩/٢) وقد ورد في النسختين (أ/ب) ربيعة .
أبو ربيعة: محمد بن إسحاق بن وهب بن سنان ، أبو ربيعة الربعي المكي. مؤذن المسجد الحرام ، مقرئ جليل ضابط. أخذ القراءة عرضاً من البزي. غاية النهاية في طبقات القراء (٨٩/٢) .

(٤) قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾. آية ٢٦٧ .
قرأ البزي (ولا تّيمموا) بتشديد التاء . وقرأ أبو ربيعة عن البزي (ولا تَيمموا) بالتخفيف . وكلاهما قراءة متواترة . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٢/١). الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (٢٢٥/١). النشر في القراءات العشر (٢٣٢/٢).

(٥) وقرأ عبدالله (ولا تأمَّموا) وهذه قراءة شاذة .انظر مختصر شواذ القرأن من كتاب البديع (١٧/١). المحتسب (١٣٨/١ ، ١٣٩).

(٦) مسلم بن جندب، أبو عبدالله الهذلي ،المدني ، القاص، تابعي مشهور. روى عن أبي هريرة، وحكيم بن حزام، وابن عمر، مات في أيام مروان بن محمد. وقيل هشام بن عبدالملك. غاية النهاية في طبقات القراء (٢٥٩/٢).

(٧) وقرأ ابن عباس والزهري ومسلم بن جندب (تُيمِّموا) وهذه قراءة شاذة . انظر مختصر شواذ القرأن من كتاب البديع (١٧/١) . المحتسب (١٣٨/١ ، ١٣٩).

(٨) ورد في (ب) الطبراني .

(٩) انظر جامع البيان (٥٥٨/٥) .

عن كذا[١] ، وقرأ الزهري : تُغَمِّضوا بضم التاء ، وفتح الغين ، وكسر الميم مشددة ، ومعناها معنى قراءة الجمهور ، وروى عنه تَغْمِضوا بفتح التاء وسكون الغين وكسر الميم مضارع غمض ، وهي لغة في أغمض[٢] ، ورويت عن [اليزيدي][٣] تغمُضوا بفتح التاء وضم الميم ، ومعناه إلا أن يخفى عليكم رأيكم فيه .

وروى عن الحسن تغمَّضوا مشددة الميم مفتوحة ، وقرأ قتادة بضم التاء وسكون الغين وفتح الميم [٤].

قوله تعالى: ﴿

﴾[٥].

٣١٧- أخرج الترمذي وحسنه، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والبيهقي، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " إن للشيطان لمة[٦] بابن آدم ، وللملك لمة؛ فأما لمة

---

(١) قرأ الجمهور (تغمضوا) من أغمض ، وهذه قراءة متواترة . انظر التبيان في إعراب القرآن (١/١١٤) مشكل إعراب القرآن (١/٤٥) .

(٢) قرأ الزهري " تُغمِّضوا " وروى عنه (تغْمِضوا) وكلاهما قراءة شاذة . انظر المحتسب (١/١٣٩) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . البحر المحيط (٢/٦٨١) . المحتسب (١/١٣٩) وقد ورد في النسخة (أ) اليزيد .

اليزيدي : يحى بن المبارك ، أبو محمد البصري النحوي ، المقرئ ، عُرف باليزيدي ، لاتصاله بيزيد منصور خال المهدي . جوَّد القرأن على أبي عمرو ، وحدث عنه ، وعن ابن جريج ، توفي سنة ٢٠٢هـ . معرفة القراء الكبار (١/١٥١) . غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٣٢٧) .

(٤) قوله تعالى : ﴿ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ ﴾ قرأ اليزيدي (تُغمُضوا) بفتح التاء وضم الميم . قرأ الحسن (تغمَّضوا) مشددة الميم مفتوحة . قرأ قتادة (تُغْمَضوا) بضم التاء وسكون الغين وفتح الميم . جميع هذه القراءات شاذة . المحتسب (١/١٣٩) .

(٥) سورة البقرة: الآية: (٢٦٨).

(٦) لمة : هي الهمة والخطرة تقع في القلب أراد المام الملك أو الشيطان به والقرب منه، فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان . النهاية في غريب الحديث (٤/٢٧٣).

الشيطان، فإيعاد بالشر ، وتكذيب بالحق، وأما لمـــة الملـــك فإيعـــاد بالخير، وتصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله تعـــالى[١]، ومن وجد الآخر فليتعوذ[٢] بالله من الشيطان ، ثم قـــرأ: ﴿ ﴾[٣]الآية [٤].

قولـــه تعـــالى: ﴿ [ ][٥] ﴾[٦].

٣١٨- أخرج ابن مردويه، من طريق [جويبر][٧]، عن الضحاك عـــن ابـــن عباس، عن النبي ﷺ :﴿ ﴾[٨] قال: " القرآن " يعني تفسيره.

---

(١) ورد في النسخة (ب) بدون تعالى .

(٢) ورد في النسخة (ب) فليعوذ .

(٣) سورة البقرة: الآية: (٢٦٨).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه (١ / ٢١٠٠) كتاب تفسير القرآن / باب من سورة البقرة. برقم / ٢٩٨٨.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٧٣٢/٣) كتاب التفسير/ قوله تعالى ﴿ ﴾. برقم ١٩٨٥. قال الألباني: ضعيف. ضعيف سنن الترمذي (٦ / ٤٨٨) برقم / ٢٩٨٨.

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٥٧٤) برقم / ٦١٧٣. وقد أخرجه في مواضع أخرى .

وقال أحمد شاكر: هذا إسناد صحيح.

وأخرجه ابن المنذر ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٨٥).

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٠٩٠) برقم / ٣١٩٤.

قال المحقق: في إسناده عطاء بن السائب صدوق اختلط ، ولم يتبين لي هل الرواية عنه قبل ذلك ، أم بعده.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ٢٢٠)، كتاب الرقائق / باب الأدعية. برقم / ٩٩٣.

قال الألباني: صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤ / ١٢٠) برقم / ٤٥٠٦.

(٥) وقع خطأ في النسخة (أ) في الآية فقد أوردها الناسخ خيراً كبيراً والصحيح خيراً كثيراً كما وردت في (ب).

(٦) سورة البقرة : الآية: (٢٦٩).

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر : تفسير القرآن العظـــيم (١ / ٧٠٤) وقـــد ورد في النسختين (أ، ب). جوير.

(٨) سورة البقرة: الآية: (٢٦٨).

قال ابن عباس: فإنه قد قرأه البر والفاجر"[١].

٣١٩- وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس:﴿ ﴾[٢]
قال: القرآن[٣].

٣٢٠- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس، في "ناسخه"، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ﴾[٤]. قال: المعرفة بالقرآن، ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، ومقدمه ومؤخره، وحلاله وحرامه، وأمثاله[٥].

٣٢١- وأخرج الديلمي في "الفردوس"، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: ﴿ ﴾[٦] فسر القرآن[٧].

---

(١) أخرجه ابن مردويه ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (١ / ٧٠٠). وقال: إسناده ضعيف جداً.
(٢) سورة البقرة: الآية: (٢٦٩).
(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (١ / ٤٧) برقم / ٦٢.
وقد أخرجه الدارمي في سننه (٥٢٨/٢) كتاب فضائل القرآن / باب فضل من قرأ القرآن / برقم ٣٣٣٣ .
قال: حسن سليم أسد: إسناده ضعيف .
(٤) سورة البقرة: الآية: (٢٦٩).
(٥) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٥٧٦) برقم / ٦١٧٧.
وأخرجه ابن المنذر ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور(٢٨٧/٣).
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٠٩٥) برقم / ٣٢١١. وقال المحقق: هذا إسناد ضعيف.
وأخرجه النحاس في ناسخه (١ / ٤١١) برقم / ٤.
قال المحقق: مع الانقطاع في هذا الإسناد بين علي بن أبي طلحة وابن عباس، فقد ذهب بعض العلماء إلى تصحيحه بناء على أن الواسطة بينهما ثقة، سواء كان مجاهداً وعكرمة، أو مجاهداً وحده، أو مجاهداً وسعيد بن جبير، والحق أن هذا الطريق يعد أصح الطرق عن ابن عباس، لأن الانقطاع وإن كان يعد طعناً في الإسناد ، إلا أنه في هذا الإسناد لا يطعن، لأن الواسطة مقطوع بثقته ، وإن لم يقطع بشخصه.
(٦) سورة البقرة: الآية: (٢٦٩).
(٧) أورده الديلمي في الفردوس (٤ / ٤١٧). برقم / ٧٢١١. الحديث تفرد به الديلمي ، وما تفرد به الديلمي فهو ضعيف . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٧٩/٢) برقم ٦١٢ .

٣٢٢- وأخرج الديلمي في " الفردوس " ، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ: " الحكمة تزيد الشريف شرفا، وترفع العبد المملوك حتى تحله مجالس الملوك"(١).

٣٢٣- وأخرج الديلمي عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: " الحكمة ضالة المؤمن، حيث ماوجدها أخذها "(٢).

٣٢٤- وأخرج الديلمي في " الفردوس"، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:"الحكمة عشرة أجزاء ، تسعة/منها في العزلة، وواحدة في الصمت"(٣). [ب / ١٩٣]

٣٢٥- وأخرج الديلمي في " الفردوس " ، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ : "رأس الحكمة مخافة الله عز وجل " (٤).

٣٢٦- وأخرج الديلمي، في " الفردوس " عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ: " خشية الله عز وجل رأس كل حكمة، والورع سيد العمل، ومن لم يكن له ورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل، لم يعبأ الله عز وجل بسائر عمله " [شيئاً](٥).

---

(١) أورده الديلمي في الفردوس (١٥٢/٢) برقم ٢٧٦٩. قال الألباني: ضعيف. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٦٦/٦) برقم ٢٩٩٥.

(٢) أورده الديلمي في الفردوس (٢ / ١٥٢). برقم ٢٧٧٠.

قال الألباني : ضعيف جداً. ضعيف سنن ابن ماجه (٩ / ١٦٩). برقم / ٤١٦٩.

(٣) أورده الديلمي في الفردوس (٢ / ١٥٢). برقم / ٢٧٧١.

قال الألباني : ضعيف جداً. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٢/٨). برقم / ٣٥٢٦.

(٤) أورده الديلمي في الفردوس (٢ / ٢٧٠). برقم / ٣٢٥٨.

قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع الصغير (٣ / ٣٣٦). برقم / ٦٨١١.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

أورده الديلمي في الفردوس (١٩٣/٢). برقم/ ٢٩٦٤. قال الألباني: ضعيف. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨٦/٤). برقم / ١٥٨٣.

٣٢٧- وأخرج الديلمي في " الفردوس " ، عن جرير[١]، عن النبي ﷺ: "الرفق رأس الحكمة " [٢].

٣٢٨- وأخرج البيهقي، في " شعب الإيمان " عن أبي إمامة، قال: قال رسول الله ﷺ : " من قرأ ثلث القرآن أعطي ثلث النبوة، ومن قرأ نصف القرآن أعطي نصف النبوة، ومن قرأ ثلثيه أعطي ثلثي النبوة، ومن قرأ القرآن كله أعطي النبوة ، ويقال له يوم القيامة: اقرأ ،ورقاه بكل آية درجة ، حتى ينجز ما معه من القرآن فيقال له: اقبض، فيقبض، فيقال له: أتدري ما في يدك ؟ فإذا في يده اليمنى[الخلد][٣] وفي الأخرى النعيم "[٤].

٣٢٩- وأخرج الطبراني، والحاكم وصححه، والبيهقي، عن عبد الله بن [عمر][٥]": أن رسول الله ﷺ : قال: من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه، غير أنه لا يوحى إليه، ومن قرأ القرآن فرأى أن أحداً أعطي أفضل مما أعطي فقد عظم ما صغر الله عز وجل،

---

(١) جرير بن عبدالله بن جابر البجلي يكنى أبا عمرو . وقيل أبا عبدالله . وقد اختلف في سنة وفاته . فقيل : توفي سنة ٥٤. وقيل سنة ٥١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/٣٠٨). الإصابة في تمييز الصحابة (١/٤٧٥) .

(٢) أورده الديلمي في الفردوس (٢ / ٢٨٠). برقم ٣٢٩٨. وعزاه إلى جابر.
قال الألباني: ضعيف. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤ / ٧٥). برقم / ١٥٧٤.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من النسختين . وقد ورد في المصادر. شعب الإيمان (٢ / ٣٤٦).

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٣٤٦). برقم / ١٩٩٣.
في الإسناد بشر بن نمير قال ابن عدي : عامة ما يرويه بشر بن نمير عن القاسم وعن غيره لا يتابع عليه ، وهو ضعيف. الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ٧) برقم / ٢٤٥.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في النسخة (أ) .

وصغر ما عظم الله عز وجل، وليس ينبغي لصاحب القرآن أن يحسد مع من حسد، ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله تعالى "[١].

٣٣٠- وأخرج الحاكم وصححه، عن عبد الله بن أبي نهيك،[٢] قال سعد: تجارة كاسبة سمعت رسول الله ﷺ يقول: « ليس منا من لم يتغن بالقرآن"[٣]. قال سفيان بن عيينة: يعني يستغني به » [٤].

٣٣١- وأخرج البزار، والطبراني، والحاكم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : " ليس منا من لم يتغن بالقرآن "[٥].

---

(١) لم أقف على الحديث عند الطبراني في الطبعة التي بين يدي .

وقد أخرجه ابن المبارك في الزهد (١ / ٢٧٥) برقم / ٧٩٩. قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن رافع، وهو متروك. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٣٨/٧). كتاب التفسير/ باب فضل القرآن. برقم/ ١١٦٣٢.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٧٣٨/١). كتاب فضائل القرآن. أخبار في فضل القرآن جملة برقم /٢٠٢٨.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص: صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٥٢٢). برقم / ٢٥٩١.

(٢) عبد الله بن أبي نهيك، القرشي، المخزومي، المدني، يقال: عبيد الله مصغراً. وثقه النسائي ، من الثالثة، ذكره ابن حبان في الثقات. تقريب التهذيب (٣٢٧/١). تهذيب الكمال (٢٢٩/١٦).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٥٨/١).كتاب فضائل القرآن/ ذكر فضائل سور وآي متفرقة. برقم/ ٢٠٩٢.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا الإسناد. قال الذهبي في التلخيص: صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٤) انظر فتح القدير (١٤٥/٣) . قال الشافعي معناه تحزين القراءة وترقيقه وهذا أولى لقوله مأذن الله لشيء مأذن لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به . غريب الحديث لابن الجوزي (١٦٥/٢).

(٥) أخرجه البزار في مسنده (٤ / ٦٨). برقم / ١٢٣٤.

قال البزار : وهذا الحديث عن سعد لا نعلم له إسناداً أحسن من هذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١ / ١٢١). برقم / ١١٢٣٩.

قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧ / ٢٥٣ ،٣٥٤). كتاب التفسير /باب التغني بالقرآن. برقم / ١١٦٩٨.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٧٦٠/١).كتاب فضائل القرآن/ أخبار في فضائل القرآن جملة.برقم/٢٠٩٦ ، ٢٠٩٥.

وقال : رواه الحارث بن مرة الثقفي البصري ، عن عسل بن سفيان ، عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها ،عن النبي ﷺ وروى الحارث بهذا السند عن ابن عباس . وليس مستبعداً من عسل بن سفيان الوهم والحديث . والله أعلم

قال الذهبي في التلخيص : عسل ضعيف. وهذان الإسنادان شاذان. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

٣٣٢- وأخرج البزار، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن "[١].

٣٣٣- وأخرج الطبراني، [عن][٢] عبد الله بن عمر " أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت:" إن زوجي مسكين لا يقدر على شيء. فقال النبي ﷺ لزوجها: أتقرأ من القرآن شيئاً ؟ قال : اقرأ سورة كذا. فقال النبي ﷺ: بخ بخ[٣] ،زوجك غني. فلزمت المرأة زوجها، ثم أتت النبي/ ﷺ [أ/ ١٩٤] [٤] فقالت: يا رسول الله قد بسط الله عز وجل علينا رزقنا "[٥].

٣٣٤- وأخرج البزار، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: " البيت الذي يقرأ فيه القرآن يكثر خيره، والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره "[٦].

٣٣٥- وأخرج البخاري في "تاريخه" ،والبيهقي، عن رجاء الغنوي[٧] قال: قال رسول الله ﷺ : " من أعطاه الله عز وجل حفظ كتابه، وظن أن أحداً أوتي أفضل مما أوتي، فقد غلط أعظم النعم "[٨].

---

(١) أخرجه البزار في مسنده (١٤٨/٦) برقم ٢١٩٢. قال الهيثمي: رواه البزار، وفيه أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٥٤/٧). كتاب التفسير / باب التغني بالقرآن. برقم ١١٦٩٩.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، وقد ورد في النسخة (أ) عبد .

(٣) بخ بخ : تعظيم الأمر وتفخيمه. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم.

(٤) كرر صلى الله في النسخة (أ) .

(٥) لم أقف على الحديث عند الطبراني، وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٤٥/٧) كتاب التفسير/ باب منه في فضل القرآن ومن قرأه برقم ١١٦٦٢ .وقال : فيه حيي وثقه جماعة ، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٦) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٩٣/٣) كتاب التفسير / باب قراءة القرآن في البيت. برقم/٢٣٢١. قال الهيثمي : رواه البزار ، لم يروه إلا أنس ، وفيه عمر بن نبهان ، وهو ضعيف . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧ / ٢٥٥) كتاب التفسير / باب قراءة القرآن في البيت برقم / ١١٧١٠.

(٧) رجاء الغنوي، روى عن النبي ﷺ أنه قال: " من أعطاه الله حفظ كتابه " روت عنه سلامة بنت الجعد، لا يصح حديثه، ولا تصح له صحبة، يعد في البصريين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧٥/٢). الإصابة في تمييز الصحابة (٤٧٩/٢).

(٨) أخرجه البخاري في تاريخه (٣١١/٣). برقم / ١٠٥٨.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٢٣/٢). برقم /٢٥٩٣. قال الألباني: ضعيف جداً. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤ / ٢٩١). برقم / ١٨١١.

٣٣٦- وأخرج عبد بن حميد عن أبي قلابة[١] ، أن رسول الله ﷺ قال: " أول ما يرفع من الأرض العلم " فقالوا: يا رسول الله، يرفع القرآن ؟ قال: " لا، ولكن يموت من يُعَلِّمُه " أو قال: " من يعلم تأويله، ويبقى قوم يتأولونه على أهوائهم"[٢].

٣٣٧- وأخرج ابن جرير، والبيهقي في "الشعب" ، عن ابن مسعود قال: "كنا إذا تعلمنا من النبي ﷺ عشر آيات من القرآن لم نتعلم العشر التي أنزلت بعدها حتى نعلم ما فيها. قيل لشريك: من العمل؟ قال:نعم"[٣].

٣٣٨- وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وابن جرير، وابن المنذر، والمرهبي في "فضل العلم" ، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: « حدثنا من كان يُقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ؛ أنهم كانوا يأخذون من رسول الله ﷺ عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يتعلموا ما في هذه من العلم،[والعمل][٤] قال : فتعلمنا العلم والعمل[٥].

---

(١) أبو قلابة عبد الله بن زيد بن عمرو ويقال: عامر الجرمي، أبو قلابة. البصري، ثقه فاضل كثير الإرسال، روى عن ثابت الضحاك الأنصاري، وسمرة بن جندب وغيرهما. ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية، توفي بالشام سنة ١٠٤هـ. تهذيب التهذيب (٥ / ١٩٧). تقريب التهذيب (١ / ٣٠٤).

(٢) أخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٩٣) وقد أخرجه البخاري في صحيحه (٢٧/٢) كتاب العلم/ باب كيف يقبض العلم برقم ١٠٠١ . وعزاه إلى عبدالله بن عمرو بن العاص .

(٣) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١ / ٨٠). برقم / ٨١.
قال أحمد شاكر : هذا إسناد صحيح. وهو موقوف على ابن مسعود، ولكنه مرفوع معنى، لأن ابن مسعود إنما تعلم القرآن من رسول الله ﷺ . فهو يحكي ما كان في ذلك العهد النبوي المنير.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٣٣٠). برقم / ١٩٥٣.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من النسختين (أ / ب) وقد ورد في المصادر . المصنف (١١٧/٦) . مسند أحمد (٤١٠/٥) . جامع البيان (٨٠/١) .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١١٧/٦) . كتاب فضائل القرآن/ في تعليم القرآن كم آية برقم/٢٩٩٢٩.
وأخرجه أحمد في مسنده (٤١٠/٥) . برقم / ٢٣٥٢٩.
قال شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن ، مسند الإمام أحمد (٤٦٦/٣٨). برقم / ٢٣٤٨٢.
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٨٠/١) برقم / ٨٢. قال أحمد شاكر: هذا إسناد صحيح متصل. =

٣٣٩- وأخرج الطبراني في "الأوسط" عن ابن عمر قال:« لقد عشت برهة من دهري وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد ﷺ ، فنتعلم حلالها وحرامها، وما ينبغي أن يوقف عنده منهـا كما تَعَلّمون أنتم القرآن، ثم لقد رأيت رجالاً يؤتي أحدهم القرآن قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته ما يدري ما أوامره[(١)]، ولا ما زواجرَه[(٢)]، ولا ما ينبغي أن [يقف][(٣)] عنده منه، ينثره نثـر الدقل » [(٤)].

٣٤٠- وأخرج الطبراني عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ : «إن لقمان قال لابنه: يا بني عليك بمجالسة العلماء، واسمع كلام الحكماء، فإن الله تبارك وتعالى يحيى القلب الميت بنور الحكمة، كما [يحيـى][(٥)] الأرض الميتة بوابل المطر» [(٦)].

= ذكره ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٩٤). وعزاه إلى ابن المنذر.

ذكره ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٢٩٤). عزاه إلى المرهبي.

(١) وردت في الهامش ووضعت في مكانها المناسب .

(٢) ورد في (ب) ما يدري ما أمره ولا ما زواجره .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر الدر المنثور (٢٩٤/٣). وقد ورد في النسختين (أ،ب) أن يوقف.

(٤) الدقل ردىء التمر ويابسه. النهاية في غريب الحديث (٢ / ١٢٧).

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٨٧/٦) برقم ٦١٤٤. وعزاه إلى أبي سعيد الخدري.

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١ / ٢٢٣) كتاب العلم / باب السؤال عن الفقه. برقم / ٧٥٥.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر المعجم الكبير (١٩٩/٨) وقد ورد في (أ) تحيى.

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨ / ١٩٩) برقم / ٧٨١٠.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف لا يحتج به.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٦٦/١) كتاب العلم/ باب في فضل العلماء ومجالستهم. برقم ٥١٨.

٣٤١- وأخرج البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه، عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله/عليه وسلم:" لا حسد إلا في [اثنتين][١][ب / ١٩٤] : رجل آتاه الله عز وجل مالا فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله تبارك وتعالى الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها "[٢].

٣٤٢- وأخرج البيهقي في "الشعب" عن يزيد بن الأخنس[٣] ، أن رسول اللهﷺ قال:" لا تنافس بينكم إلا في اثنتين: رجل آتاه الله عز وجل القرآن ، فهو يقوم به آناء الليل، ويتبع ما [فيه][٤]، فيقول رجل: لو أن الله عز وجل أعطاني ما أعطى فلانا فأقوم به كما يقوم به، ورجل أعطاه الله عز وجل مالا فهو ينفق منه ويتصدق به. فيقول رجل: لو أن الله عز وجل أعطاني كما أعطى فلانا فأتصدق بها. قال رجل: أرايتك النجدة [٥] تكون في الرجل ؟ فقال: ليست لهما بعدل، إن

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر :صحيح البخاري (٢٤/١) صحيح مسلم (٨٩١/١) ، سنن ابن ماجه (٣١٠٢/٢) وقد ورد في (أ) اثنين.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٢٤) كتاب العلم / باب الاغتباط في العلم والحكمة . برقم / ٧٣.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٨٩١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه، وفضل من تعلم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها / برقم / ٨١٥.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٨٩٨/٢) كتاب العلم / باب الاغتباط في العلم برقم ٥٨٠٩ .
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٣١٠٢) كتاب الزهد / باب الحسد . برقم / ٤٢٠٨.

(٣) يزيد بن الأخنس السلمي شامي، له صحبة ، يقال: إنه شهد بدراً هو وأبوه وابنه معن، ولا أعرفهم في البدريين، وإنما هم فيمن بايع رسول الله ﷺ: معن، ويزيد ، والأخنس- روى عن كثير بن مرة، وسليم بن عامر.
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ١٣٠). الإصابة في تمييز الصحابة (٧ / ٣٨١).

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. شعب الإيمان (٣٣٧/٢) وقد ورد في (أ) فيها.

(٥) النجدة الشجاعة ورجل نجد أي شديد البأس . النهاية في غريب الحديث (٥ / ١٧).

الكلب يهم من وراء أهله "(١).

٣٤٣- وأخرج البخاري، ومسلم، وابن ماجه، عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ : " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين "(٢).

٣٤٤- وأخرج أبو يعلى عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ : " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ومن لم يفقهه لم يبل به "(٣).

٣٤٥- وأخرج البزار، والطبراني، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين ، وألهمه رشده "(٤).

٣٤٦- وأخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدين الورع "(٥).

---

(١) قال ابن الأثير: معناه أن الشجاعة غريزة في الإنسان ، فهو يلقى الحروب ويقاتل طبعاً وحمية لا حسبة، فضرب الكلب مثلاً، إذ كان من طبعه أن يهر دون أهله ويذب عنهم ، يريد أن الجهاد والشجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة .النهاية في غريب الحديث (٢٥٧/٥) . يقال: هو الكلب يهّر هريرّا، فهو هارّ وهرّار، إذا نبح وكشّر عن أنيابه، وقيل: هو صوته دون نباحه. النهاية في غريب الحديث (٢٥٨/٥).
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٣٧/٢) برقم ١٩٧٢.
وقد ورد في مسند الإمام أحمد. قال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره، دون ذكر النجدة. مسند الإمام أحمد (١٦٧/٢٨، ١٦٨). برقم / ١٦٩٦٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٤/١) كتاب العلم / باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين / برقم ٧١.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٩٣٣) كتاب الزكاة / باب النهي عن المسألة / برقم ١٠٣٧.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٧١٢/٢) كتاب المقدمة/ باب فضل العلماء والحث على طلب العلم/ برقم ٢٢١.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٧١/١٣) برقم٧٣٨١. قال المحقق: إسناده ضعيف.

(٤) أخرجه البزار في مسنده (٥ / ١١٧) برقم / ١٧٠٠.
وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن أبي بكر بن عياش إلا أحمد بن محمد بن أيوب.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠ / ١٩٧) برقم / ١٠٤٤٥. قال الهيثمي: رواه البزار، والطبراني في الكبير، ورجاله موثقون. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١ / ١٦١) كتاب العلم / باب منهُ / برقم ٤٨٨.

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩ / ١٠٧) برقم / ٩٢٦٤.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الثلاثة ، وفيه محمد بن أبي ليلى، ضعفوه لسوء حفظه. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١ / ١٥٩) كتاب العلم / باب في فضل العلم. برقم / ٤٧٩.

٣٤٧- وأخرج الطبراني في "الأوسط" ، والبزار، والمرهبي في " فضل العلم" ، عن حذيفة بن اليمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع "[١].

٣٤٨- وأخرج الطبراني في "الأوسط" عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ : " قليل العلم خير من كثير العبادة، وكفى بالمرء فقها إذا عبد الله، وكفى بالمرء جهلاً إذا أُعجب برأيه "[٢].

٣٤٩- وأخرج الطبراني عن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " ما اكتسب مكتسب أفضل من علم[٣] يهدي صاحبه إلى هدى ، أو يرد عنه رديء ما استقام دينه حتى يستقيم عقله "[٤].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤ / ١٩٦، ١٩٧). برقم / ٣٩٦٠.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، والبزار، وفيه عبد الله بن عبد القدوس، وثقه البخاري، وابن حبان، وضعفه ابن معين. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/١٥٩) كتاب العلم/ باب في فضل العلم. برقم/ ٤٧٨.
وأخرجه البزار في مسنده (٧ / ٣٧١). برقم / ٢٩٦٩.
قال البزار: وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي إلا من هذا الوجه ، وإنما يعرف هذا الكلام من كلام مطرف، ولا نعلم رواه عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس ، ولم نسمعه إلا من عباد بن يعقوب.
وأخرجه المرهبي . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٩٧) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨ / ٣٠١ ، ٣٠٢). برقم / ٨٦٩٨.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه إسحاق بن أسيد، قال أبو حاتم: لا يشتغل به.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١ / ١٥٩). كتاب العلم / باب في فضل العلم. برقم / ٤٧٧.

(٣) ورد في (ب) مثل فضل علم.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥ / ٧٩) برقم / ٤٧٢٦.
وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢ / ٥) برقم / ٦٧٦.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وقال فيه " حتى يستقيم عقله بدل: عمله " وفيه عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/١٦٠) كتاب العلم / باب في فضل العلم/ برقم/٤٨٣.

٣٥٠- وأخرج ابن ماجه عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ : " يا أبا ذر، أن تغدو فتعلم آية من كتاب الله، خير لك من أن تصلي مائة ركعة، ولأن تغدو فتعلم بابا من العلم، عملت به أو لم تعمل، خير من أن تصلي ألف ركعة"[١].

٣٥١- / وأخرج المرهبي في "فضل العلم"، والطبراني في "الأوسط"، [أ/١٩٥] والدارقطني، والبيهقي في "الشعب"، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: "ما عبد الله بشيء أفضل من الفقه[٢] في الدين، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيء عماد، وعماد هذا الدين الفقه".

وقال أبو هريرة: لأن أجلس ساعة فأتفقه أحب إلي من أن أحيي ليلة إلى الصباح "[٣].

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢٧١٢/٢) كتاب المقدمة / باب فضل من تعلم القرآن وعلمه / برقم / ٢١٩.
قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب (٤٧/١) كتاب العلم/ الترغيب في العلم وطلبه/ برقم/٥٤.
وذكره في موضع آخر (١ / ٤٣٢) كتاب قراءة القرآن / الترغيب في قراءة القرآن / برقم / ٨٦٩.

(٢) ورد في (ب) من فقه في الدين.

(٣) أخرجه المرهبي ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٩٨/٣).
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٩٤/٦) برقم ٦١٦٦.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو كذاب.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١ / ١٦٠) كتاب العلم / باب مِنْهُ برقم / ٤٨٧.
وأخرجه الدار قطني في سننه (٢ / ٦٨٧) كتاب البيوع / برقم / ٣٠٥٢.
قال المحقق: أخرجه الطبراني في الأوسط. من وجه آخر عن يزيد بن هارون .
وقال الطبراني: لم يروى هذا الحديث عن صفوان بن سليم إلا يزيد بن عياض.
وله شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.
وأخرجه ابن عدي في الكامل(١٥/٢). في ترجمة بشر بن عبيد بن أبي علي الدارسي ، وأعله به، وقال: منكر الحديث عند الأئمة.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٢٦٦) برقم / ١٧١٢.

٣٥٢- وأخرج الترمذي، والمرهبي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " خصلتان لا يجتمعان في منافق، حسن سمت، [1] وفقه في دين "[2].

٣٥٣- وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ :" العلم أفضل من العبادة[3]، وملاك الدين الورع "[4].

٣٥٤- وأخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: " يسير الفقه خير من كثير العبادة، وخير أعمالكم أيسرها "[5].

٣٥٥- وأخرج البيهقي في " الشعب " عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في الدين "[6].

٣٥٦- وأخرج الطبراني عن ثعلبة بن الحكم[7] قال: قال رسول الله ﷺ : "يقول الله تبارك وتعالى للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه

---

(١) حسن سمت. يعني أنه تحري طرق الخير ، والتزيي بزي الصالحين مع التتره عن المعايب الظاهرة والباطنة. وحقيقة الفقه في الدين ما وقع في القلب ، ثم ظهر على اللسان ، فأفاد العمل ، وأورث الخشية والتقوى. تحفة الأحوذي (٧ / ٣٧٨).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه (٢٠٦٧/١) كتاب العلم/ باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة. برقم/ ٢٦٨٤. قال الألباني: صحيح. سلسلة الأحاديث الصحيحة (١ / ٥٦١) برقم / ٢٧٨. وأخرجه المرهبي . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٢٩٨/٣) .

(٣) ورد في (ب) فضل العلم أفضل من العبادة.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ٣٨) برقم / ١٠٩٦٩. قال الهيثمي:رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سوار بن مصعب ، ضعيف جداً. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١ / ١٥٩) كتاب العلم / باب في فضل العلم . برقم / ٤٨٠.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١ / ١٣٥) برقم / ٢٨٦. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه خارجة بن مصعب ، وهو ضعيف جداً. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١ / ١٥٩) كتاب العلم / باب في فضل العلم / برقم ٤٨١.

(٦) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٢٦٦) برقم / ١٧١١. قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع الصغير (٢٤ / ٣٨٩) برقم / ١١٨٨٩.

(٧) ثعلبة بن الحكم الليثي، نزل البصرة ، ثم تحول إلى الكوفة، روى عنه سماك بن حرب. قال البخاري : له صحبة ، وقال في تاريخه الصغير، أسره الصحابة وهو صغير . مات بين السبعين والثمانين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ / ٢٨٦). الإصابة في تمييز الصحابة (١ / ٤٠١).

ليفصل[١] بين عباده: إني لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي "[٢].

٣٥٧- وأخرج الطبراني عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: "يبعث الله عز وجل العباد يوم القيامة ثم يسأل العلماء، فيقول " يا معشر العلماء، إني لم أضع فيكم علمي لأعذبكم، أذهبوا فقد غفرت لكم "[٣].

القراءات[٤]:

قرأ الربيع بن خثيم بالتاء في ﴿ ﴾ وفي ﴿ ﴾ على الخطاب [٥]، وقرأ يعقوب " ومن يؤت " مبنياً للفاعل ، أي من يؤتيه الله الحكمة [٦]، وقرأ الأعمش " ومن يؤتيه الله الحكمة "[٧].

قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾[١].

---

(١) ورد في (ب) يفصل.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٤/٢) برقم / ١٣٨١. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٦٨/١) كتاب العلم/ باب في فضل العلماء ومجالستهم/ برقم ٥٢٧.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤ / ٣٠٢) برقم / ٤٢٦٤.

قال الهيثمي: رواه الطبراني ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف جداً.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١ / ١٦٨) كتاب العلم / باب في فضل العلماء ومجالستهم. برقم / ٥٢٨.

(٤) لم يرد في النسخة (ب) لفظ القرآءات .

(٥) قرأ الربيع بن خثيم بالتاء :[تؤتي الحكمة من تشاء] بالتاء ، وهذه قراءة شاذة، انظر مختصر شواذ القرآن الكريم من كتاب البديع (١٧/١) .

(٦) ﴿ ﴾ قراءة يعقوب " ومن يؤت " مبنياً للفاعل أي من يؤتيه الله الحكمة.

وهذه[قراءة متواترة]. انظر النشر في القراءات العشر (٢٦٩/٢). البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١١/١).

(٧) قرأ الأعمش [ومن يؤته الله]وهذه قراءة شاذة. انظرمختصر شواذ القرأن الكريم في كتاب البديع (١٧/١).

٣٥٨- أخرج ابن أبي حاتم عن [عبد الرحمن][٢] بن [حجيرة][٣] الأكبر[٤]، أن رجلاً أتاه فقال:" إني نذرت أن لا أكلم أخي. فقال: إن الشيطان ولد له ولد فسماه نذراً ، إنه من قطع ما أمر الله به أن يوصل فقد حلت عليه اللعنة"[٥].

٣٥٩- وأخرج مالك، وابن أبي شيبة، والبخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: " من نذر أن [يطيع][٦] الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه "[٧].

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٧٠.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . تهذيب الكمال (٥٤/١٧) .رفع الإصر (٢١٥/١). تقريب التهذيب (٣٨٨/١) وقد ورد في النسختين (أ / ب) عبدالله .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. تقريب التهذيب (٦٨٨/١) وتهذيب التهذيب (٣١٥/٢) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) حجره.

(٤) عبد الرحمن بن حجيرة المصري القاضي ، وهو ابن حجيرة الأكبر ثقة من الثالثة ، مات سنة مئة وثلاثة وثمانين وقيل بعدها . تقريب التهذيب (٣٣٨/١) . تهذيب الكمال (٥٤/١٧) .

(٥) لم أقف على الحديث عند ابن أبي حاتم في الطبعة التي بين يدي .
أخرجه ابن حجر العسقلاني في رفع الإصر (٢١٥/١- ٢١٦) وقال : أخرجه أبو عمر بسند صحيح إلى عبدالله بن الوليد .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. صحيح البخاري (٦٥٦/١) موطأ مالك (٤٧٦/٢). وقد ورد في (أ) أن يطع مصنف ابن أبي شيبه (٦٦/٣) .

(٧) أخرجه مالك في الموطأ (٤٧٦/٢)/ برقم/ ١٠١٤.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦٦/٣) كتاب الأيمان والنذور والكفارات. من قال: لانذر في معصية الله ولا فيما لا يملك/ برقم/ ١٢١٤٦.
وأخرجه البخاري في صحيحه (٦٥٦/١) كتاب الأيمان والنذور/ باب النذر في الطاعة/ برقم٦٦٩٦. وقد أخرجه في مواضع أخرى.
وأخرجه أبو داود في سننه (١٥٩٩/١) كتاب الأيمان والنذور / باب النذر في المعصية / برقم / ٣٢٨٩.
وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٤٣/١) كتاب النذور والأيمان. باب من نذر أن يطيع الله فليطعه. برقم/١٥٢٦.
وأخرجه النسائي في سننه (٢٥٣٦/٢) كتاب الأيمان والنذور. باب النذر في المعصية برقم/ ٣٨٠٧ – ٣٨٠٨ .

٣٦٠- وأخرج أبو داود ، / والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، عن عائشة، [ب/١٩٥] "أن النبي ﷺ قال: " لا نذر في معصية، وكفارته كفارة يمين "[١].

٣٦١- وأخرج ابن أبي شيبة، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، عن [عمران][٢] بن الحصين قال: أُسِرت امرأة من الأنصار[٣] ، فأصيبت العضباء، فقعدت في عجزها، ثم زجرتها فانطلقت، ونذرت لله إن أنجاها الله عليها [لتنحرنها][٤]، فلما قدمت المدينة رآها الناس، فقالوا: العضباء، [ناقة][٥] رسول الله ﷺ . فقالت: إنها نذرت إن أنجاها الله عز وجل [لتنحرنها][٦]، فأتوا رسول الله ﷺ فذكروا ذلك له. فقال: سبحان الله ! بئسما جزتها! نذرت إن أنجاها الله تعالى

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٢٨٩٤) كتاب الكفارات / باب النذر في المعصية برقم / ٢١٢٦.

(١) أخرجه أبو داود في سننه(١/١٥٩٩) كتاب الإيمان والنذور/ باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية/ برقم ٣٢٩٠. قال الألباني: صحيح. صحيح سنن أبي داود (١/٢) برقم/ ٣٢٩٠.
وأخرجه الترمذي في سننه (١/١٩٤٣) كتاب النذور والإيمان/ باب ما جاء عن رسول الله ﷺ أن لا نذر في معصية. برقم / ١٥٢٤. قال الألباني: صحيح. صحيح سنن الترمذي (٤ / ٢٤) برقم / ١٥٢٤.
وأخرجه النسائي في سننه (٢/٢٥٣٨) كتاب الإيمان والنذور/ باب كفارة النذر. برقم ٣٨٤٣ .وأخرجه في مواضع أخرى . قال الألباني: صحيح. صحيح سنن النسائي (٨ / ٤٠٦) برقم / ٣٨٣٤
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٩٤) كتاب الكفارات / باب النذر في المعصية / برقم ٢١٢٥.
قال الألباني: صحيح. صحيح سنن ابن ماجه (٥ / ١٢٥). برقم / ٢١٢٥.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر مصنف ابن أبي شيبة (٣/٦٦) صحيح مسلم (١/١٠٧٤). وقد ورد في (أ) عمرو.

(٣) قال أبو داود: المرأة هي امرأة أبي ذر.
سنن أبي داود (١/١٦٠١) كتاب الأيمان والنذور / باب النذر فيما لا يملك. برقم /٣٣١٦.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر الأصيلة : مصنف أبي شيبه (٣ / ٦٦) صحيح مسلم (١/١٠٧٤). وقد ورد في (أ) لتخرجنها.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر : مصنف ابن أبي شيبه (٣/٦٦) صحيح مسلم (١/١٧٤) وقد ورد في (أ) فأتت.

(٦) سبقت الإشارة إليه في رقم (٤) .

عليها [لتنحرنها][١]، لا وفاء لنذر في معصية الله تعالى عز وجـــل، ولا فيما لا يملكه العبد "[٢].

٣٦٢- وأخرج ابن أبي شيبة، ومسلم، وأبو داود، والترمـــذي، والنـــسائي، وابن ماجه، عن [عقبه][٣] بن عامر، عن رســـول الله ﷺ قـــال: " كفارة النذر إذا لم يسم كفارة اليمين "[٤].

٣٦٣- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، عن ابن عمر رضي الله عنهما،" أن النبي ﷺ نهى عن النذر. وقال: إنه لا

---

(١) سبقت الاشارة إليه برقم (٤) في الصفحة السابقة .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣ /٦٦) كتاب الأيمان والنذور والكفارات/ باب من قال لا نذر في معصية الله ولا فيما لا يملك. برقم / ١٢١٤٥. وعزاه إلى أبي المهلب.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١/١٠٧٤) كتاب النذر/ باب لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبـــد. برقم ١٦٤١.
وأخرجه أبو داود في سننه (١/١٦٠١) كتاب الأيمان والنذور . باب النذر فيما لا يملك / برقم ٣٣١٦.
وأخرجه النسائي في سننه (٢/٢٥٣٦) كتاب الأيمان والنذور / النذر فيما لا يملك / برقم ٣٨١٢.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٢٨٩٣) كتاب الكفارات / باب النذر في المعصية / برقم ٢١٢٤.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر وقد ورد في النسختين (أ ، ب) عوف ، مصنف ابن أبي شيبة (٣/٦٩) صحيح مسلم (١/١٠٧٥) سنن أبي داود (١/١٦٠٢).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٣/٦٩) كتاب الأيمان والنذور والكفارات، النذر إذا لم يسمه لـــه كفـــارة. برقم١٢١٨٣.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١/١٠٧٥) كتاب النذر / باب في كفارة النذر . برقم / ١٦٤٥.
وأخرجه أبو داود في سننه (١/١٦٠٢) كتاب الأيمان والنذور/ باب من نذر نذراً لم يسمه / برقم /٣٣٢٣.
وأخرجه الترمذي في سننه (١/١٩٤٣) كتاب النذور والإيمان/ باب ما جاء في كفارة النـــذر إذا لم يـــسم. برقم/١٥٢٨.
وأخرجه النسائي في سننه (٢/ ٢٥٣٨) كتاب الأيمان والنذور / كفارة النذر / برقم / ٣٨٣٢.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٢٨٩٤) كتاب الكفارات / باب من نذر نذراً ولم يسمه / برقم / ٢١٢٧.

يأتي بخير، وإنما يستخرج [به][1] من البخيل "[2].

٣٦٤- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، عن ثابت بن الضحاك[3]، عن النبي ﷺ قال: " ليس للعبد نذر فيما لا يملك "[4].

٣٦٥- وأخرج مسلم، والترمذي، والنسائي، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:" لا تنذروا، فإن النذر لا يغني من القدر شيئاً، وإنما يستخرج به من البخيل "[5].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٤٨/١) كتاب القدر / باب إلقاء النذر العبد إلى القدر / برقم / ٦٦٠٨.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١٠٧٤/١) كتاب النذر/ باب النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئاً/ برقم/١٦٣٩.
وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٥٩٩) كتاب الأيمان والنذور / باب كراهية النذر / برقم / ٣٢٨٧.
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٥٣٦) كتاب الأيمان والنذور / النهي عن النذر / برقم / ٣٨٠١.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٩٣) كتاب الكفارات / باب النهي عن النذر / برقم / ٢١٢٢.

(٣) ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة بن جشيم بن مالك بن سالم بن عوف الأنصاري الخزرجي ، كان ثابت رديف الرسول ﷺ يوم الخندق ، وكان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان ، وهو صغير الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٧٩/١) . الإصابة في تمييز الصحابة (٣٩٠/١).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٠٠/١) كتاب الأدب / باب ما ينهى من السباب واللعن. برقم / ٦٠٤٧.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٧٦٨) كتاب الأيمان / باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه. برقم / ١١٠.
وأخرجه أبو داود في سننه (١٥٩٨/١) كتاب الأيمان والنذور/ باب ما جاء في الحلف بالبراءة. وبملة غير الإسلام برقم٣٢٥٧.
وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٤٣/١) كتاب النذور والأيمان / باب ما جاء لا نذر فيما لا يملك ابن آدم برقم١٥٢٧.
وأخرجه النسائي في سننه (٢٥٣٦/٢) كتاب الأيمان والنذور / النذر فيما لا يملك برقم / ٣٨١٣.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٨٩١/٢) كتاب الكفارات/ باب من حلف بملة غير الإسلام/ برقم/ ٢٠٩٨.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٧٤/١) كتاب النذر/ باب النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئاً / برقم /١٦٤٠٥ .
وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٩٤٤) كتاب النذور والأيمان / باب في كراهية النذر / برقم / ١٥٣٨.
وأخرجه النسائي في سننه (٢٥٣٦/٢)كتاب الأيمان والنذور/ النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخره /برقم / ٣٨٠٤.

٣٦٦- وأخرج البخاري، ومسلم، عن أبي هريرة [١] قال: قال رسول الله ﷺ: " قال الله تعالى: " لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قدرته، ولكن يلقيه النذر إلى القدر، وقد قدرته، فيستخرج الله عز وجل به من البخيل فيؤتيني[٢] عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل "[٣].

٣٦٧- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي[٤]، والنسائي، عن أنس رضي الله عنه، " أن النبي ﷺ رأى شيخاً يُهادى به بين ابنيه. فقال: " ما بال هذا " ؟ فقالوا: نذر أن يمشي إلى الكعبة. فقال: " إن الله عز وجل عن تعذيب هذا نفسه لغني ". وأمره أن يركب[٥].

---

(١) ورد في (ب) رضي الله عنه.

(٢) ورد في (ب) فهو يتني.

(٣) فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني : أي يعطيني . قال البيضاوي : عادة الناس تعليق النذر على تحصيل منفعة أو دفع مضرة فنُهي عنه لأنه فعل البخلاء إذ السخي إذا أراد أن يتقرب بادر إليه ، والبخيل لا تطاوعه نفسه بإخراج شيء من يده إلا في مقابلة عوض يستوفيه أولاً ، فيلتزمه في مقابلة ما يحصل له ، وذلك لا يغني من القدر شيئاً فلا يسوق إليه خيراً لم يقدر له ، ولا يرد عنه شراً قضي عليه ، لكن النذر قد يوافق القدر فيخرج من البخيل ما لولاه لم يكن ليخرجه .

انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري (٥٨٠/١١)

أخرجه البخاري في صحيحه (٦٤٨/١) كتاب القدر/ باب إلقاء النذر العبد إلى القدر/ برقم ٦٦٠٩.

وقد أخرجه في مواضع أخرى.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٠٧٤/١) كتاب النذر/ باب النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئاً. برقم/١٦٤٠٧.

(٤) كرر كلمة الترمذي في النسخة (أ) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١٨٦/١) كتاب جزاء الصيد / باب من نذر المشي إلى الكعبة / برقم١٨٦٥.وقد أخرجه في مواضع أخرى .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٠٧٥) كتاب النذر/ باب من نذر أن يمشي إلى الكعبة / برقم ١٦٤٢.

وأخرجه أبو داود في سننه (١٦٠٠/١) كتاب الأيمان والنذور/ باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية برقم/٣٣٠١.

وأخرجه الترمذي في سننه (١/ ١٩٤٤) كتاب النذور والأيمان / باب فيمن يحلف بالمشي ولا يستطيع / برقم/١٥٣٧.

وأخرجه النسائي في سننه (٢٥٣٩/٢) كتاب الأيمان والنذور / باب ما الواجب على من أوجب على نفسه نذراً فعجز عنه. برقم/ ٣٨٥٢.

٣٦٨- وأخرج مسلم، وابن ماجه، عن أبي هريرة، أن النبـــي ﷺ : " أدرك شيخاً يمشي بين ابنيه يتوكأ عليهما. فقال:" ما شأن هذا"؟ قال ابناه /: [أ/١٩٦] يا رسول الله، كان عليه نذر. فقال النبي ﷺ " اركب أيها الشيخ فـــإن الله عز وجل غني عنك وعن نذرك "(١).

٣٦٩- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، عن عقبة بن عامر قال: نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله الحرام حافية، وأمرتني أن أستفتي لها رسول الله ﷺ ، فاستفتيته فقال: لتمش ولتركب "(٢).

٣٧٠- وأخرج أبو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما، " أن أخت عقبـــة ابن عامر نذرت أن تحج ماشية، وأنها لا تطيق ذلك، فقال النبي ﷺ : " إن الله عز وجل غني عن مشي أختك، فلتركب ولتهدِ بدنه "(٣).

٣٧١- وأخرج أبو داود، والحاكم وصححه، عن ابـــن عبـــاس رضـــي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رســـول الله، إن أختـــي نذرت أن تحج ماشية. فقال النبي ﷺ : " إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئاً، فلتحج ولتركب ، ولتكفر يمينها "(٤).

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٠٧٥)كتاب النذر / باب من نذر أن يمشي إلى الكعبة. برقم / ١٦٤٣ .
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٩٤)كتاب الكفارات / باب من نذر أن يحج ماشياً. برقم / ٢١٣٥ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١/١٨٦)كتاب جزاء الصيد/ باب من نذر المشي إلى الكعبة. برقم / ١٨٦٦ .
وأخرجه مسلم في صحيحه (١/١٠٧٥) كتاب النذر / باب من نذر أن يمشي إلى الكعبة. برقم / ١٦٤٤ .
وأخرجه أبو داود في سننه (١/١٦٠٠)كتاب الأيمان والنذور/ باب من رأى عليه كفارة إذا كـــان في معـــصية. برقم/٣٢٩٩.
وأخرجه النسائي في سننه (٢ /٢٥٣٦) كتاب الأيمان والنذور / من نذر أن يمـــشي إلى بيـــت الله تعـــالى. برقم/٣٨١٤.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (١/١٦٠٠) كتاب الأيمان والنذور/ باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معـــصية. برقم/٣٢٩٧. قال الألباني: صحيح. صحيح سنن أبي داود (١ / ٢). برقم / ٣٢٩٧ .

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (١/١٦٠٠). كتاب الأيمان والنذور/ باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية. برقم٣٢٩٥. قال الألباني : ضعيف. ضعيف سنن أبي داود. (١ / ٢). برقم / ٣٢٩٥ . =

٣٧٢- وأخرج أبو داود، والنسائي، وابن ماجه عن عقبة بن عامر، أنه سأل النبي ﷺ عن أخت له نذرت أن تحج حافية غير مختمرة. قال:"مروها فلتختمر ولتركب، ولتصم ثلاثة أيام "(١).

٣٧٣- وأخرج البخاري، وأبو داود، وابن ماجه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال بينما(٢) رسول الله ﷺ يخطب، إذ هو برجل قائم في الشمس، فسأل عنه. قالوا: هذا أبو إسرائيل(٣) نذر أن يقوم فلا يقعد، ولا يستظل، ولا يتكلم، ويصوم. فقال النبي ﷺ : " مروه فليقعد وليستظل(٤)، وليتكلم، وليتم صومه "(٥).

=وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٣٣٥) كتاب الأيمان والنذور. برقم ٧٨٣٠.

قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ،وسكت عنه الذهبي في التلخيص، ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(١) أخرجه أبو داود في سننه (١/١٦٠٠) كتاب الأيمان والنذور/ باب من رأى عليه كفارة وإذا كان في معصية. برقم ٣٢٩٣. قال الألباني : ضعيف. ضعيف سنن أبي داود. (١ / ٢). برقم / ٣٢٩٣.

وأخرجه النسائي في سننه (٢/٢٥٣٧) كتاب الأيمان والنذور/إذا حلفت المرأة لتمشي حافية غير مختمرة. برقم/٣٨١٥.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٩٤) كتاب الكفارات / باب من نذر أن يحج ماشياً. برقم / ٢١٣٤.

(٢) ورد في (ب) بينا .

(٣) أبو إسرائيل، رجل من الأنصار، من أصحاب النبي ﷺ نذر ألا يتكلم، وأن يقف صائماً في الشمس ولا يستظل، فأمره النبي ﷺ أن يقعد ويستظل ويتكلم ويتم صومه. وقيل اسمه يسير، وقيل قشير. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/١٥٩). الإصابة في تمييز الصحابة (٧ / ١٢).

(٤) ورد في (ب) ويستظل.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١/٦٥٦) كتاب الأيمان والنذور / باب النذر فيما لا يملك وفي معصية. برقم/٦٧٠٤.

وأخرجه أبو داود في سننه (١ /١٥٩٩) كتاب الأيمان والنذور / باب النذر في المعصية. برقم / ٣٣٠٠.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٢٨٩٥). كتاب الكفارات/ باب من خلط في نذره طاعة بمعصية. برقم/ ٢١٣٦.

٣٧٤- وأخرج أبو داود، وابن ماجه، عن ابن عباس رضي الله عنهمـــا، أن رسول الله ﷺ قال:" من نذر نذراً لم يُسَمِّه فكفارته كفارة يمين، ومن نذر نذرا أطاقه فليف به "(١).

٣٧٥- وأخرج النسائي عن عمران بن [حصين]:(٢) سمعت رســـول الله ﷺ يقول: النذر نذران، فما كان من نذر في طاعة الله عز وجل فـــذلك لله، وفيه الوفاء، وما كان من نذر في معـــصية الله تعـــالى، فـــذلك للشيطان، ولا وفاء فيه، ويكفره ما يكفر اليمين(٣).

٣٧٦- وأخرج(٤) ابن أبي شيبة، والنسائي، والحاكم، عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " لا نذر في معصية ولا غضب، وكفارته كفارة يمين "(٥).

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (١٦٠٣/١). كتاب الأيمان والنذور/ باب من نذر نذراً لا يطيقه. برقم/ ٣٣٢٢.
قال الألباني : ضعيف مرفوعاً. ضعيف سنن أبي داود (١ / ٢). برقم / ٣٣٢٢.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٩٤). كتاب الكفارات/ باب من نذر نذراً ولم يسمه. برقم/ ٢١٢٨.
قال الألباني : ضعيف جداً. ضعيف سنن ابن ماجه (٥ / ١٢٨). برقم / ٢١٢٨.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن النسائي (٥٣٩/٢). وقد ورد في (أ) الحصين.

(٣) أخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٥٣٩). كتاب الأيمان والنذور / كفارة النذر. برقم / ٣٨٤٥.
قال الألباني : هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري، غير خطاب، وهو ابن القاسم الحراني، وهو ثقة. سلسلة الأحاديث الصحيحة (١ / ٨٦٣). برقم / ٤٧٩.

(٤) كرر وأخرج في النسخة (أ) .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦٨/٣) كتاب الأيمان والنذور والكفارات/ النذر ما كفارته وما قالوا فيه. برقم/١٢١٦٨ .
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٥٣٩) كتاب الأيمان والنذور / كفارة النذر. برقم ٣٨٤٧.
قال الألباني : ضعيف. ضعيف سنن النسائي (٨ / ٤١٨). برقم / ٣٨٤٧.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٣٣٨) كتاب النذور. برقم / ٧٨٤٠ ، ٧٨٤١ ، ٧٨٤٢. وقـــال : الرجل الذي لم يسمه معمر عن يحيى . هو : محمد بن الزبير بلا شك . فإنه أراد أن يقول : من بني حنظلـــة فقال: من بني حنيفة، فأما قوله ﷺ. " لا نذر في معصية " قد اتفق عليه الشيخان، ومدار الحديث الآخر على محمد بن الزبير الحنظلي، وليس بصحيح. سكت عنه الذهبي في التلخيص. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

٣٧٧- وأخرج الحاكم وصححه / عن عمران بن حصين قال: ما خطبنا [ب/١٩٦] رسول الله ﷺ خطبة إلا أمر بالصدقة ، ونهانا عن المثلة. قال: " وإن من المثلة[١] أن يخرم أنفه، وأن ينذر أن يحج ماشياً،[فمن نذر أن يحج ماشياً][٢] فليهد هدياً وليركب"[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾[٤].

٣٧٨- أخرج البخاري، ومسلم، والترمذي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ قال: " الظلم ظلمات يوم القيامة "[٥].

٣٧٩- وأخرج البخاري في " الأدب المفرد " ، وابن حبان، والبيهقي، في "الشعب"[٦] عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: " اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح، فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم "[٧].

---

(١) في (ب) بدون وأن من المثلة.

(٢) هذه الجزئية ساقطة من (أ) و (ب) ، وقد وردت في المصادر المستدرك على الصحيحين (٤ / ٣٤٠).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٣٤٠) كتاب النذور. برقم / ٧٨٤٣. قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : صحيح. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٧٠.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٢٤٤) كتاب المظالم / باب الظلم ظلمات يوم القيامة . برقم / ٢٤٤٧.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٢٦٠) كتاب البر والصلة والأدب / باب تحريم الظلم. برقم / ٢٥٧٩.
وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٩٩٢) كتاب البر والصلة / باب ما جاء في الظلم. برقم / ٢٠٣٠.

(٦) في (ب) بدون في الشعب.

(٧) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١ / ١٧٠). برقم / ٤٨٣.
قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٥٣١/٢) كتاب القضاء وغيره / الترهيب من الظلم. برقم/٢٢١٥.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ٩٠١). كتاب الغضب / ذكر الزجر عن الظلم والفحش والشح. برقم/٥١٥٤. وعزاه إلى أبي هريرة. قال الألباني : صحيح. ذكر ذلك في حاشية صحيح ابن حبان.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٤٢٤). برقم / ١٠٨٣٢.

٣٨٠- وأخرج البخاري في "الأدب"، وابن حبان، والحاكم وصححه، والبيهقي في "الشعب"، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال:" إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش فإن الله تعالى لا يحب الفاحش المتفحش، وإياكم والشح، فإن الشح دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم ، واستحلوا محارمهم ،وقطعوا أرحامهم "[١].

٣٨١- وأخرج الحاكم، والبيهقي في "الشعب"، عن عبد الله بن [عمرو][٢] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش والتفحش، وإياكم والشح ، فإنما هلك من كان من قبلكم بالشح أمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالفجور ففجروا"[٣].

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١ / ١٧١). برقم / ٤٨٧.
قال الألباني: صحيح. رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم. صحيح الترغيب والترهيب (٥٣١/٢) كتاب القضاء وغيره/ الترهيب من الظلم. برقم/٢٢١٧.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٠٧٢/١) كتاب التاريخ / ذكر الإخبار عن السبب الذي من أجله سفكت بنو إسرائيل دماءهم وقطعوا أرحامهم. برقم ٦٢١٥. قال الألباني: حسن صحيح. ذكر ذلك في حاشية صحيح ابن حبان.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٧/١) كتاب الإيمان. برقم ٢٨.
قال الذهبي في التلخيص: رواه الليث والنبيل عنه. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٤٢٤). برقم / ١٠٨٣٣.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ،كما ورد في المصادر : المستدرك (٥٥/١) شعب الإيمان (٤٦/٦). وقد ورد في النسخة (أ) عمر .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ٥٥) كتاب الإيمان. برقم / ٢٦.
وقال: قد خرجا جميعاً حديث الشعبي عن عبد الله بن عمرو مختصراً ،ولم يخرجا هذا الحديث ، وقد اتفقا على عمرو بن مرة، وعبد الله بن الحارث النجراني، فأما أبو كثير زهير بن الأقمر الزبيدي فإنه سمع علياً وعبد الله فمن بعدهما من الصحابة . وهذا الحديث بعينه عند الأعمش عن عمرو بن مرة. قال الذهبي في التلخيص : اتفقا على عمرو، عن عبد الله بن الحارث النجراني، فأما أبو كثير زهير بن الأقمر الزبيدي فإنه سمع علياً ، وعبد الله ، ورواه الأعمش عن عمرو. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦ / ٤٦). برقم / ٧٤٥٨.

٣٨٢- وأخرج الطبراني عن الهرماس بن زياد[١] قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب على ناقته فقال:" إياكم والخيانة ، فإنها بئست البطانة، وإياكم والظلم، فإنه ظلمات يوم القيامة، وإياكم والشح، فإنما [أهلك][٢] من كان قبلكم الشح، حتى سفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم "[٣].

٣٨٣- وأخرج الأصبهاني من حديث عمر بن الخطاب مثله[٤].

٣٨٤- وأخرج الطبراني عن ابن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ قال:" لا تظلموا فتدعوا فلا يستجاب لكم، وتستغيثوا فلا تغاثوا، وتستنصروا فلا تنصروا"[٥].

٣٨٥- وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : "اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرارة"[٦].

---

(١) الهرماس بن زياد الباهلي. يكنى أبا حُدير. سكن البصرة وطال عمره. روى عنه عكرمة بن عمار وغيره، وذكر ابن ماكولا أنه يمامي، وأهل اليمامة هم بنو حنيفة.
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ١٠٩) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٥ / ٤٠٨).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. المعجم الكبير (٢٢/٢٠٤). وقد ورد في النسخة (أ) هلك.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢ / ٢٠٤). برقم / ٥٣٨.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥ / ٣٠٣) كتاب الخلافة / باب الزجر عن الظلم . برقم / ٩١٨٩.

(٤) أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٣ / ٦٩) / باب في الترهيب من الظلم برقم / ٢٠٩٠.
قال المحقق : صحيح. وعزاه إلى عبد الله بن عمرو.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٧/٧) برقم ٦٧٥٠. ورواه عن عبدالله بن عمر .
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣٠٤/٥) كتاب الخلافة / باب الزجر عن الظلم . برقم ٩١٩١.

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ٨٣) كتاب الإيمان. برقم / ٨١.
قال: قد احتج مسلم بعاصم بن كليب، والباقون من رواة هذا الحديث متفق على الاحتجاج بهم، ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: احتج مسلم بعاصم. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

٣٨٦- وأخرج الطبراني عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ " صنفان من/ أمتي لا تنالهم شفاعتي،إمـــام ظلوم غـــشوم(١)، وكـــل غـــال [مارق](٢)". [أ/١٩٧]

٣٨٧- وأخرج الطبراني عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ " ثلاثة تستجاب دعوتهم ، الوالد، والمسافر، والمظلوم "(٣).

٣٨٨- وأخرج الإمام أحمد عن أبي هريرة ﷺ قـــال: قـــال رســـول الله ﷺ "دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجراً فجوره على نفسه "(٤).

٣٨٩- وأخرج الطبراني، والأصبهاني، عن ابن عباس ﷺ قـــال: قـــال رسول الله ﷺ : "دعوتان ليس بينهما(٥) وبين الله عز وجل حجـــاب: دعوة المظلوم، ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب"(٦).

---

(١) غشوم: الغشم هو الغصب . غريب الحديث للحربي (٦٦٥/٢).

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. المعجم الكبير (٢٨١/٨) وقد ورد في النسختين (أ/ب) سارق.
أخرجه الطبراني في الأوسط (١ / ٢٠٠) برقم / ٦٤٠.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨ / ٢٨١) برقم / ٨٠٧٩.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الكبير ثقات. مجمـــع الزوائـــد ومنبـــع الفوائـــد (٣٠٤/٥) كتاب الخلافة / باب في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلالة. برقم/٩١٩٥.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧ / ٣٤٠). برقم / ٩٣٩.
قال الهيثمي : رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن يزيد الأزرق وهو ثقة.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(١٦٨/١٠)كتاب الأدعية. باب فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك. برقم١٧٢٣٠.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٢ / ٣٦٧). برقم / ٨٧٨١.
قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لضعف أبي معشر. مسند الإمام أحمد (٣٩٨/١٤). برقم/ ٨٧٩٥.

(٥) وردت في (ب) بينها .

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٩/١١). برقم/ ١١٢٣٢.
قال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٦٨/١٠) كتاب الأدعية/ باب فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك. برقم١٧٢٣١.
وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٣ / ٧٠) باب في الترهيب من الظلم / برقم / ٢٠٩٢.

٣٩٠- وأخرج الطبراني عن خزيمة بن ثابت[١] قال: قال رسول الله ﷺ : "اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تحمل على الغمام يقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين"[٢].

٣٩١- وأخرج أحمد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: " اتقوا دعوة المظلوم، وإن كان كافراً ، فإنه ليس دونها حجاب "[٣].

٣٩٢- وأخرج الطبراني، في " الأوسط " عن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ : " يقول الله عز وجل: اشتد غضبي، على من ظَلَمَ من لم يجد له ناصراً غيري "[٤].

٣٩٣- وأخرج أبو الشيخ، وابن حبان " في كتاب التوبيخ"، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: " يقول الله تبارك وتعالى ، وعزتي وجلالي

---

(١) خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الخطمي الأنصاري ، من بني خطمة من الأوس يعرف بذي الشهادتين، جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين ، يكنى أبا عمارة، شهد بدراً، وما بعدها من المشاهد، كان مع علي ﷺ بصفين ، فلما قتل عمار جرد سيفه فقاتل حتى قتل، وكانت صفين سنة ٣٧ هـ.
الإستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ٣٠) الإصابة في تمييز الصحابة (٢ / ٢٧٨).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/ ٨٤). برقم / ٣٧١٨. قال الهيثمي : رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/١٦٨) كتاب الأدعية/ باب فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك. برقم ١٧٢٣٢.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٣ / ١٥٣). برقم / ١٢٥٧١.
قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف . مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٠/٢٢). برقم / ١٢٥٤٩.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢ / ٣٥٢). برقم / ٢٢٠٧.
وأخرجه الطبراني في الصغير (١ / ٦١). برقم / ٧١.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه مسعر بن الحجاج النهدي، كذا هو في الطبراني، ولم أجد إلا مسعراً بن يحيى النهدي، ضعفه الذهبي بخبر ذكره له، والله أعلم.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤ / ٢٦٦) كتاب الأحكام / باب فيمن ظلم مسكيناً. برقم ٧٠٦٦ .

لأنتقمن من الظالم في عاجله وآجله، ولأنتقمن ممن رأى مظلوماً [فقدر][1] أن ينصره فلم يفعل "[2].

قوله تعالى: ﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [3]

٣٩٤- أخرج ابن جرير، و[ابن][4] المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس رضي الله عنهما " إن تبدوا الصدقات فنعما هي ، وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم " فجعل الله عز وجل صدقة السر في التطوع تفضل على صدقة علانيتها بسبعين ضعفاً، وجعل صدقة الفريضة [علانيتها][5] أفضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفاً، وكذلك جميع الفرائض والنوافل في الأشياء كلها[6].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر .الأسامي والكنى (٣ / ١٧) مساوئ الأخلاق (١٦٣/٢) وقد ورد في النسخة (أ) فقدير.

(٢) لم أقف على الحديث عند أبي الشيخ ، وابن حبان. والحديث أورده أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (١٧/٣) برقم / ١٠١٦.

وأورده الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٤ / ٢٩١) برقم / ٦٦٥.

وأورده الطبراني في المعجم الأوسط (١٥/١) برقم/ ٣٦. وأورده الطبراني المعجم الكبير (٢٧٨/١٠) برقم/ ١٠٦٥٢. قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه من لم أعرفهم.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣٧٣/٧) كتاب الفتن / باب فيمن قدر على نصر مظلوم أو إنكار منكر/ برقم ١٢١٣٥.

(٣) سورة البقرة : الآية: ٢٧١.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . جامع البيان (٥٨٣/٥) . تفسير ابن أبي حاتم (١٠٨/٣) وقد ورد في النسخة (أ) المنذر .

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. جامع البيان (٥ / ٥٨٣) تفسير ابن أبي حاتم (١١٠٨/٣) وقد ورد في (أ) على نيتها.

(٦) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٥٨٣). برقم / ٦١٩٧.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣١١/٣).

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٠٨). برقم / ٣٢٣٦. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

٣٩٥- وأخرج البيهقي في "الشعب" بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال ﷺ : " عمل السر أفضل من العلانية، والعلانية أفضل لمن أراد الاقتداء به "[١].

٣٩٦- وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله / عنهما [قال: قال رسول الله ﷺ في][٢] قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾[٣] الآية. قال: كان هذا يعمل به قبل أن تنزل " براءة "، فلما نزلت" براءة " بفرائض الصدقات و[٤] [تفصيلها][٥] انتهت الصدقات إليها"[٦]. [ب/١٩٧]

٣٩٧- وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى:﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾[٧] قال:هذا منسوخ، [و][٨] قوله:﴿وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾[٩]قال:منسوخ نسخ كل

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥ / ٣٧٦). برقم / ٧٠١٢. قال الألباني : ضعيف جداً . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤٢٦/٥) برقم ٢٤٠٦ .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في النسخة (أ).

(٣) سورة البقرة : الآية: ٢٧١.

(٤) لم يرد لفظ (و) في النسخة (ب).

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. تفسير ابن أبي حاتم (١١٠٦/٣) وقد ورد في النسختين (أ،ب) تفضيلها.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٠٦). برقم / ٣٢٣٢. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٧) سورة البقرة : الآية : ٢٧١.

(٨) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. الدر المنثور (٣١٢/٣) وقد ورد في النسخة (أ)وفي .

(٩) سورة الذاريات : الآية : ١٩. وقد وقع خطأ في الآية في النسختين (أ،ب) في قوله ﴿وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ﴾ وردت في النسختين وفي أموالكم.

صدقة في القرآن بالآية التي في التوبة ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ ﴾[١] الآية[٢].

٣٩٨- وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن أبي إمامة قال: قلت يا رسول الله، " أي الصدقة أفضل؟ قال:" جَهْدُ مُقلٍ[٣] أو سِرٌّ إلى فَقيرٍ" ثم تلا هذه الآية: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ﴾[٤].الآية[٥].

٣٩٩- وأخرج الطيالسي، وأحمد، والبزار، والطبراني في "الأوسط"، والبيهقي في "الشعب"، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ : " ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال:" لا حول ولا قوة إلا بالله". فإنها كنز من كنوز الجنة" ، قلت: فالصلاة يا رسول الله ؟ قال: " خير موضوع، فمن شاء أقل ، ومن شاء أكثر" قلت: فالصوم يا رسول الله؟ قال:" فرض [مجزى][٦]. قلت: فالصدقة يا رسول الله ؟ قال: "أضعاف مضاعفة ، وعند الله مزيد". قلت: فأيها أفضل؟ قال: "جهد [من][٧] مقل ، و سر إلى فقير" [١].

---

(١) سورة التوبة : الآية : ٦٠ .

(٢) أخرجه ابن المنذر في تفسيره ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣١٢/٣).

(٣) جهد مقل : أي أن يكون جهد المقل بعد اغناء من يلزم اغناءه فكأنه يستسهل من فواضل الغني شيئاً فيتصدق به، أو أن المقل إذا آثر وصبر فهو غني بالصبر . كشف المشكل من حديث الصحيحين (١٤٠٠/١).

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٧١.

(٥) أخرجه ابن المنذر في تفسيره ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣١٣/٣).
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٠٧). برقم / ٣٢٣٥. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. مسند الطيالسي (٢٥٠/١) مسند أحمد (١٧٩/٥) . مسند البزار (٩ / ٤٢٦) . معجم الطبراني (٥ / ٧٧). وقد ورد في (أ) مجرى.

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

٤٠٠- وأخرج أحمد، والترمذي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في "الشعب"، عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: " لما خلق الله عز وجل الأرض جعلت تميد، فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت، فتعجبت الملائكة من خلق الجبال، فقالت: يا رب هل من خلقك شيء أشد من الجبال ؟[٢] قال: نعم الحديد. قالت:هل[٣] من خلقك شيء أشد من الحديد؟ قال: نعم النار. قالت: فهل شيء أشد من النار؟ قال: نعم الماء. قالت: فهل من شيء من خلقك أشد من الماء؟ قال: نعم الريح. قالت: فهل شيء من خلقك أشد من الريح ؟ قال: نعم، ابن آدم، يتصدق بيمينه فيخفيها عن شماله "[٤].

---

(١) أخرجه الطيالسي في مسنده (١/٢٥٠). برقم٤٨٠. قال المحقق: إسناده ضعيف لضعف أبي عمر الشامي وعبيد بن الخشخاش.
وأخرجه أحمد في مسنده (٥ / ١٧٩). برقم / ٢١٥٩٢. =
=قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف جداً لجهالة عبيد بن الخشخاش ، ولضعف أبي عمر الدمشقي.
مسند الإمام أحمد (٣٥/ ٤٣١ ،٤٣٢). برقم / ٢١٥٤٦.
وأخرجه البزار في مسنده (٩ / ٤٢٦). برقم / ٤٠٣٤.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥ / ٧٧). برقم / ٤٧٢١.
قال الهيثمي : رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وقال: كم عدد الأنبياء ؟ قال: " مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً "، ومداره على علي بن يزيد، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/٢١٣) كتاب العلم / باب السؤال للانتفاع وإن كثر. برقم / ٧٢٥.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢٩١). برقم / ٣٥٧٦.

(٢) وردت هذه الجزئية (هل من خلقك شيء أشد من خلق الجبال) في الهامش في النسخة (ب).

(٣) ورد في (ب) فهل.

(٤) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٣ / ١٢٤). برقم / ١٢٢٧٥.
قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف. مسند الإمام أحمد (١٩ / ٢٧٦) برقم / ١٢٢٥٣.
وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ٢١٤٧) كتاب تفسير القرآن [باب / ٩٤]. برقم / ٣٣٦٩.
قال الألباني : ضعيف. ضعيف سنن الترمذي (٧ / ٣٦٩). برقم ٣٣٦٩.
وأخرجه ابن المنذر في تفسيره ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣١٤).
لم أقف على الحديث في تفسير ابن أبي حاتم في الطبعة التي بين يدي .

٤٠١- وأخرج أحمد، والطبراني، والأصبهاني في "الترغيب"، عن أبي أمامة، أن أبا ذر قال: يا رسول الله ما الصدقة ؟ قال[١]:" أضعاف مضاعفة، وعند الله المزيد" ثم قرأ: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةً ﴾[٢] قيل: يا رسول الله، أي الصدقة أفضل؟ قال: "سر إلى فقير، أو جهد من مقل". ثم قرأ: ﴿إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ﴾[٣]الآية[٤].

٤٠٢- وأخرج البخاري، ومسلم،/عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: " سبعة يظلهم الله تعالى في ظله : إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال. فقال: إني أخاف الله عز وجل. ورجل تصدق [أ/١٩٨]

وأخرجه ابن مردويه في تفسيره ،ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (١ / ٧٠٦).
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢٤٤). برقم / ٣٤٤١.

(١) كرر كلمة قال في النسخة (أ) .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٤٥.

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٧١

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ١٧٨). برقم / ٢١٥٨٦.
قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف جداً. من أجل علي بن يزيد، وهو الألهاني.
مسند أحمد بن حنبل (٣٦ / ٦١٨). برقم / ٢٢٢٨٨.
وأخرجه الطبراني في الكبير (٨ / ٢٢٦). برقم ٧٨٩١.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٢٢) كتاب الزكاة / باب أي الصدقة أفضل. برقم ٤٦٤٤.
وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٣٠٦/٢) باب الترغيب في الصدقة وفضل المتصدقين برقم / ١٦٤٢.

بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه، ورجل ذكـــر الله عز وجل خالياً ففاضت عيناه "[١].

٤٠٣- وأخرج الطبراني عن معاوية بن حيدة[٢] ،عن النبـــي ﷺ قـــال: "إن صدقة السر تطفئ غضب الرب تبارك وتعالى"[٣].

٤٠٤- وأخرج الطبراني عن أبي أمامة ﷺ قـــال: قـــال رســـول الله ﷺ : "صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السر تطفئ غــضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر" [٤].

٤٠٥- وأخرج الطبراني في "الأوسط" عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ " صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خفياً تطفي غضب الرب تبارك وتعالى، وصلة الرحم تزيد في العمر، وكل معـــروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف فـــي الآخـــرة،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٧٦/١) كتاب الآذان/ باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، وفضل المـــساجد. برقم/ ٦٦٠.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٩٣٢) كتاب الزكاة / باب فضل إخفاء الصدقة. برقم / ١٠٣١.

(٢) معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري معدود في أهل البصرة، غزا خراسان، ومات بها، ومن ولده بهز بن حكيم الذي كان بالبصرة: قال ابن سعد: له وفادة وصحبة، وقال البخاري سمع النبي ﷺ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٧٠/٣) الإصابة في تمييز الصحابة (١٤٩/٦).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩ / ٤٢١). برقم / ١٠١٨.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣ / ٣٧٨). برقم / ٣٤٥٠.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط أطول من هذا، وفيه صدقة بن عبد الله، وثقه دحيم، وضعفه جماعة. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٢٠) . كتاب الزكاة / باب صدقة السر. برقم ٤٦٣٦.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦١/٨). برقم/ ٨٠١٤. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ /٢٢٠) كتاب الزكاة / باب صدقة السر. برقم / ٤٦٣٧.

وأهل المنكر [في الدنيا][١] هم أهل المنكر في الآخـرة، وأول مـن يدخل الجنة أهل المعروف"[٢].

٤٠٦- وأخرج ابن أبي الدنيا، في كتاب "قضاء الحـوائج"، والبيهقـي فـي "الشعب"، والأصبهاني في "الترغيب"، عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: " صدقة السر تطفئ غضب الرب تبـارك وتعـالى، وصلة الرحم تزيد في العمر، وفعـل المعـروف يقـي مـصارع السوء"[٣].

٤٠٧- وأخرج أبو داود، والترمذي وصححه، والنسائي، وابـن خزيمـة، والحاكم وصححه، عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " ثلاثة يحبهم الله تبارك وتعالى، وثلاثة يبغضهم الله تبارك وتعالى ، فأمـا الذين يحبهم الله عز وجل؛ فرجل أتى قوماً فسألهم بالله تعالى ، ولـم يسألهم [بقرابة][٤]، فتخلف رجل في أعقابهم. [فأعطاه][٥] سـرا لا يعلم بعطيته إلا الله تبارك وتعالى والذي أعطاه، وقوم ساروا ليلتهم،

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في النسخة (أ).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/١٦٣) برقم ٦٠٨٦. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبيد الله ابن الوليد الوصافي، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/٢٢١) كتاب الزكاة/ باب صدقة السر. برقم (٤٦٣٩).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (١ / ٢٢). برقم / ٣ . قال المحقق : صحيح.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢٤٤ ، ٢٤٥). برقم ٣٤٤٣.
وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/٣٠١) باب الترغيب في الصدقة وفضل المتـصدقين. بـرقم/ ١٦٢٧.
قال الألباني: الحديث بمجموع طرقه وشواهده صحيح. سلسلة الأحاديث الصحيحة(٤/٥٣٥) برقم/ ١٩٠٨.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المـصادر. سـنن الترمـذي (١/٢٠٥٣). سـنن النـسائي (٢/٢٤٣٠) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) (بقربى).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن الترمذي (١/٢٠٥٣) سنن النسائي (٢/ ٢٤٣٠) وقد ورد في النسخة (أ) فأعطاه الله.

حتى إذا كان النوم فقام يتملق(١) ويتلو آياتي، ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا، فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح الله تعالى له، وثلاثة يبغضهم الله عز وجل؛ الشيخ الزاني، والفقير المختال، والغني الظلوم "(٢).

٤٠٨- وأخرج ابن أبي الدنيا، والبيهقي في "الشعب"، عن عائشة رضي الله / عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: " قراءة القرآن في الصلاة أفضل [ب/١٩٩] من قراءة القرآن في غير الصلاة، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير، والتسبيح والتكبير(٣) أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصوم، والصوم جنة من النار "(٤).

٤٠٩- وأخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: يأيها الناس، توبوا إلى الله عز وجل قبل أن تموتوا،

---

(١) يتملق : قد يتملق الإنسان إلى حد يخرجه إلى صريح النفاق وحقيقته . تحفة الأحوذي (١٤٧/٦).

(٢) أخرجه أبوداود كما في الترغيب والترهيب (٢٦٨/١) كتاب الصدقات / الترغيب في صدقة السر . برقم ٥٣٢.
قال الألباني : ضعيف .
وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ٢٠٥٣) كتاب صفة الجنة / باب ٢٦ . برقم / ٢٥٦٨.
وأخرجه النسائي في سننه (٢٤٣٠/٢) كتاب الزكاة/ ثواب من يعطي. برقم/ ٢٥٧٠.
وقد أخرجه في مواضع أخرى
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١١٧٦/٢) كتاب الزكاة/ باب ذكر حب الله عز وجل المخفي بالصدقة برقم٢٤٥٦. قال المحقق : إسناده ضعيف.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٧٧/١) كتاب الزكاة. برقم / ١٥٢٠. قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
قال الذهبي في التلخيص : صحيح على شرطهما. ذكر ذلك في حاشية المستدرك. وقد أخرجه في موضع أخر.

(٣) ورد في (ب) بدون والتسبيح والتكبير.

(٤) لم أقف على الحديث عند ابن أبي الدنيا في الطبعة التي بين يدي .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٤١٣). برقم / ٢٢٤٣. من طريق ابن أبي الدنيا .
قال الألباني : ضعيف ، رواه البيهقي في شعب الإيمان . مشكاة المصابيح (١ / ٤٩٠) برقم / ٢١٦٦.

وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم عز وجل بكثرة ذكركم له ، وكثرة الصدقة في السر والعلانية، ترزقوا وتنصروا وتجبروا "(١).

٤١٠- وأخرج أبو يعلى عن جابر ﷺ ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لكعب ابن عجرة: " يا كعب(٢) الصلاة قربان، والصيام جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، يا كعب بن عجرة، الناس غاديان، فبائع نفسه فموبق رقبته، ومبتاع نفسه في عتق رقبته "(٣).

٤١١- وأخرج ابن حبان عن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله ﷺ " يا كعب بن عجرة ، إنه لا يدخل الجنة لحم ولا دم نبتا على سحت، النار أولى به يا كعب بن عجرة، الناس غاديان، فغاد في فكاك نفسه فمعقتها، وغاد فموبقها، يا كعب بن عجرة، الصلاة قربان، والصوم جنة، والصدقة تطفئ [الخطيئة](٤) كما[يذهب](٥) الجليد على الصفا"(٦).

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٧٩٣) كتاب إقامة الصلاة / باب في فرض الجمعة. برقم / ١٠٨١.
قال الألباني: ضعيف . ضعيف الترغيب والترهيب (١ /٢٦٠) كتاب الصدقات / الترغيب في الصدقة والحث عليها. برقم / ٥١١.

(٢) ورد في (ب) يا كعب بن عجرة.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣ / ٤٧٥) برقم / ١٩٩٩.
قال المحقق: إسناده قوي . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠ / ٢٨٥). كتاب الزهد / باب ٢٤. برقم/ ١٧٧١٠. وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير إسحاق بن أبي إسرائيل، وهو ثقة مأمون.

(٤) ما بين المعكوفين لم يرد في النسختين (أ ، ب) ، وهو موجود في المصادر. صحيح ابن حبان (١ / ٩٥٩).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. صحيح ابن حبان (١ / ٩٥٩) وقد ورد في النسخة (أ) كما يطفئ.

(٦) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ٩٥٩) كتاب الحظر والإباحة / ذكر الإخبار. بإيجاب النار نعوذ بالله منها لمن كان غذاؤه حراماً. برقم / ٥٥٤١. قال الألباني : ضعيف بهذا اللفظ. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

٤١٢- وأخرج أحمد ، و[ابن](١) حبان، وابن خزيمة، والحاكم وصححه، والبيهقي ، عن عقبة بن عامر: " سمعت رسول الله ﷺ يقول: " كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس"(٢).

٤١٣- وأخرج أحمد، والبزار، وابن خزيمة، والطبراني، والحاكم وصححه، والبيهقي، عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " ما يخرج رجل بشيء من الصدقة حتى يفك [عنها](٣) لحيي سبعين شيطاناً"(٤).

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب. وقد ورد في النسخة (أ) بن.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ١٤٧) برقم / ١٧٣٧١.

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة بن عمران، فإنه من رجال مسلم، وغير علي بن إسحاق – وهو المروزي – فمن رجال الترمذي ، وهو ثقة. مسند الإمام أحمد (٥٦٨/٢٨) برقم ١٧٣٣٣.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ٥٨٦) كتاب الزكاة / باب صدقة التطوع. برقم / ٣٢٩٩.

قال الألباني : صحيح. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١١٦٥/٢، ١١٦٦) كتاب الزكاة جماع أبواب صدقة التطوع / باب إظلال الصدقة صاحبها يوم القيامة إلى الفراغ من الحكم بين العباد. برقم / ٢٤٣١. قال المحقق : إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ٥٧٦) كتاب الزكاة. برقم / ١٥١٧. قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢١٢) برقم / ٣٣٤٧.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما جاء في المصادر. مسند الإمام أحمد (٣٥/٥) صحيح ابن خزيمة (١١٧٦/٢). المستدرك للحاكم (١ / ٥٧٧) . وهو لم يرد في (أ) وورد في (ب) بلفظ (بها).

(٤) معنى الحديث لأن الصدقة إنما يقصد بها ابتغاء رضاء الله والشياطين بصدد منع الآدمي من ذلك. التيسير في شرح الجامع الصغير (٧١٥/٢) . أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٣٥٠) برقم / ٢٣٠١٢.

قال شعيب الأرنؤوط : رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير أن الأعمش – وهو سليمان بن مهران – لم يسمع من ابن بريدة فيما يظن أبو معاوية – وهو محمد بن خازم الضرير – في هذا الحديث ، وذهب البخاري إلى أنه لم يسمع منه فيما نقله عنه الترمذي. مسند الإمام أحمد (٣٨ / ٦٠) برقم / ٢٢٩٦٢. =

٤١٤- وأخرج الطبراني، والبيهقي في "الشعب"، عن عقبة بن عامر ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ :" إن الصدقة لتطفئ على أهلها حر القبور، وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته "(١).

٤١٥- وأخرج البيهقي عن أنس ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ : "تصدقوا فإن الصدقة فكاككم(٢) من النار"(٣).

٤١٦- وأخرج الطبراني عن علي ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ : " باكروا بالصدقة، فإن / البلاء لا يتخطأها "(٤). [١٩٩ / أ]

=وأخرجه البزار في كشف الأستار (٤٤٧/١) أبواب صدقة التطوع / باب نصرة المتصدق برقم٩٤٣. قال البزار تفرد بهذا الإسناد أبو معاوية، وابن بريدة هو سليمان .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١١٧٦/٢) كتاب الزكاة / جماع أبواب صدقة التطوع/ باب ذكر مثل ضربه النبي ﷺ للمتصدق. برقم/٢٤٥٧.

قال المحقق: إسناده ضعيف. الأعمش مدلس.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ / ٣٠٧ ، ٣٠٨) برقم / ١٠٣٤. قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢١٢) كتاب الزكاة / باب إرغام الشيطان بالصدقة. برقم / ٤٦٠١.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ٥٧٧) كتاب الزكاة . برقم / ١٥٢١. قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : صحيح على شرطهما. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢٥٧) برقم / ٣٤٧٤.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٦/١٧) برقم ٧٨٧. قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ /٢١٥) كتاب الزكاة / باب فضل الصدقة . برقم / ٤٦١٤.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢١٢) برقم / ٣٣٤٧.

(٢) فكاكم : أي خلاصكم من نار جهنم. التيسير في شرح الجامع الصغير (٩١١/١).

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢١٤) برقم ٣٣٥٥.
قال الألباني: ضعيف،ضعيف الترغيب والترهيب (٢٦٤/١) كتاب الصدقات. الترغيب في الصدقة والحث عليها . برقم / ٥٢٣.

(٤) لا يتخطاها : تعليل للآمر بالتبكير وهو تمثيل جعلت الصدقة والبلاء كفرسي رهان فأيهما سبق لم يلحقه الآخر ولم يتخطاه . التيسير في شرح الجامع الصغير (٨٧٥/١). أخرجه الطبراني في الأوسط (٦ / ٩) برقم/ ٥٦٤٣.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن عبد الله بن محمد ، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢١٤) كتاب الزكاة / باب فضل الصدقة . برقم / ٤٦٠٦.

٤١٧- وأخرج الطبراني عن ميمونة بنت سعد[١]، أنها قالت: يا رسول الله، " أفتنا عن الصدقة. فقال لها: " إنها فكاك من النار لمـــن احتـــسبها يبتغي بها وجه الله تبارك وتعالى "[٢].

٤١٨- وأخرج الترمذي وحسنه، وابن حبان، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الصدقة لتطفئ غضب الرب، وتدفع ميتة السوء"[٣].

٤١٩- وأخرج الطبراني عن رافع بن خديج[٤] ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ " إن الصدقة تسد سبعين باباً من السوء "[٥].

---

(١) ميمونة بنت سعد ، ويقال سعيد ، كانت تخدم النبي ﷺ ، وروت عنه ، وروى عنها زياد وعثمان ابنـــا أبي سودة ، وهلال بن أبي هلال، وأبو يزيد الضبي ، وآمنة بنت عمر بن عبد العزيز وغيرهم.
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ٤٧٠). الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ١٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥/٢٥) برقم/٦٢. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢١٥) كتاب الزكاة. باب فضل الصدقة . برقم / ٤٦١٧.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه (١٨٣٧/١) كتاب الزكاة / باب ما جاء في فضل الصدقة برقم ٦٦٤.
قال الألباني: ضعيف. ضعيف الترغيب والترهيب(٢٦٠/١) كتاب الصدقات. الترغيب في الصدقة والحث عليها. برقم ٥١٣.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٨٦/١) كتاب الزكاة / باب صدقة التطوع . برقم / ٣٢٩٨.
قال الألباني : ضعيف. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

(٤) رافع بن خديج بن عدي بن زيد الأنصاري الخزرجي ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل أبا خديج ، رده رسول الله ﷺ يوم بدر، لأنه استصغره ، وأجازه يوم أحد ، فشهد أحداً والخندق وأكثر المشاهد، وأصابه يـــوم أحـــد سهم، فقال له الرسول ﷺ: " أنا أشهد لك يوم القيامة " وانتقضت جراحته في زمن عبد الملك بن مروان ، فمات سنة ٧٤هـــ.الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥٩/٢ ، ٦٠) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٣٦/٢).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٧٤/٤) برقم٤٤٠٢. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير ، وفيه حماد بـــن شعيب ، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢١٣/٣) كتاب الزكاة / باب فضل الصدقة برقم/٤٦٠٤.

٤٢٠- وأخرج الطبراني عن عمرو بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ " إن صدقة المسلم تزيد في العمر، وتمنع ميتة السوء، ويذهب الله بها الكبر والفخر "[١].

٤٢١- وأخرج ابن أبي شيبة، والبيهقي، عن أبي ذر قال: ما خرجت صدقة حتى تفك لحي سبعين شيطاناً، كلهم ينهى عنها "[٢].

٤٢٢- وأخرج ابن المبارك في "البر"، والأصبهاني في "الترغيب"، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " إن الله عز وجل ليدخل [بلقمة][٣] الخبز وقبضة التمر، ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة: رب البيت الآمر به، والزوجة تصلحه، والخادم الذي يناول المسكين" فقال رسول الله ﷺ: " الحمد لله الذي لم ينس خادمنا "[٤].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧ / ٢٢) برقم / ٣١.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢١٤) كتاب الزكاة / باب فضل الصدقة / برقم / ٤٦٠٩.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٥١/٢) كتاب الزكاة/ ما جاء في الحث على الصدقة وأمرها. برقم/٩٨١٢.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢٥٧) برقم / ٣٤٧٥.
قال الألباني : ضعيف موقوف . ضعيف الترغيب والترهيب (١ / ٢٦٢). كتاب الصدقات الترغيب في الصدقة والحث عليها. برقم / ٥١٩.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. المعجم الأوسط (٢٧٨/٥). مستدرك الحاكم. (١٤٩/٤). وقد ورد في النسخة (أ) باللغمة . وفي النسخة (ب) باللقمة .

(٤) لم أقف على الحديث عند ابن المبارك، والأصبهاني. وقد أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٧٨/٥) برقم/ ٥٣٠٩.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢١٧) كتاب الزكاة / باب أجر الصدقة / برقم / ٤٦٢٢.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ١٤٩) كتاب الأطعمة / برقم / ٧١٨٧.
وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : سويد بن عبد العزيز متروك. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

٤٢٣- وأخرج ابن أبي شيبة، والبخاري، ومسلم، عن عدي بن حاتم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:" ما من أحد إلا سيكلمه الله تعالى ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر أشأم فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة "[١].

٤٢٤- وأخرج الإمام أحمد عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ : " ليقي أحدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة "[٢].

٤٢٥- وأخرج أحمد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: " يا عائشة، استتري من النار ولو بشق تمرة، فإنها تسد من [الجائع] [٣]سدها من الشبعان"[٤].

٤٢٦- وأخرج البزار، وأبو يعلى، عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ على أعواد المنبر يقول: " اتقوا النار ولو بشق تمرة،

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢ / ٣٥١) كتاب الزكاة / ما جاء في الحث على الصدقة وأمرها. برقم / ٩٨٠٧.
وأخرجه البخاري في صحيحه (٧٣٣/١) كتاب التوحيد / باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم. برقم / ٧٥١٢. وأخرجه مسلم في صحيحه (٩٢٩/١، ٩٣٠) كتاب الزكاة/ باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار. برقم / ١٠١٦.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١ / ٣٨٨) برقم / ٣٦٧٩.
قال شعيب الأرنؤوط : صحيح لغيره ، مسند الإمام أحمد (٢٠١/٦) برقم/ ٣٦٧٩.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كماورد في المصادر. مسند أحمد (٧٩/٦) وقد وردت في النسختين (أ / ب) الجياع .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٦ / ٧٩) برقم / ٢٤٥٤٥. قال شعيب الأرنؤوط : قوله : استتري من النار ولو بشق تمرة " صحيح، هذا إسناد ضعيف لانقطاعه ،المطلب بن عبد الله – وهو ابن المطلب بن حنطب – لم يدرك عائشة فيما قال أبو حاتم ، ونقله عنه ابنه في المراسيل ، (١ / ٢١٠) ، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير كثير بن زيد ، وهو الأسلمي ، فمن رجال أصحاب السنن خلا النسائي ، وروى له البخاري في جزء القراءة ، وهو مختلف فيه، حسن الحديث. مسند الإمام أحمد (٤١ / ٤٩) برقم ٢٤٥٠١.

فإنها تقيم العوج، وتدفع ميتة السوء، وتقع من الجائع موقعها من الشبعان "[١].

٤٢٧- وأخرج ابن حبان عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ : " تعبد عابد[٢] من بني إسرائيل / فعبد الله في صومعته ستين عاما، [ب/١٩٩] فأمطرت الأرض، فأشرف الراهب من صومعته فقال: لو نزلت وذكرت الله تعالى فأزداد خيرا، فنزل ومعه رغيف، أو رغيفان، فبينما هو في الأرض لقيته امرأة، فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها، ثم أغمي عليه، فنزل الغدير يستحم، فجاء سائل، فأومأ إليه أن يأخذ الرغيفين، ثم مات، فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية، فرجحت الزنية بحسناته، ثم وُضعَ الرغيفان أو الرغيف مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له " [٣].

---

(١) أخرجه البزار في مسنده (١ / ١٦٠) . برقم / ٨٢.

قال البزار : وهذا الحديث إنما حدث به رجل كان بالبصرة عن زيد بن الحباب وكان متهما فيه، يقال إن ليس له أصل من هذا الوجه فأمسكنا عن ذكره. وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١ / ٨٦). برقم / ٨٥.

قال المحقق : إسناده ضعيف .

قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، والبزار ، وفيه محمد بن إسماعيل الوساوسي ، وهو ضعيف جداً.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٠٨) كتاب الزكاة. باب الحث على الصدقة بقوله : " اتقوا النار ولو بشق تمرة " ونحو ذلك. برقم / ٤٥٨٣.

(٢) ورد في (ب) عباد.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ١١٦) كتاب البر والإحسان / ذكر الخبر الدال على أن الحسنة الواحدة قد يرجى بها للمرء محو جنايات سلفت منه. برقم / ٣٧٩ . قال الألباني : ضعيف. ذكر ذلك في حاشية الصحيح .

٤٢٨- وأخرج البيهقي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له: [خصفة بن خفصة][(١)] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " هل تدرون ما الشديد؟" قلنا الرجل يصرع الرجل. قال: إن الشديد كل الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب، تدرون ما الرقوب؟" قلنا: الرجل لا ولد له. قال:"إن الرقوب الذي له الولد لم يقدم منهم شيئاً". ثم قال:" تدرون ما الصعلوك؟". قلنا: الرجل الذي [(٢)] لا مال له. قال: إن الصعلوك كل الصعلوك الذي له المال لم يقدم منه شيئاً "[(٣)].

٤٢٩- وأخرج البزار، والطبراني، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : "اتقوا النار ولو بشق تمرة "[(٤)].

٤٣٠- وأخرج البزار، والطبراني، عن النعمان بن بشير [(٥)] رضي الله عنه ، قال: قال

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. شعب الإيمان (٣/٢١٠) وقد ورد في النسختين (أ،ب) خصفة بن خصيفة. وفي الإصابة: خصفه أو ابن خصفة. ذكره ابن منده في الصحابة ، وروى هو والبيهقي والخطيب في المتفق من طريق شعبة عن يزيد بن خصفة عن المغيرة بن عبد الله الجعفي وذكر الحديث. الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٢٨٥).

(٢)كانت في الهامش فوضعت في مكانها . وفي (ب) بدون الذي.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢١٠). برقم / ٣٣٤١.

قال الألباني: صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب (٥٢٩/١) كتاب الصدقات الترغيب في الصدقة والحث عليها. برقم/٨٨٦.

(٤) هذه الرواية ساقطة من النسخة (ب).

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤٤٢/١) أبواب صدقة التطوع . باب الحث على الصدقة. برقم٩٣٤. قال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا محمد بن الفضل.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧٣/٤). برقم ٣٦٤٤. قال الهيثمي: رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ٢٠٨) كتاب الزكاة/ باب الحث على الصدقة بقوله:" اتقوا النار ولو بشق تمرة " ، ونحو ذلك. برقم ٤٥٨٥.

(٥) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري ، يكنى أبا عبد الله. لأن الأكثر يقولون به. كان النعمان أميراً على الكوفة لمعاوية سبعة أشهر ، ثم أميراً على حمص لمعاوية، ثم ليزيد ، فلما مات يزيد صار زبيرياً، فخالفه أهل حمص ، فأخرجوه منها، واتبعوه وقتلوه ، وذلك بعد وقعة مرج راهط. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٦٠/٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٤٠/٦).

رسول الله ﷺ : " اتقوا النار ولو بشق تمره "(١).

٤٣١- وأخرج البزار، والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ : " أنه قال: " يا عائشة، اشتري نفسك من الله، إني لا أغني عنك من الله شيئاً، ولو بشق تمرة، يا عائشة، لا يرجعن من عندك سائل، ولو بظلف مُحرّق "(٢).

٤٣٢- وأخرج مسلم عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: " يصبح على كل سلامى (٣)من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزي عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى"(٤).

---

(١) أخرجه البزار في مسنده (٨ / ١٩١). برقم / ٣٢٢٦.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧ / ٨٩). برقم / ٢٠٨. ورواه عن عدي بن حاتم.
قال الهيثمي: رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه أيوب بن جابر ، وفيه كلام كثير ، وقد وثقه ابن عدي .
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٠٨/٣) كتاب الزكاة. باب الحث على الصدقة بقوله:" اتقوا النار ولو بشق تمرة "، ونحو ذلك. برقم / ٤٥٨٦.

(٢) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤٤٤/١) أبواب صدقة التطوع/ باب الحث على الصدقة/ برقم ٩٣٨ .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٢٢٨/٣). برقم٣٤٠١. قال الهيثمي:رواه البزار، وفيه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٠٩/٣) كتاب الزكاة / باب الحث على الصدقة بقوله: " اتقوا النار ولو بشق تمره " ونحو ذلك. برقم / ٤٥٨٨.

(٣) سلامى : جمع سلامية وهي الأنملة من أنامل الأصابع ، وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان . وقيل السلامى : كل عظم مجوف من صغار العظام .والمعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة النهاية في غريب الحديث (٣٩٦/٢).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٨٧٥/١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان برقم٧٢٠.

٤٣٣- وأخرج البزار، وأبو يعلى، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: " على كل ميسم[١] من الإنسان صدقة كل يوم. قال بعض القوم: إن هذا [لشديد][٢] يا رسول الله، ومن يطيق هذا الحال؟ قال: " أمر بالمعروف ونهي عن المنكر صدقة، وإماطة الأذى عن الطريق صدقة، وإن حملك على الضعيف صدقة، وإن كل خطوة يخطوها أحدكم/ للصلاة[٣]صدقة "[٤]. [٢٠٠/أ]

٤٣٤- وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لابن[٥] آدم ستين وثلاثمائة مفصل، على كل واحد منها في كل [يوم][٦] صدقة، فالكلمة يتكلم بها الرجل صدقة، وعون الرجل أخاه على

---

(١) ميسم : المفصل. النهاية في غريب الحديث (٥ / ٤٩).

قال ابن الجزري: " على كل ميسم من الإنسان صدقة " هكذا جاء في رواية ، فإن كان محفوظاً فالمراد به أن على كل عضو موسوم بصنع الله صدقة. هكذا فُسر. النهاية في غريب الحديث (٥ / ١٨٥).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. كشف الأستار (١ / ٤٣٨) مسند أبي يعلى (٣٢٤/٤) وقد ورد في النسخة (أ) الشديد.

(٣) ورد في (ب) بلفظ إلى الصلاة .

(٤) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤٣٨/١) أبواب صدقة التطوع/ باب ما على الإنسان كل يوم من الصدقة. برقم٩٢٦. قال البزار: لا نعلمه عن ابن عباس إلا عن سماك عن عكرمة عنه. وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٢٤/٤). برقم ٢٤٣٤، وبرقم / ٢٤٣٥.

قال المحقق : إسناده ضعيف.

قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، والبزار، والطبراني في الكبير والصغير بنحوه، وزاد فيه: " ويجزئ من ذلك كله ركعتا الضحى ". ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(٢٠٦/٣) كتاب الزكاة/ باب الصدقة التي على الإنسان كل يوم برقم/ ٤٥٧٣، ٤٥٧٤.

(٥) ورد في (ب) ابن.

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).

الشيء صدقة، والشربة من الماء[و] (١) تُسقى صدقة، وإماطة الأذى عن الطريق صدقة "(٢).

٤٣٥- وأخرج البزار، والطبراني في "الأوسط"، عن ابن عمر رضـي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : " إن تبسمك في وجه أخيك يكتب لك صدقة، وإن [إفراغك](٣) من دلوك في دلو أخيك يكتـب لـك بـه صدقة، وإماطة الأذى عن الطريق صدقة، وإرشادك الضال يكتـب لك به صدقة "(٤).

٤٣٦- وأخرج البزار عن [أبي جُحيفة] (٥) قال: [دهم](٦) رسـول الله ﷺ: "ناس من قيس مجتابي النمار(٧) متقلدي السيوف، فساءه ما رأى من

---

(١) ورد في النسخة (ب) بدون لفظ (و).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١ / ٥٥). برقم ١١٠٢٧.
قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٠٦) كتاب الزكاة / باب الصدقة التي على الإنسان كل يوم. برقم / ٤٥٧٦.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. مسند البزار (٤٥٧/٩) المعجم الأوسط (١٨٣/٨) وقد ورد في (أ) فراغك.

(٤) أخرجه البزار في مسنده (٩ / ٤٥٧ ، ٤٥٨) . برقم / ٤٠٧٠. وعزاه إلى أبي ذر.
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨ / ١٨٣). برقم / ٨٣٤٢.
قال الهيثمي : رواه البزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه يحيى بن أبي عطاء ، وهو مجهول.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٤٧) كتاب الزكاة / باب فيما يؤجر فيه المسلم. برقم / ٤٧٤٣.

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . كشف الأستار (٤٤٥/١) وقد ورد في النسختين (أ /ب) عن أبي حجيفة .
أبو جُحيفة السوائي وهو : وهب بن عبدالله . ويقال : وهب بن وهب وهو من ولد حرثان بن سواءة بن عامر بن صعصعة. نزل أبو جحيفة الكوفة. قال الواقدي: مات في ولاية بشر على العراق. وقال ابن حبان: سنة أربع وستين .الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٨٥/٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٦٢٦/٦) .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. كشف الأستار (٤٤٥/١) وقد ورد في النسخة (أ) وهم.

(٧) النمار : جمع نمرة ، وهي كل شملة مخططة من مآزر الأعراب ، كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض. وهي من الصفات الغالبة، أراد أنه جاءه قوم لا بسي أزر مخططه من صوف. انظر النهاية في غريب الحديث (١١٧/٥).

حالهم، ثم دخل بيته، ثم خرج فصلى وجلس في مجلسه، وأمر بالصدقة وحض عليها، فقال:" تصدق رجل من ديناره، تصدق رجل من درهمه، تصدق رجل من صاع بره، تصدق رجل من صاع تمره ". فجاء رجل من الأنصار بصرة من ذهب ، فوضعها في كف رسول الله ﷺ، ثم تتابع الناس حتى [رأى](١) كومين من ثياب وطعام، فرأيت وجه رسول الله ﷺيتهلل كأنه [مذهبة] "(٢).

٤٣٧- وأخرج البزار عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف،عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ:" حث يوماً على الصدقة فقام [عُلبة](٣) بن زيد(٤)، فقال: ما عندي إلا عرضي، وأنا أشهدك [يا رسول الله](٥)

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. كشف الأستار (١/ ٤٤٥). وقد ورد في النسختين (أ /ب) ريء.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. كشف الأستار (٤٤٥/١) . وقد ورد في النسختين (أ/مدهن) وفي (ب / مدهنه).

المذهبة: من الشيء المذهب ، وهو المموه بالذهب ، أو من قولهم : فرس مذهب . إذا علت حمرته صفرة. والأنثى مذهبة، وإنما خص الأنثى بالذكر، لأنها أصفى لوناً وأرق بشرة. انظر النهاية في غريب الحديث. (١٧٣/٢).

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤٤٥/١) أبواب صدقة التطوع/ باب الحث على الصدقة برقم/٩٤٠.

قال البزار: لا نعلمه عن أبي جحيفة إلا بهذا الإسناد ،وأبو إسرائيل لين الحديث ، وقد روى عنه سفيان الثوري وجماعة كثيرة. قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه أبو إسرائيل الملائي ، وفيه كلام ، وقد وثق.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٠٩ ، ٢١٠) كتاب الزكاة / باب الحث على الصدقة بقوله: " اتقوا النار لو بشق تمرة " ونحو ذلك. برقم / ٤٥٩٣.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر: مسند البزار (٣١٦/٨) وقد ورد في النسختين (أ،ب) عليه.

(٤) علبة بن زيد الحارثي الأنصاري ، من بني حارثة. يعد في أهل المدينة، روى عنه محمود بن لبيد، وهو أحد البكائين الذي تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ٣١٣). الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٥٤٦).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، وقد ورد في النسخة (أ) يا رسول الله صلى الله .

إني قد تصدقت بعرضي على من ظلمني. ثم جلس، فقال: رسول الله ﷺ: " أيها المتصدق بعرضك، قد قبل الله تعالى منك "[(١)].

٤٣٨- وأخرج البزار عن [عُلبة][(٢)] بن زيد قال: حث رسول الله ﷺ على الصدقة، فقام [عُلبة][(٣)] بن زيد فقال: يا رسول الله حثثت على الصدقة وما عندي إلا عرضي، فقد تصدقت[(٤)] به على من ظلمني ، فأعرض عنه، فلما كان في اليوم الثاني، قال:" أين ابن زيد؟ أو: أين المتصدق بعرضه؟ فإن الله تبارك وتعالى قد قبل منه"[(٥)].

٤٣٩- وأخرج أبو نعيم، والإمام أحمد في "فضل العلم"، والبيهقي، عن أبي ذر، أنه قال: يا رسول الله، من أين نتصدق[(٦)]، وليس لنا مال؟ قال: " من أبواب الصدقة التكبير، وسبحان الله، والحمد لله، وأستغفر الله، وتأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، وتعزل الشوك عن طريق

---

(١) ورد في (ب) منه .
أخرجه البزار كما في مسنده (٨ / ٣١٥ ، ٣١٦). برقم / ٣٣٨٧.
وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١ / ٤٥٥) ابواب صدقة التطوع / باب فيمن تصدق بعرضه. برقم/ ٩٥٨. قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٢٠) كتاب الزكاة / باب فيمن تصدق بعرضه. برقم / ٤٦٣٤.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. كشف الأستار (٤٥٥/١). وقد وردف في النسختين (أ/ب) علية.

(٣) سبقت الإشارة إليه في حاشية رقم (٢) .

(٤) وردت في النسخة (ب) تصدق.

(٥) أخرجه البزار في كشف الأستار (٤٥٥/١) أبواب صدقة التطوع / باب فيمن تصدق بعرضه . برقم/٩٥٩.
قال البزار: عُلبة مشهور بهذا الفعل ، وقد روى عمرو بن عوف المزني ذلك أيضاً ، وشهده ولانعلم روى عُلبة إلا هذا. قال الهيثمي: رواه البزار ، وفيه محمد بن سليمان بن مشمول ، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ٢١٩) كتاب الزكاة / باب فيمن تصدق بعرضه. برقم ٤٦٣٣ .

(٦) ورد في (ب) تتصدق.

الناس والعظم والحجر، وتهدي الأعمى /، وتسمع الأصم والأبكم حتى يفقه، وتدل المستدل على حاجة له قد علمت مكانها، وتسعى بشدة ساقيك إلى اللهفان المستغيث، وترفع بشدة ذراعيك مع [الضعيف][١]، كل ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك، ولك في جماع زوجتك أجر". فقال أبو ذر: وكيف يكون أجر في شهوتي؟ فقال رسول الله ﷺ : " أرأيت لو كان لك ولد فأدرك فرجوت أجره فمات، أكنت تحتسب به ؟ [قلت][٢]: نعم. قال: " [فأنت] [٣]خلقته؟ "قلت: بل الله تعالى خلقه. قال: " [فأنت] [٤] هديته؟" قلت: بل الله هداه. قال: " فأنت كنت ترزقه ؟" قلت: بل الله تعالى يرزقه. قال: "فكذلك فضعه في حلال، وجنبه حراما، فإن شاء الله تعالى أحياه، وإن شاء أماته، ولك أجره "[٥]. [ب/٢٠٠]

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. حلية الأولياء (٤٢٦/٤) مسند الإمام أحمد (١٦٨/٥) شعب الإيمان (٥١٤/٧) . وقد ورد في النسخة (أ) الضيف.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. حليه الأولياء (٤٢٦/٤) مسند الإمام أحمد (١٦٨/٥) شعب الإيمان (٧/ ٥١٤) . وقد ورد في النسخة (أ) قال.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. شعب الإيمان (٥١٤/٧).وقد ورد في النسختين (أ/ب) أفأنت .

(٤) سبقت الإشارة إليه في رقم (٣) .

(٥) ورد في (ب) أجراً.

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٤ / ٤٢٦) . برقم / ٦٠٨٥.

وأخرجه أحمد في مسنده (٥ / ١٦٨). برقم / ٢١٥٢٠.

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيح.

مسند الإمام أحمد بن حنبل (٣٨٣/٣٥) . برقم٢١٤٨٤.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥١٤/٧). برقم١١١٧١.

٤٤٠- وأخرج ابن أبي شيبة، عن حارثة بن وهب الخزاعي[١] قال: قال رسول الله ﷺ: " تصدقوا؛ فإنه يوشك أن يخرج الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها "[٢].

٤٤١- وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سلمة[٣] قال: قال رسول الله ﷺ " ما نقصت صدقة من مال قط، فتصدقوا "[٤].

٤٤٢- وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت: أُهْدِيَتْ لنا شاة مشوية فقسمتها كلها إلا كتفها، فدخل علي رسول الله [صلى الله][٥] عليه وسلم فذكرت ذلك له. فقال: " كلها لكم إلا كتفها "[٦].

٤٤٣- وأخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، والأصبهاني في "الترغيب"، عن الشعبي قال: أنزلت هذه الآية ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾[٧] إلى آخر الآية ، في أبي بكر وعمر جاء عمر بنصف ماله يحمله إلى

---

(١) حارثة بن وهب الخزاعي، أخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه. روى عنه أبو إسحاق السبيعي، ومعبد بن خالد الجهني، يعد في الكوفيين. الإستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٧٠/١) الإصابة في تمييز الصحابة (٦١٩/١).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢ / ٣٥١) كتاب الزكاة / ما جاء في الحث على الصدقة وأمرها . برقم/٩٨١١. قال الألباني : صحيح. صحيح الجامع الصغير (٢٠٨/١٢) برقم ٥٢٦١.

(٣) أبو سلمة بن عيد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، اسمه عبد الله بن عبد الأسد ، كان ممن هاجر بامرأته أم سلمة إلى أرض الحبشة ، ثم شهد بدراً بعد أن هاجر الهجرتين ، وجرح يوم أحد جرحاً اندمل ثم انتقض فمات منه سنة ثلاث من الهجرة ، وتزوج الرسول صلى الله عليه وسلم امرأته أم سلمة ، الاسيتعاب في مفرفة الأسماء (٢٤٤/٤) الإصابة في تميز الصحابة (١٥٢/٤)

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٥٢/٢) كتاب الزكاة/ ما جاء في الحث على الصدقة. وأمرها. برقم/٩٨١٥. قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (١ / ٥١٦) كتاب الصدقات / الترغيب في الصدقة والحث عليها . برقم / ٨٥٨. وعزاه إلى أبو هريرة.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٥٢/٢) كتاب الزكاة/ ما جاء في الحث على الصدقة وأمرها. برقم ٩٨١٦. قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٥١٦/١) كتاب الصدقات/ الترغيب في الصدقة والحث عليها. برقم/٨٥٩.

(٧) سورة البقرة : الآية : ٢٧١.

رسول الله ﷺ. على رؤوس الناس، وجاء أبو بكر بماله أجمع يكاد أن يخفيه عن نفسه، فقال رسول الله ﷺ: " ما تركت لأهلك ؟" قال: عدةُ [الله](١). وعدة رسول الله قال عمر لأبي بكر: ما استبقنا إلى باب خير قط إلا [سبقتنا](٢) إليه "(٣).

٤٤٤- وأخرج أبو داود، والترمذي، والحاكم وصححه، عن عمر قال: أمرنا رسول الله ﷺ يوماً أن نتصدق فوافق ذلك مالا عندي، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً. فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله ﷺ : " ما أبقيت لأهلك ؟" قلت: مثله. وأتى [أبو](٤) بكر فحمل ما عنده، فقال رسول الله ﷺ : " ما أبقيت لأهلك ؟" قال: أبقيت لهم الله ورسوله. فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً "(٥).

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. تفسير ابن أبي حاتم (١١٠٨/٣). وقد ورد في (أ)استبقنا.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٠٨ ، ١١٠٩) . برقم / ٣٢٣٧.

قال المحقق: في إسناده الحسن بن زياد شيخ، وموسى بن عمير القرشي، متروك. وعليه فهو إسناد ضعيف جداً.

وأخرجه ابن مردويه ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٢٨).

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٣٠٧/٢) باب الترغيب في الصدقة وفضل المتصدقين/ برقم/ ١٦٤٣.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما جاء في المصادر. سنن أبي داود (١ / ١٤٧٤). سنن الترمذي (٢١٨٠/١) . مستدرك الحاكم (١ / ٥٧٤) . وقد جاء في (أ) أبي.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٧٤) كتاب الزكاة / باب الرخصة في ذلك . برقم ١٦٧٨.

قال الألباني : حسن. صحيح سن الترمذي (٨ / ١٧٥). برقم / ٣٦٧٥.

وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ٢١٨٠) كتاب المناقب. برقم / ٣٦٧٥.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ٥٧٤) كتاب الزكاة. برقم / ١٥١٠. قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

٤٤٥- وأخرج الترمذي عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ: " إن الله تبارك وتعالى يقبل / الصدقة، ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم مهره، حتى إن اللقمة [لتصير][١] مثل أحد "[٢]. [أ/٢٠١]

٤٤٦- وأخرج الترمذي عن عدي بن حاتم عن النبي ﷺ : " ليقي أحدكم وجهه ولو بشق تمرة [٣] فإن أحدكم لاقي الله تبارك وتعالى وقائل له: ما أقول لكم [ألم أجعل لك][٤] سمعا وبصرا فيقول بلى فيقول ألم أجعل [لك][٥] مالا وولدا. فيقول: بلى. فيقول أين ما قدمت لنفسك فينظر قدامه وبعده وعن يمينه وعن شماله ثم لا يجد شيئاً يقي به حر جهنم ليقي أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فإن لم يجد فبكلمة طيبة فإني لا أخاف عليكم الفاقة[٦]، فإن الله تبارك وتعالى ناصركم

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر: سنن الترمذي (١٨٣٧/١) وقد ورد في النسخة (أ) ليصير.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٨٣٧) كتاب الزكاة / باب ما جاء في فضل الصدقة. برقم / ٦٦٢.

قال الألباني: صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب (٥١٥/١) كتاب الصدقات. الترغيب في الصدقة والحث عليها. برقم / ٨٥٦.

(٣) ورد في (ب) ولو بتمرة ولو بشق تمرة .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. سنن الترمذي (٢٠٣٧/١). وقد ورد في النسخة (أ) لكم.

(٦) الفاقة: الحاجة والفقر. النهاية في غريب الحديث (٣ / ٤٨٠).

ومعطيكم حتى تسير الظعينة[١] ما بين يثرب والحيرة[٢] أكثـر مـا تخاف[٣] على مطيتها السرق"[٤].

٤٤٧- وأخرج أحمد، والبيهقي، عن أنس عن النبي ﷺ : " ألـم أنهـك أن ترفعي شيئاً لغد، فإن الله تعالى يأتي برزق كل غد "[٥].

٤٤٨- وأخرج الطبراني عن الحكم[٦] بن عمير[٧] عن النبي ﷺ: " أحـب الأعمال إلى الله عز وجل من أطعم مسكينا من جوع، أو دفع عنـه مغرما[٨]، أو كشف عنه كربه "[٩].

---

(١) الظعينة: أصلها الراحلة التي يرحل ويظعن عليها. وقيل للمرأة: ظعينة لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن، أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣ / ١٥٧).

(٢) الحيرة بالعراق. وحيرة مثلها قرية من قرى نيسابور إليها ينسب أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري المحدث.معجم ما استعجم (١ / ٤٧٨).

(٣) ورد في (ب) ما يخاف.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه (٢٠٣٧/١) كتاب صفة القيامة والرقائق والورع/ باب في القيامة/ برقم/ ٢٤١٥. قال الألباني صحيح. صحيح الترغيب والترهيب(٢١/٣) كتاب الأدب وغيره. الترغيب في طلاقة الوجـه. برقم٢٦٨٩.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٣ / ١٩٨). برقم / ١٣٠٦٦.
قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف . مسند الإمام أحمد (٢٠ / ٣٣٩). برقم / ١٣٠٤٣.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ١١٨ ، ١١٩). برقم / ١٣٤٧.

(٦) ورد في (ب) الحكيم.

(٧) الحكم بن عمير بالتصغير الثمالي ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه: روى عن النبي ﷺ أحاديث منكرة يرويها عيسى ابن إبراهيم. وهو ضعيف عن موسى بن أبي حسين ، وهو ضعيف عن عمه الحكم.
وثمالة من الأزد شهد بدراً رويت عنه أحاديث مناكير من حديث أهل الشام لا تصح. فجعل الواحد اثـنين. والثمالي الذي رويت عنه الأحاديث المناكير هو الحكم بن عمير ، ولعل أباه كان اسمه عمراً فصغر واشـتهر بذلك. الإستيعاب في معرفة الأصحاب (١ / ٤١٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٢ / ١٠٨).

(٨) وردت في النسخة (ب) مغرمه.

(٩) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣ / ٢١٨). برقم / ٣١٨٧.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري ، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٢٢) كتاب الزكاة / باب أي الصدقة أفضل برقم / ٤٦٤٦.

٤٤٩- وأخرج الديلمي في الفردوس عن عبد الله بن عمرو المزني[١]، عن النبي ﷺ : " استعينوا على الرزق بالصدقة "[٢].

٤٥٠- وأخرج البيهقي عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " استنزلوا الرزق بالصدقة "[٣].

٤٥١- وأخرجه ابن عدي عن جبير بن مطعم[٤].

٤٥٢- وأخرجه أبو الشيخ عن أبي هريرة[٥] .

٤٥٣- وأخرج الخطيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : " لو مرت الصدقة على يد مائة، لكان لهم الأجر مثل أجر المبتدئ ، من غير أن ينقص من أجره شيئاً[٦].

---

(١) عبد الله بن عمرو بن هلال المزني، والد علقمة وبكر ابني عبد الله المزني، هو أحد البكائين الذين أتوا النبي ﷺ ليحملهم. روى عنه ابنه علقمة وابن بريدة ، له صحبة ورواية، وكان ابنه بكر من أجلة أهل البصرة، وكان يقول: الحسن شيخها، وبكر فتاها. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ٨٨) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٩٧).

(٢) أورده الديلمي في الفردوس (٣ / ٩٠). برقم / ٤٢٥٤.

قال الألباني : ضعيف. رواه الديلمي. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦ / ٢٧٥). برقم / ٢٧٥٤.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٧٣ ، ٧٤). برقم / ١١٩٧.

قال الألباني : ضعيف. وفيه سليمان بن عمرو متروك. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٧٥/٦). برقم / ٢٧٥٤.

(٤) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي ، يكنى أبا محمد ، وقيل: أبا عدي . أسلم جبير فيما يقولون يوم الفتح. وقيل: عام خيبر. مات جبير بن مطعم بالمدينة في خلافة معاوية. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٠٣/١). الإصابة في تمييز الصحابة (٤٦٢/١). وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤١٢/٢) رقم ٥٣١ قال الألباني : ضعيف . الجامع الصغير وزيادته (١٨٥/١) برقم ١٨٤٢ .

(٥) لم أقف على الحديث عند أبي الشيخ في الطبعة التي بين يدي. وقد ذكره الهندي في كنز العمال (٦ / ١٤٧) كتاب الزكاة / الفصل الأول في الترغيب فيه. برقم / ١٥٩٦٢ قال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع الصغير (٢٨٩/٥) برقم ١٨٤٢.

(٦) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٧ / ١٣١) برقم / ٣٥٦٨.

قال الألباني : هذا إسناد ضعيف جداً ، السلسلة الضعيفة (٤ / ١٠٨) برقم / ١٦٠٣.

٤٥٤- وأخرج الخطيب عن أنس عن النبي ﷺ : " الصدقة تمنع سبعين نوعا من أنواع البلاء، أهونها الجذام، والبرص "[١].

٤٥٥- وأخرج أبو نعيم في الحلية [عن][٢] علي كرم [الله][٣] وجهه عن النبي ﷺ :" الصدقة على [وجوه][٤] اصطناع المعروف، وبر الوالدين، وصلة الرحم تحول الشقا سعادة، وتزيد في العمر، وتقي مصارع السوء"[٥].

٤٥٦- وأخرج الديلمي في الفردوس عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :"تداركوا الهموم والغموم بالصدقات، يكشف الله تعالى ضركم ، وينصركم على عدوكم"[٦].

٤٥٧- وأخرج [ابن صصرى][٧] في أماليه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ " أتى [سائل][٨] امرأة وفي فمها لقمة / ، فأخرجت اللقمة فناولتها [ب/٢٠١]

---

(١) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٨ / ٢٠٧). برقم ٤٣٢٦.
قال الألباني : ضعيف. ضعيف الجامع الصغير (١٧ / ١٣١). برقم / ٧٩٨٤.
(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).
(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).
(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).
(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦ / ١٥٦). برقم / ٨١٤٠.
قال الألباني : ضعيف. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨ / ٢٦٧). برقم / ٣٧٩٥.
(٦) أورده الديلمي في الفردوس (٢ / ٤٦). برقم / ٢٢٦٥.
قال الألباني : موضوع. ضعيف الجامع الصغير (١٤ / ٣٨). برقم / ٦١٦٦.
(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. كنز العمال (٥٤٢/٦) وقد ورد في النسختين (أ،ب) ابن مصري.
وهو أحمد بن محمد بن سالم بن صصرى الشيخ الإمام العالم قاضي القضاة . كان فصيح العبارة قادراً على الحفظ ، طويل الروح مسالماً. توفي سنة ٧٢٣ هـ. فوات الوفيات (١ / ١٦٥ ، ١٦٦).
(٨) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. كنز العمال (٥٤٢/٦) وقد ورد في النسخة (أ) سايل.

السائل فلم تلبث أن رزقت غلاما فلما ترعرع جاء ذئب فاحتمله، فخرجت تعدو في أثر الذئب، وهي تقول: ابني ابني فأمر الله تبارك وتعالى ملكا الحق الذئب [فخذ][1] الصبي من فيه وقل لأمه الله تعالى يقرئك السلام، وقل: هذه اللقمة بلقمة "[2].

٤٥٨- وأخرج الإمام أحمد ، ومسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :" بينما رجل بفلاة من الأرض ،فسمع صوتاً في سحابة يقول اسق حديقة فلان، فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة، فإذا [شرجة من ذلك][3] الشراج[4] قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء، فإذا رجل قائم في حديقة يحول الماء بمسحاته ، فقال له: يا عبد الله ما اسمك. قال فلان بالاسم الذي سمع في السحابة. فقال: يا عبد الله لم تسألني عن اسمي. قال: أني سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان لاسمك ، فما تصنع فيها. قال: أما إذا قلت هذا فإني أنظر ما يخرج منها فأتصدق بثلثه، وأكل أنا وعيالي ثلثه ،وأرد فيها [ثلثه]"[5].

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. كنز العمال (١٥١/٦) وقد ورد في النسختين (أ/ب) وأخذ .

(٢) أخرجه ابن صصري في آماليه ذكر ذلك الهندي في كنز العمال (١٥١/٦) برقم/ ١٦٠٣١. قال الألباني : ضعيف . سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٧٩/٤) برقم ١٦٨٤.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر . مسند أحمد (٢٩٦/٢). صحيح مسلم (١٣٣٦/١) وقد ورد في النسخة (أ) فإذا شبرجة من تلك.

(٤) الشراج مسيل الماء من الحرة إلى السهل، والشرج جنس لها الشراج معها. انظر النهاية في غريب الحديث (٤٥٦/٢). وقيل: هو طريق الماء إلى النخل . تفسير غريب ما في الصحيحين (٥٩١/١) .

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. مسند أحمد (٢٩٦/٢). صحيح مسلم (١٣٣٦/١) وقد ورد في النسخة (أ) ثلث.

أخرجه أحمد في مسنده (٢ / ٢٩٦). برقم / ٧٩٢٨.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٣٣٦/١) كتاب الزهد والرقائق / باب الصدقة في المساكين. برقم / ٢٩٨٤.

٤٥٩- وأخرج تمام [١] ، وابن عساكر وقال: غريب ، وابن النجار عن أبي سعيد عن النبي ﷺ: " كان فيمن كان قبلكم رجل مسرف على نفسه، وكان ملكاً: كان إذا أكل طعامه طرح تفال طعامه على مزبلة وكان يأوي إليها عابد، فإن وجد كسرة أكلها، وإن وجد بقلة أكلها وإن وجد عرقاً تعرقه ، فلم يزل كذلك حتى قبض الله عز وجل ذلك الملك فأدخله النار بذنوبه، فخرج العابد إلى الصحراء مقتصراً على مائها وبقلها، ثم إن الله عز وجل قبض ذلك العابد فقال: هل لأحد عندك معروفا نكافئه [٢] قال: لا يا رب. قال: فمن أين معاشك. وهو أعلم بذلك. قال: كنت أوي إلى مزبلة ملك فإن وجدت كسرة [أكلتها][٣] ، وإن وجدت بقلة [أكلتها] [٤] ، وإن وجدت عرقاً تعرقته فقبضته فخرجت إلى [٥] البرية مقتصراً على بقلها ومائها، فأمر الله عز وجل [بذلك الملك فأخرج من النار حممة ، قال يا رب هذا الذي كنت أكل من مزبلته فقال الله عز وجل] [٦] خذ بيده فأدخله الجنة من معروف كان منه إليك ، أما لو علم منه ما أدخلته النار [٧].

---

(١) تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله. الإمام الحافظ محدث الشام أبو القاسم بن الحافظ الثقة أبي الحسين البجلي الرازي ثم الدمشقي. توفي سنة ٤١٤هـ. سير أعلام النبلاء (١٧ / ٢٩١).

(٢) ورد في (ب) تكافئه.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. مختصر تاريخ دمشق (٤١٢/٧). فوائد تمام (١٧٧/٢). وقد ورد في النسختين (أ/ب) أكلها .

(٤) سبق الإشارة إليه في رقم (٣) .

(٥) في (ب) بدون إلى.

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).

(٧) أخرجه تمام في فوائده (١٧٧/٢) برقم / ١٤٦٦.

أخرجه ابن عساكر كما في مختصر تاريخ دمشق (٧ /٤١١، ٤١٢). =

قوله في الحديث " وإن وجدت عرقا العرق بفتح العين وسكون الراء العظم ، أو العظم أخذ عنه معظم اللحم(١).

قوله " فأخرج من النار حممة، الحممة: الفحمة نهاية "(٢).

٤٦٠- وأخرج ابن عساكر عن أبي هريرة ﵁ عن النبي صلى / الله عليه [أ/٢٠٢] وسلم " أنه كان قبلكم رجل يأتي وكر طائر فإذا [أفرخ](٣) يأخذ فرخه، فشكا ذلك [الطير](٤) إلى الله عز وجل ما يصنع ذلك الرجل فأوحى الله إليه إن هو عاد فسأهلكه. فلما [أفرخ](٥) خرج ذلك الرجل كما كان يخرج، وأسند سلما فلما كان في طرف القرية لقيه سائل فأعطاه رغيفا من زاده، ومضى حتى أتى ذلك الوكر، فوضع سلمه ثم صعد، فأخذ الفرخين وأبواهما ينظران. فقالا: يا ربنا إنك [وعدتنا](٦) أن تهلكه إن عاد، وقد عاد وأخذهما ولم تهلكه،

=لم أقف على الحديث عند ابن النجار في الطبعة التي بين يدي . وقد ذكره الهندي في كنز العمال (١٥٨/٦) برقم/ ١٦١٠٦. قال الألباني: الحديث باطل، وهذا إسناد واه جداً. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٩٠/٢) برقم ٨٨٧ .

(١) انظر النهاية في غريب الحديث (٣ / ٢٢٠).

(٢) انظر النهاية في غريب الحديث (١ / ٤٤٤) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر: مختصر تاريخ دمشق (٢٧٣/٢). وقد ورد في النسخة (أ) فرخ.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. مختصر تاريخ دمشق (٢٧٣/٢) وقد ورد في النسخة (أ) طائر.

(٥)ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر: مختصر تاريخ دمشق (٢٧٣/٢). وقد ورد في النسخة (أ) فرج.

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. مختصر تاريخ دمشق (٢٧٣/٢) . وقد ورد في النسختين (أ/ب) وعدتني.

فأوحى الله عز وجل إليهما: أو لم تعلما أني لا أهلك أحداً تصدق في يوم بصدقة ذلك اليوم [بميتة سوء][١] ".

٤٦١- وأخرج الطبراني عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ " إن نفرا مروا على عيسى بن مريم عليه السلام. فقال: يموت أحد هؤلاء اليوم إن شاءالله تعالى، فمضوا ثم رجعوا عليه بالعشي ومعهم حزم الحطب [فقال ضعوا فقال: للذي قال يموت حل حطبك، فحل فإذا فيها حية سوداء فقال ما عملت اليوم][٢] فقال: ما عملت اليوم. فقال: ما عملت شيئاً. قال: انظر ما عملك. قال: ما عملت شيئاً. ألا أنه كان معي في يدي فلقة من خبز فمر بي مسكين فأعطيته بعضها. فقال: بها دفع عنك "[٣].

٤٦٢- وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " أفضل الصدقة، ما تصدق به على مملوك عند مالك سوء "[٤].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . مختصر تاريخ دمشق (٢/٢٧٣) . وقد ورد في النسخة (أ) يقيه بميتة سوء .

أخرجه ابن عساكر كما في مختصر تاريخ دمشق (٢/٢٧٣) . قال الشيخ أبو عبدالرحمن عصام الدين الصابطي : علامات النكارة بادية على صفحته لا يخضها الحث على الصدقة . جامع الأحاديث القدسية (١/٢٢٨) برقم ١٦٥ .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد من (أ).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧ / ٣٥٢) برقم / ٧٧٠٤. قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أحمد بن أبي شيبة ، ولم أعرفه . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢١٣) كتاب الزكاة / باب فضل الصدقة. برقم / ٤٦٠٥.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧ / ٢٣١) برقم ٧٣٥٨.

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه بشير بن ميمون ، وهو ضعيف.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٤١) كتاب الزكاة / باب الصدقة على المماليك . برقم / ٤٧١٨.

٤٦٣- وأخرج سليم الرازي [١] في [جزئه][٢] عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " أفضل الصدقة في رمضان "[٣].

٤٦٤- وأخرج البيهقي عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " ليس صدقة أعظم أجراً من ماء "[٤].

٤٦٥- وأخرج الإمام أحمد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم، عن سعد بن عبادة[٥]، عن النبي ﷺ : " أفضل الصدقة سقي الماء"[٦].

---

(١) سليم بن أيوب سلم. الشيخ الإمام أبو الفتح الرازي. اشتغل قبل الفقه بالتفسير والحديث واللغة. توفي سنة ٤٤٠هـ. طبقات الشافعية الكبرى (٤ / ٣٨٨). طبقات المفسرين (١ / ٢٠٢).

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر. فيض القدير (٣٨/٢) وقد ورد في النسخة (أ)جزيه.

(٣) لم اقف على جزء سليم الرازي. وقد أورده المناوي في فيض القدير (٢ / ٣٨) برقم / ١٢٦٥٠.
قال الألباني : ضعيف . ضعيف الجامع الصغير (٧ / ٣٩١) برقم / ٢٩٤٤.

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢٢٠، ٢٢١) برقم / ٣٣٧٨.
قال الألباني: حسن لغيره، صحيح الترغيب والترهيب (٥٦٦/١) كتاب الصدقات / الترغيب في إطعام الطعام / برقم / ٩٦٠.

(٥) سعد بن عبادة بن دُليم بن حارثة بن حليمة ، ويقال ابن أبي خزيمة بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي. يكنى أبا ثابت، شهد العقبة وبدراً في قول بعضهم. اختلف في وفاته. فقيل توفي في خلافة عمر سنة ١٥هـ. وقيل: غير ذلك. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٩١/٢). الإصابة في تمييز الصحابة (٦٥/٣) .

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٦ / ٧) برقم / ٢٣٨٩٦.
قال شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح ، وهذا إسناد رجاله رجال الشيخين، إلا ان في رواية سليمان بن كثير عن الزهري مقالاً ، لكنه لم ينفرد به ، فقد توبع عليه . مسند الإمام أحمد (٢٦٤/٣٩) برقم ٢٣٨٤٥ .
وأخرجه أبو داود في سننه (١٤٧٤/١) كتاب الزكاة / باب في فضل سقي الماء. برقم/ ١٦٨١.
وأخرجه الترمذي في سننه (٢٠٤٠/١) كتاب صفة القيامة والرقائق والورع .باب ١٨ برقم ٢٤٤٩ . وعزاه إلى أبي سعيد الخدري .
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٣٠٤٧) كتاب الأدب / باب فضل صدقة الماء . برقم / ٣٦٨٤.
قال الألباني: حسن لغيره ، رواه أبو داود – واللفظ له – وابن ماجه ، وابن خزيمة في " صحيحه، وابن حبان في صحيحه. والحاكم بنحو ابن حبان. وقال : قال المملي الحافظ " رحمه الله : بل هو منقطع الإسناد عند الكل؛ فإنهم كلهم رووه عن سعيد بن المسيب عن سعد، ولم يدركه، فإن سعداً توفي بالشام سنة خمس عشرة. =

٤٦٦- وأخرج البيهقي عن أنس، عن النبي ﷺ : " أفضل الصدقة أن تشبع كبداً جائعاً "[١].

٤٦٧- وأخرج الديلمي عن [حبان][٢] بن أبي [جبلة][٣] عن النبي ﷺ : "أسرع صدقة تصعد إلى السماء أن يصنع الرجل طعاما طيبا ثم يجمع عليه ناساً من إخوانه"[٤].

٤٦٨- وأخرج الديلمي عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ: " [لأن تدعو][٥] أخاك المسلم فتطعمه وتسقيه أعظم لأجرك من/ أن تتصدق بخمسة [ب/٢٠٢] وعشرين درهماً "[٦].

=وقيل : سنة أربع عشرة، ومولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة ورواه أبو داود أيضاً ، والنسائي وغيرهما عن الحسن البصري عن سعيد ، فإن مولد الحسن سنة إحدى وعشرين.

ورواه أبو داود أيضاً وغيره عن أبي إسحاق السبيعي عن رجل عن سعد.

صحيح الترغيب والترهيب (١ / ٥٦٧) كتاب الصدقات / الترغيب في إطعام الطعام برقم / ٩٦٢.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ٥٩١) كتاب الزكاة / باب صدقة التطوع . برقم / ٣٣٣٧.

قال الألباني : حسن. ذكر ذلك في حاشية الصحيح .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ٥٧٤) كتاب الزكاة . برقم / ١٥١١. وقال : تابعه همام عن قتادة.

قال الذهبي في التلخيص : لا فإنه غير متصل . ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢١٧) برقم / ٣٣٦٧.

قال الألباني: ضعيف، ضعيف الترغيب والترهيب (٢٧٨/١) كتاب الصدقات/الترغيب في إطعام الطعام/برقم/٥٥٤.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر: وقد ورد في النسختين (أ ،ب) حيان. الإخوان (٢٣٣/١).

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر: الإخوان (١ / ٢٣٣) وقد ورد في النسخة (أ) بن أبي الحبلة وفي (ب) بن أبي حبلة.

حبان بن أبي جبلة المصري، مولى قريش، ثقة من الثالثة. مات سنة اثنتين وقيل: خمس وعشرين ومائة.

تهذيب الكمال (٥ / ٣٣٢). تقريب التهذيب (١٤٩/١).

(٤) لم أقف عليه عند الديلمي في الطبعة التي بين يدي .

أخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان (١ / ٢٣٣) برقم / ١٩٨. قال الألباني : ضعيف، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان ، عن حبان بن أبي جبلة. ضعيف الجامع الصغير (٢٥٧/٨) برقم/٣٣١٠.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادرالفردوس (١٧١/٥) وقد ورد في النسخة (أ) لا تدعوا.

(٦) أورده الديلمي في الفردوس (١٧١/٥) برقم/٧٨٦٠. قال الألباني: منكر. سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٧٥/١٢) برقم ٥٥٨٦.

٤٦٩- وأخرج الطبراني عن سعد بن عبادة. يا سعد ألا أدلك على صدقة خفيفة مؤنتها ، عظيم أجرها ، تسقي الماء "[(١)].

٤٧٠- وأخرج الطبراني عن المقدام بن [معديكرب][(٢)] عن النبيﷺ: "ما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة، وما أطعمت نفسك فهو لك صدقة "[(٣)].

٤٧١- وأخرج الطبراني عن النبي ﷺ : " كل ما صنعت لأهلك فهو صدقة عليهم "[(٤)].

٤٧٢- وأخرج البخاري ، والترمذي عن ابن مسعود عن النبي ﷺ: " نفقة الرجل على أهله صدقة "[(٥)].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦ / ٢٢) برقم / ٥٣٨٥.

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٤٤) كتاب الزكاة / باب سقي الماء / برقم / ٤٧٣٠.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/٤٤) . الإصابة في تمييز الصحابة (٧/٤٦٥) . وقد ورد في النسختين (أ / ب) معدي كرب .

(٣) أخرجه الطبراني (٢٠ / ٢٦٨) برقم / ٦٣٤.

قال الهيثمي: رواه أحمد ، ورجاله ثقات. مجمع الزوائد (٣ / ٢٢٦) كتاب الزكاة باب في نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك / برقم / ٤٦٦٠.

(٤) لم أقف على الحديث عند الطبراني في الطبعة التي بين يدي .

وقد أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ١٧٩) برقم / ١٧٦٥٤.

قال شعيب الأرنؤوط : صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد، لكنه قد توبع، وعبد الله بن عمرو بن أمية روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في الثقات. مسند الإمام أحمد (٢٩/ ١٥٤) برقم/ ١٧٦١٧. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٢٢٦) كتاب الزكاة / باب في نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك / برقم / ٤٦٥٨. وقال: رواه أحمد ، وفيه محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١/٣٩٩) كتاب المغازي / باب / ١٢.برقم/ ٤٠٠٦.

وأخرجه الترمذي في سننه(١/١٩٨٧) كتاب البر والصلة/ باب ما جاء في النفقة على الأهل. برقم /١٩٦٥.

٤٧٣- وأخرج أبو نعيم عن عائشة عن النبي ﷺ : " من أعطى امرأته عطية فهو [(١)] له صدقة "[(٢)].

٤٧٤- وأخرج الحاكم عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " إن نفقتك على أهلك، وولدك، وخادمك صدقة، فلا تتبع ذلك منا ولا أذى"[(٣)].

٤٧٥- وأخرج الإمام أحمد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "أتدرون أي الصدقة أفضل؟ المنحة أن يمنح أحدكم الدرهم، أو ظهر الدابة، أو لبن الشاة، أو لبن البقرة "[(٤)].

٤٧٦- وأخرج مالك والبخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " نعم الصدقة، اللقحة الصفي منحة، والشاة [الصفي][(٥)] منحة، تغدو بإناء، وتروح بإناء[(٦)].

---

(١) ورد في (ب) فهي .

(٢) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١ / ٢٧٧) برقم / ٩٦٩.
قال المحقق: فيه خارجة بن مصعب ، متروك الحديث.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣١٠) كتاب التفسير / من سورة البقرة / برقم / ٣١١٨. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: فيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، وهو متروك. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٤٦٣/١) برقم/ ٤٤١٥.
قال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره ، وهذا إسناد ضعيف من أجل إبراهيم الهجري ، وهو أبو إسحاق بن مسلم ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح. مسند الإمام أحمد (٧ / ٤٢٢) برقم / ٤٤١٥.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر. صحيح البخاري (٢٦٣/١) وقد ورد في النسخة (أ) المصفي. الصفي : كثير اللبن . تفسير غريب ما في الصحيحين (٣٥٠/١) .

(٦) أخرجه مالك (١ / ١٦٩) برقم / ٥٧٢.
وأخرجه البخاري في صحيحه(٢٦٣/١) كتاب الهبة/ باب فضل المنيحة. برقم/٢٦٢٩. وأخرجه البخاري في موضع آخر

قوله اللقحة بالفتح والكسر، الناقة القريبة العهد بالإنتاج"[١].

٤٧٧- وأخرج الطبراني عن ابن مسعود عن النبي ﷺ : " أفضل الصدقة، المنح تمنح الدرهم، أو ظهر الدابة "[٢].

٤٧٨- وأخرج الإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "خير الصدقة المنحة، تغدو بأجر، وتروح بأجر "[٣].

٤٧٩- وأخرج عبد بن حميد، والحاكم، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " كل معروف صدقة، وما أنفق المسلم من نفقة على نفسه وأهله كتبت له [بها][٤] صدقة وما وقي المرء المسلم عرضه كتبت له به صدقة ، وكل نفقة ينفقها المسلم فعلى الله تبارك وتعالى خلفها، والله ضامن ، إلا نفقة في بنيان أو معصية "[٥].

---

(١) النهاية في غريب الحديث (٤ / ٢٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٨٤/٥) برقم / ٥٣٢٦.

قال الهيثمي: رواه أحمد ، وأبو يعلى ، وزاد : ((الدينار ، أو البقرة)) ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٤٥) كتاب الزكاة. باب ما جاء في المنحة / برقم / ٤٧٣٤.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢ / ٣٥٨) برقم / ٨٦٨٦.

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف ، مسند الإمام أحمد (١٦ / ١٨٣) برقم / ١٠٢٦٢.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. مسند عبد بن حميد (٣٢٧/١) وقد ورد في النسخة (أ) بهما.

(٥) أخرجه عبد بن حميد في مسنده (١ / ٣٢٧) برقم / ١٠٨٣.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٥٧) كتاب البيوع . برقم / ٢٣١١.

قال : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه. وشاهده ليس من شرط هذا الكتاب.

قال الذهبي في التلخيص : عبد الحميد ضعفوه. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

٤٨٠- وأخرج الخطيب في الجامع عن / جابر ﵁ ، عن النبي ﷺ: " كـــل [أ/٢٠٣] معروف صنعته إلى غني أو فقير صدقة "[١].

٤٨١- وأخرجه الطبراني عن ابن مسعود [٢].

٤٨٢- وأخرج الإمام أحمد، والبخاري، عن جابر قال: قال رســـول الله ﷺ: "كل معروف صدقة "[٣].

٤٨٣- وأخرجه أحمد ، ومسلم ، وأبو داود عن حذيفة.[٤]

٤٨٤- وأخرج البيهقي [عن أبي هريرة] [٥]﵁ قال: قال رســـول الله ﷺ: "ما من صدقة أحب إلى الله تعالى من قول الحق "[٦].

---

(١) أخرجه الخطيب في الجامع (٣ / ٣٤) برقم / ٩٠٣.

قال الألباني : جاء من طريقين . الأول : عن ابن مسعود ، أخرجه الطبراني في الكبير، عن صدقة بن موسى ومحمد بن المظفر. وعن طريق آخر عن شعبة ، كلاهما عن فرقد السبخي عن إبراهيم عن علقمة عنه مرفوعاً. وقال ابن عدي: " لا أعلم يرويه عن فرقد ، غير صدقة بن موسى". الكامل في ضعفاء الرجال (٤/٧٦) . قال الألباني : وهو صدوق له أوهام ، لكنه قد تابعه شعبة ، وقد استغربه أبو نعيم من طريقه عنه. لكن فرقد لين الحديث كثير الخطأ – كما في التقريب (١ / ٤٤٤). الطريق الثاني : عن جابر ، رواه ابن عساكر عن أبي داود سليمان بن سيف عن أبي عاصم النبيل عن ابن جريج عن عطاء عن جابر مرفوعاً به. وهذا إســـناد رجاله كلهم ثقات. وهو صحيح له شواهد عديدة بعضها في الصحيحين ". سلسلة الأحاديث الـــصحيحة (٥/ ٦٨) برقم / ٢٠٤٠.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠ / ٩٠) برقم / ١٠٠٤٧.

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير، والبزار ، وفيه صدقة بن موسى الدقيقي ، وهو ضعيف.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٥٠) كتاب الزكاة / باب كل معروف صدقة. برقم / ٤٧٥٤.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣ / ٣٤٤) برقم / ١٤٧٥١ ، وقد أخرجه في موضع آخر .

وأخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٥٩٨) كتاب الأدب / باب كل معروف صدقة. برقم / ٦٠٢١.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٣٩٧ ، ٣٩٨) برقم ٢٣٤١٨ / ٢٣٤٢٧.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٩٢٨/١) كتاب الزكاة/ باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نـــوع مـــن المعروف. برقم/١٠٠٥.

وأخرجه أبو داود في سننه (١٧٢٦/١) كتاب الأدب/ باب في المعونة للمسلم. برقم / ٤٩٤٧.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).

(٦) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦ / ١٢٥) برقم ٧٦٨٥.

قال الألباني : ضعيف . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٩ / ٤٦٩) برقم / ٤٤٨٧.

٤٨٥- وأخرج ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ : " يا حميرا من أعطي نارا فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت تلك النار، ومن أعطي ملحاً فكأنما تصدق بجميع ما طيب ذلك [الملح][١]، ومن سقي مسلماً شربة من حيث يوجد الماء فكأنما اعتق رقبة، ومن سقي مسلماً شربة من حيث لا يوجد الماء فكأنما أحياها "[٢].

٤٨٦- وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ : "أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً ثم يعلمه أخاه المسلم"[٣].

٤٨٧- وأخرج أبو [خيثمة][٤] في " العلم " عن الحسن مرسلا عن النبيﷺ:"من الصدقة أن يتعلم الرجل العلم [فيعمل][٥] به ويعلمه"[٦].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر.سنن ابن ماجه (٢/٢٩٢٩) وقد ورد في النسخة (أ) ذلك المالح.

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩٢٩) كتاب الرهون / باب المسلمون شركاء في ثلاث . برقم / ٢٤٧٤. قال الألباني : ضعيف . سلسلة الأحاديث الضعيفة (١ / ٢٤٢) برقم ١٢٠.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٢٧١٥) كتاب المقدمة / باب ثواب معلم الناس الخير . برقم / ٢٤٣.

قال الألباني: ضعيف.ضعيف الترغيب والترهيب(١/٤٨) كتاب العلم/ الترغيب في العلم وطلبه. برقم/ ٥٧.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . تهذيب الكمال (٩/٥٠٢) . سير أعلام النبلاء (١١/٤٨٩) ، وقد ورد في النسختين (أ/ب) أبو الخيثمة .

أبوخيثمة : زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي. نزيل بغداد روى عنه : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود، وابن ماجه، وغيرهم. قال أبو حاتم: صدوق . مات سنة ٢٣٤هـ. تهذيب الكمال (٩/٤٠٢) سير أعلام النبلاء (١١/٤٨٩).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . كتاب العلم (١/٦٥) . وقد ورد في النسخة (أ) فيعلم .

(٦) أخرجه أبو خيثمة في كتاب العلم (١ / ٥٥ ، ٥٦) برقم / ١٣٨.قال الألباني : ضعيف . سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٠/٢٢) برقم ٤٥١٧ .

٤٨٨- وأخرج الديلمي في الفردوس عن معاذ بن جبل ﷺ عن النبي ﷺ: " أفضل الصدقة حفظ اللسان "(١).

٤٨٩- وأخرج أحمد ، والترمذي عن أبي أمامة ﷺ عن رسول الله ﷺ: " الصدقة ظل فسطاط(٢) في سبيل ، [الله](٣) أو[طروقة](٤) فحل في سبيل الله تعالى"(٥).

---

(١) لم أقف عليه في الفردوس و ذكره الهندي في كنز العمال (٣ / ٢٢٢). برقم / ٧٨٧٥.

قال الألباني : موضوع. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥ / ١٤٢) برقم / ٢١٢٣.

(٢) ورد في (ب) فسطاس. وهي الخيمة التي يستظل بها المجاهد . التيسير في شرح الجامع الصغير (٣٧٢/١).

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر : مسند الإمام أحمد (٢٦٩/٥) وقد ورد في النسخة (أ) طروق.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٢٦٩) برقم / ٢٢٣٧٥.

قال شعيب الأرنؤوط : حديث حسن، مسند الإمام أحمد (٣٦ / ٦٥٩) برقم / ٢٢٣٢١.

وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٥٤/١) كتاب فضائل الجهاد/ باب ما جاء في فضل الخدمة في سبيل الله. برقم/١٦٢٧. قال الألباني: حسن. صحيح الترغيب والترهيب (٢ / ٧٧) كتاب الجهاد / الترغيب في النفقة في سبيل الله.وتجهيز الغزاة برقم١٢٤٠.

القراءات:

قرأ ابن كثير ، وورش[١] ، وحفص[٢] : فنِعِما بكسر النون والعين هنا، وفي النساء[٣] ، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي فنَعِما فيهما بفتح النون وكسر العين وقرأ أبو عمرو وقالون[٤] وأبو بكر[٥] بكسر النون وإخفاء حركة العين[٦] وقد روى عنهما الإسكان والأول أشهر[٧]. وقرأ ابن كثير وأهل البصرة ونكفر بالنون ورفع الراء تقديره ونحن نكفر، وقرأ ابن عامر

---

(١) ورش: عثمان بن سعيد بن عدي القبطي. قيل: أصله من إفريقية، يكنى أبا سعيد المصري المقرئ ، وقيل: أبو عمرو ، وقيل أبو القاسم. قرأ القرآن ، وجوده على نافع عدة ختمات.
ونافع : هو الذي لقبه بورش لشدة بياضه ، والورش : شيء يصنع من اللبن. توفي سنة ١٩٧هـ.
معرفة القراء الكبار (١ / ١٥٢) غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٤٤٦).

(٢) حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي الغاضري الكوفي، المقرئ الإمام صاحب عاصم. وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ بها على عاصم . مات سنة ١٨٠هـ.
معرفة القراء الكبار (١ / ١٤٠). غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٢٢٩).

(٣) آية (٥٨) قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾.

(٤) قالون: عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى مولى بني زهرة أبو موسى الملقب قالون. قيل: إنه كان ربيب نافع، وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته، وهي لفظه رومية معناها: جيد، لم يزل يقرأ على نافع حتى مهر وحذق. توفي سنة ٢٢٠هـ. معرفة القراء الكبار (١ /١٥٥) غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٥٤٢).

(٥) أبو بكر : محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم أبو بكر الأصبهاني ، المقرئ شيخ القراء في زمانه. قرأ لورش ، ولقد بالغ أبو عمرو في تعظيمه، وقال: هو إمام عصره في رواية ورش توفي سنة ٢٩٦هـ.
معرفة القراء الكبار (١ / ٢٣٢) . غاية النهاية في الطبقات القراء (٢/١٥٠).

(٦) ﴿ إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾.آية (٢٧١) .
قرأ ابن كثير ، وورش ، وحفص (فنِعِما) بكسر النون والعين.
وقرأ ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي (فنَعِما) بفتح النون وكسر العين.
وقرأ أبو عمرو ، وقالون ،وأبو بكر (فنِعما) بكسر النون وإخفاء حركة العين. وهذه جميعها قراءات متواترة.
انظر السبعة في القراءات (١/١٩٠). الحجة في القراءات السبع (١/١٠٢). الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (١/٢٢٧). المبسوط في القراءات العشر (١/١٥٣). التيسير في القراءات السبع (١/٨٤).

(٧)قوله (وقد روى عنهما) الإسكان (فنِعْما) بكسر النون واسكان العين. وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١/١٧).

وحفص بالياء ورفع الراء، والتقدير ويكفر الله عنكم، وقرأ أهــل المدينــة وحمزة والكسائي بالنون وجزم الراء عطفــاً[١]، وروى أبــو حــاتم عــن الأعمش بإسقاط الواو وبالياء، وجزم الراء[٢]. [وروي عن الأعمش بالياء ونصب الراء وروي عن الحسن بالياء وجزم الراء][٣] وقرأ ابــن عبــاس بالتاء وجزم الراء[٤] ، وقرأ عكرمة بالتاء وفتح الفاء تكفر[٥] مبنياً للمفعول الذي لم [يسم][٦] فاعله ، وروي عن عكرمة / بالتاء ونــصب الــراء ، [ب/٢٠٣] ومثله عن شهر بن حوشب، وروي [الخفض][٧] عــن الأعمــش بــالنون ونصب الراء[٨].

---

(١) قرأ ابن كثير وأهل البصرة [نكفرُ] بالنون ورفع الراء. تقديره : [نحن نكفر] .
وقرأ ابن عامر وحفص [يكفرُ] بالياء ورفع الراء تقديره :[ويكفر الله عنكم].
وقرأ أهل المدينة وحمزة والكسائي [نكفرْ] بالنون وجزم الراء عطفاً.
جميع هذه القراءات قراءات متواترة. انظر الوافي في شرح الشاطبية (٢٢٧/١). المبسوط في القــراءات العــشر (١٥٤/١). التيسير في القراءات السبع (٨٤/١). الحجة في القراءات السبع (١٠٢/١). السبعة في القراءات

(٢) وروي أبو حاتم عن الأعمش [يكفرْ] بإسقاط الواو وبالياء ، وجزم الراء.وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (٥٢٧/١) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .
وروي عن الأعمش [يكفرَ] بالياء ونصب الراء. وروي عن الحسن [يكفرْ] بالياء وجزم الــراء . هــذه القــراءة ذكرها أبو حبيان في البحر المحيط (٦٩١/٢) ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة والشاذة المطبوعة بين يدي.

(٤) قرأ ابن عباس " تفكرْ " بالتاء وجزم الراء. وهذه القراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتــاب البديع (١٧/١) .

(٥) ورد في (ب) يكفر .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر: البحر المحيط (٦٩١/٢). وقد ورد في النــسخة (أ) يسمي.

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في البحر المحيط (٦٩١/٢) وقد ورد في النسختين (أ ،ب) الجعفي.
وروي عن عكرمة : [تكفرَ] بالتاء ونصب الراء. ومثله شهر بن حوشب. وقد ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٦٩١/٢) ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة والشاذة المطبوعة بين يدي .

(٨) وروي الخفض عن الأعمش [نكفرَ] بالنون ونصب الراء.
وقد ذكر أبوحيان هذه القراءة في البحر المحيط (٦٩١/٢). ولم أعثر عليها في كتب القــراءات المتــواترة والشاذة المطبوعة بين يدي.

قوله تعالى: ﴿ ۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ﴾[1].

٤٩٠- أخرج الفريابي، وعبد بن حميد، والنسائي، والبزار، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والحاكم وصححه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانوا يكرهون أن يرضخوا[2] لأنسابهم من المشركين، فسألوا: رسول الله ﷺ فنزلت هذه الآية: ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ ﴾[3].

---

(١) سورة البقرة : الآية :٢٧٢. وقع خطأ في النسختين (أ / ب) في الآية فقال : " ليس عليكم هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تفعلوا من خير فلأنفسكم وما تفعلوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون " .

(٢) الرضخ: الدق والكسر ، وكذلك العطاء . يقال : رضخ له من ماله . أعطاه . ورضخت له من مالي رضيخة : وهو القليل . والرضيخة : العطية. لسان العرب مادة رضخ (٣ / ١٩).

(٣) سورة البقرة: الآية: ٢٧٢. وقد ورد في النسخة (ب) فرخص لهم .

أخرجه الفريابي ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور(٣/٣٣٠).

وأخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور(٣/٣٣٠).

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣ / ١٧٣٢) كتاب التفسير / سورة البقرة قوله تعالى: " ليس عليك هداهم " البقرة ٢٧٢. رقم / ١٠٩٨٦. قال الألباني : صحيح ذكر ذلك في حاشية السنن.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣ /٤٢) كتاب التفسير / باب ابتداء السور بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة برقم / ٢١٩٣. قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ ، إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٥٨٧) برقم / ٦٢٠٢.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٣٩) برقم / ١.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١١١) برقم / ٣٢٤٢.

قال المحقق: في إسناده: أبو سعيد بن يحيى القطان، وهو صدوق. وعليه فهو إسناد حسن. =

٤٩١- وأخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، والضياء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ كان يأمرنا أن لا نتصدق إلا على أهل الإسلام حتى نزلت هذه الآية : ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾[1] إلى آخرها، فأمر بالصدقة [بعدها][2] على كل سائل من كل دين "[3].

٤٩٢- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن سعيد بن جبير قال:" كان النبي ﷺ لا يتصدق على المشركين، فنزلت: ﴿وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ﴾[4] فتصدق عليهم "[5].

=وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ٥٤) برقم ١٢٤٥٣.

قال الهيثمي : رواه الطبراني ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف. ورواه البزار بنحوه ، ورجاله ثقات . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧ / ٢٨) كتاب التفسير . قوله تعالى: "ليس عليك هداهم " البقرة : ٢٧٢. برقم / ١٠٨٨٢.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣١٣) كتاب التفسير / من سورة البقرة. برقم / ٣١٢٨. وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم . ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(١) سورة البقرة: الآية: ٢٧٢.

(٢) ما بين المعكوفين من(ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. تفسير ابن أبي حاتم (١١١٢/٣) وقد ورد في النسخة (أ) بعد.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١١٢/٣) برقم ٣٢٤٣.

قال المحقق: في إسناده: جعفر بن أبي المغيرة، متكلم فيه. وعليه فهو إسناد ضعيف.

وأخرجه ابن مردويه ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٣٠).

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة (١١٥/١٠) برقم / ١١٣.

(٤) سورة البقرة : الآية: ٢٧٢.

(٥) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥٨٧/٥) برقم / ٦٢٠١. وعزاه إلى شعبة.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٤١) برقم / ٥.

وأخرجه ابن حجر العسقلاني بقوله أخرجه الطبري من طريق يحيى بن يمان عن سعيد مرسلاً . العجاب في بيان الأسباب (٦٣٠/١)

٤٩٣- وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن [جبير][(١)] قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تصدقوا إلا على أهل دينكم". فأنزل الله عز وجل: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾ إلى قوله:[(٢)] ﴿ ﴾[(٣)].

فقال رسول الله ﷺ : " تصدقوا على أهل الأديان "[(٤)].

٤٩٤- وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الحنفية [(٥)] رضي الله عنه قال: كره الناس أن يتصدقوا على المشركين ، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾ فتصدق الناس عليهم [(٦)].

٤٩٥- وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، عن قتادة قال: إن رجالاً من الصحابة قالوا: [أنتصدق][(٧)] على غير أهل ديننا؟ فنزلت: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾[(٨)].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . مصنف ابن أبي شيبة (٤٠١/٢). وقد ورد في النسخة (أ) خيير.

(٢) ورد في (ب) قوله تعالى.

(٣) سورة البقرة: الآية: ٢٧٢. وقد وقع خطأ في النسختين (أ ، ب) حيث وردت الآية (وما تفعلوا من خير) والصواب (وما تنفقوا من خير) .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٠١/٢) كتاب الزكاة/ ما قالوا في الصدقة في غير أهل الإسلام. برقم/١٠٣٩٨. قال الألباني : هذا إسناد مرسل سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦ / ٦٢٨) برقم / ٢٧٦٦.

(٥) ابن الحنفية : محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو القاسم بن الحنفية. المدني ، ثقة، عالم من الثانية ، مات بعد الثمانين. تقريب التهذيب (١ / ٤٩٧) تهذيب التهذيب (٩ / ٣١٥).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٤٠١) كتاب الزكاة / ما قالوا في صدقة في غير أهل الإسلام . برقم/١٠٣٩٩. وقد أورده الواحدي في أسباب النزول (٩١/١) برقم / ١٧٤. وقال المحقق : مرسل.

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. جامع البيان (٥٨٨/٥). الدر المنثور (٣٣١/٣) وقد ورد في النسختين (أ/ب) نتصدق .

(٨) سورة البقرة : الآية : ٢٧٢ .
أخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٣١).
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٥٨٨) برقم / ٦٢٠٦.

٤٩٦- وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان ناس من الأنصار لهم أنساب وقرابة من قريظة والنضير، وكانوا يتقون أن يتصدقوا عليهم ، ويريدون أن يُسلموا، فنزلت هذه الآية: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾[1].

٤٩٧- وأخرج ابن جرير عن الربيع[2] قال: كان الرجل من المسلمين إذا كان بينه وبين/الرجل من المشركين قرابة وهو محتاج لا يتصدق [أ/٢٠٤]
عليه، يقول: ليس من أهل ديني فنزلت ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾[3].

٤٩٨- وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج [قال][4] سأل رجل ليس على دينه، فأراد أن يعطيه ثم قال: " ليس على ديني ". فنزلت ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾[5].

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٧٢ .
أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٥٨٨) برقم / ٦٢٠٥.
وأورده الحاكم في المستدرك (٤ / ١٧٣) كتاب البر والصلة / برقم / ٧٢٦٤.
قال الألباني: قال الحاكم: صحيح الإسناد. وقال الذهبي: أي إنه على شرط الشيخين سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦٣٠/٦).

(٢) الربيع بن أنس البكري أو الحنفي بصري نزل خرسان. صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، من الخامسة . قال ابن سعد مات في خلافة أبي جعفر المنصور . تقريب التهذيب . تهذيب التهذيب (٢٠٧/٣) .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٧٢ .
أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٥٨٨) برقم / ٦٢٠٧ . قال الألباني : سنده صحيح . تمام المنة (٣٨٨/١) .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٧٢ .
أخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٤٠) برقم / ٢. وقد أورده الواحدي في أسباب النزول (٨٩/١) برقم ١٧٤ . وعزاه إلى الكلبي . قال المحقق : الكلبي متهم بالكذب .

٤٩٩- وأخرج سفيان، وابن المنذر، عن عمرو الهلالي[١] قال: سئل النبيﷺ " أنتصدق على فقراء أهل الكتاب؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾[٢] الآية. ثم دلوا على الذي هو خير وأفضل فقيل: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا﴾[٣].

٥٠٠- وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: كانوا يعطون فقراء أهل الذمة صدقاتهم، فلما كثر فقراء المسلمين. قالوا: لا نتصدق إلا على فقراء المسلمين فنزلت: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾[٤] الآية[٥].

قوله تعالى:

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ
﴾[٦].

---

(١) عمرو بن الربيع بن طارق بن قرة بن نهيك الهلالي أبو حفص الكوفي . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صدوق . مات سنة ٢١٩ وقيل ٢١٦ . الجرح والتعديل (٢٣٣/٦) . تهذيب الكمال (٢٣/٢٢)

(٢) سورة البقرة : الآية : (٢٧٢).

(٣) سورة البقرة : الآية : (٢٧٣) . وقد ورد في النسخة (ب) قوله الآية .

أخرجه سفيان ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣٣٢/٣).

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (٤٠/١) برقم / ٤.

(٤) سورة البقرة : الآية : (٢٧٢).

(٥) أخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٤٠) برقم / ٣ .

وقد أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥٨٩/٥) برقم ٦٢٠٩ .

قال أحمد شاكر: روى سعيد بن جبير هذا الحديث مرسلاً عن النبي ﷺ

(٦) سورة البقرة : الآية : ٢٧٣.

٥٠١- أخرج ابن المنذر، من طريق الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا في قوله تعالى ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[1] قال: هم أصحاب الصفة [2].

٥٠٢- وأخرج البخاري، ومسلم، عن عبد الرحمن بن أبي بكر[3] رضي الله عنهما، " أن أصحاب الصفة كانوا ناساً فقراء ، وإن رسول الله ﷺ : قال " من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث [4] الحديث ".

٥٠٣- وأخرج البخاري، ومسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " الحق إلى أهل الصفة فادعهم". قال: وأهل الصفة أضياف الإسلام، لا يلوون على أهل. ولا مال، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم،ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها[5].

---

(١) سورة البقرة : الآية : (٢٧٣).

(٢) أخرجه ابن المنذر في تفسيره (٤٢/١) برقم ٧ . وطريق محمد بن السائب الكلبي عند أبي صالح عن ابن عباس من أوهى الطرق عن ابن عباس . وقد أجمع العلماء على ترك حديث الكلبي ،وأنه ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه ، واتهمه جماعة بالوضع . انظر التفسير والمفسرون (٥٥/١) .

(٣) عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة ، يكنى أبا عبد الله . وقيل: بل يكنى أبا محمد بابنه محمد ، شهد عبدالرحمن بدراً وأحداً مع قومه كافراً، ثم أسلم وحسن إسلامه ، توفي سنة ٥٣ وقيل سنة ٥٥ بمكة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٦٨/٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٤ /٢٩١).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٧٢/١) كتاب مواقيت الصلاة/ باب السمر مع الضيف والأهل برقم/ ٦٠٢. وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٦٦/١) كتاب الأشربة/ باب إكرام الضيف وفضل إيثاره. برقم / ٢٠٥٧.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحة (٦٣٥/١) كتاب الرقاق / باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتخليهم من الدنيا برقم/ ٦٤٥٢. الحديث ليس في صحيح مسلم في الطبعة التي بين يدي ، ينظر تحفة الأشراف (٣١٥/١٠) برقم١٤٣٤٤.

٥٠٤- وأخرج أبو نعيم في "الحلية" عن فضالة بن عبيد[١] قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى بالناس يخر رجال من قيامهم في صلاتهم لما نابهم من الخصاصة[٢]، وهم أصحاب الصفة حتى تقول الأعراب: إن هؤلاء مجانين[٣].

٥٠٥- وأخرج ابن سعد، وعبد الله بن أحمد[٤] في " زوائد الزهد" ، وأبو نعيم، عن أبي هريرة قال: / كان من أهل الصفة سبعون رجلاً ليس لواحد منهم رداء "[٥]. [ب/ ٢٠٤]

٥٠٦- وأخرج أبو نعيم عن الحسن: بنيت صفة لضعفاء المسلمين، فجعل المسلمون [يوغلون][٦] إليها ما استطاعوا من خير، فكان رسول الله

---

(١) فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، يكنى أبا محمد. أول مشاهده أحد، ثم شهد المشاهد كلها، ومات بها في خلافة معاوية سنة ٥٣ بدمشق . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ٣٢٧) الإصابة في تمييز الصحابة (٥ / ٣٧١).

(٢) الخصاصة: الجوع والضعف وأصلها الفقر والحاجة إلى الشيء . ينظر النهاية في غريب الحديث (٢ / ٣٧).

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٤١٦) برقم / ١١٩٩.
قال الألباني : إسناده صحيح ، سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥ / ٢٠٢) برقم ٢١٦٩.

(٤) عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن ، ثقة من الثانية عشرة ، مات سنة ٢٩٠.
تهذيب الكمال (٢٨٥/١٤) . تهذيب التهذيب (١٢٤/٥).

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٥٥/١).
لم أقف على كتاب زوائد الزهد لعبدالله بن أحمد بن حنبل، وقد أخرجه أحمد بن حنبل في الزهد (١٥/١) برقم٣١.
وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١ / ٤١٦) برقم / ١٢٠٠.
قال الألباني : صحيح موقوف . صحيح الترغيب والترهيب (٤٧٩/٢) . كتاب اللباس والزينة ، الترغيب في ترك الترفع في اللباس . برقم/ ٢٠٨٦ .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر.حلية الأولياء (٤١٧/١) وقد ورد في النسختين (أ/ب) يوعلون .
يوغلون: الإيغال: السير الشديد والإمعان فيه، وأوغل القوم: إذا أمعنوا في سيرهم داخلين بين ظهراني الشعاب، أو في أرض العدو ، وفي الحديث إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق . لسان العرب مادة وغل (٧٣٠/١١) بمعنى المسارعة والاندفاع لتقديم ما تجود به النفوس لأهل الصفة من المسلمين الذين أشار إليهم الحديث .

ﷺ يأتيهم فيقول: "السلام عليكم يا أهل الصفة"، فيقولون : وعليك السلام يا رسول الله فيقول: " كيف أصبحتم؟ ". فيقولون: بخير يا رسول الله. فيقول: " أنتم اليوم خير أم يوم يُغْدى على أحدكم بجفنه ويراح عليه بأخرى، ويغدو في حلة، ويروح في أخرى ؟" قالوا: نحن يومئذ خير؛ يعطينا الله فنشكر. فقال: رسول الله ﷺ : " بل اليوم أنتم خير "(١).

٥٠٧- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : "ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان، واللقمة [واللقمتان](٢)، إنما المسكين الذي يتعفف ، واقرؤا أن شئتم ﴿ ﴾(٣).

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٤١٧) برقم / ١٢٠٣.

قال الألباني:صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٥٠٤) كتاب الطعام وغيره الترهيب من الإمعان في التشبع / برقم / ٢١٤٢.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. صحيح البخاري (١ / ٤٤٨). صحيح مسلم (٩٣٣/٦). وقد ورد في النسخة (أ) اللقتان.

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٧٣. ورد في (أ) إلحاف. أي إلحاحاً .مفردات ألفاظ القرآن (٣٣٣/٢).

أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٤٤٨) كتاب التفسير / باب " لا يسألون الناس إلحافاً "برقم / ٤٥٣٩.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٩٣٣) كتاب الزكاة / باب المسكين الذي لا يجد غنى ولا يفطن له فيتصدق عليه . برقم / ١٠٣٩.

وأخرجه أبو داود في سننه (١٤٧١/١) كتاب الزكاة / باب من يعطي من الصدقة وجد الغنى. برقم/١٦٣١.

وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٣١) كتاب الزكاة / تفسير المسكين / برقم / ٢٥٧١.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٤٤) برقم / ١٤.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٢١/٣، ١١٢٢) برقم/ ٣٢٦٨.

وأخرجه ابن مردويه ، ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٣٧).

٥٠٨- وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول اللهﷺ: " ليس المسكين بالطواف الذي تـــرده اللقمـــة واللقمتـــان، والتمـــرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يجد ما يغنيه ويستحي أن يـــسأل الناس، ولا يفطن له فيتصدق عليه "(١).

٥٠٩- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن قتادة قال: ذُكر لنا أن النبي ﷺ كان يقول : " إن الله تعالى يحب الحليم الحيـــي الغنـــي المتعفـــف، ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف "(٢).

٥١٠- وأخرج مالك، وأحمد، وأبو داود، والنسائي، عن رجل من بني أسد قال: قال رسول الله ﷺ : " من سأل وله أوقية أو عدلها، فقد ســـأل إلحافاً"(٣).

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٢٠ ، ١١٢١) برقم / ٣٢٦٧. قال المحقق: هذا إسناد حسن.

(٢) أخرجه ابن جرير في جامع (٥ / ٦٠٠) برقم / ٦٢٣١.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٤٥) برقم / ١٥. قال المحقق : مرسل.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٢/٩٩٩) برقم / ١٨١٦.

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٤ / ٣٦) برقم / ١٦٤٥٨.

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين ، وجهالة الصحابي لا تضر.

مسند الإمام أحمد (٢٦ / ٣٣٧) برقم / ١٦٤١١.

وأخرجه أبو داود في سننه (١/١٤٧٠) كتاب الزكاة/ باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى/ برقم/ ١٦٢٧.

وأخرجه النسائي في سننه (٢/٢٤٣٣) كتاب الزكاة / إذا لم يكن له دراهم وكان له عدلها. برقم/ ٢٥٩٦.

قال الألباني: هذا إسناد صحيح، وجهالة الصحابي لا تضر. سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤ /٢٩٦) برقم/ ١٧١٩.

٥١١- وأخرج ابن أبي شيبة، والبخاري، ومسلم، والنسائي، عن ابن عمر، أن النبيﷺ قال: " لا تزال[١] المسألة بأحدكم حتى يلقى الله تعالى وليس في وجهه مزعة[٢] لحم "[٣].

٥١٢- وأخرج ابن أبي شيبة، وأبو داود، والترمذي[٤] وصححه، والنسائي، وابن حبان، عن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال: " إن المسائل كدوح[٥] يكدح بها الرجل، فمن شاء أبقى على وجهه، ومن شاء ترك، إلا أن يسأل ذا سلطان ، أو في أمر[٦] لا يجد منه بداً"[٧].

---

(١) غير واضحة في النسخة (ب).

(٢) مزعة لحم: أي قطعة يسيرة من اللحم. ينظر النهاية في غريب الحديث (٤ / ٣٢٥).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٢٤/٢) كتاب الزكاة/من كره مسألة ونهى عنها وشدد فيها/برقم/ ١٠٦٦٨.
وأخرجه البخاري في صحيحه (١ / ١٥١) كتاب الزكاة / باب من سأل الناس تكثراً. برقم / ١٤٧٤.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٩٣٣) كتاب الزكاة / باب كراهة المسألة للناس برقم / ١٠٤٠.
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٣٢) كتاب الزكاة / المسألة برقم / ٢٥٨٥.

(٤) الكلمة غير واضحة في النسخة (ب).

(٥) الكدوح : الخدوش وكل أثر من خدش أو عض فهو كدح. ينظر النهاية في غريب الحديث (٤ / ١٥٥).

(٦) الكلمة غير واضحة في النسخة (ب).

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٢٥/٢) كتاب الزكاة/ من كره المسألة ونهى عنها وشدد فيها . برقم/١٠٦٧٢.
وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٧١) كتاب الزكاة / باب ما تجوز فيه المسألة. برقم / ١٦٣٩.
وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٨٣٩) كتاب الزكاة / باب ما جاء في النهي عن المسألة. برقم / ٦٨١.
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٣٣) كتاب الزكاة / مسألة الرجل ذا سلطان / برقم / ٢٥٩٩ .
قال الألباني : صحيح.صحيح الترغيب والترهيب (٤٨٦/١) كتاب الصدقات/ الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى برقم / ٧٩٢.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٠٠/١) كتاب الزكاة / باب المسألة والأخذ ما يتعلق به من المكافأة والثناء والتنكر/ ذكر البيان بأن الأمر بترك المسألة بلفظ العموم. برقم / ٣٣٧٧. قال الألباني: صحيح. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

٥١٣- وأخرج أحمد عن ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ : " المسألة كدوح في وجه صاحبها يوم القيامة، فمن / شاء استبقى على وجهه "[١]. [٢٠٥/أ]

٥١٤- وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: " من سأل الناس في غير فاقة نزلت به، أو عيال لا يطيقهم جاء[٢] يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم". وقال رسول الله ﷺ: " من فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة نزلت به ، أو عيال لا يطيقهم، فتح الله عز وجل عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب "[٣].

٥١٥- وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه قال: " ما نقصت صدقة من مال، وما مد عبد يده بصدقة إلا ألقيت في يد الله تبارك وتعالى قبل أن تقع في يد السائل، ولا فتح عبد باب مسألة له عنها غنى إلا فتح الله تعالى له باب فقر "[٤].

٥١٦- وأخرج أحمد، والترمذي وصححه، وابن ماجه، عن أبي كبشة الأنماري،[٥] أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: " ثلاث أقسم عليهن

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢ / ٩٣) برقم / ٥٦٨٠. .

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. على شرط الشيخين. مسند الأمام أحمد (٩/ ٤٩٢) برقم / ٥٦٨٠.

(٢) الكلمة غير واضحة في النسخة (ب).

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٧٤/٣) برقم/٣٥٢٦. قال الألباني: حسن لغيره. رواه البيهقي، وهو حديث جيد في الشواهد . صحيح الترغيب والترهيب (٤٨٧/١) ككتاب الصدقات/الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى. برقم ٧٩٤ ، ٧٩٥.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١ / ٤٠٥) برقم / ١٢١٥٠.

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه من لم أعرفه.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢١٤) كتاب الزكاة / باب فضل الصدقة. برقم / ٤٦١١.

(٥) أبو كبشة الأنماري المذحجي ، مختلف في اسمه. فقيل: عمر بن سعد، وقيل : عمرو بن سعد، وقيل: سعد بن عمرو. روى عنه سالم بن أبي الجعد، وعمرو بن رؤية. له صحبة.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ٣٠٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٧ / ٣٤١).

وأحدثكم حديثاً فاحفظوه؛ ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله تعالى بها عزاً ، ولا فتح عبد بـــاب مسألة إلا فتح الله عز وجل عليه باب فقر. وأحدثكم حديثاً فاحفظوه؛ إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله تعالى مالاً وعلماً فهو يتقي فيه ربه، ويصل فيه رحمه ، ويعلم أن لله(١) عز وجل فيـــه حقـــاً فهـــذا بأفضل المنازل، وعبد رزقه الله تبارك وتعالى علماً ولم يرزقه مالاً، فهو صادق النية يقول: لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان. فهو بنيته، فأجرهما سواء ، وعبد رزقه الله مالاً ولم يرزقه علماً فهو يخبط في ماله بغير علم، ولا [يتقي](٢) فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقاً [فهذا](٣) بأخبث المنازل، وعبد لم يرزقه الله مـــالاً ولا علماً [فهو](٤) يقول: لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان. فهو بنيته، [فوزرهما](٥) سواء "(٦).

---

(١) ورد في (ب) أن الله عز وجل فيه حق .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. مسند الإمام أحمد (٤ / ٢٣١). سنن الترمذي (١ / ٢٠٢٧) وقد ورد في النسخة (أ) يبقي.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر. مسند الإمام أحمد (٤ / ٢٣١). سنن الترمذي (١ / ٢٠٢٧) وقد ورد في النسخة (أ) فهو.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. مسند الإمام أحمد (٤ / ٢٣١). سنن الترمذي (١ / ٢٠٢٧) وقد ورد في النسخة (أ) فوزهما.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٢٣١) برقم / ١٨٠٦٠.
قال شعيب الأرنؤوط : حديث حسن، مسند الإمام أحمد (٢٩ / ٥٦١ ، ٥٦٢) برقم / ١٨٠٣١.
وأخرجه الترمذي (١ / ٢٠٢٧) كتاب الزهد / باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر / برقم / ٢٣٢٥.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٣١٠٤) كتاب الزهد / باب النية / برقم / ٤٢٢٨.
قال الألباني : صحيح لغيره. الترغيب والترهيب (١/ ٥٢٠) كتاب الصدقات / الترغيـــب في الـــصدقة. والحث عليها / برقم / ٨٦٩.

٥١٧- وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ " لو يعلم صاحب المسألة ما له فيها لم يسأل "(١).

٥١٨- وأخرج النسائي عن عائذ بن عمرو(٢)، أن رجلاً أتى النبي(٣) ﷺ : "[يسأله](٤) فأعطاه، فلما وضع رجله على اسكفة الباب قال رسول الله ﷺ: " لو تعلمون ما في المسألة ما مشى أحد إلى أحد يسأله(٥).

٥١٩- وأخرج أحمد، والبزار، والطبراني، عن عمران بن حصين(٦) قال: قال رسول الله ﷺ:" مسألة الغني/ شين في وجهه يوم القيامة، ومسألة [ب/٢٠٥] الغني نار؛ [إن](٧) أُعْطّى قليلاً فقليل، وإن أُعْطّى كثيراً فكثير "(٨).

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ١٠٨) برقم ١٢٦١٦. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير ، وفيه قابوس ، وفيه كلام، وقد وثق. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/١٩١) كتاب الزكاة / باب ما جاء في السؤال . برقم / ٤٥٠٨.

(٢) عائذ بن عمرو بن هلال المزني ، يكنى أبا هبيرة ، وكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة، وكان من صالحي الصحابة، سكن البصرة ، وابتنى بها داراً ، وتوفي في إمرة عبيد الله بن زياد أيام يزيد بن معاوية. روى عنه الحسن ، ومعاوية بن قرة، وعامر الأحوال. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ /٣٤٨) . الإصابة في تمييز الصحابة (٣/٦٠٩).

(٣) ورد في (ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما جاء في المصادر. سنن النسائي (٢ / ٢٤٣٢) وقد ورد في النسخة (أ) سأله وفي النسخة (ب) غير واضحة.

(٥) أخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٣٢) كتاب الزكاة / المسألة / برقم / ٢٥٨٦.
قال الألباني : حسن. صحيح سنن النسائي (١ / ٢١) برقم / ٢٥٨٦.

(٦) ورد في (ب) الحصين.

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. مسند أحمد (٥/٢٨١) مسند البزار (٩/٤٩) وقد ورد في النسخة (أ) فإن.

(٨) أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٤٢٦) برقم / ١٩٨٣٤.
قال شعيب الأرنؤوط : صحيح لغيره، مسند الإمام أحمد بن حنبل (٣٣ / ١٤١ ، ١٤٢) برقم / ١٩٩١١.
وأخرجه البزار في مسنده (٩ / ٤٩) برقم / ٣٥٧٢.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨ / ١٦٢) برقم / ٣٥٦ . =

٥٢٠- وأخرج أحمد، والبزار، والطبراني، عن ثوبان، عن النبي ﷺ قال: من سأل مسألة وهو عنها غني كانت شيناً في وجهه يوم القيامة "[١]

٥٢١- وأخرج الطبراني في " الأوسط" عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال:" من سأل وهو غني عن المسألة يحشر يوم القيامة [وهي][٢] خموش [٣] في وجهه [٤].

=وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧ / ١٥٦) برقم / ٧١٤٥.

قال الهيثمي : رواه أحمد ، والبزار ، وزاد " ومسألة الغني نار ، إن أعطي قليلاً فقليل، وإن أعطي كثيراً فكثير" ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ١٩٤) كتاب الزكاة / باب ما جاء في السؤال برقم / ٤٥٢٣.

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٢٨١) برقم / ٢٢٤٧٣.

قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، مسند الإمام أحمد (٣٧ / ١٠٠) برقم / ٢٢٤٢٠.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١ / ٤٣٦) كتاب الزكاة / باب مسألة الغني / برقم / ٩٢٣. قال البزار : لا يثبت مرفوعاً من غير هذا ، وإسناده حسن ولا نعلم له إلا هذا الطريق .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢ / ٩١) برقم / ١٤٠٧.

قال الهيثمي : رواه أحمد، والبزار ، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ١٩٤) كتاب الزكاة / باب ما جاء في السؤال / برقم / ٤٥٢٢.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر. المعجم الأوسط (٥/٣٣٢). وقد ورد في النسخة (أ) وهو.

(٣) الخموش: الخدوش. ينظر النهاية في غريب الحديث (٢ / ٧٩).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥ / ٣٣٢) برقم ٥٤٦٧. قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله موثقون. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/١٩٥) كتاب الزكاة / باب ماجاء في السؤال. برقم / ٤٥٢٥.

٥٢٢- وأخرج الحاكم وصححه عن عروة بن محمد بن عطيــة[١]: حــدثني أبي[٢]، أن أباه[٣] أخبره قال: قدمت على رسول الله ﷺ في أناس مــن بني سعد بن بكر، فأتيت، فلما رآني قال:" ما أغنــاك الله فــلا تــسأل الناس، فإن اليد العليا هي المنطية[٤] واليد السفلى هي المنطاة، وإن مال الله [لمسئوول][٥][ومنطِى][٦]". قال: كلمني رسول الله ﷺ بلغتنا "[٧].

٥٢٣- وأخرج البيهقي عن ابن مسعود وابن عمر، عن النبي ﷺ " أنه أُتــيَ برجل يصلى عليه، فقال: " كم ترك ؟" فقالوا: ترك دينارين أو ثلاثة. قال: "ترك كيتين، أو ثلاث كيات ". فلقيت [عبدالله][٨] بن أبي القاسم

---

(١) عروة بن محمد بن عطية السعدي . روى عن أبيه عن جده . عامل عمر بن عبدالعزيز على اليمن . مقبول ، من السادسة . مات بعد الثلاثين ومائة . تقريب التهذيب (٣٨٩/١) . تهذيب التهذيب (١٦٨/٧) .

(٢)محمد بن عطية بن عروة السعدي البلقاوي ، روى عن أبيه وله صحبة ، وعنه ابنه عروة، ذكره أبو الحسن بن سميع في الطبقة الثالثة من التابعين، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقد قيل: إن له صحبة والصحيح أن الصحبة لأبيه. تهذيب التهذيب (٩ / ٣٠٧)تهذيب الكمال (٢٦ / ١١٨).

(٣)عطية بن عروة السعدي، وقيل: بن عمرو، وقيل: بن سعد والأول أكثر، يكنى أبا محمد، من بني سعد بن بكر. صحابي معروف له أحاديث. روى عنه أهل اليمن وأهل الشام. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٨٠/٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٥١١).

(٤) المنطية: لغة أهل اليمن في أعطى . انظر النهاية في غريب الحديث (٥ / ٧٥).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر ، المستدرك (٣٦٣/٤) وقد ورد في النسخة (أ) المسئول .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. المستدرك (٣٦٣/٤) وقد ورد في النسختين (أ/ب) ومنطا .

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٣٦٣) كتاب الرقاق / برقم / ٧٩٣٠.

وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : صحيح ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٨) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . شعب الإيمان (٢٧٨/٣) وقد وردفي النسختين (أ/ب) عبد .

مولى أبي بكر[١] فذكرت ذلك له فقال: ذاك رجل يسأل الناس [تكثرا]" [٢].

٥٢٤- وأخرج ابن أبي شيبة، وابن خزيمة، والطبراني، والبيهقي، عن حبشي بن جنادة[٣] سمعت رسول الله ﷺ يقول " الذي يسأل من غير حاجة، كمثل الذي يلتقط الجمر". ولفظ ابن أبي شيبة: " من سأل الناس ليثري به ماله فإنه خموش في وجهه يوم القيامة، ورضف[٤] من جهنم يأكله يوم القيامة وذلك في حجة الوداع "[٥].

---

(١) عبد الله بن القاسم التيمي البصري ، مولى أبي بكر ﷺ رأى عمرو ، وروى عن جابر وابن عباس وابن الزبير، وسعيد بن المسيب وهو من أقرانه، وغيرهم . وروى عنه أبو عيسى الخراساني وفضيل بن غزوان، وقرة بن خالد. ذكره بن حبان في الثقات. تهذيب الكمال (١٥ / ٤٣٨). تهذيب التهذيب (٥ / ٣١٤) .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. شعب الإيمان (٢٧١/٣) وقد ورد في النسخة(أ)كثيراً.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٧١/٣) برقم ٣٥١٥.

قال الألباني : صحيح لغيره.صحيح الترغيب والترهيب (١ / ٤٨٨) كتاب الصدقات / الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى. برقم / ٨٠١.

(٣) حبشي بن جنادة السلولي . يكنى أبا الجنوب ، معدود في الكوفيين . روى عنه الشعبي ، وأبو إسحاق السبيعي ، وابنه عبد الرحمن بن حبشي. رأى النبي ﷺ في حجة الوداع.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ / ٤٥٤). أسد الغابة (١ / ٥٣٦).

(٤) الرضف : الحجارة المحماة على النار ، واحدها رضفة . ينظر النهاية في غريب الحديث (٢ / ٢٣١).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٢٥/٢) كتاب الزكاة / من كره المسألة ونهى عنها وشدد فيها. برقم/١٠٦٧٤.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢ / ١١٧١) كتاب الزكاة / جماع أبواب صدقة التطوع. باب التغليظ في مسألة الغنى من الصدقة / برقم / ٢٤٤٦. قال المحقق: حديث صحيح.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٥/٤) برقم/ ٣٥٠٦/ ٣٥٠٧.

قال الهيثمي: رواهما الطبراني في الكبير، ورجال الأول رجال الصحيح، وفي إسناد الرواية الأخرى جابر الجعفي ، وفيه كلام ، وقد وثقه الثوري ، وشعبة.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٩٥/٣) كتاب الزكاة / باب ما جاء في السؤال . برقم/ ٤٥٢٦/ ٤٥٢٧.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٣ / ٢٧١) برقم / ٣٥١٧.

٥٢٥- وأخرج ابن أبي شيبة ، ومسلم ، وابن ماجه عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ"من سأل الناس تكثراً فإنما يسأل جمراً ، فليستقلل أو ليستكثر"(١).

٥٢٦- وأخرج عبد الله بن أحمد في " زوائد المسند"، والطبراني في "الأوسط"، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " من سأل مسألة عن ظهر غنى، استكثر بها من رضف جهنم". قالوا : وما ظهر غنى؟. قال: "عشاء ليلة "(٢).

٥٢٧- وأخرج أحمد، وأبو داود، و[ابن](٣) خزيمة، وابن حبان، عن سهل ابن الحنظلية(٤) قال: قال رسول الله ﷺ: " من سأل شيئاً وعنده ما

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٢٥/٢) كتاب الزكاة/ من كره المسألة ونهى عنها وشدد فيها/ برقم/ ١٠٦٧٣.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٩٣٤) كتاب الزكاة / باب كراهة المسألة للناس / برقم / ١٠٤١.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٦٦) كتاب الزكاة / باب من سأل عن ظهر غنى . برقم / ١٨٣٨.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١ / ٢١٦) كتاب الزكاة / باب ماجاء في السؤال .برقم/ ٦٢.
قال المحقق: إسناده متروك.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧ / ١٣٢) برقم / ٧٠٧٨.
قال الهيثمي : رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني في الأوسط ، وفي إسنادهما الحسن بن ذكوان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، والحسن ، وإن أخرج له البخاري ، فقد ضعفه غير واحد ، ولم يسمعه من حبيب بينهما عمرو بن خالد الواسطي ، كما حكاه ابن عدي في الكامل، عن ابن صاعد، وعمر بن خالد كذبه أحمد ، وابن معين ، والدار قطني. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٩٢/٣) كتاب الزكاة/ باب ما جاء في السؤال/ برقم/ ٤٥١٤.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما جاء في المصادر، وقد ورد في النسخة (أ) أبو خزيمة.

(٤) سهل بن الحنظلية أمه، وقيل: هي أم جده، وهو سهل بن الربيع بن عمرو بن عدي بن زيد الأنصاري الحارثي، من بني حارثة ، الحارث من الأوس ، سكن الشام ومات بدمشق في أول خلافة معاوية .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ٢٢٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢ / ٥٤٤).

يغنيه، فإنما يستكثر من جمر جهنم " قالوا: يا رسول / الله، وما [أ/٢٠٦] يغنيه ؟ قال: "ما يغديه أو يعشيه "[١].

٥٢٨- وأخرج ابن حبان عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " من سأل الناس ليثري ماله، فإنما هي رضف من نار يلهبه، فمن شاء فليقل، ومن شاء[٢] فليكثر "[٣].

٥٢٩- وأخرج مسلم، والترمذي، والنسائي، عن عوف بن مالك الاشجعي قال: كنا تسعة، أو ثمانية، أو سبعة. فقال لنا رسول الله ﷺ: " ألا تبايعون رسول الله ﷺ ". قلنا: على ما نبايعك؟. قال: " أن تعبدوا الله تعالى ولا تشركوا به شيئاً، والصلوات الخمس، وتطيعوا ولا تسالوا

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ١٨٠) برقم / ١٧٦٦٢.

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح ، مسند الإمام أحمد (٢٩ / ١٦٥) برقم / ١٧٦٢٥.

أخرجه أبو داود في سننه (١/١٤٧٠) كتاب الزكاة/ باب من يعطي من الصدقة وحد الغنى. برقم/ ١٦٢٩.

قال الألباني : صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (١ / ٤٩٠) كتاب الصدقات / الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى. برقم / ٨٠٥ .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢ / ١١٥٠) كتاب الزكاة. جماع أبواب قسم الصدقات / باب كراهة المسألة من الصدقة إذا كان سائلها واحداً، غداء أو عشاء يشبعه يوماً وليلة. برقم / ٢٣٩١.

قال المحقق : إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١/٦٠١) كتاب الزكاة / باب المسألة والأخذ وما يتعلق به من المكافأة والثناء والشكر. ذكر البيان بأن مسألة المستغني بما عنده إنما هي الاستكثار من جمر جهنم نعوذ بالله منها. برقم / ٣٣٨٥. قال الألباني: صحيح. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

(٢) كرر كلمة (من شاء) في النسخة (أ) .

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١-٦٠٠) كتاب الزكاة/ باب المسالة والأخذ وما يتعلق به من المكافأة والثناء والشكر/ ذكر الزجر عن سؤال المرء يريد التكثر دون الاستغناء والتقوت برقم ٣٣٨٢.

قال الالباني : صحيح ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

الناس". فلقد رأيت [بعض][١] أولئك النفر يسقط سوط أحدهم فلا يسأل أحداً يناوله إياه "[٢].

٥٣٠- وأخرج أحمد عن أبي ذر قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال:" هل لك إلى البيعة ولك الجنة ؟". قلت: نعم فشرط على أن لا أسأل الناس شيئاً، قلت: نعم. قال: " ولا سوطك أن يسقط منك حتى تنزل فتأخذه "[٣].

٥٣١- وأخرج أحمد [عن][٤] ابن أبي مليكة[٥] قال: ربما سقط الخطام[٦] من [يد][٧] أبي بكر الصديق ﷺ فيضرب بذراع ناقته فينيخها فيأخذه. فقالوا له: أفلا أمرتنا فنناولك هو؟ فقال: إن حبيبي ﷺ أمرني أن لا أسأل الناس شيئاً "[٨].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٩٣٤) كتاب الزكاة / باب كراهة المسألة للناس / برقم / ١٠٤٣.
وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ٢٠٣٩) كتاب صفة القيامة والرقائق والورع. باب منه / برقم / ٢٤٤١.
وأخرجه النسائي في سننه (٢٢٥٣/٢) كتاب الصلاة / باب البيعة على الصلوات الخمس/ برقم /٤٦٠.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ١٧٢) برقم / ٢١٥٤٨.
قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف. مسند الإمام أحمد (٣٥ / ٤٠١) برقم / ٢١٥٠٩ .

(٤) ما بين المعكوفتين هو الصواب كما ورد في مسند الإمام أحمد (١١/١) . وقد ورد في النسختين (أ، ب) و.

(٥) ابن أبي مليكة : اسمه عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مليكة بن عبدالله. فقيه مات سنة ١١٧هـ. تقريب التهذيب (٣١٢/١) . تهذيب التهذيب (٢٦٨/٥).

(٦) الخطام : خطام البعير أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقاد البعير ثم يثنى على مخطمه. النهاية في غريب الحديث (٢ / ٥٠).

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر . مسند أحمد (١١/١) وقد جاء في النسخة (أ) يدي.

(٨) أخرجه أحمد في مسنده (١ / ١١) برقم / ٦٥. قال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره، مسند الإمام أحمد (٢٢٨/١) برقم / ٦٥.

٥٣٢- وأخرج الطبراني عن أبي إمامة قال: قال رسول الله ﷺ : " من يبايع؟". فقال ثوبان: بايعنا يا رسول الله[١]. قال: "على أن لا تسالوا أحداً شيئاً ". قال ثوبان: فما له يا رسول الله ؟ قال: "الجنة". فبايعه ثوبان. قال أبو إمامة ﷺ فلقد رأيته بمكة في أجمع ما يكون من الناس [يسقط سوطه][٢] وهو راكب، فربما وقع على عاتق الرجل، فيأخذه الرجل فيناوله، فما يأخذه منه حتى يكون هو ينزل فيأخذه"[٣].

٥٣٣- وأخرج أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ :" من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً، وأتكفل له بالجنة؟". فقلت: أنا ، فكان لا يسأل [أحداً][٤] شيئاً[٥]

---

(١) في (ب) صلى الله عليه وسلم.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. المعجم الكبير (٢٠٦/٨) وقد ورد في النسخة (أ) سقط سقطه.

(٣) أخرج الطبراني في المعجم الكبير (٨ / ٢٠٦) برقم / ٧٨٣٢.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٩٠/٣) كتاب الزكاة/ باب ماجاء في السؤال / برقم/ ٤٥٠٥/ ٤٥٠٦.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. مسند أحمد (٢٧٦/٥) . سنن أبي داود (١٤٧٢/١) وقد ورد في النسخة (أ) أحد .

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٢٧٦) برقم / ٢٢٤٢٨.
قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير صحابيه فمن رجال مسلم. مسند الإمام أحمد (٣٧ / ٥٧) برقم / ٢٢٣٧٤.
وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٧٢) كتاب الزكاة / باب كراهية المسألة / برقم / ١٦٤٣.
وأخرج النسائي في سننه (٢ / ٢٤٣٢) كتاب الزكاة / فضل من لا يسأل الناس شيئاً. برقم / ٢٥٩٠.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٦٦) كتاب الزكاة / باب كراهية المسألة . برقم / ١٨٣٧.
قال الألباني : صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٤٩٧/١) كتاب الصدقات/الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى برقم/ ٨١٣.

[ولا بن ماجه][1]، فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب، فلا يقول لأحد [ناولنيه][2] حتى ينزل [فيأخذه] "[3].

٥٣٤- وأخرج أحمد، والبخاري، ومسلم، والترمذي، عن حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله ﷺ: " فأعطاني، ثم سألته فأعطاني ، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: " يا حكيم، هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه،/ ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له [ب/٢٠٦]
فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى". فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً [4] حتى أفارق الدنيا. فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئاً، ثم إن عمر دعاه ليعطيه فأبى أن [يقبله][5] ، فلم يرزأ حكيم أحداً من الناس بعد النبي ﷺ حتى توفي رضي الله عنه "[6].

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن ابن ماجه (٢٨٦٦/٢) الدر المنثور (٣٤٦/٣) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) ولا من حاجة.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن ابن ماجه (٢٨٦٦/٢) وقد ورد في النسختين (أ،ب) ناولني هي.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن ابن ماجه (٢٨٦٦/٢) وقد ورد في النسختين (أ،ب) فيأخذها.انظر سنن ابن ماجه (٢٨٦٦/٢) .

(٤) أي لا أنقص مال أحد بالطلب منه. انظر النهاية في غريب الحديث (٢ / ٢١٨).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، وكما ورد في المصادر . صحيح البخاري (١٥١/١) . سنن الترمذي (٢٠٤٢/١) وقد ورد في النسخة (أ) أن يقبل .

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٤٣٤) برقم ١٥٦١٢.

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٥١/١) كتاب الزكاة / باب الاستعفاف عن المسألة . برقم / ١٤٧٢.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٩٣٣/١) كتاب الزكاة / باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى وأن اليد العليا هي المنفقة، وأن السفلى هي الآخذة . برقم / ١٠٣٥.

وأخرجه الترمذي في سننه (١ /٢٠٤٢) كتاب صفة القيامة والرقائق والورع – ٢٩ باب برقم / ٢٤٦٣.

٥٣٥- وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت لحالف عليهن ما ينقص مال من صدقة فتصدقوا، ولا يعفو عبد عن مظلمة إلا زاده الله تعالى بها عزا،ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عز وجل عليه باب فقر"(١).

٥٣٦- وأخرج أحمد، وأبو يعلى، عن أبي سعيد الخدري قال: قال عمر يا رسول الله، لقد سمعت فلاناً وفلاناً يحسنان الثناء؛ يذكران أنك أعطيتهما دينارين. فقال النبي ﷺ : " لكن فلاناً ما هو كذلك، لقد أعطيته، ما بين عشرة إلى مائة فما يقول كذلك، أما والله إن أحدكم ليخرج بمسألته من عندي يتأبطها ناراً". قال عمر: يا رسول الله لم [تعطيها](٢) إياهم؟ قال: " فما أصنع يأبون إلا مسألتي، ويأبى الله لي البخل "(٣).

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١/١٩٣) برقم/ ١٦٧٤.

قال شعيب الأرنؤوط : حسن لغيره، مسند الإمام أحمد (٣/٢٠٨) برقم/ ١٦٧٤.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. مسند أحمد (٣ /٤) وقد ورد في النسختين (أ) تعطهما. وفي (ب) تعطها.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٣/٤) برقم/١١٠١٧.

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي بكر – وهو ابن عياش – فمن رجال البخاري ، وروى له مسلم في المقدمة. مسند الإمام أحمد (١٧/٤٠) برقم /١١٠٠٤.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/٤٩٠) برقم ١٣٢٧.

قال المحقق: إسناده ضعيف. لضعف عطية، ولكن تابعه عليه أبو صالح عند أحمد.

٥٣٧- وأخرج ابن أبي شيبة، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، عن [قبيصة][١] ابن المخارق[٢] رضي الله عنه قال: تحملت حمالة[٣]، فأتيت رسول الله ﷺ أسأله فيها، فقال: "نعم أقم عندنا حتى تأتينا الصدقة، فنأمر لك بها". ثم قال: [يا قبيصة][٤]، إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة؛ رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة [حتى يصيبها ثم يمسك، ورجل أصابته جائحة[٥] أجتاحت ماله فحلت له المسألة][٦] حتى يصيب [قواماً][٧] من عيش أو قال سداداً من عيش، ورجل أصابته فاقة فحلت له المسألة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجَا من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة فحلت له المسألة فما سواهن من المسألة [يا قبيصة][٨] سحت يأكلها صاحبها سحتاً "[٩].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. مصنف ابن أبي شيبة (٤٢٦/٢) صحيح مسلم (٩٣٤/١) . وقد ورد في النسخة (أ) قبيضة.

(٢) قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد الهلالي. من بني هلال بن عامر بن صعصعة، يكنى أبا بشر، نزل البصرة. روى عنه أبو عثمان النهدي ، وكنانة بن نعيم ، وأبو قلابة، وابنه قطن بن قبيصة.
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ٣٣٦) الإصابة في تمييز الصحابة (٣٣٢/٧).

(٣) الحمالة: ما يتحمله الإنسان عن غيره من دية أو غرامة ، مثل أن يقع حرب بين فريقين تُسفك فيها الدماء ، فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين. النهاية في غريب الحديث (٤٤٢/١).

(٤) قد سبق الإشارة إليه في رقم (١) .

(٥) الجائحة : الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتستأصلها، وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة. النهاية في غريب الحديث (٣١١/١ ، ٣١٢).

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. مصنف ابن أبي شيبة (٤٢٦/٢) صحيح مسلم (٩٣٤/١) . وقد ورد في النسختين (أ، ب) قوما.

(٨) قد سبقت الإشارة إليه في الحاشية رقم (١).

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٢٦/٢) كتاب الزكاة/ ما قالوا فيما رخص فيه من المسألة لصاحبها برقم١٠٦٨٥.

=

٥٣٨- وأخرج الطبراني[1]، والبزار، والبيهقي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : "استغنوا عن الناس ولو [بشوص][2] من السواك"[3].

٥٣٩- وأخرج البزار عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال: "إن الله تعالى يحب الغني الحليم المتعفف، ويبغض البذيء الفاجر السائل الملح"[4].

٥٤٠- وأخرج البزار عن/ عبد الرحمن قال: كانت لي عند رسول الله ﷺ عدة، [أ/ ٢٠٧]
فلما فتحت قريظة [جئته][1] لينجز لي ما وعدني ، فسمعته يقول: من

=وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٩٣٤) كتاب الزكاة / باب من تحل له المسألة. برقم / ١٠٤٤.
وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٧١) كتاب الزكاة / باب ما تجوز فيه المسألة . برقم / ١٦٤٠.
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٣١) كتاب الزكاة / الصدقة لمن تحمل بحمالة. برقم / ٢٥٧٩.

(١) كرر كلمة الطبراني في النسخ (أ) .

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. المعجم الكبير (١١/٤٤٤). كشف الأستار (٤٣٢/١) شعب الإيمان (٢٧٤/٣) وقد ورد في النسختين (أ / ب) بشق .
شوص السواك: بضم الشين المعجمة وفتحها ، أي بغسالته ، أو بما تفتت منه عند التسوك ، يعني اقنعوا بأدنى ما يسد الرمق ، حتى لو فرض أنه يسده غسالة السواك ، أو ما تفتت منه فاقنعوا به وألزموا أنفسكم الاستغناء عنهم وكفوها عن الطمع فيهم والنظر إلى مافي أيديهم. وقيل المراد: لا تطلبوا منهم غسل السواك مبالغة . فيض القدير (١ / ٤٩٥).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١ / ٤٤٤) ١٢٢٥٧.
وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤٣٢/١) كتاب الزكاة / باب الاستغناء عن الناس . برقم / ٩١٣.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢٧٤) برقم / ٣٥٢٧.
قال الهيثمي : رواه البزار ، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٩١/٣) كتاب الزكاة / باب ما جاء في السؤال. برقم /٤٥١٠.

(٤) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢ / ٤٣٠) كتاب الأدب / باب فيمن لا يستحي . برقم/٢٠٣١.
قال البزار: لا نعلمه يروى عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.
قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه محمد بن كثير ، وهو ضعيف جداً.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨ / ٩٢) كتاب الأدب / باب في الشيخ المجهول والبذيء والفاجر / برقم / ١٣٠٢٧.

يستغن يغنه الله تعالى من فضله، ومن يقنع يقنعه الله ". فقلت في نفسي: لا جرم لا أسأله شيئاً "(٢).

٥٤١- وأخرج مالك، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر، وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة: " اليد العليا خير من اليد السفلى ، والعليا هي [المنفقة](٣) والسفلى هي السائلة "(٤).

٥٤٢- وأخرج ابن سعد عن عدي [الجذامي] (٥) قال سمعت النبي ﷺ يقول: " يأيها الناس، تعلموا ، [فإنما] (٦) الأيدي ثلاثة؛ فيد الله عز وجل

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر : وقد ورد في النسخة (أ) جيئته .

(٢) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١ / ٤٣٢) كتاب الزكاة / باب الاستغناء عن الناس. برقم / ٩١٤. قال البزار : لا نعلمه يروي من طريق أحسن من هذا .
قال الهيثمي : رواه البزار ، وأبو سلمة قيل: إنه لم يسمع من أبيه.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ١٩٢) كتاب الزكاة/ باب ما جاء في السؤال. رقم/٤٥١٣.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. الموطأ (٩٨٨/٢) صحيح البخاري (١٤٧/١) صحيح مسلم (٩٣٣/١) . وقد ورد في النسختين (أ ، ب) المتعففة.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٩٨٨) رقم / ١٨١٣.
وأخرجه البخاري في صحيحه (١٤٧/١) كتاب الزكاة / باب لا صدقة إلا عن ظهر غني. برقم / ١٤٢٩.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١ /٩٣٣) كتاب الزكاة / باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى وأن اليد العليا هي المنفقة ، وأن السفلى هي الآخذة. برقم / ١٠٣٣.
وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٧٢) كتاب الزكاة / باب في الاستعفاف / برقم / ١٦٤٨.
وأخرجه النسائي في سننه (٢٤٢٧/٢) كتاب الزكاة / اليد السفلى / برقم / ٢٥٣٣.

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. مسند أبي يعلى (٢٦٥/١٢). وقد ورد في النسختين (أ،ب) الخزاعي.
عدي بن زيد الجذامي ، رمى امرأته بحجر فقتلها ، ولم يرد قتلها ، فتبع رسول الله ﷺ بتبوك، فقص عليه أمره، فقال له ﷺ :" تعقلها ولا ترثها " حديثه هذا عند عبد الرحمن بن حرملة، سمع رجلان من جذام عن رجل منهم يقال له عدي. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٢/٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة (٩/٤).

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، وقد ورد في النسخة (أ) فإن .

العليا، ويد المعطِي الوسطى، ويد المُعطَى السفلى، فتعففوا ولو بحزم الحطب"[١].

٥٤٣- وأخرج البيهقي في "الأسماء والصفات"، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ " الأيدي ثلاثة؛ يد الله تعالى هي العليا، ويد المُعطي التي تليها، ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة، فاستعفف عن [السؤال] [٢] ما استطعت "[٣].

٥٤٤- وأخرج الطبراني في "الأوسط" عن سهل بن سعد[٤] قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، عش ما شئت ، فإنك ميت، وإعمل ما شئت ، فإنك مجزي به، وأحبب من شئت ، فإنك مفارقه، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل، وعزه استغناؤه عن الناس "[٥].

٥٤٥- وأخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ: " ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس "[٦].

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/١٥٠) وعزاه إلى عبدالله بن عمر .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢ / ٢٦٥) برقم / ٦٨٥٩. قال المحقق: رجاله ثقات

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. الأسماء والصفات (١٣١/٢). وقد ورد في النسخة (أ) السأل.

(٣) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ١٣١ ، ١٣٢) برقم / ٧٠٠. قال المحقق: إسناده ضعيف.

(٤) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن حارثة بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الساعدي الأنصاري يكنى أبا العباس، من مشاهير الصحابة. يقال كان اسمه حزنا فغيره النبي ﷺ. وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة ، مات سنة ٩١ وقيل قبل ذلك.الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٢٤/٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٠٠/٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤ / ٣٠٦) برقم / ٤٢٧٨.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زافر بن سليمان، وثقة أحمد وابن معين، وأبو داود ، وتكلم فيه ابن عدي ، وابن حبان بما لا يضر. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤٣٣/٢) كتاب الصلاة / باب في صلاة الليل. برقم / ٣٥٢٩.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٣٥/١) كتاب الرقاق/ باب الغنى غنى النفس/ برقم/ ٦٤٤٦. =

٥٤٦- وأخرج ابن حبان عن أبي ذر ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: " يا أبا ذر، أترى كثير المال هو الغني؟" قلت: نعم يا رسول الله. قال: "أفترى قلة المال هو الفقر؟". قلت: نعم يا رسول الله قال: " إنما الغنى غنى القلب، والفقر فقر القلب "(١).

٥٤٧- وأخرج مسلم، والترمذي، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما(٢) قال: قال رسول الله ﷺ : " قد أفلح من أسلم [ورُزِق](٣) كفافاً، وقنعه الله تعالى بما أتاه "(٤).

٥٤٨- وأخرج الترمذي، والحاكم وصححه، عن فضالة بن عبيد ﵁ ، " أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: " طوبي لمن هُدِي إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً، وقنع "(٥).

=وأخرجه مسلم في صحيحه (٩٣٥/١) كتاب الزكاة / باب ليس الغنى عن كثرة العرض / برقم / ١٠٥١.
وأخرجه أبو داود كما في صحيح الترغيب والترهيب (٥٠٢/١) كتاب الصدقات / الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى. برقم / ٨٢٥.
وأخرجه الترمذي في سننه (٢٠٣٢/١) كتاب الزهد / باب ما جاء أن الغنى غنى النفس / برقم / ٢٣٧٣.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣ / ١٨٧٧) كتاب الرقائق / برقم / ١١٧٨٦.

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٦٧/١) كتاب الرقائق / باب الفقر والزهد والقناعة. ذكر كتبة الله جل وعلا الحسنة للمسلم الفقير الصابر برقم / ٦٨٤. قال الألباني : صحيح. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

(٢) ورد في (ب) رضي الله عنه.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . صحيح مسلم (١ / ٩٣٦) سنن الترمذي (٢٠٣٠/١) وقد ورد في النسخة (أ) ورزقه.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٩٣٦) كتاب الزكاة / باب في الكفاف والقناعة / برقم / ١٠٥٤.
وأخرجه الترمذي في سننه (٢٠٣٠/١) كتاب الزهد / باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه/ برقم/ ٢٣٤٨.

(٥) أخرجه الترمذي في سننه (٢٠٣٠/١) كتاب الزهد/ باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه / برقم / ٢٣٤٩.
قال الألباني : صحيح. سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤ / ١٠) برقم / ١٥٠٦.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ٩٠) كتاب الإيمان / برقم / ٩٨.
وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم وبلغني أنه خَرَّجه بإسناد آخر.
قال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم . ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

٥٤٩- وأخرج الطبراني/ في "الأوسط" عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال [ب/٢٠٧] رسول الله ﷺ :" إياك والطمع؛ فإنه هو الفقر، وإياك وما [يعتذر][1] منه "[2].

٥٥٠- وأخرج الحاكم وصححه، والبيهقي في "الزهد"، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله، أوصني وأوجز. فقال: " عليك بالإياس مما في [أيدي][3] الناس. وإياك والطمع؛ فإنه فقر حاضر، وإياك وما يعتذر منه "[4].

٥٥١- وأخرج البيهقي في "الزهد" عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " القناعة كنز لا يفنى "[5].

٥٥٢- وأخرج أحمد، وأبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، والبيهقي، عن أنس، " أن رجلا من الأنصار أتى النبي ﷺ: " فسأله فقال: " أما

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . المعجم الأوسط (٣١٢/١٠) وقد ورد في النسخة (أ) وما يتعذر منه.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧ / ٣٦٩ ، ٣٧٠) برقم / ٧٧٥٣.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي حميد، وهو مجمع على ضعفه.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣١٢/١٠) كتاب الزهد / باب ما جاء في الطمع / برقم / ١٧٨٢٣.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. مستدرك الحاكم (٣٦٢/٤) الزهد (٨٦/١) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) يد.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٣٦٢) كتاب الرقاق / برقم / ٧٩٢٨.
وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: صحيح . ذكر ذلك في حاشية المستدرك.
وأخرجه البيهقي في الزهد (١ / ٨٦) برقم / ١٠١.
قال الألباني: ضعيف بتمامه. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨ / ٣٣٧) برقم / ٣٨٨١.

(٥) أخرجه البيهقي في الزهد (١ / ٨٨) برقم / ١٠٤.
قال الألباني: ضعيف جداً. رواه البيهقي في " كتاب الزهد "، ورفعه غريب.
ضعيف الترغيب والترهيب (٢٥٣/١) كتاب الصدقات/ الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى/ برقم/ ٥٠٠.

في بيتك شيء؟". قال: بلى حلس [١] نلبس بعضه ، ونبسط بعضه، وقعب [٢] نشرب فيه الماء. قال: ائتني بهما". فأتى بهما، فأخذهما رسول الله ﷺ بيده، وقال: " من [يشتري] [٣] هذين؟". فقال رجل: أنا آخذهما بدرهم. فقال رسول الله ﷺ [٤]: " من يزيد على درهم". مرتين أو ثلاثة، فقال رجل: أنا آخذهما بدرهمين فأعطاهما إياه، وأخذ الدرهمين فأعطاهما للأنصاري، وقال: "اشتر بأحدهما طعاما لأهلك، واشتر بالأخر قدوماً [٥] فائتني به" فأتاه به، فشد فيه رسول الله ﷺ عوداً بيده ثم قال: " [اذهب] [٦] فاحتطب فبع، فلا أرينك خمسة عشر يوماً". ففعل، فجاءه. وقد أصاب عشرة دراهم، فاشترى ببعضها ثوباً وببعضها طعاماً. فقال: النبي ﷺ : " هذا خير لك من أن تجيء بالمسألة نكتة [٧] في وجهك يوم القيامة، إن المسألة لا تصلح

---

(١) الحلس: كل شيء ولي ظهر البعير والدابة تحت الرحل والقتب والسرج، وهي بمنزلة المرشحة تكون تحت اللبد، وقيل: هو كساء رقيق يكون تحت البردعة. وحلس البيت : ما يبسط تحت حر المتاع من مسح ونحوه. لسان العرب مادة [حلس] (٦ / ٥٤).

(٢) القعب: القدح الضخم، الغليظ ، الجافي، وقيل: قدح من خشب مقعر. وهو يروي الرجل. لسان العرب. مادة قعب (٦٨٣/١) .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. سنن أبي داود (١٤٧١/١) وقد ورد في النسخة (أ) من يشر . وفي النسخة (ب) ساقط .

(٤) هذه الجزئية من قوله (بيده، وقال: «من يشتري هذين؟ فقال رجل: أنا أخذهما بدرهم. فقال رسول الله ﷺ) . ساقطة من النسخة (ب)

(٥) القَدُوم : هو الفاس . النهاية في غريب الحديث (٢٣٠/٣) .

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر: سنن أبي داود (١٤٧١/١) وقد ورد في النسخة (أ/ب) فأذهب.

(٧) نُكْتة : أي أثر قليل كالنقطة شبه الوسخ . النهاية في غريب الحديث (١١٣/٥) .

إلا لثلاث؛ لذي فَقْر مُدْقع[1]، ولذي غُرْمٍ مُفْظِعٍ[2]، أو لذي دَمٍ مُوجِعٍ"[3].

٥٥٣- وأخرج ابن أبي شيبة، والبخاري، وابن ماجه، عن الزبير بن العوام[4] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ " لأن يأخذ أحدكم حبله[5] فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه، أو منعوه "[6].

---

(١) فقر مدقع: أي شديد يفضي بصاحبه إلى الدقعاء وهو التراب وقيل: سوء احتمال الفقر. النهاية في غريب الحديث (١٢٧/٢).

(٢) لذي غرم مفظع : أي حاجة لازمة من غرامة مثقلة ، والمفظع : الشديد الشنيع . وفظع الأمر فهو فظيع . النهاية في غريب الحديث (٣٦٣/٣ ، ٤٥٩) .

(٣) لذي دم موجع : أي مؤلم، والمراد : أن يتحمل الدية فيسعى فيها ويسأل حتى يؤديها إلى أولياء المقتول لتنقطع الخصومة، فإن لم يؤدها قتلوا المتحمل عنه، وهو أخوه أو حميمة، فيوجعه قتله. النهاية في غريب الحديث (١٥٦/٥) .

أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٣ / ١٢٦) برقم / ١٢٣٠٠.

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف . مسند الإمام أحمد (١٩ / ١٨٢) برقم / ١٢١٣٤.

وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٤٧١) كتاب الزكاة / باب ما تجوز فيه المسألة برقم / ١٦٤١.

وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٩٠٣) كتاب البيوع / باب ما جاء في بيع من يزيد. برقم/ ١٢١٨.

وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٥٩٥) كتاب البيوع / البيع فيمن يزيد. برقم ٤٥٠٨.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٧٧) برقم / ١٢٠١.

قال الألباني : صحيح لغيره، صحيح الترغيب والترهيب (٥٠٥/١) كتاب الصدقات. الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى / برقم / ٨٣٤.

(٤) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي ، يكنى أبا عبدالله . كان الزبير أول من سل سيفاً في سبيل الله عز وجل . قتل سنة ٣٦هـ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٩/٢) . الإصابة في تمييز الصحابة (٥٥٣/٢) .

(٥) ورد في (ب) أحبله.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٢٥/٢) كتاب الزكاة / من كره المسألة ونهى عنها وشدد فيها/ برقم / ١٠٦٧٧.

وأخرجه البخاري في صحيحه (١٥١/١) كتاب الزكاة / باب الاستعفاف عن المسألة. برقم / ١٤٧١.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٦٦) كتاب الزكاة / باب كراهية المسألة . برقم / ١٨٣٦.

٥٥٤- وأخرج الطبراني عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسـول الله ﷺ : " إن الله تبارك وتعالى يحب المؤمن المحترف "[١].

٥٥٥- وأخرج أحمد، وأبو داود، والترمذي / ، عن أبي سـعيد الخـدري [٢٠٨/أ] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " من اسـتغنى أغنـاه الله تعالى، ومن استعفف [أعفه][٢] الله تعالى، ومن اكتفـى كفـاه الله تعالى، ومن سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف "[٣].

٥٥٦- وأخرج أحمد، ومسلم، والنسائي، عن معاوية بن أبي سفيان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " لا تلحفوا في المسألة، فو الله لا يسألني أحدكم شيئاً فتخرج له مسألته مني شيئاً وأنا له كاره فيبارك الله لـه فيمـا أعطيه"[٤].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ٣٠٨) برقم / ١٣٢٠٠.
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨ / ٣٨٠) برقم / ٨٩٣٤.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧١/٤) كتاب البيوع/ باب الكسب والتجارة ومحبتها والحث على طلب الـرزق. برقم/٦٢٣١.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . مسند أحمد (٩/٣) وقد ورد في النسخة (أ) عفه.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٩) برقم / ١١٠٧٥.
قال شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي . مسند الإمام أحمد (١١٤/١٧) برقم ١١٠٦٠ .
وأخرجه أبو داود في سننه (١٤٧٠/١)كتاب الزكاة / باب من يعطي من الصدقة وحد الغنى برقم/ ١٦٢٨.
وأخرجه الترمذي في سننه (١٨٣٦/٢) كتاب الزكاة / باب من تحل له الزكاة برقم ٦٥٠ .
قال الألباني : هذا إسناد صحيح، سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣٩٩/٥) برقم/ ٢١٣٤.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٩٨) برقم / ١٦٩٣٩.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٩٣٣) كتاب الزكاة / باب النهي عن المسألة / برقم / ١٠٣٨.
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٤٣٢) كتاب الزكاة / باب الإلحاف في المسألة . برقم / ٢٥٩٣.

٥٥٧- وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: " لا تُلحفوا في المسألة [فإنه](١) من يستخرج منا بها شيئاً لم يبارك له فيه "(٢).

٥٥٨- وأخرج ابن حبان عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ " إن الرجل يأتيني فيسألني فأعطيه فينطلق، وما يحمل في حضنه(٣)إلا النار(٤) ".

٥٥٩- وأخرج ابن حبان عن أبي سعيد ﷺ قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم ذهباً أتاه رجل فقال: أعطني يا رسول الله فأعطاه، ثم قال: زدني. فزاده، ثلاث مرات، ثم ولى مدبراً، فقال رسول الله ﷺ: " يأتيني الرجل فيسألني فأعطيه، ثم يسألني فأعطيه، ثم يولي مدبراً وقد جعل في ثوبه ناراً يحمله إلى أهله "(٥).

٥٦٠- وأخرج البزار، وابن حبان، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : " إن هذا المال حلوة خضرة ، فمن أعطيته منها شيئاً بطيب نفس منا ، وحسن طعمه من غير شَرَهِ نفس ، منه بورك له فيه،

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. مسند أبي يعلى (٤٧٨/٩) وقد ورد في النسخة (أ) فإنها.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٩ / ٤٧٨) برقم / ٥٦٢٨. ورواه عن ابن عمر .
قال المحقق: إسناده صحيح، ورجاله رجال الصحيح.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ١٩٣) كتاب الزكاة / باب ما جاء في السؤال. برقم / ٤٥١٩.

(٣) الحضن : الجنب. النهاية (١ / ٤٠٠).

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١/ ٦٠٠ ، ٦٠١) كتاب الزكاة / باب المسألة والأخذ وما يتعلق به من المكافأة والثناء والشكر./ ذكر الزجر عن أن يسأل المستغني أحداً شيئاً من حطام هذه الدنيا الفانية/ برقم/ ٣٣٨٣. قال الألباني : صحيح. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

(٥) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ٥٧٧) كتاب الزكاة / باب الوعيد لمانع الزكاة / ذكر الخبر الدال على أن قوله ﷺ : " كيتان " و " ثلاث كيات " أراد به أن المتوفى كان يسأل الناس إلحافاً وتكثراً. برقم/٣٢٥٤.
قال الألباني : صحيح. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

ومن أعطيناه [منها][١] شيئاً بغير طيب نفس منا ، ولا حسن طعمه منه وشَرَهِ نفس، كان غير مبارك له فيه "[٢].

٥٦١- وأخرج البخاري، ومسلم، والنسائي، عن ابن عمر، أن عمر قال: كان النبي ﷺ يعطيني العطاء فأقول أعطه من هو أفقر إليه مني. قال: "خذه إذا جاءك من هذا المال شيء، وأنت غير مشرف[٣]، ولا سائل فخذه فتموله، فإن شئت كُله، وإن شئت فتصدق به، وما لا فلا تتبعه نفسك". قال سالم بن عبد الله: فلأجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحداً شيئاً، ولا يرد شيئا أعطيه"[٤].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . كشف الأستار (٤٣٥/١) . صحيح ابن حبان (٥٧٠/١) وقد ورد في النسخة (أ) منا .

(٢) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤٣٥/١) كتاب الزكاة / باب في الإلحاف / برقم / ٩٢٠.

قال البزار : لا نعلم أسنده إلا شريك، ورواه غير عن عروة مرسلاً.

قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله ثقات. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠ / ٣٠٩). كتاب الزهد / باب الدنيا حلوة خضرة / برقم / ١٧٨٠٩.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ٥٦٩ ، ٥٧٠) كتاب الزكاة / باب جمع المال من حله وما يتعلق بذلك. ذكر الأخبار عن الشرائط التي إذا أخذ المرء المال بها بورك له. برقم / ٣٢٠٥.

قال الألباني : صحيح لغيره . ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

(٣) وأنت غير مشرف: أي غير متطلع إليه ، ولا طامع فيه. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (٢٠١/١).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١٥١/١) كتاب الزكاة / باب من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا إشراف نفس. برقم ١٤٧٣.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٩٣٤/١) كتاب الزكاة/باب إباحة الأخذ لمن أعطى من غير مسألة ولا إشراف.برقم/١٠٤٥.

وأخرجه النسائي في سننه (٢٤٣٤/٢) كتاب الزكاة / من أتاه الله عز وجل مالاً من غير مسألة . برقم / ٢٦٠٨.

٥٦٢- وأخرج مالك عن عطاء بن يسار[١] أن رسول الله ﷺ " أرسل إلى عمر بن الخطاب، بعطاء فرده عمر، فقال له : رسول الله /ﷺ:" لم [ب/ ٢٠٨] [رددته][٢]. فقال: يا رسول [الله][٣]، أليس أخبرتنا أن خيرا لأحدنا أن لا يأخذ من أحد شيئا فقال رسول الله ﷺ " إنما ذلك عن المسألة ، فأما ما كان عن غير مسألة فإنما هو رزق يرزقك الله تعالى". فقال عمر: والذي نفسي بيده لا أسأل أحدا شيئا، ولا يأتيني شيء من غير مسألة إلا أخذته"[٤].

٥٦٣- وأخرج البيهقي، من طريق زيد بن أسلم[٥]، عن أبيه قال: سمعت عمر ابن الخطاب فذكره[٦].

٥٦٤- وأخرج أحمد، والبيهقي، عن عائشة[٧] قالت: قال[٨] رسول الله ﷺ: "يا عائشة، من أعطاك شيئا من غير مسألة فاقبليه، فإنما هو رزق عرضه الله تبارك وتعالى إليك "[٩].

---

(١) عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ، ثقة فاضل . صاحب مواعظ وعبادة . من صغار الثانية . توفي سنة ٩٤هـ وقيل : بعد ذلك . تقريب التهذيب (٣٩٢/١) . تهذيب التهذيب (١٩٤/٨) .

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. الموطأ (٩٩٨/٢). وقد ورد في النسختين (أ،ب) رديته.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو لم يرد في (أ).

(٤) أخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٩٩٨) برقم / ١٨١٤.
قال الألباني : صحيح لغيره، صحيح الترغيب والترهيب (٥١٠/١) كتاب الصدقات/ ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة. برقم ٨٤٦.

(٥) زيد بن أسلم العدوي مولى عمر أبوعبدالله وأبو أسامه المدني ثقة عالم وكان يرسل . مات سنة ١٣٦هـ. تقريب التهذيب (٢٢٢/١) . تهذيب التهذيب (٣٤١/٣).

(٦) أخرجه البيهقي في سننه (١٨٤/٦) كتاب الهبات/ باب إعطاء الغني من التطوع برقم/١١٨٢١.
قال الألباني : وهذا إسناد رجاله ثقات . سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٨٥/٣) برقم ١١٨٧ .

(٧) ورد في (ب) رضي الله عنها.

(٨) ورد في (ب) قال لي.

(٩) أخرجه أحمد في مسنده (٦ / ٧٧) برقم / ٢٤٥٢٤.
قال شعيب الأرنؤوط صحيح لغيره، مسند الإمام أحمد (٤١/ ٢٩، ٣٠) برقم/ ٢٤٤٨٠.
وأخرجه البيهقي في سننه (١٨٤/٦) كتاب الهبات/ باب إعطاء الغني من التطوع برقم/ ١١٨٢٣.
قال الألباني: ضعيف، ضعيف الترغيب والترهيب (٢٥٦/١) كتاب الصدقات/ ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة. برقم/ ٥٠٣.

٥٦٥- وأخرج أبو يعلى عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قلت يا رسول الله قد قلت إن خيرا لك أن لا تسأل أحدا من الناس شيئا. قال: " إنما ذلك أن لا تسأل، وما(١) أتاك من غير مسألة ، فإنما هو [رزق رزقكه](٢) الله تبارك وتعالى(٣).

٥٦٦- وأخرج أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، وابن حبان، والحاكم وصححه، عن [خالد بن عدي الجهني](٤) قال: سمعت رسول الله ﷺ: "يقول من بلغه عن أخيه معروف من غير مسألة ولا إشراف نفس، فليقبله ولا يرده، فإنه(٥) رزق ساقه الله تعالى إليه "(٦).

---

(١) ورد في (ب) وأمّاما.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر الأصلية. مسند أبو يعلى (١ / ١٥٦) وقد ورد في النسخة (أ) رزقك. وفي النسخة (ب) رزقكه.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده (١ / ١٥٦) برقم / ١٦٧.

قال المحقق: رجاله رجال الصحيح. قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، ورجاله موثقون.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/٢٠١) كتاب الزكاة/ باب فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف. برقم / ٤٥٥٥.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. المسند (٤/٢٢٠). مسند أبي يعلى (٢/٢٢٦) المعجم الكبير(٤/١٩٦). صحيح ابن حبان (١/٦٠٣). المستدرك (٢/٧١). وقد ورد في النسختين (أ/ب) عدي بن خالد الجهني.

خالد بن عدي الجهني يعد في أهل المدينة، روى حديثه أحمد، وابن أبي شيبة ، والحارثي وأبو يعلى، والطبراني من طريق بشر بن سعيد بن خالد. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ١٩) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/٢٤٤).

(٥) ورد في (ب) فإنه هو.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٢٢٠) برقم / ١٧٩٦٥.

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح، مسند الإمام أحمد (٢٩/٤٥٦) برقم / ١٧٩٣٦.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/٢٢٦) برقم / ٩٢٥. قال المحقق : إسناده صحيح.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤ / ١٩٦) برقم / ٤١٢٤.

قال الهيثمي : رواه أحمد ، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير ، إلا أنهما قالا: " من بلغه معروف من أخيه "، وقال أحمد " عن أخيه "، ورجال أحمد رجال الصحيح. =

٥٦٧- وأخرج أحمد، والطبراني، والبيهقي، عن عائذ بن عمرو، عن النبيﷺ قال:" من عرض له من هذا الرزق شيء من غير مسألة، ولا إشراف فليتوسع به في رزقه، فإن كان غنيا فليوجهه إلى من هو أحوج إليه منه"(١).

٥٦٨- وأخرج الإمام أحمد عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : "من أتاه الله عز وجل من هذا المال من غير مسألة فليقبله، فإنما هو رزق ساقه الله عز وجل إليه "(٢).

=مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٠١/٣) كتاب الزكاة/ باب فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف/برقم/٤٥٥٦.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٠٣/١) كتاب الزكاة / باب المسألة والأخذ وما يتعلق به من المكافأة والثناء والشكر. ذكر البيان بأن لا حرج على المرء في أخذ ما أعطى من غير مسألة ولا إشراف نفس برقم / ٣٤٩٥. قال الألباني : صحيح ، ذكر ذلك في حاشية الصحيح. وقد أخرجه في موضع آخر .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٧١) كتاب البيوع / برقم / ٢٣٦٣.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص : صحيح ، ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٦٥) برقم / ٢٠٦٦١.

قال شعيب الأرنؤوط : صحيح لغيره ، وهذا إسناد منقطع ، فإن عامراً الأحول – وهو ابن عبد الواحد لم يدرك عائذاً. مسند الإمام أحمد (٣٤ / ٢٤٤) برقم / ٢٠٦٤٢.

وأخرجه في المعجم الكبير (١٩/١٨) برقم / ٣٠.

قال الهيثمي: رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وقال " من عرض عليه من هذا الرزق شيء " وأسقط أحمد : " شيء "، ورجال أحمد رجال الصحيح. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٠٢/٣) كتاب الزكاة/ باب فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف/ برقم/٤٥٥٩.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٢٨١) برقم / ٣٥٥٤. قال الألباني : صحيح ، رواه أحمد والطبراني والبيهقي، وإسناد أحمد جيد قوي. صحيح الترغيب والترهيب (٥١٢/١) كتاب الصدقات/ ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة. برقم/٨٥٠.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢ / ٢٩٢) برقم / ٧٩٠٨.

قال شعيب الأرنؤوط : صحيح لغيره، مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٣ / ٢٩٩) برقم / ٧٩٢١.

٥٦٩- وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[١] قال: قال رسول الله ﷺ: " استغن عن الناس ، ولو بقرضة سواك "[٢].

٥٧٠- وأخرج ابن أبي شيبة عن حبشي بن جنادة السلولي سمعت رسول الله ﷺ يقول وأتاه أعرابي فسأله، فقال:" إن المسألة لا تحل إلا لفقر مدقع، أو غرم مفظع "[٣].

٥٧١- وأخرج ابن جرير عن قتادة قال: ذكر لنا أن النبي ﷺ كان يقول: "أن الله عز وجل كره لكم [ثلاثاً][٤]، قيل ،/ وقال، وإضاعة المال، [أ/٢٠٩] وكثرة السؤال فإذا شئت رأيته في قيل وقال يومه أجمع، وصدر ليلته حتى يلقى [جيفه على فراشه][٥]، لا يجعل الله عز وجل له من نهاره ولا من ليله نصيباً، وإذا شئت رأيته ذا مال في شهواته، ولذاته، وملاعبه، وبُعدٍ له عن[٦] حق الله تعالى، فذاك إضاعة المال، وإذا

(١) عبدالرحمن بن أبي ليلي الأنصاري المدني ثم الكوفي . ثقة من الثانية اختلف في سماعه من عمر . مات بوقعة الجماجم سنة ٨٢. تقريب التهذيب (٣٤٩/١) . تهذيب التهذيب (٢٣٤/٦) .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٢٧/٢) كتاب الزكاة/ في الاستغناء عن المسألة من قال اليد العليا خير من اليد السفلى / برقم ١٠٦٩٠. قال الألباني : أورده السيوطي في " الزيادة " عن ميمون بن أبي شبيب . سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٣٢/٥) برقم ٢١٩٨ .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٢٦/٢) كتاب الزكاة/ ما قالوا فيما رخص فيه من المسألة لصاحبها/ برقم/١٠٦٨٣. قال الألباني : ضعيف . ضعيف الجامع الصغير (٤٦٠/١) برقم ٤٥٩٢ .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . جامع البيان (٦٠٠/٥) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) ثلاث.

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. جامع البيان (٦٠٠/٥) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) حيفلة على رأسه.

(٦) ورد في (ب) غن.

شئت رأيته باسطاً ذراعيه يسأل الناس في كفيه، فإذا أُعطي أفرط في مدحهم، وإذا منع أفرط في ذمهم"(١).

٥٧٢- وأخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: " ما [المُعطي](٢) من سعة بأفضل من الآخذ إذا كان محتاجا "(٣).

٥٧٣- وأخرج ابن حبان في "الضعفاء"، والطبراني عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:" ما الذي يعطي سعته بأعظم أجراً من الذي يقبل إذا كان محتاجا"(٤).

---

(١) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٦٠٠) برقم / ٦٢٣١.
قال الألباني: صحيح، صحيح الترغيب والترهيب (٣ / ٩٦) كتاب الأدب وغيره ، الترغيب في الصمت. برقم / ٢٨٧٩.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . جامع البيان (٤٢٣/١٢) . وقد ورد في النسختين (أ/ب) ما لمعطي

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ٤٢٣) برقم / ١٣٥٦٠.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه مصعب بن سعيد ، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٠٢/٣) كتاب الزكاة / باب فيمن جاءه شيء وهو محتاج إليه. برقم/٤٥٦١.
قال المناوي: لأن المتصدق أعطى الحق، والآخذ قبله لفقره وأوصله إلى مستحقيه عليه وهو نفسه وعياله، وقال حجة الإسلام: لعل المراد به الذي يقصد من دفع حاجته التفرغ للدين فيكون مساوياً للمعطي الذي يقصد بإعطائه عمارة دينه، وفيه فضيلة الفقر والصبر عليه، وعدم تفضيل الغني عليه. فيض القدير٥/٤٠٦.

(٤) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢ / ١٩٤).
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨ / ١٥٠) برقم / ٨٢٣٥.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عائذ بن سريج ، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٠٣/٣) كتاب الزكاة / باب فيمن جاءه شيء وهو محتاج إليه. برقم ٤٥٦٢

القــراءات[١]:

قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة يحسَبهم بفتح السين حيث وقع[٢]. قال أبو حيان: وهو القابل للقياس ، لأن ، ماضيه على فعل بكسر العــين[٣]، وقــرأ باقي السبعة بكسر السين ، والفتح لغة تميم ، والكسر لغة الحجاز[٤].

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾[٥].

٥٧٤- أخرج ابن سعد في "الطبقات"، وأبو بكر أحمــد بــن عاصــم فــي "الجهاد"، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن عــدي، والطبرانــي، والواحدي[٦]، وأبو الشيخ في العظمة، عن يزيد بــن عبــد الله بــن [عريب][٧] [المليكي][٨]، عن أبيه[٩] ، عن جده[١٠] عــن النبــي ﷺ

---

(١) في (ب) بدون القراءات.

(٢) قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة " يحسَبهم " بفتح السين . وهذه القراءة قراءة متواترة . انظر الكافي في القراءات السبع (٨٩/١). المبسوط في القراءات العشر(١٥٤/١). الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (٢٢٧/١) .

(٣) البحر المحيط (٢ / ٦٩٧).

(٤) قرأ باقي السبعة [يحسِبهم] بكسر السين ، وهذه القراءة قراءة متواترة. انظر الكافي في القراءات الــسبع (٨٩/١). المبسوط في القراءات العشر (١٥٤/١). الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (٢٢٧/١).

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤.

(٦) الواحدي هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي الإمام العلامــة صــاحب التفسير، وإمام علماء التأويل. توفي ٤٦٨هـــ. سير أعلام النبلاء (٣٣٩/١٨). الوافي بالوفيات (١٠١/٢٠).

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب كما جاء في المصادر . الطبقات (٧ /٤٣٣) تفسير ابن المنذر (٤٥/١) تفسير ابن أبي حاتم (٣ /١١٢٤). وقد ورد في النسختين (أ ، ب) غريب.

(٨) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما جاء في المصادر. الطبقات (٧ / ٤٣٣) تفسير ابن المنــذر (٤٥/١) تفسير ابن أبي حاتم (١١٢٤/٣). وقد ورد في النسخة (أ) الملكي .
يزيد بن عبدالله بن عريب المليكي ، لم تخصه كتب التراجم والرجال بترجمة خاصة ، لكنه روى عن جده عن عريب المليكي راعي رسول الله ﷺ، وهو من حمير، ولم تخصصه كتب الرجال بترجمة. الاستيعاب (٣٠٨/٣).

(٩) عبدالله بن عريب المليكي ، تابعي يروي عن أبيه الصحابي الجليل عريب المليكي ، راعي رسول الله ﷺ وهو من حمير ، ولم تخصصه كتب الرجال بترجمة . الاستيعاب في معرفة الاصحاب (٣٠٨/٣) .

(١٠) عن جده : هو عريب المليكي راعي رسول الله ﷺ روى عنه ابنه عبدالله بن عريب. قال عنه البخاري لــه صحبة وقال ابن حبان : يقال له صحبة . وقال ابن السكن: يقال إنه كان راعي رسول الله ﷺ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٠٨/٣) . الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٤٩٦) .

قال: " نزلت هذه الآيــة: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾[١] في أصحاب الخيل[٢].

٥٧٥- وأخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابــن المنــذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن عساكر، من طريق عبد الوهــاب ابن مجاهد[٣] ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما[٤] فــي قوله تعــالى ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾[٥]

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧ / ٤٣٣).

لم أقف على الحديث في الجهاد. وقد أخرجه أبو بكر أحمد بن عاصم في الآحاد والمثاني (١٥٨/٥) برقم / ٢٦٩٦.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٤٥) برقم / ١٨.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٢٤) برقم / ٣٢٧٢. قال المحقق: في إسناده من لم أعرفه.

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣ / ٣٦٠).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧ / ١٨٨) برقم / ٥٠٤.

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير، والأوسط ، ويزيد بن عبد الله ، وأبوه لا يعرفان.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧ /٢٨) كتاب التفسير/ قوله تعــالى ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ ﴾ البقرة.:٢٧٤. برقم / ١٠٨٨٣.

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (١/ ٩٢) برقم/ ١٧٥. قال المحقق: إسناده ضعيف.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٧٨٢/٥) برقم/ ١٢٨. قال المحقق في الإسناد سعيد بن سنان وهو متروك.

(٣) عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي ، مولى عبد الوهاب بن السائب المخزومي. قال عنه ابن حجر في التقريــب: متروك، وكذبه الثوري. توفي بعد المائة. تهذيب التهذيب (٤٠٠/٦). تقريب التهذيب (٣٦٨/١).

(٤) ورد في (ب) رضي الله عنه.

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤.

قال: نزلت في علي بن أبي طالب، كانت له أربعة دراهم؛ فأنفق بالليل درهماً، وبالنهار درهماً، وسراً درهماً، وعلانية درهماً "[١].

٥٧٦- وقال أبو حيان في تفسيره ، وقال ابن عباس رضي الله عنهما " إنها نزلت في علي بعث بوسق تمر إلى أهل الصفة ليلاً. / وقيل: في[٢] [ب/ ٢٠٩] عبد الرحمن بن عوف، بعث إليهم بدراهم كثيرة نهاراً. وقال قتادة: نزلت في المنفقين من غير تبذير ولا تقتير. وقيل: نزلت في أبي بكر ﵁ تصدق بأربعين [ألف][٣] [دينار][٤] عشرة بالنهار، وعشرة بالليل، وعشرة في السر، وعشرة في الجهر"[٥].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١ / ١٠٨).

وأخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٦٠).

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠ / ٤٢٦) برقم / ١٢٢١٤.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٤٨) برقم / ٢٢.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٢٦ ، ١١٢٧) برقم / ٣٢٧٨.

قال المحقق: في إسناده: عبد الوهاب بن مجاهد، وهو متروك، وكذبه الثوري. وعليه فهو إسناد ضعيف جداً.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١ / ٩٧) برقم / ١١١٦٤.

قال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه عبد الواحد بن مجاهد ، وهو ضعيف.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٩/٧) كتاب التفسير/ قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾البقرة: ٢٧٤. برقم ١٠٨٨٤.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢ / ٣٥٨).

(٢) في (ب) وفي.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . البحر المحيط (٧٠١/٢) . وقد ورد في النسخة (أ) ديناراً هم .

(٥) البحر المحيط (٢ / ٧٠١).

قال ابو حيان : والآية ، وإن نزلت على سبب خاص، فهي عامة في جميع ما دلت عليه ألفاظ الآية، والمعنى أنهم، فيما قال الزمخشري : يعمون الأوقات والأحوال ، بالصدقة لحرصهم على الخير، فكلما نزلت بهم حاجة محتاج عجلوا قضاءها ، ولم يؤخروه، ولم يتعللوا بوقت ولا حال. انتهى. الكشاف (٣٤٦/١) .

٥٧٧- وأخرج ابن عساكر عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: نزلت هذه الآية فـــي أصـــحاب الخيـــل ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾(١) ، لا فيمن يربطها [لخيلاء ، ولا ضمار](٢)".

٥٧٨- وأخرج ابن جرير عن أبي الدرداء ﷺ ، أنه كان ينظر إلى الخيـــل مربوطة بين البراذين(٣) والهجن،(٤) فيقول: أهل هذه مـــن ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾(٥) فلهم أجـــرهم عنـــد ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون "(٦).

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . تاريخ دمشق (٤٤/٤٠) وقد ورد في النسختين (أ،ب) خيلاً ولا لقمار.

الخيلاء : هو الكبر والعجب ، يقال اختال فهو مختال ، وفيه خيلاء ومخيلة .

المضمار: المكان الذي تضمر فيه الخيل أو تتسابق. والمضمر الذي يضمر خيله لغزو أو سباق ، أو تـــضمير الخيل هو أن يظاهرعليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف إلا قوتاً لتخف ، وقيل : تشد عليهـــا ســـروجها ، وتجلل بالأجلة تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشد لحمها . النهاية في غريب الحديث (٣ / ٩٩).

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠ / ٤٤).

قال البخاري: عجلان بن سهل الباهلي سمع أبا أمامة روى عنه سليمان بن موسى ولم يصح حديثه. التاريخ الكـــبير (٦١/٧) برقم /٢٨١.

(٣) البراذين: هو ماكان من الخيل من نتاج غير العراب. لسان العرب مادة (برذن) (٥١/١٣).

(٤) الهجن جمع هجين : وهو من الخيل الذي ولدته بروذنة من حصان غير عربي لسان العـــرب مـــادة هجـــن (٤٣٢/١٣)..

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤.

(٦) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٦٠١) برقم / ٦٢٣٢.

قال أحمد شاكر : في إسناده " أيمن بن نابل الحبشي " أبو عمران المكي ، نزيل عسقلان، مولى آل أبي بكر ، روى عن قدامه العامري ، وعن أبيه نابل ، والقاسم بن محمد. وغيرهم وهو ثقة ، وكان لا يفصح.

٥٧٩- وأخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن أبي أمامة الباهلي ﵁ قال: "من ارتبط في سبيل الله[١] لم يرتبطه رياء ولا سمعة كان من ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ ﴾[٢].

٥٨٠- وأخرج عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والواحدي، من طريق [حنش][٣] الصنعاني[٤] أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول في هذه الآية: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ ﴾[٥] قال : هم الذين يعلفون الخيل في سبيل الله "[٦].

٥٨١- وأخرج البخاري في تاريخه ، والحاكم وصححه عن أبي كبشة ، عن النبي ﷺ قال: " الخيل معقود في نواصيها الخير، وأهلها معانون عليها، والمنفق عليها كالباسط يديه بالصدقة "[٧].

---

(١) ورد في (ب) الله تعالى.

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤.

أخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٤٦) برقم / ١٩.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٢٦) برقم / ٣٢٧٤. قال المحقق : هذا إسناد حسن.

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . تفسير ابن المنذر (١ / ٤٨) تفسير ابن أبي حاتم (١١٢٥/٣) أسباب النزول (١ / ٩٣) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) حبشي.

(٤) حنش بن عبد الله ويقال: بن علي بن عمرو السبائي، أبو رشد بن الصنعاني، من صنعاء دمشق ثقة من الثالثة. توفي سنة ١٠٠. تقريب التهذيب (١ / ١٨٣) تهذيب التهذيب (٣ / ٥٠).

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤.

(٦) أخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي (٣ / ٣٥٩).

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٤٨) برقم / ٢١ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٢٥) برقم / ٣٢٧٣. قال المحقق : هذا إسناد حسن.

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (١ / ٩٣) برقم / ١٧٦. قال المحقق : إسناد حسن.

وقال حنش بن عبد الله الصنعاني : ثقة .

(٧) أخرجه البخاري في تاريخه (٨ / ٩٥) برقم / ٢٣٠٩ .

قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٨١/٢) كتاب الجهاد/ الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء برقم/ ١٢٤٥. =

٥٨٢- وأخرج ابن أبي حاتم، من طريق مسعر[١] عن [عون] [٢] قال: قرأ رجل ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾[٣] فقال: إنما كانت إربعة دراهم، فأنفق درهما بالليل، ودرهماً بالنهار، ودرهماً في السر، ودرهماً في العلانية "[٤].

٥٨٣- وأخرج ابن المنذر عن ابن المسيب[٥] ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾[٦] [قال][٧]: الآية كلها في عبد الرحمن بن عوف ، وعثمان[٨] في نفقتهم في جيش العسرة "[٩].

٥٨٤- وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية. قال: كان هذا قبل أن تفرض الزكاة "[١٠].

=وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ١٠٠) كتاب الجهاد / برقم / ٢٤٥٤. وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة. قال الذهبي في التلخيص : صحيح ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(١) مسعر بن كدام بن ظهير بن عبدة بن الحارث بن هلال بن عامر الهلالي العامري الرؤاسي. ثقة ، ثبت فاضل. توفي سنة ١٥٣. وقيل : غير ذلك. تقريب التهذيب (١ / ٥٢٨) تهذيب التهذيب (١٠ / ١٠٢).

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. تفسير ابن أبي حاتم (١١٢٦/٣). وقد ورد في النسختين (أ،ب)عوف.

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله الكوفي الزاهد ، ثقة عابد. توفي قبل سنة ١٢٠هـ . تقريب التهذيب (١ / ٤٣٤) تهذيب التهذيب (٨ / ١٥٣).

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٢٦) برقم / ٣٢٧٧. قال المحقق : في إسناده من لم أعرفه.

(٥) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن مخزوم القرشي. أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية. قال ابن المديني : " لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، مات بعد التسعين. تقريب التهذيب (١ / ٢٤١). تهذيب التهذيب (٤ / ٧٤).

(٦) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤.

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ).

(٨) ورد في (ب) بن عفان.

(٩) أخرجه ابن المنذر في تفسيره (٤٩/١) برقم/ ٢٤.وقد ذكره الواحدي في أسباب النزول (٩٤/١) برقم ١٨٠. وقال المحقق: إسناده ضعيف .

(١٠) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٢٧) برقم / ٣٢٧٩. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

٥٨٥- وأخرج ابن جرير، من طريق العوفي(١)، عن ابن عباس في الآية قال: كان يعمل بهذا قبل أن تنزل براءة،/ فلما نزلت " براءة " [أ/٢١٠] بفرائض الصدقات، وتفصيلها، انتهت الصدقات إليها(٢).

قوله تعالى:

﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾(٣)

٥٨٦- أخرج الأصبهاني في " ترغيبه" عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ: "يأتي آكل الربا يوم القيامة [مختبلاً](٤) [يجرّشقيةّ](٥) ثم قرأ: ﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾(٦).

---

(١) العوفي: هو عطية بن سعد بن جنادة، أبو الحسن العوفي الكوفي . روى عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري. قال أبو حاتم : ضعيف يكتب حديثه، وكذا ضعفه غير واحد. توفي سنة ١١١ هـ. تهذيب التهذيب (٣٤٨/١٢). الوافي بالوفيات (٥٥/٢٠).

(٢) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥ / ٦٠٢) برقم / ٦٢٣٤.
قال الذهبي: طريق عطية العوفي، عن ابن عباس ، غير مرضي؛ لأن عطية ضعيف ليس بواه، وربما حسن له الترمذي. وهذا الطريق قد أخرج منه ابن جرير، وابن أبي حاتم كثيراً. التفسير والمفسرون (١ / ٥٥).

(٣) سورة البقرة : الآية: ٢٧٥.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. الترغيب والترهيب (١٨٥/٢) وقد ورد في النسختين (أ،ب) مختلاً.
الخبل :فساد الأعضاء حتى لا يدري كيف يمشي فهو مُتخبل خَبل مُختَبل.لسان العرب مادة خبل (١٩٦/١١).

(٥) ما بين المعكوفين هوالصواب ، كما ورد في المصادر. الترغيب والترهيب (١٨٥/٢) وقد ورد في النسختين (أ،ب) يحرك شفتيه.

(٦) سورة البقرة : الآية: ٢٧٥.
أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢ / ١٨٥) باب الترهيب من الربا. برقم / ١٤٠١.
قال الألباني: موضوع. ضعيف الترغيب والترهيب(٥٧٣/١) كتاب البيوع وغيرها. الترهيب من الربا. برقم/ ١١٦٦.

٥٨٧- وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس رضي الله عنهما[١] في الآية قال : آكل الربا يبعث يوم القيامة [مجنوناً][٢] يخنق[٣].

٥٨٨- وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما:﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ﴾[٤] الآية قال: ذاك حين يبعث من قبره "[٥].

٥٨٩- وأخرج ابن أبي الدنيا، والبيهقي، عن أنس ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ ،" فذكر الربا فعظّم شأنه فقال: إن [الدرهم يصيبه الرجل من

---

(١) ورد في (ب) رضي الله عنه.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. جامع البيان (٩/٦) تفسير ابن المنذر (٥٠/١) تفسير ابن أبي حاتم (٣ / ١١٣٠) . وقد ورد في النسخة (أ) مجنون.

(٣) قال ابن جرير في قوله : " مجنوناً يخنق " لأن من صفة الجنون وأعراضه أنه خناق يأخذ من يصيبه . جامع البيان (٨/٦) .

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٩) برقم / ٦٢٤٢. من قول سعيد بن جبير .

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٥٠) برقم / ٢٦.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٣٠) برقم / ٣٢٨٩.

قال المحقق : هذا إسناد ضعيف، لأن فيه جعفر بن أبي المغيرة، وهو صدوق يهم .

(٤) سورة البقرة : الاية : ٢٧٥.

(٥) أخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٦٣).

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٩) برقم / ٦٢٤٠. وبرقم / ٦٢٤١.

قال أحمد شاكر: في الإسناد ربيعة بن كلثوم بن جبر البصري، وروى عن أبيه، وعن بكر بن عبد الله المزني، والحسن البصري. وروى عنه القطان، ومسلم بن إبراهيم .وحجاج بن منهال.

وقال النسائي: ليس به بأس، وقال في الضعفاء: ليس بالقوي. وقال أحمد وابن معين: ثقة.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٥٠) برقم / ٢٥.

الربا] [١] أعظم من [ست] [٢] وثلاثين زنية يزنيها الرجل، وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم "[٣].

٥٩٠- وأخرج عبد الرزاق ، وابن أبي الدنيا، والبيهقي ، عن عبد الله بن سلام قال: الربا اثنتان وسبعون حوباً [٤]، أصغرها كمن أتى [أمه في الإسلام][٥]، ودرهم في الربا أشد من بضع وثلاثين زنية، قال ويؤذن للناس يوم القيامة البر والفاجر في القيام إلا آكلة الربا، فإنهم لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس[٦].

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. ذم الغيبة والنميمة (١/١١٥). شعب الإيمان (٤/٣٥٩).
وقد ورد في النسخة (أ) بأن أخذ الرجل درهم يصيبه من الرجل الربا . وفي النسخة (ب) أن الرجل درهم يصيبه من الرجل الربا.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . ذم الغيبة والنميمة (١ / ١١٥) شعب الإيمان (٤/٣٩٥). وقد ورد في النسخة (أ) ستة.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والنميمة (١ / ١١٥) برقم/ ٣٦.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤ / ٣٩٥) برقم / ٥٥٢٣.
قال البيهقي : تفرد به أبو مجاهد عبد الله بن كيسان المروزي عن ثابت ، وهو منكر الحديث.
قال الألباني : صحيح لغيره، صحيح الترغيب والترهيب (٢ / ٣٧٦) كتاب البيوع وغيرها. الترهيب من الربا. برقم / ١٨٥٦.

(٤) حوباً : أي إثماً . التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٧٧).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . تفسير عبدالرزاق (١/١١٠) المصنف (١٠/٤٦١). شعب الإيمان (٤/٣٩٢) . وقد ورد في النسخة (أ) في أمه في الإسلام . .

(٦) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١ / ١١٠).
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠ / ٤٦١) كتاب أهل الكتابين / باب الكبائر / برقم / ١٩٧٠٦.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة (١ / ١١٤) برقم / ٣٤ ، وعزاه إلى أبي هريرة.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤ / ٣٩٢) برقم / ٥٥١٤.
قال الألباني : صحيح لغيره، صحيح الترغيب والترهيب (٢/٣٧٧) كتاب البيوع وغيرها / الترهيب من الربا / برقم / ١٨٥٨.

٥٩١- وأخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام ﷺ قال: " الربا سبعون حوبا، أدناها فجرة مثل أن يضطجع الرجل مع أمه، وأربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه المسلم من غير حق "(١).

٥٩٢- وأخرج الطبراني في "الأوسط"، والبيهقي، عن ابن عباس، عن النبيﷺ قال: " درهم ربا أشد على الله تبارك وتعالى من ستة وثلاثين زنيه". قال: " من نبت لحمه من سحت فالنار أولى به "(٢).

٥٩٣- وأخرج الحاكم وصححه، والبيهقي، عن / عبد الله بن مسعود، عن [ب/٢١٠] النبي ﷺ قال: " الربا ثلاثة وسبعون باباً أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه، وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم "(٣).

٥٩٤- وأخرج الحاكم، والبيهقي، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: " إن الربا سبعون باباً، أدناها مثل ما يقع الرجل على أمه، وأربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه "(٤).

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤ / ٣٩٣) برقم / ٥٥١٥.
قال الألباني : هذا إسناد رجاله كلهم ثقات ، فهو ظاهر الصحة. سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/٤٨٨/٤٨٩/٤٩٠) برقم / ١٨٧١.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣ / ٢١١) برقم / ٢٩٤٤.
أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١ / ١٤٧) برقم / ٢٢٤.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه سعيد بن رحمة، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤ / ١٤٨) كتاب البيوع / باب ما جاء في الربا ، برقم ٦٥٧٦.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤ / ٣٩٣) برقم / ٥٥١٨.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٤٣) كتاب البيوع / برقم / ٢٢٥٩.
وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
قال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤ / ٩٣٤) برقم / ٥٥١٩.

(٤) لم أقف على الحديث عند الحاكم في الطبعة التي بين يدي . =

٥٩٥- وأخرج الطبراني عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: " إياك والذنوب التي لا تغفر؛ الغلول، فمن غل شيئاً أتى به يوم القيامة، وأكل الربا، فمن أكل الربا بعث يوم القيامة مجنوناً يتخبط ". ثم قرأ: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّ﴾[1].

٥٩٦- وأخرج أبو عبيد، وابن أبي حاتم، عن ابن مسعود، أنه كان يقرأ: ﴿يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّ **يوم القيامة**﴾[2].

٥٩٧- وأخرج البغوي في تفسيره عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ " في قصة الإسراء " قال: " فانطلق بي[3] جبريل إلى رجال

=أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٩٠٨) كتاب التجارات باب التغليظ في الربا. برقم ٢٢٧٤.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤/٣٩٤) برقم / ٥٥٢٠.
قال البيهقي: غريب بهذا الإسناد، وإنما يعرف بعبد الله بن زياد عن عكرمة، وعبد الله بن زياد هذا منكر الحديث.
قال الألباني: صحيح لغيره، رواه البيهقي بإسناد لا بأس به.
صحيح الترغيب والترهيب (٢ / ٣٧٥) كتاب البيوع وغيرها / الترهيب من الربا / برقم / ١٨٥٣.

(١) سورة البقرة: الآية: ٢٧٥.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨ / ٦٠) برقم / ١١٠.
قال الهيثمي : رواه الطبراني، وفيه الحسين بن عبد الأول، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤/١٥٠) كتاب البيوع / باب ما جاء في الربا / برقم/ ٦٥٨٨.

(٢) سورة البقرة : الآية: ٢٧٥.
أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢ / ١١٢) برقم / ٥٨٨.
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٢٨ ، ١١٢٩) برقم / ٣٢٨٢.
قال المحقق: في إسناده. أبو اليمان، لم أعرفه، وأبو بكر بن أبي مريم، ضعيف. وعليه فهو إسناد ضعيف. وهذه القراءة شاذة .انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١/١٧) .

(٣) في (ب) بدون (بي).

[كثير][1] كل رجل منهم بطنه مثل البيت الضخم مترصـــدين علـــى سابلة آل فرعون، يعرضون على النار غدوا وعشياً ، قال: فيقبلون مثل الإبل [المنهومة] [2] يخبطون الحجارة والشجر لا يـــسمعون ولا يعقلون، فإذا أحس بهم أصحاب تلك البطون قـــاموا، فتميـــل بهـــم بطونهم فيصرعون ، ثم يقوم أحدهم فيميل بطنـــه فيـــصرع، فـــلا يستطيعون أن يخرجوا حتى يغشاهم آل فرعون فيـــردونهم مقبلـــين ومدبرين وعد[3] ذلك عذابهم في البرزخ بين الدنيا والآخرة، قـــال: وآل فرعون يقولون: اللهم لا تقم الساعة أبداً، ويوم تقـــوم الـــساعة يقول: ﴿أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾[4] قلت يا جبريل: من هـــؤلاء؟ قال: هم ﴿يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾[5].

٥٩٨- وأخرج عبد الرازق، وأحمد، والبخاري، ومسلم، وابن المنذر، عـــن عائشة قالت: لما نزلت هذه الآية من آخر سورة " البقرة " في الربـــا،

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر. معالم التتزيل (٢٦١/٣). وقد ورد في النسخة (أ) كثيرة.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. معالم التتزيل (٢٦١/٣). وقد ورد في النـــسخة (أ،ب) المهيومة.

المنهومة : النهمة : بلوغ الهمة في الشيء .

النهامة : إفراط الشهوة في الطعام ، وأن لا تمتلئ عين الآكل ولا تشبع وقيل : المنهوم الرغيب الذي يمتلـــئ بطنه ولا تنتهي نفسه وقد يهم بكذا فهو منهوم أي مولع به . لسان العرب مادة نهم (٥٩٣/١٢) .

(٣) في (ب) بدون وعد.

(٤) سورة غافر : الآية : ٤٦.

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٧٥ .

أخرجه البغوي في تفسيره (١ / ٢٦١).

قال الألباني : ضعيف جداً. ضعيف الترغيب والترهيب (٥٧٢/١) كتاب البيوع وغيرها. الترهيب من الربا برقم / ١١٦٤.

خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فقرأهن على الناس،/ ثم حرم التجارة [أ/ ٢١١] في الخمر"(١).

٥٩٩- وأخرج أبو داود، والحاكم وصححه، عن جابر قال: لما نزلت: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾(٢). قال رسول الله ﷺ:"من لم يذر المخابرة (٣) فليأذن بحرب من الله ورسوله"(٤).

٦٠٠- وأخرج أحمد، وابن ماجه، وابن الضريس، وابن جرير، وابن المنذر، عن عمر بن الخطاب(٥) رضي الله عنه، أنه قال: [إن](٦) آخر ما نزل آية الربا، وإن رسول الله ﷺ قبض قبل أن يفسرها لنا فدعوا الربا والريبة "(٧).

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨ / ١٩٥) كتاب البيوع / باب بيع الخمر / برقم / ١٤٨٥٢.
وأخرجه أحمد في مسنده (٦ / ١٢٧) برقم / ٢٥٠٠٤.
وأخرجه البخاري في صحيحه (١/٦٠) كتاب الصلاة/ باب تحريم تجارة الخمر في المسجد.برقم/ ٤٥٩.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٠٥٨) كتاب المساقاة / باب تحريم بيع الخمر / برقم ١٥٨٠.
وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٥٦ ، ٥٧)برقم / ٤٢.

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٧٥ .

(٣) المخابرة : قيل: هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما، وأصل المخابرة من خيبر، لأن النبي ﷺ أقرها في أيدي أهلها على النصف من محصولها. النهاية في غريب الحديث (٢/٧).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (١/١٦٠٩) كتاب البيوع / باب في المخابرة/ برقم/ ٣٤٠٦.
قال الألباني : ضعيف. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢ / ٤١٧ / ٤١٨) برقم / ٩٩٠.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٣١٤) . كتاب التفسير برقم ٣١٢٩ .
وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
وقال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم . ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٥) في (ب) بدون بن الخطاب.

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . مسند أحمد (١/٣٦) . سنن ابن ماجه (٢/٢٩٠٨) .
وقد ورد في النسختين (أ ، ب) من آخر .

(٧) أخرجه أحمد في مسنده (١ / ٣٦) برقم / ٢٤٦. =

٦٠١- وأخرج ابن جرير، وابن مردويه، عن عمر بن الخطاب ﷺ، أنه خطب فقال:" إن من آخر القرآن نزولاً آية الربا، وإنه قد مات رسول اللهﷺ ولم يبينه لنا، فدعوا ما يريبكم إلى مالا يريبكم "[1].

٦٠٢- وأخرج البخاري ، وأبو عبيد ، وابن جرير ، والبيهقي في " الدلائل" من طريق الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: آخر آية أنزلها الله عز وجل على رسوله آية الربا [2].

٦٠٣- وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ﴾[3] يعني استحلالاً لأكله[4] لا يقومون يعني يوم القيامة[5]. ذلك يعني

=قال شعيب الأرنؤوط : حسن ، مسند الإمام أحمد (١ /٣٦١) برقم / ٢٤٦.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩٠٨) كتاب التجارات / باب التغليظ في الربا / برقم / ٢٢٧٦.

قال الألباني : صحيح. صحيح سنن ابن ماجه (٥ / ٢٧٦) برقم / ٢٢٧٦.

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٣٧) برقم / ٦٣٠٨.

قال أحمد شاكر : هذا الحديث – على جلالة رواته وثقتهم – ضعيف الإسناد ، لانقطاعه. فإن سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر.

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (١ / ٣٦) برقم / ٢٣.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٥٧) برقم ٤٤ .

(١) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣٨/٦) برقم ٦٣٠٩. قال أحمد شاكر: هذا سند ضعيف ، فإن الشعبي لم يدرك عمر.

وأخرجه ابن مردويه . ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (٧١١/١) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٤٨/١) كتاب التفسير / باب " واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله " برقم / ٤٥٤٤.

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢ / ٢٣٨) برقم / ٦٧٤.

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٣٩) برقم / ٦٣١٠.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧ / ١٣٨).

(٣) في (ب) بدون لا يقومون.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٢٨) برقم / ٣٢٨١. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٢٩) برقم / ٣٢٨٣. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

[بالذين][(١)] نزل بهم بأنهم قالوا: إنما البيع مثل الربا، كان الرجل إذا أجل ماله على صاحبه يقول المطلوب للطالب زدني في الأجل، وأزيدك على مالك. فإذا فعل ذلك. قيل: هذا ربا. قالوا : سواء علينا إن زدنا في أول البيع، أو عند محل المال [فهما][(٢)] سواء[(٣)]. فأكذبهم الله فقال: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾[(٤)]، فمن جاءه موعظة من ربه "يعني البيان الذي في القرآن في تحريم الربا "[(٥)] فانتهى عنه فله ما سلف" يعني فله ما كان أكل من الربا قبل التحريم "[(٦)]، وأمره إلى الله" يعني بعد التحريم فاستحله لقولهم: ﴿إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾[(٧)] أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون" يعني [لا يموتون][(٨)].

٦٠٤- وأخرج أحمد والبزار عن رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله: أي الكسب أطيب؟ قال: عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور "[(٩)].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب كما ورد في المصادر. تفسير ابن أبي حاتم (١١٣٢/٣). وقد ورد في النسخة (أ) بالذي.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . تفسير ابن أبي حاتم (١١٣٢/٣) وقد ورد في النسختين (أ/ب) فيهما.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٣٢) برقم / ٣٢٩٦. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٤) سورة البقرة : الآية: ٢٧٥.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٣٢) برقم / ٣٢٩٧. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٣٣) برقم / ٣٣٠٠. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٣٥) برقم / ٣٣٠٣. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٧) سورة البقرة : الآية : ٢٧٥ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٣٦) برقم / ٣٣٠٨. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٨) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . تفسير ابن أبي حاتم (١١٣٧/٣) . وقد ورد في النسخة (أ) لا يموت .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٣٧) برقم / ٣٣١٠. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٩) أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ١٤١) برقم / ١٧٣٠٤.

قال شعيب الأرنؤوط : حسن لغيره، مسند الإمام أحمد (٢٨ / ٥٠٢) برقم / ١٧٢٦٥. =

٦٠٥- وأخرج مسلم ، والبيهقي عن أبي سعيد ﷺ قال: أتي رسول الله ﷺ بتمر فقال: ما هذا من تمرنا؟! فقال الرجل: يا رسول [الله][١] بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا، فقال رسول الله ﷺ : ذلك الربا رده ثم بيعوا تمرنا، / ثم اشتري لنا من هذا "[٢]. [ب / ٢١١]

٦٠٦- وأخرج عبد الرزاق ، وابن أبي حاتم ، عن عائشة رضي الله عنها " أن امرأة قالت لها: إني بعت زيد بن أرقم [٣] [عبداً][٤] إلى العطاء بثمانمائة، فاحتاج إلى ثمنه فاشتريته قبل مجاز الأجل بستمائة، فقالت: بئسما شريت: وبئسما اشتريت، أبلغي زيداً أنه قد أبطل جهاده مع رسول الله ﷺ " إن لم يتب. قلت: أفرأيت إن تركت المائتين. وأخذت الستمائة. قالت: نعم من، جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف "[٥].

=وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٨٣/٢) كتاب البيوع / باب أي الكسب أطيب. برقم / ١٢٥٧. قال البزار: لا نعلم أحداً أسنده عن المسعودي إلا إسماعيل وقد رواه غيره، فقال: عن عبيد عن رفاعة، ولم يقل عن أبيه. قال الهيثمي : رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه المسعودي ، وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦٧/٤) كتاب البيوع/ باب أي الكسب أطيب. برقم/ ٦٢١٠.

(١) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٠٦١) كتاب المساقاة / باب بيع الطعام مثلاً بمثل / برقم / ١٥٩٤.
وأخرجه البيهقي في سننه (٥ / ٢٩٦) كتاب البيوع / باب أحل الله البيع وحرم الربا / برقم / ١٠٣٤٧.

(٣) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، من بني الحارث بن الخزرج، اختلف في كنيته اختلافاً كثيراً. غزا مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة. يعد في الكوفيين، نزل الكوفة وسكنها . توفي بالكوفي سنة ٦٨. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ١٠٩) . الإصابة في تمييز الصحابة (٢ / ٥٨٩).

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما في المصادر. تفسير ابن أبي حاتم (١١٣٤/٣) وقد ورد في النسختين (أ/ب) عبد.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٨٥/٨) كتاب البيوع/ باب الرجل يبيع السلعة ثم يريد اشتراءها بنقد/ برقم/١٤٨١٣. =

٦٠٧- وأخرج ابن جرير عن الربيع في الآية قال: يبعثون يــوم القيامــة، وبهم خبل من الشيطان، وهي في بعض القراءات لا يقومــون يــوم القيامة "[١].

القراءات [٢] :

قرأ العدوي الرِّبَو بالواو ، وقيل هو لغة أهل الحيرة ، وكذلك كتبها أهــل الحجاز بالواو لأنهم تعلموا الخط من أهل الحيرة ، وهذه القراءة على لغــة من وقف على أفعى بالواو فقال هذه أفعوه ، فأجرى هذا القارئ الوصــل مجرى الوقف[٣].

وحكى أبو زيد[٤] أن بعضهم قرأ بكسر الراء ، وضم الباء ، وواو ساكنة[٥]. قال أبو حيان : وهي قراءة [بعيدة][٦] ، وأطال في ذلك .[٧]

=وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٣٤/١٣) برقم ٣٣٠٢. قال المحقق: في إسناده: أم يونس، وأم محبة، لم أعرف حالهما. ورد في ابن أبي حاتم أن المرأة هي أم محبة أم ولد زيد بن أرقم . سألت ابن عباس وسمعت منه وسمع منها أبو إسحاق السبيعي . طبقات ابن سعد (٤٨٨/٨) .

(١) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٠/٦) برقم/ ٦٢٤٥. وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٣١/٣) برقم ٣٢٩٣ . قال المحقق : في إسناده : شيخ الطبري مجهول . وابن أبي جعفر ، ومن بعده متكلم فيهم .

(٢) لم ترد في النسخة (ب) .

(٣) قرأ العدوي (الرِّبو) وهذه القراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٧/١) المحتسب (١٤٢/١)

(٤) كلمة زيد غير واضحة في النسخة (ب) .

أبو زيد ، سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد الأنصاري النحوي ، روى القراءة عن المفضل عــن عاصم ، وعن أبي عمرو بن العلا وعن أبي السمال قضب العدوي . توفي سنة ٢١٥هـــ . غاية النهايــة في طبقات القراء (٢٧٧/١) .

(٥) حكى أبو زيد أن بعضهم قرأ : الرِبُوْ بكسر الراء وضم الباء وواو ساكنة ، وهذه قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٧/١) . المحتسب (١٤٢/١) .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٧٠٤/٢). وقــد وردت في النسخة (أ) عبيدة .

(٧) انظر البحر المحيط (٧٠٤/٢) .

وقرأ الجمهور ﴿فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾[١] ، وقرأ أُبـــي والحـــسن " فمـــن جاءته" بالتاء على الأصل[٢] .

قوله تعالى :

﴿ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾[٣].

٦٠٨- أخرج أحمد، وابن ماجه ، وابن جرير، والحاكم وصححه ، والبيهقي في " شعب الإيمان " ، عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال : " إن الربا وإن كثر فإن عاقبته تصير إلى قُلٍّ " [٤]

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٧٥ . قرأ الجمهور : ﴿فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٌ﴾ وهذه قراءة متواترة . انظر العنوان في القراءات السبع (٤/١) . الدر الصنون في علم الكتاب المكنون (٦٦٣/١) .

(٢) قرأ أبي ،والحسن" فمن جاءته ". هذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٧/١) .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٧٦ ، ٢٧٧ .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٣٩٥/١) برقم ٣٧٥٤ .

قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح ، مسند الإمام أحمد (٣٩٧/٦) برقم ٣٧٥٤.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٩٠٩/٢) كتاب التجارات / باب التغليظ في الربا برقم ٢٢٧٩ .

قال الألباني : صحيح . صحيح الجامع الصغير (٢٢٧/١٣) برقم ٥٨٥٥ .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٥/٦) برقم ٦٢٥٢.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤٣/٢ ، ٤٤) كتاب البيوع برقم ٢٢٦٢ .

وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي: صحيح . ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٩٢/٤) برقم ٥٥١١ ، ٥٥١٢ .

٦٠٩- وأخرج عبدالرزاق، وعبد بن حميد، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي، والنسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي في " الأسماء والصفات " . عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : " من تصدق بما يعدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله تبارك وتعالى إلا [الطيب][1] فإن الله تبارك وتعالى يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه[2] حتى تكون مثل الجبل[3].

٦١٠- وأخرج الشافعي ، وأحمد ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والترمذي وصححه ، وابن جرير ، وابن خزيمة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم / عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الله [٢١٢/أ] تعالى يقبل الصدقة ، ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم مهره[4] ، أو فلوه ، حتى أن اللقمة يوم القيامة لتصير مثل أحد".

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . صحيح البخاري (١٤٥/١)، صحيح مسلم (٩٢٩/١). سنن الترمذي (١٨٣٧/١) ، سنن ابن ماجه(٢٨٦٦/٢) ، سنن النسائي (٢٤٢٧/٢) . وقد ورد في النسخة(أ) إلا طيب.

(٢) فلوه : المهر الصغير . وقيل : هو العظيم من أولاد ذوات الحافر . النهاية في غريب الحديث . (٤٧٤/٣) .

(٣) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (١٠٦/١١) كتاب الجامع / باب الصدقة برقم ٢٠٠٥٠ .
وأخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣٧٠/٣) .
وأخرجه البخاري في صحيحه (١٤٥/١) كتاب الزكاة / باب الصدقة من كسب طيب لقوله : ﴿ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ سورةالبقرة ٢٧٦ ، ٢٧٧ . برقم ١٤١٠ .
وأخرجه مسلم في صحيحه (٩٢٩/١) كتاب الزكاة/ باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها. برقم ١٠١٤.
وأخرجه الترمذي في سننه(١٨٣٧/١) . كتاب الزكاة / باب ما جاء في فضل الصدقة . برقم ٦٦١ .
وأخرجه النسائي في سننه (٢٤٢٧/٢) كتاب الزكاة / باب الصدقة من غلول برقم (٢٥٢٥) .
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٨٦٦/٢) كتاب الزكاة / باب فضل الصدقة برقم ١٨٤٢ .
وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١٥١/٢) برقم ٧١٨ .

(٤) المهر : ولد الفرس أول ما ينتج منه ومن غيره. القاموس المحيط مادة مهر (١ / ٦١٥).

وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾[1] و﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾[2]

٦١١- وأخرج البزار ، وابن جرير، وابن حبان ، والطبراني ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : " إن الله تبارك وتعالى يقبل الصدقة ولا يقبل منها إلا الطيب ، ويربيها لصاحبها كما يربي أحدكم مهره وفصيله[3] حتى أن يوم القيامة لتصير مثل أحد ". وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى : ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾[4].

---

(١) سورة التوبة : الآية : ١٠٤.

(٢) سورة البقرة الآية : ٢٧٦.

أخرجه الشافعي في مسنده (١ / ١٠٠)

وأخرجه أحمد في مسنده (٢ / ٤٧١) برقم ١٠٠٠٩.قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين. مسند الإمام أحمد (١٤ / ١١٥) برقم ٨٣٨١. وقد أخرجه في مواضع أخرى .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/٣٥١) كتاب الزكاة / ما جاء في الحث على الصدقة وأمرها. برقم ٩٨١٤.

وأخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٧٠).

وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٨٣٧) كتاب الزكاة / باب ما جاء في فضل الصدقة برقم / ٦٦٢.

قال الألباني:صحيح لغيرة. صحيح الترغيب والترهيب (١/ ٥١٥) كتاب الصدقات الترغيب في الصدقة والحث عليها. برقم /٨٥٦.

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١٦) برقم ٦٢٥٣.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحة (٢ / ١١٦٤) كتاب الزكاة جماع أبواب صدقة التطوع / باب في فضل الصدقة ، وقبض الرب عز وجل إياها ليربيها لصاحبها، وبيان أنه لا يقبل إلا الطيب. برقم ٢٤٢٧. قال المحقق : إسناده صحيح.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٥٤) برقم ٣٧.

وأخرجة ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٣٨) برقم ٣٣١٤.

قال المحقق : في إسناده عباد بن منصور ، وهو صدوق لكنه تغير.

(٣) فصيله : ما فصل عن اللبن من أولاد البقر. النهاية في غريب الحديث (٣ / ٤٥١) .

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٧٦

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/٤٤١) كتاب الزكاة / أبواب صدقة التطوع / باب لا يقبل الله إلا الطيب برقم ٩٣١. قال البزار : لا نعلم رواه هكذا إلا أبو أويس. =

٦١٢- وأخرج الحكيم الترمذي في " نوادر الأصول " عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " إن المؤمن يتصدق بتمره أو بعدلها من الطيب ، ولا يقبل الله منه[١] إلا الطيب ، فتقع في يد الله تعالى فيربيها[٢] له كما يربي أحدكم فصيله حتى تكون مثل التل العظيم ثم قرأ : ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾[٣].

٦١٣- وأخرج الطبراني عن أبي برزة الأسلمي[٤] رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " إن العبد يتصدق بالكسرة فتربو عند الله تعالى حتى تكون مثل أحد "[٥].

=قال الهيثمي: رواه البزار ، ورجاله ثقات. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢١٧/٣، ٢١٨) كتاب الزكاة / باب لا يقبل الله إلا الطيب. برقم ٤٦٢٥.

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٨/٦) برقم ٦٢٥٥.

قال أحمد شاكر : فيه محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي البصري ، ثقة .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٨٧/١) كتاب الزكاة / باب صدقة التطوع / برقم ٣٣٠٦. قال الألباني صحيح. ذكر ذلك في حاشية الصحيح .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٩٠/٤) برقم ٤٢٢٨.قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢١٥/٣) كتاب الزكاة / باب فضل الصدقة برقم / ٤٦١٦.

(١) لم يرد لفظ منه في النسخة (ب) .

(٢) ورد في (ب) فيربيهما .

(٣) سورة البقرة الآيه : ٢٧٦.

أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٢ / ٤٧) وعزاه إلى أبي هريرة. قال الألباني : صحيح . الجامع الصغير وزياداته (١٠٥٤/١) برقم ١٠٥٣٧ .

(٤) أبو برزة الأسلمي ، اختلف في اسمه واسم أبيه ، وأصح ما في ذلك قول من قال : اسمه نضلة بن عبيد ، وهو قول أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وقال غيرهما : أبو برزة نضلة بن عبد الله ، ويقال : نضلة بن عائذ، وينسب نضلة بن عبيد بن الحارث بن أنس بن مالك بن عامر الأسلمي ، مات بالبصرة بعد ولاية ابن زياد . وقيل : مات سنة ٦٤.الإستيعاب في معرفة ألأصحاب (١٧٣/٤). الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٢٤٩).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٢٥/٣) برقم ٢٩٩١. وعزاه إلى أبي هريرة.وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢٠٦/١) برقم ٣٢٩ . قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢١٥). كتاب الزكاة / باب فضل الصدقة . رقم ٤٦١٤.

قرأ ابن الزبير[١] ورويت عن النبي ﷺ: " يُمحِّق الله الرّبا ويربّي الصدقات " مشددا فيهما[٢].

قوله تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ۝ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبۡتُمۡ فَلَكُمۡ رُءُوسُ أَمۡوَٰلِكُمۡ لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ ﴾[٣].

٦١٤- أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن السدي في قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ﴾ الآية قال : نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب، ورجل من بني المغيرة كانا شريكين في الجاهلية ، يسلفان في الربا إلى ناس من ثقيف من بني ضمرة ، وهم [بنو عمرو

---

(١) ابن الزبير ، أحمد بن عبد الله شمس الدين أبو العباس المقرئ الشافعي. قرأ القراءات على الشيخ علم الدين السخاوي وغيره. كان من كبار المقرئين. توفي بحلب سنة ٦٩٠هـ.

معرفة القراء الكبار (٢ / ٧٠٥) غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٧٠).

(٢) قرأ ابن الزبير ، ورويت عن النبيﷺ : (يُمحِّق الله الربا ويُرَبِّي الصدقات)مشدداً فيهما. وهذه القراءة ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٢/٧١٠) ولم أعثر عليها في كتب القراءات الشاذة والمتواترة المطبوعة بين يدي .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٧٨ / ٢٧٩. وردت الآية في النسخة (ب) كلمة (لم) غير واضحة.

ابن عمير][1] فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا فـأنزل الله عز وجل ﴿وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾[2] من فضل كان في الجاهلية " مـن الربا "[3].

٦١٥- وذكر البغوي في تفسيره قال عطاء وعكرمة : نزلت في العبـاس /[ب/٢١٢] ابن عبد المطلب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما ، وكانا قد أسلفا في التمر ، فلما حضر [الجذاذ][4] قال لهما صاحب التمر إن أنتمـا أخذتما حقكما لا يبقى لي ما يكفي عيالي ، فهـل لكمـا أن تأخـذا النصف ، وتؤخرا النصف ، وأُضعف لكما ففعلا، فلما حل الأجـل طلبا الزيادة فبلغ ذلك رسول الله ﷺ " فنهاهما ، وأنزل الله تعـالى هذه الآية فسمعا ، وأطاعا ، وأخذا رؤوس أموالهما.

وقال السدي: نزلت في العباس ، وخالد بن الوليد[5] ، وكانا شريكين في الجاهلية يسلمان في الربا إلى [بنى عمرو] [6] بن عمير ناس من

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. وقد ورد في النسخة (أ) بنو عمـرو وابن عمير. جامع البيان (٢٣/٦) تفسير ابن أبي حاتم (٣ / ١١٤٠) تفسير ابن المنذر (١ / ٥٩) .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٧٨

(٣) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٢٢) برقم ٦٢٥٨.
وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٥٩) برقم / ٤٨.
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٤٠) برقم ٣٣١٩. قال المحقق : إسناده ضعيف.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب، كما ورد في المصادر. معالم التنزيل (٢٦٤/٣) وقد ورد في النسخة (أ) الجداد.
الجذ: القطع، وجذاذ النخيل قطع ثمرها من رؤوسها.انظر تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (٢١٣/١)

(٥) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، أبو سليمان. وقيل : أبو وليد. كان خالد أحد أشراف قريش في الجاهلية. شهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة ، فأبلى فيها . اختلف في وفاته قيل توفي بحمص ، وقيل بالمدينة سنة ٢١هـ في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ١١). الإصابة في تمييز الصحابة (٢ / ٢٥١).

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر: معالم التنزيل (٢٦٤/١) وقد ورد في النسختين (أ،ب) بني عمر .

ثقيف، فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة من الربا فأنزل الله تعـالى هذه الآية.

فقال النبي ﷺ في حجة الوداع في خطبة يوم عرفة : " ألا كل شـيء من أمر الجاهلية تحت قدمي ودماء الجاهلية موضوعة ، وإن أول دم أضعه [من] (١) دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث(٢) ، وكان مسترضعاً في بني سعد [فقتلته](٣)هذيل ، وربا الجاهلية موضوعة ، و(٤)أول ربا أضع ربا العباس بن عبدالمطلب فإنه موضوع كله(٥) ".

٦١٦- وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ [ٱللَّهَ] ﴾ (٦) الآية .

قال : كانت ثقيف صالحت النبي ﷺ " على أن ما لهم من ربا علـى الناس وما كان للناس عليهم من ربا فهو موضوع ، فلما كان الفـتح استعمل عتاب بن أسيد رضي الله عنه على مكة ، وكانت بنـو عمـرو [بـن عمير](٧) بن عوف يأخذون الربا من بني المغيرة ، وكانت [بنو] (٨)

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٢) ابن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب وكان مسترضعاً في بني ليث فقتلته بنو هـذيل . تـاريخ الطـبري (٢/٢٠٥) . الكامل في التاريخ (٢/١٧٠) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر .معالم التنزيل (١/٢٦٤) وقـد ورد في النسخة (أ) فقتله .

(٤) ورد في (ب) وإن.

(٥) انظر معالم التنزيل (١/٢٦٤). ذكره الواحدي في أسباب النزول (١/٩٦) برقم ١٨٤ . قال المحقـق : مرسل .

(٦) وردت الآية في النسخة (أ) يأيها الذين آمنوا اتقوا . الآية ، والصواب كما وردت في النسخة (ب) يأيها الذين آمنوا اتقوا الله . سورة البقرة الآية : ٢٧٨ .

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . جامع البيان (٦ / ٢٣) وقـد ورد في النسخة (أ) بنو عمرو وابن عمير .

(٨) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . جامع البيان (٦ /٢٣) . وقـد ورد في النسخة (أ) بني.

المغيرة يربون لهم في الجاهلية ، فجاء الإسلام ولهم عليهم مال كثير، فأتاهم بنو عمرو يطلبون رباهم ، فأبى بنو المغيرة [أن] [١] يعطوهم في الإسلام ، ورفعوا ذلك إلى عتاب بن أسيد ، فكتب عتاب إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ ﴾[٢] إلى قوله تعالى ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾[٣] ، فكتب بها رسول الله ﷺ إلى عتاب وقال : " إن رضوا وإلا فأذنهم بحرب "[٤]

٦١٧- وأخرج أبو يعلى من طريق الكلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ ﴾[٥] الآية. قال : بلغنا أن هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقيف ، وبني المغيرة من [بني][٦] مخزوم. كان بنو المغيرة يربون لثقيف فلما أظهر الله عز وجل رسوله على مكة ، وضع يومئذ الربا كله. وكان أهل الطائف قد صالحوا أن لهم/ رباهم ، وما كان عليهم [أ/٢١٣] من ربا فهو موضوع ، وكتب رسول الله ﷺ في آخر صحيفتهم أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ، أن لا يأكلوا الربا ولا يؤاكلوه ، فأتى بنو عمرو بن عمير ، وبنو المغيرة إلى عتاب بن أسيد. وهو على مكة فقال بنو المغيرة : ما جعلنا أشقى الناس ؟

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. جامع البيان (٢٣/٦) وقد ورد في النسخة (أ) أن لا.

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٧٨ .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٧٩ .

(٤) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٢٣) برقم ٦٢٥٩. وقد ذكره الواحدي في أسباب النزول (٩٥/١) برقم ١٨٣. قال المحقق: إسناده ضعيف. وعزاه إلى ابن عباس .

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٧٨ .

(٦) ما بين المعكوفين من المصادر. مسند أبي يعلي (٧٤/٥) وهو لم يرد في النسختين.

ووضع عن الناس غيرنا. فقال بنو عمرو بن عمير : صولحنا على أن لنا ربانا. فكتب عتاب بن أسيد إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت هذه الآية ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾[1].

٦١٨- وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال: نزلت هذه الآية في بني عمرو [بن عمير][2] بن عوف الثقفي ، ومسعود بن عمرو بن عبد ياليل بن عمرو[3] وربيعة بن عمرو[4] وحبيب بن عمرو[5] ، وكلهم إخوة وهم الطالبون. والمطالبون بنو المغيرة من بني مخزوم وكانوا يداينون بنو[6] المغيرة في الجاهلية بالربا ، وكان النبي ﷺ صالح ثقيفا ، فطلبوا رباهم إلى بني المغيرة ، وكان مالا عظيماً ، فقال بنو

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٧٩.
أخرجه أبو يعلي في مسنده (٥ / ٧٤) برقم ٣٤١.
قال المحقق اسناده ضعيف جداً ، قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، وفيه محمد بن السائب الكلبي . وهو كذاب. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤ / ١٥٠) كتاب البيوع / باب ما جاء في الربا برقم ٦٥٨٩.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. تفسير ابن أبي حاتم (٣ / ١١٤١) وقد وردت في النسختين (أ) بني عمرو وبني عمير. وفي النسخة (ب) بني عمرو وبني عمير.

(٣) مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي . ذكر الثعلبي في تفسيره عن مقاتل أنه نزل فيه ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾.وكان له ولإخوانه ربا عند بني المغيرة بن عبدالله، فلما أسلموا طالبوهم ... إلخ . أسد الغابة (١٧٣/٥) . الإصابة في تمييز الصحابة (١٠٢/٦) .

(٤) ربيعة بن عمرو بن عمير بن عوف بن ثقيف الثقفي . وهو عم المختار بن أبي عبيدة بن مسعود . نزل فيه وفي حبيب ومسعود وعبدياليل : ﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ ﴾ أخرجه ابن منده ، وأبو نعيم . أسد الغابة (٢٥٥/٢) . الإصابة في تمييز الصحابة (٤٧٠/٢) .

(٥) حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن ثقيف الثقفي . أخو مسعود بن عمير ، وربيعة جد أمية بن أبي الصلت بن ربيعة ، وفيه وفي إخوته نزلت ﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ ﴾. أسد الغابة (٥٤٥/١) . الإصابة في تمييز الصحابة (٢١/٢) . وهذه الجزئية وهي من قوله : بن عبدياليل بن عمرو ، وربيعة بن عمرو ، وحسين بن عمرو لم ترد في النسخة (ب) .

(٦) وردت في (ب) بني.

المغيرة : والله لا نعطي ربا في الإسلام وقد وضعه الله تعالى ورسوله عن المسلمين ، فعرفوا شأنهم معاذ بن جبل ، ويقال عتاب ابن أسيد رضي الله عنهما فكتب إلى رسول الله ﷺ : [إن][١] بني عمرو بن عمير. طلبوا رباهم عند بني المغيرة ، فأنزل الله عز وجل ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾[٢] فكتب رسول الله ﷺ إلى معاذ بن جبل ، اعرض عليهم هذه الآية، " فإن فعلوا فلهم رؤوس أموالهم وإن أبوا فأذنهم بحرب من الله ورسوله"[٣].

٦١٩- وأخرج أبو نعيم في " المعرفة " بسند واهٍ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ ﴾[٤]. قال : نزلت في نفر من ثقيف منهم مسعود [و][٥] ربيعة وحبيب وعبد ياليل[٦] ، وهم بنو عمرو بن [عمير بن][٧] عوف الثقفي ، وفي بني المغيرة من قريش[٨].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) ،وهو الصواب ،كما ورد في المصادر. تفسير ابن أبي حاتم (٣ / ١١٤٢) وقد ورد في النسخة (أ) إلى.

(٢) سورة البقرة الآية : ٢٧٨.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٤١، ١١٤٢ ، ١١٤٣) برقم ٣٣٢١ ، ٣٣٢٤. قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٤) سورة البقرة الآيه : ٢٧٨.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. معرفة الصحابة (١٢١/٢) وقد ورد في النسخة (أ) ابن.

(٦) عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفي كان وجهاً من وجوه ثقيف . ذكر ابن اسحاق أنه كان ممن وفد على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف . أسد الغابة (٥٢٩/٣) .الإصابة في تمييز الصحابة (٣٨٤/٤) .

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو لم يرد في (أ) .

(٨) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢ / ١٢١) برقم ٢١٩٧.قال المحقق : سنده ضعيف ، فيه مجاهيل.

٦٢٠- وأخرج أبو داود ، والترمذي ، وصححه ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في " سننه " عن عمرو بن [الأحوص] [١] أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله ﷺ فقال : " الأ [إن] [٢] كل ربا في الجاهليه موضوع ، لكم رؤوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلَمون، وأول ربا موضوع ربا العباس[٣].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. سنن أبي داود (٦٠٤/١) سنن الترمذي (٢١١١/١) سنن النسائي (٦١٦/١) سنن ابن ماجه (٢٩٨٨/٢) وقد ورد في النسخة (أ) الأخوص.
عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب الجشمي الكلابي . اختلف في نسبه له حديث في السنن الأربعة من رواية ابنه سليمان عنه أنه شهد حجة الوداع وقد شهد اليرموك في زمن عمر . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٤٧/٣) . الإصابة في تمييز الصحابة (٥٩٨/٤) .

(٢) ما بين المعكوفين من المصادر ، وهو لم يرد في النسختين (أ/ب) . سنن النسائي (٦١٦/١) . تفسير ابن أبي حاتم (١١٤٨/٣).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (١٦٠٤/١) كتاب باب البيوع في وضع الربا. برقم ٣٣٣٤.
قال الألباني : صحيح. صحيح سنن أبي دود (٢/١) برقم ٣٣٣٤ .
وأخرجه الترمذي في سننه (٢١١١/١) كتاب تفسير القران / باب ومن سورة التوبة. برقم ٣٠٨٧.
قال الألباني : حسن. صحيح سنن الترمذي (٧ / ٨٧) برقم ٣٠٨٧.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١ / ٦١٦) كتاب المناسك / الخطبة على الناقة بعرفة. برقم ٣٩٨٧.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩٨٨) كتاب المناسك باب الخطبة يوم النحر. برقم / ٣٠٥٥.
قال الألباني : حسن .صحيح سنن ابن ماجه (٤ / ٣٥١) برقم ١٨٥١ .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٤٨) برقم ٣٣٣٢.
قال المحقق: في إسناده: سليمان بن عمرو بن الأحوص، متكلم فيه.
وأخرجه البيهقي في سننه (٥ /٦ ، ٧ ، ٨) كتاب الحج. باب ما يدل على أن النبي ﷺ أحرم احراماً مطلقاً برقم ٨٦٠٩.

٦٢١- وأخرج ابن منده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نزلت هـذه الآية[١] / في ربيعة بن عمـرو وأصـحابه : ﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ﴾[٢] الآية[٣]. [ب / ٢١٣]

٦٢٢- وأخرج مسلم ، والبيهقي ، عن جابر ﷺ قال : لعن رسـول الله ﷺ آكل الربا وموكله ، وشاهديه ، و[كاتبه][٤] وقال : " هم سواء" [٥].

٦٢٣- وأخرج عبد الرزاق ، والبيهقي في " شعب الإيمان " ، عن علي بن أبي طالب ﷺ : لعن رسول الله ﷺ عشرة [٦] ، آكل الربا وموكلـه وشاهديه ، وكاتبه ، والواشمة[٧] والمستوشمة[٨] ، ومانع الـصدقة ، والمُحلِل[٩] ، والمُحَلَّلَ له[١٠] ".

---

(١) لم يرد لفظ الآية في النسخة (ب) .

(٢) سورة البقرة الآية : ٢٧٩.

(٣) أخرجه ابن منده ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٧٦).

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. صحيح مسلم (١٠٦١/١) سنن البيهقي (٢٧٥/٥) وقد ورد في النسخة (أ) كاتبيه.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٦١/١) كتاب المساقاة / باب لعن آكل الربا ومؤكله برقم / ١٥٩٨ .
وأخرجه البيهقي في سننه (٢٧٥/٥) كتاب البيوع. باب ما جاء من التشديد في تحريم الربا برقم ١٠٢٤٨.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤ / ٣٩١) برقم ٥٥٠٦.

(٦) لم يرد لفظ عشرة في النسخة (ب) .

(٧) الواشمة : الوشم أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشي بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر وقد وشمت تشم وشمـاً فهي واشمة .النهاية في غريب الحديث (١٨٨/٥) .

(٨) المستوشمة : التي يفعل بها ذلك . النهاية في غريب الحديث (١٨٨/٥) .

(٩) المُحلل : في هذه الكلمة ثلاث لغات حللت ، وأحللت ، وحللت .

(١٠) المُحلَّل له : أي حل فهو محل ، ومحل له .

٦٢٤- وأخرج مسلم، وأبو داود، والترمذي، والبيهقي، والنسائي، وابن حبان، عن ابن مسعودﷺ قال: لعن رسول اللهﷺ آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه "[١].

٦٢٥- وأخرج البخاري ، وأبو داود ، عن أبي [جُحيفة] [٢] قال : لعن رسول الله ﷺ الواشمة والمستوشمة ، وآكل الربا ، [وموكله][٣] ونهى عن ثمن الكلب ومهر البغي[٤] ، ولعن المصورين "[٥].

والمعنى في الجميع : هو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوجها رجل آخر على شريطة أن يطلقها بعد وطئها لتحل لزوجها الأول . النهاية في غريب الحديث (٤٣١/١) .

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦ / ٢٦٩) كتاب النكاح / باب التحليل / برقم ١٠٧٩١. =

=وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤ / ٣٩١) برقم ٥٥٠٨.

قال الألباني: صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب (٤٦٦/١) كتاب الصدقات/ الترهيب من منع الزكاة/ برقم ٧٥٨ .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٦١/١) كتاب المساقاة / باب لعن آكل الربا ومؤكله برقم / ١٥٩٧.

وأخرجه أبو داود في سننه (١٦٠٤/١) كتاب البيوع / باب في آكل الربا ومؤكله برقم / ٣٣٣٣

وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٠٢/١) كتاب البيوع / باب ما جاء في آكل الربا برقم / ١٢٠٦.

وأخرجه البيهقي في سننه (٢٨٥/٥) كتاب البيوع/ باب جريان الربا في كل ما يكون مطعوماً برقم ١٠٢٩٦.

وأخرجه النسائي في سننه (٢٦٤١/١) كتاب الزينة/ الْمُوتَشَمِاتُ وذكر الاختلاف على عبد الله بن مرة والشعبي في هذا. برقم٥١٠٢.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ٨٧٣) كتاب البيوع / باب الربا / برقم ٥٠٠٣.

(٢) ما بين المعكوفين وهو الصواب كما ورد في المصادر. صحيح البخاري (١ / ٢٠٦) سنن أبي داود (١٦١٥/١) وقد ورد في النسخة (أ) (أبي الحجيفة). وفي النسخة (ب) أبي حجيفة .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٤) مهر البغي : البغي من البغاء وهو الزنا .

والمعنى مهر من نكحت في النكاح الفاسد أي بشبهة من إخلال شرط أو نحو ذلك . فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤٩٤/٩) وقيل المراد : أن يعطي المرأة شيئاً على أن يفجر بها . شرح السنة (٢٣/٨) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحة (١ / ٢٠٦ / ٢١٨) كتاب البيوع / باب موكل الربا باب ثمن الكلب برقم ٢٠٨٦ ، ٢٢٣٨) . وقد أخرجه في مواضع أخرى .

وأخرجه أبو داود في سننه (١٦١٥/١) .كتاب أبواب الإجارة / باب في ائتمان الكلاب برقم ٣٤٨٣.

٦٢٦- وأخرج أبو يعلى ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، عن ابن مسعود ﷺ قال : "آكل الربا ، وموكله ، وشاهداه ، وكاتبه إذا [علموا به][١] والواشمة والمستوشمة للحسن ولاوى الصدقة[٢] ،والمرتد [أعرابياً][٣] بعد الهجرة[٤] ملعون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة "[٥].

٦٢٧- وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ: " أربع حق على الله تعالى أن لا يدخلهم الجنة ، ولا يذيقهم نعيمها، مدمن الخمر ، وآكل الربا ، وآكل مال اليتيم بغير حق ، وعاق والديه"[٦].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر مسند أبي يعلي (١٥٧/٩) صحيح ابن خزيمة (١٠٧٤/٢) صحيح ابن حبان (١ / ٥٧٥) وقد ورد في النسخة (أ) عملوا به.

(٢) لاوي الصدقة : أي مؤخرها إلى أن تفوت . النهاية في غريب الحديث (٢٠٢/٣) .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. مسند أبي يعلى (٩ / ١٥٧) صحيح ابن خزيمة (٢ / ١٠٧٤) وصحيح ابن حبان (١ / ٥٧٥) وقد ورد في النسختين (أ / ب) أعرابي.

(٤) المرتد أعرابياً بعد الهجرة : هو أن يعود إلى البادية ؟، ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً ، وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد . النهاية في غريب الحديث (٢٠٢/٣).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٥٧/٩) برقم٥٢٤١.قال المحقق: إسناده ضعيف، لضعف الحارث وهو ابن عبد الله الأعور.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحة (٢ / ١٠٧٤) كتاب الزكاة / جماع أبواب التغليظ في منع الزكاة / باب ذكر لعن لاوي الصدقة الممتنع من أدائها. برقم ٢٢٥٠. قال المحقق : إسناده حسن لغيره.

وأخرجه ابن حبان في صحيحة (٥٧٥/١) كتاب الزكاة / باب الوعيد لمانع الزكاة / ذكر لعن المصطفى الممتنع من إعطاء الصدقة والمرتد أعرابياً بعد الهجرة. برقم ٣٢٤١. قال الألباني: صحيح لغيره. ذكر ذلك في حاشية الصحيح.

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٤٣) كتاب البيوع. برقم ٢٢٦٠.

وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد اتفقا على خثيم. قال الذهبي في التلخيص : إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك : قال النسائي : متروك. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

٦٢٨- وأخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام ، عن رسول الله ﷺ قـــال : "الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله من ثـــلاث وثلاثـــين زنية يزنيها في الإسلام "[١].

٦٢٩- وأخرج أحمد ، والطبراني ، عـــن عبـــد الله بـــن حنظلـــة غـــسيل الملائكة[٢] قال : قال رسول الله ﷺ : " درهم ربا يأكله الرجل وهـــو يعلم أشد من [ست][٣] وثلاثين زنية "[٤].

٦٣٠- وأخرج الطبراني في الأوسط عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ: " الربا اثنان وسبعون بابا [أدناها][٥] مثل ، إتيان الرجل أمه، وإن أربا الربا استطالة الرجل في عرض أخيه "[٦].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١ / ١١٤) برقم ١١٢١٦و عزاه إلى ابن عباس.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وعطاء الخرساني لم يسمع من ابن سلام.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٤٧/٤، ١٤٨) كتاب البيوع / باب ما جاء في الربا . برقم ٦٥٧٤.

(٢) عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب. يقال له : ابن الغسيل ، لأن أباه حنظلة غسيل الملائكة ، يكنى أبا عبد الرحمن. كان خيراً فاضلاً مقدماً في الأنصار. قتل عبد الله بن حنظلة يوم الحرة سنة ٦٣هـــ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٨/٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٦٥/٤) .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. مسند الإمام أحمـــد (٢٢٥/٥) والمعجـــم الأوســـط (١٢٤/٣) وقد ورد في النسختين (أ / ب) ستة .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٢٢٥) برقم ٢٢٠٠٧.
قال شعيب الأرنؤوط : ضعيف مرفوعاً ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير صحابيه ، فقد روى لـــه أبـــو داود، وهذا الحديث لا يصح مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، وإنما هو من قول كعب الأحبار. مسند الإمـــام أحمـــد (٢٨٨/٣٦) برقم ٢١٩٥٧ .
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣ / ١٢٤/ ١٢٥) برقم ٢٦٨٢. قال الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٤٧/٤) كتاب البيـــوع. باب ما جاء في الربا رقم ٦٥٧٣.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. المعجم الأوســـط (١٥٨/٧) وقـــد ورد في النسخة (أ)أدنا.

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧ / ١٥٨) برقم ٧١٥١.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمر بن راشد ، وثقه العجلي ، وضعفه جمهور الأئمة.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤ / ١٤٨)كتاب البيوع باب ما جاء في الربا. كتاب البيوع / باب ما جاء في الربا . برقم ٦٥٧٤.

٦٣١- وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ أن تشتري [الثمرة][١] حتى [تُطْعَم][٢] وقال : " إذا ظهر الزنا والربا/ في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله تعالى "[٣]. [أ / ٢١٤]

٦٣٢- وأخرج أبو يعلى عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : " ما ظهر في قوم الزنا والربا إلا أحلوا بأنفسهم عقاب الله تبارك وتعالى "[٤].

٦٣٣- وأخرج أحمد عن عمرو بن العاص[٥]: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما من قوم ظهر فيهم الربا إلا [أخذوا] [٦] بالسنة[٧]، وما من قوم يظهر فيهم الرُشا[٨] إلا أخذوا بالرعب[٩].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. المستدرك (٤٣/٢) وقد ورد في النسخة (أ) التمرة.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. المستدرك (٤٣/٢) وقد ورد في النسختين (أ/ب) تطعمه.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٣/٢) كتاب البيوع/ برقم ٢٢٦١. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: صحيح . ذكر ذلك في حاشية المستدرك.

(٤) أخرجه أبو يعلى (٨ / ٣٩٦) برقم ٤٩٨١.
قال المحقق : إسناده ضعيف ، لضعف شريك ، ولكنه لم ينفرد به ، بل تابعه عليه أكثر من ثقة.
قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، وإسناده جيد. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤ / ١٤٩) كتاب البيوع / باب ما جاء في الربا / برقم ٦٥٨١.

(٥) عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم بن كعب بن لؤي القرشي السهمي ، يكنى أبا عبدالله، ويقال : أبو محمد. توفي سنة ٤٣. وقيل سنة ٤٢. وقيل سنة ٥١. والأول أصح . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٦٦/٣) . الإصابة في تمييز الصحابة (٦٥٠/٤) .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . مسند أحمد (٢٠٥/٤) وقد ورد في النسخة (أ) أخل .

(٧) إلا أخذوا بالسنة : أي الجدب والقحط . التيسير بشرح الجامع الصغير (٧٠٨/٢).

(٨) الرُشا : بضم الراء وكسرها – جمع رُشوة – بضم الراء وكسرها والرشوة الوصلة إلى الحاجة.بالمصانعة. وأصله من الرشا الذي يتوصل به إلى الماء. فالراشي من يعطي الذي يعينه على الباطل ، والمرتشي الآخذ ، والرائش الذي يسعى بينهما. النهاية في غريب الحديث (٢ / ٢٢٦).

(٩) أخرجه أحمد في مسنده (٢٠٥/٤) برقم ١٧٨٥٦.
قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف جداً . مسند الإمام أحمد (٢٩ / ٣٥٦) برقم ١٧٨٢٢.

٦٣٤- وأخرج الطبراني عن القاسم بن عبد الواحد [الوزان][١] قال: رأيت عبد الله بن أبي أوفى[٢] ﵁ في السوق فقال: يا معشر الصيارفة أبشروا، قالوا: بشرك الله بالجنة بما تبشرنا، قال: قال: رسول الله ﷺ للصيارفة أبشروا بالنار[٣].

٦٣٥- وأخرج أبو داود ، وابن ماجه ، والبيهقي في "سننه" ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : " ليأتين على الناس زمن لا يبقى أحد إلا أكل الربا ، ومن لم يأكله أصابه من غباره[٤].

٦٣٦- وأخرج مالك ، والشافعي ، وعبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. مجمع الزوائد (١٥٠/٤) وقد ورد في النسختين (أ /ب) الوراق.

القاسم بن عبد الواحد الوزان الكوفي مجهول من الخامسة. شيخ للفضيل بن حسن الجحدري.

تقريب التهذيب (١ / ٤٥٠) خلاصة تهذيب الكمال (١ / ٣١٢).

(٢) عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي ، واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن هوازن بن أسلم. هو أخو زيد بن أبي أوفى ، يكنى أبا معاوية . وقيل : أبو إبراهيم . وقيل : أبو محمد ، مات سنة ٨٧هـ وقيل سنة ٨٦هـ بالكوفة ، وكان قد كف بصره. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧/٣) الإصابة في تمييز الصحابة (١٨/٤).

(٣) أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد كتاب البيوع باب ما جاء في الربا (١٥٠/٤) برقم ٦٥٨٧. قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير . قال الذهبي: أظن تفرد عنه فضيل بن حسين الجحدري ، قلت : ولم يضعفه أحد.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٦٠٤) كتاب البيوع / باب في اجتناب الشبهات / برقم ٣٣٣١.

واخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩٠٩) كتاب التجارات/ باب التغليظ في الربا / رقم ٢٢٧٨.

قال الألباني : ضعيف. ضعيف سنن أبي داود. (١ / ٢) برقم ٣٣٣١.

وأخرجه البيهقي في سننه (٥ / ٢٧٦) كتاب البيوع / باب ما جاء من التشديد في تحريم الربا. برقم / ١٠٢٥٣.

ماجه، والبيهقي ، عن مالك بن أوس بن الحدثان[١] قال : صرفت من طلحة بن عبيد الله[٢] ورِقا[٣] بذهب فقال : أنظرني حتى يأتي خازني من الغابة[٤]. فسمعها عمر بن الخطاب فقال : لا والله لا تفارقه حتى تستوفي منه صرفك ، فإني سمعت رسول اللهﷺ يقول "الذهب بالورِق ربا إلا ها وها [٥] ،والبر بالبر ربا إلا ها وها ، والشعير بالشعير ربا إلا ها وها، والتمر بالتمر ربا إلا ها وها"[٦].

---

(١) مالك بن أوس بن الحدثان ، أبو سعيد المدني له رؤية. روى عن عمر. مات سنة اثنتين وتسعين. وقيل سنة إحدى وتسعين. تقريب التهذيب (١ / ٥١٦). تهذيب التهذيب (١٠ / ٩).

(٢) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي شهد أحداً وما بعدها من المشاهد . قتل يوم الجمل . الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣١٦/٢) . الإصابة في تمييز الصحابة (٥٢٩/٣) .

(٣) ورقا : الورِق بكسر الراء وهو الدرهم المضروب . تحفة الأحوذي (٣٧٢/٤) .

(٤) الغابة : أرض عظيمة شهيرة من عوالي المدينة . فتح الباري شرح صحيح البخاري (٢٣٠/٦) .

(٥) هاءوهاء : هو أن يقول كل واحد من البيعين هاء : فيعطيه ما في يده. يعني مقابضة في المجلس. وقيل : معناه هاك وهات ، أي خذ واعط. انظر النهاية في غريب الحديث (٢٣٦/٥).

(٦) أخرجه مالك في الموطأ (٦٣٦/٢) برقم ١٤٥٤١.

وأخرجه الشافعي في مسنده (١٣٨/١) برقم ٦٥٧.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨ / ١١٦) كتاب البيوع / باب الصرف برقم / ١٤٥٤١.

وأخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٧٩).

وأخرجه البخاري في صحيحة (٢١٠/١) كتاب البيوع / باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة. برقم ٢١٣٤. وقد أخرجه في مواضع أخرى.

وأخرجه مسلم في صحيحة (١٠٥٩/١) كتاب المساقاة / باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً. برقم/١٥٨٦.

وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٦٠٥) كتاب البيوع / باب في الصرف برقم / ٣٣٤٨.

وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٩٠٦) كتاب البيوع / باب ما جاء في الصرف / برقم ١٢٤٣.

وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٥٩٩) كتاب البيوع / بيع التمر بالتمر متفاضلاً / برقم ٤٥٥٨.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩٠٦) كتاب التجارات. باب الصرف وما لايجوز متفاضلاً يداً بيد. برقم/٢٢٥٣. وقد أخرجه في مواضع أخرى.

وأخرجه البيهقي في سننه (٢٧٦/٥) كتاب البيوع. باب الأجناس التي ورد النص بجريان الربا فيها/برقم ١٠٢٥٤.

٦٣٧- وأخرج عبد بن حميد ، ومسلم ، والنسائي ، والبيهقي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ: " الذهب بالذهب [مثلاً] (١) بمثل ، [يداً](٢) بيد ، والفضة بالفضة يداً بيد . والشعير بالشعير [مثلاً](٣) بمثل، [يداً] (٤) بيد، والبر بالبر [مثلاً] (٥) بمثل [يداً] (٦) بيد ، والملح بالملح [مثلاً] (٧) بمثل [يداً] (٨) بيد، من زاد واستزاد فقد أربى، الآخذ والمعطي سواء "(٩).

٦٣٨- وأخرج مالك ، والشافعي ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، والبيهقي ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ ، أن رسول الله ﷺ قال: " لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا [مثلاً](١٠) بمثل ، ولا تشفوا(١١)

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. صحيح مسلم (١٠٥٩/١) سنن النسائي (٢٥٩٩/٢)، سنن البيهقي (٢٧٨/٥) وقد ورد في النسختين (أ / ب) مثل.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. صحيح مسلم (١٠٥٩/١) سنن النسائي (٢٥٩٩/٢) سنن البيهقي (٥ / ٢٧٨)وقد ورد في النسختين (أ / ب) يد.

(٣) سبقت الإشارة إليه في رقم (١)

(٤) سبقت الإشارة إليه في رقم (٢)

(٥) سبقت الإشارة إليه في رقم (١) .

(٦) سبقت الإشارة إليه في رقم (٢) .

(٧) سبقت الإشارة إليه في رقم (١) .

(٨) سبقت الإشارة إليه في رقم (٢) .

(٩) أخرجة عبد بن حميد في مسنده (١ / ٢٧٢) برقم ٨٦٢.
وأخرجه مسلم في صحيحة (١ / ١٠٥٩) كتاب المساقاة باب الربا / برقم ٧٥- (١٥٨٤).
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٥٩٩) كتاب البيوع / بيع الشعير بالشعير. برقم / ٤٥٦٥.
وأخرجه البيهقي في سننه (٥ / ٢٧٨) كتاب البيوع / باب تحريم التفاضل في الجنس الواحد مما يجري فيه الربا مع تحريم النساء. برقم / ١٠٢٦٨.

(١٠) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر موطأ مالك (٦٣٤/٢) مسند الشافعي (١٣٩/١)صحيح البخاري (١ / ٢١٣) صحيح مسلم (١ / ١٠٥٩) وقد ورد في النسخة (أ) مثل.

(١١) الشف : الربح والزيادة. انظر النهاية في غريب الحديث (٢ / ٤٨٦).

بعضها على بعض ، ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً / بمثل ، ولا [ب/٢١٤] تشفوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا منها غائباً بناجز "(١).

٦٣٩- وأخرج الشافعي ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي . عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال : " لا تبيعوا الذهب بالذهب ، ولا الورق بالورق ، ولا البر بالبر ، ولا الشعير بالشعير ، ولا التمر بالتمر ، ولا الملح بالملح ، إلا سواء عيناً بعين يداً بيد ، ولكن بيعوا الذهب بالورق ، والورق بالذهب ، والبر بالشعير ، والشعير بالبر ، والتمر بالملح ، والملح بالتمر ، يداً بيد كيف شئتم من زاد ، أو ازداد فقد أربى"(٢).

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٦٣٤/٢) برقم١٣٠٣. وعزاه إلى عمر بن الخطاب.
وأخرجه الشافعي في مسنده (١٣٩/١) برقم ٦٦٨ . وقد أخرجه في مواضع أخرى.
وأخرجه البخاري في صحيحه (٢١٣/١) كتاب البيوع باب بيع الفضة بالفضة / برقم ٢١٧٧ .
وأخرجه مسلم في صحيحة (١ / ١٠٥٩) كتاب المساقاة / باب الربا برقم ٧٦ – (١٥٨٤).
وأخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٩٠٦) كتاب البيوع / باب ما جاء في الصرف برقم ١٢٤١.
وأخرجه النسائي في سننه (٢٦٠٠/٢) كتاب البيوع / بيع الذهب بالذهب / برقم ٤٥٧٠ ، ٤٥٧١ .
وأخرجه البيهقي في سننه (١٧٨/٥) كتاب البيوع/ باب تحريم التفاضل في الجنس الواحد مما يجري فيه الربا مع تحريم النساء برقم ١٠٢٦٨.

(٢) أخرجه الشافعي في مسنده (١ / ١٨٠) برقم ٨٧٦.
وأخرجه مسلم في صحيحة (١٠٥٩/١) كتاب المساقاة / باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً. برقم ١٥٨٧.
وأخرجه أبو داود في سننه (١٦٠٥/١) كتاب البيوع / باب الصرف برقم / ٣٣٤٩ / ٣٣٥٠.
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٥٩٩) كتاب البيوع / بيع البر بالبر. برقم ٤٥٦٠ / ٤٥٦١.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩٠٧) كتاب التجارات / باب الصرف ومالايجوز متفاضلاً يداً بيد. برقم ٢٢٥٤.
وأخرجه البيهقي في سنته (٢٧٦/٥) كتاب البيوع / باب الأجناس التي ورد النص بجريان الربا فيها. برقم ١٠٢٥٦.

٦٤٠- واخرج مالك ، ومسلم، والنسائي، والبيهقي ، عن عثمان بن عفان أن رسول الله ﷺ قال: " لا تبيعوا الـــدينار بالـــدينارين ، ولا الـــدرهم بالدرهمين "[١].

٦٤١- وأخرج مالك ، ومسلم ، والنسائي ، والبيهقي ، عن أبي هريـــرة ﷺ قال : " قال رسول الله ﷺ "الدينار بالدينار لا فضل بينهما، والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما "[٢].

٦٤٢- وأخرج مسلم ، والبيهقي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " الدينار بالدينار ، والدرهم[بالدرهم] [٣] وزن بوزن ، لا فضل بينهما ، ولا يباع عاجل بآجل "[٤] .

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٦٣٣) برقم ١٣٠١.
وأخرجه مسلم في صحيحة (١ / ١٠٥٩) كتاب المساقاة. باب الربا. برقم / ١٥٨٥.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩٥٢/٢) كتاب البيوع / بيع الدينار بالدينار برقم ٦١١٥.
وقد أخرجه في موضع آخر ، وقد عزاه إلى أبي هريرة .
وأخرجه البيهقي في سننه (٥ / ٢٧٨) كتاب البيوع / باب تحريم التفاضل في الجنس الواحد. ما يجـــري فيه الربا مع تحريم النساء. برقم ١٠٢٦٥.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٦٣٢) برقم ١٢٩٨.
وأخرجه مسلم في صحيحة (١٠٦٠/١) كتاب المساقاة/ باب الـــصرف وبيـــع الـــذهب بـــالورق نقـــداً برقم٨٥/(١٥٨٨)
وأخرجه النسائي في سننه (٢٦٠٠/٢) كتاب البيوع / بيع الدنيا بالدينار. برقم ٤٥٦٨. كما أخرجـــه في موضع آخر.
وأخرجه البيهقي في سننه (٢٧٨/٥) كتاب البيوع / باب تحريم التفاضل في الجنس الواحد مما يجري فيه الربا مع تحريم النساء برقم ١٠٢٦٦ .

(٣) ما بين المعكوفين ورد في المصادر. صحيح مسلم (١٠٦١/١) سنن البيهقي (٢٧٩/٥). وهـــو لم يـــرد في النسختين (أ / ب)

(٤) أخرجه مسلم في صحيحة (١٠٦١/١) كتاب المساقاة / باب بيع الطعام مثلاً بمثل. برقم / ١٥٩٦.
وأخرجه البيهقي في سننه (٢٧٩/٥) كتاب البيوع/ باب الأجناس التي ورد النص بجريان الربا فيها. برقم / ١٠٢٦٩.

٦٤٣- وأخرج البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، والبيهقي ، عن أبي المنهال[١] قال : سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهما ، عن الصرف[فقالا][٢] : كنا تاجرين على عهد رسول الله ﷺ فسألنا رسول الله ﷺ عن الصرف فقال:" ما كان منه يداً بيد فلا بأس، وما كان منه نسئية فلا"[٣].

٦٤٤- وأخرج مالك ، والشافعي ، وأبو داود ، والترمذي وصححه ، والنسائي، وابن ماجه ، والبيهقي ، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ ، أن رسول الله ﷺ سئل عن اشتراء الرطب[٤] بالتمر ، فقال : " أينقص الرطب إذا يبس ؟ " قالوا : نعم . فنهى عن ذلك "[٥].

---

(١) أبو المنهال: عبد الرحمن بن مطعم البناني، أبو المنهال المكي البصري نزل مكة ، ثقة من الثالثة، روى عن ابن عباس ، والبراء ، وزيد بن أرقم وغيرهم. مات سنة ست ومائة.تقريب التهذيب (٣٥٠/١) تهذيب التهذيب (٦ / ٢٤٣).

(٢) مابين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. صحيح البخاري (٢٠٤/١) سنن النسائي (٢٦٠٠/٢). سنن البيهقي (٢٨٠/٥) . وقد ورد في النسخة (أ) قالا .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٢٠٤) كتاب البيوع / باب التجارة في البز وغيره. برقم ٢٠٦٠ ، ٢٠٦١.

وأخرجه مسلم في صحيحة (١٠٦٠/١) كتاب المساقاة / باب النهي عن بيع الورق بالذهب ديناً. برقم ١٥٨٩.

وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٦٠٠) كتاب البيوع / بيع الفضة بالذهب نسيئة. برقم / ٤٥٧٦.

وأخرجة البيهقي في السنن (٥ / ٢٨٠) كتاب البيوع / باب من قال الربا في النسيئة. برقم / ١٠٢٧٧.

(٤) ورد في (ب) الزبيب.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٦٢٤) برقم ١٢٩٣.

وأخرجه الشافعي في مسنده (١ / ١٤٧) برقم ٧١٥.

وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٦٠٦) كتاب البيوع / باب في التمر بالتمر / برقم ٣٣٥٩.

قال الألباني : صحيح. صحيح سنن أبي داود (١ / ٢) برقم ٣٣٥٩.

وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٠٤/١) كتاب البيوع/ باب ما جاء في النهي عن المحاقلة والمزابنة/ برقم١٢٢٥.

قال الألباني : صحيح . صحيح سنن الترمذي (٣ / ٢٢٥)برقم ١٢٢٥. =

٦٤٥- وأخرج البزار عن أبي بكر الصديق ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الذهب بالذهب، والورق بالورق مثلا بمثل الزائد والمزيد في النار"(١).

٦٤٦- وأخرج البزار عن أبي بكرة(٢) قال : نهى رسول الله ﷺ عن الصرف قبل موته بشهرين "(٣) .

٦٤٧- وأخرج أبو داود ، والنسائي ، عن عبادة بن الصامت ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ / : " الذهب بالذهب تبرها وعينها ، والفضة بالفضة [أ/٢١٥] تبرها وعينها ، والبر بالبر [مُدي بمُدي] (٤) ، [والشعير بالشعير] (٥)

=وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٥٩٨) كتاب البيوع / اشتراء التمر بالرطب / برقم ٤٥٤٥.

قال الألباني : صحيح . صحيح سنن النسائي (١٠ / ١١٧) برقم ٤٥٤٥.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩٠٨) كتاب التجارات / باب بيع الرطب بالتمر / برقم ٢٢٦٤.

قال الألباني : صحيح. صحيح سنن ابن ماجه (٥ / ٢٦٤) برقم ٢٢٦٤.

وأخرجه البيهقي في سننه (٥/٢٩٤) كتاب البيوع/ باب ما جاء في النهي عن بيع الرطب بالتمر/ برقم ١٠٣٣٦.

(١) أخرجه البزار في مسنده (١ / ١٠٩) برقم ٤٥.

قال الهيثمي : رواه البزار ، وفي إسناده حفص بن أبي حفص ، قال الذهبي : ليس بالقوي. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤ / ١٤٥) كتاب البيوع / باب ما جاء في الصرف برقم / ٦٥٦١.

(٢) أبو بكرة الثقفي ، اسمه نفيع بن مسروح. وقيل: نفيع بن الحارث بن كلده بن أبي سلمة بن عبد العزى بن عوف بن قيس ، وهو ثقيف. وكان أبو بكرة يقول: أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي أبو بكرة بالبصرة سنة ٥١، وقيل سنة ٥٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٨/٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٦٧/٦).

(٣) أخرجه البزار في مسنده (٩ / ١٣١) برقم ٣٦٨٣.

قال الهيثمي : له في الصحيح أنه نهى عن الذهب بالذهب ، من غير ذكر تاريخ.

رواه البزار ، وفيه بحر بن كنيز السقاء ، وهو ضعيف.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤ / ١٤٦) كتاب البيوع / باب ما جاء في الصرف. برقم / ٦٥٦٦.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. سنن أبي داود (١ / ١٦٠٥) سنن النسائي (٢/٢٥٩٩) وقد ورد في النسختين (أ) يدين بيدين وفي النسخة (ب) مدين بمدين.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

[مُدي بمُدي] [١] ، فمن زاد واستزاد فقد أربى ، ولا بأس ببيع الذهب بالفضة والفضة [أكثرهما] [٢] يداً بيد وأما نسيئة فلا ، ولا بأس ببيع البر بالشعير ، والشعير أكثرهما يداً بيد ، وأما نسيئة فلا "[٣].

٦٤٨- وأخرج أحمد ، وابن ماجه عن جابر ﵁ قال : " قال رسول الله ﷺ: " لابأس [بالحيوان][٤] واحد باثنين [يداً] [٥] بيد "[٦].

٦٤٩- وأخرج الترمذي وقال حسن صحيح ، والطبراني عن فضالة بن عبيد ﵁ قال : اشتريت قلادة باثني عشر دينارا ، فيها ذهب

---

(١) ما بين المعكوفين سبقت الإشارة إليه في رقم (٤) في الصفحة السابقة .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. سنن أبي داود (١ / ١٦٠٥) سنن النسائي (٢/٢٥٩٩) وقد ورد في النسخة (أ) أكثرهي.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٦٠٥) كتاب البيوع / باب في الصرف / برقم ٣٣٤٩.
قال الألباني : صحيح. صحيح سنن أبي داود (١ / ٢) برقم ٣٣٤٩ .
وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٥٩٩) كتاب البيوع / بيع الشعير بالشعير برقم ٤٥٦٣.
قال الألباني : صحيح. صحيح سنن النسائي (١٠ / ١٣٥) برقم ٤٥٦٣ .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) هو الصواب كما ورد في المصادر. سنن ابن ماجه (٢ / ٢٩٠٨) . مسند الإمام أحمد (٣/٣١٠) وقد ورد في النسخة (أ) الحيوان .

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . مسند أحمد (٣/٣١٠) سنن ابن ماجه (٢/٢٩٠٨) وقد ورد في النسختين (أ / ب) يد .

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٣١٠) برقم ١٤٣٧٠ .
قال شعيب الأرنؤوط : حسن لغيره ، مسند الإمام أحمد (٢٢ / ٢٣٤) برقم ١٤٣٣١.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩٠٨) كتاب التجارات ، باب الحيوان بالحيوان نسيئة / برقم ٢٢٧١.
قال الألباني : صحيح . صحيح سنن ابن ماجه (٥ / ٢٧١) برقم ٢٢٧١.

[وخرز][1] فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : " لا تباع[2] بذهب حتى يفصل "[3].

٦٥٠- وأخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ: " لا تبيعوا كذا الجوهرة على حدة ، والذهب على حدة "[4].

٦٥١- وأخرج عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ نهى عن بيع اللحم بشاة وهي حية "[5].

٦٥٢- وأخرج الشافعي رحمه الله ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم عن سعيد ابن المسيب عن النبي ﷺ مرسلا " نهى عن [بيع][6] اللحم بالحيوان"[7].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. سن الترمذي (١٩٠٧/١) المعجم الكبير (٣٠٢/١٨) وقد ورد في النسخة (أ) وخز .

(٢) ورد في (ب) لا تبتاع.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه (١ / ١٩٠٧) كتاب البيوع / باب ما جاء في شراء القلادة وفيها ذهب وخرز. برقم ١٢٥٥. قال الألباني : صحيح. صحيح سنن الترمذي (٣ / ٢٥٥) برقم ١٢٥٥)
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨ / ٣٠٢) برقم ٧٧٤.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨ / ٣١٥) برقم ٨١٤. قال الألباني : صحيح . صحيح سنن الترمذي (١٤٥/١٠) برقم ٤٥٧٣.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨ / ٢٧) كتاب البيوع / باب بيع الحي بالميت / برقم ١٤١٦٢.
قال الألباني : حسن . صحيح الجامع الصغير (٢٦ / ٤٦٤) برقم ١٢٨٩٢.

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٧) ورد في (ب) نهي عن بيع اللحم بالشاة ونهى عن بيع اللحم بالحيوان.
أخرجه الشافعي في مسنده (٢٥٠/١) برقم١٢٢٧.قال الألباني: حسن. صحيح الجامع الصغير (٤٦١/٢٦) برقم ١٢٨٨٩.

٦٥٣- قال البيهقي : وقد صح من حديث الحسن عن سمرة أن النبي ﷺ نهى أن تباع الشاة باللحم "[١].

٦٥٤- وأخرج أبو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي ﷺ " أمره أن يجهز جيشاً فنفدت الإبل ، وأمره أن يأخذ على قلائص الصدقة فكان يأخذ البعير بالبعيرين إلى إبل الصدقة"[٢]. والقلائص جمع قلوص ، وهو الفتي من الإبل ، ومعناه أن يستدين على أن يؤديها [أوان][٣] [أخذ][٤] الصدقة ووصولها "[٥].

٦٥٥- أخرج مسلم ، والنسائي ، عن جابر ﷺ نهى رسول الله ﷺ عن بيع شيء[٦] من التمر ، لا يعلم بكيلها بالكيل المسمى"[٧] .

٦٥٦- وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : "أتيت ليلة أسري بي على قوم بطونهم كالبيوت فيها حيات ترى من خارج بطونهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ فقال : هؤلاء أكلة الربا "[٨].

---

(١) أورده البيهقي في السنن (٥/٢٩٦) كتاب البيوع / باب بيع اللحم بالحيوان برقم / ١٠٣٤٩.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (١/١٦٠٦) كتاب البيوع / باب الرخصة في ذلك / برقم ٣٣٥٧.
قال الألباني : ضعيف. ضعيف سنن أبي داود (١ / ٢) برقم ٣٣٥٧ .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، وقد ورد في النسخة (أ) وإن .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٥) أنظر النهاية في غريب الحديث (٤ / ١٠٠) .

(٦) ورد في (ب) الضربة.

(٧) أخرجه مسلم في صحيحة (١/١٠٤٥) كتاب البيوع/ باب تحريم بيع صبرة المجهولة القدر بتمر/ برقم١٥٣٠.
وأخرجه النسائي في سننه (٢/٢٥٩٨) كتاب البيوع/ بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر/برقم ٤٥٤٧.

(٨) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢ /٢٩٠٨) كتاب التجارات/ باب التغليظ في الربا/ برقم/ ٢٢٧٣ .

٦٥٧- وأخرج البيهقي عن سمرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ:/ " رأيت ليلة [ب/٢١٥] أُسري بي رجلاً يسبح في نهر يلقم الحجارة ، فسألت من هذا ؟ فقيل: هذا آكل الربا "(١).

القراءات(٢) :

قرأ حمزة ، وأبو بكر في غير رواية البرجمى(٣) وابن غالب(٤) عنه" فآذِنوا" أمر من آذن الرباعي بمعنى أعلم.

وقرأ باقي السبعة : " فأْذَنوا " أمر من أَذِن الثلاثي(٥).

وقرأ الحسن : " فأيقنوا بحرب من الله(٦) ،

وقرأ الجمهور ﴿لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ﴾ الأول مبنياً للفاعل ، والثاني للمفعول(١).

قال الألباني : ضعيف الجامع الصغير (٤ / ٢٦٨) برقم ١١٤٦ .

(١) أخرجه البيهقي في سننه (٢٧٥/٥) كتاب البيوع/ باب ما جاء من التشديد في تحريم الربا/ برقم ١٠٢٥٠.
قال الألباني: صحيح ، رواه البخاري هكذا في البيوع ، مختصراً صحيح الترغيب والترهيب (٣٧٢/٢) كتاب البيوع وغيرها / الترهيب من الربا برقم ١٨٤٥.

(٢) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب) .

(٣) عبد الحميد بن صالح البرجمي ، الكوفي المقرئ ، أبو صالح . قرأ على أبي بكر بن عياش ، ثم على أبي يوسف الأعشى. وقال أبو حاتم : صدوق. مات سنة ثلاثين ومئتين. معرفة القراء الكبار (٢٠٢/١) . غاية النهاية في طبقات القراء (٣٢٧/١).

(٤) محمد بن غالب الأنماطي أبو جعفر البغدادي. قرأ على شجاع بن أبي نصر ، وهو أجل أصحابه. قرأ عليه الحسن بن الحباب وغيره. توفي سنة أربع وخمسين ومئتين. معرفة القراء الكبار (٢١٨/١) غاية النهاية في طبقات القراء (١٩٩/٢).

(٥) قرأ حمزة وأبو بكر في غير رواية البرجمي وابن غالب (فآذِنوا) مفتوحة الهمزة الممدودة ، الذال مكسورة. وقرأ باقي السبعة (فأْذَنوا) ساكنة الهمزة ، مفتوحة الذال. وجميعها قراءات متواترة. انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٤/١). الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (٢٢٨/١). النشر في القراءات العشر (٢٣٦/٢).

(٦) وقرأ الحسن " فأيقنوا بحرب من الله " هذه القراءة قراءة شاذة . انظر القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب(٥٢٧/١) .

وقرأ أبان والمفضل[٢] عن عاصم الأول مبنياً للمفعول والثاني للفاعل[٣].

قوله تعالى :

﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾[٤].

٦٥٨- أخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، من طريق مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿[وَإِن] [٥] كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾[٦] . قال : نزلت في الربا[٧].

---

(١) قرأ الجمهور ﴿لَا تَظْلِمُونَ﴾ مبنياً للفاعل﴿ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ مبنياً للمفعول. هذه قراءة متواترة. انظر الحجة في القراءات السبع (١/١٠٤). السبعة في القراءات (١/١٩٢). حجة القراءات (١/ ١٣٦).

(٢) المفضل بن محمد الضبي الكوفي المقرئ أبو محمد ، كان من جلة أصحاب عاصم ، قرأ عليه، وتصدر للإقــراء. كان علامة إخبارياً موثقاً ، توفي سنة ثمان وستين ومائة. معرفة القراء الكبار (١/١٣١) غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٢٦٨).

(٣) قرأ أبان والمفضل عن عاصم (لا تُظْلَمون) مبنياً للمفعول. (ولا يَظْلِمون) مبنياً للفاعل.
وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع (١/ ١٧).

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٨٠ / ٢٨١.

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في القرآن الكريم سورة البقرة: الآية ٢٨٠ . وقــد ورد في النسخة (أ) فإن كان ذو عسرة ..

(٦) سورة البقرة : الآية : ٢٨٠.

(٧) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣ / ٩٨٦) برقم ٤٥٤.
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٣٠) برقم ٦٢٧٧.
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٥١) برقم ٣٣٤١.
قال المحقق : في إسناده : يزيد بن أبي زياد ، متكلم فيه . وعليه فهو إسناد ضعيف.

٦٥٩- وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد في " مسنده " ، ومسلم ، وابن ماجه ، عن أبي اليسر[١] ، أن رسول الله ﷺ قال : " من أنظـــر معـــسراً أو وضع عنه أظله عز وجل في ظله يوم لا ظلَّ إلا ظلّه[٢] ".

٦٦٠- وأخرج أحمد عن عمران بن حصين ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " من كان له على رجل حق فأخره فإن له بكل يوم صدقة "[٣].

٦٦١- وأخرج أحمد ، وابن أبي الدنيا في كتاب " اصطناع المعــروف " ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " من أراد أن تستجاب دعوته ، وأن تكشف كربته[٤] فليفرج عن معسر "[٥].

---

(١) أبو اليسر، كعب بن عمرو بن عباد بن غزية بن سواد. ويقال : كعب بن عمرو بن مالك بن عمرو بـــن عباد بن تميم الأنصاري السلمي. شهد بدراً بعد العقبة. ثم شهد صفين مع علي رضي الله عنه. يعد في أهـــل المدينة ، وبها كانت وفاته سنة خمس وخمسين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ / ٣٣٩)). الإصابة في تمييز الصحابة (٧ / ٤٦٨).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٤٢٧) برقم ١٥٥٥٩ .

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (١/ ١٤٧) برقم ٣٧٨ .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٣٣٩/١) كتاب الزهد والرقائق/ باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليـــسر برقم ٣٠٠٦.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩٢٣) كتاب الصدقات / باب إنظار المعسر، برقم / ٢٤١٩.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٤٤٢) برقم ١٩٩٩١.

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف جداً .

مسند الإمام أحمد (٣٣ / ١٨٨) برقم ١٩٩٧٧.

(٤) ورد في (ب) أربته.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٢ / ٢٣) برقم ٤٧٤٩.

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف مسند الإمام أحمد (٨ / ٣٧٢) برقم ٤٧٤٩.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (١ / ٣٢) برقم ١٦٠.

٦٦٢- وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " من أنظر معسراً إلى ميسرة أنظره الله عز وجل بذنبه إلى توبته "[١].

٦٦٣- وأخرج أحمد ، وابن ماجه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: " من أنظر معسراً كان له بكل يوم مثله صدقة " قال : ثم سمعته يقول : " من أنظر معسراً فله بكل يوم مثليه صدقة ". فقلت : يا رسول الله إني سمعتك تقول " فله بكل يوم مثله صدقة [وقلت الآن: فله بكل يوم مثليه صدقة؟ فقال : " إنه ما لم يحل الدين ، فله بكل يوم مثله صدقة][٢] ، وإذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثليه صدقة "[٣].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١ / ١٥١) برقم ١١٣٣٠.
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢ / ٣٥٦) برقم ٢٢١٧.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه الحكم بن الجاورد، ضعفه الأزدي، وشيخ الحكم، وشيخ شيخه، لم أعرفهما. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٧١/٤) كتاب البيوع/ باب فيمن فرج عن معسر أو أنظره أو ترك الغارم / برقم ٦٦٧٥.

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٣٦٠) برقم ٢٣٠٩٦.
قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم، مسند الإمام أحمد (١٥٣/٣٨) برقم ٢٣٠٤٦.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩٢٣). كتاب الصدقات / باب إنظار المعسر. برقم / ٢٤١٨.
قال الألباني: إسناده صحيح، رجاله ثقات محتج بهم في "صحيح مسلم". سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٧٠/١) برقم ٨٦ .
واخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣٤) كتاب البيوع / برقم ٢٢٢٥.
وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
قال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم. ذكر ذلك في حاشية المستدرك.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٥٣٨) برقم ١١٢٦٢.

٦٦٤- وأخرج أبو الشيخ في " الثواب " ، وأبو نعيم في " الحلية " ، والبيهقي في " الشعب " ، و[الطستي][١] في "الترغيب" ، وابن لال[٢] في "مكارم /الأخلاق"، عن أبي بكر الصديق ﷺ قال : قال رسول [أ/٢١٦] الله ﷺ: " من أحب أن يسمع الله عز وجل دعوته ، ويفرج كربته في الدنيا والآخرة ، فلينظر معسراً ، وليدع له، ومن سره أن يظله الله عز وجل من فور جهنم[٣] يوم القيامة ، ويجعله الله في ظله ، [فلا يكونن][٤] على المؤمنين غليظاً ، وليكن بهم رحيماً "[٥].

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . الدر المنثور (٣/٣٨٦) وقد ورد في النسختين (أ / ب) الطبراني .

الطستي : هو عبدالصمد بن علي بن محمد البغدادي الطستي . سمع أحمد بن عبدالله ، وأبا بكر بن أبي الدنيا ، ودبيس بن سلام، وغيرهم . توفى سنة ست وأربعين وثلاث مئة . سير أعلام النبلاء (١٥/٥٥٦) . الوافي بالوفيات (١٨/٢٧٢).

(٢) ابن لال ، أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن لال الهمذاني الشافعي . قال شيرويه : كان ثقة أوحد زمانه مفتي البلد ، وله مصنفات في علوم الحديث ، غير أنه كان مشهوراً بالفقه . توفي سنة ٣٩٨هـ . سير أعلام النبلاء (١٧/٧٥) . الوافي بالوفيات (٧/١٤٢) .

(٣) فور جهنم : أي وهجها وغليانها ، وسمي فوراً : لسطوعه وحمرته. النهاية في غريب الحديث (٣/٤٧٨)

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. شعب الإيمان (٧/٥٣٧) وقد ورد في النسخة (أ) فلا يكون.

(٥) أخرجه أبو الشيخ في الثواب ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٨٦) .

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٥ / ١٤٩) برقم ٦٦٤٦.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٥٣٧) برقم ١١٢٦٠.

وأخرجه الطستي في الترغيب ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٨٦) .

وأخرجه ابن لال في مكارم الأخلاق ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٨٦) .

قال الألباني : ضعيف . ضعيف الترغيب والترهيب (١/٢٧١) كتاب الصدقات الترغيب في التيسير على المعسر برقم ٥٣٨.

٦٦٥- وأخرج مسلم عن أبي قتادة ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول:"من سره أن ينجيه الله تبارك وتعالى من كرب يوم القيامة ، فلينفس عن معسر، ويضع عنه "[١].

٦٦٦- وأخرج أحمد ، والدارمي، والبيهقي في "الشعب"، عن أبي قتادة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من نفس عن غريمه[٢] ومحا عنه، كان في ظل العرش يوم القيامة"[٣].

٦٦٧- وأخرج الترمذي وصححه ، والبيهقي ، عن أبي هريرة ﷺ قال: "من أنظر معسراً ، ووضع عنه ، أظله الله تعالى يوم القيامة تحت ظل العرش يوم لاظل إلا ظله "[٤] .

٦٦٨- وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، عن عثمان بن عفان ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول : " أظل الله عبداً في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، من أنظر معسراً ، أو ترك لغارم "[٥] .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٠٥٥) كتاب المساقاة / باب فضل إنظار المعسر / برقم ١٥٦٣.

(٢) من نفس عن غريمه : أي أخر مطالبته. النهاية في غريب الحديث (٥ / ٩٣).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٣٠٨) برقم ٢٢٦٧٦.

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح ،مسند الإمام أحمد (٣٧ / ٢٥١) برقم ٢٢٥٥٩

وأخرجه الدارمي في سننه (٢/٣٤٠) من كتاب البيوع / باب فيمن أنظر معسراً. برقم ٢٥٨٩. قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٥٣٧) برقم ١١٢٥٩.

قال الألباني : صحيح ، صحيح الترغيب والترهيب (١/ ٢٢٢) كتاب الصدقات . الترغيب في التيسير على المعسر وإنظاره / برقم ٩١١ .

(٤) أخرجه الترمذي في سننه (١٩١٣/١) كتاب البيوع/ باب ما جاء في إنظار المعسر والرفق به/ برقم ١٣٠٦.

قال الألباني : صحيح . صحيح سنن الترمذي (٣ / ٣٠٦) برقم ١٣٠٦.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٥٣٥) برقم ١١٢٤٩.

(٥) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٢٥٠/١) كتاب البيوع/ باب ما جاء في إنظار المعسر/ برقم ٨٧.

قال المحقق : إسناده ضعيف جداً.

٦٦٩- وأخرج الطبراني في "الأوسط " ، عن شداد بن أوس ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من أنظر معسراً ، أو تصدق عليه ، أظله الله في ظله يوم القيامة "[١].

٦٧٠- وأخرج الطبراني في " الأوسط "عن أبي قتادة ، وجابر رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ قال : " من سره أن ينجيه الله تبارك وتعالى من كرب يوم القيامة ، وأن يظله تحت عرشه فلينظر معسراً "[٢].

٦٧١- وأخرج الطبراني في "الأوسط "عن عائشة[٣] أن رسول الله ﷺ قال : " من أنظر معسراً ، أو يسر عليه أظله الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله "[٤].

٦٧٢- وأخرج الطبراني في " الكبير" عن أبي الدرداء ﷺ ، عن النبي ﷺ: "من أنظر معسراً ، أو وضع عنه ، أظله الله تعالى في ظله يوم القيامة"[٥] .

---

(١) أخرجه الطبراني في معجم الأوسط (٤ / ١٥٤) برقم ٤١٢٤. قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه يحيى بن سلام الإفريقي ، وهو ضعيف.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٧١/٤) كتاب البيوع/ باب فيمن فرج عن معسر أو أنظره أو ترك لغارم/ برقم ٦٦٧١.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥ / ٣٢) برقم ٤٥٩٢ .
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٧١/٤) كتاب البيوع/ باب فيمن فرج عن معسر أو أنظره أو ترك لغارم. برقم ٦٦٧٣.

(٣) ورد في (ب) رضي الله عنها.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨ / ١٥٤) برقم ٨٢٤٨.
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو ضعيف.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٧١/٤) كتاب البيوع/ باب فيمن فرج عن معسر أو أنظره أو ترك لغارم. برقم ٦٦٧٤.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٥/١٩) برقم ٣٧٢ – وعزاه إلى أبي اليسر قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه خالد بن عبد الرحمن المخزومي ، وهو مجمع على ضعفه .
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٧٠/٤) كتاب البيوع/ باب فيمن فرج عن معسر أو أنظره أو ترك لغارم برقم ٦٦٦٩.

٦٧٣- وأخرج الطبراني عن أسعد بن زرارة[١] رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: " من سره أن يظله الله تعالى في[٢] ظله يوم لا ظل إلا ظله فلييسر على معسر ، أو ليضع عنه "[٣].

٦٧٤- وأخرج الطبراني عن أبي اليسر أن رسول الله ﷺ قال : " [إن أول الناس يستظل][٤] في ظل الله عز وجل يوم القيامة لرجل أنظر معسراً حتى يجد [عنده][٥] / شيئاً ، أو يتصدق عليه بما[٦] يطلبه. [ب/٢١٦]
يقول: ما لي عليك صدقة ابتغاء وجه الله تعالى، ويخرق صحيفته"[٧].

---

(١) أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي ، أبو أمامه ، غلبت عليه كنيته ، واشتهر بها، شهد العقبة الأولى والثانية وبايع فيهما. مات قبل بدر، أخذته الذبحة، والمسجد يبنى، فكواه النبي ﷺ ومات في تلك الأيام. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٥/١). الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤/١).

(٢) ورد في (ب) من.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١ / ٣٠٤) برقم ٨٩٩.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، من طريق عاصم بن عبيد الله، عن أسعد، وعاصم ضعيف، ولم يدرك أسعد بن زرارة.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٧٠/٤) كتاب البيوع / باب فيمن فرج عن معسر أو أنظره أو ترك لغارم برقم ٦٦٦٨.

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. المعجم الكبير (١٦٧/١٩). وقد ورد في النسخة (أ) إن أول من الناس من يستظل .

(٥) ما بين المعكوفين من (ب). وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. المعجم الكبير (١٦٧/١٩) وقد ورد في النسخة (أ) عنه.

(٦) ورد في (ب) مما.

(٧) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩ / ١٦٧) برقم ٣٧٧ .
قال الهيثمي : ليس لأبي اليسر في الصحيح غير هذا الحديث.
رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٧٠/٤) كتاب البيوع/ باب فيمن فرج عن معسر أو أنظره أو ترك الغارم. برقم ٦٦٧٠.

٦٧٥- وأخرج أحمد ، وابن أبي الدنيا في كتاب "اصطناع المعروف" ، عن ابن عباس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " من أنظر معسراً أو وضع عنه شيئاً وقاه الله عز وجل فيح جهنم "(١).

٦٧٦- وأخرج عبد الرزاق ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي ، عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: " من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله تعالى عنه كربه من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر ، يسر الله تعالى عليه في الدنيا والآخرة ، ومن [ستر](٢) على مسلم [ستر](٣) الله تعالى عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ماكان العبد في عون أخيه "(٤).

---

(١) فيح جهنم: سطوع الحر وفورانه. وفاحت القدر تفيح وتفوح إذا غلت. النهاية في غريب الحديث (٤٨٤/٣).
أخرجه أحمد في مسنده (١ / ٣٢٧) برقم ٣٠١٧.
قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف جداً ، مسند الإمام أحمد (٥ / ١٤٩) برقم ٣٠١٥.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (١ / ٣٤) برقم ١٦٥.

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. صحيح مسلم (١٢٨١/١) سنن أبي داود (١٧٢٦/١) سنن الترمذي (١٩٢٨/١). وقد ورد في النسختين (أ / ب) يسر .

(٣) سبقت الإشارة إليه في رقم ٢ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/ ٢٢٧) كتاب اللقطة / باب ستر المسلم / ١٨٩٣٣.
وأخرجه مسلم في صحيحه (١٢٨٢/١) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار. باب فضل الاجتماع على تلاوة القران وعلى الذكر / برقم ٢٦٩٩.
وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٧٢٦) كتاب الأدب * باب في المعونة للمسلم. برقم ٤٩٤٦.
وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٢٨/١) كتاب الحدود/ باب ما جاء في الستر على المسلم برقم / ١٤٢٥.
وقد أخرجه في مواضع أخرى.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ٢(٢ / ١١٢٨) كتاب الرجم الترغيب في ستر العورة وذكر الاختلاف على ابراهيم بن نشيط في خبر عقبة في ذلك. برقم / ٧٢٤٥. وقد أخرجه في مواضع أخرى. =

٦٧٧- وأخرج البخاري ،ومسلم ،والنسائي ،عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " إن رجلاً لم يعمل خيراً قط ، وكان يداين الناس ، وكان يقول لفتاه إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه [لعل الله تعالى يتجاوز عنا][(١)] فلقي الله تعالى فتجاوز عنه "[(٢)].

٦٧٨- وأخرج مسلم ، والترمذي ، عن [أبي مسعود][(٣)] البدري قال : قال رسول الله ﷺ :" حوسب رجل ممن كان قبلكم ، فلم يوجد له من الخير شيء ، إلا أنه كان يخالط الناس ، وكان مُوسِراً ، وكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر، قال الله تبارك وتعالى: نحن أحق بذلك تجازوا عنه"[(٤)] .

فصل في الدين وحسن قضائة والتشديد في أمره".

٦٧٩- أخرج البخاري عن أبي هريرة ﷺ : أن رجلاً تقاضى رسول الله ﷺ عليه فأغلظ عليه ، فهم به أصحابه ، فقال : " دعوه ، فإن لصاحب

=وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٩٢٣/٢) كتاب الصدقات باب إنظار المعسر. برقم ٢٤١٧.وقد أخرجه في مواضع أخرى.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٢٦١) برقم ١٦٩٥.

(١) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٠٥/١) كتاب البيوع/ باب من أنظر معسراً برقم ٢٠٧٨. وقد أخرجه في مواضع أخرى.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٠٥٥) كتاب المساقاة / باب فضل إنظار المعسر/ برقم / ١٥٦٢.

وأخرجه النسائي في سننه (٢٦٠٩/٢) كتاب البيوع/ حسن المعاملة والرفق في المطالبة/ برقم ٤٦٩٥. وقد أخرجه في مواضع أخرى.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر. صحيح مسلم (١٠٥٥/١) سنن الترمذي (١٩١٣/١) وقد ورد في النسخة (أ) ابن أبي مسعود.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٠٥٥) كتاب المساقاة / باب فضل إنظار المعسر/ برقم ١٥٦١.

وأخرجه الترمذي في سننه (١٩١٣/١) كتاب البيوع باب ما جاء في إنظار المعسر والرفق به / برقم ١٣٠٧.

الحق مقالاً ، واشتروا له بعيراً فأعطوه إياه . قـالوا : لا نجـد إلا أفضل من سنه ، قال : اشتروه فأعطوه إياه ، فإن خيركم أحـسنكم قضاء "(١).

٦٨٠- وأخرج مالك ، والبغوي عن أبـي هريـرة ﷺ أن رسـول الله ﷺ قال:"مطل(٢) الغني ظلم(٣) ، وإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع"(٤).

٦٨١- وأخرج الشافعي عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قـال : نفـس المؤمن متعلقة بدينه حتى يقضى عنه "(٥).

٦٨٢- وأخرج مالك ، والبغوي، عن عبد الله بن أبي قتادة أنه قـال: جـاء رجل إلى رسول الله/ ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت إن قتلـت فـي [أ / ٢١٧] سبيل الله صابراً محتسباً ، مقبلاً غير مدبر، أيكفر الله تعـالى عـن خطاياي ؟ فقال رسول الله ﷺ: نعم ، فلما أدبر ناداه رسول الله ﷺ ، أو أمر به ، فنودي . فقال رسول الله ﷺ : كيف قلت ؟ فأعاد عليـه

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحة (٢٣٧/١) كتاب الاستقراض / باب استقراض الإبل. برقم / ٢٣٩٠.

(٢) ورد في (ب) مطلي.

(٣) مطل الغني ظلم : أي إذا مطل الغني عن قضاء دينه يحل للدائن أن يغلظ القول عليه ، ويـشدد في هتـك عرضه وحرمته ، وكذا للقاضي التغليظ عليه وحبسه تأديباً له لأنه ظالم والظلم حرام وإن قل والله أعلـم. عون المعبود (١٠ / ٤١).

(٤) إذا اتبع أحدكم على مليء فليتبع: أي جعل تابعاً للغير بطلب الحق وحاصله إذا أحيل أحدكم على مليء أي غني. فليتبع : أي فليحتمل أي فليقبل الحوالة . عون المعبود (١٣٩/٩) .
أخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٦٧٤) برقم / ١٣٥٤.
وأخرجه البغوي في معالم التنزيل (١ / ٢٦٦).
قال الألباني: صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٣٥٧/٢) كتاب البيوع وغيرها. الترهيب مـن مطـل الغني. برقم ١٨١٤.

(٥) أخرجه الشافعي في مسنده (١ / ٣٦١) برقم / ١٦٦٣.
قال الألباني : صحيح ، صحيح الترغيب والترهيب (٢ / ٣٥٥) كتاب البيوع وغيرها. الترهيـب مـن الدين. برقم / ١٨١١.

قوله ، فقال رسول الله ﷺ : إلا الدين كذا ، قال لي جبريل قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا تُرۡجَعُونَ ﴾[1] الآية[2].

٦٨٣- أخرج أبو عبيد ، وعبد بن حميد ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن الأنباري في كتاب "المصاحف" ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في "الدلائل"، من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " آخر آية نزلت من القرآن على النبي ﷺ ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[3].

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٨١.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٤٦١) برقم ٩٨٦.

وأخرجه البغوي في معالم التنزيل (١ / ٢٦٦). قال الألباني : صحيح ، رواه مسلم وغيره.

صحيح الترغيب والترهيب (١٣١/٢) كتاب الجهاد/ الترغيب في الشهادة، وفضل الشهداء. برقم ١٣٥٦.

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٨١.

أخرجه أبو عبيد في فضائله (٢٠٥/٢) برقم ٨٢٩ .

وأخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٩٠).

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣ / ١٧٣٣) كتاب التفسير/ سورة البقرة. برقم/١٠٩٩١/١٠٩٩٢.

قال الألباني: الحديث صحيح، وقد أخرجه البخاري في صحيحه (٤٤٨/١) كتاب التفسير باب ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ (٢٨١) . برقم ٤٥٤٤.

واخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٣٩ ، ٤٠ (. برقم ٦٣١٢.

قال أحمد شاكر : وهذا إسناد صحيح. وقد أخرجه في مواضع أخرى.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٦٤ ، ٦٥ (برقم / ٦٤ .

وأخرجه ابن الأنباري في المصاحف ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٩٠).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٧١/١١) برقم ١٢٠٤٠. قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧ / ٢٩ (كتاب التفسير / سورة البقرة. برقم / ١٠٨٨٥.

وأخرجه ابن مردويه ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٩٠).

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧ / ١٣٧).

٦٨٤- وأخرج ابن أبي شيبة عن السدي ، وعطية العوفي مثله"[١].

٦٨٥- وأخرج [ابن الأنباري] [٢] عن أبي صالح ، وسعيد بن جبير مثله"[٣].

٦٨٦- وأخرج الفريابي ، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في "الدلائل" ، من طريق الكلبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: آخر آية نزلت ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾[٤]. نزلت بمنى،وكان بين نزولها وبين موت رسول الله ﷺ إحدى وثمانون يوماً[٥].

٦٨٧- وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال : آخر آية نزلت[٦] من القرآن كله : ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾[٧] الآية. وعاش

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٤٧/٦) كتاب فضائل القرآن/ في أول ما نزل من القرآن وآخر ما نزل. برقم /٣٠٢١٤. قال المحقق : عطية العوفي ضعيف، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطيء كثيراً وكان شيعياً مدلساً .

(٢) ما بين المعكوفتين هو الصواب كما ورد في المصادر . الدر المنثور (٣٩٠/٣) وقد ورد في النسختين (أ/ب) الأنباري.

(٣) أخرجه الأنباري في المصاحف . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣٩٠/٣) . وقد أخرجه البخاري في صحيحه (٤٤٨/١) كتاب التفسير / سورة البقرة ، باب قوله تعالى : ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ آية ٢٨١ برقم ٤٥٤٤.

(٤) سورة البقرة الآية : ٢٨١.

(٥) أخرجه الفريابي ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣٩٠/٣) .
وأخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣٩٠/٣).
وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (٦٥/١) برقم /٦٥.
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٣٧/٧). وقد أوردهي الواحدي في أسباب النزول (١٧/١). برقم١٠.

(٦) ورد في (ب) ما نزل.

(٧) سورة البقرة الآية : ٢٨١.

النبي ﷺ بعد [نزول] [(١)] هذه الآية تسع ليال، ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول[(٢)].

القراءات [(٣)]:

قرأ الجمهور ﴿ذُو عُسۡرَةٖ﴾[(٤)] وقرأ أُبي وابن مسعود وعثمان وابن عباس " ذا عُسْرَة " [(٥)]. وقرأ الأعمش " وإن كان معسراً "[(٦)] وحكي الداني[(٧)] عن أحمد بن موسى[(٨)] أنها كذلك في مصحف أُبي[(٩)]، وقرئ " ومن كان ذا

(١) ما بين المعكوفتين من (ب) وهو الصواب ،كما ورد في المصادر .تفسير ابن أبي حاتم (١١٥٦/٣) وقد ورد في النسخة (أ) نزولها.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٥٦/٣) . برقم ٣٣٥٨ . قال المحقق : هذا إسناد ضعيف.

(٣) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب)

(٤) قوله تعالى ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖ ﴾ سورة البقرة : الآية : (٢٨٠) .

قرأ الجمهور﴿ ذُو عُسۡرَةٖ﴾.وهذه قراءة متواترة. انظر المبسوط في القراءات العشر(١٥٤/١).البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٢/١) .

(٥) وقرأ أبي وابن مسعود وعثمان وابن عباس: " ذا عُسْرَة " وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع (١ / ١٧).

(٦) قرأ الأعمش " وإن كان معسراً " وهذه القراءة قراءة شاذة .انظر مختصر في شواذ القرأن الكريم من كتاب البديع(١٧/١) .

(٧) أبو عمرو الداني هو: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الأموي ، الإمام العلم ، المعروف في زمانه بابن الصّيرفي، وفي زماننا بأبي عمرو الداني لنزوله بدانية . توفي سنة ٤٤٤هـ . معرفة القراء الكبار (٤٠٦/١) غاية النهاية في طبقات القراء (٤٤٧/١)

(٨) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، المقرئ الأستاذ مصنف كتاب " القراءات السبعة ". قال أبو عمرو الداني : فاق ابن مجاهد في عصره. سائر نظائره من أهل صناعته واتساع علمه ، وبراعة فهمه . توفي سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.معرفة القراء الكبار (١ / ٢٦٩) غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ١٢٨).

(٩) وحكى الداني عن أحمد بن موسى أنها كذلك في مصحف أبي. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٧/١) .

عسرة فنظْرة " وهي قراءة أبان ، وعثمان[١] ، وحكى المهدوي[٢] أن في مصحف عثمان ، فإن كان بالفاء[٣] .

قرأ الجمهور فنظرة على وزن [نبقة][٤].

وقرأ [أبو] [٥] رجاء ، ومجاهد ، والحسن ، والضحاك وقتادة بسكون الظاء. وهي لغة تميمية. يقولون في: كَبْد كَبِد.

وقرأ عطا فناظِرة على وزن فاعلة. وقرأ عبد الله فناظِرُوه [٦] .

وقرأ الجمهور﴿مَيْسَرَةٍ﴾ بفتح السين ، وقرأ نافع وحده " مَيْسُرَة " بضم السين ،والأولى / لغة أهل نجد والثانية لغة أهل الحجاز[٧] . [ب/ ٢١٨]

وقرأ عبد الله "إلى مَيْسُورة" على وزن مفعولة مضاف إلى ضمير الغريم.

---

(١) وقرئ " من كان ذا عسرة " وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١/١٧) .

(٢) المهدوي ، أحمد بن عمار أبو العباس المهدوي ، المقرئ من أهل المهدوية . قرأ بالروايات على أبي عبدالله بن سفيان ، وأبي بكر أحمد بن محمد الميراثي . كان رأساً في القراءات والعربية ، توفي بعد الثلاثين وأربع مئة . معرفة القراء الكبار (١/٣٩٩) . غاية النهاية في طبقات القراء (١/٨٦) .

(٣) حكى المهدوي " فإن كان " بالفاء . وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١/١٧) .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٢/٧١٧) وقد ورد في النسختين (أ / ب) تبعة. انظر البحر المحيط (٢/٧١٧). وهذه القراءة قراءة متواترة. انظر الدر المصون في علم الكتاب المكنون (١/٦٦٩). المبسوط في القراءات العشر (١/١٥٥). الوافي في شرح الشاطبية (١/٢٢٨).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٦) قرأ أبو رجاء ومجاهد والحسن والضحاك وقتادة " فنظْرة " بسكون الظاء. وقرأ عطاء فناظِرَة على وزن فاعِلَة.

وقرأ عبد الله فناظِرُوة. وجميع هذه القراءات قراءات شاذة. المحتسب(١/ ١٤٣)

(٧) قرأ الجمهور " مَيْسَرة " بفتح السين. وقرأ نافع وحده " مَيْسُرَة " بضم السين.

وكلاهما قراءتان متوترتان . انظر السبعة في القراءات (١/١٩٢) حجة القراءات (١/١٤٩) .

المبسوط في القراءات العشر (١ / ١٥٥). الوافي في شرح الشاطبية (١ / ٢٢٨). النشر في القراءات العشر (٢/٢٣٦) . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١/١٢).

وقرأ عبد الله "إلى مَيْسُورة" على وزن مفعولة مضاف إلى ضمير الغريم.
وقرأ عطا ومجاهد "إلى ميسُرِه" بضم السين وكسر الراء بعدها ضمير الغريم.
وقرأ كذلك بفتح السين وكسر الراء[١] .
وقرأ الجمهور ﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ﴾ بإدغام التاء في الصاد .
وقرأ عاصم وإن تَصَدقوا بحذف التاء، وفي مصحف عبد الله "وإن تتصدقوا" بتائين[٢].
وقرأ الجمهور﴿تُرۡجَعُونَ﴾ مبنياً للمفعول، وقرأ يعقوب وأبو عمرو تَرجِعون مبنياً للفاعل وخبر عباس عن أبي عمرو[٣] .
وقرأ الحسن [يُرجَعون] [٤] وهو من باب الالتفات[٥]. وقرأ أُبي" تُردون" بضم التاء حكاه عنه ابن عطية[٦] .

---

(١) قرأ عبد الله مَيسُورة " على وزن مفعولة . وقرأ عطا ومجاهد ميسُرِة " بضم السين وكسر الراء.
وقرأ " ميسَرِة " بفتح السين وكسر الراء. وهذه جميعها قراءات شاذة. انظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع (١/ ١٧).
(٢) وقرأ الجمهور "وإن تصَّدقوا "
وقرأ عاصم وإن تَصدقوا بحذف التاء. وفي مصحف عبد الله وإن تتصدقوا بتائين. وجميع هذه القراءات قراءة متواترة. انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٥/١). الوافي في شرح الشاطبية (٢٢٩/١).الحجة في القراءات السبع (١٠٣/١). السبعة في القراءات (١٩٢/١). البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة(١١٢/١) .
(٣) قراء الجمهور " ترجعون " مبنياً للمفعول . وقرأ يعقوب ، وأبو عمرو ترجعون مبنياً للفاعل . وهما قراءتان متواترتان. المبسوط في القراءات العشر (١ / ١٥٥). الوافي في شرح الشاطبية (١ / ٢٢٩). حجة القراءات (١٤٩/١) . النشر في القراءات العشر (٢٣٦/٢) .
(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. المحتسب (١٤٥/١). البحر المحيط (٧١٩/٢) وقد ورد في النسخة (أ) " ترجعون "؟
(٥) قرأ الحسن: " يُرجعون ". وهذه قراءة شاذة . انظر المحتسب (١٤٥/١).
(٦) المحرر الوجيز (٣٧٨/١)

وقرأ عبد الله "يردون" ، وقرأ أُبي " تصيرون "[١].

قوله تعالى :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗا﴾[٢].

٦٨٨- أخرج ابن جرير بسند صحيح عن سعيد بن المسيب أنه بلغه أن أحدث القرآن بالعرش آية [الدين] [٣].

٦٨٩- وأخرج أبو عبيد في فضائله عن ابن شهاب قال : آخر القران عهداً بالعرش آية الربا وآية الدين[٤] .

٦٩٠- وأخرج الطيالسي ، وأحمد ، وابن سعد ، وابن أبي حاتم ، والطبراني، وأبو الشيخ في " العظمة " والبيهقي في " سننه " ، عن ابن عباس رضي الله عنهما [٥] قال : لما نزلت آية الدين قال رسول الله ﷺ: "إن

---

(١) انظر البحر المحيط (٢ / ٧١٩). وقرأ عبدالله " يردون " وقرأ أبي " تصيرون " ، وهاتان القراءتان ذكرهما أبو حيان في البحر المحيط (٧١٩/٢) ، ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة والشاذة المطبوعة بين يدي.

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٨٢.

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٤١). برقم ٦٣١٦.

قال أحمد شاكر: هذا إسناد صحيح إلى ابن المسيب، ولكنه حديث ضعيف لإرساله، إذ لم يذكر ابن المسيب من حدثه به.

(٤) أخرجه أبو عبيد في فضائله (٢٠٥/٢) برقم ٨٢٧ .

(٥) ورد في (ب) رضي الله عنه.

أول من [جحد][1] آدم، إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم مسح ظهره، فأخرج منه ما هو ذار إلى يوم القيامة، فجعل تعرض ذريته[2] عليه ، فرأى فيهم رجلاً يزهر[3]، فقال : أي رب ، من هذا؟ قال : هذا ابنك داود. قال : أي رب كم عمره ؟ قال : ستون عاماً. قال : رب زد في عمره. قال: لا ، إلا أن أزيد من عمرك. وكان عمر آدم ألف سنة ، فزاده أربعين عاماً ، فكتب بذلك [عليه][4] كتابا، وأشهد عليه الملائكة، فلما احتضر آدم وأتته الملائكة لتقبضه ، قال: إنه قد بقي من عمري أربعون عاماً. فقيل له: أنك قد وهبتها لإبنك داود. قال: ما فعلت. فأبرز الله عز وجل عليه الكتاب / وأشهد عليه [أ/٢١٨]
الملائكة ، فكمل الله تعالى لآدم ألف سنة، وأكمل لداود مائة عام"[5] .

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر: مسند الطيالسي (٣/ ١٢٢) مسند أحمد (٢٥١/١). الطبقات (١ / ٢٨) المعجم الكبير (١٢ / ٢١٤). العظمة (١٥٥٠/٥). سنن البيهقي (١٤٦/١٠). وقد ورد في النسخة (أ) حج.

(٢) ورد في (ب) ذلولته.

(٣) يزهر : هو من الزهر ، والزهرة ، وهو البياض النير ، وهو أحسن الألوان.انظر النهاية في غريب الحديث (٣٢١/٢).

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ).

(٥) أخرجه الطيالسي في مسنده (١٢٢/٣، ١٢٣) برقم/ ٢٨١٥.قال المحقق: إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد.
وأخرجه أحمد في مسنده (١ / ٢٥١) برقم ٢٢٧٠.
قال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره. مسند الإمام أحمد (٤ / ١٢٧ ، ١٢٨). برقم ٢٢٧٠.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١ / ٢٨).
واخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٥٩) برقم ٣٣٦٤.
قال المحقق : في إسناده علي بن زيد ، ويوسف بن مهران ، متكلم فيهما . وعليه فهو إسناد ضعيف.
واخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ٢١٤) برقم ١٢٩٢٨ .
قال الهيثمي : رواه أحمد . والطبراني ، وقال في أوله " لما نزلت آية الدين ، وقال : كم عمره ؟ قال ستون سنة " ، والباقي بمعناه ، وفيه علي بن زيد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات. =

٦٩١- وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾[١] . قال: نزلت في السَّلم[٢] في الحِنْطِة[٣] في كيل معلوم إلى أجل معلوم[٤] .

٦٩٢- وأخرج البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم النبي ﷺ المدينة ، وهم يسلفون في الثمار السنتين و[الثلاث][٥] قال : " من أسلف فليسلف في كيل معلوم ، ووزن معلوم ، إلى أجل معلوم "[٦].

=مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/٢٧٠). وكتاب فيه ذكر الأنبياء/ باب ذكر نبي الله داود عليه الصلاة والسلام برقم١٣٧٩٤ .

واخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥ / ١٥٥٠) برقم ١٠١٢ .

وأخرجه البيهقي في سننه (١٤٦/١٠) كتاب الشهادات/ باب الاختيار في الإشهاد/ برقم ٢٠٣٠٥.

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٢.

(٢) السَّلم : وهو أن تعطي ذهباً أو فضة في سلعة معلوماً إلى أمد معلوم فكأنك قد أسلمت الثمن إلى صاحب السلعة وسلمته إليه. انظر النهاية في غريب الحديث (٣٩٦/٢) .

(٣) الحنطة : قمح البر والقمح . انظر النهاية في غريب الحديث (٤ / ١٠٦) .

(٤) أخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٩٣) .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٤٤) برقم ٦٣١٩ .

قال أحمد شاكر : الحديث ضعيف . فالرجل المبهم الذي يروي عنه أبو حيان هو ابن أبي نجيح . ولم يدرك ابن عباس .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٥٨) . برقم / ٣٣٦١ .

قال المحقق : في إسناده : عيسى بن يونس ، ويحيى بن عيسى ، متكلم فيهما. وفيه أيضاً عبد الله بن أبي نجيح ، وهو ثقة لكنه مدلس من الثالثة، وروايته هنا معنعنه . وعليه فهو إسناد ضعيف .

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . صحيح البخاري (١ / ٢١٩) . سنن النسائي (٢٦٠٣/٢) سنن ابن ماجه (٢ / ٢٩٠٩). وقد ورد في النسختين (أ / ب) الثلاثة .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٢١٩/١) كتاب السَّلم/ باب السلم في وزن معلوم .برقم٢٢٤٠. وقد أخرجه في مواضع أخرى . =

٦٩٣- وأخرج ابن جرير عن الضحاك : " ولا يأب كاتب " قال : كانت عزيمة فنسخها: " ولا يُضَار كاتب ولا شهيد[١] .

القراءات[٢] :

قرأ الجمهور: " ولَيكتب" بفتح اللام[٣]، وقرأ الحسن بكسر اللام ولِيكتب[٤]، وقرأ شّيئا بالتشديد[٥] ، وقرأ الجمهور بالتخفيف[٦] .

قولـــه تعـــالى: ﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِ﴾[١].

=وأخرجه مسلم في صحيحه (١ /١٠٦٣) كتاب المساقاة / باب السلم . برقم ١٦٠٤ .

وأخرجه أبو داود في سننه (١ /١٦١٤) أبواب الإجارة / باب في السلف . برقم ٣٤٦٣ .

وأخرجه الترمذي في سننه (١ /١٩١٤) كتاب البيوع / باب ما جاء في السلف في الطعام والتمر . برقم ١٣١١.

وأخرجه النسائي في سننه (٢ /٢٦٠٣) كتاب البيوع / السلف في الثمار . برقم ٤٦١٦ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٢٩٠٩) كتاب التجارات/ باب السلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم برقم٢٢٨٠

وأخرجه البيهقي في سننه (٦ / ١٨) جماع أبواب السلم / باب جواز السلف المضمون بالصنعة . برقم / ١٠٨٦٦ . وقد أخرجه في مواضع اخرى .

(١) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦/ ٥٢ ،٥٣) برقم / ٦٣٤٣ .وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٦٦/٣) برقم ٣٣٨١). قال المحقق: في إسناده جهالة، وضعف شديد ، وعليه فهو إسناد ضعيف جداً .

(٢) لم يرد لفظ القراءات في النسخة (ب)

(٣) قوله تعالى ﴿وَلۡيَكۡتُب﴾٢٨٢ .

قرأ الجمهور " ولَيكتب " بفتح اللام . وهذه قراءة متواترة. انظر التيسير في القراءات السبع(٥٨/١).وانظر الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (١٧١/١).

(٤) وقرأ الحسن " ولِيكتب " بكسر اللام . هذه قراءة شاذة أنظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع (١٧/١) .

(٥) قرأ " شّيئاً " بالتشديد . وهذه القراءة ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٧٢٥/٢) ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة والشاذة المطبوعة التي بين يدي .

(٦) وقرأ الجمهور " شيئاً " بالتخفيف . وهذه قراءة متواترة . انظر التيسير في القراءات السبع (٣٩/١) . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٣/١) . الكافي في القراءات السبع (٥١/١) .

٦٩٤- أخرج ابن جرير عن السدي والضحاك في قوله تعالى : ﴿سَفِيهًا﴾ قال : هو الصبي الصغير[٢] .

٦٩٥- وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم عن مجاهد ﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا﴾[٣] قال: هو الجاهل بالإملاء أو ضعيفاً. قال: هو [الأحمق][٤].

٦٩٦- وأخرج عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، عن الحسن ﴿فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ﴾[٥] قال : ولي اليتيم[٦].

٦٩٧- وأخرج ابن جرير عن الضحاك ﴿فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ﴾[٧] قال : ولي السفيه والضعيف[١] .

---

(١) سورة البقرة : الاية ٢٨٢ .

(٢) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥٧/٦) . برقم ٦٣٤٩ /٦٣٥٠، وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٧٠/٣) برقم ٣٣٩٩ . وقال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

(٣) سورة البقرة : الاية ٢٨٢ .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. الدر المنثور (٣٩٦/٣) وقد ورد في النسختين (أ / ب) الحمق .

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٥٧) . برقم ٦٣٤٨ .

وأخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٧٠) . برقم ٣٣٩٦ . قال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

وأولى التاويلين بالآية تأويل من قال : السفيه في هذا الموضع : الجاهل بالإملاء، لأن معنى السفه في كلام العرب : الجهل. انظر جامع البيان (٦ / ٥٧) .

(٥) سورة البقرة : الأية : ٢٨٢ . لم يرد لفظ العدل في النسخة (ب) .

(٦) أخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٩٧) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيرة (٣ / ١١٧٢) برقم ٣٤٠٩ .

قال المحقق : في إسناده أبو داود الطيالسي ، وهو ثقة ، لكنه غلط في أحاديث.

(٧) سورة البقرة : الاية ٢٨٢ .

قوله تعالى : ﴿وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ﴾[٢] .

٦٩٨- أخرج ابن المنذر عن الزهري أنه سُئل عن شهادة النساء ؟ فقال : تجوز فيما ذكر الله تعالى من الدين ، ولا تجوز في غير ذلك[٣] .

٦٩٩- وأخرج ابن المنذر عن مكحول[٤] قال: لا تجوز شهادة النساء إلا في الدَّين[٥].

٧٠٠- وأخرج مسلم عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن " قالت امراة : يا رسول الله ، ما/ ناقصات العقل والدين؟ قال:" أما نقصان عقلها [ب/٢١٨] فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل، فهذا نقصان العقل، وتمكث الليالي لا تصلي، وتفطر رمضان، فهذا نقصان الدين "[٦].

---

(١) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٦٠) برقم ٦٣٥٣ . وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٧٢/٣) برقم ٢٤٠٨ . قال المحقق : في إسناده المثنى ، وإسحاق لم أعرفهما . و جويبر ضعيف جداً . وعليه فهو إسناد ضعيف جداً .

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٨٢ .

(٣) أخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٧٥) . برقم ١٠١ .
قال الألباني : ضعيف . مختصر إرواء الغليل (٥٣٤/١) برقم ٢٦٨٢ .

(٤) مكحول الشامي أبو عبد الله الدمشقي الفقيه، ثقة، روى عن النبي ﷺ مرسلاً. من الخامسة مات سنة بضع عشر ومائة. تهذيب الكمال (٢٨ / ٤٦٤) .تقريب التهذيب (١ / ٥٤٥).

(٥) أخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٧٦) . برقم ١٠٢ .

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٧٦٤) كتاب الإيمان / باب بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات ، وبيان إطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله ، ككفر النعمة والحقوق . برقم ٧٩ .

٧٠١- وأخرج البغوي في تفسيره بسنده إلى الزهري عن عروة[١] عن عائشة ترفعه إلى النبي ﷺ : لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ، ولا على ذي غمر على أخيه[٢]، ولا [ظنين][٣] في ولاء ، ولا قرابة ، ولا القانع مع أهل البيت[٤] .

٧٠٢- وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه كان يقرؤها :فَتُذَكِّر إحداهما[٥] الأخرى مثقلة[٦] .

٧٠٣- وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد أنه كان يقرؤها فتذكر إحداهما[١] الأخرى مخففه[٢] .

---

(١) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة ، فقيه مشهور من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح . تقريب التهذيب (٢٨٩/١) تهذيب التهذيب (١٦٣/٧) .

(٢) ذي غمر على أخيه : العداوة. فإن قيل : لم قبلت شهادة المسلمين على الكفار مع العداوة. قال ابن رسلان : قلنا العداوة هاهنا دينية ، والدين لا يقتضي شهادة الزور، بخلاف العداوة الدنيوية، قال وهذا مذهب الشافعي ومالك ، وأحمد ، والجمهور. وقال أبو حنيفة: لا تمنع العداوة الشهادة. لأنها لا تخل بالعدالة ، فلا تمنع الشهادة كالصداقة. انتهى. عون المعبود (١٠/ ٨).

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. معالم التنزيل (٢٦٩/١) .وقد ورد في النسختين (أ/ب) ضنين .

ولا ظنين في ولاء: وهو الذي ينتمي إلى غير مواليه. ولا تقبل شهادته للتهمة، انظر النهاية في غريب الحديث (١٦٣/٣) .

(٤) القانع مع أهل البيت: القانع الخادم والتابع. ترد شهادته للتهمة بجلب النفع إلى نفسه.والقانع في الأصل: السائل .

انظر النهاية في غريب الحديث (٤ / ١١٤) .

أخرجه البغوي في معالم التنزيل (١ / ٢٦٩) .

قال الألباني : ضعيف . ضعيف الجامع الصغير (٢٩ / ٣٥١) . برقم ١٤٣٥١ .

(٥) ورد في النسخة (ب) إحديهما .

(٦) أخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٠٠) وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٧٨/٣) برقم ٣٤٢٣. قال المحقق: في إسناده الخصيب: صدوق يخطئ وشيخ يزيد بن زريع: لم أعرفه . وهذه القراءة متواترة . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٥/١) . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٣/١) . الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (٢٢٩/١) .

٧٠٤- وأخرج ابن أبي داود في " المصاحف"عن الأعمش قال : في قراءة ابن مسعود " أن تَضلَّ إحداهما[٣] فتذكرها الآخرى"[٤] .

٧٠٥- وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم ، عن الربيع قال : كان الرجل يطوف في القوم الكثير يدعوهم ليشهدوا فلا يتبعه أحد منهم ، فأنزل الله عز وجل ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ ﴾[٥].

٧٠٦- وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ﴾[٦] قال: كان يطوف الرجل في [الحواء] [٧]

---

(١) ورد في النسخة (ب) إحديهما .

(٢) أخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٠٠) وقد ورد في ذكره في الدر المصون (٦٧٩/١) وكلاهما مجرداً من السند ، وانفرد السيوطي بروايتها عن مجاهد .
وهذه القراءة متواترة . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٥/١) . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٣/١) . الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (٢٢٩/١) .

(٣) ورد في النسخة (ب) إحديهما .

(٤) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (١٨٥/١) برقم ١٥٣. وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٨/١) .

(٥) سورة البقرة : الآية ٢٨٢ .
أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٦٨) برقم ٦٣٦٨ .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٨٢) برقم / ٣٤٤١ . قال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

(٦) سورة البقرة : الآية ٢٨٢ .
أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٦٨) برقم ٦٣٦٨ .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١١٨٢) برقم / ٣٤٤١ . قال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . جامع البيان (٦ / ٦٨) والدر المنثور (٣/ ٤٠١) وقد ورد في النسختين (أ / ب) الحي
الحواء : اسم المكان الذي يحوي الشيء : أي يضمه ويجمعه ، وهو البيوت مجتمعه من الناس على ماء ، والجمع أحوية .انظر النهاية في غريب الحديث (١ / ٤٦٥) .

العظيم فيه القوم فيدعوهم إلى الشهادة ، فلا يتبعه أحد منهم ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية[١] .

القراءات :

قرأ شاذاً بهمزة ساكنة :وامرأْتان[٢] ، وقرأ الأعمش وحمزة إِن تَضِلَّ بكسر الهمزة [و] [٣] جعلها حرف شرط فَتُذَكِّرُ بالتشديد ورفع الراء جعله جــواب الشرط[٤] ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة ، وهي الناصبة ، وفتح الراء فتذْكرَ.

قرأ عطا [عطفاً] [٥] على أَن تَضِلّ وسكن الذال ، وخفف الكاف ابن كثير، وأبو عمرو وفتح الذال ، وشدد الكاف الباقون من السبعة[٦] .
وقرأ [الجحدري][١]وعيسى بن عمر[٢] " أَن تُضَل " بضم التاء وفتح الضاد مبنياً للمفعول بمعنى تنسى ، كذا حكى عنه الداني[٣] .

---

(١) أخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٤٠١/٣) .
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦٨/٦) برقم ٦٣٦٧. وقد أورده ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٨٣/٣) برقم ٣٤٤٢ .قال المحقق : هذا إسناد حسن .

(٢) قرئ شاذا امرأْتان بهمزة ساكنة. وهذه القراءة قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع (١٧/١) .
(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .
(٤) قرأ الأعمش ، وحمزة " إن تضلَّ " بكسرة الهمزة . " فَتُذَكّرُ " بالتشديد ورفع الراء . وهذه القراءة قراءة متواترة. انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٥/١). الوافي في شرح الــشاطبية في القــراءات الــسبع (٢٢٩/١). البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٣/١).
(٥) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. البحر المحيط (٧٣٣/٢). وقد وردت في النسخة (أ) قرى عطا.
(٦) وقرأ الباقون " أَن تَضِلَّ " بفتح الهمزة . " فتذكرَ " بفتح الراء ، عطفاً على أن تَضِلَّ وسكن الذال فتذْكرَ .
قرأ ابن كثير وأبو عمرو " فتذَكَّرَ " خفف الكاف وفتح الذال .
قرأ الباقون " فتذكِّرَ ". شدد الكاف . هذه القراءات جميعها قراءات متواترة انظر المبــسوط في القــراءات العشر (١٥٥/١) . انظر الوافي في شرح الشاطبية في القراءات الــسبع (٢٢٩/١). البــدور الزاهــرة في القراءات العشر المتواترة (١١٣/١) .

وحكى [النقاش][٤] عن الجحدري بضم التاء وكسر الضاد بمعنى أن تُـضِل الشهادة ، يقول : أضلت الفرس والبعير إذا ذهبا فلم يجدهما[٥] .

وقرأ حميد بن عبد الرحمن[٦] ومجاهد فتذكِرُ بتخفيف الكاف المكسورة ، ورفع الراء فهي تذكِرُ[٧] ، وقرأ زيد بن أسلم فتذاكر من المذاكرة[٨] .

قوله تعالى :

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما جاء في المصادر . البحر المحيط (٢ / ٧٣٣) . غاية النهاية في طبقات القراءة (٣١٧/١) . وقد ورد في النسختين (أ / ب) الحجدري .
وهو عاصم بن أبي الصباح العجاج . وقيل : ميمون أبو المجشر الجحدري البصري . أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن فته عن ابن عباس ، اختلف في وفاته . قيل : مات قبل الثلاثين ومائة . وقيل : سنة ثمان وعشرين ومائة. غاية النهاية في طبقات القراء (٣١٧/١).

(٢) عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري. معلم النحو ومؤلف الجامع والإكمال، عرض القران على عبد الله بن أبي إسحاق ، وعاصم الجحدري. مات سنة تسع وأربعين ومائة. غاية النهاية في طبقات القراء (٥٤١/١) .

(٣) وقرأ الجحدري ، وعيسى بن عمر " أن تُضَل " بضم التاء وفتح الضاد . وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٨/١) .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما جاء في المصادر. البحر المحيط (٧٣٣/٢) معرفة القراء الكبار (٢٩٤/١) غاية النهاية في طبقات القراء (٢ / ١٠٧) . وقد ورد في النسخة (أ) النقاس .
وهو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون الموصلي ، المقرئ المفسر ، أحد الأعلام . عُني بالقراءات من صغره. مات سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة. معرفة القراء الكبار (١/ ٢٩٤) غاية النهاية في طبقات القراء (٢ / ١٠٧) .

(٥) ورد في النسخة (ب) يجدها .
وحكى النقاش عن الجحدري " تُضِل " بضم التاء وكسر الضاد . وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٨/١) .

(٦) حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، أبو عوف الكوفي . ثقة من الثامنة ، مات سنة تسع وثمانين ، وقيل : تسعين . وقيل : بعدها . تقريب التهذيب (١ / ١٨٢) . تهذيب التهذيب (٣ / ٣٩) .

(٧) قرأ حميد بن عبدالرحمن ومجاهد " فتذكِرُ " بتخفيف الكاف المكسورة ورفع الراء . وهذه القراءة قراءة متواترة . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٥/١ . الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (٢٢٩/١) . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٣/١) .

(٨) قرأ زيد بن أسلم "فتذاكر" من المذاكرة. وهذه القراءة قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٨/١) .

﴿وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ / ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ [٢١٩/أ]
وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ
فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَاۗ وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌۚ
وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمْۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ﴾"[١]

٧٠٧- أخرج ابن أبي حاتم، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْۚ﴾[٢] قال: نسخها: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾[٣].

٧٠٨- وأخرج سفيان، وعبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي، عن عكرمة قال: كان عمر بن الخطاب يقرؤها "ولا يُضَارَّ كاتب ولا شهيد" يعني بالبناء على المفعول[٤] .

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٨٢ .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٨٢ .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٨٢ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيرة (٣/١١٩٠) برقم ٣٤٧٥. قال المحقق: هذا إسناد رجاله ثقات ، وهو إسناد صحيح.

(٤) أخرجه سفيان ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٠٣) .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١ / ١١١) .

وأخرجه سعيد بن منصور في تفسيره (٣ / ٩٩٨) برقم ٤٦٦ .

وأخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٠٣) .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٨٧) برقم ٦٤١٨ .

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٨٥) برقم ١٣٧ .

٧٠٩- وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرؤها [ولا يُضَارَرْ][(١)].

٧١٠- وأخرج ابن جرير عن الربيع قال : لما نزلت هذه الآية ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ﴾[(٢)] كان أحدهم يجيء إلى الكاتب فيقول : اكتب لي . فيقول : إني مشغول ، أولي حاجة فانطلق إلى غيري فيلزمه ، ويقول : إنك قد أمرت أن تكتب لي فلا يدعه ، ويضاره بذلك، وهو يجد غيره ، فأنزل الله عزوجل ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾[(٣)].

وأخرجه البيهقي في سننه (١٦١/١٠) كتاب الشهادات/ باب ولا يضار كاتب ولا شهيد. برقم/ ٢٠٣٩١.
وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٩٢/٣) برقم ٣٤٨٠ . قال المحقق: في إسناده المثنى، شيخ الطبري، لم أعرفه . وهذه القراءة قراءة متواترة. انظر المبسوط في القراءات العشر (١٤٦/١).البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٣/١) .

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . جامع البيان (٨٨/٦) وقد ورد في النسختين (أ /ب) ولا يضرر .
أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٨٨) برقم ٦٤٢٨ .
وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٩٢/٣) برقم ٣٤٨٢ . وعزاه إلى طاووس . قال المحقق : في إسناده : جويبر الأزدي ضعيف جداً ، وعليه فهو إسناد ضعيف جداً . وهذه القراءة قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٤/١).

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٨٢ .

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٨٢ .

٧١١- وأخرج أبو نعيم في " الحليه " عن أنس قال : قال رســـول الله ﷺ : "من عمل بما عَلِم أورثه الله علم ما لم يعلم "(١).

٧١٢- وأخرج الترمذي عن يزيد بن سلمة الجعفي(٢)أنه قال : يا رسول الله، إني سمعت منك حديثاً كثيراً ، أخاف أن ينسني أوله آخره ، فحدثني بكلمة تكون جمعاً . قال : اتق [الله] (٣) فيما تعلم "(٤).

٧١٣- وأخرج أبو الشيخ ، من طريق [جويبر] (٥) عن الضحاك ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رســـول الله ﷺ: " العلـــم حيـــاة الإسلام ، وعماد الإيمان ، ومن علم علماً ، ومن تعلم علمـــاً إنمـــا

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦/ ٨٩) برقم / ٦٤٢٨. وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٩/١) برقم ٣٤٧٧. قال المحقق: في إسناده : يزيد بن أبي زياد القرشي، متكلم فيه، وعليه فهو إسناد ضعيف .

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠ / ١٣) برقم ١٤٣٢ .
قال الألباني : موضوع . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦١١/١) برقم ٤٢٢ .

(٢) يزيد بن سلمة بن يزيد بن مشجعة بن مالك الجعفي ، كوفي . له وفادة ، ونزل الكوفة ، روى عن النبي ﷺ . وروى عنه علقمة بن وائل. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٣٧/٤) الإصـــابة في تمييـــز الـــصحابة (٦٦٠/٦).

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٤) أخرجه الترمذي في سننه (١ / ٢٠٦٧) كتاب العلم / باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة / بـــرقم ٢٦٨٣ . قال الترمذي : هذا حديث ليس إسناده بمتصل ، وهو عندي مرسل ، ولم يدرك عندي ابن أشوع يزيد بن سلمة . قال الألباني: ضعيف. سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٩٠/٤، ١٩١) برقم ١٦٩٦ .

(٥) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما جاء في المصادر الدر المنشـــور (٤٠٦/٣). وقـــد ورد في النـــسختين (أ /ب) جرير .

أثبت[١]الله تعالى له أجره إلى يوم القيامة ، ومن تعلم علماً فعمل بــه كان حقاً على الله تبارك وتعالى أن يعلمه ما لم يكن يعلم "[٢].

القراءات :

قرأ الجمهور: ﴿وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ﴾ بالتاء ، وقرأ السلمي بالياء[٣]، وقرأ عاصم إلا أن تكون تجارةً حاضرةً بنصبهما ، وقرأ الباقون برفعهما[٤].

/ وقرأ الجمهور ﴿وَلَا يُضَآرَّ﴾ براء واحدة[٥] ، وقرأ ابن مسعود فيما رواه [ب/ ٢١٩] عنه الضحاك " ولا يضارِر " برائين[١] ، ورواها ابن كثير عن مجاهــد ، وحكى [أبو عمرو الداني][٢]عن عمر وابن عباس ومجاهد و[ابن أبي

---

(١) لم يرد لفظ أثبت في النسخة (ب) .

(٢) لم اقف على الحديث عند أبي الشيخ . وقد أورده الديلمي في الفردوس (٦٨/٣) بــرقم ٤١٩١ . قــال الألباني: ضعيف جداً. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤١٢/٨) برقم / ٣٩٤٢ .

(٣) قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ﴾ آية ٢٨٢

قرأ الجمهور: ﴿ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ﴾ بالتاء. وهذه قراءة متواترة. انظر المبسوط في القراءات العــشر (١٥٥/١) . الوافي في شرح الشاطبية (١ / ٢٢٩) .

قرأ السلمي" ولا يسأموا أن يكتبوه " بالياء، قراءة شاذة .انظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع (١٨/١) .

(٤) قوله تعالى : ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً ﴾ . قرأ عاصم إلا أن تكون تجارةً حاضرةً " بالنصب .

وقرأ الباقون " إلا أن تكون تجارةٌ حاضرةٌ " بالرفع ، وهما قراءتان متواترتان .انظر اعراب القراءات السبع وعللها (١٠٤/١، ١٠٥). المبسوط في القراءات العشر (١٥٥/١)، والوافي في شرح الشاطبية (٢٢٩/١) .

(٥) قرأ الجمهور ﴿وَلَا يُضَآرَّ﴾ براء واحدة مشددة مفتوحة. وهذه القراءة قراءة متواترة . انظــر النــشر في القراءات العشر (١٧١/٢). التيسير في القراءات السبع (٨١/١) . توجيه مشكل القــراءات العــشرية (١٥٤/١، ١٥٥) .

(١) قرأ ابن مسعود فيما رواه عن الضحاك " ولا يضارر " برائين . وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٤/١) .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . النشر في القراءات العشر (٢ / ١٧١) . النشر في القراءات السبع (٨١/١) البحر المحيط (٧٤١/٢). وقد ورد في النسخة (أ) أبو عمرو والداراني.

إسحاق] [١] أن الراء الأولى مكسورة[٢] ، وحكى عنهم أيضاً [فتحهــا][٣] وفك الإدغام ، والفك لغة الحجاز ، والإدغام لغة تميم [٤].

وقرأ ابن القعقاع ، ولا يضارْ بجزم الراء[٥] ، وقرأ عكرمة ولا يــضارِر بكسر الراء الأولى ، كاتباً ولا شهيداً بالنصب ، وروى مقسم عن عكرمــة أنه قرأ بالإدغام ، ولا يضارِ بكسر الراء[٦] ، وقرأ ابــن محيــصن[٧] ولا يضارٌّ برفع الراء المشددة ، وهو نفي معناه النهى[٨].

---

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر البحر المحيط (٧٤١/٢) . وقد ورد في النسختين (أ/ب) ابن إسحاق .

ابن أبي إسحاق : يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن إبي إسحاق أبو محمد مولى البصريين ، قارئ أهل البصرة في عصره توفى سنة ٢٠٥ هــ ، معرفة القراء الكبار (١٥٧/١) . غاية النهاية في طبقــات القــراء (٣٣٦/٢) .

(٢) وحكى أبو عمرو الداني عن عمر ، وابن عباس ومجاهد وابن أبي إسحاق " لا يضارر " الراء الأولى مكسورة . وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٤/١) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . البحر المحيط (٧٤١/٢) وقد ورد في النسخة (أ) فتحاً.

(٤) وحكى عنهم فتحها : "لا يضارر" وفك الإدغام. وهذه القراءة قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القــرآن من كتاب البديع (١٤/١).

(٥) وقرأ ابن القعقاع : " لا يضارْ " بجزم الراء . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتــاب البــديع (١٤/١). المحتسب (١٤٨/١ ، ١٤٩).

(٦) وقرأ عكرمة " ولا يضارِر " بكسر الراء الأولى كاتباً ولا شهيداً بالنصب . وروى مقسم عن عكرمة أنه قرأ " ولا يضارِ " بالإدغام وبكسر الراء. وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتــاب البديع (١٤/١ ، ١٨).

(٧) ابن محيصن : هو محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي المكي . مقرئ أهل مكة مع ابن كثير ثقة . كــان ابن محيصن أعلم القراء بالعربية ، وأقواهم عليها . مات سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة . غاية النهايــة في طبقات القراء (١٤٨/٢) .

(٨) وقرأ ابن محيصن " ولا يضارٌّ " برفع الراء المشددة . وهذه القراءات جميعها قراءات شاذة . انظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع (١٤/١) المحتسب (١/ ١٤٨ ، ١٤٩) .

قوله تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ (١)

٧١٤- أخرج أبو عبيد ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، وابن الأنباري في " المصاحف " ، عن ابن عباس رضي الله عنهما من طرق أنه قرأ " فإن لم تجدوا كتاباً "(٢)، وقال : قد يوجد الكاتب ولا يوجد القلم ، والدواة ، والصحيفة ، والكتاب جمع ذلك كله . قال : وكذلك [كانت](٣) قراءة أُبي(٤) .

٧١٥- وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالية(٥) أنه كان يقرأ "فإن لم تجدوا كتاباً " قال: يوجد الكاتب ولا توجد الدواة والصحيفة(٦) .

---

(١) سورة البقرة : الآية ٢٨٣ .

(٢) القراءة شاذة لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة . انظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع (١٨/١) .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. الدر المنثور (٤٠٧/٣). وقد ورد في النسختين (أ/ب)كان .

(٤) أخرجه أبو عبيد في فضائله (٢ / ١١٢ ، ١١٣) برقم ٥٩٠ ، ٥٩٢ .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ، قسم التفسير (٣ /١٠٠٠) برقم ٤٦٧. وقد أخرجه في مواضع اخرى.

وأخرجه عبد بن حميد ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٠٧) .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٩٥) برقم ٦٤٣٨ .

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٨٩) برقم ١٥٠ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٩٨ ، ١٩٩) برقم ٣٥٠٨ .

قال المحقق : في إسناده يزيد بن أبي زياد ، و هو ضعيف ، وعليه فهو إسناد ضعيف .

وأخرجه الأنباري في المصاحف . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٤٠٧) .

(٥) رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي البصري . أدرك الجاهلية ، وأسلم بعد موت النبي ﷺ بسنتين توفي سنة ٩٠ ، وقيل غير ذلك . تهذيب الكمال (٢١٤/٩) . تقريب التهذيب (٢١٠/١)

(٦) أخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٠٧) .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٩٩/٣) برقم ٣٥١٠ . قال المحقق : إسناده ضعيف .

القراءة شاذة لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة. انظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع (١٨/١) .

٧١٦- وأخرج [ابن الأنباري] [١]عن الضحاك مثله[٢] .

٧١٧- وأخرج أبو عبيد ، وعبد بن حميد ، وابن الأنباري ، عن عكرمـــة ، أنه قرأ فإن [لم][٣] تجدوا كتاباً . قال : مداداً[٤] .

٧١٨- وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ، أنه كان يقرؤها : " فان لـــم تجدوا كتاباً " . وقال : الكُتَّاب كثير ، لم يكن حي من العرب إلا كان فيهم كاتب ، ولكن كانوا لا يقدرون على القرطـــاس[٥] ، والقلـــم ، والدواة[٦].

٧١٩- وأخرج ابن الأنباري عن ابن عباس ، أنه كان يقرأ : " ولم تجـــدوا كُتّابا " . بضم الكاف وتشديد التاء[٧].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. الدر المنثور(٤٠٧/٣). وقد ورد في النسخة (أ)ابـــن أبي الأنباري.

(٢) أخرجه ابن الأنباري في المصاحف . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٠٧) .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٤) أخرجه أبو عبيد في فضائله (٢ / ١١٢) برقم ٥٩١ .

وأخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٠٧).

وأخرجه ابن الأنباري . ذكر ذلك السيوطي في الدر النثور (٣ / ٤٠٧) .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٩٩/٣) برقم ٣٥٠٩ وعزاه إلى مجاهد . قال المحقق : في إســـناده ابن أبي نجيح ، وهو ثقة ، لكنه يدلس ، من الثالثة . وعليه فهو إسناد ضعيف .

(٥) ورد حرف السين في هامش النسخة (أ) وقد وضع في مكانه .

(٦) أخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٤٠٧/٣) .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٩٨/٣) برقم ٣٥٠٦ . قال المحقق : في إسناده حفص بن عمـــر ، متكلم فيه ، وعليه فهو إسناد ضعيف .

(٧) اخرجه ابن الأنباري . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٠٧). وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٨/١). انظر القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (٥٢٧/١) .

٧٢٠- وأخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال : أقرأني رسول الله ﷺ "فرُهُن مقبوضة" بغير ألف[١].

٧٢١- وأخرج سعيد[٢] / بن منصور عن الحسن ، وأبي رجاء ، أنهما قرءا " فَرِهانٌ مقبوضة[٣] ". [أ/٢٢٠]

٧٢٢- وأخرج البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : اشترى رسول الله ﷺ طعاماً من يهودي بنسيئة [ورهنه] [٤] درعاً له من حديد "[٥] .

٧٢٣- واخرج البخاري في "التاريخ" ، وأبو داود ، والنحاس معا في "الناسخ" ، وابن جرير ، وابن ماجه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو نعيم في "الحلية" ، والبيهقي في "سننه" ، بسند جيد عن أبي سعيد الخدري ﷺ، أنه قرأ هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٢٥٦) كتاب التفسير / برقم ٢٩٢٢ .
وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: إسماعيل ضعفوه. ذكر ذلك في حاشية المستدرك . وهذه القراءة قراءة متواترة . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٦/١) . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٣/١) .

(٢) ورد في (ب) وأخرج سعيد بن منصور عن حميد ، والأعرج وإبراهيم أنهم قرأوا " فرهن مقبوضة " .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ، قسم التفسير (٣ / ١٠٠٠) برقم ٤٧٢ . وهذه القراءة قراءة متواترة . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٦/١) . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٣/١) .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب،كما ورد في المصادر . صحيح البخاري (٢٠٥/١) سنن ابن ماجه (٢٩٢٦/٢) وقد ورد في النسختين (أ/ب) وارهنه .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٠٥/١) كتاب البيوع/ باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة . برقم / ٢٠٦٨ .
وأخرجه مسلم في صحيحه (١٠٦٣/١) كتاب المساقاة/ باب الرهن وجوازه في الحضر كالسفر. برقم/١٦٠٣ .
وأخرجه النسائي في سننه (٢٦٠٦/٢) كتاب البيوع/ مبايعة أهل الكتاب. برقم ٤٦٥٠. وقد أخرجه في مواضع أخرى .
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩٢٦) كتاب الرهون / باب ١ . برقم ٢٤٣٦ .
وأخرجه البيهقي في سننه (٦ / ٣٦) كتاب الرهن / باب جواز الرهن . برقم / ١٠٩٧٢ .

بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾[١] حتى إذا بلغ ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾[٢] قال: هذه نسخت ما قبلها[٣] .

القراءات :

قرأ ابن كثير وأبوعمرو من السبعة فرُهُن بضم الـراء والهـاء[٤]، وروى عنهما بتسكين الهاء[٥] ، وقرأ بكل واحده منهما جماعة ، وقرأ باقي السبعة

فرهان مقبوضة "[٦] .

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٨٢ .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٨٣ .

(٣) أخرجه البخاري في تاريخه (١ / ٢٣٢) برقم ٧٢٧ .

وأخرجه أبو داود في الناسخ والمنسوخ . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤١٠)

وأخرجه النحاس في ناسخة (١ / ١١١) برقم ٢٨٨ .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ٥٠) برقم ٦٣٣٧ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٩١٧) كتاب الأحكام / باب الإشهاد على الديون . برقم / ٢٣٦٥ .

قال الألباني: حسن. صحيح سنن ابن ماجه (٣٦٥/٥)برقم ٢٣٦٥.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (٦٨/١) برقم ٧٤.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٢٠٢) برقم ٣٥١٦ .

قال المحقق : في إسناده : إبراهيم بن مهدي ،وشيخه محمد العقيلي. متكلم فيهما وعليه فهو إسناد ضعيف .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩ / ٥٣) . برقم ١٣٠٦٧ .

وأخرجه البيهقي في سننه (١٠ / ١٤٥) كتاب الشهادات / باب الأمر بالإشهاد . برقم ٢٠٣٠٠ .

(٤) قوله تعالى " فرُهُن مقبوضة " آية ٢٨٣ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو " فرُهُن مقبوضة " بضم الراء والهاء. وهذه قراءة متواترة . انظـر المبـسوط في القراءات العشر (١٥٦/١) الوافي في شرح الشاطبية (٢٢٩/١).البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٣/١) .

(٥) ورُوي عنهما " فرهْن مقبوضة " بتسكين الهاء . وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القـرآن من كتاب البديع (١٨/١) .

(٦) وقرأ باقي السبعة " فرِهان مقبوضة " بالألف .

وقرأ أُبي " فان أومن بعضكم بعضاً " رباعياً مبنيا للمفعول ، نقلها عنه الزمخشري[١] .

وقال السجاوندي : وقرأ أُبي: فإن أتمن[٢] ، افتعل من الأمن[٣] ، وروى أبو بكر عن عاصم : الذي أؤتمن . برفع الألف ويشير بالضمة إلى الهمزة . قال ابن مجاهد : وهذه الترجمة غلط[٤] ، وروى سليم[٥] عن حمزة إشمام[٦] الهمزة الضم[٧] .

هذه قراءة متواترة. انظر المبسوط في القراءات العشر(١٥٦/١) الوافي في شرح الشاطبية (٢٢٩/١) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٣/١) .

(١) محمود بن عمر بن محمد أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي النحوي اللغوي المتكلم المفسر ،المعتزلي، يلقب بجار الله لأنه جاور بمكة زماناً . مات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة . طبقات المفسرين (١ / ١٢١) . طبقات المفسرين (١ /١٧٢) انظر تفسير الزمخشري (١ / ٣٥٦) قرأ أبي " فإن أومن بعضكم بعضاً " وهذه القراءة ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٧٤٤/٢) ولم أعثر عليها في كتب القراءات المتواترة والشاذة المطبوعة بين يدي .

(٢) ورد في (ب) فائتمن .

(٣) قرأ أبي " فإن أتمن " وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٨/١) .

(٤) روى أبوبكر عن عاصم ." الذي أُؤتمن " برفع الألف ويشير بالضمة إلى الهمزة وهذه القراءة قراءة متواترة. انظر الحجة في القراءات السبع (١٠٥/١) . السبعة في القراءات (١٩٤/١) .

(٥) سُليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب ، أبو عيسى ، ويقال : أبو محمد الحنفي ، الكوفي المقرئ صاحب حمزة ، واخص تلامذته به وأحذقهم بالقراءة ، واقومهم بالحرف ، وهو الذي خلف حمزة في الإقراء بالكوفة . مات سنة ثمان وثمانين ومئة . معرفة القراء الكبار (١ / ١٣٨) غاية النهاية في طبقات القراء (٢٨/١).

(٦) الإشمام : وهو ضم الشفتين عند الوقف من غير صوت دليلاً على ضم الموقوف عليه ومن ثم اختص بالمضموم والمرفوع والروم يستعمل فيهما وفي الكسر والجر ، ولم يستعمل في الفتح ولا في النصب ، خلافاً لمن شذ منه من أهل الأداء . انظر أصول القراءات (٥١/١) .

(٧) روى سليم عن حمزة إشمام الهمزة الضم " أؤتمن" وهذه القراءة قراءة متواترة . انظر الحجة في القراءات السبع (١٠٥/١) . السبعة في القراءات (١٩٤/١) . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٤/١) .

قال أبو حيان في تفسيره : وفي الإشارة[١] والإشمام المذكورين نظــر[٢].
وقرأ ابن محيصن ، وورش بإبدال الهمزة ياء أيتمن ، كما ابدلت في بئــر وذئب[٣] .

وقرأ عاصم في شاذه [اللذتمن] [٤] بإدغام الياء المبدلة من الهمزة قياسا على أيسر في الأفعال من اليسر[٥] .

وقرأ السلمي ولا يكتموا الشهادة بالياء على الغيبة[٦] .

وقرأ الجمهور آثم قلبُه برفع قلبُه[٧] ، وقرأ ابن أبي عبلة فيما حكاه عنه ابن عطية آثم قلبَه بالنصب[٨] ، ونقل الزمخشري ، وغيره عن ابن أبي عبلــة أنه قرأ فإنه أثَمَ قلبَه ، بفتح الهمزة و[الثاء][٩] والميم ، جعله ماضياً[١] .

---

(١) الإشارة : إذا أدغم الحرف الأول في مثله أو مقاربه ، وسواء كان سكن ما قبل الأول أو تحرك إذا كــان مرفوعاً أو مجروراً أشار إلى حركته ، والإشارة إلى الرفع في المدغم مرئية لا مسموعة ، وإلى الخفض في النفس غير مرئية ولا مسموعة . النشر في القراءات العشر (١/ ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٨١) .

(٢) انظر البحر المحيط (١ / ٧٤٥)

(٣) قرأ ابن محيصن ، وورش ايتمن بإبدال الهمزة ياء . وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع (١٨/١) .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر . البحر المحيط (٧٤٥/٢) وقــد ورد في النــسختين (أ/ب) الذي أتمن .

(٥) قرأ عاصم " اللذتمن " بإدغام الياء المبدلة من الهمزة .

وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع(١ / ١٨).

(٦) قرأ السلمي ولا يكتموا الشهادة بالياء .وهذه قراءة شاذة.انظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع (١٨/١) .

(٧) قرأ الجمهور آثم قلبُه برفع قلبه. وهذه قراءة متواترة. انظر الدر المــصون في علــم الكتــاب المكنــون (١٠٦٤/١) . وهذه القراءات ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٧٤٦/٢) ولم أعثــر عليهــا في كتــب القراءات المتواترة والشاذة المطبوعة بين يدي .

(٨) وقرأ ابن أبي عبلة " آثم قلبَه " بالنصب.وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٨/١) .

(٩) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. تفسير الزمخشري (٣٥٧/١) البحر المحيط (٧٤٧/٢).
وقد ورد في النسخة (أ، ب) والتاء.

قوله تعالى :

﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾[٢].

٧٢٤- أخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير وابن المنذر،/ وابن أبي حاتم، [ب/٢٢٠] من طريق مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾[٣] قال: أنزلت في الشهادة[٤] .

٧٢٥- وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، من طريق مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾[٥]الآية . قال نزلت في كتمان الشهادة ، وإقامتها[٦] .

٧٢٦- وأخرج أحمد ، ومسلم ، وأبو داود في " ناسخه " ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

---

(١) انظر تفسير الزمخشري (٣٥٧/١) . وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٨/١) .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٨٤ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٨٤ .وقع خطأ في الآية في النسخة (أ) حيث وردت بقوله : "وإن تبدوا ما أنفسكم"

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه . قسم التفسير (٣ / ١٠٠٤) برقم / ٤٧٣ .
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١٠٢) . برقم / ٦٤٤٩ .
وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٩٣) . برقم / ١٦١ .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٢٠٨) . برقم / ٣٥٣١ . قال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

(٥) سورة البقرة الآية : ٢٨٤ .

(٦) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٠٣/٦) . برقم/ ٦٤٥٤ .
وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (٩٣/١) . برقم / ١٦٣ .
أخرجه بن أبي حاتم في تفسيره (١٢٠٨/٣) برقم ٣٥٣٤ . قال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾[١] اشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ فأتوا رسول الله ﷺ ثم جثوا على الركب ، فقالوا : يا رسول الله كُلفنا من الأعمال ما نطيق الصلاة، والصيام ، والجهاد ، والصدقة ، [وقد][٢] أنزل الله عليك هذه الآية ولا نطيقها . فقال رسول الله ﷺ أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم «سمعنا وعصينا»، بل قولوا: ﴿سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾[٣] فلما اقترأها القوم ، [وذلت] [٤] بها ألسنتهم ، أنزل الله عز وجل في إثرها ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾[٥] الآيه ، فلما فعلوا ذلك نسخها الله عز وجل فأنزل ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا﴾[٦] إلى آخرها[٧] .

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٤ .

(٢) ما بين المعكوفين من المصادر مسند أحمد (٢ / ٤١٢) . صحيح مسلم (٧٧١/١) الدر المنثور (٤١١/٣) جامع البيان (١٠٣/٦) ولم يرد في النسختين (أ/ب) .

(٣) سورة البقرة : الآية ٢٨٥ .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . مسند أحمد (٤١٢/٢) . صحيح مسلم (٧٧١/١) . الدر المنثور (٤١١/٣) ، جامع البيان (١٠٣/٦ ، ١٠٤) تفسير ابن المنذر (٩٧/١) . تفسير ابن أبي حاتم (١٢١١/٣) . وقد وردت في النسخة (أ) حلت .

(٥) سورة البقرة : الآية ٢٨٥ .

(٦) سورة البقرة : الآية ٢٨٥ .

(٧) أخرجه أحمد في مسنده (٢ / ٤١٢) . برقم/ ٩٣٣٣ .

وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٧٧١) . كتاب الإيمان / باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق . برقم/١٢٥ .وأخرجه أبو داود في ناسخه . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٤١١/٣) .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١٠٣ ، ١٠٤) . برقم ٦٤٥٦ .

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٩٦ ، ٩٧) برقم/ ١٧٠ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٢١٠ ، ١٢١١) . برقم/ ٣٥٣٩ .

٧٢٧- وأخرج أحمد ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والحاكم ، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ، عن ابن عباس رضي الله عنهما[١] قال : لما نزلت هذه الاية ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾[٢] دخل في قلوبهم شيء لم يدخل شيء مثله ، فقالوا للنبي ﷺ ، فقال : قولوا سمعنا وأطعنا " . فألقى الله عز وجل الإيمان في قلوبهم ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾[٣] الآية ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[٤] قال: قد فعلت ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾[٥] [٢٢١/أ] قال قد فعلت. ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾[٦] قال: قد فعلت /﴿وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ﴾[٧] .الآية . قال قد فعلت[٨] .

---

(١) ورد في (ب) رضي الله عنه .

(٢) سورة البقرة الآية : ٢٨٤ .

(٣) سورة البقرة الآية : ٢٨٥ .

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٨٦ .

(٥) سورة البقرة : الآية ٢٨٦ .

(٦) سورة البقرة : الآية ٢٨٦ .

(٧) سورة البقرة الآية : ٢٨٦ .

(٨) أخرجه أحمد في مسنده (١ / ٢٣٣) . برقم / ٢٠٧٠ .

وأخرجه مسلم في صحيحه(٧٧١/١) كتاب الإيمان/ باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق. برقم ١٢٦.

وأخرجه الترمذي في سننه (٢١٠٠/١) كتاب تفسير القرآن / باب ومن سورة البقرة . برقم / ٢٩٩٢ .

واخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣ / ١٧٣٣) كتاب التفسير / سورة البقرة .

قوله تعالى : ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾البقرة ٢٨٤. برقم / ١٠٩٩٣ .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١٠٤ ، ١٠٥) برقم / ٦٤٥٧ .

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٩٥) . برقم / ١٦٨ .

٧٢٨- وأخرج عبد الرزاق ، وأحمد ، وابن جرير ، وابن المنذر، عن مجاهد قال : " دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما[١] فقلت: كنت عند ابن عمر رضي الله عنهما [٢] فقرأ هذه الآية فبكى. قال: أي[٣] آية[٤]؟ قلت : ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾[٥]. قال ابن عباس رضي الله عنهما: إن هذه الآية لما نزلت غمت أصحاب رسول الله ﷺ غماً شديداً وأغاظتهم غيظاً شديداً. وقالوا: يا رسول الله، هلكنا إن كنا نؤاخذ بما تكلمنا وبما نعمل ، فأما قلوبنا فليست بأيدينا : فقال [لهم][٦] رسول الله ﷺ: " قولوا سمعنا وأطعنا " . قال: نسختها هذه الآية ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ...﴾[٧] إلى ﴿وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ [٨] . فتجوز لهم عن حديث النفس، وأُخِذُوا بالأعمال"[٩] .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣١٤ ، ٣١٥) كتاب التفسير / من سورة البقرة . برقم / ٣١٣٢ .
وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٥٢٨) . برقم / ٤٥٣ .

(١) ورد في (ب) رضي الله عنه .
(٢) ورد في (ب) رضي الله عنه .
(٣) وردت في الهامش ووضعت في مكانها المناسب .
(٤) وردت في النسخة (ب) أيّة آية .
(٥) سورة البقرة : الآية ٢٨٤ . وقد وردت الآية في النسختين (أ / ب) " إن تبدوا " .
(٦) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .
(٧) سورة البقرة : الآية ٢٨٥ . وقد ورد في النسخة (ب) " آمن الرسول " فقط .
(٨) سورة البقرة : الآية ٢٨٦ .
(٩) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١ / ١١٣ ، ١١٤) .
وأخرجه أحمد في مسنده (١ / ٣٣٢) برقم ٣٠٧١ .
قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح . مسند الإمام أحمد (٥ / ١٩٤، ١٩٥) . برقم /٣٠٧٠ .
وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (٩٦/١) برقم/ ١٦٩.
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٠٧/٦) برقم ٦٤٦.

٧٢٩- وأخرج عبد بن حميد ، وأبو داود في " ناسخه " ، وابـــن جريـــر ، والطبراني ، والبيهقي في " شعب الإيمان"، عن سعيد بن مرجانة[١]، أنه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر [تلا][٢] هذه الآيـــة : ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾[٣] الآية . فقال : والله لئن واخذنا الله عز وجل بهذا لنهلكن ، ثم بكى حتى سمع [نـــشيجه][٤] قـــال ابـــن مرجانة : فقمت حتى أتيت ابن عباس فذكرت له ما قال ابن عمـــر وما فعل حين تلاها . فقال ابن عباس : يغفر الله لأبي عبد الرحمن ، لعمري لقد وجد المسلمون منها حين أنزلت مثل ما وجد عبد الله بن عمر ، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[٥] إلى آخر السورة. قال ابن عباس: فكانت هذه [الوسوسة][٦] مما لا طاقة

---

(١) سعيد بن مرجانة: وهو عبد الله على الصحيح ، ومرجانة أمه، أبو عثمان الحجازي ثقة فاضل مات قبل المائـــة بثلاث سنين. تهذيب الكمال (٥٠/١١) .تقريب التهذيب (٢٤٠/١) .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو الصواب ، كما ورد في المصادر .
المعجم الكبير (١٠ / ٣١٦) شعب الإيمان (١ / ٢٩٧) . وقد ورد في النسخة (أ) تلى .

(٣) سورة البقرة : الآية ٢٨٤ .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر .
المعجم الكبير (١٠ / ٣١٦) شعب الإيمان (١ / ٢٩٧) . وقد ورد في النسخة (أ) شجه .

(٥) سورة البقرة الآية : ٢٨٦

(٦) ما بين المكعوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. الدر المنثور (٤١٣/٣). جامع البيان (١٠٧/٦) . المعجم الكبير (٣١٦/١٠) شعب الإيمان (٢٩٧/١). وقد ورد في النسخة (أ) هذه السورة. وفي النسخة (ب) هذه الوسوه .

للمسلمين بها ، وصار الأمر إلى أن قضى الله عز وجل أن للنفس ما كسبت ، وعليها ما اكتسبت من القول والعمل[١] .

٧٣٠- وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، والنحاس في " ناسخه " ، والحاكم وصححه، عن سالم [أن أباه][٢] قرأ : ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾[٣] فدمعت عيناه ، فبلغ صنيعه ابن عباس فقال : يرحم الله أبا عبدالرحمن ، لقد صنع [كما صنع][٤] أصحاب رسول الله ﷺ حين أنزلت ، فنسختها الآية التي بعدها : ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا / وُسۡعَهَا﴾ [٥]. [ب / ٢٢١]

---

(١) أخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤١٣) .

وأخرجه أبو داود في ناسخة . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور . (٣ / ٤١٣) .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١٠٧) برقم / ٦٤٦١ .قال أحمد شاكر : أخرجه الطبري بإسناد صحيح عن الزهري.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠ / ٣١٦) . برقم / ١٠٧٦٩ . وقد أخرجه في مواضع أخرى .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١ / ٢٩٧) . برقم / ٣٢٩ .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . جامع البيان (١٠٨/٦) . المستدرك (٣١٥/٢) . وقد ورد في النسخة (أ) سالم بن أبان .

(٣) سورة البقرة : الآية ٢٨٤ .وقد وردت الآية في النسختين (أ / ب) " ان تبدوا " .

(٤) ما بين المعكوفين ، كما ورد في المصادر ، وهو لم يرد في النسختين (أ / ب) .

(٥) سورة البقرة : الآية : ٢٨٦ .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٢٥/٧) . كتاب الزهد / ما قالوا في البكاء من خشية برقم ٣٥٥٢٨ .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٠٨/٦) برقم ٦٤٦٢ . قال أحمد شاكر : سفيان بن حسين الواسطي ثقة ، تكلموا في روايته عن الزهري خاصة فإن فيها تخاليط يجب أن يجانب ، وهو ثقة في غير الزهري . كما قال ابن حبان . وقال : لكن يظهر لي الآن أن في هذا غلواً من ابن حبان ، فإن البخاري ترجم له في الكبير (٢/٢ ،٩٠) وأشار إلى رواية عن الزهري ، فلم يذكر فيها قدحاً ، ثم إن الأئمة صححوا هذا الحديث من روايته عن الزهري .

وأخرجه النحاس في ناسخه (١٢١/٢) برقم ٢٩٥ . =

٧٣١- وأخرج البيهقي في "الشعب" عن مروان [الأصفر][1]. عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أحسبه ابن عمر: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾[2] أحزنتنا فقلت : أيحدث أحدنا نفسه فيحاسب به ، ما ندري ما يغفر منه ، وما لا يغفر منه ؟ ، فنزلت هذه الآية بعدها فنسختها.﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ [3].

٧٣٢- وأخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير ، والطبراني ، عن ابن مسعود في الآية ، قال : كانت المحاسبة قبل ان تنزل : ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾[4]. فلما نزلت نسخت الآية التي كانت قبلها.[5]

=قال المحقق: في إسناده. محمد بن جعفر الأنباري: ذكره الخطيب: ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وبقية رجاله ثقات ، وفيهم : يزيد هو : ابن هارون ، وسفيان بن حسين : ضعفوا حديثه عن الزهري

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣١٥/٢) كتاب التفسير / من سورة البقرة برقم ٣١٣٣ . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي في التلخيص : صحيح . ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. شعب الإيمان (٢٩٧/١). وقد ورد في النسختين (أ / ب) الأصغر. مروان الأصفر أبوخليفة البصري . قيل اسم أبيه خاقان ، وقيل سالم : ثقة من الرابعة . تقريب التهذيب (٥٢٥/١). تهذيب التهذيب (٨٩/١٠) .

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٨٤ . وقد وردت الآية في النسختين (أ / ب) " ان تبدوا "

(٣) سورة البقرة : الآية : ٢٨٦ .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٩٧/١) برقم ٣٣٠ .

وقد أخرجه البخاري في صحيحه (٤٤٩/١) كتاب التفسير. سورة البقرة / باب " آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه " ٢٨٥ . برقم ٤٥٤٦ .

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٨٦ .

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في سننه . قسم التفسير (١٠١١/٣) برقم ٤٨٢ .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (١١٠/٦) برقم ٦٤٦٩.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢١١/٩) برقم ٩٠٣٠ . قال الألباني : ضعيف الإسناد . ضعيف سنن الترمذي (٤٩٠/٦) برقم ٢٩٩٠. وعزاه إلى علي .

٧٣٣- وأخرج ابن جرير من طريق قتادة ، عن عائشة أم المؤمنين في الآية قالت: نسختها قوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [١]

٧٣٤- وأخرج سفيان ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبوداود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن المنذر ، عن أبي هريرةﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله تعالى تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ، ما لم تتكلم أو تعمل "[٢].

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٨٦ .
أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١١٢/٦) برقم ٦٤٨٠ .
وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢١٣/٣) برقم ٣٥٥. قال المحقق: في إسناد ابن وكيع ، متكلم فيه. وعليه فهو إسناد ضعيفٍ

(٢) أخرجه سفيان ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٤١٥/٣) .
وأخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٤١٥/٣) .
وأخرجه البخاري في صحيحه (٦٥٣/١) كتاب الإيمان والنذور / باب إذا حدثت ناسياً في الإيمان . برقم ٦٦٦٤. وقد أخرجه في مواضع أخرى .
وأخرجه مسلم في صحيحه (٧٧١/١ ، ٧٧٢) كتاب الإيمان / باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر . برقم ١٢٧ .
وأخرجه أبو داود في سننه (١٥١٣/١) كتاب الطلاق / باب في الوسوسة بالطلاق / برقم ٢٢٠٩.
وأخرجه الترمذي في سننه (١٨٩٨/١) كتاب الطلاق / واللعان / باب ما جاء فيمن يحدث نفسه بطلاق امرأته برقم١١٨٣.
وأخرجه النسائي في سننه (٢٥٠١/٢) كتاب الطلاق / باب من طلق في نفسه برقم ٣٤٣٣. وقد أخرجه في مواضع أخرى .
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٨٨٥/٢) كتاب الطلاق / باب من طلق في نفسه ولم يتكلم به. برقم ٢٠٤٠. وقد أخرجه في مواضع أخرى .
وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١٠٣/١) برقم ١٨٥/ وعزاه إلى ابن عباس .

٧٣٥- وأخرج الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، عن محمد بن كعب القرظي[١] قال : ما بعث الله عز وجل من نبي ولا أرسل من رسول أنزل الله عز وجل عليهم الكتاب إلا أنزل عليه هذه الآية ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[٢] فكانت الأمم تأبى على أنبيائها ورسلها ، ويقولون: نؤاخذ بما [٣] تحدث به نفوسنا ولم تعمل جوارحنا فيكفرون، ويضلون ، فلما نزلت على النبي ﷺ اشتد على المسلمين ما اشتد على الأمم قبلهم فقالوا : يا رسول الله ، أنؤاخذ بما تحدث به نفوسنا ، ولم تعمل جوارحنا؟ قال: " نعم ، فاسمعوا وأطيعوا، واطلبوا إلى ربكم" فذلك قوله تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ﴾[٤]الآية فوضع الله عز وجل . عنهم حديث النفس إلا ما عملت الجوارح لها ما كسبت من خير ، وعليها ما كتسبت من شر . ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا / أو أخطأنا . قال : فوضع الله عنهم الخطأ [أ/٢٢٢] والنسيان ، ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾[٥]

---

(١) محمد بن كعب بن سليم بن أسد ، أبو حمزة ، وقيل : أبو عبدالله القرظي المدني . سكن الكوفة ثم المدينة . ثقة عالم من الثالثة . مات محمد سنة ١٢٠هـ . وقيل: قبل ذلك . تقريب التهذيب (٥٠٤/١) . تهذيب التهذيب (٣٧٣/٩) .

(٢) سورة البقرة : الآية : ٢٨٤. وقد وردت في النسختين (أ / ب) " ان تبدوا " .

(٣) في (ب) بدون " بما " .

(٤) سورة البقرة : الآية : ٢٨٥ .

(٥) سورة البقرة: الآية: ٢٨٦. وقد ورد في النسخة (ب) إلى قوله تعالى ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا﴾ .

الآية : قال : فلم يكلفوا ما لم يطيقوا ، ولم يحمل عليهم الإصر الذي جعل على الأمم قبلهم ، وعفا عنهم وغفر لهم ونصرهم[١].

٧٣٦- وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، من طريق علي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : في قوله تعالى : ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ﴾[٢]: فذلك سر أمرك وعلانيتك ﴿يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾[٣] [فإنها][٤] لم [تنسخ] [٥] ، ولكن الله تعالى إذا جمع الخلايق يوم القيامة يقول : إني أخبركم بما أخفيتم في أنفسكم مما لم تطلع عليه ملائكتي ؛ فأما المؤمنون فيخبرهم ويغفر لهم ما حدثوا به أنفسهم ، وهو قوله تعالى ﴿يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾[٦]يقول يخبركم ، وأما أهل الشك والريب فيخبرهم بما أخفوا من التكذيب ، وهو قوله تعالى﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡ﴾[٧].

---

(١) أخرجه الفريابي ، وعبد بن حميد . كما في العجاب في بيان الأسباب (٦٥٣/١) .
وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (٩٨/١) برقم ١٧. وقد أخرجه ابن حاتم في تفسيره (١٢٢٤/٣) برقم ٣٥٨٠.
قال المحقق : في إسناده عدة علل : ١- قبيصة متكلم في سماعه من سفيان ، لصغره وهو صدوق ربما خالف .
٢- موسى بن عبيدة ضعيف . ٣- خالد بن زيد لم أعرفه . وعليه فهو إسناد ضعيف .

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٨٤ .

(٣) سورة البقرة: الآية: ٢٨٤.

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر . جامع البيان (١١٣/٦) تفسير ابن المنذر (٩٤/١) .
تفسير ابن أبي حاتم (١٢٠٨/٣) وقد ورد في النسختين (أ/ب) فإنه .

(٥) مابين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . جامع البيان (١١٣/٦) تفسير ابن المنذر (٩٤/١) تفسير ابن أبي حاتم (١٢٠٨/٣) وقد ورد في النسخة (أ) ينسخ .

(٦) سورة البقرة: الآية: ٢٨٤.

(٧) سورة البقرة : الآية : ٢٢٥ .
أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١١٣/٦) برقم / ٤٦٨١ .
وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (٩٤/١) برقم ١٦٥
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢٠٨/٣) برقم ٣٥٣٥ . قال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

٧٣٧- وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾(١) فذلك سر عملك وعلانيته يحاسبكم به الله ، فما من عبد مؤمن يسر [في] (٢) نفسه خيرا ليعمل به فإن عمل به كتبت له [عشر] (٣) حسنات ، وإن هو لم يقدر له أن يعمل كتبت له به حسنة من أجل أنه مؤمن، والله [رضي سر](٤) المؤمنين وعلانيتهم، وإن كان سوءاً (٥) فإن هو حدث به نفسه اطلع الله عليه [و] (٦) أخبره [به] (٧) يوم تبلى السرائر ، فإن هو لا يعمل به لم يؤاخذه الله عز وجل به ، وإن هو عمل به تجاوز الله عز وجل(٨) عنه ، كما قال الله تعالى﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾(٩).

---

(١) سورة البقرة : الآية ٢٨٤ . وقد وردت في النسختين (أ / ب) " ان تبدوا "

(٢) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . جامع البيان (١١٣/٦) . تفسير ابن أبي حاتم (١٢٠٩/٣) وقد ورد في النسختين (أ / ب) من .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما وردت في المصادر : وقد وردت في النسخة (أ) عسر .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . جامع البيان (١١٣/٦ ، ١١٤) تفسير ابن أبي حاتم (١٢٠٩/٣) وقد ورد في النسخة (أ) والله رضي الله سر المؤمنين .

(٥) ورد في (ب) وإن كان سواء فإن هو لم يعمل به لم يؤاخذه الله عز وجل به ، وإن هو عمل به تجاوز الله عز وجل عنه حدث به نفسه اطلع الله عليه أخبره الله عز وجل يوم تبلى السرائر فإن هو يعمل به لم يؤاخذه الله عز وجل به ، وإن هو عمل به تجاوز الله عنه كما قال تعالى

(٦) ما بين المعكوفين كما ورد في المصادر . وهو لم يرد في النسختين .

(٧) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . جامع البيان (١١٤/٦) تفسير ابن أبي حاتم (١٢٠٩/٣)، وقد ورد في النسختين (أ / ب) أخبره الله عز وجل يوم تبلى السرائر .

(٨) ورد في (ب) بدون عز وجل .

(٩) سورة الأحقاف : الآية : ١٦ . حيث وردت الآية خطأ في النسخة (أ) .

أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١١٣/٦ ، ١١٤) برقم ٦٤٨٢

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢٠٩/٣) برقم ٣٥٣٦ . قال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

٧٣٨- وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾(١) نسخت ، فقال ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾(٢) .

٧٣٩- وأخرج الطبراني ، والبيهقي في "الشعب" ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾(٣) قال: لما نزلت اشتد ذلك على المسلمين ، وشق عليهم، فنسخها الله تعالى فأنزل الله تعالى ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا﴾(٤).

٧٤٠- وأخرج الطبراني في "مسند الشاميين" ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾(٥) الآية. أتى أبو بكر ، وعمر ، ومعاذ بن جبل،/ [وأسعد](٦) بن زرارة [ب/ ٢٢٢] رسول الله ﷺ فقالوا : ما نزل علينا آية أشد من هذه(٧) .

---

(١) سورة البقرة: الآية: ٢٨٤. وقد وردت في النسختين (أ / ب) " ان تبدوا "

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٨٦ .

أخرجه أبو داود في ناسخه ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٤١٧/٣). وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢٢٦/٣) برقم ٣٥٨٩ . قال المحقق: في إسناده القاسم بن هذان ، وهو شيخ محله الصدق ، وعليه فهو إسناد حسن .

(٣) سورة البقرة: الآية: ٢٨٦.

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٨٦ .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١ / ٤٥٧) برقم / ١٢٢٩٦ .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١ / ٢٩٦) . برقم ٣٢٨ . وهذه الرواية لم ترد في النسخة (ب) .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢١٣/٣) برقم ٣٥٤٨ . قال المحقق : في إسناده ابن وكيع ، متكلم فيه ، وعليه فهو إسناد ضعيف .

(٥) سورة البقرة : الآية ٢٨٤ . وقد وردت في النسختين (أ / ب) " ان تبدوا "

(٦) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. مسند الشاميين (٣٢٧/٣). وقد ورد في النسختين (أ/ب) سعد.

(٧) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٣ /٣٢٧). برقم/ ٢٤١٥ وقد أخرجه الواحدي في أسباب النزول (٩٨/١) رقم ١٨٨ وقال المحقق : صحيح .

٧٤١- وأخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال : " إن الله تعالى يقول يوم القيامة : إن كُتَّابي لم يكتبوا من أعمالكم إلا ما ظهر منها ، فأما ما أسررتم في أنفسكم ، فأنا أحاسبكم به اليوم ، فأغفر لمن شئت ، وأعذب من شئت(١) .

٧٤٢- وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن الربيع بن أنس في الآية قال : هي محكمة [ولم](٢) ينسخها شيء ، يعرفه الله يوم القيامة إنك أخفيت كذا وكذا ولا يؤاخذه(٣) .

٧٤٣- وأخرج الطيالسي ، وأحمد ، والترمذي وحسنه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في " شعب الإيمان" ، عن [أمية](٤) أنها سألت عائشة رضي الله عنها عن قول الله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ﴾(٥) وعن قوله تعالى: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ (٦) فقالت: ما سألني عنها أحد منذ سألت

---

(١) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١١٤) . برقم / ٦٤٨٣ . وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢١٦/٣) برقم ٣٥٦٠ . قال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ، ولم يرد في النسخة (أ) .

(٣) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١١٥) . برقم / ٦٤٨٧ .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٢١٥) . برقم / ٣٥٥٨ . قال المحقق : هذا إسناد ضعيف .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ، ولم يرد في في النسخة (أ) .
أمية بنت عبد الله. ويقال: أمينة، وهي أم محمد امرأة والد علي بن زيد بن جدعان وليست بأمه.
تقريب التهذيب (٧٤٤/١) تهذيب التهذيب (٤٣١/١٢) .

(٥) سورة البقرة : الآية٢٨٤ . وقد وردت في النسختين (أ / ب) " ان تبدوا "

(٦) سورة النساء : الآية : ١٢٣ .

رسول الله ﷺ، فقال: " هذه متابعة الله تعالى[١] للعبد فيما يصيبه من الحمى والنكبة ، حتى البضعة يضعها في يد قميصه ، فيفقدها ، فيفزع لها ، ثم يجدها في جنبه ، حتى إن العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير[٢] .

٧٤٤- وأخرج سعيد بن منصور، وابن جرير، من طريق الضحاك، عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى:﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ ﴾[٣] الآية. قالت : هو الرجل يهم بالمعصية، ولا يعمل بها ، فيرسل الله تعالى عليه من الغم والحزن بقدر ما كان هم به من المعصية ، فتلك محاسبة "[٤] .

---

(١) قال أحمد شاكر قوله: (هذه متابعة الله العبد) يعني ما يصيب الإنسان ما يؤلمه ، يتابعه الله به ليكفر عنه من سيئاته. وهذا هو الثابت في الطبري والمسند. والذي في مسند الطيالسي، وسنن الترمذي "معاتبة الله " ومعناه قريب من هذا . جامع البيان (١١٧/٦) .

(٢) أخرجه الطيالسي في مسنده (١ / ٢٢١) . برقم / ١٥٨٤ .

وأخرجه أحمد في مسنده (٦ / ٢١٨) . برقم ٢٥٨٧٧ .

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف بهذه السياقة . مسند الإمام أحمد (٢٩/٤٣) . برقم / ٢٥٨٣٥ .

وأخرجه الترمذي في سننه (٢١٠٠/١) كتاب تفسير القرآن/ باب " ومن سورة البقرة" . برقم/ ٢٩٩١ .

قال الألباني : ضعيف الإسناد . ضعيف سنن الترمذي (٦ / ٤٩١) . برقم / ٢٩٩١ .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١١٧) برقم / ٦٤٩٥ .

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ٩٥) برقم ١٦٧ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٢١٤) . برقم / ٣٥٥٢ .

قال المحقق : في إسناده حماد بن سلمة ، وهو ثقة لكنه تغير . وعلي بن زيد ضعيف ، وأمية مسكوت عنها . وعليه فهو إسناد ضعيف.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ١٥٢) . برقم ٩٨٠٩ .

(٣) سورة البقرة : الآية ٢٨٤ . وقد وردت في النسختين (أ / ب) " ان تبدوا "

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه قسم التفسير (٣ / ١٠١١) برقم ٤٨١ .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١١٦ ، ١١٧) . برقم / ٦٤٩٣ . قال الشوكاني في تفسيره هذا الحديث مدفوع بأحاديث النسخ السابق ذكرها . فتح القدير (٣٠٦/١) .

٧٤٥- وأخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت : كل عبد هم بسوء أو معصية ، وحدث نفسه به ، حاسبه الله تعالى به في الدنيا ، يخاف ويحزن ، ويشتد همه، لا يناله من ذلك شيء، كما هم بالسوء، ولم يعمل منه شيئاً"(١).

٧٤٦- وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ " ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾(٢) بالرفع فيهما ، وكذلك [قرأ](٣) ابن عامر ، ويعقوب ، وسهل ، ويزيد ، وقرأ الجمهور فيهما(٤) ، وقرأ ابن عباس ، وأبو حيوة ، والأعرج بالنصب فيهما بتقدير أن مقدرة ، وقرأ الجعفي وخلاد(٥) وطلحة بن مصرف "يغفر لمن يشاء" ، وروي أنها هكذا في مصحف عبد الله (٦).

٧٤٧- وأخرج ابن أبي داود في المصاحف / عن الأعمش قال : في قراءة [أ/٢٢٣] ابن مسعود " يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء " بغير فاء (٧).

---

(١) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١١٧) .برقم / ٦٤٩٤ . قال الشوكاني: هذا الحديث مدفوع بأحاديث النسخ السابقة ذكرها في فتح القدير (٣٠٦/١) .

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٨٤ .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٤) " فيغفرُ لم يشاء ، ويعذبٌ من يشاء " بالرفع فيهما ، وهذه القراءة متواترة . وقرأ الجمهور " فيغفر لمن يشاء ويعذبْ من يشاء " بالجزم ، انظر المبسوط (١٥٦/١) التيسير في القراءات السبع (١ / ٨٥) تقريب النشر في القراءات العشر (١ / ١٣٣) الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (٢٢٩/١). الكشف عن وجود القراءات السبع وعللها وحججها (٣٦٩/١).

(٥) خلاد بن خالد . وقيل : ابن عيسى ، وقيل : أبو عبد الله الشيباني ، الصيرفي الكوفي ، المقرئ ، صاحب سليم . أقرأ الناس مدة، وحدث عن زهير بن معاوية، والحسن بن صالح بن حي، توفي سنة عشرين ومائتين. معرفة القراء الكبار (١ / ٢١٠) غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ١٤٨) .

(٦) أخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٤٢٠/٣) ، وهذه القراءة قراءةشاذة . المحتسب (١٤٩/١) .

(٧) أخرجه أبو داود في المصاحف (١٧٤/١) وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر المحتسب (١٤٩/١) .

قوله تعالى : ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ .﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾[1] .

٧٤٨- اخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، عن مجاهد قال: نزلت: ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ ﴾[2] الآية. فشق ذلك عليهم . قالوا : يا رسول الله، إنا لنحدث أنفسنا بشيء ما يسرنا أن يطلع عليه أحد من الخلائق ، وإن لنا كذا وكذا ، قال : وقد لقيتم هذا ؟ قالوا : نعم قال : ذلك صريح الإيمان[3]" ، فأنزل الله تعالى : ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ ﴾[4] الآيتين[5] .

٧٤٩- وأخرج الحاكم وصححه ، والبيهقي في " الشعب " ، من طريق يحيى ابن أبي كثير[6] ، عن أنس رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية على

---

(١) سورة البقرة : الآية ٢٨٥ ، ٢٨٦ .

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٨٤ . وقد وردت في النسختين (أ / ب) " ان تبدوا " ، كما وردت الآية في النسخة (ب) إلى قوله تعالى " ما في أنفسكم " .

(٣) صريح الإيمان : أي محضه وخالصه وكل خالص صريح بين الصراحة : تفسير غريب ما في الصحيحين (١/١٦٨).

(٤) سورة البقرة: الآية: ٢٨٥.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في سننه " قسم التفسير" (٣ /١٠٠٤). برقم/ ٤٧٤ .قال المحقق: سنده ضعيف جداً . وأخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٢١)

(٦) يحيى بن أبي كثير الطائي، أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وقيل: قبل ذلك . تقريب التهذيب (١ / ٥٩٦) تهذيب التهذيب (١٢ / ٤١٧).

النبيﷺ ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ ﴾[1] قال النبي ﷺ : "وحق له أن يؤمن "[2] قال الذهبي[3] [منقطع][4]:بين يحيى وأنس[5] .

٧٥٠- وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن قتادة قال: ذكر لنا أن النبي ﷺ لما نزلت هذه الآية قال: " ويحق له أن يؤمن[6] "

قال الحافظ السيوطي في الدر قلت: وهذا شاهد [لحديث] [7] أنس[8] .

٧٥١- وأخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير . وابن أبي حاتم ، عن حكيم ابن جابر[9] قال : لما نزلت ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾: الآية. قال جبريل

---

(١) سورة البقرة: الآية: ٢٨٥.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ /٣١٥)كتاب التفسير/ من سورة البقرة. برقم/ ٣١٣٤ .وقال : هـذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: منقطع. ذكر ذلـك في حاشـية المستدرك .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٤٦٣) برقم / ٢٤١١ .

(٣) الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز شمس الدين أبو عبدالله الذهبي. أتقن الحديث ورجاله ، ونظـر علله وأحواله ، توفي سنة ٧٤٨ . الوافي بالوفيات (١١٤/٢) فوات الوفيات (٣٠٥/٢) .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٥) انظر المستدرك (٣١٥/٢) .

(٦) أخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٢١) .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١٢٤) . برقم / ٦٤٩٩ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٢١٨) . برقم ٣٥٦٧ . قال المحقق : في إسناده من لم أعرفه .

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . الدر المنثور (٤٢١/٣) وقد وردت في النسخة (أ) الحديث

(٨) انظر الدر المنثور (٣ / ٤٢١).

(٩) حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسي الكوفي ، ثقة ، من الثالثة . مات سنة اثنتين وثمانين ، وقيل : خمس وتسعين . وقيل : غير ذلك. تقريب التهذيب (١ / ١٧٦) . تهذيب الكمال (٧ / ١٦٢) .

للنبيﷺ : إن الله عز وجل قد أجزل الثناء عليك وعلى أمتك، فسل تعط فسأل ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[١]. / حتى ختم السورة [ب/٢٢٣] بمسألة محمدﷺ[٢] .

٧٥٢- وأخرج البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، عن عمران ابن [حصين][٣] قال : كانت بي[٤] بواسير ، فسألت النبي ﷺ عن الصلاة فقال : "صل قائماً ، فإن لم تستطع فقاعداً . فإن لم تستطع فعلى جنب"[٥].

٧٥٣- وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، من طريق الزهري ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزلت ضج المؤمنون منها ضجة ، وقالوا : يا رسول الله ، هذا نتوب من عمل اليد والرجل واللسان ،

---

(١) سورة البقرة : الآية ٢٨٦ .

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه " قسم التفسير " (٣ / ١٠١١) . برقم / ٤٧٨ .
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١٢٩) . برقم / ٦٥٠١ .
قال أحمد شاكر : حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسي : تابعي كبير ، ثقة . أرسل عن النبي ﷺ . روى عن أبيه ، وعمر ، وابن مسعود ، وطلحة ، وعبادة بن الصامت . وروى عنه إسماعيل ابن أبي خالد ، وبيان . وصرح بأنه سمع عمر . فهذا الحديث مرسل .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢١٧/٣). برقم ٣٥٦٦.قال المحقق: في إسنادة انقطاع لأن حكيم بن جابر تابعي .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر. صحيح البخاري (١١٧/١). سنن أبي داود (١٤١٧/١). سنن الترمذي (١٨٠٠/١). سنن ابن ماجه (٢٨٠٦/٢). وقد ورد في النسخة (أ) الحصين .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر .
صحيح البخاري (١ / ١١٧) . سنن أبي داود (١٤١٧/١) . وقد ورد في النسخة (أ) لي .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحة (١١٧/١). أبواب تقصير الصلاة. باب إذا لم يطق قاعداً صلى على جنب برقم ١١١٧ .
وأخرجه أبو داود في سننه (١٤١٧/١)كتاب الصلاة / باب في صلاة القاعد. برقم / ٩٥٢ .
وأخرجه الترمذي في سننه(١٨٠٠/١)كتاب الصلاة/ باب ما جاء أن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم برقم ٣٧٢.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٨٠٦/٢) كتاب إقامة الصلاة. باب ما جاء في صلاة المريض. برقم / ١٢٢٣.

كيف نتوب من الوسوسة ؟ كيف نمتنع منها ؟ فجاء جبريل بهذه الآية ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾[١] إنكم لا تستطيعون أن تمتنعوا من الوسوسة[٢] .

٧٥٤- وأخرج سفيان ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله تجاوز عن أمتى ما وسوست به صدورها ، ما لم تعمل أو تكلم به"[٣].

٧٥٥- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي بكر الهذلي[٤] ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء[٥] رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ قال :

---

(١) سورة البقرة: الآية: ٢٨٦.

(٢) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١٣٠) . برقم ٦٥٠٣ .

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ١٠٢) . برقم ١٨٢ . وعزاه إلى مجاهد .

(٣) أخرجه سفيان ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٢٤) .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٥٣/١) كتاب العتق/ باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة إلا لوجه الله تعالى. برقم/ ٢٥٢٨. وقد أخرجه في مواضع أخرى .

واخرجه مسلم في صحيحه (٧٧١/١) كتاب الإيمان. باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر. برقم / ١٢٧ .

وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٥١٣) كتاب الطلاق / باب في الوسوسة بالطلاق . برقم ٢٢٠٩ .

وأخرجه الترمذي في سننه (١٨٩٨/١) كتاب الطلاق واللعان/ باب ما جاء فيمن يحدث نفسه بطلاق امرأته. برقم١١٨٣.

وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٥٠١ ، ٢٥٠٢) كتاب الطلاق / باب من طلق في نفسه . برقم / ٣٤٣٣ . وقد أخرجه في مواضع أخرى .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٨٨٥/٢) كتاب الطلاق/ باب من طلق في نفسه ولم يتكلم به. برقم/ ٢٠٤٠ .

(٤) أبو بكر الهذلي قيل : اسمه سلمى بن عبد الله . وقيل : روح ، أخباري متروك الحديث ، من السادسة ، مات سنة سبع وستين ومائة . تقريب التهذيب (١ / ٦٢٥) .

(٥) أم الدرداء زوج أبي الدرداء اسمها هجيمة . وقيل جهيمة ، ثقة فقيهة ، من الثالثة ، ماتت إحدى وثمانين . تقريب التهذيب (١ / ٧٥٦) . تهذيب التهذيب (١٢ / ٤٩٣) .

"إن الله تبارك وتعالى يتجاوز لأمتي عن ثلاثة ، عن الخطأ ، والنسيان ، والاستكراه " . قال أبو بكر : فذكرت ذلك للحسن . فقال: أجل ، أتقرأ بذلك قرآناً: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[(١)].

٧٥٦- وأخرج ابن ماجه ، وابن المنذر ، وابن حبان ، والطبراني ، والدارقطني ، والحاكم ، والبيهقي في سننه، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: " إن الله تبارك وتعالى تجاوز عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه"[(٢)].

٧٥٧- وأخرج ابن ماجه عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ: " إن الله تعالى تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه "[(٣)].

---

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٨٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ / ١٢٢٨) . برقم / ٣٥٩٤ .

قال المحقق : في إسناده شهر بن حوشب متكلم فيه ، وفيه أيضاً أبو بكر الهذلي ، متروك ، وأم الدرداء تابعية فهو منقطع. وعليه فهو إسناد ضعيف جداً .

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٨٦) كتاب الطلاق . باب طلاق المكره والناسي . برقم / ٢٠٤٥

قال الألباني : صحيح . صحيح سنن ابن ماجه (٥ / ٤٥) برقم / ٢٠٤٥ .

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (١ / ١٠٣) . برقم ١٨٥ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ١٢٥٩) كتاب التاريخ / باب فضل الأمة / ذكر الأخبار عما وضع الله بفضله عن هذه الأمة . برقم / ٧١٧٥ . قال الألباني : صحيح ذكر ذلك في حاشية الكتاب .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢ / ٣٣١) . برقم ٢١٣٧ . قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه المسعودي ، وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦ / ٢٧٣) كتاب الحدود والديات . باب في الناسي والمكروه . برقم / ١٠٥٠٣ . وعزاه إلى عمران بن حصين .

واخرجه الدار قطني في سننه (٣ / ٤٠٣) كتاب النذور . باب النذور . برقم / ٤٢٧٢ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٢١٦) كتاب الطلاق . برقم / ٢٨٠١ .

وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

قال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم . ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

وأخرجه البيهقي في سننه (٣٥٦/٧) كتاب الخلع والطلاق/ باب ما جاء في طلاق المكره. برقم / ١٤٨٧١.

(٣) ورد قوله " إن الله تعالى تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه " في الهامش في النسخة (ب) .

٧٥٨- وأخرج الطبراني عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى تجاوز عن أمتي الخطأ ، والنسيان ، وما استكرهوا عليه "[١].

٧٥٩- وأخرج الطبراني في " الأوسط " عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ: " إن الله تعالى تجاوز لي عن أمتي الخطأ، والنسيان ، وما استكرهوا عليه " [٢].

٧٦٠- وأخرج الطبراني / في " الأوسط " ، والبيهقي عن عقبة بن عامر [أ/ ٢٢٤] قال: قال رسول الله ﷺ: " وضع الله عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه "[٣].

٧٦١- وأخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ قال: " تجاوز لهذه الأمة [الخطأ][٤]، والنسيان ، وما استكرهوا عليه"[٥].

أخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٢٨٨٦) كتاب الطلاق / باب طلاق المكره والناسي . برقم ٢٠٤٣ .

قال الألباني : صحيح . صحيح سنن ابن ماجه (٥ / ٤٣) . برقم / ٢٠٤٣ .

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩٧/٢) برقم / ١٤٣٠ .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو ضعيف .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٧٣/٦) كتاب الحدود والديات / باب في الناسي والمكره . برقم/ ١٠٤٠٤.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٦١/٨) برقم ٨٢٧٤ . قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن مصفي، وثقه أبو حاتم ، وغيره ، وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٧٣/٦). كتاب الحدود والديات / باب في الناس والمكره. برقم ١٠٥٠٦.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٦٢/٨) . برقم ٨٢٧٦ .

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثة حسن، وفيه ضعف .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٧٣/٦). كتاب الحدود والديات/ باب في الناسي والمكره. برقم / ١٠٥٠٢ .

وأخرجه البيهقي في سننه (٧ /٣٥٧) كتاب الخلع والطلاق/ باب ما جاء في طلاق المكره. برقم ١٤٨٧٣ .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب كما ورد في المصادر . سنن سعيد بن منصور (٣١٧/١) . الدر المنثور (٤٢٥/٣، ٤٢٦) . وقد ورد في النسخة (أ) الخطأهم .

(٥) لم ترد هذه الرواية في النسخة (ب) .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣١٧/١). كتاب الطلاق/ باب ما جاء في طلاق المكره. برقم/ ١١٤٥ .

٧٦٢- وأخرج ابن عدي في "الكامل" ، وأبو نعيم في "التاريخ" عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ : " رفع عن هذه الأمة الخطأ ، والنسيان ، وما يكرهون عليه[١].

٧٦٣- وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله تجاوز لأمتي عن ثلاث: عن الخطأ ، والنسيان ، والإكراه "[٢].

٧٦٤- وأخرج سعيد بن منصور [عن] [٣] الحسن قال : قال رسول الله ﷺ: " تجاوز الله لابن آدم عما أخطأ، وعما نسي، وما أكره، وعما غلبت[عليه] "[٤].

٧٦٥- وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت على امرأة من اليهود . فقالت : إن عذاب القبر من البول . قلت: كذبت ، قالت بلى . قلت: إنه ليقرض من الجلد، فأخبرت بذلك[٥] رسول الله ﷺ فقال: " صدقت "[٦] .

وأخرجه عبد بن حميد ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٢٥ ، ٤٢٦) .
قال الألباني : صحيح . مختصر إرواء الغليل (٤٧٤/١) برقم ٢٣٨٢ وعزاه إلى علي .

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢ / ١٥٠) .
وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١٢٣/١). قال الألباني: صحيح. صحيح الجامع الصغير (٢٠٠/١٣) برقم ٥٨٢٨ وعزاه إلى ثوبان .

(٢) أخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٤٢٦) . قال الألباني صحيح . صحيح الجامع الصغير (٥٨/٧) برقم ٢٦١١ . وعزاه إلى ثوبان .

(٣) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر . سنن سعيد بن منصور (٣١٧/١) .وقد ورد في النسخة (أ) و

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .
أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣١٧/١ ، ٣١٨) كتاب الطلاق . باب ما جاء في طلاق المكره. برقم / ١١٤٦. قال الألباني: صحيح. صحيح الجامع الصغير (٢٦٢/١). برقم ٢٦١١ وعزاه إلى أبي ذر، وثوبان .

(٥) لم يرد في النسخة (ب) .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١ / ١١٥) كتاب الطهارات . في التوقي من البول . برقم / ١٣٠٧ .

٧٦٦- وأخرج ابن جرير [عن][١] السدي ، أن هذه الآيه حين نزلت ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا ﴾[٢] قال له جبريل : إن الله تعالى قد فعل ذلك يا محمد[٣] .

٧٦٧- وأخرج ابن أبي شيبة ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، عن عبد الرحمن بن حسنة[٤] ، أن النبي ﷺ قال : " إن بني إسرائيل كانوا إذا أصابهم البول قرضوه بالمقاريض "[٥] .

٧٦٨- وأخرج سعيد بن منصور ، والبيهقي في "الشعب" ، عن الضحاك قال: جاء بها جبريل ومعه من الملائكة ما شاء الله تعالى ﴿ءَامَنَ

قال الألباني : ضعيف الإسناد . ضعيف سنن النسائي (٣ / ٤٨٩) . برقم / ١٣٤٥ .

(١) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر. جامع البيان(١٣٢/٦). وقد ورد في النسختين (أ، ب) والسدي.

(٢) سورة البقرة: الآية : ٢٨٦ .

(٣) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦ / ١٣٢) برقم / ٦٥١١ .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣ /١٢٣٨) برقم ٣٦٣٠. قال المحقق: في إسناده: أسباط والسدي، متكلم فيهما وعليه فهو إسناد ضعيف .

(٤) عبد الرحمن بن حسنة ، أخو شرحبيل بن حسنة ، له صحبة ، أمهما مولاة لعمر بن حبيب بن حذافة بن جمح . اختلف في اسم أبيهما وفي نسبه ، لم يرو عن عبد الرحمن بن حسنة غير زيد بن وهب .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢ / ٣٧١) الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٢٩٧) .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١ / ١١٥) كتاب الطهارة / في التوقي من البول . برقم / ١٣٠٣ .

وأخرجه أبو داود في سننه (١ / ١٣٤٨) . كتاب الطهارة / باب الاستبراء من البول . برقم / ٢٢ .

وأخرجه النسائي في سننه (٢ / ٢٢١٨) كتاب الطهارة / البول إلى سترة يستتر بها . برقم / ٣٠ .

قال الألباني : صحيح ، رواه ابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .

صحيح الترغيب والترهيب (١٧٨/١). كتاب الطهارة / الترهيب من إصابة البول الثوب . برقم / ١٦٢ .

وأخرجه ابن ماجة في سننه (٢ / ٢٧٢٥) كتاب الطهارة وسننها. باب التشديد في البول . برقم / ٣٤٦ .

﴿ٱلرَّسُولُ﴾[١] إلى قوله تعالى ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ﴾[٢] قال: ذلك لك، وهكذا عقب كل كلمة[٣] .

٧٦٩- وأخرج سفيان بن عيينة ، وعبد بن حميد ، عن الضحاك قال : أقراه جبريل النبي ﷺ آخر سورة البقرة ، فلما حفظها قال: اقرأها فقرأها ، فجعل كلما مر بحرف قال : ذلك [لك] [٤] حتى فرغ [منها][٥] .

٧٧٠- وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[٦] فكلما قالها/ جبريل للنبيﷺ قال النبي ﷺ : آمين يا رب العالمين"[٧] . [ب/ ٢٢٤]

٧٧١- وأخرج عبد بن حميد عن أبي ذر قال : هي للنبي ﷺ خاصة[٨] .

---

(١) سورة البقرة: الآية: ٢٨٥.

(٢) سورة البقرة: الآية: ٢٨٦.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٣ / ١٠١١) . برقم / ٤٨٣ .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٤٦٣) . برقم / ٢٤١٠ . وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢٤١/٣). قال المحقق: في إسناده: جويبر الأزدي، وهو ضعيف جداً ، وعليه فهو إسناد ضعيف جداً .

(٤) ما بين المعكوفتين من (ب) وهو لم يرد في النسخة (أ).
أخرجه سفيان بن عيينة في تفسيرة (١ / ٢٢٢) .
قال المحقق : هذا الحديث أرسله الضحاك إلى النبي ﷺ دون ذكر الصحابي راوي الحديث .
وأخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٤٣٠/٣).

(٥) ما بين المعكوفين من (ب) ، وهو لم يرد في النسخة (أ) .
أخرجه سفيان بن عيينة في تفسيرة (١ / ٢٢٢) .
قال المحقق : هذا الحديث أرسله الضحاك إلى النبي ﷺ دون ذكر الصحابي راوي الحديث .
وأخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٤٣٠/٣).

(٦) سورة البقرة : الآية : ٢٨٦ .

(٧) أخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٤٣٠/٣) .
وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢٣٩/٣) برقم ٣٦٣٣ . قال المحقق: في إسناده: عطاء بن السائب ، وهو صدوق اختلط ، ولم يحن لي متى رواية جرير عنه ، وهي قبل الاختلاط ؟ أما بعده .

(٨) أخرجه عبد بن حميد . ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٤٣٠/٣) .

٧٧٢- وأخرج أبو عبيد عن أبي ميسرة[١] أن جبريل لقن رسول الله ﷺ عند خاتمة البقرة آمين"[٢].

٧٧٣- وأخرج ابن السني ، والبيهقي في " الشعب " عن حذيفة قال : صليت خلف النبي ﷺ فقرأ سورة البقرة ، كلما ختمها ، قال: " اللهم ربنا ولك الحمد ، عشراً ، أو سبع مرات " [٣] .

٧٧٤- وأخرج أبو عبيد ، وسعيد بن منصور ، وأحمد ، والدارمي ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن الضريس ، والبيهقي في " سننه"، عن [أبي مسعود][٤] عن النبي ﷺ : " من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه " [٥] .

---

(١) عبد الله بن أبي ميسرة بن عوف بن السبّاق بن عبد الدار بن قصي / قتل مع عثمان يوم الدار .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٢٠) . الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٢٢٩) .

(٢) أخرجه أبو عبيد في فضائله (٢ / ٣٩١) . برقم / ٤٣٠ .

(٣) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١ / ٢٠٦) برقم / ٤٣٤ ٠
قال المحقق : في إسناده عبد الكريم البصري ابن أبي المخارق ، وهو ضعيف ، كما قال الحافظ في " التقريب " وحنظلة بن أبي المغيرة القاضي ، قال ابن معين : لا يكتب حديثه .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٣٧٣) برقم ٢٠٨٣

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب ، كما ورد في المصادر . فضائل القرآن (١ / ٣٩٤) سنن سعيد بن منصور (١٠٠٤/٣) مسند أحمد (١١٨/٤) سنن الدارمي (١ / ٤١٥) صحيح البخاري (١ / ٣٩٩) صحيح مسلم (١ / ٨٩٠) وقد ورد في النسختين (أ ، ب) ابن مسعود) .

(٥) كفتاه : أي أغنتاه عن قيام الليل ، وقيل : أراد أنهما أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل ، وقبل : تكفيان الشر ، وتقيان من المكروه . انظر النهاية في غريب الحديث (٤ / ١٩٣)
أخرجه أبو عبيد في فضائله (٤٠/٢) برقم ٤٣٣.
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه قسم التفسير (١٠٠٤/٣) برقم ٤٧٥
وأخرجه أحمد في مسنده (٤ /١١٨) برقم ١٧١٠٩
وأخرجه الدارمي في سننه (٤١٥/١) كتاب الصلاة/ باب من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة برقم / ١٤٨٧ .
وأخرجه البخاري في صحيحه (٣٩٩/١) كتاب المغازي باب ١٢ – برقم ٤٠٠٨ =

٧٧٥- وأخرج أبو عبيد ، والدارمي ، والترمذي ،والنسائي ، وابن الضريس، ومحمد بن نصر ، وابن حبان ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ، عن النعمان بن بشير " أن رسول الله ﷺ قال: "إن الله تعالى كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام، فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ، ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان [1] .

=وأخرجه مسلم في صحيحه (٨٩٠/١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ، والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة برقم / ٨٠٨ .

وأخرجه أبو داود في سننه (١٤٥٢/١) كتاب شهر رمضان باب تحزيب القرآن برقم / ١٣٩٧ .

وأخرجه الترمذي في سننه (٢٠٨٧/١) كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في آخر سورة البقرة برقم / ٢٨٨١

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٢٤٢/٢) كتاب فضائل القرآن /الآيتان من آخر سورة البقرة برقم ٧٩٦٤ وقد أخرجه في مواضع أخرى .

وأخرجه ابن الضريس في فضائله (٨٣/١) برقم ١٦١، ١٦٢، ١٦٣.

وأخرجه البيهقي في سننه (٢٠/٣) جماع أبواب صفة الصلاة/ باب كم يكفي الرجل من قراءة القرآن في ليلة برقم ٤٥٣٧.

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائله (٢ / ٣٧ ، ٣٨) برقم ٤٢٥ .

وأخرجه الدارمي في سننه (٥٤٢/٢) من كتاب فضائل القرآن/ باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي برقم٣٣٨٧ .

وأخرجه الترمذي في سننه (٢٠٨٧/١) كتاب فضائل القرآن/ باب ما جاء في آخر سورة البقرة برقم/ ٢٨٨١ .

قال الألباني : صحيح : صحيح سنن الترمذي (٦ / ٣٨٢) برقم ٢٨٨٢ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣ / ١٦٨٩) كتاب عمل اليوم والليلة .

ذكر ما يجير من الجن والشياطين ، وذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي فيه برقم / ١٠٧٣٦ /١٠٧٣٧ . قال الألباني : صحيح ، ذكر ذلك في حاشية الكتاب .

وأخرجه ابن الضريس في فضائله (١ / ٨٥) برقم ١٦٧ .

وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (١ / ٢٢٧) برقم ١٧٤ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ١٨٣) كتاب الرقائق / باب قراءة القرآن

ذكر البيان في آخر سورة البقرة إذا قرئ في دار ثلاث ليال آمن أهل الدار دخول الشيطان الرجيم برقم٧٧٩ . قال الألباني : صحيح . صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ١٨٥) كتاب قراءة القرآن ، الترغيب في قراءة سورة البقرة برقم ١٤٦٧ . =

٧٧٦- وأخرج أبو عبيد ، وأحمد ،ومحمد بن نصر ، عن عقبة بن عامر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : " اقرءوا هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة ، فإن ربي أعطانيها من تحت العرش " (١) .

٧٧٧- وأخرج الطبراني عن عقبة بن عامر [سمعت رسول الله ﷺ](٢) قال: " ترددوا في الآيتين من آخر سورة البقرة إلى خاتمتها ، فإن الله اصطفى بها محمد ﷺ " (٣) .

٧٧٨- وأخرج أحمد ، والنسائي ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في "الشعب" ، بسند صحيح ، عن حذيفة ﷺ، أن النبي ﷺ كان يقول :

=وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٢٨٦) كتاب التفسير / من سورة البقرة برقم ٣٠٣١ .
وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .
قال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم . ذكر ذلك في حاشية المستدرك .
وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٥٦٤) برقم ٤٩٠ .قال المحقق: حديث صحيح رجاله كلهم ثقات .

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائله (٢ / ٣٨) برقم ٤٢٦ .
وأخرجه أحمد في مسنده (١٤٧/٤) برقم ١٧٣٦٢ .
قال شعيب الأرنؤوط : صحيح لغيره . مسند الإمام أحمد (٥٦١/٢٨) برقم ١٧٣٢٤ .
وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (١ / ٢٣٠) برقم ١٧٧ .
قال الألباني : هذا إسناد صحيح على شرط مسلم . سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٧١/٣) برقم ١٤٨٢ .

(٢) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧ / ٢٨٣) برقم ٧٨١ .
قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه عمرو بن الحارث سويد الحاسب المهري ولم أعرفه، وبقيه رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧ /١٣) كتاب التفسير/ سورة البقرة برقم ١٠٨٢٦ .

"أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة ، من كنز تحت العرش ، لم يعطها نبي من قبلي " (١) .

٧٧٩- وأخرج إسحاق بن راهويه ،وأحمد ،والبيهقي في "الشعب" عن أبي ذر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " أعطيت خواتم سورة البقرة من كنز تحت العرش / لم [يعطهن] (٢) نبي قبلي (٣) . [أ/٢٢٥]

٧٨٠- وأخرج مسلم عن ابن مسعود ﷺ قال: " لما أسري برسول الله ﷺ انتهي به إلى سدرة المنتهى، أعطي ثلاثاً: أعطي الصلاة الخمس ،

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٣٨٣) برقم ٢٣٢٩٩ .
قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. مسند الإمام أحمد (٣٨ / ٢٨٧) برقم ٢٣٢٥١ .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٢٤٣/٢) كتاب فضائل القرآن/ الآيتان من آخر سورة البقرة / برقم ٧٩٦٨ . قال الألباني : صحيح . صحيح الجامع الصغير (٥ / ٣٨٧) برقم ١٩٤٠ .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣ / ١٦٩) برقم ٣٠٢٥ .
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤ / ٢٦٢) برقم ٤١٤٥ .
قال الهيثمي : رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧ / ١٢) كتاب التفسير / سورة البقرة برقم ١٠٨١٩ .
وأخرجه ابن مردويه ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (١ / ٧٣٨ ، ٧٣٩)
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٤٦٠) برقم ٢٣٩٩ .
(٢) ما بين المعكوفين من (ب) وهو الصواب ، كما ورد في المصادر مسند إسحاق (١ / ٣٦٨) مسند أحمد (١٥١/٥) شعب الإيمان (٤٦١/٢) وقد ورد في النسخة (أ) يعطها .
(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١ / ٣٦٨) برقم ٨٦٨ قال المحقق : إسناده صحيح .
وأخرجه أحمد في مسنده (٥ / ١٥١) برقم ٢١٣٨١ .
قال شعيب الأرنؤوط : صحيح لغيره. مسند الإمام أحمد (٢٧٤/٣٥) برقم ٢١٣٤٤ / ٢١٣٤٥ .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٤٦١) برقم ٢٤٠٤ .

وأعطي خواتم سورة البقرة، وغفر، لمن لا يشرك بالله[١] من أمته شيئاً، المقحمات [٢] .

٧٨١- وأخرج الحاكم وصححه ، والبيهقي في "الشعب" ، عن أبي ذر أن رسول اللهﷺ قال : " إن الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهما ، وعلموهما نساءكم وأبناءكم فإنهما صلوات من [٣] قرآن ودعاء"[٤] .

٧٨٢- وأخرج أبو عبيد ، وابن الضريس ، وجعفر الفريابي في "الذكر" ، عن محمد بن المنكدر قال : قال رسول الله ﷺ في أواخر سورة البقرة : "إنهن قرآن ، وإنهن دعاء ، وإنهن يدخلن الجنة ، وإنهن يرضين الرحمن " [٥] .

---

(١) ورد في (ب) تعالى .

(٢) المقحمات: أي الذنوب العظام التي تقحم أصحابها في النار أي تلقيهم فيها . انظر النهاية في غريب الحديث (١٩/٤).

أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٧٨١ ، ٧٨٢) كتاب الإيمان / باب في ذكر سدرة المنتهى برقم ١٧٣ .

(٣) ورد في (ب) بدون من .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٥٠/١) كتاب فضائل القرآن برقم ٢٠٦٦.

وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

قال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ، كذا قال – يعني الحاكم – ومعاوية لم يحتج به البخاري ، قال : ورواه وهب عن معاوية مرسلاً . ذكر ذلك في حاشية المستدرك .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٤٦١) برقم ٢٤٣ .

(٥) أخرجه أبو عبيد في فضائله (٢ /٣٩) برقم ٤٢٩ .

وأخرجه ابن الضريس في فضائله (٩٠/١) برقم ١٨٤ .

وأخرجه جعفر الفريابي في الذكر ، ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٦٦٩/١)

قال الألباني : ضعيف ضعيف الترغيب والترهيب (١ / ٤٤٠) كتاب قراءة القرآن . الترغيب في قراءة سورة البقرة برقم / ٨٨١ .

٧٨٣- وأخرج الديلمي عن أبي هريرة قال : قال : رسول الله ﷺ : " آيتان هما قرآن ، وهما يشفيان ، وهما مما يحبهما الله تعالى " الآيتان من آخر البقرة "[(١)] .

٧٨٤- وأخرج الطبراني بسند جيد عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الله تعالى كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام، فأنزل [(٢)] آيتين ختم [بهما] [(٣)] سورة البقرة، لا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان "[(٤)] .

٧٨٥- وأخرج مسدد عن عمر رضي الله عنه قال : ما كنت لأرى أحداً يعقل ينام ، حتى يقرأ الآيات الأواخر من سورة البقرة، فإنهن من كنز تحت العرش [(٥)].

٧٨٦- وأخرج الدارمي ، ومحمد بن نصر ، وابن الضريس ، وابن مردويه، عن علي كرم الله وجهه قال: ما كنت أرى أن أحداً

---

(١) ذكره الديلمي في الفردوس (١ / ٤١٣) برقم ١٦٧١ .
قال الألباني : ضعيف جداً . سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤ / ٥٢) برقم ١٥٤٥ .

(٢) ورد في (ب) فأنزل منه .

(٣) ما بين المعكوفين هو الصواب، كما ورد في المصادر. المعجم الكبير (٢٨٥/٧) وقد ورد في النسختين (أ /ب) بها .

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧ / ٢٨٥) برقم ٧١٤٦ .
قال الهيثمي : رواه الطبراني ، ورجاله ثقات . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧ / ١٣) كتاب التفسير /سورة البقرة. برقم١٠٨٢٥ .

(٥) أخرجه مسدد كما جاء في المطالب العالية (٥٣٠/١٤) برقم ٣٥٥٢. قال الألباني: ضعيف . الكلم الطيب (٧٥/١) برقم ٣٣ .

[يعقل][1] ينام حتى يقرأ هؤلاء الآيات الثلاث من آخر سورة البقرة، وإنهن من كنز تحت العرش"[2].

٧٨٧- وأخرج الفريابي ، وأبو عبيد ، والطبراني ، ومحمد بن نصر ، عن ابن مسعود قال : " أنزلت هذه الآيات من آخر سورة البقرة ، من كنز تحت العرش"[3] .

٧٨٨- وأخرج ابن عدي عن أبي مسعود الأنصاري ، " أن رسول الله ﷺ / [ب/٢٢٥] قال : " أنزل الله تعالى آيتين من كنوز الجنة ، كتبهما الرحمن بيده قبل أن يخلق الخلق بألفي سنة ، من قرأهما بعد العشاء الأخيرة [أجزأتاه] [4] عن قيام الليل "[5] .

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٢) أخرجه الدارمي في سننه (٢ / ٥٤١) كتاب فضائل القرآن .
باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي . برقم / ٣٣٨٤ . قال المحقق : إسناده ضعيف فيه جهالة .
وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (٢٦٥/١) برقم ١٧٦ .
وأخرجه ابن الضريس في فضائله (٨٥/١) برقم ١٦٨. وأخرجه ابن مردويه ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٦٦٩/١).

(٣) أخرجه الفريابي في فضائله (١ / ٥٥) برقم ٥١ .
وأخرجه أبو عبيد في فضائله (٢ / ٣٨) برقم ٤٢٧ .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩ / ٢١١) برقم ٩٠٢٩ .
وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (١ / ٢٤٩) برقم ١٩٤ .
قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح . مسند الإمام أحمد (٦ / ١٨١) برقم ٣٦٦٥ .

(٤) ما بين المعكوفين هو الصواب كما ورد في المصادر. الدر المنثور (٤٣٥/٣) وقد ورد في النسختين (أ/ب) أجزاته .

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل (٧ /٨٤) .
وقال : في هذا الحديث من رواية أبان عن عاصم ، وأبان هو بن أبي عياش صاحب أنس ، وأبان عن عاصم لا أعلم يروي إلا هذا الحديث .

٧٨٩- وأخرج ابن الضريس عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال : من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة ، أجزاته عن قيـام الليـل ، وقال : أُعطي رسول الله ﷺ خواتيم سورة البقرة ، من كنز تحت العرش "[١] .

٧٩٠- وأخرج أبو يعلى عن ابن عباس رضي الله عنهما قـال: سـمعت رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر ، في الركعة الأولى : " آمـن الرسول " حتى يختمها ، وفي الثانية من آل عمران ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ﴾[٢] الآية[٣] .

٧٩١- وأخرج أبو عبيد عن كعب أن محمداً ﷺ أعطي أربع آيات لم يعطهن موسى، وأن موسى أعطي آية لم يعطها محمد ﷺ ،والآيـات التـي أعطيهن محمد ﷺ ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾[٤] حتى ختم البقرة ، فتلك ثلاث آيات ، وآية الكرسي حتى تنقضي ، الآية التي أعطيهـا موسى " اللهم لا تولج الشيطان في قلوبنا، وخلصنا منه، من أجل أن

---

(١) أخرجه ابن الضريس في فضائله (١ / ٨٦) برقم ١٧٣ .
قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح . مسند الإمام أحمد (٣٢٠/٢٨) برقم ١٧٠٩١ .

(٢) سورة آل عمران : الآية : ٦٤ .

(٣) لم أقف على الحديث عند أبي يعلى في الطبعة التي بين يدي. وقد أخرجه أحمد في مسنده (٢٦٥/١) برقم ٢٣٨٦ .
قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف لجهالة الراوي عن ابن عباس .مسند الإمام أحمد (٤ / ٢١٥) برقم ٢٣٨٦ .

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٨٤

لك الملكوت والأيد والسلطان والملك والحمد والأرض والسماء والدهر الداهر أبداً أبداً ، آمين آمين "[١] .

٧٩٢- وأخرج أبو داود في المصاحف عن علي بن أبي طالب أنه قرأ: "آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه وأمن المؤمنون [٢].

٧٩٣- وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس أنه كان يقرأ " كل آمن بالله وملائكته وكتابه "[٣].

القراءات [٤] :

قرأ حمزة ، والكسائي: وكَتُابه على التوحيد ، وباقي السبعة ، وكُتُبِهِ على الجمع[٥] ، وقرأ يحيى بن يعمر[٦] وكتْبه ورسْله بإسكان التاء والسين ، وروى ذلك [عن][٧] نافع[٨] ، وقرأ الحسن: ورسْله بإسكان السين، وهي رواية عن أبي عمرو[٩] ، و قرأ عبدالله وكتابه ولقاوه ، ورسله [١٠] .

---

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائله (٢/ ٣٦ ، ٣٧) برقم ٤٢٤ .وقد أخرجه أحمد في مسنده (٥٦٣/١١ ، ٥٦٤) برقم / ٦٩٨١ . قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف .

(٢) أخرجه أبو داود في المصاحف (١٦٤/١) برقم ١٥٧ .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه قسم التفسير (١٠١١/٣) برقم ٤٧٧ .

(٤) (ب) بدون القراءات .

(٥) قرأ حمزة ، والكسائي : وكِتَابهِ

وقرأ باقي السبعة وكُتُبِهِ على الجمع وهما قراءتان متواترتان . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٦/١) الوافي في شرح الشاطبية (٢٣٠/١) .

(٦) يحيى بن يعمر أبو سليمان العدواني البصري ، تابعي جليل ، عرض على ابن عمرو ، وابن عباس وأبي الأسود الدؤلي توفي قبل سنة تسعين . غاية النهاية في الطبقات القراء (٣٣١/٢) .

(٧) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٨) قرأ يحيى بن يعمر : وكتْبه ورسْله بإسكان التاء والسين . وهذه القراءة قراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٨/١) .

(٩) وقرأ الحسن : " ورسْله " بإسكان السين . وهذه القراءة شاذة . انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١٨/١) .

(١٠) قرأ عبدالله " وكتابه ولقاوه ، ورسله " وهذه القراءة قراءة متواترة . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٦/١) . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١٤٤/١) .

وقرأه الجمهور بالنون لا نفرق [١].

وقرأ ابن جبير وابن يعمر، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير [٢] وبعض رواة أبي عمر" . و[٣] لا يفرق " بالياء على لفظ كل[٤] قال هارون [٥] [هي] [٦]: في مصحف أُبي وابن مسعود: " إلا وسعها ، وقرأ الجمهور إلا وسعها[٧] .

وقرأ / ابن أبي عبلة " إلا وَسِعها " جعله فعلاً ماضياً [٨] . [٢٢٦ / أ]

---

(١) قرأ الجمهور (لا نفرق) بالنون . وهذه القراءة قراءة متواترة. انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٦/١). البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١٤٤/١) .

(٢) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله الكوفي. قيل اسمه هرم، وقيل: عمرو، وقيل: عبدالله، وقيل : عبدالرحمن . وقيل: جرير. ثقة كان من علماء التابعين . تقريب التهذيب (٦٤١/١) تهذيب التهذيب (١٠٩/١٢) .

(٣) وفي (ب) بدون و .

(٤) قرأ ابن جبير وابن يعمر وأبو زرعة ، وابن عمر ، وابن جرير ، وبعض رواة أبي عمر " ولا يفرق " بالياء . وهذه القراءة قراءة متواترة . انظر المبسوط في القراءات العشر (١٥٦/١) . البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٤/١) .

(٥) هارون بن موسى بن شريك الأخفش الدمشقي ، أبو عبدالله التغلبي . شيخ المقرئين بدمشق في زمانه . قيل : إنه صنف كتاباً في القراءات والعربية ، وكان ثقة . توفي سنة ٢٩٢ . معرفة القراء الكبار (٢٤٨/١) . غاية النهاية في طبقات القراء (٣٠٢/٢) .

(٦) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٧) قرأ أبي وهارون : في مصحف أبي وابن مسعود : " إلا وُسعها " .

قرأ الجمهور : " إلا وسعها " .وكلاهما قراءاتان متواترتان . انظر الحجة في القراءات السبع (٩٧/١) .

(٨) قرأ ابن أبي عبلة : ﴿إِلَّا وُسْعَهَا﴾ جعله فعلاً ماضياً ، وهذه قراءة شاذة. انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع(١٨/١).

وقرأ الجمهور: " ربنا ولا تحمل علينا إصراً " [(١)] : وقرأ أُبي بالتشديد "ولا تحمل".

وإصاراً بالجمع[(٢)] ، وروى عن عاصم أنه قرأ " اصراً [(٣)] .

انتهى الجزء الأول من التفسير ، وهو سورة البقــرة ، ويليــه ســورة آل عمران [وهو] [(٤)] أول الجزء الثاني ، وصلى الله على سيدنا محمــد وآلــه وصحبه ، وسلم والحمد لله رب العالمين [(٥)].

---

(١) قرأ الجمهور " ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا﴾. وهذه القراءة قراءة متواترة . انظر حجة القــراءات (٢٩٨/١) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (١١٤/١) .

(٢) قرأ أُبي : " ولا تحمِّل " بالتشديد . ، وقرأ: آصاراً ، بالجمع ، وهما قراءتان شاذتان . انظر مختصر في شــواذ القرآن من كتاب البديع(١٨/١).

(٣) وروى عن عاصم أنه قرأ " إصراً " وهذه القراءة قراءة متواترة . انظر حجة القراءات (٢٩٨/١) .

(٤) ما بين المعكوفين من (ب) ولم يرد في (أ) .

(٥) لم ترد في (ب) .

الخاتمة

الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، هو الموفق الهادي إلى أحسن الأعمال ، لا يهدي إليها إلا هو وأصلي وأسلم على إمامنا ، وقائدنا، وقدوتنا محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه ومن والاه ،وبعد:

فقد شارف البحث على الانتهاء ، وقد وصلت بعد التمام من رحلة علمية تفسيرية للآيات القرآنية والتي أتاحت لي فرصة غالية وثمينة في التعرف على مصادر علم التفسير الأصيلة ، وكتب الحديث بفنونه المختلفة من المتون ، والتراجم والطبقات وغيرها .

وقد أسفرت هذه الرحلة عن النتائج التالية :

١- إن من كنوز النهضة العلمية الحديثة (التحقيق) ، فهو يعطي الطالب معرفة وعلماً بالكتب التي تعيش في بطون المكتبات ، ولم تخرج للنور بعد ، ولابد من العناية بها ، لأنها من تراث أمتنا ، وخاصة تلك الكتب المتعلقة بكتاب الله عز وجل ، والسنة النبوية المطهرة .

٢- لقد وفَّى المؤلف ابن عقيلة يرحمه الله بما وعد به في صدر تفسيره من الاقتصار على التفسير بالمرفوع والمحكوم في الغالب الأعم ، مما في كتابه الذي درست جزءاً منه .

٣- أظهر المؤلف براعة كبيرة في ملازمة موضوعات التفسير ، ولم يحد عن ذلك لغير ضرورة رآها ، كتركيزه على أحاديث الأحكام التي رأى فيها خدمة لتفسير الآيات التي مرت بنا من كتابه ، وهو بذلك يظهر تبحره في التفسير الفقهي لآيات القرآن الكريم .

٤- من خلال الترجمة للمؤلف ظهر أن له دراية وعلماً بالحديث ، وعلومه ، والتفسير ، وغيره ، وبدا ذلك جلياً من القدر الكبير المستكثر من المصادر والمراجع التي استقى منها المؤلف مادة تفسيره .

٥- إفراد المؤلف مساحات واسعة لذكر القراءات ، فذكر منها المتواتر ، والمشهور ، والشاذ وغيره. واهتم بتوجيه القراءات نحوياً ، واعتمد في ذلك بشكل رئيس على أبي حيان الأندلسي صاحب البحر المحيط ، وأحياناً على ابن عطية صاحب المحرر الوجيز.

٦- اتضح لي من خلال تحقيق الكتاب أن المؤلف قد أفاد على نحو غير مسبوق من تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي ، وكتر العمال للمتقي الهندي، ويترجح عندي أن المؤلف قد استوحى الفكرة من الإمام السيوطي ، فقد كان المؤلف شديد الإعجاب بالسيوطي ، وكذا فقد ضمّن كتابه: " الزيادة والإحسان في علوم القرآن " كل كتاب السيوطي " الإتقان في علوم القرآن " ، وزاد عليه .

٧- اتضح لي أن المؤلف لم يلزم نفسه بمنهج واحد في التعامل مع الأحاديث ، فمرة يحكم على الحديث وفي أكثر الأحيان لا يحكم ، وأحياناً يذكر رواة الحديث ، وأحياناً يكتفي بمن يرفعه للنبي ﷺ ، وكذلك مرة يكثر في مصادره كثرة تلفت الانتباه ، وأحياناً يكتفي بكتاب واحد ، وفي بعض الأحيان يوضح غريب الحديث ، وفي الغالب لا يتوقف عند ذلك .

٨- يبدو لمن يطالع الجوهر المنظوم قلة اعتماد المؤلف على كتب التفسير بشكل عام .

٩- يظهر لمن يطالع الجوهر المنظوم اهتمام ابن عقيلة بنقل الإسرائيليات ، وتضمينها لتفسيره الذي تضخم من كثرة تلك النقول، كما أكثر من الرواية عمن عرفوا بالأخذ بالإسرائيليات.

١٠- مما لاشك فيه أن للكتاب قيمة علمية ، وهي بحاجة إلى إبراز ، وذلك من خلال دراسة باقي المخطوط ، إذ إن المؤلف لم يقتصر على ما ذكرت في بحثي ، بل فسر القرآن كله .

وأما التوصيات التي أرجو أن يؤخذ بها فمنها :

١. أرى أن من المفيد أن يركز الدارسون لعلوم القرآن والتفسير على وجه الخصوص على ضرورة تنقية كتب التفسير مما علق بها عبر القرون من الإسرائيليات ،والخرافات التي لم يعد يُحتمل احتواء التفاسير عليها حتى وقتنا الحاضر .

٢. أوصي بتكثيف الجهود المبذولة لخدمة تراث الأمة الذي ينتظر من يحفظه من الضياع والتلف، وأرى أن هذا النوع من الدراسات والبحوث يعطي الطالب قدرة كبيرة على التعامل مع الكتب القديمة ، وأساليبها في التأليف ، ومنهج العلماء واصطلاحاتهم ، وذلك مما يجعلهم أكثر تمكناً في مصادرهم العلمية المتخصصة .

٣. آمل أن تجد هذه المؤلفات المحققة عناية واهتماماً من المسؤولين في إدارات الجامعات من حيث طباعتها ونشرها .

أخيراً .. أدعو الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً في سبيله ، وأن يجعله حجة لي ، لا حجة عليّ ، وأن يجعله مما ينفع ويرفع ، إنه نِعْم المولى ونِعْم النَّصير ، وبالإجابة جدير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ...

الفهارس

[أ] فهرس الآيات

«سورة البقرة»

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾	١٣٦	٨١
﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡ ﴾	٢٢٥	٥١٠
﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا ﴾	٢٤٥	٣٤٥، ٥٥
﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾	٢٤٦	١١ ، ٥٨، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧١ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩
﴿ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ ﴾	٢٤٧	٥٨ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٠٨
﴿ ﴾	٢٤٨	٥٧ ، ٦٩ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٥
﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ﴾	٢٤٩	٥٩، ٦٩، ١٣٧
﴿وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ﴾	٢٥٠	١٣٧
﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ وَٱلۡحِكۡمَةَ ﴾	٢٥١	٥٩، ٦١، ١٣٧، ١٤١، ١٤٢
﴿ ﴾	٢٥٢	١٥٦
﴿تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ ﴾	٢٥٣	٥٦، ٥٨، ٦٢، ٧٢، ١٥٦، ١٥٩ ، ١٦١
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾	٢٥٤	١٦٢ ، ١٦٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾	٢٥٥	٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٣، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٦، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥
﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ ﴾	٢٥٦	٦٤، ٦٥، ٦٧، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦
﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾	٢٥٧	٥٧، ٢٠٩، ٢١١
﴿ ﴾	٢٥٨	٧٠، ٧٤، ٧٦، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٨
﴿ أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَا ﴾	٢٥٩	٦٧، ٧٠، ٧٢، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٨
﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ ﴾	٢٦٠	٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧
﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖ ﴾	٢٦١	٦٣، ٧١، ٢٣٨، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨
﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾	٢٦٢	٢٤٧
﴿ قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ يَتۡبَعُهَآ أَذٗىۗ ﴾	٢٦٣	٢٥٨، ٢٥٩
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ ﴾	٢٦٤	٢٥٦
﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ ﴾	٢٦٥	٥٩، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾	٢٦٦	٢٦٧، ٢٦٩
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴾	٢٦٧	٥٧، ٦٥، ٦٧، ٧٠، ٧٤، ٧٩، ٢٧٠، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٢
﴿ ﴾	٢٦٨	٣١٣، ٣١٤
﴿ ﴾	٢٦٩	٧٤، ٣١٤، ٣١٥
﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ﴾	٢٧٠	٥٧، ٣٢٧، ٣٣٦
﴿ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾	٢٧١	٥٤، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٦٣، ٣٨١
﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ﴾	٢٧٢	٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧
﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾	٢٧٣	٤٧، ٦٩، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠
﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾	٢٧٤	٤٧، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦
﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ ﴾	٢٧٥	٥٦، ٧٢، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٨

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾	٢٧٦	٥٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١
﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾	٢٧٧	٤٣٩
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾	٢٧٨	٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧
﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾	٢٧٩	٧٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٦٤
﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ ۖ ﴾	٢٨٠	٧١، ٤٦٥، ٤٧٧
﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ ﴾	٢٨١	٧٢ ، ٤٦٥ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا ﴾	٢٨٢	٤٧ ، ٦٩، ٧٠ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٨
﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ ﴾	٢٨٣	٤٩٥ ، ٤٩٨
﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾	٢٨٤	٥٥، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥، ٥١٦، ٥٣٢
﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾	٢٨٥	١٧٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٤

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾	٢٨٦	٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٣٤

«سورة آل عمران»

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾	٢	١٧٩
﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ ﴾	٦٤	٥٣٢

«سورة النساء»

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ ﴾	٦٥	٢٠٦
﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾	١٢٣	١٧٢ ، ٥١٣

«سورة الأنعام »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾	١٢٧	٥١
﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ﴾	١٢٨	٥٢
﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ﴾	١٣٠	٤٩ ، ٥٠

«سورة الأعراف»

« سورة التوبة »

« سورة يونس »

« سورة إبراهيم »

« سورة النحل »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾	٩٠	١٧١

« سورة الإسراء »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ﴾	١٠١	٨٢

« سورة الكهف »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا﴾	١١٠	١٦٤

« سورة مريم »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾	٣٠	٧٦ ، ٢١٨

« سورة طه »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِ﴾	١١١	١٧٩

« سورة الأنبياء »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾	٧	٨١
﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ ﴾	٨٣	٧٦ ، ٢١٨
﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾	١٠٥	٧٦ ، ٢١٨

« سورة لقمان »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ مَّا خَلۡقُكُمۡ وَلَا بَعۡثُكُمۡ إِلَّا كَنَفۡسٖ وَٰحِدَةٍ ﴾	٢٨	٢٣٦

« سورة سبأ »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾	١٣	٧٦ ، ٢١٨

« سورة الزمر »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾	١٠	٢٤٢
﴿إِنۡ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ ﴾	٣٨	٧٦ ، ٢١٨
﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِ ﴾	٥٣	١٦٧

« سورة الزخرف »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴾	٤٥	٨١

« سورة غافر »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ حمٓ ﴾	١	١٩٠
﴿ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴾	٤٦	٤٣٢
﴿ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾	٣	١٩٠

« سورة الأحقاف »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾	١٦	٥٥ ، ٥١١

« سورة الذاريات »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَفِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾	١٩	٥٤ ، ٣٤٢

« سورة الطور »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾	٢٣	١٦٣

« سورة الملك »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾	٢٨	٧٦ ، ٢١٨

« سورة الزلزلة »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾	١	١٦٦
﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۞ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾	٧ ، ٨	١٧١

« سورة الكافرون »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾	١	١٦٦

« سورة النصر »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾	١	١٦٦ ، ١٦٧

« سورة الإخلاص »

الآية	رقمها	الصفحة
﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾	١	١٦٦

[ب] فهرس الأحاديث والآثار

[ج] فهرس الأعلام

م	العلم	الصفحة
١٢	ابن الأنباري	١١٤، ١٧٣، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٩٥، ٤٩٦
١٣	ابن الحنفية	٣٨٥
١٤	ابن الزبير	٤٤٢
١٥	ابن السائب	١١٧
١٦	ابن السميفع	٧٥، ١٦٢
١٧	ابن السني	١٨٢، ١٨٤، ٥٢٥
١٨	ابن الضريس	١٦٣، ١٦٦، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٠، ٣٠٥، ٤٣٣، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٢
١٩	ابن المنذر	٤٧، ٦١، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٧، ١٤٧، ١٦٢، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٥، ٤٩٠، ٤٩٥، ٤٩٧، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٣، ٥١٨، ٥٢٠
٢٠	ابن النجار	٦٦، ١٦٩، ٣٧٠
٢١	ابن جريج	٢١٤، ٣٨٦، ٤٤٤
٢٢	ابن جرير	٤٧، ٦٠، ٦١، ٨٤، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٧، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٤١، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩١، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٦٥، ٤٧٥، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٥، ٤٩٧، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١١، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٣

م	العلم	الصفحة
١٢٨	البيهقي	١١٤، ١١٨، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٧، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٩، ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٩١، ٢٩١، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٩٣، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٩٠، ٤٩٧، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٦، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩
حرف (ت)		
١٢٩	الترمذي	٦٠، ٨٥، ١١٣، ١٢٧، ١٥٠، ١٥٩، ١٨١، ١٩٠، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٥، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣١٣، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٧٣٢، ٣٧٥، ٣٨٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٣، ٤٣٩، ، ٤٤٨، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٨٢، ٤٩٢، ٥٠٢، ٥٠٨، ٥١٣، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٥، ٥٦٢
١٣٠	تمام البجلي	٣٧٠

[د] فهرس

الأماكن والبلدان

[هـ] فهرس

المصادر والمراجع

١. **القرآن الكريم**

٢.	إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة . تأليف : الحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري. الناشر: دار الوطن ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م .
٣.	إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر . تأليف : شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبدالغني الدمياطي . الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م . الطبعة الأولى . تحقيق : أنس مهرة .
٤.	الآحاد والمثاني . تأليف: أحمد بن عمرو بن الضحاك أبي بكر الشيباني. تحقيق : د. باسم فيصل أحمد الجوابرة . الناشر : دار الراية . الرياض . الطبعة : الأولى .١٤١١هـ/١٩٩١م .
٥.	الأحاديث المختارة: تأليف : أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي . الناشر: مكتبة النهضة الحديثة . مكة المكرمة. ١٤١٠هـ. الطبعة : الأولى . تحقيق عبدالملك بن عبدالله بن دهيش .
٦.	أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (مختارات). تأليف: محمد أحمد المقدسي . الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي. دمشق ١٩٨٠م. تحقيق : غازي طليمات
٧.	أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار . تأليف : أبي الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي .الناشر: دار الأندلس للنشر ـ بيروت ١٩٩٦م / ١٤١٦هـ . تحقيق : رشدي الصالح ملحس
٨.	الإخلاص والنية . تأليف: ابن أبي الدنيا الإمام الحافظ أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي . ٢٠٨ . ٢٨١هـ حققه وعلق عليه : إياد خالد الطباع . الناشر :دار البشائر . دمشق .
٩.	الإخوان تأليف : عبدالله بن محمد أبي بكر القرشي . الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى . تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ١٤٠٩هـ . ١٩٨٨.

١٠.	الأدب المفرد . تأليف : محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري . الجعفي . الناشر : دار البشائر الإسلامية . بيروت . ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م . الطبعة : الثالثة . تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي .
١١.	إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم (تفسير أبي السعود) . تأليف : أبي السعود محمد بن محمد العمادي . الناشر : دار إحياء التراث العربي . بيروت .
١٢.	إرواء الغليل تخريج أحاديث منار السبيل. تأليف : محمد ناصر الدين الألباني . الناشر: المكتب الإسلامي . بيروت . الطبعة : الثانية . ١٤٠٥هـ .١٩٨٥م .
١٣.	الأسامي والكنى . تأليف : أبو أحمد الحاكم الكبير محمد ابن محمد بن أحمد بن إسحاق . المتوفي سنة ٣٧٨هـ . تحقيق : يوسف بن محمد الدخيل . الناشر : مكتبة الغرباء الأثرية . الطبعة الأولى .
١٤.	أسباب نزول القرآن . تأليف : الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي المتوفي سنة ٤٦٨هـ . تحقيق ودراسة : كمال بسيوني زغلول . الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان . الطبعة الثالثة : ٢٠٠٤م / ١٤٢٤هـ .
١٥.	الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تأليف أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبي المتوفي سنة ٤٦٣هـ. تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبدالموجود . قدم له وفرضه : الأستاذ الدكتور : محمد عبدالمنعم البري . جامعة الأزهر ، والدكتور: جمعة طاهر النجار. جامعة الأزهر. الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان. الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م
١٦.	أسد الغابة في معرفة الصحابة. تأليف : عز الدين بن الأثير أبي الحسين علي بن محمد الجزري . الناشر : دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان . ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م . الطبعة الأولى . تحقيق : عادل أحمد الرفاعي .
١٧.	الإسرائيليات في التفسير والحديث . تأليف : الدكتور محمد حسين الذهبي. الناشر: مكتبة وهبة ـ مصر ـ القاهرة . الطبعة الخامسة ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م .

١٨.	الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير. تأليف: الشيخ العلامة الدكتور: محمد بن أحمد أبو شهبة . الناشر : مكتبة السنة ـــ مصر ـــ القاهرة . الطبعة الثانية ١٤٢٦هـــ / ٢٠٠٦م .
١٩.	الأسماء والصفات . تأليف : الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي . المولود سنة ٣٨٤هـــ والمتوفي سنة ٤٥٨هـــ رحمه الله . حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه : عبدالله بن محمد الحاشدي . قدم له : فضيلة الشيخ : مقبل بـــن هادي الوادعي . الناشر :مكتبة السوادي للتوزيع . جدة . المملكـــة العربيـــة السعودية . الطبعة الثانية ١٤٢٢هـــ / ٢٠٠٢م .
٢٠.	الإصابة في تمييز الصحابة. تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي . الناشر : دار الجيل ـــ بيروت ١٤١٢هـــــ / ١٩٩٢م . الطبعـــة الأولى . تحقيق : علي محمد البجاوي .
٢١.	اصطناع المعروف. تأليف: أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا المتوفي ســـنة ٢٨١هـــ . تحقيق: محمد خير رمضان يوسف . الناشر : دار ابـــن حـــزم . بيروت . لبنان . ١٤٢٢هـــ /٢٠٠٢م .
٢٢.	أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ. للإمام الدارقطني. تأليف: الإمام الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي. الناشر: دار الكتب العلمية . بيروت . ١٤١٩ هـــ. ١٩٩٨م . الطبعة: الأولى. تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار ، السيد يوسف .
٢٣.	الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنـــساء مـــن العـــرب والمـــستعربين والمستشرقين . تأليف: خير الدين الزركلي . الناشر : دار العلم للملايـــين ـــ بيروت .
٢٤.	أمالي ابن سمعون . تأليف : الإمام الواعظ المحدث أبي الحسن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي ولد سنة ٣٠٠ هـــ ، وتوفي ســـنة ٣٨٧ هــــــ. رحمه الله تعالى . دراسة وتحقيق . الدكتور عامر حسن صبري . الناشر : دار

	البشائر الإسلامية : ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م .
٢٥.	أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ . تأليف : شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م . الطبعة الثانية . تحقيق . د/ محمد عبدالمعيد خان .
٢٦.	الأولياء . تأليف : أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي. الناشر : مؤسسة الكتب الثقافية . بيروت . ١٤١٣هـ . الطبعة : الأولى . تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني زغلول .
٢٧.	إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون .تأليف : إسماعيل باشا محمد أمين . الناشر : دار الكتب العلمية. بيروت ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
٢٨.	الإيمان . تأليف ابن تيمية . الناشر : المكتب الإسلامي . بيروت . الطبعة الرابعة . ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م . خرج أحاديثه : محمد ناصر الدين الألباني .
٢٩.	الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث . تأليف : ابن تيمية .
٣٠.	البحر الزخار [مسند البزار] . تأليف : أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار. الناشر : مؤسسة علوم القرآن . مكتبة العلوم والحكم . بيروت . المدينة . ١٤٠٩هـ . الطبعة : الأولى . تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله .
٣١.	البحر المحيط في التفسير . تأليف : محمد بن يوسف ، الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي . الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت ـ لبنان ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .
٣٢.	البداية والنهاية . تأليف : إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبي الفداء . الناشر : مكتبة المعارف . بيروت .
٣٣.	البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة . مقدماً بكتاب : تاريخ القراء العشرة ورواهم وتواتر قراءاهم ومنهج كل في القراءة . ومذيلاً بكتاب : القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب . تأليف : فضيلة الشيخ عبدالفتاح عبدالغني القاضي. رئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف

	الأسبق .الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة. الطبعـــة الأولى ١٤٢٤هـــ /٢٠٠٤م
.٣٤	تاج العروس من جواهر القاموس. تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيـــدي . الناشر : دار النهاية . تحقيق : مجموعة من المحققين .
.٣٥	تاريخ أصبهان. تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن مهران المهراني الأصبهاني . الناشر : دار الكتب العلمية ـــ بيروت ١٤١٠هـــ/ ١٩٩٠م . الطبعة الأولى. تحقيق . سيد كسروي حسين .
.٣٦	تاريخ الطبري . تأليف : أبي جعفر محمد بن جرير الطـــبري . الناشـــر : دار الكتب العلمية ـــ بيروت .
.٣٧	التاريخ الكبير. تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبـــدالله البخـــاري الجعفي . الناشر : دار الفكر . تحقيق : السيد هاشم الندوي .
.٣٨	تاريخ بغداد . تأليف : أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي . الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت .
.٣٩	تاريخ دمشق . تأليف : ابن عساكر . الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . تحقيق : علي شبري
.٤٠	تاريخ مكة دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران . تأليف : أحمد السباعي . ١٤١٩هـــ / ١٩٩٩م. الناشر : الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ويمثلـــها فيمـــا بعـــد دارة الملـــك عبدالعزيز .
.٤١	التبيان في إعراب القرآن . تأليف / أبي البقاء محب الدين عبدالله بن أبي عبدالله الحسين العكبري . الناشر : إحياء الكتب العربية . تحقيق : علي محمد البجاوي
.٤٢	تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي . تـــأليف . محمـــد عبـــدالرحمن بـــن عبدالرحيم المبار كفوري أبي العلا . الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت .
.٤٣	تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي ٧٢٥ . ٨٠٦هـــ . وابن السبكي . ٧٢٧. ٧٧١هـــ. والزبيدي١١٤٥. ١٢٠٥ هـــ إستخراج: أبي عبدالله محمود

	بن مجمع الحداد (١٣٧٤هـ). الناشر: دار العاصمة للنشر ـ الرياض. الطبعة : الأولى . ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م .
٤٤.	تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي . تاليف: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي. الناشر: مكتبة الرياض الحديثية ـ الرياض. تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف .
٤٥.	تذكرة الحفاظ . تأليف : أبي عبدالله شمس الدين محمد الذهبي . الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت . الطبعة الأولى .
٤٦.	الترغيب والترهيب . تأليف :الإمام الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الجوزي الأصبهاني . ت ٥٢٥هـ . المعروف بـ : قوام السنة . اعتنى به : أيمن صالح بن شعبان . الطبعة : الأولى . الناشر : دار الحديث . القاهرة .
٤٧.	التزكية بين أهل السنة والصوفية . تأليف : د. أحمد فريد . الناشر : مكتبة رياض الجنة . القاهرة .
٤٨.	تفسير القرآن . تأليف : عبدالرزاق بن همام الصنعاني . الناشر : مكتبة الرشد ـ الرياض ١٤١٠هـ . الطبعة الأولى . تحقيق : د. مصطفى مسلم محمد .
٤٩.	تفسير القرآن العظيم . تأليف : أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي . تحقيق : سامي بن محمد سلامة . الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع . الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .
٥٠.	• تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين . تأليف : الإمام الحافظ الناقد المفسر أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي رحمه الله تعالى. المتوفي سنة ٣٢٧هـ . الجزء الثاني من سورة البقرة إلى نهاية السورة الكريمة . دراسة وتحقيق : عبدالله علي أحمد الغامدي . رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه . جامعة أم القرى . كلية الشريعة والدراسات الإسلامية . • تفسير القرآن العظيم ـ تأليف : عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي الناشر : مكتبة العصرية ـ صيدا ، تحقيق : أسعد محمد الخطيب
٥١.	التفسير الكبير ـ تأليف : فخر الدين محمد بن عمر الرازي الشافعي. الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٢١هـ /٢٠٠٠م . الطبعة الأولى .
٥٢.	تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم . تأليف : محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الأزدي الحميدي . الناشر : مكتبة السنة .

	القاهرة . مصر . ١٤١٥هـ /١٩٩٥م . تحقيق الدكتورة : زبيدة محمد سعيد عبدالعزيز .
٥٣.	التفسير والمفسرون . بحث تفصيلي عن نشأة التفسير وتطوره وألوانه ومذاهبه مع عرض شامل لأشهر المفسرين وتحليل كامل لأهم كتب التفسير من عصر النبي ﷺ . تأليف : محمد حسين الذهبي . قام بضبط نصوصه وخرج آياته وأحاديثه ووضع فهارسه . الشيخ : أحمد الزغبي . الناشر : شركة دار الارقم بن أبي الأرقم . بيروت ــ لبنان .
٥٤.	تقريب التهذيب. تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي. الناشر " دار الرشيد ــ سوريا ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م . الطبعة الأولى . تحقيق : محمد عوامة .
٥٥.	تلبيس إبليس : تأليف : الإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (٥١٠/٥٩٧هـ) . الناشر : دار ابن حزم . الطبعة الأولى. ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م .
٥٦.	تمام المنة في التعليق على فقه السنه. تأليف: محمد ناصر الدين الألباني. الناشر : المكتبة الإسلامية ، دار الراية للنشر . الطبعة : الثالثة . ١٤٠٩هـ .
٥٧.	تهذيب التهذيب. تأليف : أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي. الناشر: دار الفكر ــ بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م. الطبعة الأولى.
٥٨.	تهذيب الكمال . تأليف : يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبي الحجاج المزي . الناشر: مؤسسة الرسالة ــ بيروت ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م. الطبعة الأولى: تحقيق : د. بشار عواد معروف .
٥٩.	توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغةً وتفسيراً وإعراباً . تاليف : د.عبدالعزيز بن علي الحربي. الطبعة الأولى ١٤٢٤ – ٢٠٠٣م. الناشر : مكتبة ودار ابن حزم للنشر والتوزيع ــ الرياض .
٦٠.	التيسير بشرح الجامع الصغير. تأليف : الإمام الحافظ زين الدين عبدالرؤوف المناوي. الناشر : مكتبة الإمام الشافعي – الرياض ، ١٤٠٨هـ-١٩٩٨م، الطبعة الثالثة.

٦١.	التيسير في القراءات السبع . تأليف : الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني . الناشر: دار الكتاب العربي ، بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .
٦٢.	الثقات. تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي. الناشر: دار الفكر ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م. الطبعة الأولى. تحقيق: السيد شرف الدين أحمد
٦٣.	جامع الأحاديث . تأليف . جلال الدين السيوطي .
٦٤.	جامع الأحاديث القدسية . تأليف : أبي عبدالرحمن عصام الدين بن سعيد بن عبد رب النبي الصابطي . الناشر : دار الريان للتراث . القاهرة .
٦٥.	جامع البيان في تأويل آي القرآن . تأليف : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبي جعفر الطبري . الناشر : مؤسسة الرسالة . الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م . تحقيق : أحمد محمد شاكر .
٦٦.	جامع الترمذي . تأليف : الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩ – ٢٧٩هـ) . اعتنى به رائد بن صبري بن أبي علفة . الناشر : مكتبة الرشد . الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .
٦٧.	الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) . تأليف أبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي . الناشر : دار الشعب ـ القاهرة .
٦٨.	الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع . تأليف : أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، أبو بكر. الناشر: المعارف. الرياض. ١٤٠٣هـ. تحقيق: د. محمود الطحان .
٦٩.	الجرح والتعديل . تأليف : عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبي محمد الرازي التميمي. الناشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٢٧١هـ/١٩٥٢م الطبعة الأولى .
٧٠.	جمهرة أشعار العرب . تأليف : أبي زيد القرشي . الناشر : دار الأرقم .بيروت . تحقيق : عمر فاروق الطباع .
٧١.	الحاوي في الطب . تأليف : أبو بكر محمد بن زكريا الرازي . الناشر: دار إحياء التراث العربي – لبنان/ بيروت ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م. الطبعة الأولى،

	تحقيق واعتنى به : هيثم خليفة طعيمي.
.٧٢	حجة القراءات . تأليف : عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة أبي زرعة . الناشــر : مؤسسة الرسالة ــ بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٢هــ / ١٩٨٢م . تحقيــق : سعيد الأفغاني .
.٧٣	الحجة في القراءات السبع . تأليف : الحسين بن أحمد بن خالويه أبي عبدالله . الناشر : دار الشروق ــ بيروت . الطبعة الرابعــة ١٤٠١هـــ . تحقيــق : د.عبدالعال سالم مكرم .
.٧٤	حلية الأولياء وطبقات الأصفياء . تأليف : الإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بــن عبدالله الأصفهاني الشافعي . المتوفي سنة ٤٣٠هــ . الناشــر : دار الكتــب العلمية ــ بيروت ــ لبنان . الطبعة الثانية ١٤٢٣هــ / ٢٠٠٢م .
.٧٥	خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب . تأليف : عبدالقادر بن عمر البغدادي . الناشر : دار الكتب العلمية. بيروت. ١٩٩٨م . الطبعــة الأولى. تحقيــق : محمد نبيل طريفي ، اميل بديع اليعقوب .
.٧٦	خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال . تأليف: الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي الأنصاري اليمني . الناشر : مكتب المطبوعات الإسلامية. دار البشائر ــ حلب ١٤١٦هــ . الطبعة الخامــسة . تحقيــق : عبدالفتاح أبو عدة .
.٧٧	خلق أفعال العباد . تأليف : محمد بن إسماعيل البخاري . تحقيق وتقديم : الدكتور عبــدالرحمن عمــيرة. الناشــر: دار الجيــل ــ بــيروت. الطبعــة الأولى. ١٤١١هــ/١٩٩١م .
.٧٨	الدر المصور في علم الكتاب المكنون . تأليف : الإمام شهاب الدين أبي العباس بن يوسف بن محمد بن إبراهيم المعروف بالسَّمين الحلبي . تحقيــق وتعليــق : الشيخ علي محمد معوض ، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود ، الدكتور جــاد مخلوف جاد ، والدكتور زكريا عبدالمجيد النوتي . قدم له وقرظه : الــدكتور أحمد محمد صيرة . كلية أصول الدين ــ جامعة الأزهر . الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت ــ لبنان . الطبعة الأولى ١٤١٤هــ / ١٩٩٤م .

٧٩.	الدر المنثور في التفسير بالمأثور . تــأليف جــلال الــدين الــسيوطي (٨٤٩ ــ٩١١هــ). تحقيق : الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي . بالتعاون مــع مركز هجر للبحوث والدراســات العربيــة والإســلامية . الطبعــة الأولى ١٤٢٤هــ / ٢٠٠٣م . القاهرة .
٨٠.	الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة . تأليف : الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني . الناشر : مجلس دائرة المعارف العثمانية ــ صيدر أباد ــ الهند ١٣٩٢هــ / ١٩٧٢م . الطبعة الثانية . تحقيق : مراقبــة أحمد بن عبدالمعيد خان
٨١.	دلائل النبوة . تأليف : الحافظ الكبير أبي نعيم الأصبهاني . الناشر :دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت. لبنان. الطبعة الثانية. ١٤٠٦هــ/١٩٨٦م. تحقيق : د . محمد رواس قلعة . عبدالبر عباس .
٨٢.	دلائل النبوة للبيهقي المتوفي سنة ٤٥٨هــ . الناشر : مؤسسة البراق .
٨٣.	ذم الغيبة والنميمة .تأليف . الحافظ أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا. تحقيق وتعليق: الدكتور نجم عبدالرحمن الخلف. الناشر: دار الاعتصام .
٨٤.	ذيل تاريخ بغداد . تأليف : محب الدين أبي عبدالله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي . الناشر : دار الكتب العلمية ــ بيروت
٨٥.	الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة . تأليف : محمد بن جعفر الكتاني. الناشر: دار البشائر الإسلامية ــ بيروت. الطبعة الرابعة ١٤٠٦هــ / ١٩٨٦م. تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني .
٨٦.	رفع الإصر عن قضاة مصر . تأليف : شهاب الدين أحمد بن علي بن محمــد العسقلاني ابن حجر . المتوفي سنة ٨٥٢هــ . تحقيق : الدكتور علي محمــد عمر . الطبعة : الأولى ١٤١٨هــ / ١٩٩٨م . الناشر : مكتبة الخــانجي ــ القاهرة .
٨٧.	روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني . تأليف العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمد الألوسي البغدادي . المتوفي سنة ١٢٧هــ . ضبطه وصححه : علي عبدالباري عطية . الناشر : دار الكتب العلمية . بــيروت ــ

	لبنان . الطبعة الأولى ١٤١٥هـــ / ١٩٩٤م .
٨٨.	الروض : الداني " المعجم الصغير " . تأليف : سليمان بن أحمد بن أيـــوب أبي القاسم الطبراني. الناشر: المكتب الإسلامي. دار عمـــان. بـــيروت. عمـــان ١٤٠٥هـــ/١٩٨٥م .
٨٩.	الزهد . تأليف : العالم الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني خرج أحاديثه وعلق عليه : د . محمد الاسكندراني . الناشر : دار الكتاب العربي . بيروت . ١٤٢٨هـــ / ٢٠٠٧م.
٩٠.	الزهد . تأليف : عبدالله بن المبارك بن واضح المرحزي أبي عبدالله . الناشـــر : دار الكتب العلمية . بيروت . تحقيق . حبيب الرحمن الأعظمي .
٩١.	الزهر النضر في أخبار الخضر . تأليف : الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. الناشر : مجمع البحوث الإسلامية. جونمابـــائي. نيودلهي . الطبعة الأولى . ١٤٠٨هـــ .تحقيق : صلاح مقبول أحمد .
٩٢.	زوائد عبدالله بن أحمد بن حنبل في المسند مع دراسة عـــن الإمـــام عبـــدالله وجهوده في خدمة السنة . ترتيب وتخريج وتعليق : الدكتور عـــامر حـــسن صبري . الناشر : دار البشائر الإسلامية . بيروت . لبنان . الطبعة : الأولى . ١٤١٠هـــ /١٩٩٠م.
٩٣.	الزيادة والإحسان في علوم القرآن . تأليف : الإمام محمد بن أحمد بن عقيلـــة المكي المتوفي سنة ١١٥٠هـــ . مجموعة رسائل جامعية قامت بتدقيقها وتهيئتها للطباعة مجموعة بحوث الكتاب والسنة . مركز البحوث والدراسات الجامعيـــة بالشارقة . ١٤٢٧هـــ / ٢٠٠٦م الطبعة الأولى .
٩٤.	سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني . الناشر : مكتبة المعارف للنـــشر والتوزيـــع . الطبعـــة الأولى ١٤١٦هـــ/١٩٩٦م .
٩٥.	سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني. الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الطبعة الثانيـــة١٤٢٠هـــــ/

	٢٠٠٠م
.٩٦	سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر. تأليف: محمد خليل المرادي. تحقيق : أكرم حسن العلبي. الناشر: دار صادر ــ بيروت. الطبعة الأولى. ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م .
.٩٧	السنة. تأليف عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني . الناشر : المكتب الإسلامي ــ بيروت ١٤٠٠هـ . الطبعة الأولى . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني .
.٩٨	سنن ابن ماجه. تأليف: أبي عبدالله محمد بن يزيد ابن ابي ماجه القزويني. اعتنى به: رائد بن صبري بن أبي علفة. الناشر: مكتبة الرشد . الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .
.٩٩	سنن أبي داود . تأليف : أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٠٢ – ٢٧٥هـ) . اعتنى به : رائد بن صبري بن أبي علفة . الناشر : مكتبة الرشد . الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .
.١٠٠	سنن البيهقي الكبرى . تأليف : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبي بكر البيهقي . الناشر . مكتبة دار الباز . مكة المكرمة ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م . تحقيق : محمد عبدالقادر عطا .
.١٠١	سنن النسائي . تأليف : الإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥ – ٣٠٣هـ) اعتنى به : رائد بن صبري بن ابي علفة . الناشر : مكتبة الرشد : الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .
.١٠٢	سنن سعيد بن مسفر . تأليف : سعيد بن منصور . الناشر : دار العصيمي الرياض ١٤١٤هـ . الطبعة الأولى . تحقيق : د. سعد عبدالله بن عبدالعزيز آل حميد .
.١٠٣	سير أعلام النبلاء. تاليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبدالله. الناشر: مؤسسة الرسالة ــ بيروت ١٤١٣هـ . الطبعة التاسعة . تحقيق: شعيب الأرناؤوط . محمد نعيم العرقسوسي .
.١٠٤	شرح العقيدة الطحاوية .تأليف ابن أبي العز الحنفي. الناشر: المكتب الإسلامي

	. بيروت . ١٣٩١هـ الطبعة الرابعة .
١٠٥.	شرح فتح القدير . تأليف: كمال الدين محمد بن عبدالواحد السيواسي . الناشر : دار الفكر ـ بيروت . الطبعة الثانية .
١٠٦.	شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر . تأليف : المُلا نور الدين أبي الحسن علي بن سلطان محمد القاري الهروي الحنفي . (٩٣٠ – ١٠١٤هـ) . الناشر : دار الأرقم . بيروت . الطبعة الأولى . قدم له : الشيخ عبدالفتاح ابوغدة . حققه وعلق عليه : محمد نزار تميم ، وهيثم نزار تميم أبو عبدالله .
١٠٧.	شعب الإيمان . تأليف : أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي . الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت . ١٤١٠هـ . الطبعة الأولى . تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول .
١٠٨.	صبح الأعشى في صناعة الإنشا . تأليف . أحمد بن علي القلقشندي . الناشر : دار الفكر . دمشق . الطبعة الأولى . ١٩٨٧م . تحقيق : د . يوسف علي طويل .
١٠٩.	الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية . تأليف : إسماعيل بن حماد الجوهري ت(٣٩٣هـ) . الناشر : دار العلم للملايين ـ بيروت . الطبعة الرابعة ١٩٩٠م . تحقيق : محمد زكريا يوسف .
١١٠.	صحيح ابن حبان . تأليف : الإمام أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي . المتوفي سنة ٢٥٤هـ . الناشر : بيت الأفكار الدولية ـ طبع عام ٢٠٠٤م ـ لبنان . اعتنى به : جاد الله بن حسن الخداشي .
١١١.	صحيح ابن خزيمة . تأليف : إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسايوري ، ولد سنة ٢٢٣هـ . وتوفي سنة ٣١١هـ . حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقدم له : الدكتور محمد مصطفى الأعظمي . الناشر : المكتب الإسلامي . بيروت . دمشق . عمان . الطبعة. الثالثة : ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .
١١٢.	صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري . تأليف محمد ناصر الدين الألباني . الناشر : دار الصِّديق . الطبعة الأولى . ١٤٢١هـ .

١١٣.	صحيح البخاري وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمـــور رســـول الله ﷺ وسننه وأيامه . تأليف : أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ – ٢٥٦هـــ). اعتنى به: رائد بن صبري بن أبي علفة . الناشر : مكتبة الرشد . الطبعة الأولى ١٤٢٦هـــ / ٢٠٠٥م .
١١٤.	صحيح الترغيب والترهيب، تأليف محمد ناصرالدين الألباني رحمه الله. الطبعة: الأولى : ١٤٢١ هـــ ٢٠٠٠م . الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيـــع . الرياض
١١٥.	صحيح الجامع الصغير . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني . مصدر الكتاب . برنامج منظومة التحقيقات الحديثية . من إنتاج مركز نور الإســـلام لأبحـــاث القرآن والسنة بالإسكندرية .
١١٦.	صحيح سنن ابن ماجه . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني .مصدر الكتاب : برنامج منظومة التحقيقات الحديثة من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية .
١١٧.	صحيح سنن أبي داود . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني . مصدر الكتاب : برنامج منظومة التحقيقات الحديثة من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية ..
١١٨.	صحيح سنن الترمذي . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني . مصدر الكتاب : برنامج منظومة التحقيقات الحديثية . من إنتاج مركز نور الإســـلام لأبحـــاث القرآن والسنة بالإسكندرية .
١١٩.	صحيح سنن النسائي : تأليف : محمد ناصر الدين الألباني .مصدر الكتـــاب : برنامج منظومة التحقيقات الحديثة من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية .
١٢٠.	صحيح مسلم . تأليف أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيـــسابوري (٢٠٦ – ٢٦١هـــ) . اعتنى به : رائد بن صبري بن أبي علفة . الناشر : مكتبة الرشد . الطبعة الأولى ١٤٢٦هـــ / ٢٠٠٥م .
١٢١.	الصفات . تأليف : علي بن عمر الدار قطني . الناشر : مكتبة الدار . المدينـــة

	المنورة ١٤٠٢هـ . الطبعة الأولى .تحقيق : عبدالله الغنيمان .
١٢٢.	صفة الصفوة : تأليف : عبدالرحمن بن علي بن محمد أبي الفرج . الناشر : دار المعرفة ــ بيروت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م . الطبعة الثانية . تحقيق : محمود فاخوري ، د. محمد رواس قلعقة .
١٢٣.	الصوفية الوجه الآخر . تأليف . محمد جميل غازي . إعداد : عبدالمنعم الجداوي . الناشر : المركز الإسلامي العام لدعاة التوحيد والسنة. القاهرة ١٤٠٠هـ /١٩٧٩م .
١٢٤.	الضعفاء والمتروكين. تأليف: أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي. الناشر : دار الوعي ــ حلب ١٣٩٦هـ . الطبعة الأولى. تحقيق: محمود إبراهيم زايد .
١٢٥.	ضعيف الترغيب والترهيب . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله . الطبعة : الأولى : ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م . الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع . الرياض .
١٢٦.	ضعيف الجامع الصغير . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني . مصدر الكتاب . برنامج منظومة التحقيقات الحديثية . من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية .
١٢٧.	ضعيف سنن ابن ماجه . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني .مصدر الكتاب : برنامج منظومة التحقيقات الحديثية من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية .
١٢٨.	ضعيف سنن أبي داود . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني . مصدر الكتاب : برنامج منظومة التحقيقات الحديثة من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية .
١٢٩.	ضعيف سنن الترمذي . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني . مصدر الكتاب : برنامج منظومة التحقيقات الحديثية . من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية .
١٣٠.	ضعيف سنن النسائي . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني .مصدر الكتاب :

	برنامج منظومة التحقيقات الحديثية من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية .
١٣١.	الضوء اللامع لأهل القرن التاسع . تأليف شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي . الناشر : منشورات دار مكتبة الحياة ـــ بيروت .
١٣٢.	طبقات الحفاظ. تأليف: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل. الناشر : دار الكتب العلمية ـــ بيروت ١٤٠٣هـ . الطبعة الأولى
١٣٣.	طبقات الشافعية الكبرى . تأليف تاج الدين بن علي بن عبدالكافي السبكي . الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع ـــ ١٤١٣هـ. الطبعة الثانية. تحقيق: د.محمود محمد الطناجي . د. عبدالفتاح محمد الحلو .
١٣٤.	طبقات الفقهاء . تأليف : إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي . الناشر : دار القلم ـــ بيروت . تحقيق : خليل الميس .
١٣٥.	الطبقات الكبرى . تأليف : محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري . الناشر : دار صادر ـــ بيروت .
١٣٦.	طبقات المفسرين . تأليف : أحمد بن محمد الأدندوي . من علماء القرن الحادي عشر . تحقيق : سليمان بن صالح الخزي . الناشر : مكتبة العلوم والحكم ـــ المدينة المنورة . الطبعة الأولى ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .
١٣٧.	طبقات المفسرين. تأليف: الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي . الناشر: دار الكتب العلمية ـــ بيروت ـــ لبنان .
١٣٨.	طبقات المفسرين. تأليف: الشيخ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي. الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت ـــ لبنان .
١٣٩.	الطرق الصوفية وانتشار البدع. تأليف د. أحمد عبدالكريم نجيب. أستاذ الحديث النبوي وعلومه في كلية الدراسات الإسلامية بسراييفوا والأكاديمية الإسلامية بزينتسا ، ومدرس العلوم الشرعية في معهد قطر الديني سابقاً .
١٤٠.	العجاب في بيان الأسباب (أسباب الترول) تأليف: الإمام المفسر الحافظ

	الفقيه شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي المعروف بـــ أبن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢هـــ). تحقيق عبدالحكيم محمد الأنيس. الناشر: دار ابن الجوزي . الطبعة الأولى ١٤١٨هـــ / ١٩٩٧م .
١٤١.	عقيدة أهل السنة والجماعة على ضوء الكتاب والسنة .تأليف: د. سعيد بـــن مسفر بن مفرح القحطاني. الناشر: دار طيبة الخضراء. مكة المكرمة. الطبعـــة الأولى . ١٤٢٢هـــ/ ٢٠٠١م ، الطبعة الثانية ١٤٢٦هـــ /٢٠٠٥م .
١٤٢.	العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. تأليف: عبد بن علي بن الجوزي. الناشر : دار الكتب العلمية. بيروت.١٤٠٢هـــ. الطبعة: الأولى. تحقيق خليل الميس .
١٤٣.	العنوان في القراءات السبع. تأليف: أبي طاهر إسماعيل بـــن خلـــف المقـــرئ الأنصاري. الناشر: عالم الكتب ـــ بيروت ـــ لنبان ١٤٠٦هـــ / ١٩٨٦م . الطبعة الثانية . تحقيق : د. زهير زاهد ، والدكتور خليل عطية .
١٤٤.	عون المعبود شرح سنن أبي داود . تأليف : محمد شمس الحق العظيم آبـــادي . الناشر: دار الكتب العلمية .بيروت. ١٩٩٥م . الطبعة : الثانية .
١٤٥.	العين . تأليف : الخليل بن أحمد الفراهيدي . الناشر : دار ومكتبة الهـــلال . تحقيق : د.مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي .
١٤٦.	غاية النهاية في طبقات القُراء . تأليف : الإمام شمس الدين أبي الخير محمد بـــن علي ابن الجزري الدمشقي الشافعي . تحقيق : ج. برجستراسر . الناشر : دار الكتب العلمية ـــ بيروت . الطبعة الأولى ١٤٢٧هـــ / ٢٠٠٦م .
١٤٧.	غريب الحديث . تأليف : إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إســـحاق. الناشـــر: جامعة أم القرى . مكة المكرمة . الطبعة الأولى . ١٤٠٥هـــــ . تحقيـــق: د. سليمان بن إبراهيم محمد العايد.
١٤٨.	غريب الحديث . تأليف : أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجـــوزي. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ، ١٤٠٥هـــ/١٩٨٥م. الطبعـــة الأولى تحقيق : الدكتور/ عبدالمعطي أمين القلعجي.
١٤٩.	الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيثمي . تأليف : أحمد شهاب الدين ابن حجـــر

	العسقلاني المكي . الناشر : دار الفكر .
١٥٠.	فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء . تأليف : أحمد بن عبدالرزاق الدويش . الناشر : الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
١٥١.	فتح الباري شرح صحيح البخاري . تأليف : زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين البغدادي . الناشر : دار ابن الجوزي ـــ السعودية ـــ الدمام ١٤٢٢هـــ . الطبعة الثانية . تحقيق : أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد .
١٥٢.	فتح العزيز شرح الوجيز وهو الشرح الكبير . تأليف : الإمـــام أبي القاســـم عبدالكريم بن محمد الرافعي المتوفي سنة ٦٢٣هـــ . الناشر : دار الفكر .
١٥٣.	فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير . تأليف : محمد بن علي بن محمد الشوكاني . الناشر . دار الفكر ـــ بيروت .
١٥٤.	فتح المغيث شرح أليفة الحديث . تأليف : شمس الدين محمد بن عبـــدالرحمن السخاوي . الناشر : دار الكتب العلمية ـــ لبنان ١٤٠٣هـــ . الطبعة الأولى .
١٥٥.	الفردوس بمأثور الخطاب . تأليف : أبي شجاع شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي الهمذاني . الملقب " إلكياء (٤٤٥– ٥٠٩هـــ ، ١٠٥٣ – ١١١٥م) تحقيق : خادم السنة النبوية السعيد بن بسيوني زغلول . الناشر : دار الكتـــب العلمية ـــ بيروت ـــ لبنان . الطبعة الأولى ١٤٠٦هـــ / ١٩٨٦م .
١٥٦.	فضائل القرآن وما أُنزل من القرآن بمكة وما أُنزل بالمدينة . تأليف : أبي عبدالله محمد بن أيوب بن الضريس البجلي . المتوفي سنة ٢٩٤هـــ . تحقيق : غـــزوة بدير . الناشر: دار الفكر ـــ دمـــشق ـــ ســـوريا . الطبعـــة الأولى ١٤٠٨/ ١٩٨٧م .
١٥٧.	فضائل القرآن وما جاء فيها من الفضل وفي كم يقرأ والسنة في ذلك. تأليف: أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي. تحقيق: يوسف عثمان فـــضل الله جبريل . الناشر : مكتبة الرشد ـــ الرياض . الطبعة الأولى ١٤٠٩هـــ .
١٥٨.	فضائل القرآن ومعالمه وآدابه. تأليف: أبي عبيد القاسم بن سلام دراسة وتحقيـــق: الأستاذ أحمد بن عبدالواحد الخياطي. الناشر: مطبعة فضالة – المغرب ١٤١٥هـــ

	/١٩٩٥م .
.١٥٩	فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات . تأليف : عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني . الناشر : دار العربي الإسلامي . بـيروت ـــ لبنان ١٤٠٢هـــ / ١٩٨٢م . الطبعة الثانية . تحقيق د. أحسان عباس .
.١٦٠	الفوائد : تأليف تمام بن محمد الرازي أبو القاسم. الناشـــر: مكتبـــة الرشـــد. الرياض . ١٤١٢هـــ . الطبعة : الأولى . تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي .
.١٦١	الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة . تأليف : محمد بن علي بـــن محمـــد الشوكاني . الناشر: المكتب الإسلامي. بيروت . الطبعة :الثالثة . ١٤٠٧هـــ . تحقيق : عبدالرحمن يحي المعلي .
.١٦٢	فوات الوفيات . تأليف : محمد بن شاكر بن أحمد الكـــتبي . الناشـــر : دار الكتب العلمية ـــ بيروت ٢٠٠٠م . الطبعة الأولى . تحقيق : علي بن محمد بن يعوض الله ، وعادل أحمد عبدالموجود .
.١٦٣	في أصول التاريخ العثماني. تأليف: أحمد عبدالرحيم مصطفى. الطبعة الثانية . القاهرة . ١٩٩٣م .
.١٦٤	فيض القدير شرح الجامع الصغير . تأليف : عبدالرؤوف المنـــاوي . الناشـــر: المكتبة التجارية الكبرى . مصر . ١٣٥٦هـــ الطبعة : الأولى .
.١٦٥	القاموس المحيط. تأليف: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي . الناشر : مؤســـسة الرسالة ـــ بيروت .
.١٦٦	قضاء الحوائج . تأليف : عبدالله بن محمد بن عبيد ابن أبي الـــدنيا أبي بكـــر . الناشر : مكتبة القرآن . القاهرة . تحقيق : مجدي السيد إبراهيم .
.١٦٧	القواعد والإشارات في أصول القراءات . تأليف : أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي أبو العباس . الناشر : دار القلم . دمـــشق ١٤٠٦هـــــ . الطبعة الأولى. تحقيق : د.عبدالكريم محمد الحسن بكار .
.١٦٨	القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد . تأليف : أحمـــد بـــن علـــي العسقلاني أبي الفضل . الناشر : مكتبة ابن تيمية . القاهرة . الطبعـــة الأولى ١٤٠١هـــ . تحقيق : مكتبة ابن تيمية .

١٦٩.	الكامل في التاريخ . تأليف : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني . الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٥هـ . الطبعة الثانية . تحقيق : عبدالله القاضي .
١٧٠.	الكامل في اللغة والأدب . تأليف : العلامة أبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي المتوفى سنة ٢٨٥هـ . الناشر: المكتبة العلمية ـ بيروت ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .
١٧١.	الكامل في ضعفاء الرجال . تأليف : عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبي أحمد الجرجاني . الناشر : دار الفكر ـ بيروت ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م . الطبعة الثالثة . تحقيق : يحيى مختار غزاوي .
١٧٢.	كتاب السبعة في القراءات . تأليف : أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي . الناشر : دار المعارف ـ القاهرة. الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ تحقيق : د. شوقي ضيف .
١٧٣.	كتاب العظمة . تأليف : أبي الشيخ الأصبهاني ، أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان. (٢٤٧ – ٣٦٩هـ). دراسة وتحقيق: رضا الله بن محمد إدريس المباركفوري . الناشر: دار العاصمة ـ المملكة العربية السعودية. الرياض . الطبعة الثانية ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .
١٧٤.	كتاب العلم. تأليف: الحافظ أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي (١٦٠/٢٣٤) . حققه وقدم له وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني . رحمه الله. الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الرياض . الطبعة الأولى. ١٤٢١هـ ٢٠٠١م .
١٧٥.	كتاب المصاحف . تأليف : أبي بكر بن أبي داود السجستاني عبدالله بن سليمان بن الأشعث . الناشر : الفاروق الحديثية . مصر ـ القاهرة ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م . الطبعة الأولى : تحقيق : محمد بن عبده .
١٧٦.	الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار . تأليف : أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي . الناشر : مكتبة الرشد ـ الرياض ١٤٠٩هـ . الطبعة الأولى . تحقيق : كمال يوسف الحوت .

١٧٧.	كتاب تفسير القرآن . تأليف : الإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم ابن المنذر النيسابوري وروايته . المتوفي سنة ٣١٨هـ . رحمه الله تعالى . قدم له معالي الأستاذ الدكتور : عبدالله بن عبدالمحسن التركي . حققه وعلق عليه الدكتور : سعد بن محمد السعد. الناشر: دار المآثر. المدينة النبوية. الطبعة الأولى١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
١٧٨.	كرمات الأولياء . للخلال . مخطوط
١٧٩.	الكشاف عن حقائق التتريل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل . تأليف : أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي . الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت . تحقيق عبدالرزاق المهدي .
١٨٠.	كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة . تأليف : الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي . ٧٣٥/ ٨٠٧ هـ . تحقيق : المحدث الكبير العلامة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي الناشر : مؤسسة الرسالة .بيروت . الطبعة : الأولى .١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .
١٨١.	كشف المشكل من حديث الصحيحين . تأليف : أبو الفرج عبدالرحمن الجوزي. الناشر : دار الوطن ، الرياض ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م. تحقيق: علي حسين البواب.
١٨٢.	الكشف عن حقيقة الصوفية . تأليف :د . محمود عبدالرؤوف القاسم .
١٨٣.	الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها . تأليف : أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ٣٥٥ – ٤٣٧هـ . تحقيق : الشيخ عبدالرحيم الطرهوني . تخصص في القراءات وعلوم القرآن الكريم . الناشر : دار الحديث ـ القاهرة . سنة الطبع ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م .
١٨٤.	كتر العمال في سنن الأقوال والأفعال . تأليف : علي بن حسام الدين المتقي الهندي. الناشر : مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٨٩م .
١٨٥.	لسان العرب . تأليف : محمد مكرم بن منظور الأفريقي المصري . الناشر : دار صادر ـ بيروت ـ الطبعة الأولى .
١٨٦.	لسان الميزان . تأليف : أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي . الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

	الطبعة الثالثة . تحقيق : دائرة المعارف النظامية ــ الهند .
١٨٧.	المبسوط في القراءات العشر . تأليف : أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (٢٩٥-٣٨١هـ) . تحقيق : سبيع حمزة حاكمي . الناشر : مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
١٨٨.	المجالسة وجواهر العلم . تأليف . أبي أحمد بن مروان بن حمد الدنيوري القاضي المالكي . الناشر : دار ابن حزم . لبنان . بيروت ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م . الطبعة الأولى .
١٨٩.	المجروحين . تأليف : أبي حاتم محمد بن حبان البستي . الناشر: دار الوعي ــ حلب . تحقيق : محمود إبراهيم زايد
١٩٠.	مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . تأليف : الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري المتوفي سنة ٨٠٧هـ . تحقيق : محمد عبدالقادر أحمد عطا الناشر : دار الكتاب العلمية ــ بيروت ــ لبنان . الطبعة الأولى ١٤٢٢ – ٢٠٠١م
١٩١.	مجموع فتاوى ابن تيمية . الإصدار الثاني . دراسة وتحقيق : عبدالرحمن بن محمد بن قاسم . الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة . المملكة العربية السعودية . ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .
١٩٢.	المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها . تأليف : أبي الفتح عثمان بن جني . تحقيق : علي النجدي ناصف . الدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي . القاهرة ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م .
١٩٣.	المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز . تأليف : أبي محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي. الناشر: دار الكتب العلمية ــ لبنان ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م . الطبعة الأولى . تحقيق : عبدالسلام عبدالشافي محمد .
١٩٤.	مختار الصحاح . تأليف : محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي . الناشر : مكتبة لبنان ــ بيروت ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م . تحقيق : محمود خاطر .
١٩٥.	مختصر تاريخ دمشق . تأليف : ابن منظور . الناشر : دار الفكر ــ دمشق
١٩٦.	مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع . تأليف : ابن خالويه . المتوفي

	سنة٣٧٠هـ . عُنِيَ بنشره : ج.برجستراسر . الناشر : مكتبة المتنبي ــ مصر ــ القاهرة.
١٩٧.	مختصر كتاب قيام الليل ويليه مختصر كتاب قيام رمضان ويليه مختصر كتاب الوتر . تأليف : شيخ الإسلام أبي عبدالله محمد بن نصر المروزي المتوفى سنة ٢٩٤ هـ الناشر: دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان . الطبعة الأولى : ١٤٢٥ هـ. ٢٠٠٤م . اختصرها : تقي الدين أحمد بن عبدالقادر القريزي المتوفى سنة (٨٤٥هـ) وضع حواشيها وعلق عليها أحمد حمد حسن إسماعيل .
١٩٨.	المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر. تأليف : الشيخ عبدالله مرداد أبو الخير. اختصار وترتيب محمد سعيد العامودي ، وأحمد علي . الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
١٩٩.	المدخل إلى السنن الكبرى. تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبي بكر . الناشر : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ــ الكويت ١٤٠٤هـ. تحقيق : د.محمد ضياء الرحمن الأعظمي .
٢٠٠.	مسالك الأبصار في ممالك الأمصار . تأليف : ابن فضل الله العمري .
٢٠١.	المسالك والممالك . تأليف : ابن خرداذية أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله
٢٠٢.	مساوئ الأخلاق ومذمومها. تأليف: أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الشامري (الخرائطي) (٢٤٠. ٣٢٧هـ) حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النضر الشلبي . الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع . جدة . الطبعة : الأولى . ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .
٢٠٣.	المستدرك على الصحيحين . تأليف : الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعرافي في أمالية والمناوي في فيض قدير. وغيرهم من العلماء الأجلاء. دراسة وتحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا . الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت ــ لبنان . الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م .
٢٠٤.	مسند أبي داود الطيالسي . تأليف : سليمان بن داود بن الجارود المتوفى سنة

	٢٠٤هـ تحقيق : محمد حسن محمد إسماعيل . الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان الطبعة : الأولى . ٢٠٠٤م / ١٤٢٥هـ .
٢٠٥.	مسند أبي يعلى الموصلي . تأليف : الإمام الحافظ أحمد بن علي المثنى التميمي (٢١٠ – ٣٠٧هـ) . حققه وخرج أحاديثه : حسين سليم أسد . الناشر : دار المأمون للتراث . بيروت . الطبعة الثانية . ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .
٢٠٦.	مسند أحمد بن حنبل . تأليف : أحمد بن حنبل أبي عبدالله الشيباني . الناشر . مؤسسة قرطبة ـ مصر .
٢٠٧.	مسند إسحاق بن راهوية . تأليف : الإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي .١٦١ . ٢٣٨ هـ. دراسة وتحقيق : محمد مختار ضيرار المغتي . الناشر : دار الكتاب العربي . بيروت . لبنان . الطبعة : الأولى : ١٤٢٣ هـ. ٢٠٠٢م .
٢٠٨.	مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١هـ). أشرف على تحقيقه الشيخ: شعيب الأرناؤوط. حقق هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، عماد مُرشد. الناشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ لبنان. الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م .
٢٠٩.	مسند الروياني. تأليف: محمد بن هارون الروياني، أبي بكر. الناشر: مؤسسة قرطبة. القاهرة. ١٤١٦ هـ . الطبعة: الأولى. تحقيق : أيمن علي أبو يماني .
٢١٠.	مسند الشافعي. تأليف: محمد بن إدريس أبو عبدالله الشافعي. الناشر: دار الكتب العلمية . بيروت .
٢١١.	مسند الشامين. تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني. الناشر: مؤسسة الرسالة. بيروت. ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م . الطبعة : الأولى. تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي .
٢١٢.	مشكاة المصابيح. تأليف : محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي. الناشر : المكتب الإسلامي. بيروت. الطبعة : الثالثة. ١٤٠٥ هـ. ١٩٨٥م . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني .

٢١٣.	مشكل إعراب القرآن. تأليف: مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد . الناشر : مؤسسة الرسالة. بيروت . الطبعة الثانية . ١٤٠٥هـ . تحقيق : د/ حاتم صالح الضامن .
٢١٤.	المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي . تأليف : أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي . الناشر : المكتبة العلمية ـ بيروت .
٢١٥.	المصنف : تأليف : أبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني. الناشر : المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ١٤٠٣هـ . الطبعة الثانية. تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي .
٢١٦.	المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية . تأليف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. الناشر: دار العاصمة. دار الغيث. السعودية . ١٤١٩هـ الطبعة : الأولى . تحقيق . د . يوسف بن ناصر بن عبدالعزيز الشثري .
٢١٧.	معالم التنزيل (تفسير البغوي) . تأليف : البغوي . الناشر : دار المعرفة . بيروت . تحقيق : خالد عبدالرحمن العك .
٢١٨.	معاني القرآن الكريم ـ تأليف : الإمام أبي جعفر النحاس . الناشر : جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ. تحقيق: محمد علي الصابوني
٢١٩.	المعجم الأوسط . تأليف : أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني . الناشر : دار الحرمين ـ القاهرة ١٤١٥هـ . تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد . عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني
٢٢٠.	معجم البلدان . تأليف ياقوت بن عبدالله الحموي أبو عبدالله . الناشر : دار الفكر ـ بيروت .
٢٢١.	المعجم الكبير . تأليف : سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني . الناشر : مكتبة الزهراء ـ الموصل ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م . الطبعة الثانية. تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي .
٢٢٢.	معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب السابقة . تأليف : عمر رضا كحالة . الناشر: مكتبة المثنى ـ بيروت ـ دار إحياء التراث العربي .

٢٢٣.	معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع . تأليف : عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي أبي عبيد . الناشر : عالم الكتب ـ بيروت ١٤٠٣هـ . الطبعة الثالثة . تحقيق : مصطفى السقا
٢٢٤.	معرفة الصحابة . تأليف : أبي نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران . المتوفي سنة ٤٣٠هـ . تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، ومسعد عبدالحميد السعدني . الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م
٢٢٥.	معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار . تأليف : الإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . الناشر : مؤسسة الرسالة . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م . تحقيق : بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس .
٢٢٦.	مفردات ألفاظ القرآن. تأليف : الحسن بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم . الناشر : دار القلم – دمشق .
٢٢٧.	مفهوم القدر والحرية عند أوائل الصوفية. تأليف: الشيخ محمود عبدالرازق. الطبعة الأولى. سنة: ١٩٩٥م / ١٤١٦هـ .
٢٢٨.	مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث. تأليف: أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهر زوري. الناشر: دار الفكر المعاصر ـ بيروت ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م . تحقيق: نور الدين عنتر.
٢٢٩.	مقدمة في أصول التفسير. تأليف: أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية الحراني. ت(٧٢٨هـ). الناشر: دار مكتبة الحياة. بيروت ـ لبنان ١٤٠٩هـ / ١٩٩٠م .
٢٣٠.	مكائد الشيطان. تأليف الحافظ ابن أبي الدنيا. جمع وتحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم. الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع. القاهرة .
٢٣١.	المنار المنيف في الصحيح والضعيف . تأليف : أبي عبدالله محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي . الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية. حلب. ١٤٠٣هـ . الطبعة: الثانية . تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة .

المنتخب من مسند عبد بن حميد. تأليف. عبدبن حميد بن نـصر أبي محمـد. الكسي الناشر. مكتبة السنة: القاهرة. ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م. الطبعة: الأولى . تحقيق: صبحي البدري السامرائي . محمود محمد خليل الصعيدي .	٢٣٢.
المنتظم في تاريخ الملوك والأمم . تأليف : عبدالرحمن بن علي بن محمـد ابـن الجوزي أبو الفرج. الناشر: دار صادر ـ بيروت ـ ١٣٥٨هـ. الطبعة الأولى	٢٣٣.
منهاج السنة النبوية . تأليف : أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني أبي العباس . الناشر : مؤسسة قرطبة . الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ . تحقيق : د. محمد رشاد سالم	٢٣٤.
منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين . تأليف : العلامة الشيخ عبـدالرحمن بن ناصر السعدي. ١٣٠٧- ١٣٧٦ هـ . تحقيق : إياد بن عبداللطيف بـن إبراهيم القيسي . الناشر : مكتبة الرشد. الطبعة الثالثة ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م .	٢٣٥.
المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي . تأليف: محمد بن إبراهيم بـن جماعة. الناشر : دار الفكر ـ دمشق . الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ . تحقيـق : د. محيي الدين عبدالرحمن رمضان .	٢٣٦.
الموضوعات. تأليف: أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد القرشي. الناشر: دار الكتب العلمية. بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م. الطبعـة الأولى. تحقيـق: توفيق حمدان .	٢٣٧.
موطأ الإمام مالك. تأليف: مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي. الناشر : دار إحياء التراث العربي. مصر. تحقيق محمود فؤاد عبدالباقي.	٢٣٨.
ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الـذهبي. الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٩٥م . الطبعة الأولى. تحقيق : الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود .	٢٣٩.
الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عزو جل واختلاف العلماء في ذلك. تأليف : أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس. المتوفي سنة ٣٣٨هـ . دراسـة وتحقيق: الدكتور سليمان بن إبراهيم بن عبدالله اللاحم. الناشـر: مؤسـسة الرسالة ـ بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ / ١٩٩١م .	٢٤٠.

٢٤١.	نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الآثر. تأليف: الحافظ ابـــن حجر العسقلاني . الناشر: مكتبة مشكاة
٢٤٢.	النشر في القراءات العشر. تأليف: الحافظ أبي الخير محمد بن محمـــد الدمـــشقي الشهير بابن الجزري. المتوفي سنة ٨٣٣هـــ. الناشر: دار الكتاب العربي بيروت .
٢٤٣.	النكت الظراف على الأطراف (تحفة الأشراف). تأليف: شهاب الدين أحمـــد بن علي بن محمد العسقلاني. الناشر: المكتب الإســـلامي. بـــيروت.لبنـــان. ١٤٠٣هــ/ ١٩٨٣م. الطبعة: الثانية. تحقيق: عبد الصمد شرف الدين. زهير الشاويش .
٢٤٤.	نكت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام. تـــأليف: الإمـــام الحافظ محمد بن علي الكرجي القصاب رحمه الله. تحقيق الدكتور: شايع بـــن عبده بن شايع الأسمري. الناشر: دار ابن عفان، درا ابن القيم. الطبعـــة الأولى ١٤٢٤هــ/٢٠٠٣م .
٢٤٥.	النهاية في غريب الحديث والأثر. تأليف: أبي السعادات المبـــارك بـــن محمـــد الجزري . الناشر : المكتبة العلمية ـــ بيروت ١٣٩٩هـــ / ١٩٧٩م. تحقيـــق: طاهر أحمد الزاوي ، و محمود محمد الطناحي .
٢٤٦.	نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ . تأليف: محمد بن علي بن الحسن أبي عبدالله الحكيم الترمذي. الناشر: دار الجيل ـــ بيروت ١٩٩٢م . تحقيـــق: عبدالرحمن عميرة
٢٤٧.	هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . تأليف : إسماعيل باشا بغدادي . الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت ١٤١٣هـــ / ١٩٩٢م .
٢٤٨.	الوافي بالوفيات . تأليف :صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي . الناشر : دار إحياء التراث ـــ بيروت ١٤٢٠هـــ / ٢٠٠٠م . تحقيق : أحمد الأرنـــاؤوط ، وتركي مصطفى .
٢٤٩.	الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. تأليف: عبدالفتاح عبدالغني القاضي. الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع. الطبعة الأولى١٤٢٠هـــ/ ١٩٩٩م .

٢٥٠.	الوسيط في المذهب. تأليف: محمد بن محمد بن محمد الغزالي أبي حامد. الناشر: دار السلام – القاهرة ١٤١٧هـ . الطبعة الأولى . تحقيق : أحمد محمود إبراهيم، محمد محمد ثامر
٢٥١.	وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان . تأليف : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان. الناشر: دار الثقافة ـ لبنان . تحقيق: إحسان عباس .
٢٥٢.	الوفيات. تأليف: أبي العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب. الناشر: دار الإقامة الجديدة ـ بيروت ١٩٧٨م . الطبعة الثانية . تحقيق : عادل نويهض .

[و] فهرس الموضوعات